1

756a
464

كتاب الخصائص والمعجزات النبوية الكبرى

للشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر جلال
الدين أبي الفضل عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين
السيوطي الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل
الجنة متقلبه ومثواه آمين

تملك هذا السفر المبارك بالشراء الصحيح والثمن المقبوض
المعظم الأجل الزكي الأمين الخير الأشمل الناسك الأبر الحاج
المعتمر السيد الحاج عبد الرزاق ابن المرحوم المنعم السيد حميدة
أوائل شهر ربيع الأول النبوي الأنور عام سبعة وأربعين ومائة و
من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما

أودع كاتبه شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

الحمد لله فصل فإن قيل الملائكة أفضل أم المؤمنون قلنا قال أهل السنة والجماعة خواص بني آدم
وهم الأنبياء أفضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وحملة العرش و
وخواص الملائكة أفضل من عوام بني آدم وهم الأتقياء وعوام بني آدم أفضل من عوام الملائكة
قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية وقوله تعالى وإذ قلنا للملائكة
الخ فإذا ثبت تفضيل الخواص على الخواص ثبت تفضيل العوام على العوام فعوام الملائكة
أهل الجنة فالمخدوم أولى من الخادم ولأن بني آدم ركب فيهم الهوى والشهوات ولذا فتنة
المؤمن على عمله وليس للملائكة ثواب ولا لهم نصيب من النعيم والقصور ولا يتزوجون من الحور
يطيرون في بساتين الجنان ودائنها يشمون طيب النعم وريحانها ولا يأكلون
الزنجبيل ولا يشربون من الكوثر والسلسبيل ولا يلبسون حلل الأثواب ولا [illegible]
الرحمن لأنهم ليس لهم شهوة وليس لهم في الأكل والشرب حاجة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أطلع في سما النبوة سراجا لامعا وقمرا منيرا، واطلع من كمام الرسالة
غرايا تعا وزهرا منيرا، تبارك اسمه، وتمت كلمته، وعمت نعمه، وجمت حكمه،
وجرى بما كان ويما يكون قلمه، أوجد الانام من العدم، وجعل الضيا والظلم،
وخلق اللوح والقلم، وقدر الاجال والارزاق والاعمال وقسم، أحمده وهو
المحمود أزلا وأبدا، واشكره مستزيدا من نعمه مستمدا، واشهد به ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا، وأستنصره ولن تجد من دونه ملتحدا، واستكفيه وله الحول
والقوة سرمدا، واستعينه ونعم المولى والنصير موئلا، واعتصم به ومن استمسك
بحبله فلا انفصام له ابدا، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا فردا صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، تنزه عن سمات المحدثات فلا جسم ولا
عرض ولا صورة ولا انتقال، ولا يحويه مكان ولا زمان ولا يخطر بالبال،
ولا يدركه العقل ولا يحيط به الادراك ولا للذهن الى حقيقته مجال، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي ما ضل وما غوى، وما ينطق عن الهوى،
وعند سدرة المنتهى جنة المأوى، وسمع صريف الاقلام بالمستوى، وكتب الرحمن
اسمه على العرش إذ استوى، وأذن باسمه في المبدا في الارض وفي السما،
ويوم النشأة الاخرى، سلم عليه الحجر والشجر، ودر له ضرع الجذعة ن
بالدر، وحن الجذع لفراقه، حتى خار خوار البقر، ونبع الماء من اصابعه ومن
الارض الفجر، وانشق له وكان بناءه في مهد القمر، وحيي له الميت،
وأمنت لدعوته أسكفة الباب وحوائط البيت، وأشار الى السحاب بالغيث،
فاجاب من غير ريث هيت، صلى الله وسلم عليه صلاة تسعد عند الممات،
وتسعف عند اهوال المسائلة بالثبات، وتجير على الصراط اذا كثر الزلل
والزالات، وعلى اله وصحبه نجوم الهدى، وليوث العدى، وغيوث الندى،
ما صاح حاد وشدا، وراح شاد وغدا، وصاب عاد وهدى، وغاب حما
وبدا، وصال باد ووادا، وسال واد وجدا، هذا كتاب مرقوم يشهد
فضله المقربون، وسحاب مركوم تحيى بوابله الأقصون والادنون، كتاب

نفيس جليل، محله من الكتب محل الدرة من الاكليل، او موضع السجدة من آي
التنزيل، كتاب أمرعت قطراته، واينعت ثمراته، وعبقت زهراته،
واشرقت انواره ونيراته، وصدقت أخباره اياته، كتاب بسقت فنونه،
وأورقت غصونه، واتسقت أسانيده ومتونه، كتاب يوجر قارئه
ومستمعه، ويحفظ ان شا الله تعالى مولفه فيما ياتيه ويدعه، ويثبته
بالقول الثابت إذا حان مصرعه، ويكون له في عرصات القيمة نورا يسعى
بين يديه ويتبعه، كتاب جمع فاوعى ما كل عن جمعه ووهى، كل بطل شديد
القوى، كتاب فاق الكتب في نوعه جمعا واتقانا، يشرح صدر المهتدين
ايقانا، ويزداد به الذين امنوا ايمانا، ديوان مستوف لما تناسخته السفرة
الكرام البررة، مستوعب لما تناقلته ايمة الحديث باسانيدها المعتبرة،
مشتمل على ما خص به سيد المرسلين من المعجزات الباهرة، والخصايص التي
اشرقت اشراق البدور السافرة، اوردت فيه كل ما ورد، ونزهته عن
الاخبار الموضوعة وما يرد، وتتبعت الطرق والاسانيد لما ضعف من
حيث السند، ورتبته اقساما متناسقة، وابوابا متلاحقة، بحيث جا بحمد الله
كاملا في فنه، وابلا مطرد جنه، سابغة ذيوله، سابغة نيوله، حلله
ضافية، ومناهله صافية، وموارده كافية، ومصادره وافية،
لا تجمع واردة إلا وهي فيه مسموعة، ولا تسمع شاردة الا وتراها في ديوانه
مجموعة، قربت فيه ما كان بعيدا، وانست ما كان فريدا، وأهلت ما كان
شريدا، وفتحت لكل غريبة وصيدا، وشرحت به صدور قوم مومنين،
وقلوب طايفة آمنين، وغظت به الجاحدين والمفسدين، والطايفة
المبتدعة والملحدين، والفلاسفة المتمردين، ورجوت به الحسنى
ومن يهده الله فهو من المهتدين، باب خصوصية النبي
صلى الله عليه وسلم بكونه أول النبيين في الخلق وتقدم نبوته
وأخذ الميثاق عليه، أخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في
الدلايل من طرق عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية قال كنت اول النبيين في الخلق
واخرهم في البعث فبدا به قبلهم واخرج ابو سهل القطان في جزء من امالية عن
سهل بن صالح الهمذاني قال سالت اباجعفر محمد بن علي كيف صار محمد صلى الله عليه
وسلم يتقدم الانبيا وهو اخرهم بعث قال ان الله لما اخذ من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من
قال بلى ولذلك صار يتقدم الانبيا وهو اخرهم بعث واخرج احمد والطبراني والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا وادم
بين الروح والجسد واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان
ادم لمنجدل في طينته واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه واخرج
البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق الشعبي عن ابن عباس قال قيل
يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج ابو نعيم عن الشعبي
قال قال عمر متى جعلت نبيا قال وادم منجدل في الطين ؛ مرسل واخرج ابن
سعد عن ابن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ ادم بين الروح
والجسد واخرج ابن سعد عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا بين الروح والطين من ادم واخرج ابن سعد
عن عامر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت قال وادم بين الروح والجسد
حين اخذ مني الميثاق واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اي شي كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من
النبيين ميثاقهم ودعوة ابي ابرهيم وبشري عيسى ورات امي في منامها انه خرج
من بين رجليها سراج اضات له قصور الشام **باب خصوصيته صلى الله**
عليه وسلم بكتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش وسائر
ما في الملكوت اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني في الصغير وابن عساكر عن
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف ادم الخطيئة

قال

قال يارب اسئلك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمدا قال لانك لما خلقتني
بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت على قوايم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا ادم
ولولا محمد ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عصيانه فسقط
بعدد الانبيا والمرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها
بعمارة التقوى والعروة الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت
اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في
السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في
الجنة قصرا ولا غرفة الا اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور
العين وعلى ورق قضب اشجار الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة
المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملايكة فاكثر ذكره فان الملايكة تذكره
في كل ساعاتها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله ايدته بعلي واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط والحسن بن
عرفة في جزيه المشهور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله
واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة
شجرة عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى آمن بمحمد ومر من ادركه
من امتك ان يومنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولا الجنة والنار ولقد خلقت
العرش على الما فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن قال
الذهبي في سنده عمرو بن اوس لا يدري من هو باب ٣٥ اخرج البزار
عن ابي در رفعه ان الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مضمت فيه

بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت ممن ذكر النار ثم يضحك
عجبت ممن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله وورد مثله عن عمر
وعلي اخرجهما البيهقي وعن ابن عباس اخرجه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق
واخرج الطبراني عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان فص خاتم سليمان بن داود سماويا القي اليه فوضعه في خاتمه وكان
نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي واخرج عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله
محمد رسول الله **باب ذكره في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت**
الاعلى اخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر من طريق عطا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم بالهند واستوحش فنزل
جبريل عليه السلام فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين
اشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال ادم من محمد قال اخر ولدك من الانبياء
واخرج البزار عن علي قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل
ببراقه يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله
ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن
فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من
وراء الحجاب صدق عبدي صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله
الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان
محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي
على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من
وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء
الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فأم اهل السموات
فيهم ادم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات والارض **باب**
خصوصيته باخذ الميثاق على النبيين اتبع منوابه قال الله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق

لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم إصري قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال لم يبعث نبي قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه ان
خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يؤمنوا به وينصروه ان خرج وهم احياء واخرج
ابن عساكر من طريق كريب عن ابن عباس قال لم يزل الله تعالى يقدم في النبيين
صلى الله عليه وسلم الى ادم فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به حتى
اخرجه الله في خير امة وفي خير قرن وفي خير اصحاب وخير بلد فاقام به ما شاء
الله وهو حرم ابرهيم ثم اخرجه الى طيبة وهي حرم محمد فكان منبعثه من حرم
ومهاجره الى حرم باب ٦ دعاء إبرهيم عليه السلام به اخرج
ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية قال لما قال ابرهيم عليه السلام ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم الاية قيل له قد استجيب لك وهو كائن في اخر الزمان واخرج
احمد والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى واخرج ابن عساكر عن عبادة ابن
الصامت قال قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابرهيم
وكان اخر من بشر بي عيسى بن مريم عليهما السلام واخرج ابن سعد من طريق جويبر
عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابرهيم قال وهو رفع
القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية باب ٧
اعلام الله به ابرهيم وآله اخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما أمر
ابرهيم باخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بارض عذبة سهلة الا قال
أنزل ههنا يا جبريل فيقول لا حتى اتى مكة فقال جبريل انزل يا ابرهيم قال 235
حيث لا ضرع ولا زرع قال نعم ههنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي يتم
به الكلمة العليا واخرج عن الشعبي قال في صحيفة ابرهيم عليه السلام انه كائن
من ولدك شعوب وشعوب حتى يأتي النبي الامي الذي يكون خاتم الانبياء واخرج
عن محمد بن كعب القرظي قال لما حرجت هاجر بابنها اسمعيل تلقاها ملك
فقال يا هاجر ان ابنك ابو شعوب كثيرة ومن شعبه النبي الامي ساكن الحرم

واخرج عنه ايضا قال اوحي الله الي يعقوب اني ابعث من ذريتك ملوكا وانبيا
حتى ابعث النبي الحرمي الذي تبني امته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الانبيا واسمه
احمد باب ٨ اعلام الله به موسى عليه السلام اخرج الطبراني
عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد
بن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى فاوحي الله
اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير ومنهم الامة المرحومة امة محمد
الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم
الجنة بقول لا اله الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيبته
المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم اخرجته من خير جيل من امته
قريش ثم اخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير الي خير هو وامته الي خير يصيرون
باب ٩ ذكره في التوراة والانجيل وساير كتب الله المنزلة
قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل وقال محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه الاية واخرج البخاري
عن عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته
في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج ابن
عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن حمزة ابن عبد الله بن سلام عن جده عبد
الله بن سلام انه لما سمع بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خرج فلقيه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انت ابن سلام عالم اهل يثرب قال نعم ناشدتك بالله الذي
انزل التوراة هل تجد صفتي في كتاب الله قال انسب ربك يا محمد فارتج النبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم فقال له جبريل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهرك ومظهر دينك
على الاديان واني لاجد صفتك في كتاب الله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى تستقيم به الملة
المعوجة حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ثم
اخرج من طريق زيد بن اسلم عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة انا ارسلناك شاهدا فذكر الى اخره واخرج الدارمي في مسنده
والبيهقي من طريق عطاء بن يسار عن ابن سلام مثله واخرج الدارمي في مسنده عن
كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة
وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحامدون يحمدون الله في السراء
والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة
اذا جاء وقتها ولو كانوا على راس كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضؤن اطرافهم
واصواتهم بالليل في جو السما كاصوات النحل واخرج الدارمي وابن سعد عن
ابي قزعة عن ابن عباس انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التوراة فقال كعب نجد محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون
ملكه بالشام وليس بفحاش ولا بسخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويغفر امته الحامدون يحمدون الله في كل شر او يكبرون الله على كل نجد يوضؤن اطرافهم
ويأتزرون على اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دوي نحلهم في مساجدهم
كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى
طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته الحامدون
يأتزرون على انصافهم ويوضؤن اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون
للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الى دمائهم رهبان بالليل

ليوت بالنهار واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت
ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام الدرداء
امراة ابي الدرداء قالت قلت لكعب كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة قال كنا نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به آذانا
صما ويقيم به الالسنة معوجة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم
ويمنعه من ان يستضعف واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى لما انزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة
قال رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال
تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم
يقرونه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة ياكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة يجعلون في بطونهم الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها
كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة
يؤتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين
فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من
الشاكرين قال قد رضيت رب واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن المغافري ان كعب
الاحبار راى حبرا اليهودي يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له
كعب انشدك بالله ليئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل

نجد

تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني أجد امة في التوراة
خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب
الاول ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب فأنشدك الله هل تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون
اذا أرادوا امرا قال افعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال
كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني
اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور
والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء
حيث لا يجدون الماء غرا محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال
الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال رب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يورثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي
قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم
يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم
في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا من بري من الحسنات مثل
ما بري الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب
موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله
اليه ثلاث ايات برضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
الاية فرضي موسى كل الرضى واخرج ابو نعيم عن سعيد بن ابي هلال ان عبد الله
بن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب
الله ان احمد وامته حمادون يحمدون الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف
يسبحون الله في كل منزل يتداوم في جو السما لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على
الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة

ذكر الكتاب الاول

اذا غزوا في سبيل الله كانت الملايكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا
الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا واشار بيده كما تظل النسور على وكورها
لا يبا خرون زحفا ابدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام واخرج ابو نعيم في الحلية
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى موسى نبيّ بني اسرايل
انه من لقيني وهو جاحد بأحمد ادخلته النار قال رب ومن احمد قال ما خلقت خلقا
اكرم عليّ منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض ان
الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته قال الحامدون
يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون
بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير واد خلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا
الله قال اجعلني نبيّ تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي
قال استقدمت واستأخر ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال واخرج ابو
نعيم عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى شعيا اني باعث نبيا اميا افتح به اذانا
صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل
المصطفى المرفوع الحبيب المنتجب المختار لا اجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
ويغفر رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال باطنا لو يمر الى جنب السراج
لم يطفه من سكينته ولو تمشى على القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه
ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة
لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته
والعفو والمعرفة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه
والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة
وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة
واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهوا متشتتة وامم مختلفة واجعل
امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا
بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب

والوجه

والوجوه والارواح التي اخلصت لي انهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد
في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم
كما تصف الملايكة حول عرشي هم اولياي وانصاري أنتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان
يصلون لي قياما وقعودا وركعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء
مرضاتي ألوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا أختم بكتابهم الكتب وشريعتهم
الشرايع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم
فليس مني وهو بني يري واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهداء على
الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون
الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويهللون على التلال والاشراف
قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم رهبانا بالليل ليوثا بالنهار بنادي بهم مناديهم
في جو السما لهم دوي كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم
وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي عن ابن
عباس قال قدم الجارود بن عبد الله فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت
وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابو نعيم عن سعيد ابن
المسيب ان العباس قال لكعب الاحبار ما منعك ان تسلم في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر حتى اسلمت الآن في عهد عمر فقال ان أبي كتب لي كتابا من التوراة
فدفعه الي وقال اعمل بهذا واتبعه واخذ علي حق الوالد ان لا افض هذا الخاتم
وختم على سائر كتبه فلما رايت الاسلام قد ظهر ولم ار الا خيرا قلت في نفسي لعل اباك
قد غيب عنك علما ففضضت الخاتم فاذا فيه صفة محمد وامته فجئت الآن فاسلمت
واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال ان ابي كان من اعلم الناس
بما انزل الله على موسى وكان لم يدخر عني شيا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني
فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست
عنك رقين فيهما فيما بني يبعث قد أظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا
آمن عليك ان تخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى
وطينت عليهما فلا تعرضن لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يردك

خيرا وتخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه قدمات فدفناه فلم يكن شيء أحب الي من أن أنظر
في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين
لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال
تذلل السنتهم بالتكبير وتنصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون
على اوساطهم أناجيلهم صدورهم وتراجمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من
يدخل الجنة يوم القيمة من الامم فمكثت ما شاء الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج بمكة فأخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءنا
جنوده فقلت لا أدخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك
واوخر لاستثبت حتى قدم علينا عمال عمر ابن الخطاب فلما رأيت وقائم بالعهد
وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني ذات ليلة
فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما
نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت
ان لا أصبح حتى تحول وجهي في قفاي فما كان شيء احب الي من الصباح فغدوت على
المسلمين واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله اوحى في الزبور يا داود
انه سيأتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني
ابدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واتممه امته مرحومة اعطيتهم من
النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت على الانبياء
والرسل حتى يأتوني يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم
ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبياء وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت
الانبياء وامرتهم بالحج كما امرت الانبياء وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل يا داود
اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم
لا أواخذهم بالخطإ والنسيان الحديث وسيأتي بقيته واخرج الطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن الغلتان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم

فقال له

فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك
ومخرجك وكنا نرجوا ان تكون منا فلما خرجت خوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا
ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب
ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو انهم لامتي
وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج الطبراني وابن حبان ۞
والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما اراد هدى
زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة انه لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد
عرفتها في وجه محمد حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه
جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له لان اخالطه
فاعرف حلمه وجهله فابتعت منه تمرا معلوما الى اجل واعطيته الثمن فلما
كان قبل محل الاجل بيومين او ثلاثة اتيته فاخذت بمجامع قميصه وردائه
ونظرت اليه بوجه غليظ ثم قلت الا تقضيني يا محمد حقي فوالله انكم يا بني عبد المطلب
لمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم فقال عمر ابن الخطاب اي عدو الله اتقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفي
راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون وتؤدة وتبسم
ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين
صاعا مكان ما روعته ففعل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنين لم اخبرهما منه
يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد خبرتهما فاشهدك
اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واخرج ابن سعد عن
الزهري ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا في ثمر الى اجل
معلوم وذكر نحوه وفي اخره فقال يا عمر ما حملني على ما صنعت الا اني قد كنت
رايت في رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرته
حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة فاسلم اليهودي واهل بيته واخرج

ابو نعيم من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال اني اجد فيما اقرا من
الكتب انه ترفع راية ملة الله مع صاحبها وصاحبها مع انه يظهره الله على جميع القرى
واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى
عثيمة انه كان نصرانيا من اهل مريس وكان يتيما في حجر عمه قال فاخذت الاجيل
فقراته حتى مرت بي ورقة ملصقة بغراء فنقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه
وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفرين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل
الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك
فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد قال سهل
فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم جاءني فلما راى الورقة ضربني
وقال مالك ولفتح هذه الورقة وقرأتها فقلت فيها نعت النبي احمد فقال انه لم يات
بعد واخرج البيهقي من طريق عمرو بن الحكم ابن رافع ابن سنان قال حدثني
بعض عمومتي وآباي انه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء الاسلام
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتوه بها مكتوب فيها بسم الله وقوله
الحق وقول الظالمين في تباب هذا الذكر لامة تاتي في اخر الزمان يبتلون
اطرافهم ويأتزرون على اوساطهم ويخوضون البحار الى اعدائهم فيهم صلاة
لو كانت في قوم نوح ما اهلكوا بالطوفان وفي عاد ما اهلكوا بالريح وفي ثمود ما
اهلكوا بالصيحة فعجب النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها لما قرئت عليه واخرج البيهقي
وابو نعيم عن كعب الاحبار انه سمع رجلا يقول رايت في المنام كان الناس جمعوا
للحساب فدعي الانبياء فجاء مع كل نبي امته ورأى لكل نبي نورين ولكل من اتبعه
نورا يمشي به فدعي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا لكل شعرة في راسه ووجهه نور
ولكل من اتبعه نوران يمشي بهما فقال كعب بالله الذي لا اله الا هو لقد رايت هذا
في منامك قال نعم قال والذي نفسي بيده انها لصفة محمد وامته وصفة الانبياء
واممها في كتاب الله لكانما قراه من التوراة واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود
قال خمسة بشروا بهم قبل ان يكونوا اسحق ويعقوب فبشرنا ابا اسحق وبشر ابا اسحق
يعقوب ويحيى ان الله يبشرك بيحيى وعيسى ان الله يبشرك بكلمة منه ومحمد صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فهو لا أخبرهم من قبل ان يكونوا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب قال كان في بني اسرايل رجل عصى الله مائتي
سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى ان اخرج فصل عليه
قال يا رب بنو اسرايل شهدوا انه عصاك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان
الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه
على عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا
واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم
من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم
وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم
حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك
ويسلموا فأسلم واخرج احمد وابن سعد عن ابي صخر العقيلي قال حدثني رجل
من الاعراب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي معه سفر فيه التوراة
يقرؤها على ابن له مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي نشدتك بالذي
انزل التوراة على موسى انه ليجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقيموا اليهودي عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
البيهقي نحو من حديث انس وابن مسعود واخرج ابن سعد من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة
ابن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا
المدينة فقالوا ايتاكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما
يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا
سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي تجده وتجد قومه اشد الناس له
عداوة واخرج الحاكم والبيهقي عن علي ابن ابي طالب ان يهوديا كان له علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي
ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني قال اذن أجلس معك فجلس معه
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا والغداة وكان اصحابه
النبي صلى الله عليه وسلم يتهددون اليهودي ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله
يهودي تحبسك قال منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار اسلم
اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا
لأنظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه
بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا
قوال للخنا واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الله بن سلام قال مكتوب
في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج
ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير قال قال الذين امنوا من اصحاب النجاشي
للنجاشي ايذن لنا فلنات هذا النبي الذي كنا نجده في الكتاب فأتوا فشهدوا أحدا
واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن كعب قال ان في كتاب الله الذي
أنزل على موسى ان الله قال للمدينة يا طيبة يا طابة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز
أرفع أجاجيرك على اجاجير القرى واخرج عن القاسم بن محمد قال بلغني ان
للمدينة في التوراة اربعين اسما

باب اخبار الأحبار والرهبان به قبل مبعثه

اخرج الحاكم والبيهقي عن سلمان الفارسي انه سئل كيف
كان اول اسلامك قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز
تختلف الى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني فكان اذا قام
من مجلسه خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا
فقلت اما انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف أن
يظهر منك شي فلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما لهم عبادة وصلاح يذكرون
الله ويذكرون الاخرة يزعمون أنا عبدة النيران وعبدة الاوثان وأنا على
غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال حتى استأمرهم فاستأمرهم فقالوا جئ
به فذهبت معه فانتهيت اليهم فاذا هم سنة او سبعة وكان الروح قد خرجت

منهم

منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا
فقعدنا اليهم فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا
الى عيسى بن مريم قال بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما
كان يفعل من احيا الموتى وخلق الطير وابراء الاعمى والابرص فكفر به قوم
وتبعه قوم ثم قالوا يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة
ونارا اليها تصير وان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر وضلالة
لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين ثم انصرفنا ثم غدونا اليهم فقالوا له
مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم اطلع عليهم الملك فامرهم بالخروج من بلاده
فقلت ما انا بمفارقكم فخرجت معهم حتى قدمنا الموصل فلما دخلوا حفوا بهم ثم اتاهم
رجل من كهف فسلم وجلس فحواه وعظهم فقال لهم اين كنتم فاخبروه قال ما هذا
الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعطائهم
اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما
صنع بهم حتى ذكر عيسى بن مريم ثم وعظهم وقال اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى
ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا بمفارقك قال يا غلام
انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت
ما انا بمفارقك فتبعته حتى دخل الكهف فما رايته نايما ولا طاعما الا راكعا وساجدا
الى الاحد الاخر فلما اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه فتكلم بحوا لمرة الاولى ثم رجع
الى كهفه ورجعت معه فلبثت ما شاء الله نخرج في كل يوم احد ويخرجون اليه تم
ويعظهم ويوصيهم فخرج في احد فقال مثل كان يقول ثم قال يا هؤلاء اني
قد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا
ولا بد لي من اتيانه فقلت ما انا بمفارقك فخرج وخرجت معه حتى انتهينا الى
بيت المقدس فدخل وجعل يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث
رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين
كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير لا
اخسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك

وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت المقدس وعلي بابه مقعد
فقال ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله فقام كانما نشط من عقال
فخلى عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد فقال لي المقعد يا
غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فحملت عليه ثيابه وانطلق الراهب لا يلوي
علي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني ركب من كلب
فسالتهم فلما سمعوا لغتي اناخ رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه حتى اتوا بي
بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حايط لها وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به شيا من تمر حايطي ثم اتيته
فوجدت عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال
للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا الله ثم اخذت مثل ذلك ثم اتيته فوجدت
عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل
واكل القوم فقلت في نفسي هذه من اياته فدرت خلفه ففطن لي فارخى ثوبه
فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج ابن سعد والبيهقي واحمد
وابو نعيم من طريق ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن
محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من
فارس وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا حتى حبسني في بيت
كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فكنت
كذلك لا اعلم من امر الناس شيا الا ما انا فيه وكان لابي ضيعة فيها بعض العمل
فدعاني فقال اي بني اني قد شغلت عن ضيعتي هذه ولا بد لي من اطلاعها
فانطلق اليها فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني شغلتني
عن كل شي فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم فيها
فقلت ما هذا فقالوا هولا النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من
حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل
وجه حتى جيته حين امسيت ولم اذهب الى ضيعته فقال ابي اين كنت الم اكن

فاخذت

بلغ مقابلة باصله
المقروء على
مؤلفه لطف الله به

قلت لا

قلت لك فقلت يا ابتاه مررت بناس يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم
فجلست انظر كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين ابائك خير من دينهم فقلت
لا والله ما هو بخير من دينهم هو لا قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن
انما نعبد نارا نوقدها بايدينا اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا ثم
وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصاري فقلت لهم اين اصل هذا الدين
الذي اراكم عليه فقالوا بالشام فقلت فاذا قدم عليكم من هناك ناس فآذنوني
فقالوا نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا الي انه قد قدم علينا تجار من
تجارنا فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم واراد والخروج فآذنوني فقالوا له
نفعل فلما قضوا حوائجهم واراد والرحيل بعثوا الي بذلك فطرحت الحديد
الذي في رجلي وطلقت لهم فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها
قلت من افضل اهل هذا الدين فقالوا الاسقف صاحب الكنيسة فجئته
فقلت له اني احببت ان اكون معك في كنيستك واعبد الله فيها معك وأتعلم
منك الخير قال فكن معي فكنت معه وكان رجل سوء كان يأمرهم بالصدقة
ويرغبهم فيها فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعطها للمساكين فابغضته
بغضا شديدا لما رايت من حاله فلم يذهب ان مات فلما جاؤا ليدفنوه
قلت لهم ان هذا رجل سوء وكان يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها حتى اذا
جمعتموها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فقالوا وما علامة ذلك فقلت
انا اخرج لكم كنزه فقالوا افعل فاخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا
فلما رأوا ذلك قالوا والله لا ندفنه ابدا فصلبوه على خشبة ورجموه بالحجارة
وجاؤا برجل اخر فجعلوه مكانه فلا والله ما رايت رجلا قط لا يصلي الخمس
ارى انه افضل منه اشد اجتهادا ولا زهادة في الدنيا ولا ادأب ليلا
ولا نهارا منه ما اعلمني احببت شيأ قط قبله حبه فلم ازل معه حتى حضرته
الوفاة فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله واني والله ما احببت
شيأ قط حبك فماذا تأمرني وال من توصيني فقال يا اي بني والله ما اعلمه
الا رجلا بالموصل فأته فانك ستجده على مثل حالي فلما مات لحقت بالموصل

فاتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا فقلت
له ان فلانا اوصاني اليك ان اتيك واكون معك قال فاقم اي بني فاقمت
عنده على مثل امر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له ان فلانا اوصاني اليك
وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصيني قال والله ما اعلمه اي بني
الا رجل بنصيبين وهو على مثل ما نحن عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالاخر
فقلت له يا فلان ان فلانا اوصاني اليه فلان وفلان اوصاني اليك قال
فاقم يا بني فاقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان انه
قد حضرك من امر الله ما ترى وقد كان فلان اوصاني اليك وفلان اوصاني فلان
اليك فلان واوصاني فلان اليك فالى من قال اي بني ما اعلم احدا على مثل ما
نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فانه فانك ستجده على مثل ما كنا
عليه فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل
حالهم فاقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم حضرته الوفاة
فقلت يا فلان ان فلانا اوصاني اليه فلان وفلان اليه فلان وفلان اليك
وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصيني فقال اي بني والله ما اعلم
بقي احد على مثل ما كنا عليه آمرك ان تاتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث
من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل وان فيه
علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اظلك زمانه
فلما واريته اقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب فقلت لهم تحملوني
معكم حتى تقدموا بي ارض العرب واعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي قالوا
نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاوا بي وادي القرى ظلموني
فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى فوالله لقد رايت النخل
وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل
من بني قريظة من يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت
عنده فخرج بي حتى قدم بي المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفت

نعم

نعته فاقمت في رقي مع صاحبي وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة
لا يذكر لي شي من امره مع ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبا وانا اعمل لصاحبي في نخله فوالله اني لفيها اذ جا ابن عم له فقال فلان
قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن لفي قبا مجتمعون على رجل جا من مكة يزعمون
انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها فاخذتني العروا يقول الرعدة حتى ظننت
لأسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع مولاي يده فلكمني
لكمة شديدة وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شي انما سمعت خبرا
فاحببت ارا علمه فلما امسيت وكان عندي شي من طعام فحملته وذهبت به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فقلت انه بلغني انك رجل صالح
وان معك اصحابا لك غربا وقد كان عندي شي من الصدقة احق من بهذه
البلاد به فها هو ذا فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال
لاصحابه كلوا ولم ياكل فقلت في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت
وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجمعت شيا كان عندي ثم
جيت به فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست
بالصدقة فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اصحابه فقلت هذه خلتان
ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة وعلي شملتان لي وهو
في اصحابه فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره فلما راني رسول الله صلى الله
عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت شيا قد وصف لي فوضع رداه عن
ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله
وابكي فقال تحول يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحب ان
يسمع اصحابه حديثي عنه فحدثته فلما فرغت قال كاتب يا سلمان فكاتبت
صاحبي على ثلاثماية نخلة واربعين اوقية واعانني اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالنخل ثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر كل رجل منهم على قدر
ما عنده فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقر لها فاذا فرغت فاذني حتى
اكون انا الذي اضعها بيدي ففقرتها واعانني اصحابي يقول حفرت لها حيث

توضع حتى فرغنا منها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نحمل اليه الوديّة
ويضعه بيده ويسوي عليها فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها وديّة واحدة
وبقيت عليّ الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل بيضة الحمامة من ذهب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها يا سلمان فأدّها ما عليك
فقلت يا رسول الله وأين تقع هذه مما عليّ قال فان الله سيؤدي بها عنك
فوالذي نفسي بيده لوزنت لهم منها اربعين اوقية فادّيتها اليهم وبقي عندي
مثل ما اعطيته واخرج ابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان
قال كنت فيمن ولد براهمز فكنت انطلق مع غلمان من قريتنا وكان ثم جبل
فيه كهف فمررت ذات يوم وحدي واذا انا فيه برجل طويل عليه ثياب شعر نعلاه
شعر فاشار اليّ فدنوت منه فقال لي يا غلام تعرف عيسى بن مريم قلت لا
ولا سمعت به قال اندري من عيسى بن مريم هو رسول الله من آمن بعيسى
انه رسول الله ورسول يأتي من بعدي اسمه احمد اخرجه الله من عمّ الدنيا
الى روح الاخرة ونعيمها فرأيت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه فعلقه فؤادي
فكان اول ما علمني شهادة ان لا اله الا الله وان عيسى بن مريم رسول الله
ومحمد بعده رسوله الله والبعث بعد الموت وعلمني القيام في الصلاة وقال اذا
قمت في الصلاة فاستقبلت القبلة فانه احق شيء النار فلا تلتفت وان دعتك
امك وابوك وانت في صلاة الفريضة فلا تلتفت الا ان يدعوك رسول من رسل
الله فان دعاك وانت في فريضة فاقطعها فانه لا يدعوك الا بوحي من الله ثم
قال ان ادركت محمد بن عبد الله الذي يخرج من جبال تهامة فآمن به
واقرئ عليه السلام مني قلت صفه لي قال انه نبي يقال له نبي الرحمة محمد بن
عبد الله يخرج من جبال تهامة ويركب الجمل والحمار والفرس والبغل والبغلة
ويكون الحر والمملوك عنده سواء وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه بين كتفيه
بيضة كبيضة الحمامة عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله
وظاهرها توجه حيث شئت فانك المنصور يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة
ليس بحقود ولا حسود ولا يظلم مُعاهَدًا ولا مسلما واخرج الطبراني وابو نعيم

من

من طريق شرحبيل من السمط عن سلمان قال خرجت ابتغي الدين فوافقت في
الرهبان بقايا اهل الكتاب فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج من ارض
العرب له علامات من ذلك سامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بارض
العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ما قالوا كله ورايت الخاتم فشهدت
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق بريدة
ان سلمان كاتب على كذا وكذا نخلة يغرسها ويقوم عليها حتى تطعم فجا النبي صلى الله
عليه وسلم فغرس النخل كله الا نخلة واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله من سنته
الا تلك النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها قالوا عمر فنزعها
وغرسها بيده فحملت من عامها واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق ابي عثمان
النهدي عن سلمان قال كاتبت اهلي على ان اغرس لهم خمسمائة فسيلة فاذا
علقت فانا حر فجا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يغرس بيده الا واحدة غرستها
بيدي فعلقن الا الواحدة واخرج الحاكم والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن
سلمان قال اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه من ذهب وخلق باصبعه
السبابة على الابهام مثل الدرهم قال فلو وضع احد في كفه ووضعت في اخرى لرجحت
به واخرج البيهقي من وجه اخر عن سلمان قال لما اعطاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك الذهب فقال اقض به قلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي
فقلبها على لسانه ثم قذفها الي ثم قال انطلق بها فان الله سيودي بها عنك
فانطلقت فوزنت منها حتى اوفيتهم منها اربعين اوقية واخرج ابن اسحق
وابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريقه قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال حدثت عن سلمان ان صاحب عمورية
قال لسلمان حين حضرته الوفاة ائتي غيضتين من ارض الشام فان رجلا يخرج
من احداهما الى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد
به مرض الا شفي فاساله عن هذا الدين الذي تسالني عنه فخرجت حتى اقمت
بها سنة حتى خرج تلك الليلة فاخذت بعنقه وقلت رحمك الله الحنيفية دين
ابراهيم قال قد اظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك

الدين فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن كنت صدقتني
يا سلمان لقد رايت عيسى بن مريم واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريقه
قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من
العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا
اهل كتاب وكنا اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا
مبعوثا الآن قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم قتل عاد وارم فلما بعث الله
رسوله صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به ففيهم انزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا الاية واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي
الاودي قال كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين
الناس واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر
تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت جنود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعا
فقالت اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر
الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون
الاية واخرج ابن اسحق واحمد والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم
من طريق محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان بيننا يهودي
فخرج على نادي قومه بني عبد الاشهل ذات غداة فذكر البعث والقيامة
والجنة والنار والحساب والميزان فقال ذلك لاصحاب وثن لا يرون ان
بعثا كاين بعد موت وذلك قبيل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ويحك يا فلان وهذا كاين ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة
ونار يجزون من اعمالهم قال نعم والذي يحلف به لوددت ان حظي من تلك النار
ان توقدوا اعظم تنور في داركم فتحمونه ثم تقذفوني فيه ثم تطينون علي وان انجوا
من النار غدا قيل يا فلان فما علامة ذلك قال نبي يبعث من ناحية هذه البلاد
واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرما بطرفه الي وانا احدث القوم
فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله

اعرف الدعا الذي يدعو به اليهود على عدوهم فينصرون

والبخاري في تاريخه صح

رسوله

رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين أظهرنا فآمنا به وصدقناه وكفر به بغيا
وحسدا فقلنا له يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت واخبرتنا به قال
ليس به واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم والخرايطي في الهواتف عن خليفة
بن عنبة قال سالت محمد بن عدي بن ربيعة كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا
قال أما اني سالت ابي عن ما سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم
انا احدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم ويزيد بن عمر بن ربيعة واسامة بن مالك
بن جندف فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات فاشرف علينا دير اني
فقال من انتم قلنا قوم من مضر قال اما انه سوف يبعث منكم ومشيكا بني فسارعوا
اليه وخذوا الحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد
فلما رجعنا الى اهلنا ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمدا واخرج ابن سعد
عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب تسمع من اهل الكتاب ومن الكهان
ان نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من العرب ولده محمدا طمعا
في النبوة واخرج ابن سعد عن قتادة ابن الشكن العذري قال كان في تميم محمد
ابن سفيان بن مجاشع وكان اشقف قال لابيه انه يكون للعرب نبي اسمه محمد
فسماه محمدا واخرج البيهقي من طريق مروان بن الحكم عن معاوية ابن ابي
سفيان قال حدثني ابو سفيان ابن حرب قال خرجت انا وامية ابن ابي الصلت
الى الشام فمررنا بقرية فيها نصاري فلما راوا أمية عظموه واكرموه وارادوه
على ان ينطلق معهم فقال لامية يا ابا سفيان انطلق معي فانك تمضي الى رجل
قد انتهى اليه علم النصرانية فقلت لست انطلق معك فذهب ورجع قال تكلم
علي ما احدثك به قلت نعم قال حدثني هذا الرجل الذي انتهى اليه علم الكتاب
ان نبيا مبعوث فظننت انني انا هو فقال ليس منكم هو من اهل مكة قلت ما نسبه
قال وسط من قومه وقال لي اية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم
ثمانين رجفة وبقيت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما رجعنا قريبا
من ثنية اذا ركب قلنا من اين قال من الشام قلنا هل كان من حدث قال
نعم رجفت الشام رجفة ودخل على الشام منها شر ومصيبة واخرج ابو نعيم

عن كعب ووهب بن منبه فلما رأى بخت نصر في منامه رؤيا عظيمة افزعته
فلما استيقظ نسيها فدعى كهنته وسحرته فاخبرهم بما اصابه من الكرب في رؤياه
وسالهم ان يعبروها له فقالوا قصها علينا قال قد نسيتها قالوا فانا لا نقدر على
تاويلها حتى تقصها فدعا دانيال فاخبره فقال انك قد رايت صنما عظيما رجلاه
في الارض وراسه في السما اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من
نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينما انت تنظر اليه قد اعجبك
حسنه واحكام صنعته قذفه الله بحجر من السما فوقع على قبة راسه فدقه
حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل اليك
انه لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على
ذلك ولو هبت ريح لاذرته ونظرت الى الحجر الذي قذف به يربوا ويعظم
وينتشر حتى ملا الارض كلها فصرت لا ترى الا السما والحجر قال بخت نصر
صدقت هذه الرؤيا التي رايتها فما تاويلها قال اما الصنم فانه مختلفة
في اول الزمان وفي اوسطه وفي اخره واما الحجر الذي قذف به الصنم
فدين الله تقذف به هذه الامم في اخر الزمان ليظهره عليها فيبعث الله
نبيا اميا من العرب فيذوخ الله به الامم والاديان كما رايت الحجر ذوخ
اصناف الصنم ويظهر على الاديان والامم كما رايت الحجر ظهر على الارض
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عيسى بن دأب قال قال ابو بكر
الصديق كنت جالسا بفناء الكعبة وزيد بن عمرو بن نفيل قاعد فمر به امية
ابن ابي الصلت فقال اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم او من اهل
فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث فخرجت اريد
ورقة بن نوفل فقصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي اخبرنا اهل
الكتب والعلم ان هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم
بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول
ما يقول فيل له الا انه لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم امنت وصدقته واخرج الطيالسي والبيهقي وابو نعيم عن سعيد

بن زيد

بن زيد بن عمرو بن نفيل ان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا
يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل فقال لزيد من اين اقبلتَ قال من
بنية ابرهيم عليه السلام قال وما تلتمس قال التمس الدين قال ارجع فانه يوشك
ان يظهر الذي تطلب في ارضك واخرج ابو يعلى والبغوي في معجمه والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق اسامة بن زيد عن زيد ابن حارثة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا عم مالي اراك قومك قد شنفوك قال اما والله ان ذلك لبغير
ثائرة كانت مني اليهم ولكني ارام على ضلالة فخرجت ابتغي هذا الدين حتى اتيت
على شيخ بالجزيرة فاخبرته بالذي خرجت له فقال ممن انت قلت من اهل
بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك نبي او هو خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه
وآمن به فرجعت فلم احس شيا بعد قال ومات زيد بن عمرو قبل ان يبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شنفوك بمعجمة ونون وفا اي ابغضوك
واخرج ابن سعد وابو نعيم عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو
بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حرا واذا هو قد كان بينه وبين قومه
سوء في صدر النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال آلهتهم وما كان يعبد
اباؤهم فقال زيد يا عامر اني خالفت قومي واتبعت ملة ابرهيم وما كان
يعبد فانا انتظر نبيا من ولد اسمعيل ثم من بني عبد المطلب اسمه احمد ولا
اراني ادركه فانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة
فرايته فاقرء مني السلام وساخبرك يا عامر بما نعته حتى لا يخفى عليك هو رجل
ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينه
حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه
قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع
عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابرهيم وكل من اسال من اليهود والنصارى
والمجوس يقولون هذا الدين ورائك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون
ليس بغيره قال عامر فلما تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فترحم

اخرج شنفوك معجمة اي ابغضوك

عليه وقال قد رايته في الجنة يسحب ذيله واخرج ابن سعد من طريق الشعبي
عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قال زيد بن عمرو بن نفيل كنت
بالشام فاتيت راهبا فذكرت له كراهتي عبادة الاوثان واليهودية والنصرانية
فقال لي اراك تريد دين ابرهيم يا اخا اهل مكة انك لتطلب دينا ما يوخذ اليوم
به فاطف ببلدك فان نبيا يبعث من قومك في بلدك ياتي بدين ابرهيم بالحنيفية
وهو اكرم الخلق على الله واخرج ابو نعيم من طريق ابي امامة الباهلي عن
عمرو بن عبسة السلمي قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية ورايت انها
الباطل اعبد الحجارة فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسالته عن افضل الدين
فقال تخرج رجل من مكة ويرغب عن الهة قومه ويدعوا الى غيرها وهو ياتي
بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة اتيتها فاسال هل
حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلي واعترض الركبان خارجين من مكة
فاسئلهم هل حدث فيها امر فيقولون لا فاني لقاعد على الطريق اذ مر بي راكب
فقلت من اين جيت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل رغب عن
آلهة قومه ودعا الى غيرها فقلت صاحبي الذي اريد فاتيته فوجدته مستخفيا
قلت ما انت قال نبي قلت وما النبي قال رسول قلت ومن ارسلك قال الله
قلت بماذا ارسلك قال ان توصل الارحام وتحقن الدماء وتامن السبل
وتكسر الاوثان ويعبد الله لا تشرك به شيا قلت نعم ما ارسلك به اشهد انك
اني قد امنت بك وصدقتك افامكث معك او ماتري قال قد تري كراهية
الناس لما جيت به فامكث في اهلك فاذا سمعتني خرجت مخرجا فاتبعني
فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه واخرجه ابن سعد
من طريق شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة به واخرج ابو نعيم وابن عساكر
عن ابي هريرة قال بلغني ان بني اسرايل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور
بخت نصر عليهم وفرقتهم وذلتهم تفرقوا وكانوا يجدون محمدا رسول الله
عليه السلام مبعوثا في كتابهم وانه يظهر في بعض هذه القرى العربية في
قرية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يتقرون كل قرية من تلك

القرى

القرى العربية في قرية ذات نخل بين الشام واليمن بحرون نعتها نعت يثرب
فينزل بها طايفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا فيتبعونه حتى نزل من بني
هارون من حمل التوراة بيثرب منهم طايفة فاولئك الآباء وهم مومنون
بمحمد صلى الله عليه وسلم انه جاء وتحنن ابناءهم على اتباعه اذا جا فادركه
من ادركه من ابنايهم فكفروا به وهم يعرفون واخرج ابو نعيم عن
حسان بن ثابت انه قال والله اني لفي منزلي ابن سبع سنين وانا احفظ
ما ارى واعي ما اسمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى يقال له ثابت بن
الضحاك فتحدث فقال زعم يهودي من قريظة الساعة وهو يلاحيني قد
اظل خروج نبي يأتي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حسان فوالله
اني لعلى قارع يعني اطم حسان في السحر اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا
انفذ منه فاذا يهودي على ظهر اطم من آطام المدينة معه شعلة من نار
فاجتمع اليه الناس فقالوا ما لك ويلك قال حسان فاسمعه يقول هذا
كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبيا الا
احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما يأتي منه وكان حسان عاش
ماية سنة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام
واخرج الواقدي وابو نعيم عن جويبة بن مسعود قال كنا ويهود فينا
كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبيا غيره وهو في
كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى يأتوا على نعته قال وانا غلام
وما اري احفظ وما اعي اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية عبد الاشهل فاذا
قومي فزعوا وخافوا ان يكون امر حدث ثم خفي الصوت ثم عاد ففهمنا صياح
يا اهل يثرب هذا كوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقمنا
دهرا طويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث اخرون ومرت رجلا كبيرا
فاذا اسئل ذلك الصياح بعينه يا اهل يثرب قد خرج محمد ونبئ وجاء النا
الاكبر الذي كان ياتي موسى عليه السلام فلم نشب ان سمعت ان بمكة
رجلا خرج يدعي النبوة وخرج من خرج من قومنا وتاخر من تاخر واسلم

فتيان منا أحداث ولم يقض لي ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير
وقدك وخيبر يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان
يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد احمد الليلة
هذا الكوكب قد طلع فلما تنبأ قالوا قد تنبأ احمد كانوا يعرفون ذلك ويقرون
به ويصفونه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن ابي ملكة قال
كانت يهود بني قريظة يذكرون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم
ويعلمونه الولدان بصفته واسمه ومهاجره الينا المدينة فلما ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وانكروا واخرج ابو نعيم من طريق
ابي سعيد الخدري قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جيت بني عبد
الاشهل يوما لأحدث فيهم فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي
يقال له احمد تخرج من الحرم فقيل له ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا
بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا
البلد مهاجره فرجعت الى قومي بني خدرة وانا اتعجب مما قال فاسمع رجلا
منا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهودي يثرب يقوله هذا فخرجت حتى جيت
بني قريظة فاجد جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا
قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره ولم يبق احد الا
احمد وهذه مهاجره واخرج ابو نعيم من طريق محمود بن لبيد عن محمد بن
مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع
فسمعته يقول واني لغلام قد اظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اشار
بيده الى مكة فمن ادركه فليصدقه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا
وهو بين اظهرنا فلم يسلم حسدا وبغيا واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن سلام
قال لم تمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب
تخبره واخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس عن ابي ابن كعب
قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب

هذا البلد

هذا البلد فقال له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك إن
هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل يولد بمكة اسمه احمد وهذه
دار هجرته ان منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتلى والجراح امر كثير
في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ قال يسير اليه قومه ثم
فيقتلون ههنا قال فابن قبره قال بهذا البلد قال فاذا قتل لمن تكون
الدبرة قال تكون له مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه
ويقتل به اصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون له العاقبة ويظهر فلا ينازعه
هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل لا بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة
يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره
واخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير بن باطا
وكان اعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان اتى بختمه علي فيه ذكر احمد نبي
يخرج بارض القيوظ صفته كذا وكذا فحدث به الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فدخل مكة
عمدا الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به
واخرج ابو نعيم عن سعد بن ثابت قال كان احبار يهود بني قريظة والنضير
يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر اخبروا انه
نبي وانه لا نبي بعده اسمه احمد مهاجره الى يثرب فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ونزلها انكروا وحسدوا وبغوا واخرج ابو نعيم عن زياد بن
لبيد انه حدث انه كان على اطم من آطام المدينة سمع يا اهل يثرب فدهبه
والله نبوة بني اسرايل هذا نجم قد طلع بمولد احمد وهو نبي اخر الانبيا ان
ومهاجره الى يثرب واخرج ابن سعد وابو نعيم عن عمارة بن خزيمة ابن
ثابت عن ابيه قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى الله
عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يأتي اليهود ويسايلهم عن الدين
ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته ثم
خرج الى يهود تيما فاجروه بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسال النصارى

فاخبروه بصفة النبي عليه السلام وان مهاجره يثرب فرجع ابو عامر وهو يقول
انا على دين الحنيفية فاقام مترهبا ولبس المسوح وزعم انه على دين ابرهيم عليه
السلام وانه ينتظر خروج النبي عليه السلام فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
حسد وبغى ونافق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد بم بعثت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلطها بغيرها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتيت بها بيضاء نقية اين ما كان يخبرك الاحبار من اليهود
والنصارى من صفتي قال لست بالذي وصفوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب
اماته الله طريدا وحيدا فقال آمين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتتبع دينهم
وترك ما كان عليه واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن جعفر ابن عبد الله بن ابي
الحكم نحوه وزاد فخرج الى مكة فلما فتحت مكة خرج الى الطايف فلما اسلم اهل
الطايف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا واخرج ابو نعيم عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب ابن لوي ابن غالب يجمع قومه يوم
الجمعة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ليل ساج ونهار
ضاح والارض مهاد والسما بنا والجبال اوتاد والنجوم اعلام والاولون
كالاخرين والذكر والانثى والروح بلى فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا
اموالكم فهل رايتم من هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم والظن غير ما
تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسياتي له نبا عظيم وسيخرج منه
نبي كريم ثم يقول نهار وليل كل اوب بحادث سوا علينا ليلها ونهارها
على غفلة ياتي النبي محمد يخبر اخبارا صدوق خبيرها
والله لو كنت ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها
ارقال الفحل ثم يقول يا ليتني شاهدا بجوا دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا
وكان بين موت كعب بن لوي ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسماية سنة وستون
سنة واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن

ابن عباس

ابن عباس أن قس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال في خطبته
سيعمكم حق من هذا الوجه واشار بيده نحو مكة قالوا له وما هذا الحق قال
رجل ابلج أحور من ولد لؤي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد
ونعيم لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت اني أعيش الى مبعثه لكنت اول
من يسعى اليه واخرج الخرايطي في كتاب الهواتف وابن عساكر عن جامع بن حبران
ابن جميع بن عثمان بن سمال بن ابي الحصن ابن السموأل بن عاديا قال لما
حضرت الاوس بن حارثة الوفاة اوصى ابنه مالكا بوصايا ثم انشا يقول

شهدت السبايا يوم آل محرق ۞ وادرك عمري صيحة الله في الحجر
فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ۞ ولا سوقة الا الى الموت والقبر الى ان قال
ألم يات قومي ان لله دعوة ۞ يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا بعث المبعوث من آل غالب ۞ بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصرة ببلادكم ۞ بني عامر ان السعادة في النصر

واخرج ابن سعد عن حرام ابن عثمان الانصاري قال قدم اسعد بن زرارة
من الشام تاجرا في اربعين رجلا من قومه فراى رويا أن آتيا اتاه فقال ان نبيا
يخرج بمكة يا ابا أمامة فاتبعه وآية ذلك انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك فتنجوا
انت وفلان يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير أبي
أمامة وصاحب له طعن في عينه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن
الشعبي قال حدثني شيخ من جهينة ان رجلا منا في الجاهلية يقال له عمير بن
حبيب مرض فاغمي عليه فسجيناه وظننا انه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر فبينا
نحن عنده اذ جلس فقال اني أتيت حيث رايتموني اغمي علي فقيل لي

لامك الهبل ۞ الا ترى الى حفرتك تنتثل ۞ وقد كادت امك تثكل ۞ ارايت
ان حولناها عنك فمحول ۞ وقذفناها فيها القصل ۞ ثم ملاناها عليه بالجندل ۞
اتومن بالنبي المرسل ۞ وتشكر لربك وتصل ۞ وتدع سبيل من اشرك فاضل ۞

قلت نعم فاطلقت فانظروا ماذا فعل القصل فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات
فدفن في الحفرة وعاش الرجل حتى ادرك الاسلام واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق

عن كعب قال كان اسلام ابي بكر الصديق سببه بوحي من السما وذلك انه كان تاجرا
بالشام فراى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين انت قال من مكة
قال من اية قال من قريش قال فايش انت قال تاجر قال صدق الله رؤياك
فانه يبعث نبي من قومك تكون وزيرا له في حياته وخليفته بعد موته فاسرها
ابو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال يا محمد ما الدليل على ما
تدعي قال الرؤيا التي رايت بالشام فعانقه وقبل ما بين عينيه وقال
اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن البياضي
عن ابيه عن جده قال قيل لابي بكر هل رايت قبل الاسلام شيا من دلايل نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وهل بقي احد من قريش او غير قريش لم يجعل الله
لمحمد في نبوته حجة بينا انا قاعد في شجرة في الجاهلية اذ تدلى علي غصن من
اغصانها حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجرة
هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا فكن انت من اسعد الناس به **باب اختصاصه**
بذكر اصحابه في الكتب السابقة ووعدهم بوراثة الارض قال
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس في الاية قال اخبر الله سبحانه في التوراة
والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء انه قرا قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي
الصالحون فقال نحن الصالحون **قلت** وقد وقفت على نسخة من الزبور وهو
مايه وخمسون سورة ورايت في السورة الرابعة منه ما نصه يا داود اسمع ما
اقول ومر سليمان فليقله للناس من بعدك ان الارض لي اورثها محمد صلى الله عليه
وسلم وامته واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال ابو بكر الصديق خرجت الى
اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من الازد عالم قد قرا
الكتب وانت عليه اربعماية سنة الا عشر سنين فقال لي احسبك حرميا قلت
نعم قال واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا قلت نعم قال بقيت لي
منك واحدة قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك قلت لم ذاك قال اجد في العلم

الصادق

الصادق ان نبيا يبعث في الحرم يعاونه علي امر فتي وكهل فاما الفتى فخوّاض
غمرات ودفّاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف علي بطنه شامة وعلي خده
اليسري علامة وما عليك ان لا تريني فقد تكاملت لي فيك الصفة الا ما خفي
علي قال ابو بكر فكشفت له عن بطني فراي شامة سوداء فوق سرتي فقال انت هو
ورب الكعبة واخرج عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي
بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج الدينوري في المجالسة وابن
عساكر من طريق زيد بن اسلم قال اخبرنا عمر ابن الخطاب قال خرجت مع ناس
من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية فلما خرجنا الى مكة نسيت قضاء حاجة
فرجعت فقلت لاصحابي احفظكم فوالله اني لفي سوق من اسواقها اذا انا بطريق
قد جافا خذ بعنقي فذهبت انازعه فادخلني كنيسة فاذا تراب متراكب بعضه على
بعض فدفع الي مجرفة وفاسا وزنبيلا وقال انقل هذا التراب فجلست افكر
في امري كيف اصنع فاتاني في الهاجرة فقال لم اراك اخرجت شيأ ثم ضم اصابعه
فضرب بها وسط راسي فقمت بالمجرفة فضربت بها امامه فاذا دماغه قد انتثر
ثم خرجت علي وجهي ما ادري اين اسلك فمشيت بقية يومي وليلتي حتى اصبحت فانتهيت
الى دير فاستظللت في ظله فخرج الي رجل فقال يا عبد الله ما يجلسك ههنا
قلت اضللت عن اصحابي فجاني بطعام وشراب وصعّد في النظر وخفضه ثم قال
يا هذا قد علم اهل الكتاب انه لم يبق على وجه الارض احد اعلم مني بالكتاب واني
اجد صفتك الذي خرجنا من هذا الدير وتغلب على هذه البلدة فقلت له ايها
الرجل قد ذهبت في غير مذهب قال ما اسمك قلت عمر ابن الخطاب قال انت والله
صاحبنا غير شك فاكتب لي على ديري وما فيه قلت ايها الرجل قد صنعت معروفا
فلا تكدره فقال اكتب لي كتابا في رق ليس عليك فيه شيء فان تك صاحبنا فهو ما
تريد وان تكن الاخر فليس يضرك قلت هات فكتبت له ثم ختمت عليه فلما قدم
عمر الشام في خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير القدس بذلك الكتاب
فلما راه عمر تعجب منه وانشا يحدثنا حديثه فقال اوف لي بشرطي فقال عمر ليس
لعمر ولا لابن عمر منه شيء واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن

عساكر عن ابي بكر قال اتيت عمر
وبين يديه قوم يا كلون فدعا بعضهم
فجاء فقعد فقام الى رجل فقال ما اسمك
فقال خليفة فقال انت خليفة من
النبي صلى الله عليه وسلم فقعد فاكل

واخرج ابن سعد عن ابن سعود قال
رأى عمر فوسا فاكشف فوه عن فرس
فرأى اهل تجران ان يبعثه اليه
واخرج عبد الله
عمر الذي صلى الله عليه

كعب قال قلت لعمر بالشام انه مكتوب في هذه الكتب ان هذه البلاد مفتوحة على يد
رجل من الصالحين رحيم بالمومنين شديد على الكافرين سيرته مثل علانيته وقوله
لا يخالف فعله القريب والبعيد سواء في الحق عنده اتباعه رهبان بالليل واسد
بالنهار ممن احمون متواصلون متناصرون قال عمر احق ما تقول قال اي والله
قال الحمد لله الذي اعزنا واكرمنا وشرفنا ورحمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن عبيد بن ادم وابي مزم وابي شعيب ان عمر بن الخطاب
كان بالجابية فقدم خالد بن الوليد الى بيت المقدس فقالوا له ما اسمك قال خالد
ابن الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال عمر ابن الخطاب قالوا انعته لنا فنعته
قالوا اما انت فلست تفتحها ولكن عمر فانا نجد في الكتب كل مدينة تفتح قبل
الاخرى وكل رجل يفتحها نعته وانا نجد في الكتاب انه قيسارية تفتح قبل بيت
المقدس فاذهبوا فافتحوها ثم تعالوا بصاحبكم واخرج الطبراني وابو نعيم
في الحلية عن مغيث الاوزاعي ان عمر ابن الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد
نعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد ايمر شديد لا يخاف في الله لومة لايم
ثم يكون من بعدك خليفة تقتله امة ظالمين له ثم يقع البلا بعده واخرج ابن
عساكر ابن سيرين قال قال كعب الاحبار لعمر يا امير المومنين هل ترى في
منامك شيا فانتهره فقال انا نجد رجلا يري امر الامة في منامه واخرج
ابن راهويه في مسنده بسند حسن عن افلح مولى ابي ايوب الانصاري قال
كان عبد الله بن سلام قبل ان ياتي اهل مصر يدخل على روس قريش فيقول لهم
لا تقتلوا هذا الرجل يعني عثمان فيقولون والله ما نريد قتله فيخرج وهو يقول
والله ليقتلنه ثم قال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن الى اربعين يوما فابوا فخرج
عليهم بعد ايام فقال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن الى خمس عشرة ليلة واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن طاوس قال سئل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان
كيف تجدون صفة عثمان في كتبكم قال نجده يوم القيمة اميرا على القاتل والخاذل
واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يوسف عن جده عبد الله بن سلام انه دخل
على عثمان فقال له ما تري في القتال والكف قال الكف ابلغ للحجة وانا نجد

في كتاب الله انك يوم القيمة امير على القاتل والأمير واخرج من هذا
الطريق ان عبد الله بن سلام قال للمصريين لا تقتلوا عثمان فانه لا يستكمل
ذا الحجة حتى يأتي علي اجله واخرج ابو القاسم البغوي عن سعيد بن عبد
العزيز قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لذي قرباته
الحميري وكان من اعلم يهود يا ذا قرباته من بعده قال الامين يعني ابا بكر
قيل فمن بعده قال قرن من حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال الازهر يعني
عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح المنور يعني معوية واخرج ابن راهويه
والطبراني عن عبد الله بن معقل قال قال لي ابن سلام لما قتل علي هذا راس
اربعين سنة وسيكون عندها صلح واخرج ابن سعد عن ابي صالح قال
كان الحاذي يحدوا بعثمان وهو يقول ان الامير بعده علي وفي الزبير خلفه
مرضي فقال كعب لا بل هو معاويه فاخبر معوية بذلك فقال يا ابا اسحق
أني يكون هذا وههنا اصحاب محمد علي والزبير قال انت صاحبها واخرج
الداري وابن راهوية بسند حسن عن ابي جرير الازدي عن عبد الله بن
سلام انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نجد ك يوم القيمة قايما عند ربك
وانت محمارة وجنتاك مستحي من ربك مما احدثت امتك من بعدك واخرج
الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصحب قيس بن خرشة وكعب
الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن
بهذه البقعة من دما المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال
قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من
الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله على موسى ما يكون عليه
وما يخرج منه الى يوم القيمة واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله
بن الزبير انه قال لما أتي براس المختار ما حدثني كعب حديثا الا وجدت
مصداقه الا انه حدثني ان رجلا من ثقيف سيقتلني قال الاعمش ما ذري ان
الحجاج حي له واخرج الحاكم في مستدركه عن عبد الله بن عمرو قال اني مكتوب
اجد مكتوبا في الكتاب رجلا من شجنة معاوية يسفك الدما ويستحل الاموال

فيما انه ما
من شيء يغيره
الارض وليها شيء ما يكون
عليه وما يخرج منه الى
اليوم القيمة

وينقض هذا البيت حجرا حجرا فان كان ذلك وانا حي والا فاذكرني يقول لامراة
من بني المغيرة كان منزلها على ابي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير وراته
البيت ينقض قالت رحم الله عبد الله بن عمرو واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن هشام بن خالد الرعيني قال قرات في التوراة ان السماء
والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة واخرج عن محمد بن
فضالة ان راهبا قال انا اجد عمر بن عبد العزيز من ايمة العدل موضع رجب
من اشهر الحرم واخرج عن الوليد بن هاشم بن الوليد بن عقبة ابن ابي معيط
قال نزلنا ارض كذا فقال رجل الا تسمع ما يقوله هذا الراهب زعم ان سليمن
امير المومنين توفي قال فمن استخلف بعده قال الاشج عمر بن عبد العزيز
فلما قدمت الشام اذا هو كما قال فلما كان العام الرابع نزلنا ذلك المنزل فاتاه
ذلك الرجل فقال يا راهب الحديث الذي حدثتناه وجدناه كما قلت قال فانه
والله قد سقي عمر السم فاتيناه فوجدناه كذلك واخرج البيهقي عن كعب قال
تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على ايديهم كل جبار
وعدو لهم واخرج الدولابي في الكنى من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطا
عن بجير ابي عبيد عن سرج البرموكي وكان من اهل الكتاب قال اجد في الكتاب
ان في هذه الامة اثني عشر نبيا بعدد انبيهم احدهم فاذا وقت العدة طغوا وبغوا وكان
باسهم بينهم

باب اخبار الكهان به قبل مبعثه اخرج

ابو نعيم وابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن يحيى ابن ابي عمرو السيباني
عن عبد الله بن الديلمي عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال بلغنا انك تذكر سطيحا
الكاهن تزعم ان الله لم يخلق من ولد ادم شيا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا
لحما على وضم وكان تحمل على وضمة فيوتى به حيث يشا ولم يكن فيه عظم ولا
عصب الا الجمجمة والعنق والكفين وكان يطوي من رجليه الى ترقوته كما
يطوي الثوب ولم يكن فيه شي يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى
مكة حمل على وضمة فاتي به مكة فخرج اليه اربعة نفر من قريش عبد شمس
وعبد مناف ابنا قصي والاحوص بن فهر وعقيل بن ابي وقاص فانتموا ان

الى

الي غير نسبهم فقالوا نحن أناس من جمح اتيناك لنزورك لما بلغنا قدومك ورأينا
ان إتياننا اياك حقا واجبا لك علينا وأهدي له عقيل صفيحة هندية وصعدة
ردينية فوضعتا علي باب البيت الحرام لينظروا هل يراهما سطيح ام لا فقال
يا عقيل ناولني يدك فناوله يده فقال والعالم الخفية والغافر الخطية ۝
والذمة الوفية والكعبة المبنية إنك للجائي بالهدية الصفيحة الهندية
والصعدة الردينية قالوا صدقت يا سطيح فقال واللات بالقرح وقوس
قزح والسابق القرح واللطيم المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب
حيث ما طار سنح واخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم في قريش ذي
البطح قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل البلد اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك
فاخبرنا عما يكون في زماننا وما يكون من بعده إن يكن عندك في ذلك علم فقال الان
صدقتم خذوا مني ومن الهام الله اياي انتم الان يا معشر العرب في زمان الهرم
سوا بصايركم وبصيرة العجم لا علم عندكم ولا فهم ويفشوا من عقبكم دهم يطلبون
انواع العلم يكسرون الصنم يبلغون الردم يقتلون العجم يطلبون الغنم
قالوا يا سطيح ممن يكون اوليك قال والبيت ذي الاركان والامن والسلطان
لينشأن من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان ويتركون عبادة الشيطان
يوحدون الرحمن ويسنون دين الديان يشرفون البنيان ويسبقون
العميان قالوا يا سطيح فمن نسل من يكون اوليك قال واشرف الاشراف ۝
والمحصي الإسراف والمزعزع الاحقاف والمضعف الأضعاف لينشأن
آلاف من بني عبد شمس ومناف يكون فيهم اختلاف قالوا يا سطيح ما تخبرنا
بامرهم ومن اي بلد تخرج قال والباقي الابد والبالغ الامد ليخرجن من
ذا البلد نبي مهتد يهدي الي الرشد يرفض يغوثا والفند يبرا من عبادة
الصدد يعبد ربا انفرد ثم يتوفاه الله محمودا ومن الارض مفقودا وفي
السما مشهودا ثم يلي امره الصديق إذا قضى صدق وفي رد الحقوق لا خرق
ولا نزق ثم يلي امره الحنيف مجرب غطريف قد اضاف المضيف واحكم
التحنيف ثم يلي امره دارع لامره مجرب فيجتمع له جموع وعصب فيقتلونه

نقمة عليه وغضب فيوضع السيف فيذبح اربا فيقوم له رجال خطبا ثم يلي امره
الناصر يخلط الراي براي ماكر يظهر في الارض العساكر ثم يلي امره من بعده
ابنه ياخذ حمده ويقل حمده وياخذ المال فيا كل وحده ويكنز المال لعقبه بعده
ثم يلي من بعده ملوك لا شك ان الدم فيهم مسفوك ثم يلي امر من بعده الطغاة
يطؤهم كوطية الدرنوك ثم يلي عضوهن ابو جعفر يقصي الخلق ويدني مضر
يفتح الارض افتاحا منكر ثم يلي قصير القامة يظهره علامة موت سوت
السلامة ثم يلي قليل ماكر يترك الملك محلى تاير ثم يلي اخوه بسنته سابر
يختص بالاموال والمنابر ثم يلي امره من بعده اهوج صاحب دنيا ونعيم مخلج
يتاون معاشر وذووه ينهضون اليه ويخلعوه ياخذون الملك ويقتلوه
ثم يلي من بعده السابع فيترك الملك محلى ضايع بسوته في ملكه سوته جابع
عند ذلك يطمع في الملك كل عريان فيلي امر الناس اللهفان يوطي نزار
جمع قحطان اذا التقى بدمشق جمعان بين بيسان ولبنان يصنف اليمن يوميد
صنفين صنف مشوه وصنف محذول لا ترا الا خبا مخلولا ولوا محلولا واسيرا
مغلولا بين الفرات والطيول عند ذلك تخرب المنابر وتسلب الارامل وتسقط
الحوامل وتظهر الزلازل ويطلب الخلافة وايل فعند ذلك يغضب نزار
ويدني العبيد والاشرار ويقصي النساك والاخيار تجوع الناس وتغلوا
الاسعار وفي صفر من الاصفار يقتل كل جبار ممن تشرف الى حنادق
وانهار ذات اشغال واشجار تعد لهم الاعمار تهزمهم اول النهار
يظهر لامر الاخيار فلا ينفعهم نوم ولا فرار حتى يدخل مضر امن الامصار
فيدركه القضاء والاقدار ثم يجي الرماة بزحف مشاة لقتل الكماة
واسر الحماة ومقل الغواة هنالك يدرك اعلا المياة ثم يثور الدين
وتقلب الامور ويكفر الزبور وتقطع الجسور ولا يغلب الا من
كان في جزاير البحور ثم يثور الجنوب وتظهر الاعاريب ليس فيهم معين
على اهل الفسوق والاعاريب في زمان عصيب لو كان للقوم حيا وما يغني
المنى قالوا ثم ماذا يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن ابيض

كالسطن

بين

كالشطن يخرج من صنعا وعدن يسمى حسين او حسن يذهب الله على راسه
الفتن الوضم كل شي يحمل عليه اللحم من خشب او بارية والصعدة القناة المستوية
وردينة اسم امراة كانت تقوم القنا فنسب اليها الرماح الردينية والقرح
بضم القاف وفتح الرا المشددة جمع قارح وهو الفرس اذا استكمل خمس سنين
وانتهت اسنانه واللطيم من الخيل الذي سالت غرته في احد شقي وجهه والدهم
بفتح الدال وسكون الها العدد الكثير والمزعزع بزايين معجمتين المحرك
والصدد من اسما الحجر والخرق بفتح الرا ضد الرفق والنزق بفتح الزاي الخفة
والطيش والوصف منهما بكسر الرا والزاي والغطريفة بكسر الغين المعجمة والراء
السيد والدرنوك بضم الدال المهملة والرا نوع من البسط ومحلج بحا مهملة
واخره جيم من الحليجة وهي عصارة نخي او لبن انقع فيه تمر واخرج ابن
عساكر من طريق ابن اسحق عن بعض اهل الرواية ان ربيعة بن نصر اللخمي راى رويا
هالته وفظع بها فبعث الى اهل الحزاة من اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا
ساحرا ولا عايفا ولا منجما الا جمعهم اليه فقال لهم اني قد رايت رويا هالتني
فاخبروني بتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبركم
بها لم اطمئن الى تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان
اخبره بها فقال له رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيح
وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك فقدم اليه سطيح قبل شق ولم
يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فقال له يا سطيح اني رايت رويا هالتني
فاخبرني بها قال رايت حممة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض تهمة
فاكلت منها كل ذات جمجمة قال الملك ما اخطات منها شيا فما عندك في
تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم الحبش
فليملكن ما بين ابين الى جرش قال الملك ان ذلك لنا لغايظ موجع فمتى
هو كاين افي زماني او بعده قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين
تمضي من السنين قال فهل يدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال ينقطع لبضع
وسبعين تمضين من السنين ثم يقتلون بها اجمعين ويخرجون هاربين

اعرف
الخرق ضد الرفق

قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه إرم ذي يزن ثم
يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال فيدوم ذلك من سلطانه
او ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين قال ومن يقطعه قال نبي زكي
يأتيه الوحي من قبل العلي قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن
مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر
يا سطيح قال نعم يوم تجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى
فيه المسيئون قال أحق ما تخبرني به يا سطيح قال نعم والشفق والغسق والفلق
إن ما نبأتك به لحق فلما فرغ سطيح من قوله قدم عليه شق فقال يا شق
رأيت رؤياها التي وكتمه ما قاله سطيح لينظر أيتفقان ام تختلفان قال نعم رأيت
جمجمة خرجت من ظلمة فوضعت بين روضة وأكمة فاكلت منها كل ذات نسمة
قال ما عندك في تأويلها قال أحلف بما بين الحرتين من انسان لترذن ارضكم
السودان فليغلبن على كل ذي طفلة البنان وليملكن ما بين أبين الى نجران
قال الملك ان هذا لغائظ موجع فمتى هو كائن افي زماني ام بعده قال بعده
بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان يذيقهم اشد الهوان قال ومن
هذا العظيم الشان قال غلام ليس بذي ولا مدن تخرج من بيت ذي يزن
قال فهل يدوم سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل
من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم
الفصل قال يوم تجزى فيه الولاة يدعى من السماء دعوات يسمع منها الاحياء
والاموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الله الفوز والخيرات
قال ابن عساكر بلغني ان سطيحا ولد في ايام سيل العرم وتوفي في العام الذي
ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عاش خمسمائة سنة وقيل ثلاثمائة
سنة واخرج ابو موسى المديني في الذيل عن ابن الكلبي عن عوانة قال قال
عمر لجلسائه هل فيكم احد وقع له خبر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية فقال طفيل بن زيد الحارثي وكان قد اتت عليه مائتان وثمانون سنة
نعم يا امير المؤمنين كان المأمون بن معاوية على ما بلغك من كهانته فذكر الحديث

في

في انذاره بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا ليت أني الحقه وليتني لا اسبقه قال
طفيل فاتانا خبر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بتهامة فقلت يا نفس هذا ذاك
الذي انذر به المامون قال وتراخت الايام الى ان وفدت فاسلمت ٥

انظر

باب ما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه ٥

اخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن سلمان قال قال عمر ابن الخطاب لكعب اخبرنا
من فضايل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مولده قال نعم يا امير المومنين قرات فيما
قرات ان ابرهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه اربعة اسطر الاول انا الله لا اله ٥
الا انا فاعبدني والثاني اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي طوبى لمن امن به واتبعه والثالث
اني انا الله لا اله الا انا من اعتصم بي نجا والرابع اني انا الله لا اله الا انا الحرم
لي والكعبة بيتي من دخل بيتي امن عذابي واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي
من طريق محمد بن الاسود بن خلف بن عبد يغوث عن ابيه انهم وجدوا كتابا اسفل
المقام فدعت قريش رجلا من حمير فقال ان فيه لحرفا لو احدثكموه لقتلتموني
فظننا ان فيه ذكر محمد فكتمناه واخرج ابو نعيم من طريق حريش ابن ابي
حريش عن طلحة قال وجد في البيت حجر منقور في الهدمة الاولى فدعي رجل
فقراه فاذا فيه عبدي المنتخب المتوكل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره
طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجا ويشهد ان لا اله الا الله امته الحمادون
يحمدون الله بكل اكمة يا تزرون على اوساطهم ويطهرون اطرافهم واخرج
ابن عساكر عن ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون المقري قال لما فتحت عمورية
وجدوا على كنيسة من كنايسها مكتوب بالذهب شر الخلف خلف يشتم السلف
واحد من السلف خير من الف من الخلف يا صاحب الغار نلت كرامة الافتخار ٥
اذ اثنى عليك الملك الجبار اذ يقول في كتابه المنزل على نبيه المرسل ثاني
اثنين اذ هما في الغار يا عمر ما كنت واليا بل كنت والدا عثمن قتلوك مقهورا
ولم يزوروك مقبورا وانت يا علي امام الابرار والذاب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكفار فهذا صاحب الغار وهذا احد الاخيار وهذا
غياث الامصار وهذا امام الابرار فعلى من يتنقصهم لعنة الجبار ٥

قال فقلت لصاحبه قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر منذ كم هذا على باب كنيستكم مكتوبا قال من قبل ان يبعث نبيكم بالفي عام **واخرج** ابو محمد الجوهري في اماليه عن يحيى بن ايمان قال أخبرني امام مسجد بني سليم قال غزا اشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنايسهم ،

، ارجوا امة قتلت حسينا ، شفاعة جده يوم الحساب ،

فقالوا منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة قالوا قبل ان يخرج نبيكم بستمائة عام **باب اختصاصه بطهارة نسبه وانه لم يخرج من سفاح من لدن ادم** **اخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الكلبي قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيا مما كان من امر الجاهلية **واخرج** العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء **واخرج** ابو نعيم من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما **واخرج** من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد

مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق من خلق الله ادم الا كنت في خيرها واخرج البزار وابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال من بني الى بني حتى اخرجت نبيا واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه واخرج مسلم عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبايل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها اثلاثا ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج البيهقي عن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الله اختار فاختار العرب ثم اختار منهم كنانة ثم اختار منهم
قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج البيهقي ه
والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من
محمد ولم اجد بني اب افضل من بني هاشم واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط منذ خرجت من صلب
ادم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب
هاشم وزهرة واخرج ابن مردويه عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم بفتح الفا وقال أنا انفسكم نسبا وصهرا ه
وحسبا ليس في اباي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح واخرج ابن ابي عمر العدني
في مسنده عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان
يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم
القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى
الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابرهيم ثم لم يزل الله
ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي
لم يلتقيا على سفاح قط وبشهد لهذا ما اخرج الحاكم والطبراني عن خزيم
ابن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك ه
فسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد أن امتدحك قال قل لا يفضض
الله فاك فقال

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق ه
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

فخذ

فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم اراه بنيه فجعل يرى فضايل بعضهم على بعض فراى نورا ساطعا في اسفلهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك احمد وهو اولك وهو اخرك وهو اول شافع قال ابو نعيم وجه الدلالة على نبوته من هذه الفضيلة ان النبوة ملك وسياسة عامة والملك في ذوي الاحساب والاخطار من الناس لان ذلك ادعى الى انقياد الرعية له واسرع الى طاعته ولذلك سأل هرقل ابا سفيان كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب قال هرقل وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها

باب رؤيا عبد المطلب اخرج ابو نعيم من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت اباطالب حدث عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في الحجر رايت رويا هالتني ففزعت منها ففزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش فقلت لها اني رايت الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدين وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تظهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسيفوتك اليها فانتبهت مذعورا ففزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت ان صدقت رويا ك ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابي طالب لعلك ان تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فيقال له الا تؤمن به فيقول السنة والعار

باب ما وقع في حمله من الايات اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق ابي عون مولى المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس

عن ابيه قال قال عبد المطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتاء فنزلت على حبر من
اليهود فقال رجل من اهل الزبور يعني الكتاب ممن الرجل قلت من قريش
قال من ايهم قلت من بني هاشم قال اتاذن لي ان انظر الى بعضك قلت نعم
ما لم يكن عورة قال فتح احدى منخريه فنظر فيه ثم نظر في الاخر فقال اشهد
ان في احدى يديك ملكا وفي الاخر نبوة واراي ذلك وفي لفظ وانا اجد تلك
في بني زهرة فكيف ذاك قلت لا ادري قال هل لك من زوجة قلت وما الزوجة
قال الزوجة قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع عبد المطلب
الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية ثم
وتزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت قريش فاق عبد الله على ابيه، واخرجه ابو نعيم من طريق حميد بن عبد الرحمن
عن ابيه ان عبد المطلب فذكره واخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق جعفر بن عبد
الرحمن بن المسور بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ان عبد المطلب فذكر وفيه
فنظر الى الشعر في منخريه فقال اراي نبوة واراي ملكا واراي احدهما في بني زهرة
وفي اخرى فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة واخرج ابو نعيم عن سعد
ابن ابي وقاص قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بناء له وعليه اثر الطين والغبار فمر بليلى العدوية فلما راته ورات ما بين
عينيه دعته الى نفسها وقالت له ان وقعت بي فلك مائة من الابل فقال لها
عبد الله بن عبد المطلب حتى اغتسل من هذا الطين فارجع اليك فدخل عبد الله على امنة
بنت وهب فوقع بها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى ليلى فقال هل لك فيما
قلت فقالت لا قال ولم قالت لانك مررت بي وبين عينيك نور ثم رجعت الي وقد
انتزعته امنة منك وفي لفظ لقد دخلت بنور ما خرجت به ولئن كنت صدقتني بامنة
لتلدن ملكا واخرج ابو نعيم والخرايطي وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس
قال لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه مر به على كاهنة من اهل تبالة متهودة
قد قرات الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فراث نور النبوة في وجه عبد الله
فقالت له يا فتى هل لك ان تقع علي الآن واعطيك مائة من الابل فقال عبد الله

اما

اما الحرام فالممات دونه ، والحل لا حل فأستبينه ، فكيف لي الأمر الذي تبغينه ،
ثم مضى مع ابيه فزوجه امنة بنت وهب فاقام عندها ثلثا ثم ان نفسه دعته الي
ما دعته اليه الخثعمية فاتاها فقالت ما صنعت بعدي قال زوجني أبي امنة
بنت وهب فاقمت عندها ثلاثا قالت اني والله ما انا بصاحبة ريبة ولكني رايت
في وجهك نورا فاردت ان يكون فيّ وابى الله الا ان يصيره حيث احب ثم قالت
فاطمة ، اني رايت مخيلة لمعت ، فتلالات بحناتم القطر ،
، فلمآيها نور يضيء له ، ما حوله كاضاءة البدر ،
، ورجوتها فخرا أبوء به ، ما كل قادح زنده يوري ،
، لله ما زهرية سلبت ، توبيك ما استلبت وما تدري ،

وقالت أيضا

، بني هاشم قد غادرت من اخيكم ، أمينة اذ للباه يعتلجان ،
، كما غادر المصباح بعد خبوه ، فتايل قد ميثت له بدهان ،
، وما كل ما يحوي الفتى من تلاده ، بحزم ولا ما فاته لتواني ،
، فأجمل اذا طالبت امرا فانه ، سيكفيكه جدان يصطرعان ،
، سيكفيكه إما يد مقفعلة ، وإما يد مبسوطة ببيان ،
، ولما قضت منه أمينة ما قضت ، نبا بصري عنه وكل لساني ،

وأخرجه ابن سعد عن هشام بن الكلبي عن ابي الفياض الخثعمي معضلا وفيه انه لما
رجع اليها قال هل لك فيما قلت قالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا
وفي اخره وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله فذكروا لها ذلك فقالت الابيات
وفيه بعد قوله اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على
امراته في اهلها وقال ابن سعد أنبانا وهب بن جرير ابن حازم حدثنا أبي
سمعت ابا يزيد المديني قال نبئت ان عبد الله اتى على امراة من خثعم فرات بين
عينيه نورا ساطعا الى السما فقالت هل لك فيّ قال نعم حتى أرمي الجمرة فانطلق
فرمى الجمرة ثم اتى امراته امنة ثم ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امراة
بعدي قال نعم امراتي امنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك

نورا ساطع الى السما فلما وقعت عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل الارض
اخرجه ابن عساكر واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال كانت امراة من خثعم تعرض نفسها في موسم من المواسم وكانت
ذات جمال ومعها أدم تطوف به كانها تبيعه فاتت عبد الله بن عبد المطلب فلما
راته اعجبها فعرضت نفسها عليه فقال مكانك حتى ارجع اليك فانطلق الى اهله
فبدا له فواقع اهله فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع اليها قالت وما انت
قال انا الذي وعدتك قالت لا ما انت هو ولئن كنت ذاك لقد رايت بين عينيك
نورا ما اراه الآن واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب قال كان عبد الله
احسن رجل رؤي قط خرج يوما على نساء قريش فقالت امراة منهن أيتكن يتزوج
بهذا الفتى فيغتصب النور الذي بين عينيه فاني اراي بين عينيه نورا فتزوجته
امنة فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن
عروة وغيره قالوا ان قتيلة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل كانت تنظر وتعتاف
فمر بها عبد الله فدعته ليستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فابى وقال حتى اتيك
وخرج سريعا حتى دخل على امنة فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم رجع الى المراة فوجدها تنظره فقال لها هل لك في الذي عرضت علي
قالت لا مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت ولبس فيه ذلك النور وفي لفظ
مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليست هي في وجهك واخرج
ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال المراة
التي عرضت على عبد الله ما عرضته هي اخت ورقة بن نوفل وقال ابن سعد
انبانا الواقدي حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه
عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به امنة كانت
تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت ثقله كما تجد النسا الا اني قد انكرت رفع
حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود واتاني آت وانا بين النايم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فاقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه
الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ثم امهلني حتى اذا دنا ولادتي اتاني ذلك

الآتي

الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد فكنت اقول ذلك فذكرت
ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت فلم
يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه واخرج ابن سعد عن
الزهري قال قالت امنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته واخرج
عن ابي جعفر محمد بن علي قال أمرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه احمد
ومحمدا علقي عليه هذه فانتبهت وعند راسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها
أعوذ بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رايد من قايم وقاعد عن السبيل
عاند على الفساد جاهد من نافث او عاقد وكل خلق مارد من قايم
وقاعد ياخذ بالمراصد في طرق الموارد أنهاهم عنه بالله الأعلى وأحوطه
منهم باليد العليا والكف الذي لا يرى يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون
عاديهم لا يطردوه ولا يضروه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام اول
الليالي واخر الايام فايدة اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب وغيره ان والد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة مرجعه من الشام في تجارة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة
قال الواقدي هذا اثبت الاقاويل والرواية في وفاته وسنه فايدة
قال الواقدي المعروف عندنا وعند اهل العلم ان امنة وعبد الله لم يلدا غير
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ١٧ كيف فعل ربك باصحاب الفيل
عام ولادته صلى الله عليه وسلم تشريفا له ولبلده اخرج ابن
سعد وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان قدوم اصحاب
الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس وخمسون ليلة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال اقبل اصحاب
الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا
بعثت فناتيك بكل شي اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا
أمن فجيت اخيف اهله فقال انا ناتيك بكل شي تريد فارجع فأبى الا ان يدخله

ان تسميه احمد واخرج ابو نعيم عن بريدة وابن عباس قالا رات امنة في منامها صح

فع على نفقة الحوز المبارك

وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت
وأهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن محالهم محالك اللهم
فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى اظلتهم طيرا ابابيل فجعل
الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة
في قوله طيرا ابابيل قال نشأت من قبل البحر لها مثل روس السباع لم تر قبل ذلك ولا
بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما رئي الجدري **واخرجا**
عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا نشأت
من البحر كانها الخطاطيف يلق كل طير منها معه ثلاثة احجار في منقاره حجر وحجران
في رجليه ثم جاءت حتى صفت على روسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فما
من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من
دبره وان وقع على شي من جسده خرج من جانب اخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت
ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال
جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فجاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم
يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه قال وكانوا لا يقدمون فيلهم الا
تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما
حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده
الا تساقط لحمه **واخرج** ابو نعيم عن وهب قال كانت الفيلة معهم فشجع منها
فيل فحصب فرجعت الفيلة

باب ١٨ ما وقع في حفر عبد المطلب زمزم من الايات

اخرج ابن اسحق والبيهقي عن علي بن ابي طالب
قال بينا عبد المطلب نايم في الحجر اتي فقيل له احفر برة قال وما برة
فذهب عنه حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر طيبة قال
وما طيبة فذهب عنه فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فاتي فقيل له احفر
زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم ثم نعت له موضعها فقام يحفر
حيث نعت له فقالت له قريش ما هذا يا عبد المطلب ان لنا فيها حقا معك انها
لبير ابينا اسمعيل قال ما هي لكم لقد خصصت بها دونكم قالوا تحاكمنا قال نعم

قالوا

قالوا بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم وكانت باشراف الشام فركب عبد
المطلب في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افنا قريش نفر وكانت الارض
مفاوز فيما بين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ما عبد
المطلب واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة ثم استسقوا القوم قالوا ما نستطيع ان
نسقيكم وانا نخاف مثل الذي اصابكم فقال عبد المطلب لاصحابه ماذا ترون
قالوا ما رأينا الا تبع لرايك قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته فكلما
مات رجل منكم دفعه اصحابه في حفرته حتى يكون اخركم يدفعه صاحبه فضيعة رجل
اهون من ضيعة جميعكم ففعلوا ثم قال والله ان القانا بايدينا للموت لا نضرب
في الارض ونبتغي لعل الله يسقينا لعجز فقال لاصحابه ارتحلوا فارتحلوا وارتحل
فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت عيون تحت خفها بما عذب فاناخ واناخ
اصحابه فشربوا واستقوا وسقوا ثم دعوا اصحابهم هلموا الى الما فقد سقانا الله
فجاوا واستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله قضي لك ان الذي سقاك
الما بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم انطلق فهي لك فما نحن بمخاصميك واخرج
البيهقي عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل واجلت عنه قريش فقال
والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت فقال اللهم ان
المرء يمنع رحله فامنع حلالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه
فرجعت قريش وقد عظم فيهم لصبره وتعظيمه محارم الله فبينا هو على ذلك اتي في
المنام فقيل له احفر زمزم خبية الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاري
في المنام مرة اخرى احفر تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل
مستقبله الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما
سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها
حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فنحرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها
فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب
فحفر هنالك فجاته قريش فقالت ما هذا الصنيع قال اني لحافر هذا البير حتى اذا

امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان ينحر احد ولده ثم حفر حتى انبط الماء فجاء
عليها حوضا يملأ وكيشرب منه الحاج فيكسر اناس حسنة من قريش بالليل
فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افسادة دعا عبد المطلب ربه فاري
في المنام فقيل له قل اللهم اني لا احلها المغتسل ولكن هي لشارب حل وبل
ثم كفيتهم فقام عبد المطلب فنادي بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه
عليه احد الا رئي في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم قال اللهم اني نذرت
لك نحر احد اولادي واني اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم
فصارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم
هو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة فكانت القرعة على
مائة من الابل فنحرها مكان عبد الله واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
لما راي عبد المطلب قلة اعوانه في حفر زمزم نذر لين اكمل الله له عشرة ذكور حتى
يراهم ان يذبح احدهم فلما تكاملوا عشرة جمعهم ثم اخبرهم بنذره فاجابوه وقالوا
اوف بنذرك وافعل ما شئت فضرب بينهم القرعة فخرجت على عبد الله فاخذ
بيده يقوده الى المذبح ومعه المدية فبكى بنات عبد المطلب وقالت احداهن
اعذر فيما بينك بان تضرب في ابلك السوائم التي في الحرم فضرب عليه وعلى عشر من
الابل وكانت الدية يومئذ عشرا من الابل فخرجت على عبد الله فجعل يزيد عشرا
عشرا كلما ذلك تخرج على عبد الله حتى كملت المائة فخرجت على الابل فكبر عبد المطلب
والناس معه وقدم الابل فنحرها وكان عبد المطلب اول من سن دية النفس مائة
من الابل فجرت في قريش والعرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الحاكم وابن جرير والاموي في مغازيه من طريق الضحاك بن عثمان عن معاوية قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلأ
يابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك
يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم
من الذبيحان يا امير المؤمنين قال ان عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر
ان سهل امرها ان ينحر بعض بنيه فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج

السهم

السهم على عبد الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو المخزوم وقالوا افد ربك وافد ابنك ففداه بماية ناقة قال معوية فهذا واحد والاخر اسمعيل

باب ١٩ ما ظهر في ليلة مولده من المعجزات والخصايص

اخرج البيهقي وابو نعيم عن حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسمعت اذا يهودي يثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع فقالوا ويلك مالك قال طلع نجم احمد الذي ولد به في هذه الليلة واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عثمن بن ابي العاصي قال حدثتني امي انها شهدت ولادة امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولدته قالت فما شيء انظر اليه في البيت الا نورا واني لانظر الي النجوم تدنو حتى اني لاقول ليقعن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا اري الا نورا واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى ورويا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضات له قصور الشام واخرج ابن سعد واحمد والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابرهيم وبشري عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضات به قصور الشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال دعوة ابي ابرهيم وبشري عيسى ورات امي حين حملت كانه خرج منها نور اضات له بصري من ارض الشام قلت قوله حين حملت هي رويا نوم وقعت في الحمل واما ليلة الولادة فرات ذلك رويا عين كما روي ابن اسحق كانت امنة تحدث انها اتيت حين حملت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة وابية ذلك ان تخرج معه نور ملا قصور بصري من ارض

الشام فاذا وقع فسميه محمدا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس ان امنة
قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل مني خرج معه
نور اضاء له ما بين المشرق الى المغرب ثم وقع على الارض معتمدا على يديه ثم اخذ
قبضة من تراب فقبضها ورفع راسه الى السما واخرج ابن سعد من طريق نور
بن يزيد عن ابي الحجاف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رات اي حين
وضعتني سطع منها نور اضاء له قصور بصري واخرج ابو نعيم عن عطاء بن يسار
عن ام سلمة عن امنة قالت لقد رايتني ليلة وضعته نورا اضاء له قصور الشام
حتى رايتها واخرج ابو نعيم عن بريدة عن مرضعته من بني سعد ان امنة قالت
رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضاء له الارض حتى رايت قصور الشام واخرج
ابن سعد انبانا عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا همام بن يحيى عن اسحق بن عبد الله ان
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج من فرجي نور اضاء له قصور
الشام فولدته نظيفا ما به قذر ووقع الى الارض وهو جاث على يديه
فقال انبانا معاذ العنبري حدثنا ابن عون عن ابن القطيعة في مولد النبي صلى الله
عليه وسلم قال قالت امه رايت كان شهابا خرج مني اضاء له الارض واخرج
عن حسان بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على كفيه وركبتيه
شاخصا بصره الى السما واخرج عن موسى بن عبيدة عن اخيه قال لما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقع على الارض وقع على يديه رافعا راسه الى السما
وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحبه اتجمع
ان صدق هذا الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض واخرج ابو نعيم عن
عبد الرحمن بن عوف عن امه الشفا بنت عمرو بن عوف قالت لما ولدت امنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قايلا يقول رحمك الله ورحمك
ربك قالت الشفا فاضا لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور
الروم قالت ثم اكببته واضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة
عن يميني فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الى المغرب واسرد ذلك عني ثم
عاودني الرعب والظلم والقشعريرة عن يساري فسمعت قايلا يقول اين ذهبت

به

بلغ مقابلة باصله
المعتمد على مولفه
عفا الله عنه
وسامحه امين

به قال الي المشرق قالت فلم يزل الحديث مني علي بال حتى ابتعثه الله فكنت في اول
الناس اسلاما واخرج ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية
العلم قال لما حضرت ولادة امنة قال الله لملايكته افتحوا ابواب السما كلها وابواب
جناني كلها وامر الله الملايكة بالحضور فنزلت يبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال
الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان فغل
سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الخضرا وغلت الشياطين والمردة والبست
الشمس يوميذ نورا عظيما واقيم علي راسها سبعون الف حورا في الهوا ينتظرون
ولادة محمد صلي الله عليه وسلم وكان قد اذن الله تلك السنة لنسا الدنيا
ان يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلي الله عليه وسلم وان لا تبقى شجرة الا حملت ولا
خوف الا عاد امنا فلما ولد النبي صلي الله عليه وسلم امتلات الدنيا كلها نورا ه
وتباشرت الملايكة وضرب في كل سما عمود من زبرجد وعمود من ياقوت قد استنار
به فهي معروفة في السما قد راها صلي الله عليه وسلم ليلة الاسرا قيل هذا ما ضرب لك
استبشارا بولادتك وقد انبت الله ليلة ولد علي شاطي نهر الكوثر سبعين الف
شجرة من المسك الاذفر جعلت ثمارها بخور اهل الجنة وكل اهل السموات يدعون
الله بالسلامة ونكست الاصنام كلها واما اللات والعزي فانهما خرجا من خزانتهما
وهما يقولان ويح قريش جاهم الامين جاهم الصديق لا تعلم قريش ماذا اصابها
واما البيت فايا ما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الان يرد علي نوري
الان يجيئني زواري الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزي هلكت
ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رات قريش
من مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال
كان من دلالات حمل رسول الله صلي الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش
نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلي الله عليه وسلم ورب الكعبة
وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم تبق كاهنة في قريش ولا في قبيلة من قبايل
العرب الا حجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهنة منها ولم يبق سرير ملك ه
من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك ومرت

وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا
له فى كل شهر من شهور نداء فى الارض ونداء فى السما ان ابشر وافقد آن لابى
القسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا قال وبقى فى بطن امه تسعة اشهر كملا لا
تشكوا وجعا ولا ريحا ولا مغصا ولا ما يعرض للنسا من ذوات الحمل وهلك ابو
عبد الله وهو فى بطن امه فقالت الملايكة الفنا وسيدنا بقى نبيك هذا يتيما فقال
الله انا له ولى وحافظ وظهير وتبركوا مولد فمولده ميمون مبارك وفتح الله لمولده
ابواب السما وجنانه فكانت امنة تحدث عن نفسها وتقول انانى آت حين مر
بى من حمله ستة اشهر فوكزنى برجله فى المنام وقال بى يا امنة انك قد حملت بخير
العالمين طرا فاذا ولدتيه فسميه محمدا فكانت تحدث عن نفاسها وتقول لقد اخذنى
ما ياخذ النسا ولم يعلم بى احد من القوم فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما فهالنى
ذلك فرايت كانة جناح طير ابيض قد مسح على فوادى فذهب عنى كل رعب وكل وجع
كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا لبنا وكنت عطشانة فتناولتها فشربتها
فاضا منى نور عال ثم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد مناف
يحدقن بى فبينا انا اعجب واذا بدياج ابيض قد مد بين السما والارض واذا
قايل يقول خذوه من اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا فى الهوا بايديهم
اباريق فضة ورايت قطعة من الطير قد اقبلت حتى غطت حجرى منا قيرها من
الزمرد واصخبها من الياقوت فكشف الله عن بصرى وابصرت تلك الساعة مشارق
الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام علما فى المشرق وعلما فى المغرب وعلما
على ظهر الكعبة فاخذنى المخاض **فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم**
فلما خرج من بطنى نظرت اليه فاذا انا به ساجد قد رفع اصبعيه كالمتضرع
المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته فغيب عن وجهى
وسمعت منادیا ينادى طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار ليعرفوه
باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه نبى فيها الماحى لا يبقى شى من الشرك
الا محى فى زمنه ثم تجلت عنه فى اسرع وقت فاذا انا به مدرج فى ثوب صوف
ابيض وتحته حرير اخضر وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب واذا

قايل

قايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الرخ ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة
اخرى يسمع منها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة حتى غشيته فغيب عن عيني
فسمعت منادیا ينادي طوفوا بمحمد الشرق والغرب وعلي موائد النبيين واعرضوا
على كل روحاني من الجن والانس والطير والسباع واعطوه مفاتيح ادم ورقة
نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف وصوت داود
وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى واعمره في اخلاق الانبياء ثم تجلت عنه
فاذا انا به قد قبض على حريرة خضراء مطوية واذا قايل يقول خ خ قبض محمد
على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته واذا انا بثلاثة نفر في يد
احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طبق من زمرد اخضر وفي يد الثالث حريرة
بيضاء فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين دونه فغسله من ذلك
الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في الحريرة ثم حمله فادخله
بين اجنحته ساعة ثم رده الي وأخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن العباس قال
لما ولد اخي عبد الله وهو اصغرنا كان في وجهه نور يزهر كنور الشمس فقال ابو
ان لهذا الغلام لشانا فرايت في منامي انه خرج من مخره طاير ابيض فطار فبلغ الشرق
والغرب ثم رجع حتى سقط على الكعبة فسجدت له قريش كلها ثم طار بين السماء
والارض فاتيت كاهنة بني مخزوم فقالت لي لئن صدقت رويا ليخرجن من صلبه
ولد يصير اهل الشرق والمغرب له تبعا فلما ولدت امنة قلت لها ما الذي رايته في
ولادتك قالت لما جاني المخلق واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا اشبهه
كلام الادميين ورايت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب ما بين
السما والارض ورايت نورا ساطعا من راسه قد بلغ السما ورايت قصور الشام
كلها شعلة نار ورايت قرني سربا من الظبا قد سجدت له ونشرت اجنحتها ورايت
تابعة بسعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول ما بقي الاصنام والكهان من ولدك
هذا هلكت بسعيرة والويل للاصنام ورايت شابا من اتم الناس طولا واشدهم
بياضا فاخذ المولود مني فتقبل في فيه ومعه طاس من ذهب فشق بطنه شقا
ثم اخرج قلبه فشقه شقا فاخرج منه نكتة سوداء فرماها ثم اخرج من حريرة

اخضر ففتحها فاذا فيها شيء كالدرة البيضا فحساه ثم اخرج مرة من حرير ابيض
ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه كالبيضة والبسه قميصا، فهذا ما رايت
قلت هذا الاثر والاثران قبله فيها نكارة شديدة ولم اورد في كتابي هذا
اشد نكارة منها ولم تكن نفسي لتطيب باراده لكني تبعت الحافظ ابا نعيم في ذلك
واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان يهودي قد
سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقالت القوم والله
ما نعلم قال احفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاحيمة بين كتفيه
علامة فيها شعرات متواترات كانهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك
ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم
وهم يتعجبون من قوله فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد
ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم حتى جاؤا اليهودي فاخبروه الخبر
وكشفوا له عن ظهره فراى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا
ويلك مالك قال والله ذهبت النبوة من بني اسرايل افرحتم به يا معشر قريش اما والله
ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق الى المغرب واخرج البيهقي وابن
عساكر عن ابي الحكم الشوحي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة من قريش
الى الصبح فكان عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد
المطلب الى نسوة يكفين عليه برمة فلما اصبحن اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه
باثنين فوجدنه مفتوح العينين شاخصا بصره الى السما فاتاهن عبد المطلب
فقلن له ما راينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا
عينه شاخصا بصره الى السما فقال احفظنه فاني ارجو ان يصيبه خيرا فلما كان يوم
السابع ذبح عنه ودعي له قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ما سميته قال
سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسما اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السماء
وخلقه في الارض واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق المسيب بن شريك عن محمد
بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب

قال فاذهبوا بي حتى انظر الى الصبي الذي اخبرتموني انه ولد فيكم فاذا هو بي حتى ادخل على امه فقال اخرجي الي ابنك فاخرجته

من

من اهل الشام يدعى عيصو وكان قد آتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل
مكة فيلقى الناس ويقول انه يوشك ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة تدين له العرب ويملك
العجم هذا زمانه فمن ادركه واتبعه اصاب حاجته ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته
والله ما تركت ارض الخمر والخمير والامن ولا طلبت ارض البؤس والجوع والخوف
الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه فيقول ما جا بعد فلما كان صبيحة اليوم
الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى
عيصو فوقف في اصل صومعته فناداه فقال من هذا قال انا عبد الله فاشرف عليه
فقال لكن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم
الاثنين ونبوته يوم الاثنين وان نجمه طلع البارحة وآية ذلك انه الآن وجع
فيشتكي ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فاندلم يحسد حسدك احد ولم يبغ على احد
كما يبغى عليه قال فما عمر قال ان طال عمره او قصر لم يبلغ السبعين يموت فيما بين
دونها في الستين في احدى وستين او ثلاث وستين اعمار جل امته قال وحمل
برسول الله صلى الله عليه وسلم في عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت
من رمضان واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان عهد اطاهلية اذا ولد
لهم المولود من تحت الليل رموه من تحت الاباء فلا ينظرون اليه حتى يصبحوا فلما
ولد النبي صلى الله عليه وسلم طرحوه تحت البرمة فلما اصبحوا اتوا البرمة فاذا هي
قد انفلقت ثلثين وعيناه الى السما فعجبوا من ذلك ورفع الى امراة من بني بكر
ترضعه فلما ارضعته دخل عليها الخير من كل جانب ولها شويهات فبارك الله فيها
فسمنت وزادت واخرج ابو نعيم عن داود بن ابي هند قال لما ولد النبي صلى الله عليه
وسلم نارت الطوات لوضعه واتقى الارض بكفيه حين وقع واصبح يتامل السما
بعينيه وكمنوا عليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقتين واخرج ابن سعد عن عكرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه
قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السما واخرج ابن ابي حاتم
في تفسيره عن عكرمة قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا
وقال ابليس لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا امرنا فقال له جنوده فلو ذهبت اليه

فحملته فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه ركضة
فوقع بعدن واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف قال كان ابليس
يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات وكان يصل الى اربع
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب من السبع قال وولد يوم الاثنين
حين طلع الفجر واخرج البيهقي وابو نعيم والطرايطي في الهواتف وابن عساكر
من طريق ابي ايوب يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه
وكانت له اية وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام وغاضت بحيرة ساوة فلما اصبح كسرى
افزعه ذلك فصبر عليه تشجعا فلما غبل صبره راى ان لا يستر ذلك عن وزرايه
فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه واخبرهم بما راى فبينما هم كذلك اذ ورد
عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله
الملك رايت في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة
وانتشرت في بلادها فقال اي شي يكون يا موبذان قال حادث يكون من
ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمن بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل
عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيبان الغساني
فلما ورد عليه قال له انك علم بما اريد ان اساله عنه قال ليخبرني الملك فان كان
عندي منه علم والا اخبرته من يعلمه فاخبره قال علم ذلك عند خال لي يسكن
مشارف الشام يقال له سطيح قال فانه فاسئله فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى
سطيح وقد اشفى على الضريح فسلم عليه فلما سمع سطيح سلامه رفع راسه وقال عبد
المسيح على جمل مسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان
لارتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان راى ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت
التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة
ساوة وخمدت نيران فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات

اي اضطرب

على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فاتى عبد المسيح الى كسرى واخبره فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور وامور فملك منهم عشرة فى اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمن قال بن عساكر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مخرم عن ابيه تفرد به ابو ايوب البجلى هكذا قال فى ترجمة سطيح فى تاريخه وقال فى ترجمة عبد المسيح بعد ان اخرجه من هذا الطريق ورواه معروف بن خربوذ عن بشر بن تيم المكى قال لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه قلت ومن هذا الطريق اخرجه عبدان فى كتاب الصحابة وقال بن حجر فى الاصابة انه مرسل واخرج الخرايطى فى الهواتف وابن عساكر عن عروة ان نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث كانوا عند صنم يجتمعون اليه فدخلوا عليه ليلة فراوه مكبوبا على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه فردوه الى حاله فلم يلبث ان انفلت انفلاتا عنيفا فردوه الى حاله فانفلت الثالثة فقال عثمن بن الحويرث ان هذا لامر قد حدث وذلك فى الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول

، ترى ذى لمولود انارت بنوره ، جميع فجاج الارض بالشرق والغرب ،
، وخرت له الاوثان طرا وارعدت ، قلوب ملوك الارض طرا من الرعب ،
، ونادى جميع الغرس بالخف واظلمت ، وقد باتت سناة الغرس فى اعظم الكرب ،
، وصدت عن الكهان بالغيب جنها ، فلا مخبر منهم بحق ولا كذب ،
، فيا ال قصى ارجعوا عن ضلالكم ، وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب ،

واخرج الخرايطى من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسما بنت ابى بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشى بعد رجوع ابرهة من مكة قالا فلما دخلنا عليه قال اصدقانى ايها القرشيان هل ولد فيكم مولود اراد ابو ذنحه فضرب عليه بالقداح فسلم وخرت عنه جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم بما فعل قلنا تزوج امراة يقال لها امنة تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولدت ام لا قال ورقة اخبرك ايها الملك اني ليلة قد بت عند

وثن لنا اذ سمعت من جوفه هاتفا يقول

ولد النبي فذلت الاملاك ونأى الضلال وادبر الاشراك

ثم انتكس الصنم على راسه فقال زيد عندي كخيره ايها الملك اني في مثل هذه الليلة خرجت حتى اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا ينزل من السما له جناحان اخضران فوقف على ابي قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت الاوثان وولد الامين ثم نشر ثوبا معه واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جلل ما تحت السما وسطع نور كاد يخطف بصري وهالني ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة فسطع له نور اشرقت له تهامه وقال زكت الارض وادت ربيعها واومأ الى الاصنام التي كانت على الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني اني لنايم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي اذ خرج علي من الارض عنق ورأس وهو يقول حل الويل باصحاب الفيل رمتهم طيرا ابابيل بحجارة من سجيل هلك الاشرم المعتدي المجرم ولد النبي الامي الحرمي المكي من اجابه سعد ومن اباه عند ثم دخل الارض فغاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام ورمت القيام فلم اطق القيام فاتاني اهلي فقلت احجبوا عني الحبشه فحجبوهم عني ثم اطلق عن لساني ورجلي

باب الاية في ولادته مختونا مقطوع السرة

اخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم والخطيب وابن عساكر من طرق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا ولم ير احد سوءتي وصححه الضيا في المختاره وقال بن سعد انبانا يونس بن عطا المكي حدثنا الحكم بن ابان العدني حدثنا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا واعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان فكان له شان اخرجه البيهقي وابو نعيم وابن عساكر واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا قال الحاكم في المستدرك تواترت الاحاديث انه ولد مختونا

وفي

وفي الوشاح لابن دريد قال ابن الكلبي بلغنا عن كعب الاحبار انه قال نجد في بعض
كتبنا ان ادم خلق مختونا واثني عشر نبيا من بعده من ولده خلقوا مختتنين اخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمن
وشعيب ويحيى وهود وصالح صلى الله عليهم اجمعين واخرج الطبراني في الاوسط
وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه حين طهر قلبه

باب مناغاته للقمر وهو في مهده

اخرج البيهقي والصابوني في
المائتين والخطيب وابن عساكر في تاريخهما عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يرسول
الله دعاني الى الدخول في دينك امارة لنبوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير
اليه باصبعك فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكا
واسمع وجبته يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به احمد بن ابرهيم الجيلي وهو مجهول
وقال الصابوني هذا حديث غريب الاسناد والمتن في المعجزات حسن

باب كلامه في المهد

قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري في سير الواقدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما ولد وذكر ابن سبع في الخصايص ان مهده كان
يتحرك بتحريك الملايكة وانه اول كلام تكلم به ان قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

باب ما ظهر في زمن رضاعه من الايات والمعجزات

اخرج ابن اسحق وابن راهويه وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن
عساكر من طريق عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب قال حدثت عن حليمة بنت الحارث
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت قدمت مكة في نسوة من بني
سعد بن بكر نلتمس الرضعاء في سنة شهباء فقدمت على اتان لي ومعي صبي لنا
وشارف لنا ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا ذلك اجمع مع صبينا ذاك لا يجد
في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا
امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل انه
يتيم فوالله ما بقي من صواحبي امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد غيره
قلت لزوجي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ليس معي رضيع لانطلقن
الى ذلك اليتيم فلاخذنه فذهبت فاخذته فما هو الا ان اخذته فجيت به رحلي

وفي عدد الانبياء الذين ولدوا مختونين الخ

والله

فاقبل عليه ثدياي بما شا من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام
صاحبي الي شارفنا تلك فاذا انها لحافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا وبتنا
بخير ليلة فقال صاحبي يا حليمة والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم تري
ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين اخذناه فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا
راجعين الي بلادنا فوالله لقطعت اتاني بالركب حتى ما يتعلق بها حمار حتى ان
صواحباتي يقلن ويلك اهذي اتانك التي خرجت عليها معنا فاقول نعم والله
انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا حتى قدمنا ارض بني سعد وما اعلم ارضا من
ارض الله اجدب منها فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعا لبنا فنحن وما شئنا
وما حولنا احد تبض لها شاة بقطرة لبن وان اغنامهم لتروح جياعا حتى انهم ليقولون
لرعايهم ويحكم انظروا حيث تسرح غنم حليمة فاسرحوا معها فيسرحون مع غنمي
حيث تسرح فيريحون اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعا
لبنا فلم يزل الله يرينا البركة ونتعرفها حتى بلغ سنتين فكان يشب شبابا لا يشبه
الغلمان فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به الي امه ونحن اضن
شي به مما راينا فيه من البركة فلما راته امه قلنا لها يا ظئر دعينا نرجع بابننا
هذه السنة الاخري فانا نخشي عليه وبا مكة فوالله ما زلنا بها حتى قالت فنعم
فسرحته معنا فاقمنا به شهرين او ثلاثة فبينما هو خلف بيوتنا مع اخ له من الرضاعة
في بهم لنا جانا اخوه يشتد فقال ذاك اخي القرشي قد جاه رجلان عليهما ثياب
بياض فاضجعاه فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده قايما منتقعا
لونه فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاني رجلان عليهما ثياب
بياض فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه شيا فطرحاه ثم رداه كما كان
فرجعنا به معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب فانطلقي
بنا نرده الي اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف قالت حليمة فاحتملناه حتى قدمنا
به الي امه فقالت ما ردكما به فقد كنتما عليه حريصين قلنا نخشي الاتلاف
والاحداث فقالت ما ذاك بكما فاصدقاني شانكما فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره
قالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكاين

لابني

لابني هذا شان ألا اخبركما خبره قلنا بلي قالت حملت به فما حملت حملا اخف منه
وارتبت في النوم حين حملت به انه خرج مني نور اضاءت له قصور الشام ثم وقع حين ولدته
وقعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه رافعا راسه الى السما فدعاه عنكما واخرج
البيهقي وابن عساكر من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن يعقوب بن سليمان
ابن جعفر بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابن عباس
قال كانت حليمة تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى
الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما يا أماه مالي لا أرى إخوتي بالنهار
قلت فدتك نفسي يرعون غنمنا لنا فيرجعون من ليل الى ليل قال ابغيني معهم
فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف
النهار اذا بابني ضمرة بعدوا فزعا وجيئته يرشح بالكيا ينادي يا أبتاه ويا أمتاه
الحقا اخي محمدا فما لحقناه الا ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن فيام اذا اتاه رجل
فاضطفه بين اوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر اليه حتى شق من صدره
الى عانته ولا ادري ما فعل به فاقبلت انا وابوه نسعى سعيا فاذا نحن به قائم
على ذروة الجبل شاخصا بصره الى السما يتبسم ويضحك فاكببت عليه وقبلت بين
عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اماه بينا انا الساعة
قايم اذا اتاني رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طست من زمردة
خضرا مملوءا ثلجا فاخذوني فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على الجبل اضجاعا
لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا ولا المسة ثم
ادخل يده في جوفي فاخرج احشائي بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها
وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله به فدانا مني فادخل يده
في جوفي فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سوداء مملوة بالدم فرماها فقال
هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشي كان معه وزده مكانه ثم ختمه
بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقاله
تنحيا فقد انجزتما ما امركما الله فيه ثم دانا مني فامر يده من مفرق صدري الى

منتهى عانتي وقال زنوه من امته بعشرة فوزنوني فرجحتهم ثم قال دعوه فلوه
وزنتموه بامنه كلها لرجح بهم ثم اخذ بيدي فانهضني إنهاضا لطيفا فاكبوا علي
وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب الله لن نراع ولو تدري ما يراد بك
من الخير لقرت عيناك وقبلوا راسي وتركوني قاعدا في مكاني هذا ثم جعلوا
يطيرون ثم دخلوا خيالك السما قالت فاحتملته فاتيت به منازل بني سعد
فقال الناس اذهبوا به الى الكاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شيء
مما تذكرون اني اري نفسي سليمة وفوادي صحيح فقال بل الناس اصابه لمم
او طايف من الجن فغلبوني على رايي فانطلقت به الى الكاهن فقصصت عليه
القصة قال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام فقصصت عليه
اولها الى اخرها فوثب الكاهن فاتى على قدميه ونادا يا علاصونه يا للعرب
من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادركه
مدرك الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعون الى رب لا تعرفونه
ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لانت اعتهه
منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك
فانا لا نقتل بهذا فاحتملته فاتيت منزلي فما اتيت منزلا من منازل بني سعد الا وقد
شممنا منه ريح المسك وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان ابيضان فيغيبان في ثيابه
ولا يظهران فقال الناس ردي به يا حليمة على جده واخرجي من امانتك قالت
فعزمت على ذلك فسمعت منادي ينادي هنيالكم يا بطحاء مكة اليوم اليوم يرد
عليكم النور والدين والبهاء والكمال فقد امنت ان تخذلين او تخزي ابدا
الابدين قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فقال حليمة انه لابني
شانا ورددته اني ادرك ذلك الزمان واخرج البيهقي عن الزهري ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعته امراة من بني
سعد فنزلت به سوق عكاظ فراه كاهن من الكهان فقال يا اهل عكاظ اقتلوا
هذا الغلام فان له ملكا فراغت به امه التي ترضعه فانجاه الله ثم شب عندها
حتى اذا اسعى واخته من الرضاعة تحضنه جاءت اخته فقالت يا امتاه اني رايت

رهطا

رهطا اخذوا أخي القرشي آنفا فشقوا بطنه فقامت امه فزعة حتى اتته فاذا هو
جالس منتقع لونه لا ترى عنده احدا فارتحلت به حتى اقدمته على امه فقالت لها
اقبضي عني ابنك فاني قد خشيت عليه فقالت امه لا والله ما بابني مما تخافين
لقد رايته وهو في بطني انه خرج معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء
فافتصلته امه وجده عبد المطلب ثم توفيت امه فيتم في حجر جده فكان وهو
غلام ياتي وسادة جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول الجارية التي
تقود جده انزل عن وسادة جدك فيقول عبد المطلب دعوا ابني فانه يحس
بخبر فتوفي جده فكفله ابو طالب فلما ناهز الحلم ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل
الشام فلما نزل تيما راه حبر من اليهود فقال لابي طالب ما هذا الغلام منك
قال هو ابن اخي قال أشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لين قدمت به الشام
ليقتلنه اليهود إن هذا عدوهم فرجع به ابو طالب إلى مكة واخرج ابو يعلى
وابو نعيم وابن عساكر عن شداد بن اوس ان رجلا من بني عامر سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امرك فقال بدء شاني اني دعوة ابرهيم وبشرى اخي
عيسى واني كنت بكر أمي وانها حملت بي كاثقل ما تحمل النسا وجعلت تشتكي
الى صواحباتها ثقل ما تجد ثم ان أمي رات في منامها ان الذي في بطنها نور قالت
فجعلت أتبع بصري النور يسبق بصري حتى اضات لي مشارق الارض ومغاربها
ثم انها ولدتني فنشات فلما نشات بغضت لي اوثان قريش وبغض الي الشعر
فكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من اهلي في
بطن واد مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب
ملئ ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلق الصبيان هرابا مسرعين الى
الحي فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق
صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشاء
بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال
لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج
منه مضغة سودا فرمى بها ثم قال بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيا فاذا

انا بخاتم في يده من نور تحار الناظرون دونه فختم به قلبي فامتلأ نورا وذلك نور
النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال
الثالث لصاحبه تنح فاتربه بين مفرق صدري الي منتهى عانتي فالتأم ذلك
الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا ثم قال للاول زنه
بعشرة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بماية من امته فوزنوني
بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوا فلو
وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الي صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم
قالوا يا حبيب الله لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ثم جاء
الحي فاخبرتهم فقال بعض القوم ان هذا الغلام اصابه لمم او طايف من الجن
فانطلقوا به الي كاهنا حتى ينظر اليه ويداويه فقلت ما بي شي مما تذكرون
ان آرابي سليمة وفوادي صحيح فقال زوج ظيري الا ترون ان كلامه كلام صحيح
ابي لارجوا ان لا يكون بابني باس فذهبوا بي الي الكاهن فقصوا عليه قصتي فقال
اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامر منكم فقصصت عليه فلما سمع قوله وثب
الي فضمني الي صدره ثم نادي باعلا صوته يا لله العرب يا لله العرب اقتلوا هذا
الغلام واقتلوني معه فواللات والعزي لين تركتموه وادركه ليبدلن دينكم
وليسفهن عقولكم وعقول اباءكم ولتخالفن امركم ولياتينكم بدين لم تسمعوا
بمثله قط فعمدت ظيري فانتزعتني من حجره وقالت لا انت اعته منه
واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيت به فاطلب لنفسك من يقتلك
فانا غير قاتلي هذا الغلام ثم احتملوني فادوني الي اهلي واصبح اثر الشق ما بين
صدري الي منتهى عانتي كانه الشراك، قال ابو نعيم في هذا الحديث ان امنة
وجدت الثقل في حمله وفي سايرالاحاديث انها لم تجد ثقلا والجمع ان الثقل به في
ابتدا علوقها به وان الخفة عند استمرار الحمل بها فيكون علي الحالين خارجا
عن المعتاد المعروف وأخرج ابو نعيم عن بريدة قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت امه امنة لمرضعته انظري ابني هذا
فسلي عنه فاني رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضاء له الارض كلها حتى رايت

قصور

قصور الشام فلما كان ذات يوم مرت بكاهن والناس يسئلونه فجاءت به فلما راءه
الكاهن اخذ بذراعه فقال أيّ قوم اقتلوه اقتلوه قالت فوثبت عليه فاخذت
بعضديه وجاء ناس كانوا معنا فلم يزالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به واخرج
ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن يحيى بن يزيد السعدي قال قدم مكة عشر
نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فاصبن الرضاع كلهن الا حليمة فعرض
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم ولا مال له وما عسى امه
ان تفعل فقال لها زوجها خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته فوضعته
في حجرها فاقبل تدريها حتى تقطرا لبنا فشرب وشرب اخوه وكان اخوه لا ينام
من العزب وقالت امه يا ظئر سلي عن ابنك فانه سيكون له شان واخبرتها بما
رات وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني
سعد بن بكر بن ثعلبة في آل ابي ذويب قالت حليمة فان زوجي ابو ذؤيب ثم ركبت اتانها
وركب زوجها شارفه فطلعا على صواحبها بوادي السر وهن مرتعات وهما
يتواهقان فقلن يا حليمة ما صنعت قالت اخذت خير مولود رايته قط واعظم
بركة قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رايت الحسد في بعض نسائنا واخرج
ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن ابيه عن جده
قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة انهم كانوا يرون غنمها ما ترتع بروسها
وترى الخضر في افواهها وابعارها وما تريد غنمنا على ان تربض ما تجد عودا تاكله
فتروح الغنم اغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة تخاف عليها الحبط قالوا فاقامت
صلى الله عليه وسلم سنتين حتى فطم وكانه ابن اربع سنين فقدموا به على امه زايرين
لها وهم احرص شيء على مكانه لما راوا من عظم بركته فلما كانوا بوادي السدر لقيته
نفر من الحبشة فراقتهم فسايلوها فنظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة في عينيه فقالوا هل
يشتكي عينيه قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه قالوا هذا والله بني فانت به امه
ثم رجعت به معها فمرت يوما بذي المجاز وبه عراف يوتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما
نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى خاتم النبوة صاح يا

اي الجوع

مع التعب

معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهرن امره
عليكم فانسلت به حليمة فكانت لا تعرضه لاحد من الناس ولقد نزل بهم عراف فاخرج
اليه صبيان الحي وابت حليمة ان تخرجه الي ان غفلت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
فخرج من المظلة فراه العراف فدعاه فابي رسول الله صلي الله عليه وسلم ودخل
الخيمة فجهد بهم العراف يخرجوه اليه فابت فقال هذا نبي واخرج ابن سعد
والحسن بن الطراح في كتاب الشواعر عن زيد بن اسلم ان حليمة لما اخذت النبي صلي الله
عليه وسلم قالت لها امه اعلمي انك قد اخذت مولودا له شان والله لحملته فما كنت اجد
ما تجد النسا من الحمل ولقد اتيت فقيل لي انك ستلدين غلاما فسميه احمد وهو سيد
العالمين ولقد وقع معتمدا علي يديه رافعا راسه الي السما فخرجت حليمة الي زوجها
فاخبرته فسر بذلك وخرجوا علي اتانهم منطلقة وعلي شارفهم قد درت باللبن
فكانوا يحلبون منها غبوقا وصبوحا قالت حليمة وكنت لا اروي ابني ولا يدعنا ننام
من الغرث فهو واخوه يرويان ما احبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي واتت
به عرافا من هذيل فلما نظر اليه صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن
~~وليكسرن~~ اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن امره عليكم فانسلت به حليمة واخرج
ابن سعد وابن الطراح عن عيسي بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي
يصيح يا لهذيل والهته ان هذا لينتظر امرا من السما وجعل يغري بالنبي صلي الله عليه
وسلم فلم ينشب ان دله فذهب عقله حتي مات كافرا واخرج ابن سعد وابن الطراح
عن اسحق بن عبد الله ان ام النبي صلي الله عليه وسلم لما دفعته الي السعدية التي ارضعته
قالت لها احفظي ابني واخبرتها بما رات فمر بها اليهود فقالت الا تحدثوني عن ابني
هذا فاني حملته كذا ووضعته كذا ورايت كذا كما وصفت امه فقال بعضهم لبعض اقتلوه
فقالوا ايتيم هو قالت لا هذا ابوه وانا امه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه واخرج
ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر وابن الطراح من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن
عباس قال كانت حليمة لا تدعه يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرج مع اخته
الشيما في الظهيرة الي البهم فخرجت حليمة تطلبه حتي تجده مع اخته فقالت في هذا
الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل عليه اذا وقف وقفت

واذا

وَاذا سار سار ستة حتى انتهى الى هذا الموضع قالت أحقًّا يا بُنيَّة قالت إي وَاللّٰه
وَاخرج ابن سَعْد عن الزهري قال قدم وفد هوازن على النبي صلى الله عليه وسلم
وفيهم عم له من الرضاعة ابو ثَرْوان فقال رسول الله لقد رأيتك مرضعًا فما رأيت مُرضعًا
خيرا منك وقد نكاملته فيك ظلال الخير فائدة قال ابن الطَّرّاح رأيت في كتاب
التَّرْقيص لابي عبد الله محمد بن المُعَلّى الازدي ان من شِعر حليمة مما كانت تُرقص به
النبي صلى الله عليه وسلم يارب إذ أعطيته فأبقه وَاجعله الى العُلا وأرقه وادحض
اباطيل العِدى بحقه وَذكر ابن سَبُع في الخصائص ان حليمة قالت كنت اعطيه الذي
الايمن فيشرب منه ثم أحوّله الى الذي الايسر فيابى ان يشرب منه قال بعضهم وذلك
من عدله لانه علم ان له شريكا في الرضاعة ذِكْرُ المعجزات والخصائص
في خَلْقِه الشريف صلى الله عليه وسلم بابٌ في ما جاء في خاتم النبوة
أخرج الشيخان عن السائب بن يزيد قال قمت خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زِرّ الحَجَلة وَأخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة
قال رأيت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده واخرجه الترمذي
بلفظ غُدّة حمراء مثل بيضة الحمامة وَاخرج مسلم عن عبد الله بن سَرْجِس قال نظرت
الى خاتم النبوة بين كتفيه عند نُغْض كتفه اليسرى جُمّعًا عليه خِيلان كأمثال الثآليل
النُّغْض بضم النون وسكون الغين المعجمة وضاد معجمة فرع الكتف وَالجُمّع بضم الجيم
الكف اذا جمع وَالخِيلان جمع خال وهي الشامات السود والثآليل جمع ثؤلول وهو
حب يعلو ظاهر الجسد وَاخرج احمد والبيهقي عن قُرّة قال قلت يا رسول الله ارني الخاتم
فقال ادخل يدك فاذا هو على نُغْض كتفه مثل البيضة وَأخرج احمد وابن سعد والبيهقي
من طرق عن ابي رِمْثة قال انطلقت مع ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى
مثل السلعة بين كتفيه وفي لفظ لابن سعد مثل القناحة وفي لفظ لاحمد مثل بيضة
الحامة وَاخرج البيهقي عن ابي سعيد قال الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم
لحمة نابتة وَأخرجه الترمذي بلفظ كان في ظهره بَضْعة ناشزة واخرجه احمد بلفظ
لحم ناشز بين كتفيه وَاخرج البيهقي عن سلمان الفارسي قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالقى إليّ رداءه وقال انظر الى ما امرتك به فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل

وراتك وطبا فما رأيت وطبا
خيرا منك وقد نكاملته فيك ظلال الخير
فائدة قال ابن الطراح رأيت
في كتاب

في
على الشعر الذي
كانت حليمة
تقوله حين ترقصه

بيضة الحمامة وأخرج احمد والبيهقي عن النوخي رسول هرقل قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا اخا نوخ امض لما امرت به فجلست في ظهره فاذا انا بخاتم
في موضع عضروف الكتف مثل المجمة الضخمة قال ابن هشام يعني اثر المجمة القابضة
على اللحم حتى يكون ناتئا واخرج الترمذي والبيهقي عن علي انه قال في صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين كتفيه خاتم النبوة وأخرج الترمذي عن ابي موسى قال خاتم
النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة وأخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
وابو يعلى والطبراني من طريق علباء بن أحمر عن ابي زيد قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادن فامسح ظهري فدنوت ومسحت ظهره ووضعت اصابعي
على الخاتم فقيل له ما الخاتم قال شعر مجتمع عند كتفه واخرج البيهقي عن سلمان
قال عند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده واخرج
ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فجعلت انمي علي
خاتم النبوة فجعل ينفخ علي مسحا وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي زيد بن
أخطب قال رايت الخاتم على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مجمة ناتئة وفي لفظ مثل
إنسان مال عليه بظفره يعني كانه ختم به واخرج ابن عساكر والحاكم في تاريخ
نيسابور عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقة
من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله واخرج ابو نعيم عن سلمان قال بين كتفيه بضعة
كبيضة الحمامة عليها مكتوب باطنها أنه وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها
توجه حيث شئت فانك المنصور واخرج الطبراني عن عياذ بن عمرو قال كان
خاتم النبوة على طرف كتفه الايسر كانه ركبة عنز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره ان يرى الخاتم واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه عن قال كان خاتم
النبوة كشامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانه عرف الفرس
قال العلماء اختلفت اقوال الرواة في خاتم النبوة وليس ذلك باختلاف
بل كل شبه ما سنح له فواحد قال كزر الحجلة وهو بيض الطير المعروف أو زر
البشخانا وآخر كبيضة الحمامة وآخر كالتفاحة وآخر بضعة لحم ناشزة وآخر طمة
ناتئة وآخر كالمجمة وآخر كركبة العنز وكلها مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال

شعر

الغاظة؟

شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى قال القرطبي الاحاديث
الثابته على ان خاتم النبوة كان شيا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلص قدر بيضة
الحمامة واذا كبر جمع اليد قال السهيلي والصحيح انه كان عند نغض كتفه الايسر
لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه دخوله وقد اختلف العلما
هل ولد وهو به او وضع بعد ولادته وتمسك القايلون بالثاني بما في حديث
شداد بن اوس السابق في الرضاع وقد ورد انه رفع عند وفاته كما سياتي في
الوفاة واخرج الحاكم في المستدرك عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد
كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان
شامة النبوة كانت بين كتفيه **باب المعجزة والخصايص في عينيه**
الشريفتين قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى اخرج ابن عدي والبيهقي
وابن عساكر عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في الظلماء
كما يرى في الضوء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء واخرج الشيخان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى
علي ركوعكم ولا سجودكم اني لاراكم وراء ظهري واخرج مسلم عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود
فاني اراكم من امامي ومن خلفي واخرج عبد الرزاق في جامعه والحاكم وابو نعيم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانظر اي ما وراي كما انظر
الي ما بين يدي واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري واخرج الحميدي في مسنده وابن المنذر
في تفسيره والبيهقي عن مجاهد في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من بين
يديه قال العلما هذا الابصار ادراك حقيقي خص به صلى الله عليه وسلم اخرقت
له فيه العادة ثم يجوز ان يكون برؤية عينيه اخرقت له فيه العادة ايضا
وكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها

المقابلة عقلا ولذا حكموا بجواز روية الله تعالى في الاخرة وقيل كانت له صلى الله عليه
وسلم عين خلف ظهره يرى بها من ورايه قايما وقيل كان بين كتفيه عينان مثل سم
الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره

باب ٣٦ الآيات في فمه الشريف وريقه وأسنانه

أخرج احمد وابن ماجة والبيهقي وابو نعيم عن وايل بن حجر
قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ما فشرب من الدلو ثم صب في البير او قال
ثم مج في البير ففاح منها مثل رايحة المسك واخرج ابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم بزق في بير في داره فلم يكن بالمدينة بير اعذب منها واخرج البيهقي وابو نعيم
عن رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عاشورا كان يدعوا برضعايه ورضعا ابنته فاطمه فيتفل في افواههم ويقول للامهات
لا ترضعهن الى الليل فكان ريقه يجزيهم واخرج الطبراني عن عميرة بنت مسعود
انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي واخواتها يبايعنه وهن خمس فوجدته
ياكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة قطعة
فلقين الله وما وجد لافواههن خلوف واخرج الطبراني عن ابي امامة ان امراة بذية
اللسان جات الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل قديدا فقالت الا تطعمني فناولها
مما بين يديه قالت لا إلا الذي في فيك فاخرجه فاعطاها فالقته في فمها فاكلته
فلم يعلم من تلك المراة بعد ذلك الامر الذي كانت عليه من البذا والذرابة واخرج
البيهقي من طريق عمر بن شيبة عن ابي عبيد النحوي ان عامر بن كرز اتى بابنه عبد الله
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين فتفل في فيه فكان لو قدح حجرا أماهه
يعني يخرج من الحجر الما من بركته واخرج البيهقي عن محمد بن ثابت بن قيس بن
شماس ان اباه فارق بنت عبد الله بن أبي وهي حامل بمحمد فلما ولدته حلفت أن
لا تلبنه من لبنها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبزق في فيه وقال
اختلف به فان الله رازقه فاتيته اليوم الاول والثاني والثالث فاذا امراة من
العرب تسال عن ثابت بن قيس فقلت لها ما تريدين قالت رايت في منامي هذه الليلة
كاني ارضع ابنا له يقال له محمد قال فانا ثابت وهذا ابني محمد واخرج الدارمي
والترمذي في الشمايل والبيهقي والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابن عباس قال

كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور تخرج من بين ثنايا ه واخرج الطبراني عن ابي فروة قال يا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وخالي فلما رجعنا قالت لي امي وخالي يا بني ما رأينا مثل هذا الرجل احسن وجها ولا انقى ثوبا ولا الين كلاما ورأينا كان النور تخرج من فيه ٥

باب ٧٧ الآية في وجهه الشريف ٥

اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاني جبريل فقال ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك حبيبي اني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن وجهك من نور عرشي قال ابن عساكر في سنده مجهول والحديث منكر واخرج ابن عساكر عن عايشة قالت كنت اخيط فسقطت مني الابرة في فطلبتها فلم اقدر عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فاخبرته فقال يا حميرا الويل ثم الويل لمن حرم النظر الى وجهي ٥

باب ٧٨ الآية في ابطه الشريف

اخرج الشيخان عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعا حتى يرى بياض ابطيه واخرج ابن سعد عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه وقد ورد ذكر بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث عن جماعة من الصحابة قال المحب الطبري من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره وذكر القرطبي مثل ذلك وزاد وانه لا شعر عليه

باب ٧٩ الآية في لسانه الشريف

اخرج ابو احمد الغطريف في جزئه وابن مندة وابو نعيم وابن عساكر عن زيد بن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كان لغة اسمعيل عليه السلام قد درست فجا بها جبريل فحفظتها وفي بعض طرقه عن زيد قال سمعت عمر يقول يا رسول الله اني احب فجعله من مسند زيد واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب المطر والخطيب في كتاب النجوم وابن عساكر عن محمد بن ابراهيم التيمي قال قالوا يا رسول الله ما رأينا الذي هو افصح منك قال ما منعني وانما انزل القرآن بلساني

بلسان عربي مبين وأخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه
عن جده قال قال رجل يا رسول الله أيداخل الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملقحا
فقال له ابو بكر يا رسول الله ما قال لك وما قلت له قال انه قال أيباطل الرجل
أهله قلت له نعم اذا كان مفلسا قال ابو بكر يا رسول الله لقد طفت في العرب
وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك قال أدبني ربي ونشأت في بني سعد واخرج
ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا أعربكم انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر واخرج الطبراني
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أعرب العرب
ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فأتى يأتيني اللحن ،

باب ما في قلبه الشريف

قال تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج البيهقي من طريق ابرهيم بن طهمان
قال سألت سعدا عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس
قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في ده
طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم أعيد مكانه واخرج مسلم عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال
هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه فاعاده
في مكانه وجعل الغلمان يسعون إلى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فجاءوا
وهو منتقع اللون قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في صدره واخرج احمد
والدارمي والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن عتبة بن عبد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن
لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فأتنا بزاد من عند امنا
فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل اليّ طيران ابيضان كانهما نسران فقال
احدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا
بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما

لصاحبه

لصاحبه ايتني بما ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بما برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني
بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة
فقال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف
فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم فقالا لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني
وفرقت فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت واشفقت ان يكون
قد التبس فقالت اعيذك بالله ورحلت بعيرا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى
بلغنا امي فقالت اديت امانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت
اني رايت خرج مني نور اضات له قصور الشام، حصه يعني خطه واخرج البيهقي
عن يحيى ابن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين جاءاني في
صورة كركيين معهما ثلج وبرد وما بارد فشرح احدهما صدري ومج الاخر
بمنقاره فيه، مرسل واخرج عبد الله بن احمد في زوايد السنة وابو نعيم وابن
عساكر من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه عن جده عن
ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يرسول الله ما اول ما ابتديت به من امر النبوة
قال اني لفي صحرا امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق راسي يقول احدهما
لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني فلصقاني لحلاوة القفا ثم شقا بطني فكان
يختلف بالما في طشت من ذهب والاخر يغسل جوفي فقال احدهما لصاحبه
افلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال اشقق قلبه
فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال
ادخل الرافة والرحمة قلبه فادخل شيا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه
فذره عليه ثم نقرا ابهامي ثم قال اغد فرجعت بها لم اغد به من رحمتي للصغير ورقتي
على الكبير قال ابو نعيم تفرد به عن معاذ عن ابايه وتفرد بذكر السن واخرج
الدارمي والبزار وابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يرسول الله كيف
علمت انك نبي وبما علمت حتى استيقنت قال اتاني آتيان وانا ببطحا مكة فوقع
احدهما بالارض وكان الاخر بين السما والارض فقال احدهما لصاحبه اهو
هو قال هو هو قال فزنه برجل فوزنني برجل فرجحته قال زنه بعشرة فوزنني

فرحتهم قال زنه بماية فوزنتي فرحتهم قال زنه بالف فوزنتي فرحتهم ثم جعلوا
يثاقلون علي من كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني
فاخرج منه مضغة السيطان وعلق الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل
بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملآ ثم قال احدهما لصاحبه خيط بطنه
فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان وولى عني وكاني اري الامر معاينة
واخرج ابو نعيم عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني ملكان بطشت من ذهب فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي
فغسلها ثم ذرّ عليها ذرورا ثم قال قلب وكيع يعني ما وقع منه عيناك بصيرتان
واذناك تسمعان وانت محمد رسول الله المقفى الحاشر قلبك سليم ولسانك صادق
ونفسك مطمئنة وخلقك قيم انت فتم واخرج الداري وابن عساكر عن ابن
عمر قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل
قلب وكيع منه اذنان سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفى الحاشر
خلقك قيم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة واخرج مسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدري
ثم غسل بماء زمزم ثم اتيت بطشت من ذهب ممتلئا ايمانا وحكمة فحشي بها صدري
قال انس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا ان معرج بي الملك الى السما
الدنيا وذكر حديث المعراج قال البيهقي يحتمل ان شق الصدر كان مرات
مرة عند مرضعته حليمة ومرة عند المبعث ومرة ليلة المعراج قلت قد تقدم
في الرضاع شق صدره من عدة طرق وسياتي في احاديث المبعث واحاديث
الاسرا ذلك ايضا والتحقيق في الجمع منها الحمل على التعدد ووقوع ذلك مرات ثلاثا
ومن صرح بوقوعه مرتين السهيلي وابن دحية وابن المنير ومن صرح بالثلاث
ابن حجر وابدي لذلك معنى لطيفا وهو المبالغة في الاسباغ والتطهير بالتثليث
كما هو في شرعه صلى الله عليه وسلم في الطهارة واختصت الاوقات الثلاث بذلك
ليتناسب الطفولية على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان وليتلقى عند البعث
ما يوحي اليه بقلب قوي وليتاهب عند الاسرا للمناجاة واختلف هل شق الصدر

وغسله

اي مجتمع والقفي الجامع للخير او من الشعب اعيا فرجع واصل اسمايه صلى الله عليه وسلم

لكن شق صدره صلى الله عليه وسلم

وغسله مخصوص به او وقع لغيره من الانبيا وقال ابن المنير شق الصدر له صلى الله عليه وسلم وصبر عليه من جنس ما ابتلي به الذبح وصبر عليه بل هذا اشق واجل لان تلك معاريض وهذه حقيقة وايضا فقد تكرر ووقع له وهو رضيع يتيم بعيد من اهله صلى الله عليه وسلم **باب الآية في حفظه من التثاؤب** اخرج البخاري في التاريخ وابن ابي شيبة في المصنف وابن سعد عن يزيد بن الاصم قال ما تثاءب النبي صلى الله عليه وسلم قط **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تثاءب نبي قط، **باب الآية في سمعه الشريف** اخرج الترمذي وابن ماجة وابو نعيم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون أطت السما وحق لها ان تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله **واخرج** ابو نعيم عن حكيم بن حزام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال لهم تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء قال اني لاسمع اطيط السما وما تلام ان تئط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجدا او قائم **باب الآية في صوته وبلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره** اخرج البيهقي وابو نعيم عن البرا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في خدورهن **واخرج** ابو نعيم عن بريدة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما ثم انفتل فنادى بصوت اسمع العواتق في اجواف الخدور **واخرج** ابو نعيم عن ابي بزة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة العليا بصوت يسمع العواتق في خدورهن **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمعه عبد الله بن رواحة وهو في بني غنم فجلس في مكانه **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فما اسمع ما يقول ونحن في منازلنا **واخرج** البيهقي عن ام هاني قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليلة عند الكعبة وانا على عريشي **باب الآية في عقله صلى الله عليه**

اخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال قرات احدا وسبعين
كتابا فوجدت في جميعها ان الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من
العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كجبة رمل من بين جميع رمال الدنيا
وان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وارزنهم رايا **باب**
الاية في عرقه الشريف اخرج مسلم عن انس قال دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق
فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ماهذا الذي تصنعين قالت
هذا عرقك نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب واخرج من وجه اخر عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي ام سليم فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل
عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال يا
ام سليم ماهذا قالت عرقك اذوف به طيبي واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن
سيرين عن ام سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل عندي على نطع
فاذا عرق اخذت شيئا فجمعته بعرقه واخرج الداري والبيهقي وابو نعيم عن
جابر بن عبد الله قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق
فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه او عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا
شجر الا سجد له واخرج ابن سعد وابو نعيم عن انس قال كنا نعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب ريحه واخرج البزار وابو يعلى عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد وامنه رائحة
الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق واخرج
الداري عن ابرهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بالليل بريح
الطيب واخرج ابن عساكر والخطيب وابو نعيم من طريقين عن محمد بن اسمعيل
البخاري حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى حدثنا هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم
يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال مالك بهت
قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو راك ابو كبير الهذلي

لعلم

لعلم انك احق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غبر حيضة ۞ وفساد مرضعة وداء مغيل

واذا نظرت الى اسرة وجهه ۞ برقت بروق العارض المتهلل

قال ابو علي صالح بن محمد البغدادي لا اعلم ان ابا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيا قال لكن الحديث حسن عندي حين صار مخرجه عن محمد بن اسمعيل البخاري واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط الا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر وكان عرقه في وجهه مثل اللولو اطيب من المسك الاذفر واخرج ابو يعلي والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله اني زوجت ابنتي واحب ان تعينني قال ما عندي شي ولكن ايتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة فاتاه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلات القارورة قال فخذها ومر ابنتك ان تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به فكانت اذا تطيبت يشم اهل المدينة رايحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين واخرج الدارمي عن رجل من بني حريش قال كنت مع ابي حين رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة ارعبت فضمني النبي صلى الله عليه وسلم اليه فسال علي من عرق ابطه مثل ريح المسك واخرجه عبدان في الصحابة فقال عن حريش واخرج البزار عن معاذ بن جبل قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادن مني فدنوت منه فما شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ٣٦ الاية في طوله صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن عايشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة وذكر ابن سبع في الخصايص ذلك وزاد انه كان

بلغ مقابلة باصله المقروء على مؤلفه غفر الله له

بشي وصح

اذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع الجالسين باب ٣٧ الآية في أنه لم يكن يرى
له ظل اخرج الحكيم الترمذي عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يرى له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع من خصايصه ان ظله كان لا يقع على الارض
وانه كان نورا فكان اذا مشى في الشمس او القمر لا يظهر له ظل قال بعضهم ويشهد
له حديث قوله صلى الله عليه وسلم في دعايه واجعلني نورا باب ٣٨ ذكر القاضي
عياض في الشفا والعزفي مولده ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يترك
عليه الذباب وذكره ابن سبع في الخصايص بلفظ انه لم يقع على ثيابه ذباب قط
وزاد ان من خصايصه ان القمل لم يكن يوذيه باب ٣٩ الآية في شعره الشريف
اخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد
الحميد بن جعفر عن ابيه ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فطلبها
حتى وجدها وقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه فابتدر الناس
جوانب شعره فسبقتهم الى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا وهي
معي الا رزقت النصر باب ٤٠ الآية في دمه اخرج البزار وابو يعلى
والطبراني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الزبير انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا
يراك احد فشربه فلما رجع قال يا عبد الله ما صنعت قال جعلته في اخفى
مكان علمت انه مخفي عن الناس قال لعلك شربته قلت نعم قال ويل للناس
منك وويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم
باب ٤١ الآية في قدمه الشريف اخرج البيهقي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس
له اخمص واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا اخمص له يطا على قدمه كلها واخرج البيهقي عن جابر بن سمرة
كانت خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة واخرج احمد
عن ابن عباس ان قريشا اتوا كاهنة فقالوا لها اخبرينا باقربنا شبها بصاحب
هذا المقام فقالت ان انتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها انبأتكم

والعزفي صح

فجروا

فجرّوا ثم مشى الناس عليها فابصرت اثر محمد صلى الله عليه وسلم فقالت هذا اقربكم شبها به فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة او قريبا من عشرين سنة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الآية في مشيه صلى الله عليه وسلم** اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا مشيت سبقني فالتفت الى رجل الى جنبي فقلت تطوى له الارض وخليل ابرهيم **واخرج** ابن سعد عن يزيد بن مرثد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى اسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه **باب الآية في نومه صلى الله عليه وسلم** اخرج الشيخان عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي **واخرج** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم **واخرج** ابن سعد عن عطا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا معشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا **واخرج** عن الحسن مرفوعا تنام عيناي ولا ينام قلبي **واخرج** ابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد **باب الآية في جماعه** اخرج البخاري من طريق قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين **واخرج** ابن سعد عن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه التسع ليلة **واخرج** ابن سعد انبانا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن صفوان ابن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بقدر فاكلت منه

فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع واخرج ابن عدي من طريق سلام بن سليمن عن نفيل
عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا مثله والطريق الاولى جيدة على ارسالها بخلاف هذه فانها
واهية وقال ابن سعد انبانا الواقدي حدثنا موسى بن محمد بن ابرهيم عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت من اقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت
فما اريد من ساعة الا وجدته وهو قدرها ثم وقال انبانا الواقدي حدثنا محمد بن عبد الله
عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايتني اوتيت بقدر فاكلت منها حتى تضلعت
فما اريد ان ياتي النساء ساعة الا فعلته منذ اكلت منها واخرج ابن سعد عن مجاهد وطاوس
قالا اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع واخرج الحرث
بن ابي اسامة عن مجاهد قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع واربعين
رجلا كل رجل من اهل الجنة واخرج عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت قوة اربعين في البطش والنكاح واخرج الطبراني والاسمعيلي في معجمه وابن
عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسماحة
والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش **باب الاية في حفظه من الاحلام**
اخرج البيهقي من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس والدينوري
في المجالسة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما احتلمت قط وانما الاحتلام من
الشيطان **باب المعجزة في بوله وغايطه** اخرج البيهقي من
طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل الغايط دخلت في اثره فلا ارى شيا الا اني كنت اشم رايحة الطيب فذكرت
ذلك له فقال اما علمت ان اجسادنا تنبت على ارواح اهل الجنة فما خرج منها من
شي ابتلعته الارض قال البيهقي هذا الحديث من موضوعات بن علوان قلت
كلا ليس كما قال فان الحديث له طريق اخر عن عايشة قال ابن سعد انبانا اسمعيل
بن ابان الوراق حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن ام سعد
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله تاتي الخلا فلا يرى منك شي من الاذى قال
اوما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبياء ولا يرى منه شي اخرجه ابو نعيم

من

من هذا الطريق وله طريق ثالث قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابرهيم حدثنا علي بن احمد
بن سليمن المصري حدثنا زكريا بن يحي البلخي حدثنا شهاب بن معمر العوفي حدثنا
عبد الكريم بن الحرث ازحدثنا ابو عبد الله المديني عن ليلى مولاة عايشة قالت قلت
يرسول الله انك تدخل الخلا فاذا خرجت دخلت اثرك فما اري شيا الا اني أجد رايحة
المسك قال انا معشر الانبيا تنبت اجسادنا علي أرواح الجنة فما خرج منا من
شي ابتلعته الارض وله طريق رابع قال الحاكم في المستدرك اخبرني مخلد
بن جعفر حدثنا محمد بن جرير حدثنا موسى بن عبد الرحمن المبروري حدثنا ابرهيم بن سعد
حدثنا المنهال بن عبد الله عمن ذكر عن ليلى مولاة عايشة قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقضا حاجة فدخلت فلم ار شيا ووجدت ريح المسك فقلت
يرسول الله اني لم ار شيا قال ان الارض امرت ان تكفته منا معشر الانبيا
وله طريق خامس قال الدار قطني في الافراد حدثنا محمد بن سليمن الباهلي حدثنا
محمد بن حسان الاموي حدثنا عبدة بن سليمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة قالت قلت يرسول الله اني اراك تدخل الخلا ثم يجي الذي بعدك فلا يري
لما يخرج منك اثرا فقال ياعايشة اما علمت ان الله امر الارض ان تبتلع ما خرج من
الانبيا هذا الطريق اقوي طرق الحديث قال ابن دحية في الخصايص
بعد ايراده هذا سندنا به محمد بن حسان بغدادي ثقة صالح وعبدة من رجال
الشيخين وله طريق سادس مرسل اخرج الحكيم الترمذي من طريق عبد
الرحمن بن قيس الزعفراني عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد عن ذكوان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يري له ظل في شمس ولا قمر ولا اثر قضا حاجة

باب الاستشفا ببوله اخرج الحسن بن سفين في مسنده وابو يعلى
والحاكم والدار قطني وابو نعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم
من الليل الي فخار في جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة
فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال انك لن تشتكي بطنك بعد يومك
هذا ابدا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرت ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجا فاذا القدح

ليس فيه شيء فقال للامراة يقال لها بركة كانت تخدم اتركية جات معهامن ارض الحبشة
ابن البول الذي كان في القدح قالت شربته قال صحة يا ام يوسف وكانت تكنى ام يوسف
فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه قال ابن دحية هذه قضية اخرى غير
قضية ام ايمن و بركة ام يوسف غير بركة ام ايمن **باب ٨ جامع في صفة**
خلقه صلى الله عليه وسلم اخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله ﷺ
صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا
بالقصير **واخرج** البخاري عن البراء انه سئل أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا ولكن كان مثل القمر **واخرج** مسلم عن جابر بن سمرة انه سئل اكان
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا
واخرج الداري والبيهقي عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن
في عيني من القمر، في الصحاح ليلة اضحيان بكسر الهمزة والحاء لا غيم فيها **واخرج** البخاري
عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه **واخرج** ابو نعيم عن ابي بكر الصديق قال كان وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر **واخرج** البيهقي عن ابي اسحق عن امراة
من همدان قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها شبهيه قالت كالقمر ليلة
البدر لم ار قبله ولا بعده مثله **واخرج** الداري والبيهقي وابو نعيم والطبراني
وابو نعيم عن ابي عبيدة قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت لو رايته لقلت الشمس طالعة **واخرج** مسلم عن ابي الطفيل انه قيل
له صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض مليح الوجه **واخرج**
الشيخان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالادم ولا الابيض الامهق رجل الشعر
ليس بالسبط ولا بالجعد القطط، البائن الطويل في خلافه والادم الشديد السمرة
والامهق الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنير والسبط الذي ليس
فيه تكسر والقطط الشديد الجعودة والرجل بينهما كانه مشط فتكسر قليلا **واخرج**

البيهقي

البيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة واخرج ابن سعد
والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال ما رايت شيا احسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه منه كان الارض
تطوى له انا لنجهد وانه غير مكترث واخرج ابن سعد عن قتادة وابن عساكر
من طريق قتادة عن انس قال ما بعث الله نبيا قط الا بعثه حسن الوجه حسن الصوت
حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت واخرج ابن
عساكر عن علي بن ابي طالب قال ما بعث الله نبيا قط الا صبيح الوجه كريم الحسب
حسن الصوت وان نبيكم صلى الله عليه وسلم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن
الصوت واخرج الداري عن ابن عمر قال ما رايت احدا اشجع ولا اجود ولا
اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين الشكلة
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشهلة فانها حمرة في سوادها وضليع
الفم واسعه ومنهوس قليل لحم العقب واخرج البيهقي عن علي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين بحمرة
واخرج الترمذي والبيهقي من وجه اخر عن علي انه نعت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان
ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن
بالمطهم ولا بالمكلثم كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين
اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة
الممغط الطويل البائن والمتردد الذي تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع
والمطهم المستدير اللحم والمكلثم المدور الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه
بل في وجهه تدوير قليل والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد
سواد الحدقة والاهدب الطويل الاشفار وهي شعر العين والمشاش رؤس
العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين وجليلها عظيمها والكتد بفتحتين مجتمع

الكتفين والاجرد والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة وشثن الكفين
غليظ الاصابع واخرج من وجه اخر عنه قال كان اسود الحدقة اهدب الاشفار
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين اهدب
الاشفار، مفاض واسع واخرج الطيالسي والترمذي وصححه والبيهقي عن علي بن
ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الراس
واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه حمرة طويل المسربة
اذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله، الكراديس روس
العظام كالمشاش واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العينين
لم يكن سخابا في الاسواق ولا فحاشا ولا متفحشا كان يقبل جميعا ويدبر جميعا
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود اللحية
حسن الثغر واخرج عن انس انه سيل هل شاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شانه
الله بالشيب ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة شعرة بيضا،
واخرج الشيخان عن البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين
المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه ما رايت شيا احسن منه واخرج احمد والبيهقي
عن محرش الكعبي قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت الى
ظهره كانه سبيكة فضة واخرج الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن عساكر
عن ام هاني قالت ما رايت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس
المثنى بعضها على بعض واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل الشعر مفاض البطن عظيم
مشاش المنكبين يطا بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا
واخرج البخاري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين
بسط الكفين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله واخرج الطبراني والبيهقي عن ميمونة
بنت كردم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نسيت طول اصبع قدمه

اعرب عدد ما شابا من شعره صلى الله عليه وسلم

السبابة

السبابة على سايرا صابعه واخرج البيهقي عن رجل من الصحابة من بلعدوية قال
رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الانف
دقيق الحاجبين واذا من لدن حجره الي سرته كالخيط الممدود شعر واخرج
البيهقي عن علي قال كان النبي صلي الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الي الطول
اقرب وكان شثن الكف والقدم وكان في صدره مسربه وكان عرقه اللولو
اذا مشي تكفا كانما يمشي في صعد التكفو الميل الي سنن المشي واخرج عبد الله
بن احمد والبيهقي عن علي قال كان النبي صلي الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا
وفوق الربعة اذا جامع القوم غمرهم ابيض مخم الهامة اغر ابلج اهدب
الاشفار شثن الكفين والقدمين اذا مشي يتقلع كانما ينحدر في صبب كان
العرق في وجهه اللولو لم ار قبله ولا بعده مثله الهامة الراس واخرج
مسلم عن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللولو
اذا مشي تكفا واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم احسن الناس كان ربعة وهو الي الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين
اسيل الخدين شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطي بقدميه
وطي بكلها ليس له اخمص اذا وضع رداه عن منكبيه فكانه سبيكة فضة واذا
ضحك يتلالا في الجدر لم ار مثله قبله ولا بعده واخرج الشيخان عن انس
قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج
مسلم عن جابر بن سمرة قال مسح رسول الله صلي الله عليه وسلم خدي فوجدت
ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار واخرج البيهقي عن زيد
بن الاسود قال ناولني رسول الله صلي الله عليه وسلم يده فاذا هي ابرد من
الثلج واطيب ريحا من المسك واخرج الطبراني عن المستورد بن شداد
عن ابيه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فاخذت يده فاذا هي الين من
الحرير وابرد من الثلج واخرج احمد عن سعيد بن ابي وقاص قال اشتكيت
بمكة فدخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يعودني فوضع يده علي جبهته

المشي ظ خ

فسح وجهي وصدري وبطني فما زلت تخيل الي اني اجد برد يده على كبدي حتى الساعة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة شثن الاصابع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط ولا بالجعد اذا مشى هرول الناس وراءه لا يرى مثله ابدا واخرج ابو موسى المدينى فى كتاب الصحابة عن امد بن ابد الحضرمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قبله ولا بعده مثله واخرج ابن سعد عن عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن البشر قدما واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا حمرة ادعج العينين دقيق المسربة دقيق العرنين سهل الخدين كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة له شعر يجري من لبته الى سرته كالقضيب ليس فى بطنه ولا صدره شعر غيره كان عرقه فى وجهه اللولو وكان عرقه اطيب من المسك الاذفر العرنين اعلى الانف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والاذفر بالذال المعجمة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاتى لاخطب يوما على الناس وحبر من احبار يهود واقف فى يده سفر ينظر فيه فلما راني قال صف لنا ابا القاسم فقلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر اسود ضخم الراس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المنكبين اذا مشى تكفا كانما ينزل من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله قال علي ثم سكت فقال لي الحبر وما ذا قلت هذا ما يحضرني قال الحبر فى عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعا ويدبر جميعا قال علي هذه والله صفته قال الحبر وسمي اخر قلت وما هو قال وفيه جناط قلت هو الذي قلت لك كانما ينزل من صبب قال الحبر فاني اجد هذه الصفة فى سفر آبائي ويجد يبعث الله من حرم الله وامنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرم تحرمه وبكون له حرمة لحرمة الحرم الذي حرم الله وحده

انصار

انصاره الذين هاجروا اليهم قوما من ولد عمرو بن عامر اهل نخل واهل الارض
قبلهم يهود قال علي هو هو قال الحبر فاني اشهد انه نبي وانه رسول الله الي الناس
كافة القرن انصال شعر الحاجبين وصلت الجبين واضحه واخرج ابن
عساكر عن ابن عمر قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا فقالوا لواصف لنا ابن عمك
فقال علي لم يكن محمد صلي الله عليه وسلم بالطويل الذاهب ولا القصير المتردد كان
فوق الربعة ابيض اللون مشرب الحمرة جعد المبسم بالقطط يفرق شعره الي
اذنيه صلت الجبين واضح الخدين ادعج العينين مقرون الحاجبين سبط
الاشفار اقنا الانف دقيق المسربة برّاق الثنايا كث اللحية كان عنقه
ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته الي سرته كانهن
قضيب مسك اسود لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن بين كتفيه كدارة
القمر ليلة البدر مكتوب بالنور سطرين السطر الاعلي لا اله الا الله وفي
السطر الاسفل محمد رسول الله الاقنى السايل الانف المرتفع وسطه واخرج
ابن عساكر عن ابي هريرة قال اتي حبر من احبار بيت المقدس بعد وفاة
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي علي فقال صف لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير كان زنعة من الرجال ابيض مشربا
بحمرة جعد المفرق شعره الي شحمة اذنيه صلت الجبين واضح الخدين مقرون
الحاجبين ادعج العينين سبط الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة مبلج
الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه عرقه
في وجهه كاللولو شئن الكفين والقدمين له شعرات ما بين لبته الي صدره
تجري كالقضيب لم يكن علي بطنه ولا علي ظهره شعرات غيرها يفوح منه ريح
المسك اذا قام عم الناس واذا مشي فكانما ينقلع من صخر واذا التفت التفت جميعا
واذا الخدر كانما ينحدر من صبب قال الحبر اني اصبته في التوراة هذه الصفة
اشهد انه رسول الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن مقاتل بن حيان قال
اوحي الله الي عيسى بن مريم جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا بن الطاهرة
البكر البتول اني خلقتك من غير فحل فجعلتك اية للعالمين فاياي فاعبد

في معنى الاقنى

في معنى الاقنى

وعلي فتوكل فسر لاهل سوران اني انا الله الحي القيوم والذي لا ازول صدقوا النبي ه
الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة وهي التاج والنعلين والهراوة
وهي القضيب الجعد الراس الصلت الجبين المقرون الحاجبين الانجل العينين
الاهدب الاشفار الادعج العينين الاقنى الانف الواضح الخدين الكث اللحية
عرقه في وجهه كاللولو وريح المسك ينفح منه كان عنقه ابريق فضة وكان
الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس
على صدره ولا على بطنه شعر غيره شثن الكف والقدم اذا جا مع الناس غمرهم
واذا مشى كانما يتقلع من الصخر وينحدر في صبب ذو النسل القليل الانجل
الواسع شق العين والتراقي ما بين ثغرة النحر والعاتق واخرج ابن سعد
والترمذي في الشمايل والبيهقي والطبراني وابو نعيم وابن السكن في المعرفة
وابن عساكر عن الحسين بن علي قال سالت خالي هند ابن ابي هالة عن
حلية النبي صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فقال كان فخما مفخما يتلالا
وجهه تلالا القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم
الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره
شحمة اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ
في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادنا
متماسكا سوا البطن والصدر مشيح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين
مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب
الراحة شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبو عنهما الما اذا زال زال تقلعا ويخطوا تكفا ويمشي هونا
ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السما جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه

ويبدا

وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ قُلْتُ صِفْ لِي مَنْطِقَهُ قَالَ كَانَ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرِ
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلَ السُّكُوتِ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ
بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَصْلًا لَا فُضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ دَمِثًا لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمِهِينِ يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ
وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَّاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ وَلَا يُقَامُ لِغَضَبِهِ إِذَا هُ
اشارح تُعُرِّضَ لِلْحَقِّ بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا
وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا فَضَرَبَ بِبَاطِنِ إِبْهَامِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ رَاحَتِهِ الْيُسْرَى
وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ
حَبِّ الْغَمَامِ، الْفَمُ الْمُعَظَّمُ وَالْمُشَذَّبُ بِمُجْتَمِعَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ ثَانِيهِمَا مُشَدَّدَةٌ كَالْبَارِينِ
وَالْعَقِيقَةُ شَعْرُ الرَّأْسِ أَرَادَ إِنْ افْرَقَتْ بِنَفْسِهَا فَرَقَهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا مَعْقُوصَةً وَأَزْهَرُ
اللَّوْنِ يَتِمُّ وَقِيلَ حَسَنُهُ وَالْحَاجِبُ الْأَزَجُّ الْمُقَوَّسُ الطَّوِيلُ الْوَافِرُ الشَّعْرِ وَالْأَشَمُّ
الطَّوِيلُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَالشَّنَبُ رَوْنَقُ الْأَسْنَانِ وَمَاؤُهَا وَقِيلَ رِقَّتُهَا وَتَحْزِيزُهَا وَالْفَلَجُ
فَرْقٌ بَيْنَ الثَّنَايَا وَالْجِيدُ الْعُنُقُ وَالدُّمْيَةُ الصُّورَةُ مِنَ الْعَاجِ وَالْبَادِنُ ذُو
اللَّحْمِ وَالْمُتَمَاسِكُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ يُمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَسَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مُسْتَوِيهِمَا
وَمَشِيحُ الصَّدْرِ يُرْوَى بِضَمِّ الْمِيمِ وَمُعْجَمَةٍ أَيْ بَادِي الصَّدْرِ غَيْرُ قَعِسٍ مِنْ أَشَاحَ إِذَا
بِمَعْنَى أَقْبَلَ وَبِالْفَتْحِ وَمُهْمَلَةٍ أَيْ عَرِيضٌ وَالدِّنْدِنُ عِظَامُ الذِّرَاعَيْنِ وَرَحْبُ الرَّاحَةِ
وَاسِعُهَا وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَالسَّبْطُ الْمُمْتَدُّ بِلَا تَعَقُّدٍ وَالْقَصَبُ
بِقَافٍ وَمُهْمَلَةٍ كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ وَخُمْصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ مُتَجَافِيهِمَا وَهُمَا بَطْنُ الْقَدَمَيْنِ
الَّذِي لَا تَنَالُهُ الْأَرْضُ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ بِالْمُهْمَلَةِ
أَمْلَسُهُمَا وَالتَّقَلُّعُ رَفْعُ الرِّجْلِ بِقُوَّةٍ وَالْهَوْنُ الرِّفْقُ وَالْوَقَارُ وَالذَّرِيعُ الْوَاسِعُ الْخَطْوِ
أَيْ أَنَّ مَشْيَهُ كَانَ يَرْفَعُ فِيهِ رِجْلَهُ بِسُرْعَةٍ وَيَمُدُّ خُطُوَهُ خِلَافَ مِشْيَةِ الْمُخْتَالِ
وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ كُلَّ ذَلِكَ بِرِفْقٍ وَتَثَبُّتٍ دُونَ عَجَلَةٍ كَمَا قَالَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وَقَوْلُهُ
يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ أَيْ لِسَعَةِ فَمِهِ وَالرَّعْبُ تَمْدَحُ بِهِ وَتُذَمُّ بِمَصْغَرِ
الْغَمِّ وَالدَّمِثُ سَهْلُ الْخُلُقِ وَالْمِهِينُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْإِهَانَةِ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الْمَهَانَةِ وَهِيَ
الْحَقَارَةُ وَأَشَاحَ انْقَبَضَ وَيَفْتَرُّ يُبْدِي أَسْنَانَهُ ضَاحِكًا وَحَبُّ الْغَمَامِ الْبَرَدُ

بَابُ ٤ مِنْ اخْتِصَاصِهِ بِكَثْرَةِ الْأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى شَرَفِ الْمُسَمَّى

قال بعض العلما للنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها في القران والحديث وبعضها
في الكتب القديمة اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحوا الله بي الكفر وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي واخرج
احمد والطيالسي في مسنديهما وابن سعد والحاكم والبيهقي عن جبير سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب واخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا محمد وانا احمد وانا الحاشر وانا الماحي واخرج احمد ومسلم عن ابي موسى
الاشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما حفظنا ومنها
ما لم نحفظ قال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة
واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي في الشمايل عن حذيفة قال لقيت النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي
التوبة وانا المقفي وانا الحاشر ونبي الملاحم واخرج ابو نعيم وابن مردويه
في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الطفيل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي عشرة اسما عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم
وابو القسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه واخرج ابن سعد عن مجاهد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة
انا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع واخرج ابن عدي وابن
عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القران محمد
وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد وانما سميت احيد لاني احيد امتي عن
نار جهنم واخرج عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الكتب القديمة
احمد ومحمد والماحي والمقفي ونبي الملاحم وحمطايا وفارقليطا وماذماذ
واخرج ابن فارس عن ابن عباس قال اسمه في التوراة احمد الضحوك القتال
يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه قلت وقد الفت
كتابا في شرح اسمايه الكريمة اوردت فيه ثلاثماية واربعين اسما ماخوذ من القران

اعرب لما سمي
[illegible] صلى الله عليه وسلم
احيد

بلغ مقابلة والاحاديث

والاحاد [illegible] القديمة **باب ٤٠ اختصاصه بما سمي به من اسما الله تعالى قال القاضي عياض** قد خص الله نبيه صلي الله عليه وسلم بان سماه من اسمايه بنحو من ثلاثين اسما وهي الاكرم والامين والاول والاخر والبشير والجبار والحق والخبير وذو القوة والروف والرحيم والشهيد والشكور والصادق والعظيم والعفو والعالم والعليم والعزيز والفاتح والكريم والمبين والمومن والمهيمن والمقدس والمولي والولي والنور والهادي وطه ويس **قلت** وقد وقع لنا عدة اسما اخر زيادة علي ذلك وهي الاحد والاصدق والاحسن والاجود والاعلي والامر والناهي والباطن والبر والبرهان والحاشر والحافظ والحفيظ والحسيب والحكيم والحليم والحيي والخليفة والداعي والرافع والواضع ورفيع الدرجات والسلام والسيد والشاكر والصابر والصاحب والطيب والظاهر والعدل والعلي والغالب والغفور والغني والقايم والقريب والماجد والمعطي والناسخ والناشر والوفي وحم ونون **باب ٤١ اختصاصه باشتقاق اسمه الشريف الشهير من اسم الله قال حسان** بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اغر عليه للنبوة خاتم ، من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الي اسمه ، اذا قال في الخمس الموذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله ، فذو العرش محمود وهذا محمد

واخرج البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد قال اجتمعوا فتذاكروا اي بيت احسن فيما قالته العرب قالوا قوله وشق له من اسمه البيت **باب ٤٢ ما ظهر من الايات عند قدومه مع امه لزيارة اخواله اخرج** ابن سعد عن ابن عباس وعن الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم ست سنين خرجت به امه الي اخواله بني عدي ابن النجار بالمدينة تزورهم ومعه ام ايمن فنزلت به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الي الدار فقال ههنا نزلت بي امي واحسنت العوم في بير بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلي الله عليه وسلم عق عبد المطلب بكبش وسماه محمدا فقيل له يا ابا الحارث ما حملك علي ان سميته محمدا ولم تسمه باسم ابايه قال اردت ان يحمده الله في السما ويحمده الناس في الارض

امه

دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به الى مكة فلما كانت بالابواء توفيت
واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظرت الى رجل من اليهود يختلف ينظر الي فقال لي يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر
الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي هذه الامة ثم راح الى اخوالي فاخبرهم فاخبروا امي
فخافت علي وخرجنا من المدينة وكانت ام ايمن تحدث تقول اتاني رجلان من يهود يوما
نصف النهار بالمدينة فقالا اخرجي لنا احمد فاخرجته فنظرا اليه وقلباه مليا ثم
قال احدهما لصاحبه هذا نبي هذه الامة وهذه دار هجرته وسيكون بهذه البلدة من
القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامهما باب ما وقع
عند وفاة امه من الايات اخرج ابو نعيم من طريق الزهري عن ام سماعة بنت
ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت
فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت

وفاة امنة النبي صلى الله عليه وسلم

تبارك فيك الله من غلام ، يا ابن الذي من حرمة الحمام ،
نجا بعون الملك المنقام ، فودي غداة الضرب بالسهام ،
بماية من ابل سوام ، ان صح ما ابصرت في المنام ،
فانت مبعوث الى الانام ، من عند ذي الجلال والاكرام ،
تبعث في الحل وفي الحرام ، تبعث في التحقيق والاسلام ،
دين ابيك البر ابراهام ، فالله انهاك عن الاصنام ،
ان لا توالبها مع الاقوام ،

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت
خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك ،،
نبكي الفتاة البرة الامينة ، ذات الجمال العفة الرزينة ، زوجة عبد الله والقرينة ،
ام نبي الله ذي السكينة ، وصاحب المنبر بالمدينة ، صارت لدى حفرتها رهينة

باب استسقاء اهل مكة بجده وهو معه وسقياهم وما ظهر فيه من الايات
اخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طرق عن مخرمة بن
نوفل عن امه رقيقة بنت صيفي وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون

جدبة

جدبة أقحلت الجلد وادقت العظم فبينا انا نائمة او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت
صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم قد اظلكم أيامه وهذا إبان مخرجه
فحيّ هلا بالحياء والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما ابيض بضا
اوطف الاهداب سهل الخدين اشم العرنين له مجر يكظم عليه وسنة تهدى اليه
فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب
ثم ليستلموا الركن وليطوفوا بالبيت سبعا ثم ليرتقوا أبا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن
القوم فغثتم ما شئتم قالت فاصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت
روياي فما بقي بها ابطحي الا قالوا هذا شيبة الحمد وتتامت اليه رجالات قريش وهبط
اليه من كل بطن رجل فشنوا من الما ومسوا من الطيب واستلموا وطافوا ثم ارتقوا ابا قبيس
حتى اذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما
قد ايفع او كرب فقال عبد المطلب اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت عالم غير معلم
ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يعني افنية حرمك يشكون
اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف اللهم فامطرن غيثا مغدقا مريعا فما راموا
حتى تفجرت السما بمائها وألط الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش يقولون لعبد
المطلب هنيا لك ابا البطحاء هنيا اي عاش بك اهل البطحا وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ، لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر ،
فجاد بالما جوني له سبل ، سحا فعاشت به الانعام والشجر ،
منا من الله بالميمون طايره ، وخير من بشرت يوما به مضر ،
مبارك الامر يستسقى الغمام به ، ما في الانام له عدل ولا خطر ،

رقيقة بضم الرا ولدة الرجل تربه واقحلت بقاف وحا مهملة ايبست وصحل بمهملتين
ولام فيه بحة وإبان الشي بالكسر والتشديد وقته وفلان وسيط في قومه اذا كان
اوسطهم نسبا وارفعهم محلا وعظاما بضم العين بمعنى عظيم وجساما بضم الجيم
بمعنى جسيم وبضا بموحدة وضاد معجمة رقيق الجلد ممتليا والوطف كثرة شعر العين
والحاجبين وتتام القوم جاوا كلهم وتموا والعذرة فنا الدار والملطاط حافة
الوادي وساحل البحر والسبل بالتحريك المطر وعدل بكسر العين باب

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب في حاجة لجده إلا أنجح فيما أحرج
ابن سعد وابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير
بن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فرايت رجلا يطوف بالبيت وهو يقول رد
إلي راكبي محمدا يارب رده واصطنع عندي يدا قلت من هذا قالوا هذا عبد المطلب
بعث ابنه في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة قط الا انجح فيها وقد ابطأ عليه فلم
يلبث حتى جا ابنى صلى الله عليه وسلم والابل **واخرج** البيهقي عن يعقوب بن حكيم عن ابيه
عن جده معوية بن حيدة قال خرج حيدة بن معوية في الجاهلية فاذا هو بشيخ يطوف
ويقول رد إلي راكبي محمدا يارب رده واصطنع عندي يدا قلت من هذا قالوا
سيد قريش عبد المطلب له ابل كثيرة فاذا ضل منها بعث فيها بنيه يطلبونها فاذا أعيا
بنوه بعث ابن ابنه وقد بعثه في ضالة اعيا عنها بنوه وقد احتبس عنه فما برحته حتى
جا محمد صلى الله عليه وسلم وجا بالابل **باب معرفة عبد المطلب بشان**
النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم من طريقه قال
حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل
الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يجرونه فيقول دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان
لابني هذا لشانا فتوفي عبد المطلب وابنى صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين واوصى به
ابا طالب **واخرج** ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس مثله وزاد دعوا ابني فمسح على
ظهره يجلس عليه فانه يحس من نفسه شيا وارجو ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله
ولا بعده **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الزهري ومجاهد ونافع بن جبير قالوا
كان ابنى صلى الله عليه وسلم يجلس على فراش جده فيقول عبد المطلب دعوا ابني انه ليؤنس
ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احفظ بنيك فانا لم نر قدما اشبه بالقدم
التي في المقام منه وقال عبد المطلب لام ايمن يا بركة لا تغفلي عنه فان اهل الكتاب
يزعمون ان ابني نبي هذه الامة **واخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا
بينا عبد المطلب يوما في الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو يحادثه ويقول
انا نجد صفة بني بقي من ولد اسمعيل هذا مولده من صفته كذا وكذا واتى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال هو
هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف لا ما يجد اباه حيا قال هو ابن ابني وقد مات
ابوه وامه جلى به قال صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعون ما
يقال فيه واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عفير بن زرعة بن سيف
ابن ذي يزن عن ابيه قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتاه وفود العرب لتهنيته واتاه وفد قريش فيهم عبد
المطلب فقال له سيف يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكون
لم افض له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعة فليكن عندك مخبيا حتى ياذن
الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه لانفسنا
واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة
للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ما هو قال اذا ولد توأمة
غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة ثم قال هذا اوان
حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه قد ولدناه
مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
ويصرف بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم اهل الارض يعبد الرحمن ويدحر
الشيطان وتخمد النيران ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل ويامر بالمعروف ويفعله
وينهى عن المنكر ويبطله والبيت ذي الحجب والعلامات على النقب انك جده يا عبد
المطلب غير ذي كذب فهل احسست شيئا مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي
ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا واني زوجته كريمة من كرائم قومي امنة بنت وهب
فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له سيف ان الذي قلت
لك كما قلت فاحفظه واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا
ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب داره
ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب استحكام امره واهل نصره
وموضع قبره واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس نحوه سواء واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن كعب بن مالك قال

حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ حي بمكة ومعهم رجل من
يهود تيما صحبهم للتجارة يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا
الذي لم يبدل انه يخرج من صميم هذا الحي يقتلنا وقومه قتل عاد واخرج ابن
سعد عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين فنظر
اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبي فانه يقتلكم ويفرقكم
فلم تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم باب ٤٧ ما ظهر من الآيات
وهو في كفالة عمه ابي طالب اخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطا
ابن ابي رباح عن ابن عباس قال كان بنو ابي طالب يصبحون عمصا رمصا ويصبح محمد صلى الله
عليه وسلم صقيلا دهينا قال وكان ابو طالب يقرب الى الصبيان بصحفتهم فيجلسون
ويلتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده لا يلتهب معهم فلما راى ذلك عمه
عزل له طعامه على حدة واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطا عن ابن
عباس ومن طريق مجاهد وغيره قالوا كان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى
لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم
او يعشيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فيفضلون
من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعوا وان كان لبنا شرب اولهم ثم يتناول العيال القعب
فيشربون منه فيروون عن اخرهم من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده
فيقول انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم دهينا كحيلا واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني محمد بن الحسن بن اسامة
بن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى جوعا
قط ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه
الغداء فيقول لا اريد اني شبعان واخرجه ابن سعد من وجه اخر عنها وفيه لا صغيرا
ولا كبيرا واخرج ابن سعد عن ابن القبطية قال كان ابو طالب توضع له وسادة بالبطحاء
مثنية ينكي عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها فجاء ابو طالب
فاخبر فقال وصل البطحاء ان ابن اخي هذا ليحسن بنعيم واخرج سئله عن عمرو بن
سعيد واخرج الطبراني عن عماد قال كان ابو طالب يصنع الطعام لاهل مكة

وكان

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل لم يجلس حتى يأخذ شيأ فيضعه تحته
فقال ابو طالب ان ابن اخي ليحسن بكرامة باب ٨٠ سفر النبي صلى الله عليه
وسلم مع عمه ابي طالب إلى الشام وما ظهر من الآيات وإخبار بحيرا عنه
اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم والخرائطي
في الهواتف عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب إلى الشام فخرج معه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اشياخ قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج
اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى
جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول
رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال
انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا
اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما
أتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله
فقال انظروا اليه عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوا الى في الشجرة
فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال انظروا الى في الشجرة مال عليه فبينما هو قائم
عليهم وهو ينا شدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا راوه عرفوه بالصفة
فيقتلونه فالتفت فاذا هو بتسعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم
قالوا جينا الى هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا اخبرنا
خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من
الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه فاتاهم فقال ايكم وليه قالوا ابو
طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك
والزيت قال البيهقي هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي قلت ولها شواهد
عدة ساوردها تقضي بصحتها الا ان الذهبي ضعف الحديث لقوله في اخره وبعث معه
ابو بكر بلالا فان ابا بكر لم يكن اذ ذاك سناها ولا اشترى بلالا وقد قال ابن جرير في
الاصابة لحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحمل على انها مدرجة
فيه مقتطعة من حديث اخر وهما من اجل رواته واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال

كان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فخرج في ركب إلى الشام
وخرج به معه فلما نزل الركب بصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان اعلم
اهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما يزعمون
يتوارثونه كابرا عن كابر فلما نزلوا ذلك العام لبحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لان
بكلهم ولا يعرض لهم حتى اذا كان ذلك العام نزلوا به فرببا من صومعته فصنع لهم طعاما
كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة بيضا
تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين
اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل
تحتها فلما راى ذلك بحيرا انزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل
اليهم فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم
وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له رجل منهم يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع
هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شانك اليوم فقال له بحيرا صدقت قد كان ما
تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما تاكلون منه كلكم فاجتمعوا
اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال
القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم يرا لصفة التي يعرف ويجد عنده فقال
يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا قالوا له يا بحيرا ما تخلف عنك
احد ينبغي له ان يأتيك الا غلام هو احدث القوم سنا تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا
ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش مع القوم واللات والعزى
ان هذا للؤم بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا قال ثم
قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا
شديدا ويتوارى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته حتى اذا فرغ القوم من
الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له يا غلام اسالك باللات والعزى الا اخبرتني عما
اسالك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تسالني باللات والعزى شيا فوالله ما ابغضت
بغضهما شيا قط فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال سلني عما

بدالك فجعل يسأله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته ثم نظر الى ظهره فراى خاتم النبوة
بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده قال فلما فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب
فقال له ما هذا الغلام منك فقال ابني فقال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابو حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى
به قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لين رأوه
وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان فاسرع به
الى بلاده فيما يتحدث الناس ان زريرا وتمّاما ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب
قد كانوا رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه
ابي طالب اشياء فاراده فردهم عنه بحيرا وذكر هم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره
وصفته وانهم ان اجمعوا لما اراد والم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه
بما قال فتركوه وانصرفوا وقال ابو طالب في ذلك ابياتا ، منها

، فارجعوا حتى رأوا من محمد ، احاديث تجلوا غمّ كل فؤاد ،
، زريرا وتمّاما وقد كان شاهدا ، دريسا وهموا كلهم بفساد ،
، فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا ، له بعد تكذيب وطول بعاد ،
، كما قال للرهط الذين تقوّدوا ، وجاهدهم في الله كل جهاد ،
، فقال ولم يملك لما النصح ردّه ، فان له ارصاد كل مرصاد ،
، فاني اخاف الحاسدين وانه ، اخو الكتب مكتوب بكل مداد ،

واخرج ابو نعيم عن الواقدي عن شيوخه مثله وفيه وجعل ينظر الى الحمرة في
عينيه ثم قال لقومه اخروني عن هذه الحمرة تاتي وتذهب او لا تفارقه قالوا ما
رأيناها فارقته قط وساله عن نومه فقال تنام عيناي ولا ينام قلبي وفيه بعد
قوله كاين لابن اخيك هذا شان نجده في كتبنا وما ورثنا عن ابائنا وقد اخذ
علينا مواثيق قال ابو طالب من اخذ عليكم قال الله اخذ علينا نزل به عيسى بن مريم
واخرج ابن سعد مثله بطوله عن داود بن الحصين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ابن اثنتي عشرة سنة واخرج ابو نعيم عن علي قال خرج ابو طالب في تجار الى

خرج به عمه ابو طالب مع من
حتى اقدمه مكة حين قرع
من تجارته بالشام فرعوا

الشام في نفر من قريش واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اشرفوا على بحيرا الراهب
في وقت قيظ وحر رفع الراهب بصره فاذا غمامة تظل النبي صلى الله عليه وسلم من
بين من معه من الشجر فصنع بحيرا طعاما ودعاهم الى صومعته فلما دخل النبي صلى الله
عليه وسلم الصومعة اشرقت الصومعة نورا فقال بحيرا هذا نبي الله الذي ارسله
من العرب الى الناس كافة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن
عقيل قال سار ابو طالب الى الشام والنبي صلى الله عليه وسلم معه فنزلوا على صاحب
دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون
له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه بني وعينه عين بني قال وما البني قال الذي
يوحى اليه من السما فينبئ به اهل الارض قال الله اجل مما تقول قال فالتفت عليه
اليهود قال ثم خرج حتى نزل براهب ليضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك قال
ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي ان يكون له اب حي قال وكم ذاك قال لان وجهه
وجه بني وعينه عين بني قال سبحان الله الله اجل مما تقول قال يا ابن اخي الا
تسمع ما يقولون قال اي عم لا تنكر لله قدرة واخرج ابن سعد عن سعيد بن عبد
الرحمن بن ابزى قال قال الراهب لابي طالب لا تخرجن بابن اخيك الى ما ههنا فان
يهود اهل عداوة وهذا ابني هذه الامة وهو من العرب ويهود تحسده تريد ان يكون
من بني اسرايل فاحذر على ابن اخيك واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي مجلز ان ابا
طالب سافر الى الشام واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل منزلا فاتاه فيه راهب
فقال ان فيكم رجلا صالحا قال ابن ولي هذا الغلام قال ابو طالب ها انا ذا قال
احفظ بهذا الغلام ولا تذهب به الى الشام ان اليهود حسدة واني اخشاهم عليه
فردده واخرج ابن مندة بسند ضعيف عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق صحب النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم
يريدون الشام في تجارة حتى اذا نزل منزلا فيه سدرة قعد في ظلها ومضى ابو بكر
الى راهب يقال له بحيرا يسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى بن
مريم الا محمد ووقع في قلب ابي بكر التصديق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه

قال ابو بكر

قال ابن حجر في الاصابه ان صحت هذه القصه فهي سفرة اخرى بعد سفرة أبي طالب

باب ٥٩ استسقا أبي طالب به أخرج ابن عساكر عن جلهمة بن عرفطة قال قدمت مكة وهم في قحط فقالت قريش يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتما وحوله أغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة ولاذ باصبعه الغلام وما في السما قزعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا واغدق واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب ، وابيض يستسقى الغمام بوجهه ، ثمال اليتامى عصمة للارامل ،

باب ٦٠ اخرج ابو نعيم من طريق ابن عون عن عمرو بن سعيد قال جا يهود الى أبي طالب يشترون منه متاعا فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما بصروا به تركوا ما كانوا فيه وخرجوا هاربين فقال ابو طالب لرجل عنده اذهب فعارضهم من موضع كذا وكذا فاذا لقوك فاضرب باحدى يديك على الاخرى وقل رايت العجب كل العجب وانظر ماذا يردون عليك فذهب ففعل ذلك فقال اليهود واي عجب رايت قد راينا نحن اعجب مما رايت قال واي شي رايتم قالوا راينا الساعة محمدا يمشي على وجه الارض

باب ٦١ اخرج ابن عساكر عن ابي الزناد قال اصطرع ابو طالب وابو لهب فصرع ابو لهب ابا طالب وجلس على صدره فمد النبي صلى الله عليه وسلم بذؤابة ابي لهب والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فقال له ابو لهب انا عمك وهو عمك فلم اعنته علي قال لانه احب الي منك فمن يومئذ عادى ابو لهب النبي صلى الله عليه وسلم واختبا له هذا الكلام في نفسه

باب ٦٢ اخرج ابن سعد عن عبد الله بن ثعلبه بن صعير العذري ان ابا طالب لما حضرته الوفاه دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا واخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشي فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار وقال ابن سعد انبانا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن اسحق بن عبد الله بن الحرث قال قال العباس يرسول الله اترجوا لابي طالب قال كل الخير ارجوا من ربي ، اخرجه ابن عساكر واخرج ابن عساكر عن عمرو

ابن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لابي طالب عندي رحما سأبلها
بلالها واخرج تمام في فوايده وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة شفعت لابي وامي وعمي ابي طالب واخي لي كان في الجاهلية قال
تمام في اسناده الوليد بن سلمة منكر الحديث واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شفعت في هولا النفر في ابي وعمي ابي طالب واخي
من الرضاعة يعني ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هبا قال الخطيب في اسناده
خطاب بن عبد الدايم الارسوفي وهو ضعيف يعرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك
الصنعاني وهو مجهول عن منصور بن المعتمر عن ليث بن ابي سليم ومنصور لا يروي
عن ليث وليث فيه ضعف باب ٦٣ اخرج ابن عساكر من طريق الحسن بن عمان
عن رجال سماهم ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ذهبا الى قبر ابي طالب
ليستغفر له فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الايه فاشتد
على النبي صلى الله عليه وسلم موت ابي طالب على الكفر فانزل الله انك لا تهدي من
احببت يعني اباطالب ولكن الله يهدي من يشا يعني به العباس بن عبد المطلب هذا
مكان ابي طالب عوضا للنبي صلى الله عليه وسلم من ابي طالب وكان العباس احب
عمومة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب اليه باب ٦٤ اخرج ابن عساكر عن عبد الله
بن جعفر قال لما مات ابو طالب عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه من سفها قريش
فالقى عليه ترابا فاتته امراة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول اي بنية
لا تبكين فان الله مانع اباك باب ٦٥ اختصاصه حفظ الله اياه في شبابه
عما كان عليه اهل الجاهلية اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينقل الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي
لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك يقيك الحجارة فحله فجعله على منكبيه فسقط
مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك اليوم عريانا واخرج الشيخان عن جابر قال لما بنيت
الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي
صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت
عيناه الى السماء فقام فقال ازاري فشد عليه ازاره واخرج البيهقي وابو نعيم

عن العباس

عن العباس قال كنت أنا وابن اخي نحمل علي رقابنا وأزرنا تحت الحجارة فاذا غشينا
الناس اتزرنا فبينا انا امشي ومحمد صلي الله عليه وسلم امامي فخر فجئت اسعي وهو ينظر الي السما
فقلت ما شانك فقام واخذ إزاره وقال نهيت ان امشي عريانا فكنت اكتمها الناس مخافة ان
يقولوا مجنون واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما بنت قريش الكعبة نقلوا
الحجارة من أجياد الضواحي فبينما رسول الله صلي الله عليه وسلم ينقلها اذ انكشفت نمرته
فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي فما رئيت له عورة بعد ولا قبل واخرج ابن
سعد وابن عدي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو طالب
يعالج زمزم وكان النبي صلي الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ إزاره واتقي به الحجارة
فغشي عليه فلما افاق ساله ابو طالب فقال اتاني آت عليه ثياب بياض فقال لي استتر فكان
اول شي راي رسول الله صلي الله عليه وسلم من النبوة أن قيل له استتر وهو غلام قال فما
رئيت عورته من يومئذ واخرج ابن سعد عن عايشة قالت ما رايت ذاك من رسول
الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن راهوية في مسنده وابن اسحق والبزار والبيهقي وابو
نعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما هممت بشي
مما كان اهل الجاهلية يهمون به من النسا الا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما قلت ليلة لبعض
فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا فقلت لصاحبي أبصر لي غنمي حتي ادخل مكة فأسمر بها
كما يسمر الفتيان فقال بلي فدخلت حتي اذا جيت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل
والمزامير قلت ما هذا فقيل تزوج فلان فلانة فجلست انظر وضرب الله علي اذني فوالله
ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الي صاحبي فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيا ثم اخبرته
بالذي رايت ثم قلت له ليلة اخري أبصر لي غنمي حتي أسمر بمكة ففعل فدخلت فلما سمعت
تلك الليلة جيت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فجلست انظر وضرب الله علي اذني
فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الي صاحبي فقال ما فعلت قلت لا شي ثم اخبرته الخبر
فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما لشي من ذلك حتي اكرمني الله بنبوته قال ابن حجر
اسناده حسن متصل ورجاله ثقات واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عمار
بن ياسر انهم قالوا يرسول الله هل اتيت في الجاهلية من النسا شيا قال لا وقد كنت منه
علي ميعادين أما احدهما فغلبتني عيناي واما الاخري فحال بيني وبينهم سامر قوم

الحاكم وصححه

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين نادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى قريش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم
مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابى لهب وتب واخرج ابو نعيم عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب اكل ما
ذبح لغير الله فما دقت شيا ذبح على النصب حتى اكرمنى الله برسالته واخرج ابو نعيم وابن عساكر
عن على قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا
قط قال لا وما زلت اعرف ان الذى هم عليه كفر وما كنت ادرى ما الكتاب ولا
الايمان واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
حدثتنى ام ايمن قالت كان بوانة صنما يحضره قريش يوما فى السنة وكان ابو طالب يحضره
مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى حتى
رايت اباطالب غضب عليه ورايت عماته يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف عليك
مما تضع من اجتناب آلهتنا وجعلن يقلن يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثرهم
لم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا مرعوبا فزعا فقلن
عماته ما دهاك قال ابى اخشى ان يكون بى لم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان
وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذى رايت قال ابى كلما دنوت من صنم منها تمثل لى
رجل ابيض طويل يصيح بى وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى تنبأ
واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم مر على جبريل وميكايل
وانا بين النايم واليقظان بين الركن وزمزم فقال احدهما للاخر هو هو قال نعم ونعم
المرء هو لولا انه ينام الاذنان قال النبى صلى الله عليه وسلم فما مسحتهن حتى اكرمنى الله
بالنبوة واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء بن ابى رباح عن النبى صلى الله عليه
وسلم قام مع بنى عمه عند اساف ونايلة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ظهر الكعبة ساعة
ثم انصرف فقال له بنو عمه ما لك يا محمد قال نهيت ان اقوم عند هذا الصنم واخرج
الحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقى عن زيد بن حارثة قال كان صنم من نحاس يقال له
اساف او نايلة يتمسح به المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت

معه

معه فلما مررت مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال زيد فطفنا ثم قلت في نفسي لاستلمنه حتى انظر ما يكون فمسحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تنه قال زيد فوالذي اكرمه ما أزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل عليه

واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخديجة اي خديجة والله لا اعبد اللات ابدا والله لا اعبد العزى أبدا واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع ملكين خلفه وآخر هما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام الاصنام قبيل فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم قال الطبراني والبيهقي قوله وانما عهده باستلام الاصنام يعني انه شهد مع من استلم الاصنام لا أنه استلمها والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف ونحوه لا مشاهد استسلام الاصنام وقال ابن حجر في المطالب العالية هذا الحديث انكره الناس على عثمان بن ابي شيبة ع فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك عهده باستلام الاصنام فان ظاهره انه باشر الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد انه شهد مباشرة المشركين استلام اصنامهم واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقف على بعيره بعرفات من بين قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله له واخرج الشيخان عن عايشة قال كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والبغوي في معجمه والماوردي في الصحابة عن وبرة القرشي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا في الجاهلية بعرفات فعرفت ان الله وفقه لذلك

باب ٩٦ خصوصيته صلى الله عليه وسلم بتعظيم قومه له في شبابه وتحكيمهم اياه وانما بهم دعاه وتسميته بالامين اخرج يعقوب بن سفيان والبيهقي عن ابن شهاب ان قريشا لما بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن اختصمت في الركن اي القبايل يلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج شيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فوضعه هو ثم طفق لا يزداد على السن الا رضي حتى دعوه الامين قبل ان ينزل

عليه الوحي فطفقوا لا يخرون جزورا الا التمسوه فيدعوا لهم فيها واخرج ابن سعد
وابو نعيم عن ابن عباس ومحمد بن جبير بن مطعم قالا لما وضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الركن ذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال
العباس لا وناول العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فشد به الركن فغضب النجدي
وقال واعجبا لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم
مالا فراسوه عليهم في تكرمتهم وحرزهم كانهم خدم له اما والله ليفوتنهم سبقا ه
وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا فقال الله ابليس لعنه الله واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن داود بن الحصين قال قالوا شب رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم جوارا واعظمهم حلما وامانة
واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى ما رؤي ممار يا ولا ملاحيا احد حتى
سماه قومه الامين واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السايب
قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت
نعم كنت شريكي فنعم الشريك لا تدارى ولا تماري واخرج ابو داود وابو يعلى وابن
مندة في المعرفة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببيع فبقي له علي شيء فوعدته ان اتيه في مكانه فذهبت
فنسيت ذلك اليوم والغد فاتيته اليوم الثالث فوجدته في مكانه ذلك فقال لي لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك واخرج ابن سعد عن الربيع بن خثيم قال كان يتحاكم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام

باب ٧٧ ما ظهر من الآيات في سفره صلى الله عليه وسلم لخديجة مع ميسرة

قال ابن اسحق عرضت على
خديجة ان يخرج في مالها تاجرا الى الشام فخرج ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام
فنزل في ظل شجرة قريبة من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل
الذي نزل تحت هذه الشجرة قال هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب
ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة واشتد
الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة ه
بما لها باعت ما جاء به فاضعف وحدثها ميسرة عن قول الراهب وما راى من اظلال

الملكين

الملكين ترغبت في زواجه اخرجه البيهقي عنه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر
عن نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين سنة خرج في تجارة لخديجة الى الشام ومعه غلامها ميسرة فقدما بصرى
فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة
افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو اخر الانبياء ثم باع سلعته فوقع بينه وبين
رجل تلاحي فقال له احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت
بهما قط وانى لآمر فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا واجد
نجده احبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر رأى ملكين
يظلانه من الشمس فوعى ذلك كله ثم رجعوا فدخلوا مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في
عليته لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلانه عليه فأرته
نساءها فعجبن لذلك واخبرت به ميسرة فقال قد رأيت هذا منذ خرجنا واخبرها بما قال
الراهب وبما قال الاخر الذي خالفه في البيع **باب ٦٨ الآية في نكاحه خديجة**
اخرج ابن سعد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان نساء اهل مكة اجتمعن في عيد
كان لهن في رجب فبينا هن عكوف وعندوين مثل لهن رجل حتى صار منهن قريبا ثم نادى
باعلا صوته يا نساء يتمات انه سيكون في بلدكن نبي يقال له احمد يبعث الله برسالة الله فأيما
امراة استطاعت ان تكون زوجا له فلتفعل فحصبنه النساء وقمحنه واغلظن له واغضت
خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء **باب ٦٩ ما وقع عند المبعث**
من المعجزات والخصوصيات اخرج الشيخان عن عايشة قالت اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد ويزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار
حراء فاتاه الملك فقال اقرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الاعلى الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وكان
امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن
يكتب فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ما ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رآه فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا
ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال
نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم
لم ينشب ورقة أن توفي واخرج احمد والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن
عايشة نحوه وزاد في اخره وفتر الوحي فترة حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رؤس شواهق الجبال كلما أوفى بذروة جبل
لكي يلقي نفسه تبدا له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك
جاشه وتقر نفسه ويرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا مثل ذلك فتبدى له جبريل
فقال مثل ذلك قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ذكر بعضهم ان هذا الغط الذي
وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي من خصايصه اذ لم ينقل عن احد من الانبيا
الانبيا الله جرى له عند الوحي مثل ذلك والحكمة فيه شغله عن الالتفات لشئ اخر واظهار
الشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل ابعاد طن التخيل
والوسوسة لانهما ليسا من صفات الجسم فلما وقع ذلك لجسمه علم انه من امر الله واخرج
الشيخان عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن
فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك
الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني
زملوني فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر فحمي
الوحي وتتابع واخرج احمد بن حنبل ويعقوب بن سفيان في تاريخهما وابن سعد
والبيهقي عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل

ثلاث سنين

ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشئ لم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشر بن سنة عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابو نعيم عن علي بن الحسين قال اول ما أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة وكان لا يرى شيا في المنام الا كان كما راى واخرج ابو نعيم عن علقمة بن قيس قال ان اول ما يوتى به الانبيا في المنام حتى تهدا قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال بلغنا ان اول ما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أراه رويا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها لخديجة فقالت ابشر فان الله لن يصنع بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ثم رجع اليها فاخبرها انه راى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا والله خير فابشر ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة فاجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللولو فبشره برسالة الله حتى اطمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له اقرا فقال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الاعلى الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فقبل الرسول رسالة ربه وانصرف فجعل لا يمر على شجر ولا حجر الا سلم عليه فرجع مسرورا الى اهله موقنا فرأى امرا عظيما فلما دخل على خديجة قال اراءيتك الذي كنت اخبرتك اني رايته في المنام فانه جبريل استعلن لي ارسله الي ربي فاخبرها بالذي جاءه من الله وما سمع منه فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك الا خيرا قبل الذي جاءك من الله فانه حق وابشر فانك رسول الله حقا ثم انطلقت حتى اتت غلاما لعقبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من اهل نينوى يقال له عداس فقالت له يا عداس اذكرك بالله الا ما اخبرتني هل عندكم علم من جبريل فقال عداس قدوس قدوس ما شان جبريل يذكر بهذه الارض التي اهلها اهل الاوثان فقالت اخبرني بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت خديجة من عنده فجات ورقة بن نوفل فاخبرته فقال لعل صاحبك النبي الذي ينتظر أهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم أقسم بالله لئن ظهر دعاؤه وانا حي لأبلين الله في طاعة رسوله وحسن موازرته فمات ورقة ثم اخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عروة بن الزبير نحو هذه القصة وفي اولها بعد فشق عليه ورأى انه بينما هو في مكة أتي إلى شفير بيته فنزع شجبة شجبة حتى اذا نزع أدخل فيه سلم من فضة ثم

نزل اليه رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان استغيث فمنعت الكلام فقعد
احدهما الي والاخر الي جنبي فادخل احدهما يده في جنبي فنزع ضلعين منه فادخل يده في جوفي
وانا اجد بردها فاخرج قلبي فوضعه على كفه فقال لصاحبه نغم القلب قلب رجل صالح ثم ادخل
القلب مكانه ورد الضلعين ثم ارتفعا ورفعا سلمهما فاستيقظت فاذا السقف كما هو
فذكرها لخديجة فقالت ان الله لن يفعل بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ورجع فاخبرها
ان بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد الى اخر ما تقدم وزاد فيه ففتح جبريل عينا من ماء
فتوضا ومحمد صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح براسه ورجليه
الى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة البيت ففعل كما راى جبريل يفعل واخرجه
ابو نعيم من وجه ثالث عن الزهري عن عروة عن عايشة موصولا بالزيادة الاخيرة قال البيهقي
وما ذكر فيه من شق بطنه يحتمل ان يكون حكاية منه لما صنع به في صباه ويحتمل ان يكون
شق مرة اخرى ثم مرة ثالثة حين عرج به الى السما واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق
قال حدثني عبد الملك بن عبيد الله بن ابي سفيان بن العلا بن جارية الثقفي عن بعض اهل العلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا
شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن
شماله ولا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تخيبه بتحية النبوة السلام عليك يا
رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى حرا في كل عام شهرا من السنة يتحنث
فيه حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به ما اراد من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر
رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يخرج حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله
فيها برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني
وانا نايم فقال اقرا فقلت حتى ظننت انه الموت ثم كشفه عني فقال اقرا قلت وما اقرا فعاد
لي بمثل ذلك ثم قال اقرا قلت وما اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم
ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكانما صور في قلبي كتاب ولم يكن في خلق الله ابغض الي
من شاعر او مجنون فكنت لا اطيق ان انظر اليهما فقلت ان الا بعد بغي نفسه لشاعر او مجنون ثم قلت
لا يتحدث عني قريش بهذا ابدا لاعمدن الى طرق من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها
فلاستريحن فخرجت حتى ما اريد غير ذلك فبينا انا عامد لذلك اذ سمعت منادي من السما يقول

يا محمد

يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السما انظر فاذا جبريل في صورة رجل صافٍ قدميه في افق السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل وشغلني ذلك عما اردت فوقفت وما اقدر على ان اتقدم ولا اتاخر وما اصرف وجهي في ناحية من السما الا رايته فيها فما زلت واقفا حتى كادت النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي فجلست اليها فقالت اين كنت قلت ان الابعد لشاعر او مجنون قالت اعيذك بالله من ذلك ما كان الله ليفعل بك ذلك مع ما اعلم من صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك فاخبرتها الخبر فقالت ابشر يا ابن عم واثبت له فاني ارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم انطلقت الى ورقة فاخبرته فقال ان كنت صدقتيني انه لنبي هذه الامة وانه لياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى **واخرج** البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني اسمعيل بن ابي حكيم مولى الزبير انه حدث عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تثبته يا ابن عم تستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم قالت اذا جاءك فاخبرني فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها اذ جاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت اتراه الآن قال نعم قالت فاجلس الى شقي الايمن فتحول فجلس قالت هل تراه الآن قال نعم قالت فاجلس في حجري فتحول فجلس قالت هل تراه الآن قال لا قالت ما هذا شيطان ان هذا الملك يا ابن عم فاثبت وابشر ثم آمنت به وشهدت ان الذي جاء به الحق **قال ابن اسحق** فحدثت عبد الله بن الحسين فقال قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث به عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل **واخرجه** البيهقي الطبراني في الاوسط وابو نعيم من وجه اخر عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمرو بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ام سلمة عن خديجة به **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة صديقه له وقالت له اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا

نعم اخبرت عن ورقة انه قال ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عندها قالت هل تراه قال لا

محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا انا اكفيك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه قال يا محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين ثم قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي وانك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن يدركني ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس عليه ثياب الحرير لانه آمن بي وصدقني يعني ورقة واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من ينادي يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسترد ذلك ابا بكر وكان نديما له في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند موصول عن بريدة مثله واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ورقة لخديجة هل راى زوجك صاحبه في خلوة قالت نعم قال فان زوجك نبي وسيصيبه من امته بلا واخرج ابو نعيم من طريق عروة عن عايشة قال قال ورقة لما ذكرت له خديجة انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما جبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه وبين رسله اذهبي بي الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا راه فتحسري فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت فقالت فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت فاخبرت ورقة فقال انه لياتيه الناموس الاكبر ثم اقام ينتظر اظهار الدعوة فقال في ذلك

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ... لهم طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ... حديثك ان ارى منه خروجا
بان محمدا سيسود يوما ... وتخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور ... تقام به البرية ان تعوجا
فيا ليتي اذا ما كان ذا كم ... شهدت وكنت اول من ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت مكتها عجيجا

واخرج الطبراني

واخرج الطيالسي والحرث بن ابي اسامة وابو نعيم من طريق يزيد بن بابنوس عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة بحرا فوافق ذلك
شهر رمضان فخرج ذلك اذ ليلة فسمع السلام عليك قال فظنتها خجاءة اجن فجئت
مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شانك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام جبريل
من اخوي فاذا انا بجبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهلت منه
فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطا
علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وميكائيل قد سد الافق فهبط جبريل وبقي ميكائيل
بين السما والارض فاخذني جبريل فالقاني لحاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم
استخرج منه ما شا الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه
ثم لامه ثم اكفاني كما يكفأ الاناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم اخذ
بحلقي حتى اجهشت بالبكا ثم قال اقرا قلت لست بقارئ قال اقرا قلت
ما اقرا قال اقرا باسم ربك حتى انتهى الى خمس ايات ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر
فوزنته حتى وزنت بمايه رجل فقال ميكائيل تبعته امته ورب الكعبة فجعل لا يلقاني
حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اسمع صوتا واري ضوءا فذكرت
ذلك لورقة قال هذا ناموس مثل ناموس موسى وان يبعث وانا حي فسانصره
وانصره واعينه واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر بن سليمن عن ابيه ان جبريل
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه على بساط كهيئة الدرنوك فيه اللولو
والياقوت فقال له جبريل اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم قال
لا تخف يا محمد فانك رسول الله فاقبل راجعا فجعل لا يمر بشجر ولا حجر الا وهو
ساجد يقول السلام عليك يا رسول الله فاطمانت نفسه وعرف كرامة الله اياه
واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال ورقة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف ياتيك جبريل قال يا تيني من السما جناحاه لولو وباطن قدميه
اخضر واخرج ابن اشتة في كتاب المصاحف عن الزهري ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان نجرا اذ اتى ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق

الى ما لم يعلم واخرج عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
بنمط فقال اقرا قال ما انا بقاري قال اقرا باسم ربك واخرج ابن سعد عن ابن
عباس قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو باجياد اذ راى ملكا واضعا
احدى رجليه على الاخرى في افق السما يصيح يا محمد انا جبريل قد عرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع راسه الى السما فرجع سريعا الى خديجة فاخبرها
خبره وقال والله يا خديجة ما ابغضت بغض هذه الاصنام شيا قط ولا الكهان ولا اني
لاخشى ان اكون كاهنا قالت كلا لا تقل ذلك فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا وانك لتصل
الرحم وتصدق الحديث وتودي الامانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة
ابن نوفل وهي اول من اتته فاخبرته ما اخبرها به فقال والله انه لصادق وان هذا
لبدء نبوة وانه ليا تيه الناموس الاكبر فمريه ان لا يجعل في نفسه الا خيرا واخرج ابن
سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحراء مكث
اياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو الى ثبير مرة والى حرا من اخرى
يريد ان يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا لبعض تلك
الجبال اذ سمع صوتا من السما فرفع راسه فاذا جبريل على كرسي بين السما والارض فجئث منه رعبا
عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فانصرف وقد اقر الله عينه وربط جاشه
ثم تتابع الوحي بعد وجي واخرج الحاكم من طريق ابن اسحق حدثني عبد الملك بن عبد
الله بن ابي سفين الثقفي وكان واعية قال قال ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة ذكرت
له من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا كل حال وصرف الدهر والقدر ... وبالذي قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها ... وما لها لخفي الغيب من خبر
جاءت لتسالني عنه لاخبرها ... امرا اراه سياتي الناس من اخر
خبرتني يا ورقد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره ... جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت عل الذي ترجين يجزم ... لك الالاه فرجي الخير وانتظري
وارسلته اليها كي تسايله ... عن امر ماري في النوم والسهر

فقال جبريل

فقال حين اتانا المصطفى عجبا ، يقف منه أعالي الجلد والشعر ،
اني رأيت امين الله واجهني ، في صورة أكملت من اهيب الصور ،
ثم استمر فكان الخوف يذعرني ، مما يسلم من حولي من الشجر ،
فقلت طئ وما ادري أيصدقني ، أن سوف تبعث تتلو منزل السور ،
وسوف آتيك إن اعلنت دعوتهم ، من الجهاد بلا من ولا كدر ،

وأخرج الطيالسي والترمذي والبيهقي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه واخرجه مسلم بلفظ اني لاعرف بمكة حجرا كان يسلم علي قبل ان أبعث اني لاعرفه الآن وأخرج الدارمي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا مدر ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله واخرجه البيهقي من وجه اخر بلفظ لقد رأيتني ادخل معه الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه وأخرج البزار وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحي الي جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن بنت ابي خمرة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر نحوه وزاد في اخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم وعليك السلام وكان جبريل علمه التحية واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق ابرهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصري فاذا راهب في صومعته يقول سلوا أهل هذا الموسم هل فيهم احد من اهل الحرم قال طلحة قلت نعم انا قال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا يخرج من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت

هل كان من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة فخرجت حتى
دخلت على ابي بكر فاخبرته بما قال الراهب فخرج ابو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فسر بذلك واسلم طلحة فاخذ نوفل بن العدوية ابا بكر وطلحة فشدهما
في حبل واحد فلذلك سميا القرينين واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال قال العباس خرجت في تجارة الى اليمن في ركب فيهم ابو سفيان بن حرب فورد
كتاب من حنظلة بن ابي سفيان فيه ان محمدا قام بالابطح فقال انا رسول الله ادعوكم
الى الله ففشى ذلك في مجالس اليمن فجاءنا حبر من اليهود فقال بلغني ان فيكم عم هذا الرجل
الذي قال ما قال قال العباس فقلت نعم قال نشدتك هل كانت لابن اخيك صبوة وسفهة
قلت لا والله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وان كان اسمه عند قريش الامين قال
فهل كتب بيده قال العباس فظننت انه حيلة ان يكتب بيده فاردت ان اقول نعم فخشيت
من ابي سفيان ان يكذبني ويرد علي قلت لا يكتب فوثب الحبر وترك ردآءه وقال
دحت يهود وقتلت يهود قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل
ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت ما رايت فهل لك يا ابا سفيان ان تومن
به فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمعك غيرك من اكفائك قال لا او من
به حتى ارى الخيل في كداء قلت ما تقول قال كلمة جاءت على فمي الا اني اعلم ان الله
لا يترك خيلا تطلع على كداء قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
ونظرنا الى الخيل قد طلعت من كداء قلت يا ابا سفين تذكر الكلمة قال اي والله
اني لاذاكرها واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن هشام بن مسلم المخزومي عن معوية
بن ابي سفيان عن ابيه قال خرجت انا واسية بن ابي الصلت تجارا الى الشام
فقال لي هل لك في عالم من علما النصارى اليه يتناهى علم الكتاب نسأله قلت لا ارب
لي فيه فذهب ثم رجع فقال لي اني جئت هذا العالم فسألته عن اشياء ثم قلت اخبرني عن
هذا النبي الذي ينتظر قال هو رجل من العرب قلت من اي العرب قال من اهل بيت تحجه
العرب من اخوانكم من قريش قلت فصفه لي قال رجل شاب حين دخل في الكهولة بدا امره
تجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويامر بصلتها وهو مخرج كزم الطرفين متوسط
في العشيرة اكثر جنده الملايكة قلت وما آيته ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى

عيسى ثلثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصاب قال ابو سفين فقلت
هذا والله الباطل قال امية والذي حلفت به ان هذا لهكذا ثم خرجنا فاذا راكب
من خلفنا يقول اصاب اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم فيها مصاب
عامة قال ابو سفين فاقبل علي امية فقال كيف ترى قول النصراني قلت اري والله انه
حق وقدمت مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا فكثت بها خمسة
اشهر ثم قدمت مكة فجا الناس يسئلون ويسئلون عن بضايعهم ثم جاني محمد صلى الله
عليه وسلم فسلم علي ورحب بي وسالني عن سفري ومقامي ولم يسالني عن بضاعتي
ثم قمت قام فقلت لهند والله ان هذا ليعجبني باني احد من قريش له معي بضاعة الا وقد
سالني عنها وما سالني هذا عن بضاعته قالت وما علمك شانه انه يزعم انه رسول الله
فوقظتني وذكرت قول النصراني قلت لهو اعقل من هذا ان يقول هذا قالت بلى والله
انه ليقوله ذلك واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق عروة بن الزبير عن معوية بن
ابي سفيان عن ابيه قال كنا بغزة او باريلي فقال لي امية بن ابي الصلت يا ابا
سفين ابيه عن عتبة بن ربيعة قلت ابيه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطوفين وتجتنب
المظالم والمحارم قلت نعم وشريف مسن قال السن ازري به قلت كذبت ما ازداد
سنا الا ازدادة شرفا قال لا تعجل علي حتى اخبرك اني اجد في كتبي نبيا يبعث من
حرتنا هذه فكنت اظن اني هو فلما درست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف فنظرته
في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما اخبرني بسنه عرفت
انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه قال ابو سفين فرجعت وقد اوحي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب في تجارة فررت باميه فقلت له كالمستهزئ
به قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال اما انه حق فاتبعه وكاني بك يا ابا سفين
ان خالفته ربطت كما يربط الجدي حتى يوتى بك اليه فيحكم فيك بما يريد واخرج
الحرث بن ابي اسامة في مسنده عن عكرمة بن خالد ان ناسا من قريش ركبوا البحر
عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فالقتهم الريح الى جزيرة من جزاير البحر فاذا فيها
رجل فقال من انتم قالوا نحن ناس من قريش قال وما قريش قالوا اهل الحرم واهل
كذا فلما عرف قال نحن اهلها لا انتم فاذا هو رجل من جرهم قال اتذرون لاي شيء

سي أجياد كانت خيولنا جيادا اعطفت عليه فقالوا له انه قد خرج فينا رجل يزعم انه نبي وذكروا له امره فقال اتبعوه فلولا حالي التي انا عليها لجئت معكم به واخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال سافرت الى اليمن قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فنزلت على عسكلان بن عواكر الحميري وكان شيخا كبيرا وكنت لا ازال اذا قدمت الي اليمن نزلت عليه فيسالني عن مكة والكعبة وزمزم ويقول هل ظهر فيكم رجل له نبأ له ذكر هل خالف احد منكم عليكم في دينكم فاقول له حتى قدمت القدمة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد ضعف وثقل سمعه فنزلت عليه فاجتمع عليه ولده وولد ولده فاخبروه مكاني فشد عليه عصابة على عينيه واسند فقعد وقال لي انتسب لي يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة قال حسبك يا اخا زهرة الا ابشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة قلت بلى قال انبيك بالمعجبة وابشرك بالمعجبة ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا وجعل له ثوابا ينهى عن الاصنام ويدعوا الى الاسلام يامر بالحق ويفعله وينهى عن الباطل ويبطله فقلت ممن هو قال لا من الازد ولا ثمالة ولا من السراة ولا تبالة هو من بني هاشم وانت اخواله يا عبد الرحمن اخف الوقعة وعجل الرجعة فرامس وواذن وصدقه واحمل اليه هذه الابيات

اشهد بالله ذي المعالي ، وفالق الليل والصباح
انك في السر ومن قريش ، يا ابن المقدي من الذباح
ارسلت تدعوا الى يقين ، ترشد للحق والفلاح
اشهد بالله رب موسى ، انك ارسلت بالنطاح
فكن شفيعي الى مليك ، يدعوا البرايا الى الفلاح

قال عبد الرحمن فحفظت الابيات واسرعت في قضي حوائجي وانصرفت فقدمت مكة فلقيت ابا بكر فاخبرته الخبر فقال هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا الى خلقه فاته فاتيته وهو في بيت خديجة فلما راني ضحك وقال ارى وجها خليقا ان جوابه خيرا ما وراك قلت وما ذاك يا محمد قال حملت الي ودية ام ارسلك مرسل الي برسالة هاتها فاخبرته واسلمت فقال اما ان اخا حمير من خواص المومنين ثم قال رب مومن

بي ولم يرني ومصدق بي وما شهدني اولئك اخواني حقا **باب ٧٥ ما سمع من الكهان والاصوات بظهور النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثته**

اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب انه مر به رجل جميل فسأله فقال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا انا يوما في سوق جاءتني أعرف فيها الفزع قالت الم تر الجن وإبلاسها، ويأسها من بعد انكاسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها، قال عمر صدق بينا انا نام عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ منه صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل يصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادي كذلك الثانية والثالثة فقمت فما تشبثنا أن قيل هذا نبي **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن مجاهد قال ان بني غفار قربوا عجلا ليذبحوه على نصب من انصابهم فبينما هو موقوف اذ صاح فقال يا لذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يدعو الى مكة ان لا اله الا الله فكفوا عنه وذهبوا ينظرون فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث **واخرج** احمد والبيهقي عن مجاهد قال حدثنا شيخ ادرك الجاهلية قال كنت اسوق لأهلي لنا بقرة فسمعت من جوفها يا لذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة **واخرج** البيهقي عن البراء أن عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا بدء اسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا انا ذات ليلة نام اذ جاءني قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب ثم انشأ يقول

عجبت للجن وإلحاسها، وشدها العيس بأحلاسها، تهوي الى مكة تبغي الهدى
ما مومنوها مثل أرجاسها، فانهض الى الصفوة من هاشم، وأنم بعينيك الى راسها،

ثم انهبني وافزعني وقال يا سواد بن قارب إن الله بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كانت في الليلة الثانية اتاني فانهبني ثم انشا يقول

عجبت للجن وتطلابها، وشدها العيس بأقتابها،
تهوي الى مكة تبغي الهدى، ليس قداما ها كاذنابها،
فانهض الى الصفوة من هاشم، وأنم بعينيك إلى راسها،

فلما كانت في الليلة الثالثة اتاني فانهبني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها • وشدها العيس بأكوارها •
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوو الشر كأخيارها •
فانهض الى الصفوة من هاشم • ما مؤمنوا الجن ككفارها •

قال فلما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الاسلام فانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جا بك قلت يرسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت •

اتاني رئي بعد ليل وهجعة • ولم يك فيما قد بلوت بكاذب •
ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك رسول من لؤي بن غالب •
فشمرت عن ساقي الازار ووسطت • بي الزعلب الوجناء عند السبا • سب •
فاشهد ان الله لا شي غيره • وانك مامون على كل غايب •
وانك ادنى المرسلين شفاعة • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب •
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى • وان كان فيما جا شيب الذوايب •
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب •

هذا الحديث له عدة طرق فاخرجه ابن شاهين في الصحابة من طريق الفضل ابن عيسى القرشي عن العلا بن زيدل عن انس بن مالك قال دخل سواد بن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة بطولها واخرجه الحسين بن سفيان في مسنده من طريق الحسن بن عمارة عن عبد الله بن عبد الرحمن قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكر الحديث بطوله واخرجه البخاري في تاريخه والبغوي والطبراني من طريق عبادة بن عبد الصمد سمعت سعيد بن جبير اخبرني سواد بن قارب قال كنت نايما فذكره بطوله واخرجه الحسن بن سفيان وابو يعلى والحاكم والبيهقي والطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال دخل سواد على عمر فذكره بطوله واخرجه ابن ابي خيثمة والروياني في مسنده والخرايطي من طريق ابي جعفر الباقر قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكره واخرج البيهقي عن هشام بن محمد الكلبي قال حدثني شيوخ من شيوخ طي ان مازنا الطاي كان بارض عمان وكان يسدن الاصنام لاهله وكان له صنم يقال له ناجر قال مازن فعثرت ذات يوم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت

صوتا

صوتا من الصنم يقول يا مازن اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جاء بحق
منزل فآمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل قال مازن فقلت
ان هذا والله لعجب ثم عترت بعد ايام عترة اخرى فسمعت صوتا ابين من الاول وهو يقول
يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله البر فدع تحيتا
من حجر تسلم من حر سقر قال مازن فقلت والله ان هذا لعجب وانه لخير يراد بي وقدم
علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال خرج رجل بتهامة يقول لمن اتاه اجيبوا
داعي الله يقال له احمد فقلت هذا والله نبأ ما سمعت فرحلت حتى اتيت رسول الله ص
صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وشرب
الخمر والهلوك من النسا وأحب علينا السنون فأذهبن الاموال وأهزلن الذراري
والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد وياتيني بالحيا ويهب لي
ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال
وأته بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كل ما كنت اجد واحصنت
عمان وتزوجت اربع حرائر ووهب الله لي حيان بن مازن واخرجه الطبراني
وابو نعيم من طريق هشام بن الكلبي عن ابيه عن عبد الله الغساني قال كان رجل منا
يقال له مازن يسدن صنما قال مازن فعترت عترة فذكر نحوه واخرج
ابن سعد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله
قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة
كان لها تابع في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت له المراة انزل قال
لا انه بعث بمكة نبي منع منا الفرار وحرم علينا الزنا واخرجه ابن سعد والبيهقي
من وجه اخر عن علي بن حسين مرسلا واخرج ابو نعيم عن ارطاة بن المنذر
قال سمعت ضمرة يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان فغاب قلبك مالك
فلم يا تها من شر اطلع من كوة فقالت ما كان لك عادة تطلع من الكوة قال
انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلام
واخرج ابو نعيم عن عثمان بن عفان قال خرجنا في عير الى الشام قبل
ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بافواه الشام ربها كاهنة

فتعرضتنا فقالت انا لي صاحبي فوقف علي بابي فقلت ألا تدخل قال لا سبيل
إلى ذلك خرج احمد حجاما لا يطاق ثم انصرفت فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعوا الى الله واخرج ابن شاهين في الصحابة
وابن مندة في دلايل النبوة والمعافي في الجليس عن ابي خيثمة عبد الرحمن بن
ابي سبرة قال حدثني ذباب بن الحارث الصحابي رضي الله عنه قال كان لابن وثيمة
رئي من الجن تخبره بما يكون فاتاه ذات يوم فاخبره بشيء فنظر الي فقال يا ذباب
يا ذباب اسمع العجب العجاب بعث محمد بالكعابة يدعوا بمكة فلا يجاب فقلت له ما
هذا قال لا ادري كذا قيل فلم يكن الا قليلا حتى سمعت بمخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلمت واخرج عمر بن شبة عن الجموح بن عثمن الغفاري قال كنا
بمنازلنا في الجاهلية فاذا صائح يصيح من الليل فذكر رجزا ثم عاد الليلة الثانية
ثم الثالثة فلم يشب ان جاءنا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله فدخلا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما وقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا
من الشام فلما كنا بين معان والزرقا نحن كالنيام اذا منادي ينادي يا ايها
النيام هبوا فان احمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك واخرج ابن سعد وابو
نعيم وابن عساكر عن سفيان الهذلي قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين
الزرقا ومعان قد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس
هذا بحين رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد فقرعنا ونحن رفقة
جران كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين
قريش بني خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد واخرج ابو نعيم عن يعقوب
بن زيد بن طلحة التيمي ان رجلا مر على عمر فقال أكاهن انت منى عهدك بصاحبك
قال قبيل الاسلام أتيتني فصرخت يا سلام يا سلام الحق المبين والخير الدايم غير حلم
النايم الله اكبر فقال رجل من القوم يا امير المومنين انا احدثك مثل هذا والله
إنا للسير دوية ملسا لا يسمع فيها الا الصدى إذ نظرنا فاذا راكب مقبل فقال
يا احمد يا احمد الله اعلا وامجد انا كل ما وعدك من الجن يا احمد ثم ذهب فقال

رجل من الأنصار أنا احدثك مثل هذا انطلقت الي الشام فلما كنا بقفرة من
الارض اذا هاتف من خلفنا، قد لاح نجم فاضا مشرقه، تخرج من ظلما عسوف
موبقه، ذاك رسول مفلح من صدقه، الله اعلى امره وحققه واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن علي ابي قبيس بمكة فقال،

قبح الله راي كعب بن فهر، ما ارق العقول والاحلام،
دينها انها يعنف فيها، دين ابايها الحماة الكرام،
حالف الجن جن بصري عليكم، ورجال النخيل والآطام،
يوشك الخيل ان تروها تهادي، تقتل القوم في البلاد،
هل كريم منكم له نفس حر، ماجد الوالدين والاعمام،
ضارب ضربة تكون نكالا، ورواحا من كربة واغتمام،

فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمومنين
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعر
والله يخزيه فمكثوا ثلاثة ايام فاذا هاتف علي الجبل يقول، نحن قتلنا مسعرا، لما طغى
واستكبرا، وسفه الحق وسن منكرا، قنعته سيفا جروفا مبترا، بشتمه نبينا المطهرا،
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلكم عفريت من الجن يقال له سمحج سميته عبد الله
آمن بي فاخبرني انه في طلبه منذ ايام واخرج الفاكهي في اخبار مكة من حديث
ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع النبي صلي الله عليه وسلم بمكة في بدء الاسلام
اذ هتف هاتف علي بعض جبال مكة فحرض علي المسلمين فقال النبي صلي الله عليه وسلم هذا
شيطان ولم يعلن شيطان بتحريض علي نبي الا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال لنا
النبي صلي الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن يدعي سمحجا وقد سميته
عبد الله فلما امسينا سمعت هاتفا بذلك المكان يقول نحن قتلنا مسعرا، لما طغى
واستكبرا، وصغر الحق وسن المنكرا، بشتمه نبينا المظفرا، واخرج ابو نعيم والفاكهي
في اخبار مكة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ظهر امر رسول الله صلي الله عليه وسلم
قام رجل من الجن علي ابي قبيس يقال له مسعر فقال قبح الله راي كعب بن فهر الابيات
فاصبحت قريش تقول توانيتم حتى حرضتكم الجن فلما كانت القابلة قام في مقامه رجل

من الجن يقال له سنح فقال نحن قتلنا سنعرا لما طغى واستكبرا بسمهر نبينا المطهرا
اوردته سيفا حتوفا وابترا إنا نذود من اراد البترا فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله واخرج ابو سعيد في شرف المصطفى عن جندل بن نضلة انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن فاتاني فدهمني وقال
هب فقد لاح سراج الدين بصادق مهذب امين فارحل على ناجية أمون
تمشي على الصحصح والحزون فانتبهت مذعورا فقلت ماذا قال وساط الارض
وفارض الارض لقد بعث محمد في الطول والعرض نشأ في الحرمات العظام وهاجر
الى طيبة الامينه فرت فاذا بهاتف يقول يا ايها الراكب المزجي مطيته نحو الرسول
لقد وفقت للرشد واخرج ابن الكلبي عن عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب
يقال له حابس ابن دغنه فبينا انا ذات يوم بفنائي اذا انا بمروع الفؤاد فقال
دونك ابلك قلت ما هاجك قال بينا انا بالوادي اذا اسيح من شعب جبل تحاهي
كان راسه رحمة فاحذر عما تزل عنه العقاب وهو مترسل غير منزع حتى استعرت
قدماه في الحضيض وانا اعظم ما ارى فقال يا حابس بن دغنة يا حابس
لا تعرضن اليك الوساوس هذا سنا النور بكف القابس فاجنح الى الحق ولا توانس
قال فرغاب فروحت ابلي وسرحتها الى غير ذلك الوادي ثم اضطجعت فاذا راكب
قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صاحبي وهو يقول
يا حابس اسمع ما اقول ترشد ليس ضلول حاير كمهتدي
لا تتركن نهج الطريق الاقصد قد سنح الدين بدين احمد
قال فاعمى علي ثم افقت بعد زمن وقد امتحن الله قلبي للاسلام واخرج الطبراني
وابو نعيم عن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا فرايت في المنام وانا بمكة نورا
ساطعا من الكعبة حتى اضاء لي جبل يثرب فسمعت صوتا في النور وهو يقول
انقشعت الظلماء وسطع الضياء وبعث خاتم الانبياء ثم اضاء اضاءة اخرى حتى تطرت
الى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول
ظهر الاسلام وكسرت الاصنام ووصلت الارحام فانتبهت فزعا فقلت لقومي
والله لنجدن في هذا الحي من قريش خبرا واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا

جانا

حدثنا ان رجلا يقال له احمد قد بعث فاتبعه فاخبره بما رايت ثم اسلمت وقلت يا رسول
الله ابعث لي على قومي فبعثني اليهم فدعوتهم الى الاسلام فاجابوا الا رجلا منهم
قام فقال يا عمرو بن مرة امرّ الله عيشك أنا مرنا ان نرفض الهتنا ونخالف دين
ابائنا ثم قال ان ابن مرة قد اتى بمقالة ليست بمقالة من يريد صلاحا ٥
٥ اني لاحسب قوله وفعاله ٥ بوسا وان طال الزمان رياحا ٥
٥ أيسقيه الاشياخ من قد مضى ٥ من رام ذلك لا اصاب فلاحا ٥
فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك امرّ الله عيشه وأبكم لسانه وأكمه بصره
فوالله ما مات حتى سقط فوه فكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس واخرج ابو نعيم واخرا يطي
وابن عساكر من طريق ابن خربوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم
حلالا ولا تحل حراما كانوا يعبدون الاوثان ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات
ليلة عند وثن لنا جلوس وقد تقاضينا اليه في شيء اذ هتف هاتف وهو يقول
٥ يا ايها الناس ذوو الاجسام ٥ ما انتم وطايش الاحلام ٥
٥ ومسندوا الحكم الى الاصنام ٥ هذا نبي سيد الانام ٥
٥ اعدل ذي حكم من الحكام ٥ يصدع بالنور وبالاسلام ٥
٥ ينزع الناس عن الآثام ٥ مستعلن في البلد الحرام ٥
قال ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت واخرج ابن سعد والبزار
وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال كنا جلوسا عند صنم بوانة قبل ان يبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشهر فخرنا جؤورا فاذا صائح يصيح من جوف الصنم يقول
الا اسمعوا الى العجب ذهب استراق السمع للوحي ويرمي بالشهب في بني مكة اسمه
احمد مهاجر الى يثرب قال جبير فما سكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو نعيم عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي
فلما اخذت مضجعي اذا انا بمنادٍ ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير على الله احدا ٥
فقلت أيم الله تقول قال قد خرج رسول الامين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون

فاسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهاب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين فأسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى راهبه فاخبرته الخبر فقال قد صدقوك يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبيا فلا تسبق اليه واخرج ابو نعيم عن حويطب الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صايحا يصيح ذهب اسراق الوحي وري بالشهب لبني بكة اسمه احمد ومهاجره الى يثرب يامر بالصلاة والصيام والبر والصلات للارحام فقمنا من عند الصنم فسالنا فقالوا خرج بمكة نبي اسمه احمد واخرج ابو نعيم وابن جرير والمثنى بن زكريا وابن الطراح في كتاب الشواهد باسانيدهم عن العباس بن مرداس قال كان اول اسلامي ان ابي لما حضرته الوفاة اوصاني بصنم له يقال له ضمار فجعلته في بيت وجعلت اتيه كل يوم فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا من جوف الصنم بالليل تقول وهو موم

قل للقبايل من سليم كلها ... هلك الاثيم وعاش اهل المسجد

اودى ضمار وكان يعبد مرة ... قبل الكتاب الى النبي محمد

ان الذي ورث النبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال فكتمت الناس فلم احدث به احدا فلما رجع الناس من غزوة الاحزاب فبينا انا في ابلي بطرف العقيق من ذات عرق سمعت صوتا شديدا فرفعت راسي فاذا برجل على جنابي نعامة وهو يقول النور الذي وقع يوم الاثنين وليلة الثلثا مع صاحب الناقة القصوا في دبار بني اخي العنقا فاجابه هاتف عن شماله لا ابصره فقال

بشر الجن وابلاسها ان وضعت المطي احلاسها وبينت السما اخراسها قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا رسل واخرج الطرايطي والطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن العباس بن مرداس انه كان يعتبر في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس لم تران السما حفت اخراسها وان الحرب جرعت انفاسها وان الخيل وضعت احلاسها وان الذي جا بالبر ولد يوم الاثنين في ليلة الثلثا صاحب الناقة القصوي فخرجت مرعوبا حتى جيت وثنا بدعي ضمار فاذا صائح من جوفه قال للقبايل الابيات واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن العباس بن مرداس قال لما

انا

انا نصف النهار جالس في ظل شجرة اذ طلعت علي غمامة بيضاء عليها رجل ابيض عليه ثياب
بياض فقال عباس يا عباسها يا ابن قتيل مرداسها الم تر الى الجن وابلاسها
والحرب قد جرعت انفاسها وان السما سمعت احراسها فانصرفت فلم ازل أسأل
حتى قدم علي ابن عم لي فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله مستخفيا
واخرج ابن سعد وابو نعيم عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال ذبحت ذبيحة
على الصنم فسمعت من جوفه صوتا اعجب كل العجب خرج بني من بني عبد المطلب تحرم الزنا
وتحرم الذبح للاصنام وحرست السما ورميا بالشهب فتفرقنا فقدمنا مكة فلم نجد
احدا يخبرنا بخروج محمد حتى لقينا ابا بكر الصديق فقلنا يا ابا بكر خرج بمكة أحد يدعوا
الى الله يقال له احمد قال وما ذاك فاخبرته الخبر قال نعم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب وهو رسول الله واخرجا من وجه اخر عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن
ابيه قال كنت عند صنم لنا فسمعت منادي من جوفه ينادي قد ذهب كيد الجن ورميا
بالشهب لنبي اسمه احمد فانصرفت فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن مندة عن بكر بن جبلة قال كان لنا صنم فكنا عنده فسمعت
صوتا يقول يا بكر بن جبلة نعوذ بمحمد واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس
ان رجلا قال يا رسول الله خرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد فهتف بي هاتف
في الصبح يقول يا ايها الراقد في الليل الأدهم قد بعث الله نبيا في الحرم
من هاشم اهل الوفا والكرم نجلوا دجنات الدياجي والظلم
فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت
يا ايها الهاتف في داجي الظلم اهلا وسهلا بك من طيف ألم
بين هداك الله في لحن الكلم ماذا الذي تدعوا اليه يغتنم
فاذا أنا بهتفة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمدا بالحنفية ثم انشا
الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبثا ارسل فينا احمدا خير نبي قد بعث
صلى عليه الله ما حج له ركب وحث ثم لاح الصباح فوجدت البعير
واخرج ابو سعيد في شرف المصطفى عن الجعد بن قيس الهمداني قال خرجنا اربعة
انفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بوادي من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا

بعظيم الوادي وعقلنا راحلتنا فلما هدأ الليل ونام اصحابي اذا هاتف من بعض
ارجاء الوادي يقول الا ايها الركب المعرس بلعواء اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما
بمحمد المبعوث منا تحية تشيعه من حيث سار وتمما
وقولوا له انا لدينك شيعة بذلك اوصانا المسيح بن مريما
واخرج ابو سعيد في شرف المصطفى بسند ضعيف ان جندع بن ضميل اتاه آت
فقال له يا جندع بن ضميل اسلم تسلم وتغنم من حرنار تضرم فقال ما الاسلام
قال البراة من الاصنام والاخلاص للملك العلام قال كيف السبيل اليه قال انه
قد اقترب ظهور ناجم من العرب كريم النسب غير خامل النسب يطلع من الحرم
تدين له العجم فاخبر بذلك ابن عمه رافع بن خداش فلما بلغه مهاجر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة جاء فاسلم **باب ٧١ تنكس الاصنام عند بعثته**
وما جرى على كسرى اخرج ابن اسحق وابو نعيم عن وهب بن منبه قال لما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى وقد انفصم طاق ملكه واحترقت عليه دجلة
فلما راى ذلك احزنه وقال انفصمت طاق ملكي من غير ثقل واحترقت علي دجلة
انكسر الملك ثم دعي الكهنة والمنجمين والسحرة فقال انظروا في هذا الامر فنظروا ثم
فاخذ عليهم باقطار السما واظلمت الارض ولكعوا في علمهم فقالوا بعض لساحر سحر ولا
لكاهن من كهانته ولا لمنجم لجومه وبات الشايب في ليلة ظلما على ربوة من الارض يرمق
برقا نشا من قبل الحجاز حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا
روضة خضرا فقال فما يعتاف لين صدق ما اري ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ
المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلما خلص الكهان
والمنجمون بعضهم الى بعض قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما جعل بينكم وبين علمكم
الا لامر جا من السما وانه لنبي قد بعث يسلب هذا الملك ويكسره **واخرج** الواقدي
وابو نعيم عن محمد بن كعب قال دخلت مداين كسرى عام ثمانين فنظرت الى بنا كسرى
فعجبت فاخبرني شيخ لهم قال ان كسرى اول ما انكر من امره انه اصبح في الليلة التي اوحي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودجلته قد انثلمت عليه وطاق ملكه قد انصدع
فذكر نحوه **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فاخبروه فقال هذا
نبي قد بعث فالتمسوه فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه فخرج يلتمس فوجده بمكة فخرج
الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال رنّ ابليس اربع مرات حين لعن وحين اهبط وحين بعث النبي صلى الله عليه
وسلم وحين انزلت الحمد لله رب العالمين **باب ٧٢ حراسة السماء من استراق**
السمع بالمبعث الشريف قال تعالى فيما اخبر عن الجن وانا لمسنا السماء
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصدا **اخرج** احمد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال ان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيستمعون الكلمة من الوحي
فيهبطون الى الارض فيزيدون معها فلم يزالوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم فتبعوا تلك المقاعد فذكروا ذلك لابليس فقال لقد حدث في الارض حدث
فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن قالوا هذا والله الحدث
الذي انهم ليرمون فاذا توارى النجم عنكم فقد ادركه لا يخطئ ابدا ولكنه لا يقتله بحرف
وجهه جنبه يده **واخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن سعيد
عن ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي
فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا فقالت العرب
حين لم تخرم الجن هلك من في السماء فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب
البقر ينحر بقرة وصاحب الغنم يذبح شاة وقال ابليس لقد حدث في الارض
حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال
من ههنا جاء الحدث فنصتوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث **واخرج**
البيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة
بين عيسى ومحمد وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين **واخرج** الواقدي وابو
نعيم عن ابن عمرو قال لما كان اليوم الذي نبئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعت الشياطين السماء ورموا بالشهب فذكروا لابليس فقال بعث نبي عليكم

فصل في علة الشيطان لدى الاربع مرات

فصل في ان الشياطين محجوبون عن استراق السمع من مبعثه صلى الله عليه وسلم الى الاذان

بالارض المقدسة فذهبوا ثم رجعوا فقالوا ليس بها احد فخرج ابليس في طلبه بمكة
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حرا منحدرا معه جبريل فرجع الى اصحابه
فقال قد بعث احد ومعه جبريل واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب
قال لم ير نجم منذ رفع عيسى حتى نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها فراعت
قريش امرا لم تكن تراه فجعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون ارقاءهم يظنون انه الفنا
ثم فعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد يا ليل فقال لا تعجلوا وانظروا فان يكن نجوما
تعرف فهو عند فناء من الناس وان كانت نجوما لا تعرف فهو عند امر قد حدث فنظروا
فاذا هن لا تعرف فاخبروه فقال هذا عند ظهوري فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطايف
ابو سفين بن حرب فقال ظهر محمد بن عبد الله يدعي انه نبي مرسل قال عبد يا ليل
فعند ذلك رمي بها واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي قال كانت النجوم
لا ترمي حتى بعث الله محمدا فرمي بها فسيبوا انعامهم واعتقوا رقيقهم فقال عبد يا ليل
انظروا واذكروا مثله واخرج ابن سعد عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس بلغ
قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر الى ما
حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدي بها ويعرف بها انواء الصيف
والشتاء التربت فهو كلي الدنيا وذهاب هذا الخلق وان كانت نجوما غيرها فامر
اراد الله وبني يبعث في العرب فقد حدث بذلك واخرج الخرايطي في الهواتف
وابن عساكر عن مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرت عنده الكهانة وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد
كان عندنا من ذلك شيء اخبرك ان جارية منا يقال لها خلصة لم نعلم عليها الا
خيرا اذ جاءنا فقالت يا معشر دوس هل علمتم الاخبار قلنا وما ذاك قالت اني
لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت لحس الرجل مع المراة فقد خشيت ان اكون قد حبلت
حتى اذا دنت ولادتها وضعت غلاما اغضف له اذنان كاذني الكلب فكنا
حين انه ليلعب مع الغلمان اذ وثب وثبة والقى اذنيه وصاح باعلا صوته يا ويله
يا ويله الخيل والله ورا العقبة فيهن فتيان حسان بجبهة فركبنا فوجدناهم فغنمنا
وغنمناهم وكان لا يقول لنا شيا الا كان كما يقول حتى اذا كان مبعثك يا رسول الله مار

يخبرنا بالشي فيكذب فقلنا له ويلك ماذا قال ما ادري كذبني الذي كان يصدقني
اسجنوني في بيتي ثلاثا ثم ايتوني ففعلنا به ذلك ثم اتينا بعد ثالثة ففتحنا عنه
فاذا هو كانه جمرة نار فقال يا معشر دوس حرست السما وخرج خير الانبيا قلنا اين
قال بمكة وانا ميت فادفنوني في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا رايتم
اضطرامي فاقذفوني بثلاثة احجار قولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدي واطفي
ففعلنا ذلك واقمنا حتى قدم علينا الحاج فاخبرونا بمبعثك يا رسول الله واخرج
ابن سعد وابو نعيم عن الزهري قال كان الوحي يستمع فلما كان الاسلام منعوا
وكانت امراة من بني اسد يقال لها سعيرة لها تابع من الجن فلما راي الوحي لا يستطاع
اتاها فدخل في صدرها وجعل يصيح وضع العناق ورفع الرقاق وجا امر لا يطاق
احمد حرم الزنا واخرج البيهقي عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع
بهذه النجوم فانقطعت الكهنة فلا كهنة واخرج الواقدي وابو نعيم عن نافع بن
جبير قال كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترمي فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رميت بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس
قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا
فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقا فوق ابي قبيس فراي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب فاكسر عنقه فجا وجبريل عنده في فركضه
جبريل ركضة طرحه في كذا وكذا واخرج الواقدي وابو نعيم عن مجاهد مثله واخرج
ابو نعيم من طريق حجاج الصواف عن ثابت البناني عن انس قال لما بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم اتاه ابليس بكيده فانقض عليه جبريل فدفعه بمنكبه فالقاه بوادي الاردن
واخرج ابو الشيخ في العظمة والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق عثمن بن مطر
عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجا ابليس فاراد ان يطا
عنقه فنفخه جبريل نفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن باب ٧٣ اعجاز
القران واعتراف مشركي قريش باعجازه وانه لا يشبه شيا من
كلام البشر ومن اسلم لذلك قال تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن على
ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداكم من دون الله
ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقال فليأتوا بحديث مثله
ان كانوا صادقين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من الانبيا نبي الا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه
الله الي فارجوا أن اكون اكثرهم تابعا قال العلما معناه ان معجزات الانبيا انقرضت
بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القران مستمرة الي يوم القيمة
وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار
الا ويظهر فيه شي مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات
الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كناقة صالح وعصا موسي ومعجزة القران
تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس
ينقرض بانقراض مشاهده والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جا
بعد الاول مستمرا قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم القولين في كلام واحد فان
محصلهما لا ينافي بعضه بعضا واخرج الحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان الوليد بن المغيرة جا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران
فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يرون ان يجمعوا
لك مالا قال لم قال ليعطوكه فانك أتيت محمدا لتعرض الي قبله قال قد علمت
قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له او انك
كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا
بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيا من هذا ووالله ان
لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله
وانه ليعلوا وما يعلا وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه
قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يوثر يوثره عن غيره فنزلت ذرني
ومن خلقت وحيدا واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريق عكرمة او سعيد عن ابن
عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر
الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا

فيه رايا

فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا
فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رايا نقوم به فقال بل انتم فقولوا لاسمع فقالوا
نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رايت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه
فقالوا نقول مجنون فقال وما هو بمجنون ولقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه
ولا تخالجه ولا وسوسته قال فنقول شاعر قال فما هو بشاعر قد عرفنا الشعر
برجزه وهجزه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قال فنقول ساحر
قال فما هو بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده فقالوا ما
نقوله يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لمغدق وان فرعه
لجنى فما انتم بقايلين من هذا شيا الا عرف انه باطل وان اقرب القول لان تقولوا
ساحر فتقولوا هذا ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه وبين المرء وبين اخيه
وبين المرء وبين زوجته وعشيرته فتفرقوا عند ذلك فجعلوا الجلسون للناس حين
قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا لهم امره فانزل الله عز وجل
في الوليد بن المغيرة وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله ساصليه سقر
وانزل الله عز وجل في النفر الذين كانوا معه ويصفون له القول في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله الذين جعلوا القران عضين اي اصنافا
فوربك لنسالنهم اجمعين اولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن لقوا من الناس قال وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها واخرج ابو نعيم من طريق
العوفي عن ابن عباس قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يساله عن القران
فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر
ولا سحر ولا يهذا مثل الجنون وان قوله لمن كلام الله واخرج ابو نعيم من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد قال لقومه
ان الناس مجتمعون غدا بالموسم وقد فشى قول هذا الرجل في الناس وهم
سايلوكم عنه غدا فاذا ردد عليهم قالوا نقول مجنون يخنق قال يا تونه
فيكلمونه فيجدونه فصيحا عاقلا فيكذبونكم قالوا نقول شاعر قال هم العرب

العرب وقد رووا الشعر وقوله ليس بشيد الشعر فيكذبونكم قالوا نقول كاهن
خبرنا بما عهد قال انهم قد لقوا الكهان فاذا سمعوا قوله لم يجدوه يشبه الكهانة فيكذبونكم
واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قام النضر بن الحارث
بن علاق ج بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فقال يا معشر قريش انه والله لقد نزل
بكم امر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا
واعظمكم امانة حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله
ما هو بساحر قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن
قد رأينا الكهنة وحالهم وسمعنا سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد
روينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم مجنون لا والله ما
هو بمجنون لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش
انظروا في شانكم فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملا من قريش لقد
التبس علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا فنا
بيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك
علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال عتبة يا محمد انت خير ام هاشم
انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل
آباءنا فان كنت انما بك الرياسة عقدنا لواء لتكن رئيسا ما بقيت ع
وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي بنات قريش شئت
وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني بها انت وعقبك من بعدك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فقرا حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله
واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا قد صبا الى
محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال

ابو جهل

في علي ان تيان عتبة النبي صلى الله عليه وسلم

ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا قال ولقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فاجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايآته حتى بلغ فانذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ليكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب واخرج ابن اسحق والبيهقي عن محمد بن كعب قال حدثت ان عتبة بن ربيعة قال ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ من عتبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايآته قرانا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليها يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراك يا ابا الوليد قال وراي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه فقال هذا رايي لكم فاصنعوا ما بدا لكم واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة ح

حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتي اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم
واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي قط كلاما
مثله وما دريت ما أرد عليه واخرج ابن اسحق والبيهقي عن الزهري قال
حدثت ان ابا جهل وابا سفين والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته واخذ كل رجل منهم مجلسا
ليستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا اصبحوا وطلع الفجر
تفرقوا فجمعتهم الطرق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض
سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد
كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا اطلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطرق
فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا فلما كانت الليلة الثالثة اخذ
كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا اطلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطرق
فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح
الاخنس بن شريق اخذ عصاه ثم خرج حتى اتا ابا سفيان في بيته فقال اخبرني
يا ابا حنظلة عن رايك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشيا
اعرفها واعرف ما يراد بها فقال الاخنس وانا الذي حلفت ثم خرج من عنده
حتى اتا ابا جهل فدخل عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد
فقال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا
فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا
نبي ياتيه الوحي من السما فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه
فقام الاخنس بن شريق واخرج البيهقي عن المغيرة بن شعبة قال ان اول يوم
عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امشي انا وابو جهل بن هشام في بعض
ازقة مكة اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الحكم هل الى
الله والى رسوله ادعوك الى الله قال ابو جهل يا محمد هل انت منتهٍ عن سب الهتنا
هل تريد الا ان نشهد انك قد بلغت فنحن نشهد ان قد بلغت فوالله لو ابي اعلم ان ما
تقول حقا لاتبعتك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل علي فقال فوالله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني لاعلم

انى لاعلم انّ ما يقول حق ولكنّ بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم فقالوا فينا السقاية
الندوة فقلنا نعم قالوا فينا اللوآء فقلنا نعم قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم اطعموا
فاطعمنا حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا افعل واخرج مسلم عن ابي ذر
قال انطلق اخي أُنَيْس الى مكة ثم اتاني فقال لقيت رجلا بمكة يزعم ان الله
ارسله قلت ما يقوله الناس قال يقولون انه لشاعر وساحر وكاهن وكان انيس
احد الشعراء فقال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على
أقراء الشعر فوالله ما يلتيم على لسان احد بعدي انه شعر ووالله إنه لصادق
وانهم لكاذبون قال ابو ذر فارتحلت حتى اتيت مكة فاقمت بها ثلاثين من بين
يوم وليلة وما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت
على كبدي سخفة جوع واخرج ابو نعيم عن الزهري ان اسعد بن زرارة قال
يوم العقبة للعباس نحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول
الله ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واخرج ابو
نعيم من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم
فتيان بني سلمة قال عمرو بن الجموح لابنه اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل
فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن
هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا قال يا ابتاه واحسن من هذا واخرج ابن
سعد عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب والشعبي والزهري وغيرهم قالوا
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سليم يقال له قيس بن
نسيبة فسمع كلامه وساله عن اشياء فاجابه فاسلم ورجع الى قومه فقال قد
سمعت ترجمة الروم وهيئة فارس واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام
مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيا من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم
منه فقدموا عام الفتح فاسلموا وهم سبعماية وقيل كانوا الفا فصل
اجمع العقلا على ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضته
بعد تحديهم بذلك قال تعالى وإن احد من المشركين استجارك فاجره
حتى يسمع كلام الله فلولا انّ سماعه حجة عليه لم يقف امر على سماعه ولا

يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه قل انما
الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم فاخبر ان الكتاب اية من اياته كاف في الدلالة قايم مقام معجزات
غيره وايات من سواه من الانبيا وقد جاهم به صلى الله عليه وسلم وكانوا
افصح الفصحا ومصاقع الخطبا وتحداهم على ان ياتوا بمثله وامهلهم طول السنين
فلم يقدروا وكانوا احرص شي على اطفا نوره واخفا امره فلو كان في مقدورهم
معارضته لعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشي من
ذلك ولا رامه بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستهزا اخرى فتارة قالوا سحر
وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير والانقطاع
ثم رضوا بتحكيم السيف في اعناقهم وسبي ذراريهم وحريمهم واستباحة اموالهم
وقد كانوا انف شي واشد حمية فلو علموا ان الاتيان بمثله في قدرتهم لبادروا
اليه لانه كان اهون عليهم قال الجاحظ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكم ما كانت لغة واشد ما كانت عدة
فدعاها اقصاها وادناها الى المعارضة ثم نصب لهم الحرب فدل ذلك العاقل
على عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة
شعرايهم وخطباهم لان سورة واحدة واياتا يسيرة كانت انقض لقوله من
وافسد للامر واسرع في تفريق اتباعه من بذل النفوس والخروج من الاوطان
وانفاق الاموال وقد اختلف الناس في الوجه الذي وقع به اعجاز
القران على اقوال بيّنتها مبسوطة في كتاب الاتقان والملخص انه وقع بعدة
وجوه منها حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته
الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وارباب هذا الشان ومنها
صورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومناهج
نظمها ونثرها الذي جا عليه ووقفت عليه مقاطع اياته وانتهت اليه فواصل
كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره ومنها ما انطوى عليه من الاخبار
بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد ومنها ما انبا به من اخبار القرون الماضية

والتواريخ

والشرايع السالفة مما كان لا يعلم منه القصة الواضحة الا القليل من أحبار
اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه
ويأتي به على نصه وهو أتي لا يقرأ ولا يكتب ومنها ما تضمنه عن الاخبار
بالضمائر كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وقوله ويقولون في انفسهم لولا
يعذبنا الله بما نقول ومنها آي وردت تعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا
يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله في اليهود ولن يتمنوه ابدا ومنها ترك المعارضة
مع توفر الدواعي وشدة الحاجة ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه
عند سماعهم والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته كما وقع لجبير بن مطعم انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الاية
ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الى قوله المصيطرون كاد قلبي يطير قال
وذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي ومنها ان قارئه لا يملّه وسامعه لا يمجّه
بل الاكباب على تلاوته يزيده حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام
يعاد كي اذا أعيد وتمل مع الترديد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القرآن
بانه لا يخلق على كثرة الرد ومنها كونه اية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا
مع تكفل الله بحفظه ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم تجمعها كتاب من الكتب
ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليله واحرف معدوده ومنها جمعه بين صفتي
الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا ومنها
جعله اخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان
يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه
يختلفون قال القاضي عياض والوجوه الاربعة الاول هي المعتمد عليها
في الاعجاز والباقي تعد في خصايصه وبقي من خصايصه كونه نزل على سبعة
احرف وكونه نزل مفرقا منجما وكونه ميسرا للحفظ وسائر الكتب بخلاف ذلك
في الثلاثة وقد بسطت الكلام في الاولين في الاتقان وسائل شيء من ذلك
في باب الخصايص التي امتاز بها عن سائر الانبيا عليهم السلام فصل
قال القاضي عياض اذا عرفت ما ذكر من وجوه اعجاز القرآن عرفت انه ع

لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لانه صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة
منه فعجزوا عنها قال اهل العلم واقصر السور انا اعطيناك الكوثر فكل اية اوايات
منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات على ما سبق قلت
واذا عددت كلمات سورة الكوثر وجدتها بضع عشرة كلمة وقد عد قوم كلمات
القران سبعا وسبعين الف كلمة وتسعماية واربعا وثلاثين فالقدر المعجز منه
يكون في العدد نحو سبعة الاف تقريبا تضرب في ثمانية اوجه الاولان
والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بلغ ستة
وخمسين الف معجزة ثم ينضم الى ذلك في بعضه من الوجه الثالث والرابع والخامس
والسادس جملة وافرة فتصل معجزات القران بذلك الى ستين الف معجزة
او اكثر ومن اراد الوقوف على تفصيل اعجاز القران من حيث الوجهان
الاولان فليمعن النظر في كتابنا الاتقان ثم في كتابنا اسرار التنزيل يجد
فيهما ما يشفي غليله وقد وقع لي اني استخرجت من اية واحدة مائة وعشرين
نوعا من انواع البلاغة وهي قوله تعالى انما ولي الذين امنوا الاية وقد
افردتها بتاليف فليراجع

باب ٧٤ ما كان يظهر عند الوحي من الايات

اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان
ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج البيهقي
وابو نعيم بسند جيد عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده دويا كدوي النحل وفي لفظ يسمع عند
وجهه كدوي النحل واخرج الشيخان عن عايشة ان الحرث بن هشام سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا ياتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابن سعد عن
ابي سلمة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني
على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك يثقلني

يتفلت مني وبانني في شيء مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت
مني واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه وجد ثقلا قال الله تعالى انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا واخرج ابو نعيم عن زيد بن ثابت قال كان اذا نزل الوحي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كانه الجمان وان كان في البرد
واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان اذا نزل عليه اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه وكنت اكتب وهو يملي علي فما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر
من ثقل القرآن حتى اقول لا اسعى على رجلي ابدا واخرج احمد عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
الوحي تربد لذلك وجهه وجسده وامسك عنه اصحابه ولم يكلمه احد منهم واخرج
احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر وقال قلت يا رسول الله هل تحس بالوحي قال
نعم اسمع صلاصل ثم أثبت عند ذلك وما من مرة يوحى الي الا ظننت بان نفسي
تفيض منه واخرج ابو نعيم عن الفلتان بن عاصم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفزع سمعه وقلبه لما يأتيه
من الله واخرج ابو نعيم عن يعلى بن امية قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوحى اليه وله غطيط كغطيط البكر محمرة عيناه وجبينه واخرج
ابن سعد عن ابي ادريس الدوسي قال رايت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه
وسلم وانه على راحلته فترغوا وتفل بيديها حتى اظن ان ذراعيها ستنقصم فربما
بركت وربما قامت موتئة يديها حتى يسري عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر
منه مثل الجمان واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت ان كان ليوحى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فتضرب بجرانها من ثقل ما
يوحى اليه وان كان جبينه لينطف بالعرق في اليوم الشاتي اذا اوحي اليه

واخرج ابن سعد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغط في راسه ويتربد وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان واخرج الطبراني عن اسما بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي بكاد يغشى عليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن اسما بنت يزيد قالت كنت آخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه المايدة فكاد ان تكسر عضدها من ثقل السورة واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لذلك ساعة كهيئة السكران، وقد النعاس بذال معجمة غلبه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احدنا يرفع طرفه اليه حتى ينقضي الوحي

باب ٧٤ اختصاصه صلى الله عليه وسلم برؤية جبريل في صورته التي خلق عليها

اخرج احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين امّا واحدة فانه سأله ان يريه نفسه فاراه نفسه فسدّ الافق واما الاخرى فليلة الاسرا عند السدرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمايه جناح كل جناح منها قد سدّ الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم واخرج احمد والطبراني عن ابن عباس قال سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال ادع ربك فدعاه فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع ويتتشر واخرج الشيخان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته التي خلق عليها الا مرتين راه منهبطا من السما الى الارض سادا اعظم خلقه ما بين السما والارض واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين السما والارض عليه ثياب سندس معلقا به اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ في العظمة

لجبريل م

عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وددت اني رايتك في صورتك فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتي ما يدرك من السما شي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال رايت جبريل له ستمايه جناح من لولو قد نشرها مثل ربش الطواويس واخرج عن ابن مسعود قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه عليها الدر كانه قطر المطر علي البقل واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلي الله عليه وسلم لما صعد الي السما راي جبريل في خلقه عظيم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك علي صور مختلفة واكثر ما كنت اراه علي صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج ابن سعد والنسائي بسند صحيح عن ابن عمر قال كان جبريل ياتي النبي صلي الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كان جبريل ياتيني علي صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلا جميلا واخرج العدني في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل علي صورته

ذكر المعجزات والخصايص الواقعة بمكة فيما بين المبعث والهجرة

باب ٧٩ سعي الشجر اليه

اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلي والدارمي والبيهقي وابو نعيم من طريق الاعمش عن ابي سفين عن انس قال جا جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو خارج من مكة فخضبه اهل مكة بالدما قال مالك قال خضبني هولا بالدما وفعلوا وفعلوا قال تريد ان اريك اية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجات تخط الارض حتي قامت بين يديه قال مرها فلترجع قال ارجعي الي مكانك فرجعت الي مكانها قال حسبي واخرج البيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بعض شعاب مكة وقد دخله من الغم ما شا الله من تكذيب قومه اياه فقال رب ارني ما اطيب اليه ويذهب عني هذا الغم فاوحي الله اليه ادع اي اغصان هذه الشجرة شيت فدعا غصنا فانزع من مكانه ثم خد في الارض حتي جا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله

واخرج عن ابن مسعود قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم جبريل في حلة خضرا قد ملا ما بين السما والارض م

صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الغصن فخد في الارض حتى استوى كما كان فحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابت نفسه ورجع واخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار
والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على الحجون كئيبا لما آذاه المشركون فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي من
كذبني بعدها فامر فنادى شجرة من جانب الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى وقفت
بين يديه فسلمت عليه ثم امرها فرجعت الى موضعها فقال ما ابالي من كذبني بعد
هذا من قومي واخرج ابو نعيم عن جابر قال آذى المشركون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه جبريل فانطلق به الى شفير واد فيه شجر كثير فقال ادع اي شجرة شئت
فدعا شجرة منها فاقبلت حتى قامت بين يديه فقال له جبريل انك على الحق

بلغ مقابلة باصله على مؤلفه المقروء غفر الله له

باب ٧٧ در الجذعة باللبن اخرج الطيالسي وابن سعد وابن ابي
شيبة والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة ابن
ابي معيط بمكة فاتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين
فقالا يا غلام عندك لبن تسقينا قلت اني مؤتمن فقالا هل عندك من جذعة لم ينز
عليها الفحل بعد قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم الضرع فمسحه ودعا فحفل الضرع فاتاه ابو بكر بصخرة متقعرة فحلب فيها ثم شرب
هو وابو بكر وسقياني ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان باب ٧٨ رؤيا
خالد بن سعيد بن العاصي اخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان قال كان اسلام خالد بن سعيد بن العاصي قديما وكان اول
اخوته اسلم وكان بدء اسلامه انه راى في النوم انه وقف به على شفير النار فذكر
من سعتها ما الله اعلم به ويرى في النوم كان اباه يدفعه فيها ويرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم آخذا بحقويه لا يقع ففزع من نومه وقال احلف بالله ان
هذه لرؤيا حق فاتا ابا بكر فذكر ذلك له فقال اريد بك خير هذا رسول الله
فاتبعه فاتاه فقال يا محمد الى ما تدعوا قال ادعوا الى الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر
ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده فاسلم خالد وعلم ابوه فارسل في طلبه

فانبه

فأتبه وضربه وقال والله لا منعنك القوت قال ان منعتني فان الله يرزقني ما اعيش
به واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان ان خالد بن سعيد قال رايت في المنام
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا ثم رايت
نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضا لي
اول ما اضا البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل الا وانا اراه ثم سطع في السما
ثم انحدر حتى اضا لي نخل يثرب فيها البسر وسمعت قايلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه
تمت الكلمة وهلك ابن مارد مارد بهضبة الحصا بين أدرج والأكمة سعدت
هذه الامة جا بني بني الاميين وبلغ الكتاب اجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين
تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب فقصها خالد بن سعيد
على اخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رايت عجبا واني لارى هذا امرا يكون في بني
عبد المطلب اذ رايت النور خرج من زمزم واخرجه الدارقطني في الافراد وابن
عساكر من طريق الواقدي حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن
عقبة سمعت ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي تقول فذكره وفي اخره قال خالد
فانه لمما هداني الله به للاسلام قالت ام خالد فاول من اسلم أبي وذلك انه ذكر
روياه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد أنا والله ذلك النور وانا رسول
الله فاسلم باب ٧٩ رؤيا سعد بن أبي وقاص اخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن سعد ابن ابي وقاص قال رايت في المنام قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة
لا ابصر شيا إذ اضا لي قمر فاتبعته فكاني انظر الى من يسبقني الى ذلك القمر فانظر
الى زيد بن حارثه والى علي والى ابي بكر وكاني اسئلهم متى انتهيتم الى ههنا قالوا
الساعة وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام مستخفيا
فلقيته في شعب أجياد فقلت الى ما تدعوا قال تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله فشهدت باب ٨٥ معجزته في الجفنة التي أطعم منها أربعين
رجلا من قومه أخرج ابن اسحق والبيهقي من طريقه حدثني من سمع عبد الله بن
الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا علي اصنع لنا رجل شاة

علي صاع من طعام وأعد لنا عسّ لبن ثم اجمع بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فقدمت اليهم تلك الجفنة فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا باسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا آثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم ياكل مثلها ثم قال اسقهم يا علي فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي عد لنا مثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة

اخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل به واخرج ابن سعد من طريق نافع عن سالم عن علي قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فصنعت له طعاما ثم قال لي ادع لي بني عبد المطلب فدعوت اربعين فقال هلم طعاما مكفا فاتيتهم بثريدة ان كان الرجل منهم ليأكل مثلها فاكلوا منها جميعا حتى اسكوا ثم قال اسقهم فسقيتهم باناء هو ري احدهم فشربوا منه جميعا حتى صدروا فقال ابو لهب لقد سحركم محمد فتفرقوا ولم يدع عهم فلبثوا اياما ثم صنع لهم مثله ثم امر بي فجمعتهم فطعموا ثم قال لهم من يؤازرني على ما انا عليه فقلت انا يا رسول الله واني لاحدثهم سنا وسكت القوم ثم قالوا يا ابا طالب الا ترى ابنك قال دعوه فلن يألوا ابن عمه خيرا واخرج ابو نعيم مثله من طريق ربيعة بن ناجد عن علي ومن طريق مبشر العبدي عن علي ولفظه مدا من طعام واخرج ابو نعيم من طريق الاعمش عن المنهال بن عمرو وعن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين رجلا من اهل

بيته

بيته ان كان الرجل منهم ليشارب فرقا وآكل جذعة فقرب اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل شاة فاكلوا حتى شبعوا ثم جيت بقعب من لبن فشربوا حتى رووا
فقال ابو لهب ما رايتا كالسحر اليوم ثم قال يا علي اصنع لنا غدا مثل ما صنعت
فاكلوا مثل ما اكلوا في المرة الاولى وشربوا مثل ما شربوا ثم عرض عليهم ما عرض
واخرج ابو نعيم من طريق ابي اسحق عن البراء ابن عازب قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم آل عبد المطلب وهم يومئذ
اربعون رجلا منهم من ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة فصنعها
لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع
بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا عشرة فدنى القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا
ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعا قليلا وقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى
رووا عن اخرهم فقال ابو لهب ما سحركم مثل هذا الرجل ثم دعا من الغد علي
مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام باب ٨١ نبع الماء له من الارض قال ابن سعد انبانا اسحق بن يوسف حدثنا عبد الله بن عون الازرق
عن عمرو بن سعيد ان اباطالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي يعني النبي صلى الله
عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد عطشت وما قلت
له ذاك وانا ارى ان عنده شيا الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم
أعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم قال
فشربت وجه ابن عساكر وله طريق اخرجه الخطيب وابن عساكر من طريق
ابن جرير الطبري حدثنا سفين بن وكيع حدثنا ازهر بن سعد السمان حدثنا
ابن عون عن عمرو بن سعيد به باب ٨٢ دعائه لابي طالب بالشفا
اخرج ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق الهيثم بن حماد عن ثابت عن انس
ان اباطالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك
الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال
قال يا ابن اخي إن ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه لئن اطعت
الله ليطيعنك تفرد به الهيثم وهو ضعيف باب ٨٣ رؤيته جبريل عليه

اخرج ابن سعد والبيهقي عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال
يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فاراه
قال اقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقى المشركون عليها ثيابا تعمر
اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى
قدميه سئل ان يرجع الاخضر فخر مغشيا عليه، مرسل **باب انشقاق**
القمر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر **اخرج** الشيخان عن انس
قال ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق
القمر مرتين **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انفلق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصارت فلقة من وراء الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقتين فلقة فوق الجبل وفلقة دونه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال
رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وشقة على ابي قبيس وشقة على السويداء فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة
وانشق القمر **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة
حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر يسحركم به ابن ابي كبشة انظروا
السفار فان كانوا راوا ما رايتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رايتم فهو سحر
سحركم به فسئل السفار وقدموا من كل وجه وقالوا راينا **واخرج** الشيخان
عن ابن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
مسلم عن ابن عمر ان القمر انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن
جبير بن مطعم قال انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد فقال رجل

ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم واخرج ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس
قال اجتمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا
القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وكانت ليلة بدر فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فامسى القمر نصفين نصفا على ابي قبيس
ونصفا على قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهدوا واخرج
من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس انه صار فرقتين احداهما على الصفا والاخرى
على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب قال العلماء اشتقاق
القرابة عظيمة لا يكاد يعد لها شيء من ايات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السماء
خارجا من حملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول اليه
بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر باب ٨٥ ما خصه تعالى به من
وعده اياه بالعصمة من الناس اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله
يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال لهم ايها الناس انصرفوا فقد عصمني
الله واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
واتى برطل فقيل هذا او اذان يقتلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ترع
لن ترع لو اردت ذلك لم يسلطك الله علي باب ٨٦ عصمته اياه من ابي
جهل وما ظهر فيها من المعجزات اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال
ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لين رايته
يفعل ذلك لاطانن على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه فقيل له مالك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا
وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة واخرج ابن اسحق والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابى ما ترون
من عيب ديننا وشتم اباينا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله

ثم جلس

لاجلسن له غدا لجرفاذا جلس في صلاته فضخت به راسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد
مناف ما بدا لهم فلما اصبح اخذ حجرا وقام رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي وقد
غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينظرون فلما سجد رسول الله صلي الله عليه وسلم
احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منتهيا منتقعا لونه
مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجال من قريش
فقالوا له ما لك قال لما قمت اليه عرض لي دونه فحل من الابل والله ما رايت مثل
هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا مني لاخذ واخرج البخاري عن ابن عباس قال
قال ابو جهل لين رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلي الله عليه
وسلم ذلك فقال لو فعل لاخذته الملايكة عيانا واخرج البزار والطبراني في
الاوسط والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال
كنت يوما في المسجد فقال ابو جهل ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطا على
رقبته فجئت الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج وهو
غضبانا حتى جا المسجد فتجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحايط فقلت هذا يوم شر
فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله فلما بلغ شان ابي جهل
كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل هذا محمد هذا محمد فقال ابو جهل
الا ترون ما اري والله لقد سد افق السما علي واخرج ابن اسحق والبيهقي
وابو نعيم من طريقه حدثني عبد الملك بن ابي سفيان الثقفي قال قدم رجل من
اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل بن هشام فمطله باثمانها فاتى حتى
وقف على نادي قريش فقال من رجل يعديني على ابي الحكم فاني غريب وابن سبيل
وقد غلبني على حقي فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل يهوون الى رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو في ناحية المسجد لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب
اليه فهو يعديك عليه فاتاه فذكر له ذلك فقام معه حتى جاه فضرب على بابه فقال
من هذا قال محمد فخرج اليه وقد انتقع لونه قال اعط هذا الرجل حقه قال لا تبرح
حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف فقالوا له يا ابا

الحكم

الحكم حيث عجبا من العجب قال وحكم والله ما هو الا أن ضرب علي بابي فلبث رعبا ثم خرجت عليه وان فوق رأسي لنخلا من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لنخل قط فوالله لو ابيت لاكلني واخرج ابو نعيم من طريق سلام بن مسكين قال حدثني ابو يزيد المدني وابو قزعة الباهلي ان رجلا كان له على ابي جهل دين فلم يعطه فقيل له الا ندلك على من يستخرج لك حقك قال بلى قالوا عليك محمد بن عبد الله فاتاه فجاء معه الى ابي جهل فقال اعطه حقه قال نعم فدخل البيت فاخرج دراهمه فاعطاه فقالوا لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رأيت معه رجالا معهم حراب تلمع لو لم اعطه لخفت ان يبقج بها بطني **باب ٨٧ ستره بالحجاب عن عين العوراء بنت حرب** قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم عن اسماء بنت ابي بكر قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العوراء بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وابي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك قال انها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اني اخبرت ان صاحبك هجاني قال لا ورب هذا البيت ما هجاك قولت واخرجه البيهقي من وجه آخر عن اسماء نحوه وفيه فقال والله ما صاحبي بشاعر وما ينبغي له ما الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها تزين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسألها ابو بكر فقالت انه زأبي والله ما أرى عندك احدا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امرأة ابي لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تحولت عنها فانها امرأة بذية قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله ما رأتك قال كان بيني وبينها ملك يستتر بجناحه حتى ذهبت **باب ٨٨ عصمته من المخزومي** اخرج البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن

ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطاً اعشيهم
يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيوذونه وذلك ان
ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد
ابن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي سمعوا قراءته فارسلوا اليه
الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه ثم
انصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا
قراءته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا
من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا الاية قال البيهقي وروي عن عكرمة ما يوكد هذا قلت يشير
الى ما اخرجه ابن جرير في تفسيره عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا
لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون
فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصر واخرج ابو نعيم من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة حتى
تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم
عمي لا يبصرون فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الايات واخرج
ابو نعيم من طريق المغنم بن سليمان عن ابيه ان رجلا من بني مخزوم قام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه
وهو ساجد رفع يديه فيبست على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده فرجع الى اصحابه
فقالوا اجننت عن الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فعجبوا من ذلك
فوجدوا اصابعه قد يبست على الحجر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد

باب ٨٢ عصمته من النضر اخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة بن الزبير
قال كان النضر بن الحارث يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل
من ثنية الحجون وكان يتبعد اذا ذهب لحاجته فراه النضر فقال لا اجده ابدا افضل

منه

منه الساعة فأغتاله فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا
الى منزله فلقي ابا جهل فقال من اين قال النضر اتبعت محمدا رجا أن اغتاله وهو
وحده فاذا اساود تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها فذعرت منها ووليت
راجعا قال ابو جهل هذا بعض سحره **باب عصمته من الحكم** أخرج
الطبراني وابن منده وابو نعيم من طريق قيس بن حبتر قال قالت ابنة الحكم قال
لي جدي الحكم يا بنية أحدثك ما رايت بعيني هاتين تواعدنا يوما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لناخذه فجينا اليه فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي جبل بتهامة الا
تفتت فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى
فلما جا نهضنا اليه فجات الصفا والمروة حتى التقتا احداهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه
فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزق الله الاسلام واذن لنا فيه **باب الاية
في مصارعته ركانة** أخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني والدي اسحق
ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد اسلم فقال
لو اعلم ان ما تقول حق لفعلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ركانة
من اشد الناس ارايت ان صرعتك اتعلم أن ذلك حق قال نعم فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصرعه فقال له عد يا محمد فعاد له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذه الثانية فصرعه على الارض فانطلق ركانة وهو يقول هذا ساحر لم
ار مثل سحر هذا قط والله ما ملكت من نفسي شيا حين وضعت جنبي الى الارض
واخرج البيهقي عن ركانة بن عبد يزيد وكان من اشد الناس قال كنت انا
والنبي صلى الله عليه وسلم في غنيمة لابي طالب نرعاها في اول ما راى اذ قال لي
ذات يوم هل لك ان تصارعني قلت له انت قال انا فقلت على ماذا قال على
شاة من الغنم فصارعته فصرعني فاخذ مني شاة ثم قال لي هل لك في الثانية قلت
نعم فصارعته فصرعني واخذ مني شاة فجعلت التفت هل يراني انسان فقال ما لك
قلت لا يراني بعض الرعاة فيجترؤن علي وانا في قومي من اشدهم قال هل لك في
الصراع الثالثة ولك شاة قلت نعم فصارعته فصرعني فاخذ شاة فقعدت كيبا حزينا
فقال ما لك قلت اني ارجع الى عبد يزيد وقد اعطيت ثلاثا من غنمه والثانية اني

كنت اظن اني اشد قريش فقال هل لك في الرابعة فقلت لا بعد ثلاث فقال اما قولك في الغنم
فاني اردها عليك فرد علي فلم يلبث ان ظهر امره فاتيته فاسلمت فكان مما هداني الله عز وجل
اني علمت انه لم يصرعني يوميذ بقوته ولم يصرعني يوميذ الا بقوة غيره واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال كان رجل من بني هاشم يقال له ركانه وكان من
اشد الناس وافتكهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد يقال له اضم فخرج نبي الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وتوجه قبل ذلك الوادي فلقيه ركانة وليس مع النبي
صلى الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانه فقال يا محمد انت الذي تشتم الهتنا اللات
والعزى وتدعوا الى الهك العزيز الحكيم ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام حتى
اقتلك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم وساعرض عليك امرا هل لك
ان اصارعك وتدعوا الهك العزيز الحكيم يعينك علي وانا ادعوا اللات والعزى
فان انت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه
وسلم نعم ان شيت فاتحدا ودعا نبي الله صلى الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم
ان يعينه على ركانه ودعا ركانة اللات والعزى اعني اليوم على محمد فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة قم فلست انت الذي فعلت
بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع احد
قط جنبي قبلك فقال ركانة عد فان انت صرعت فلك عشر اخرى تختارها فاخذه
نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منهما الهه كما فعلا اول مرة فصرعه نبي
الله صلى الله عليه وسلم فجلس على كبده فقال له ركانه قم فلست انت الذي فعلت
بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع جنبي
قط احد قبلك ثم قال ركانه عد فان انت صرعتني فلك عشر اخرى تختارها فاخذه
نبي الله صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال له ركانة لست انت الذي فعلت بي هذا
وانما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة
من غنمي فاخترها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكني ادعوك الى
الاسلام يا ركانة وانفس بك ان تصير الى النار انك ان تسلم تسلم فقال له
ركانه لا الا ان تريني اية فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد

ان انا

ان انا دعوت ربي فاريتك اية تجيبني الي ما دعوتك اليه قال نعم وقريب منه تحت
ثمر ذات فروع وقضبان فاشار اليها بني الله صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي
باذن الله فانشقت بائنين فاقبلت علي نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى كانت
بين يدي نبي الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانه فقال له ركانه اريتني عظيما
فمرها فلترجع فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم عليك الله شهيد لئن انا دعوت
ربي ورجعت تجيبني الي ما ادعوك اليه قال نعم فرجعت بقضبانها وفروعها حتى
التأمت لشقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانه ما بي
الا ان اكون رايت عظيما ولكني رايت ان تحدث نساء المدينة وصبيانهم اني انما
جيئك لرعب دخل في قلبي منك ولكني قد علمت نساء اهل المدينة وصبيانهم انه
لم يضع جنبي قط احد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك
فاخر عنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الي غنمك اذ ابيت ان
تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم راجعا فاقبل ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما يلتمسانه فاخبرا انه قد توجه قبل وادي اضم وقد عرفا انه وادي
ركانه لا يكاد يخطئه فخرجا في طلبه واشفقا ان يلقاه ركانه فيقتله فجعلا يصعد
علي كل شرف وتيسر فان مخرجا له اذ نظرا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
فقالا يا نبي الله كيف تخرج الي هذا الوادي وحدك وقد عرفت انه جمة
ركانه وانه من افتك الناس واشدهم تكذيبا لك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ابيس يقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس انه لم يكن يصل الي
والله بعبي فانشا يحدثهما حديثه الذي فعل به والذي اراه فعجبا من ذلك
فقالا يا رسول الله اصرعت ركانه فلا والذي بعثك بالحق ما نعلم انه وضع
جنبه انسان قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني دعوت ربي فاعانني
عليه وان ربي اعانني بضع عشرة وقوع عشرة

باب ما وقع في اسلام عمر من الآيات اخرج

ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي عن انس قال
خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر
قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر

ما أراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك
قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذاما حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب
حس عمر توارى فى البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التى سمعتها عندكم
وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما فقال
له ختنه يا عمر ان كان الحق فى غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطيه وطيا شديدا
فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقال عمر اعطونى
الكتاب الذى هو عندكم فاقرأه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون
فقم فتوضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى اليه انى انا الله لا اله
الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى فقال عمر دلونى على محمد فلما سمع خباب
قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فانى ارجو ان تكون دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واخرج
البزار والبيهقى عن عمر بن الخطاب قال كنت من اشد الناس على رسول الله ع
صلى الله عليه وسلم فبينا انا فى يوم حار شديد الحر بالهاجرة فى بعض طريق
مكة اذ لقينى رجل من قريش فقال اين تريد يا ابن الخطاب فقلت اريد
الهى والهى والهى قال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك كذلك وقد دخل
عليك الامر فى بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال فرجعت
مغضبا حتى قرعت الباب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم
الرجل والرجلان ممن لا ثبت له ضمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجل
الذى فى بيته السعة فينا لا من فضلة طعامه وقد كان ضم الى زوج اختى رجلين
فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا منى وقد كانوا يقرؤن
صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فقامت اختى تفتح الباب فقلت يا عدوة
نفسها صبوت وضربتها بشىء فى يدى على راسها فسال الدم فلما رات الدم بكت
فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعله فقد صوت قال ودخلت حتى جلست
على السرير فنظرت الى الصحيفة وسط البيت فقلت ما هذا ناولينيها فقالت لست

من اهلها

من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت
بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم
من اسما الله ذعرت منه فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا
فيها سبح لله ما في السموات والارض فلما مررت باسم من اسما الله ذعرت
ثم رجعت الى نفسي فقراتها حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى اخر الاية فقلت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرجوا الي متبادرين
وكبروا وقالوا ابشر يا ابن الخطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم
الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام
واما عمر بن الخطاب وانا نرجوا ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك واخرج احمد عن عمر ابن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته ~~قبل ان اسلم~~ قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه
فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر
كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون
قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة فوقع
الاسلام في قلبي كل موقع واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن جابر قال قال بلغ
عمر ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت حتى اتيت الكعبة فجا النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى فسمعت شيا لم اسمع مثله ثم انصرف فتبعته فقال يا عمر ما تتركني ليلا ولا
نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
واخرج ابو نعيم عن عمر قال كنت جالسا مع ابي جهل وشيبة ابن ابي ربيعة
فقال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد شتم الهتكم وسفه احلامكم وزعم
ان من مضى من ابايكم يتهافتون في النار الا ومن قتل محمدا فله علي ماية
ناقة حمرا وسودا والف اوقية من فضة قال عمر فخرجت متقلدا السيف
متنكبا كنانتي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فمررت على عجل يذبحونه فقمت
انظر اليهم فاذا صايح يصيح بلسان فصيح يدعوا الى شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال عمر فعلمت انه ارادني ثم مررت بغنم فاذا هاتف

من جوف العجل يا لذريح
امر نجيح رجل يصيح

هتف يقول، يا ايها الناس ذوو الاجسام، ما انتم وطايش الاحلام،
، ومسند والحكم إلى الاصنام، فكلكم اراه كالنعام،
، اما ترون ما اري امامي، من ساطع يجلو دجى الظلام،
، قد لاح للناظر من تهامي، اكرم به من امام،
، قد جا بعد الكفر بالاسلام، والبر والصلاة للارحام،

قال عمر فقلت والله ما أراه الا اراديني، ثم مررت بالصمار فاذا هاتف من جوفه

، ترك الصمار وكان يعبد وحده، بعد الصلاة مع النبي محمد،
، ان الذي ورث النبوة والهدى، بعد ابن مريم من قريش مهتدي،
، سيقول من عبد الصمار ومثله، ليت الصمار ومثله لم يعبد،
، فاصبر أبا حفص فانك آمن، يا تيك عز غير عز بني عدي،
، لا تعجلن فانت ناصر دينه، حقا يقينا بالبنان وباليد،

قال عمر فوالله لقد علمت انه اراديني فجيت حتى دخلت على اختي فاذا خباب بن الارت عندها وزوجها فقال خباب يحك يا عمر اسلم فدعوت بالماء فتوضات ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد استجيب لي فيك يا عمر اسلم فاسلمت وكنت رابع اربعين رجلا ممن اسلم ونزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك ابو جهل بن هشام او عمر بن الخطاب واخرج البيهقي مثله من حديث عمر نفسه ومن حديث انس واخرج ابن ماجة والحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر خاصة واخرج الحاكم عن ابن عباس مثله واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر او بابي جهل فجعل الله دعوة رسوله لعمر فبني عليه ملك الاسلام واخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر واخرج الحاكم عن حذيفة قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا

واخرج ابن سعد والحاكم عنه قال والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر

واخرج ابن لهيعة

واخرج ابن سعد عن عثمن بن الارقم ان النبي صلي الله عليه وسلم دعا اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر ابن الخطاب او عمرو بن هشام فجاء عمر من الغد بكرة فاسلم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا عشية الخميس فقال اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بعمرو ابن هشام فاصبح عمر يوم الجمعة فاسلم واخرج ابن سعد عن صهيب بن سنان قال لما أسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا من غلظ علينا وردد نا عليه بعض ما يأتي به واخرج عن سعيد بن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة واخرج الحاكم وابن ماجه عن ابن عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر

باب ما وقع في اسلام ضماد

اخرج احمد ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو رجل من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الرياح فسمع سفهاء الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من هذه الرياح وان الله يشفي على يدي من يشا فهلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونومن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ضماد اعدهن علي فاعادهن فقال والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا فما سمعت مثلهن ولا الكلمات ولقد بلغن قاموس البحر فهلم يدك ابايعك علي الاسلام فبايعه

باب ما وقع في إسلام عمرو بن عبد القيس

اخرج ابن شاهين من طريق حسين بن محمد حدثنا ابي حدثنا جعفر بن الحكم العبدي عن محارب بن العباس ومزيدة بن مالك في نفر من عبد القيس قالوا كان الاشج اشج عبد القيس صديقا لراهب بنزل بدارين فلقيه عالما فاخبره ان نبيا يخرج بمكة يأكل الهدية ولا

ياكل الصدقة بين كتفيه علامه يظهر علي الاديان ثم مات الراهب فبعث الاشج
ابن اخت له يقال له عمرو بن عبد القيس وهو علي ابنته امامة بنت الاشج
فاتي مكة عام الهجرة فلقي النبي صلي الله عليه وسلم وراي صحة العلامه فاسلم وعلمه
النبي صلي الله عليه وسلم الحمد واقرا باسم ربك وقال له ادع خالك الي الاسلام
فرجع واخبر الاشج الخبر فاسلم الاشج وكتم اسلامه حينا ثم خرج في سته عشر
رجلا فقدم المدينة فخرج النبي صلي الله عليه وسلم في الليلة التي قدموا في صبحها
فقال ليأتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا علي الاسلام لصاحبهم علامة
فقدموا وكان قدومهم عام الفتح

وذكره ابن سعد في طبقاته باسناد صح

باب ٩٦ ما وقع في اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي من الايات

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال
قدم طفيل بن عمرو الدوسي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليهما فاستقبل القبلة ورفع يديه
وقال اللهم اهد دوسا وأت بهم واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال
كان الطفيل بن عمرو يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلي الله عليه وسلم بها
فمشي اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا
له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا فرق جماعتنا وشتت
امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابيه وبين الرجل واخيه وبين الرجل
وزوجه وانا نخشي عليك وعلي قومك ما دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمعن منه
قال فوالله ما زالوا بي حتي اجمعت ان لا اسمع منه شيا ولا اكلمه حتي حشوت في
اذني حين غدوت الي المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني شي من قوله فغدوت
الي المسجد فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم قايم يصلي عند الكعبة فقمت
قريبا منه فابي الله الا ان يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في
نفسي اني لرجل لبيب شاعر ما يخفي علي الحسن من القبيح فما يمنعني من ان
اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا قبلت وان كان
قبيحا تركت فمكثت حتي انصرف الي بيته فتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي
كذا وكذا فاعرض علي امرك فعرض علي الاسلام وتلا علي القران فلا والله

ما

ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وقلت يا نبي الله اني امرئ مطاع في قومي واني راجع اليهم فادعوهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له اية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية كداء وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي فتحول فوقع في راس سوطي كالقنديل المعلق ثم دعوت قومي الى الاسلام فابطؤا علي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان دوسا غلبتني فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدمت عليه بخيبر عن اسلم من قومي سبعين او ثمانين بيتا من دوس اخرجه ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون الدوسي به ووصله ابن اسحق في بعض نسخ المغازي من طريق صالح ابن كيسان عن الطفيل بن عمرو به وهو في سائر النسخ بغير اسناد واخرج ابن جرير عن ابن الكلبي قال سبب تسمية الطفيل بذي النور انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابعثني اليهم واجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال رب اخاف ان يقولوا مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن الكلبي ان الطفيل لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش امر النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فانشده من شعره فتلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص والمعوذتين فاسلم في الحال وعاد الى قومه وذكر قصة سوطه ونوره قال فدعا ابويه فاسلم ابوه ولم تسلم امه ودعا قومه فلم يجبوه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فلما دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال له الطفيل ما كنت احب هذا فقال ان فيهم مثلك كثيرا

باب ما وقع في اسلام عثمان بن مظعون واخرج

احمد وابن سعد عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بفنا بيته بمكة جالس اذ مر به عثمن بن مظعون فكشر الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال له ألا تجلس قال بلى فجلس اليه فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببصره الي السما فنظر ساعة الي السما فاخذ يضع بصره حتى وضعه
على يمينه فحرف رسول الله صلي الله عليه وسلم عن جليسه عثمن الي جنب ووضع بصره
فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته
شخص بصر رسول الله الي السما كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى
في السما فاقبل الي عثمن بجلسته الاولي فقال عثمن يا محمد مارايتك تفعل كفعلك
الغداة قال ومارايتني فعلت فاخبرني قال أو فطنت لذلك قال نعم قال ان جبريل
اتاني آنفا قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاذي
القربي وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمن
فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا

باب ٩٨ إسلام الجن وما ظهر في ذلك من الآيات

قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الايات وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الايات
اخرج الشيخان عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم
في طايفة من اصحابه عامدين الي سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين
خبر السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الي قومهم فقالوا مالكم
فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال
بينكم وبين خبر السما الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فانطلقوا يضربون مشارق
الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا
القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك
حين رجعوا الي قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واخرج الشيخان عن مسروق قال سالت
ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا ان

القران

واحمد والترمذي ص

القران قال آذنته بهم شجرة واخرج مسلم عن علقمة قال قلت لابن مسعود
هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا
احد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال بتنا
بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به جئ به من قبل حراء
فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم فانطلق فارانا
آثارهم وآثار نيرانهم واخرج والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي عمن الحواب
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة
من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا
حتى اذا كنا باعلا مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق
حتى قام فافتتح القران فغشيتنه اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع
صوته ثم انطلقوا فطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم
رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق فبرز ثم اتاني
فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا
فاعطاهم اياه ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث واخرج البيهقي وابو
نعيم من طريق علي بن رباح عن ابن مسعود قال استتبعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر بني اخوة وبني عم ياتوني
الليلة فاقرأ عليهم القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا
فاجلسني فيه وقال لي لا تخرج من هذا فبينا فيه حتى اتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع السحر فلما اصبحت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهبت موضع مبرك ستين بعيرا واخرج البيهقي من طريق
ابي الجوزا عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فاردموا عليه فقال سيد
لهم يقال له وردان اني انا ارضيهم عنك فقال انه لن يجيرني من الله احد
واخرج البيهقي عن ابي عمن التهدي ان ابن مسعود ابصر رطا في بعض
الطريق فقال ما هو لا قال هو لا الرط قال ما رايت شبههم الا الجن ليلة

رايت ص

الجن وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى
رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا
محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفيت شعلته وانكبت لمنخره قل اعوذ بوجه
الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما
وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما تخرج منها ومن شر فتن الليل ومن
شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابي التياح ان عبد الرحمن بن خنبش سيل كيف صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تجددت عليه شياطين من الجبال
والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان بيده
شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل فقال
يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق
وذرا وبرا ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق يطرق بخير
يا رحمن فقالهن فطفيت نار الشياطين وهزمهم الله واخرج الطبراني وابو نعيم
من طريق ابي زيد عن ابن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم منكم معي رجل ولا يقومن رجل في قلبه
من الغش مثقال ذرة فقمت معه واخذت اداوة ولا احسبها الا ما فخرجت
معه حتى اذا كنا باعلا مكة رايت اسودة مجتمعة فخط لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمت ومضى اليهم فرايتهم يتثورون
اليه فسمر معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى جاني مع الفجر
فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود قلت او لم تقل لي قم حتى ائتيك ثم قال لي هل
معك من وضوء فقلت نعم ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ فقلت والله لقد
اخذت الاداوة ولا احسبها الا ما فاذا هو نبيذ فقال تمرة طيبة وماء طهور
ثم توضا منها فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان
تؤمنا في صلاتنا فصفهما خلفه ثم صلى بنا ثم انصرف فقلت له من هؤلاء يا رسول

الله

الله قال هؤلاء جن نصيبين جاوني يختصمون الي في امور كانت منهم وقد سالوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم قال الرجعة وما وجدوا من روث وجدوا ثمرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم واخرج ابو نعيم من طريق ابي المعلى عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تخدثن شيا حتى اتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك شي تراه فتقدم شيا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا فاردت ان اقرب فاذب عنه بالغا ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا قال لكم الرجيع وما اتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم وما اتيتم عليه من الروث فهو لكم ثم فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظبيان عن ابن مسعود قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق بي معه حتى اتى البراز ثم خط لي خطا ثم قال لا تبرح حتى ارجع اليك فما جاء حتى السحر فقال ارسلت الى الجن قلت فاهذه الاصوات التي اسمعها قال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عبد الله الجدلي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط علي خطة فقال لا تبرح ثم انصاع في الجبال فرايت الرجال يخدرون عليه من رؤس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك فلم ازل كذلك حتى اضا الفجر فجاء وانا قايم فقال ما زلت على حالك قلت لو لبثت شهرا ما برحت حتى تاتيني ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت مما التقيت انا وانت الى يوم القيمة ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان يومن بي الجن والانس فاما الانس فقد امنت بي واما الجن فقد رايت واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق عمرو البكالي عن ابن

مسعود قال استتبعني رسول الله فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا فخط خطة
فقال لي كن بين ظهراني هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت منها هلكت فكنت
فيها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذفة ثم انه ذكر هنيئة كانهم الزط ليس
عليهم ثياب ولا ارى سوآتهم طوالا قليلا لحمهم فاتوا فجعلوا يركبون رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا عليهم وجعلوا ياتوني
فيجلبون حولي ويعترضون بي فرعبت منهم رعبا شديدا فلما انشق عمود الصبح
جعلوا يذهبون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم ان هنيئة
اتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارعبت
اشد مما ارعبت الاولى فقال بعضهم لبعض فلنضرب له مثلا فقال بعضهم اضربوا
له مثلا ونؤول نحن او نضرب نحن ونؤولون فقال بعضهم مثله كمثل رجل
سيد ابتنى بناء حصينا ثم ارسل الى الناس لطعام فمن لم يات طعامه عذبه
عذابا شديدا قال الاخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو
الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ قال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت
رايت كذا وكذا قال ما خفي علي شي مما قالوا هم نفر من الملايكة واخرج
ابو نعيم عن ابي رجا قال كنا في سفر حتى نزلنا على الما فضربنا اخبيتنا وذهبت
اقيل فاذا انا بحية دخلت الخبا وهي تضطرب فمددت اداوتي فنضحت عليها
من الما كلما نضحت عليها من الما سكنت وكلما حبست عنها اضطربت فلما صليت
العصر ماتت الحية فعمدت الى عيبتي فاخرجت منها خرقة بيضا فلففتها
وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى اذا اصبحت
ونزلنا على الما وضربنا اخبيتنا فذهبت اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم
مرتين لا واحد ولا عشرة ولا ماية ولا الف اكثر من ذلك فقلت ما انتم قالوا
نحن الجن بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك فقلت ماذا
قالوا ان الحية التي ماتت عندك كان اخر من بقي ممن بايع من الجن النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال

كنت

كنت جالسا عند عثمن بن عفان فجآء رجل فقال يا امير المومنين بينا انا بفلاة كذا
وكذا اذا إعصاران قد اقبلتا أحدهما من مكان والاخر من مكان فالتقتا
فاعتركتا ثم تفرقتا واحداهما اقل منها حين جاءت فذهبت حتى جيئ معتركيهما فاذا
من الحيات شيء ما رايت مثله قط فاذا ريح مسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات
انظر من ايها هذا الريح فاذا ذلك من حية صفرا دقيقة فظننت ان ذلك لخير فيها
فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينا انا امشي اذ نادا باني مناد ولا اراه فقال
يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته بالذي رايت فقال انك قد هديت
هذان حيان من الجن بني شعبان وبني اقيس القوا وكان من القتلى ما رايت
واستشهد الذي اخذته وكان من الذين استمعوا الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو نعيم عن ابرهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون
الحج حتى اذا كانوا ببعض الطريق اذا هم بحية تمشي على الطريق ابيض ينفخ منه
ريح المسك فقلت لاصحابي امضوا فلست بمبارح حتى انظر الى ما يصير امر هذه
الحية فما لبث ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضا فلففتها فيها ثم خبيتها عن
الطريق فدفنتها وادركت اصحابي فوالله انا لقعود اذ اقبل اربع نسوة
من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت
ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يا مربما
انزل الله ولقد امن بنبيكم وسمع صفته في السما قبل ان يبعث بار بعماية سنة
فحدثنا الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانبأته بامر الحية
فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد آمن بي قبل
ان أبعث باربعماية سنة واخرج الحاكم عن صفوان بن المعطل قال خرجنا
حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان ماتت فلففها رجل
في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا شخص فقال
ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا
قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون
القرآن واخرج ابو نعيم عن ثابت بن قطبة قال جا رجل الى ابن مسعود فقال

والطبراني وابن مردويه

وابن مردويه

انا كنا في سفر فمررنا بحية مقتولة مشعرة في دمها فواريناها فلما ارتحلوا اتانا هم
نسوة اوناس فقالوا ايكم صاحب عمرو قلنا اي عمرو قالوا الحية التي دفنتموها
امس انما انه كان من النفر الذين استمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم قلنا ما
شانه قالوا كان بين حيين من الجن قتال مسلمين ومشركين فقالوا ان شيتم
عوضناكم قلنا لا واخرج ابو نعيم عن ابي بن كعب قال خرج قوم يريدون
مكة فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت اوكادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم وتضجعوا
للموت فخرج عليهم حيي متخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا على
محمد صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المومن
اخو المومن عينه ودليله لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق ثم دلهم على الماء
وارشدهم الى الطريق واخرج العقيلي والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي معشر
المدني عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال بينما نحن قعود مع النبي صلى الله عليه
وسلم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نعمة الجن وعمتهم من انت قال انا ه
هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
بينك وبين ابليس الا ابوان فكم اتى عليك من الدهر قال قد افنيت الدنيا عمرها
الا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام وامر
بالاكام وامرت بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذري اني تايب
الى الله اني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه
على دعوته على قومه حتى بكوا بكائي وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت يا نوح اني ممن اشرك في دم السعيد
الشهيد هابيل بن ادم فهل تجدلي عند ربك توبة قال يا هامة همم
بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله علي انه ليس
من عبد تاب الى الله بالغا ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضا واسجد
سجدتين ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني ارفع راسك فقد رضي الله

توبته

الفزر

فهو
يحول عمر جاز اسمه
هامة بن هيم الخ

توبتك من السما فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع من آمن
من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكا عليهم وابكاني وكنت زوارا
ليعقوب وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت ألقى إلياس في الاودية وانا ألقاه
الآن واني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى
بن مريم فاقرئ مني السلام واني لقيت عيسى بن مريم فاقرانه منه السلام وان
عيسى بن مريم قال لي ان انت لقيت محمدا فاقره مني السلام قال فأرسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك
السلام يا هامة بأداء ما عليك الأمانة قال يرسول الله افعل بي ما فعل موسى بن
عمران انه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة
والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله احد وقال
ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر فقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يرفعه الينا فلست ادري احي هوام ميت قال البيهقي ابو معشر
روي عنه الكبار الا انه ضعيف قال وقد روي هذا الحديث من وجه اخر
هذا اقوى منه قلت اخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن بركة الحلبي عن عبد العزيز
بن سليمان الموصلي عن يعقوب بن كعب عن عبد الله بن نوح البغدادي عن عيسى
بن سوادة عن عطا الخراساني عن ابن عباس عن عمر به واخرجه ايضا من طريق
ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري عن مالك بن دينار عن انس ومن طريق زيد
بن ابي الرقاد الموصلي عن عيسى بن طهمان عن انس به بطوله واخرجه عبد الله
بن احمد في زوايد الزهد حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري حدثني ابو
سلمة محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا مالك بن دينار عن انس به واخرج البيهقي
عن اسيدة قال بينما عمر بن عبد العزيز يمشي الى مكة بفلاة من الارض اذ راى
حية ميتة فقال علي بالحفار فحفر له ولفه في خرقة ودفنه فاذا هاتف يهتف
لا يرونه رحمة الله عليك يا سرق فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تموت يا سرق في فلاة من الارض فيدفنك خير امتي فقال له عمر بن عبد
العزيز من انت يرحمك الله قال انا رجل من الجن وهذا سرق ولم يكن ممن بايع

رسول الله صلي الله عليه وسلم احد من الجن غيري وغيره وأشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تموت يا سرق بفلاة من الارض ويدفنك خير امتي
واخرج البيهقي عن ابي راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال
لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت فمررنا بواد فاذا نحن بحية ميتة مطروحة
على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن نسير اذا هاتف يهتف
يقول يا خرقا يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال عمر اسلك بالله
ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت وان كنت ممن لا يظهر اخبرنا ما الخرقا قال
الحية التي دفنتم بمكان كذا فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لها يوما
يا خرقا تموتين بفلاة من الارض يدفنك خير مومن اهل الارض يومئذ
قال له عمر ومن انت يرحمك الله قال انا من التسعة الذين بايعوا رسول الله
صلي الله عليه وسلم في هذا المكان فقال له عمر آلله انت سمعت هذا من
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم فدمعت عينا عمر وانصرفنا

باب قصة الروم وما ظهر فيها من الآيات

قال تعالي الم غلبت الروم الايات اخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن
ابن عباس قال كان المسلمون يحبون ان تظهر الروم علي فارس لانهم اهل
كتاب وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس علي الروم لانهم اهل اوثان فذكر
ذلك المسلمون لابي بكر فذكر ابو بكر للنبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي
صلي الله عليه وسلم اما انهم سيظهرون فذكر ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل
بيننا وبينكم اجلا ان ظهروا كان لك كذا وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا
فجعل بينهم اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلي الله عليه وسلم
فقال الا جعلته دون العشرة فظهرت الروم بعد ذلك يوم بدر واخرج
البيهقي عن ابن شهاب قال كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة
يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون
بالكتاب الذي انزل علي نبيكم فستغلبكم كما غلب فارس الروم فانزل الله الم
غلبت الروم في ادني الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين

قال ابن شهاب
بلغ مقابلة باصله
المقروء علي مولفه
غفر الله له

قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه لما
نزلت هاتان الايتان ناحب ابو بكر بعض المشركين قبل ان تحرم القمار على
شي ان لم تغلب فارس في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت
فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله
الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب واخرج
البيهقي عن قتادة قال لما انزل الله هولا الايات صدق المسلمون ربهم وعرفوا
ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلايص
واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين ابي
بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجا الاجل ولم تظهر الروم على فارس
فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يكونوا احقا ان يوجلوا اجلا دون عشر
فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم ومادوهم في الاجل ففعلوا
فاظهر الله الروم على فارس عند راس التسع من قمارهم الاول فكان ذلك
مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب على المجوس وكان
ذلك مما شد الله به الاسلام واخرج البيهقي عن الزبير قال رايت غلبة
فارس الروم ثم رايت غلبة الروم فارسا ثم رايت غلبة المسلمين فارسا
والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة باب
امتحانهم اياه بالسوال اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن
ابن عباس ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط
الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته
واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبيا
فخرجا حتى قدما المدينة فسالا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووصفا لهم امره فقالوا سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم
يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم
فانه كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض

قف على ان البضع ما بين الثلاث الى العشر

اعزوا فارسا من المجوس

ومغاربها وما كان نبأهم وسلوه عن الروح ما هو فاقبل النضر وعقبة حتى
قدما مكة على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد
ثم سألوه عما أمروا به فجاءهم جبريل بسورة اصحاب الكهف وخبر ما سألوه من امر
الفتية والرجل الطواف وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي واخرج
احمد والنسائي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود
اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت ويسألونك عن
الروح قل الروح من امر ربي الاية واخرج ابو نعيم من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان قريشا بعثوا رهطا الى المدينة يسألون
اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن امره وصفته ومبعثه فاتوهم
فقالوا انه يزعم انه نبي مرسل وقد اسمه احد وهو يتيم فقير وبين كتفيه خاتم
النبوة فسألوهم عنه ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه
في التوراة وخاتم النبوة بين كتفيه فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره
حق ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة
ان كان نبيا ذي القرنين والروح واصحاب الكهف فرجعوا الى مكة فسألوه
فاخبرهم بخبر ذي القرنين واصحاب الكهف وقال لهم الروح من امر ربي يقول
من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا
ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون واخرج
الطبراني وابو نعيم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه
ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان اخرث مسجد ابينا ابراهيم
عمدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس
حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله
بن سلام قال نعم قال ادن مني قال انشدك بالله اما تجدني في التوراة
رسول الله فقال له انعت لنا ربك يا جبريل فقال له قل هو الله احد الى اخر
السورة فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة قال ابن سلام وانا فوق نخلة لي أجذها ه
فالقيت نفسي فقالت لي امي لله انت لو كان موسي بن عمران ما كان نزولك ان
تلقي نفسك من اعلي النخلة فقلت والله لانا اسر بقدوم رسول الله صلي الله
عليه وسلم من موسي بن عمران اذ بعث باب ١٠١ ما ظهر عند اذى
المشركين له صلي الله عليه وسلم من الايات ١٠٢ اخرج
ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن
العاصي ما اكثر ما رايت قريشا اصابت رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما كانت
تظهر من عداوته فقال لقد رايتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر يوما فذكروا
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا ما راينا مثل صبرنا عليه سفه احلامنا
وشتم اباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا وصبرنا منه علي امر
عظيم فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتي استلم
الركن ثم مر بهم طايفا بالبيت فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمضي فلما مر بهم الثانيه غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه فمضي
ثم مر الثالثه فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي
نفسي بيده لقد جيتكم بالذبح فاخذت القوم كلمته حتي ما منهم من رجل الا وكانما
على راسه طاير واقع حتي ان اشدهم وصاة قبل ليرفاه باحسن ما يجد من القول
حتي انه ليقول انصرف يا ابا القسم راشدا فما انت بجهول واخرجه ابو نعيم من وجه
اخر عن عبد الله بن عمرو واخرجه ايضا من وجه اخر عن عمرو بن العاصي وفيه بعد
قوله ما ارسلت اليكم الا بالذبح فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انت منهم واخرج ابو نعيم من طريق عروة حدثني عمرو بن عثمان
بن عفان عن عثمان بن عفان قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله صلي الله عليه
وسلم اني لاريته يوما يطوف بالبيت وفي الحجر ثلاثة جلوس عقبة ابن ابي معيط
وابو جهل واسية بن خلف فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك
في وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم وصنعوا مثل ذلك في الشوط الثاني
والثالث فوقف وقال اما والله لا تنتهون حتي يحل الله عقابه عاجلا قال

عثمن فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذ افكل يرتعد ثم انصرف الى بيته وتبعناه فقال
ابشروا فان الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر دينه ان هؤلاء الذين ترون من يذبح الله
بايديكم عاجلا فوالله لقد رايتهم دحمهم الله بايدينا واخرج ابو نعيم عن جابر قال
قال ابو جهل ان محمدا يزعم انكم ان لم تطيعوه كان لكم منه ذبح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانا اقوله ذلك وانتم من ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر قتولا
قال اللهم قد انجزت لي ما وعدتني واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم من طريق
ابن عباس عن فاطمة قالت اجتمع مشركوا قريش في الحجر فقالوا اذا مر محمد عليهم
ضربه كل واحد منا ضربة فسمعته فدخلت على ابي فذكرت ذلك له فقال يا بنية
اسكتي ثم خرج فدخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا هو ذا وخفضوا ابصارهم
وسقطت اذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصرا ولم يقم
اليه رجل منهم فاقبل حتى قام على رؤسهم فاخذ قبضة من التراب فرمى بها نحوهم
ثم قال شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة الا قتل يوم
بدر كافرا واخرج الشيخان عن خباب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت
يا رسول الله الا تدعوا الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من
قبلكم ليمشط امشاط الحديد ما دون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه
ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك
عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
لا يخاف الا الله واخرج البيهقي من طريق اسرائيل عن ابي اسحق قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على ابي جهل وابي سفيان وهما جالسان فقال ابو جهل
هذا نبيكم يا ابن عبد شمس فقال ابو سفيان وتعجب ان يكون منا نبي فقال
ابو جهل عجبت ان يخرج غلام من بين شيوخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع فاتاهم فقال اما انت يا ابا سفيان فالله ورسوله عجنبت ولكنك
حميت الاصل واما انت يا ابا الحكم فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين كثيرا قال
بلى سالتعبدني ابن اخي من بيوتك واخرج البزار عن طلحة بن عبيد الله قال كان

نفر

نفر من المشركين حول الكعبة فيهم ابو جهل فاقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم
فوقف عليهم فقال فبحت الوجوه فحرسوا فما احد منهم يتكلم بكلمة ولقد نظرت
الي ابي جهل يعتذر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ويقول امسك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا امسك عنكم اوا قتلكم فقال ابو جهل انت تقدر علي
ذلك فقال الله يقتلكم واخرج البخاري في التاريخ وابو نعيم والبيهقي عن جبير
بن مطعم قال لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الي الشام
فلما كنت ببصري اتتني جماعة من النصاري فقالوا لي ايمن الحرم انت قلت
نعم قالوا فتعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا
لهم فيه تماثيل وصور فقالوا لي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم
فنظرت فلم ار صورته قلت لا اري صورته فادخلوني اكبر من ذلك الدير واذا
فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا لي انظر هل ترى صورته
فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلي الله عليه وسلم وصورته واذا
انا بصفة ابي بكر وصورته وهو اخذ بعقب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقالوا لي هل ترى صفته قلت نعم فالوا اهو هذا واشاروا الي صفة
رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت اللهم نعم اشهد انه هو فقالوا اتعرف هذا
الذي آخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة
من بعده واخرج الطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن جبير بن مطعم قال
كنت اكره اذي قريش رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه
خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب اهل الدير الي راسهم فاخبروه
فانطلقوا بي الي صاحبهم فذكر قصة الصور قال فلما رايت صورته قلت ما
رايت شيا اشبه بشي من هذه الصورة كانه طوله وبعد ما بين منكبيه قال
فتخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن
من يريد قتله وانه لنبي وليظهرنه الله واخرج الطبراني من وجه ثالث
عن جبير بن مطعم قال خرجت تاجرا الي الشام فلما كنت بادني الشام لقيني
رجل من اهل الكتاب قال هل عندكم رجل تنبأ قلت نعم قال هل تعرف صورته

اذا رايتها قلت نعم فادخلني بيتا فيه صورة النبي صلي الله عليه وسلم فبينا انا كذلك
اذ دخل علينا رجل منهم فقال فيم انتم فاخبرناه فذهب بنا الي منزله فساعة ما
دخلت نظرت الي صورة النبي صلي الله عليه وسلم فاذا رجل آخذ بعقب النبي
صلي الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القايم علي عقبه قال انه لم يكن نبي الا
كان بعده نبي الا هذا فانه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده واذا صفة ابي بكر رضي
الله عنه **باب ١٥٢ الآية في صرف شتم المشركين عنه** اخرج البخاري عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف
الله عني شتم قريش ولعنتهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد
**باب ١٥٣ قوله تعالي انا كفيناك المستهزئين وما ظهر في ذلك
من الآيات** اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس في قوله تعالي
انا كفيناك المستهزئين قال المستهزؤن الوليد بن المغيرة والاسود بن
عبد يغوث والاسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن
وايل فاتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاراه الوليد
فاومي جبريل الي اكحله قال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن المطلب
فاومي الي عينيه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن عبد يغوث
فاومي الي راسه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الحارث فاومي الي بطنه
فقال ما صنعت قال كفيته ومر به العاصي فاومي الي اخمصه فقال ما
صنعت قال كفيته فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب
اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني
الا تدفعون عني فجعلوا يقولون ما نري شيا وهو يقول قد هلكت ها هو ذا
اطعن بالشوك في عيني فلم يزل كذلك حتي [illegible] عيناه واما الاسود بن عبد
يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحارث فاخذه الما الاصفر في
بطنه حتي خرج من فيه فمات منها واما العاصي فركب الي الطايف علي حمار
فربض علي شبرقة فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتلته له طرق عن ابن
عباس وغيره اوردتها في التفسير المسند **باب ١٥٤ دعايه صلي الله عليه**

فصل
علي عدد المستهزئين
برسول الله صلي الله عليه وسلم

وسلم علي ابن ابي لهب اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي نوفل بن ابي
عقرب عن ابيه قال اقبل لهب ابن ابي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبك قال وكان ابو لهب يحتمل البز الي
الشام ويبعث ولده مع غلمانه ووكلايه ويقول ان ابني اخاف عليه دعوة
محمد فتعاهدوه فكانوا اذا نزل المنزل الزقوه الي الحايط وغطوا عليه الثياب
والمتاع ففعلوا ذلك به زمانا فجا سبع فتله فقتله فبلغ ذلك ابا لهب فقال
الم اقل لكم اني اخاف عليه دعوة محمد واخرج البيهقي عن قتادة ان عتبة بن ابي
لهب تسلط علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اما اني اسال الله ان يسلط عليه كلبه فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان
من الشام يقال له الزرقا ليلا فاطاف بهم الاسد فجعل عتبة يقول يا ويل
امي هو والله آكلي كما دعي محمد علي قتلني محمد وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه
الاسد من بين القوم واخذ براسه فضغمه ضغمة فذبحه واخرج البيهقي
عن عروة ان الاسد لما طاف بهم تلك الليلة انصرف عنهم فناموا وجعل
عتبة في وسطهم فاقبل الاسد يتخطاهم حتى اخذ براس عتبة ففدغه واخرج
ابو نعيم وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو
لهب وابنه عتبة قد تجهزا الي الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله
لانطلقن الي محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتي محمدا صلي الله عليه وسلم فقال
يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلي فكان قاب قوسين او ادني فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف فقال له ابوه اي بني
ما قلت له وما قال لك فاخبره قال اي بني والله ما آمن عليك دعوة محمد فسرنا
حتى نزلنا السراة وهي ماسدة فقال لنا ابو لهب انكم قد عرفتم سني وحقي وان
محمدا قد دعا علي ابني دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا متاعكم الي هذه الصومعة
ثم افرشوا لابني عليه ثم افرشوا حوله ففعلنا وبات هو فوق المتاع ونحن حوله
فجا الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع
فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ راسه وانطلق فقال ابو لهب قد والله

فقد تستعر

عرفت ما كان لينفلت فشم وجهه ثم هزمه هزمة من دعوة محمد واخرجه ابن
اسحق وابو نعيم من طرق اخرى مرسلة عن محمد بن كعب القرظي وغيره وزاد ان
حسان بن ثابت قال في ذلك

سايل بني الاشقر ان جيتهم ۰ ما كان انباء ابي واسع
لا وسع الله له قبره ۰ بل ضيق الله على القاطع
رحم بني جده ثابت ۰ يدعوا الى نور له ساطع
اسبل بالحجر لتكذيبه ۰ دون قريش نهزة القاذع
فاستوجب الدعوة منه بما ۰ بين للناظر والسامع
ان سلط الله بها كلبه ۰ يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه ۰ وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الراس بيافوخه ۰ والنحر منه قعدة الجايع

واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى
قال عتبة ابن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله
عليك كلبا من كلابه فخرج مع اصحاب له الى الشام فزار الاسد فجعلت فرايصه
ترعد فقالوا له من اي شي ترعد فوالله ما نحن وانت الا سوا قال ان محمدا دعا علي
ولا والله ما اظلت هذه السماء على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل
يده فيه ثم جا النوم فحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجا الاسد
يهمس يستنشي رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة ففزع وهو باخر رمق
وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات واخرج ابو نعيم عن ابي الضحى
قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم
منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله عليه سبعا فقتله

باب ١٠٤ دعائه صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنة

اخرج الشيخان عن ابن مسعود ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابطاوا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم

سنة

سنه فحصت كل شي حتى اكلوا الجيف والميتة حتى ان احدهم كان يري ما بينه وبين
السما كهيئة الدخان من الجوع ثم دعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون
فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو كشفنا العذاب عنهم عادوا فكشف عنهم فعادوا
فانتقم منهم يوم بدر فذلك قوله يوم تاتي السما بدخان مبين الي قوله يوم
نبطش البطشة الكبري انا منتقمون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما
راي رسول الله صلي الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف
فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاه ابو سفيان وناس
من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا
فادع الله لهم فدعي رسول الله صلي الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم
سبعا فشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة
عن راسه فسقي الناس حولهم قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي
اصابهم واية الروم والبطشة الكبري وانشقاق القمر واخرج الشيخان عن
ابن مسعود قال خمس قد مضين اللزام والروم والدخان والبطشه والقمر
قال البيهقي المراد بذلك ان هذه الايات قد وجدن في زمن النبي صلي الله عليه
وسلم كما اخبر بهن قبل وجودهن واخرج البيهقي عن ابن عباس قال جا ابو
سفيان الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم
قد اكلنا العلهز الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكا
لربهم وما يتضرعون فدعي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى فرج عنهم قال
البيهقي قد روي في قصة ابي سفيان ما دل علي ان ذلك كان بعد الهجرة ولعله
كان مرتين باب ١٠٦ التي عميت من المسلمات ورد بصرها اخرج
البيهقي عن عروة ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم الزنيرة
فذهب بصرها وكانت ممن يعذب في الله فتابي الا الاسلام فقال المشركون
ما اصاب بصرها الا اللات والعزي فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها
بصرها باب ١٠٧ ما وقع في هجرة الحبشة من الايات اخرج
البيهقي عن موسي بن عقبة قال خرج جعفر بن ابي طالب في رهط من المسلمين

النسائي والحاكم

نوا

فرارا بدينهم ان يفتنوا عنه الى ارض الحبشة وبعثت قريش عمرو بن العاصي وعمارة
بن الوليد بن المغيرة وامروهما ان يسرعا السير ففعلا واهدوا للنجاشي فرسا
وحبة ديباج واهدوا لعظماء الحبشة هدايا فلما قدما على النجاشي قبل هداياهم
واجلس عمرو بن العاصي على سرير فقال عمرو بن العاصي ان بارضك رجالا سفها
سفها ليسوا على دينكم ولا على ديننا فادفعهم الينا فقالت عظماء الحبشة ع
للنجاشي اجل فادفعهم اليهم فقال النجاشي لا والله لا ادفعهم اليهم حتى اكلمهم
واعلم على اي شيء هم فقال عمرو بن العاصي هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا
وسنخبرك بما نعرف من سفههم وخلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسى بن
الله ولا يسجدون لك اذا دخلوا عليك كما يفعل من اتاك في سلطانك فارسل
النجاشي الى جعفر واصحابه واجلس النجاشي عمرو بن العاصي على سريره فلم يسجد له
جعفر ولا اصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو وعمارة الم نخبرك خبر القوم فقال
النجاشي الا تحدثوني ايها الرهط مالكم لا تحيوني كما يحييني من اتاني من قومكم
واخبروني ما اذا تقولون في عيسى بن مريم وما دينكم أنصاري انتم قالوا لا
قال فيهود انتم قالوا لا قال فعلى دين قومكم قالوا لا قال فما دينكم قالوا الاسلام
قال وما الاسلام قالوا نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئا قال
من جاكم بهذا قالوا جاءنا به رجل من انفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله
الينا كما بعث الرسل الى من قبلنا فامرنا بالبر والصدق والوفاء واداء الامانة
ونهانا ان نعبد الاوثان وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به فصدقناه وعرفنا
كلام الله وعلمنا ان الذي جاءه من عند الله فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا ان
النبي الصادق وكذبوه واردوا قتله واردونا على عبادة الاوثان فقررنا اليك
بديننا ودمائنا من قومنا فقال النجاشي والله ان خرج هذا الامر الا من المشكاة
التي خرج منها امر موسى عليه السلام قال جعفر واما التحية فان رسولنا اخبرنا
ان تحية اهل الجنة السلام فامرنا بذلك فحييناك بالذي يحيى به بعضنا بعضا
واما عيسى فهو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وابن العذراء
البتول فخفض النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا وقال والله ما زاد ابن

مريم

مريم على هذا وزن هذا العود فقال عظما الحبشة والله لئن سمعت هذا
الحبشة لتخلعنك فقال النجاشي والله لا اقول في عيسى غير هذا ابدا ثم قال ارجعوا
الي هذا هديته برد عمرو بن العاص والله لو رشوني في هذا دبر ذهب والدبر
في لسان الحبشة الجبل ما قبلته وقال لجعفر واصحابه امكثوا فانتم سيوم والسيوم
الآمنون وامر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال من نظر الي موالا الرهط نظرة
تؤذيهم فقد عمر مراي فقد عصاني وكان الله قد القى العداوة بين عمرو بن العاص
وعمارة في مسيرهما قبل ان يقدما الي النجاشي ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي
ليدركا حاجتهما التي خرجا اليها من طلب المسلمين فلما اخطاهما ذلك رجعا الي
شرما كانا عليه من العداوة فذكر عمرو عمارة فقال يا عمارة انك رجل جميل
فاذهب الي امراة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها فان ذلك عون لنا في
حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الي النجاشي
فقال له ان صاحبي هذا صاحب نساء وانه يريد اهلك فاعلم علم ذلك فبعث
النجاشي فاذا عمارة عند امراته فامر به فنفخ في احليله ثم القي في جوبة من
البحر فجن واستوحش مع الوحش ورجع عمرو الي مكة قد اهلك الله صاحبه
وخيب مسيره ومنعه حاجته وورد نحو ذلك من طرق موصولة عن ابن مسعود
وابي موسى وام سلمة **باب ما وقع في قصة الصحيفة من الايات**
اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري قال ان المشركين
اشتدوا على المسلمين كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلا
حين هاجر المسلمون الي النجاشي وبلغهم اكرامه اياهم واجمعت قريش
ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما راي ابو طالب عمل القوم
جمع بني عبد المطلب وامرهم ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم
ويمنعوه ممن اراده واقتله فاجتمعوا على ذلك منهم وكافرهم فلما عرفت
قريش ان القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا فاجمعوا
امرهم ان لا ينكحوا اليهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا

فصل في قصة الصحيفة وما جرى فيها من الايات

يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا حتى يسلموه للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث
سنين واشتد عليهم البلا والجهد وقطعوا عنهم الاسواق فلا يتركوا طعاما يقدم
مكة ولا يبيعا الا بادروهم اليه فاشتروه فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم
رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال سواهم من قريش قد ولد تهم نسا
من بني هاشم وراوا انهم قد قطعوا الرحم واستحقوا بالحق واجتمع امرهم من
ليلتهم علي نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراة منه وبعث الله علي
صحيفتهم الارضة فلحست كل ما كان فيها من عهد وميثاق وكانت معلقة في سقف
البيت فلم تترك اسما لله فيها الا اثبتته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم او
قطيعة رحم واطلع الله رسوله علي الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول الله
فقال ابو طالب
صلى الله عليه وسلم لابي طالب لا والذي اقسم به ما كذبني قط فانطلق مشي بعصابة من
بني عبد المطلب حتى اتي المسجد وهو حافل من قريش فلما راوهم عامدين نحاهم
انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلا فاتوا ليعطوهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور بينكم لم تذكروها لكم فاتوا
بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك
خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فاتوا بصحيفتهم معجبين بها
لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفوعا اليهم فوضعوها بينهم فقال
ابو طالب ان ما اتيتكم لاعطيكم امرا لكم فيه نصف ان ابن اخي قد اخبرني ولم
يكذبني ان الله بري من هذه الصحيفة التي في ايديكم ومحا كل اسم هو له فيها وترك
فيها غدركم وقطيعتكم اياانا وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث الذي
قال ابن اخي كما قال فاقيموا فوالله لا يسلم ابدا حتى نموت من عند اخرنا وان
كان الذي قال باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا قد رضينا
بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر
خبرها فلما راتها قريش كالذي قال قالوا والله ان كان هذا قط الا سحر من صاحبكم
فقال اولئك النفر من بني عبد المطلب ان اولا بالكذب والسحر غيرنا فانا نعلم ان
الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا اقرب الى الجبت والسحر ولولا انكم اجتمعتم علي

السحر

السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في ايديكم طمس الله ما كان فيها من اسم له وما كان
من بغي تركه افنحن السحرة امرانتم فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني
قصي نحن برآء من هذه الصحيفة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا
وخالطوا الناس وقال ابن سعد انبانا محمد بن عمر حدثني الحكم بن القاسم عن
زكريا بن عمرو عن شيخ من قريش ان قريشا لما كتبت الصحيفة ومضت ثلاث سنين
اطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور او ظلم
وبقي ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب
فقال والله ما كذبني ابن اخي قط ثم خرج الى قريش فاخبرهم فجيء بالصحيفة
فوجدت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايدي القوم ونكسوا على
رؤسهم فقال ابو طالب يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الامر
وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة والاساءة واخرج ابن سعد عن ابن عباس
وعاصم بن عمر بن قتادة وابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام وعثمن
بن ابي سليمن بن جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ قريشا
فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك عليهم وكتبوا كتابا على
بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب
الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف
الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من
حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا
لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فقال من ساءه ذلك من قريش
انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة فقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع
الله رسوله على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما فيها من جور وظلم وبقي
ما كان فيها من ذكر الله واخرج ابن سعد عن عكرمة ومحمد بن علي قالا ارسل
الله على الصحيفة دابة فاكلت كل شيء فيها الا اسم الله وفي لفظ الا باسمك اللهم
واخرج ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال قال ابو طالب في قصة الصحيفة
المرية بكم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله يفسد في ابيات اخر

وأخرج ابو نعيم عن عثمن ابن ابي سليمن بن جبير بن مطعم قال كان كاتب الصحيفة منصور
بن عكرمة العبدري فشلت يده حتى يبست فما كان ينتفع بها فكانت قريش تقول بينها
ان الذي صنعنا الى بني هاشم لنظلم انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة ؛ الكبري

باب ١٠٩ خصوصيته بالاسرا وما راى فيه من ايات ربه

قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير اعلم ان الاسرا ورد
مطولا و مختصرا من حديث انس وابي بن كعب و بريدة وجابر بن عبد الله و حذيفة
ابن اليمان وسمرة بن جندب وسهل بن سعد وشداد بن اوس وصهيب وابن
عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعبد الله بن اسعد بن زرارة وعبد
الرحمن بن قرظ وعلي ابن ابي طالب وعمر بن الخطاب ومالك بن صعصعة ع
وابي امامة وابي ايوب وابي حبة وابي الحمرا وابي ذر وابي سعيد الخدري
وابي سفين بن حرب وابي ليلى الانصاري وابي هريرة وعايشة واسما بنت ابي
ابي بكر وام هاني وام سلمة وهانا اسوق احاديثهم على الترتيب المذكور حديث
انس اخرج مسلم من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه
فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط الانبيا ثم دخلت المسجد
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل
من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا
فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج

بنا

بنا الي السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الي السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الي السما السادسة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسي فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلي السما
السابعه فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الي البيت المعمور
واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الي سدرة
المنتهي فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر
الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحي الي ما
أوحي ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتي انتهيت الي موسي فقال
ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاسئله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الي ربي فقلت
يارب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الي موسي فقلت حط عني خمسا قال ان
امتك لا يطيقون ذلك فارجع الي ربك فاسئله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي
وبين موسي حتي قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر
فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت
حتي انتهيت الي موسي فاخبرته فقال ارجع الي ربك فاسئله التخفيف فقلت قد
رجعت الي ربي حتي استحييت منه واخرج البخاري من طريق شريك بن عبدالله
ابن ابي نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم من مسجد الكعبة
جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحي اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم
هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خيرهم وكانت تلك الليلة فلم يرهم حتي اتوه

(خذوا)

ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام
اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم
جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من
ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطشت من ذهب محشو ايمانا وحكمة
فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما
الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ووجد في السما الدنيا
ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم
وقال مرحبا واهلا بابني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين
يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات
عنصرهما ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب
بيده فاذا هو مسك اذفر فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي
خبأ لك ربك ثم عرج الى السما الثانية فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به
الى السما الثالثة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما الرابعة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى
السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك
كل سما فيها انبيا قد سماهم ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى
جاء سدرة المنتهى ثم ذكر نحو ما تقدم في فرض الصلوات واخرج النسائي
من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتيت ببراقة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي
جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت
بطيبة واليها المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت
صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري
اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا فقدمني

ع جبريل

جبريل حتى أممتهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم ثم صعد بي الى السما
الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثة فاذا
فيها يوسف ثم صعد بي الى السما الرابعة فاذا فيها هرون ثم صعد بي الى السما
الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السما السابعة فاذا فيها ابرهيم ثم
صعد بي فوق سبع سموات واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة خررت ساجدا
فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين
صلاة فقم فيها انت وامتك فرجعت الى موسى فقال ما فرض ربك عليك وعلى
امتك قلت خمسين صلاة قال انك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فانه
فرض على بني اسرايل صلاتين فما قاموا بهما فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
فرجعت فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هن خمس خمسين فعرفت انها مين
الله صبري اي حتم فلما ارجع واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن زيد
ابن ابي مالك عن انس قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حملة جبريل عليها ينتهي خطوها حيث
ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس أتي الى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه
فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في مرحلة المسجد قال جبريل يا محمد هل
سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اوليك
النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن
فردد علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار نقوا
فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا
حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من
يؤمنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا
محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ
بيدي فصعد بي السما فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا
مرحبا به ونعم من معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها ادم فقال لي جبريل

السما دنيا فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السما

على ربطه البراق في الحجر الخ

على جبريل اخذ بيده وصعد الخ

ألا تسلم علي ابيك ادم قلت بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا بابني
والنبي الصالح ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا
فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا
فيها يوسف ثم عرج بي الى السما الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها
إدريس ثم عرج بي الى السما الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها
هرون ثم عرج بي الى السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى
ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابرهيم
ثم انطلق بي علي ظهر السما السابعة حتى انتهى الى نهر عليه جامر الياقوت
واللولوء والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا
الطير لناعم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال اتدري اي نهر هذا قلت
لا قال الكوثر الذي اعطاكه الله اياه فاذا فيه اينة الذهب والفضة تجري
على رضراض من الياقوت والزمرد ماوه اشد بياضا من اللبن فاحرت
من انيته فاغترفت من ذلك الما فشربت فاذا احلى من العسل واشد رايحة
من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى السجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون
فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد اني يومر خلقت السموت
والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك
ثم اجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على ابرهيم
فلم يقل لي شيا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض ربي علي
وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك
فاسئله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى السجرة فغشيتني السحابة
وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم اجلت
عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك
فسله ان يخفف عنكم فذكر الحديث إلى ان قال هن خمس خمسين ثم اخذ رقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم آت اهل سماء الا رحبوا بي
وضحكوا إلي غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك

الي غير رجل واحد قال ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو ضحك
الي احد ضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير
لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سودا او غرارة بيضا فلما
حاذي العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم اته مضي
فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر هل لك
في صاحبك تخبر انه اتي في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال
ابو بكر ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه علي
خبر السما فقال المشركون لرسول الله صلي الله عليه وسلم ما علامة ما تقول
قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت
وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فصرع فانكسر فلما
قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر علي مثل ما حدثهم رسول الله صلي الله عليه
وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسي
وعيسي قال نعم قالوا فصفهما قال اما موسي فرجل آدم كانه من رجال
ازد عمان واما عيسي فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة كانما يتحادر من
لحيته الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما والبيهقي من
طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس قال لما جا جبريل الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال جبريل مه يا براق
فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز علي
جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير
فاذا شي يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد
فسار ما شا الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول
السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام
فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتي انتهي
الي بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلي الله
عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت

على امر البراق الخ

امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك ثم بعث له ادم فمن دونه من الانبيا فأمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليله ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت علي
جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اردان
تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اردان تميل اليه واما الذين سلموا عليك فابرهيم
وموسي وعيسى واخرج احمد وعبد والترمذي والبيهقي وابن مردوية وابو
نعيم من طريق قتادة عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم أتي بالبراق ليلة
اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فوالله
ما ركبك خلق قط اكرم علي الله منه قال فارفض عرقا واخرج احمد وابو داود
من طريق عبد الرحمن بن جبير عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت
من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مررت ليلة اسري
بي علي موسي عليه السلام قايما يصلي في قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس
قال حدثني بعض اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم ليلة
اسري به مر علي موسي وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل علي البراق قال
فاوثقت العرس او قال الدابة بالحرانة فقال ابو بكر صفها لي يرسول الله فقال
هي كذه وذه قال وكان ابو بكر قد راها واخرج ابن مردوية من طريق قتادة
وسليمن التيمي وثمامه وعلي ابن زيد عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليلة
اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم مقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت
من هولا يا جبريل قال هولا خطباء امتك يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردوية
من طريق قتادة عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به
واخرج ابن مردوية من طريق يزيد ابن ابي مالك عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا علي باب الجنة الصدقة بعشر
امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة
قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة واخرج

ابن مردويه من طريق محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة
المنتهى راى فراشا من ذهب الخ واخرج ابن مردويه من طريق ابي هاشم عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به يجد ريح عروس واطيب
من ريح عروس واخرج البزار من طريق قتادة عن انس ان محمدا صلى الله عليه
وسلم راى ربه عز وجل واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور في سننه والبزار
والبيهقي وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحرث بن عبيد عن ابي عمران
الجوني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ جاءني
جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها كوكري الطاير فقعد في احدهما وقعدت
في الاخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا اقلبطرفي ولو شئت ان
امس السما لمسست فالتفت الي جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله
وفتح لي باب من ابواب السما فرايت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفرف
الدر والياقوت واوحى الي ما شا ان يوحي قال البيهقي هكذا رواه
الحرث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير
بن عطارد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملا من اصحابه فجاءه جبريل
فنكت في ظهره فذهب به الى الشجرة وفيها مثل وكري الطير فقعد في احدهما
وقعد جبريل في الاخر فنشات بنا حتى بلغت الافق فلو بسطت يدي الى السما
لنلتها فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت
فضل خشيته علي خشيتي فاوحى الي نبيا ملكا او نبيا عبدا والى الجنة ما
انت قاوحى الي جبريل وهو مضطجع ان تواضع قلت لا بل نبيا عبدا قال
الحافظ عماد الدين بن كثير هذه واقعة اخرى غير قصة الاسرا حديث ابي
ابن كعب سنا تي الاشارة اليه عقب حديث ابي ذر واخرج ابن مردويه
من طريق عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا قلت ياجبريل انهم يسئلوني عن
الجنة قال فاجوههم ان ارضها فيعان وترابها المسك واخرج ابن مردويه من
طريق قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة
وزوجها وابنتها بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت
تعس فرعون فاخبرت اباها فقتلها حديث بريدة اخرج الترمذي والحاكم
وصححه وابو نعيم وابن مردويه والبزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاتي جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع
اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق حديث جابر اخرج الشيخان عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين اسري بي
الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته
وانا انظر اليه واخرج ابن مردويه والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا
الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله حديث حذيفة اخرج
احمد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن
حذيفة انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق
حتى فتحت له ابواب السموات فراى الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد
ولفظ ابن مردويه فاري ما في السموات واري ما في الارض قيل له اي دابة
البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر حديث سمرة اخرج ابن
ابن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل
الربا حديث سهل بن سعد اخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى
فرجف فوادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش
لا اله الا الله محمد رسول الله حديث شداد بن اوس اخرج البيهقي وصححه
والبزار والطبراني وابن مردويه عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله
كيف اسري بك قال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة
بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعب علي فرازها باذنها

ثم

على الصخرة التي ببيت المقدس الخ

على صفة البراق الخ

ما فعل بالبراق حين استصعب الخ

ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا ثم بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت عند شجرة موسى ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورا قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثاني فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت بانائين في احدهما لبن وفي الآخر عسل فارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبيني وبين بدي شيخ متكئ على منبر له فقال اخذ صاحبك الفطرة انه ليهدي ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي فيه المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرازير قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فدجمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مظانك فقال علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن شيء الا انبانه عنه قال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال اني من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا واتو يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينتظرون حتى كان قريبا من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث صهيب اخرج الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال

لما عُرض علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به الماء ثم الخمر ثم
اللبن اخذ اللبن فقال له جبريل اصبت اخذت الفطرة وبه غُذيت كل دابة
ولو اخذت الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الي الوادي
الذي فيه جهنم فنظر اليه فاذا هو نار يلتهب حديث ابن عباس اخرج
احمد وابو نعيم وابن مردوية بسند صحيح من طريق قاموس عن ابيه عن ابن
عباس قال ليلة اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها
وخشا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال الموذن فقال النبي صلي الله
عليه وسلم حين جا الي الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسي
فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره
مع اذنيه او فوقها فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسي فمضي فلقيه
شيخ جليل متهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا
جبريل قال هذا ابوك ابرهيم قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف
قال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراي رجلا
احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتي النبي
صلي الله عليه وسلم المسجد الاقصي قام يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون
معه فلما انصرف جي بقدحين احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في
احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه
القدح اصبت الفطرة واخرج احمد وابو يعلي وابو نعيم وابن مردوية من
طريق عكرمة عن ابن عباس قال اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم الي بيت المقدس
ثم جا من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال
ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي
جهل فقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا وتزقموا وراي الدجال
في صورته رويا عين ليس برويا منام وعيسي وموسي وابرهيم فسئل النبي
صلي الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجان احدي
عينيه قايمة كانها كوكب دري كان شعره اغصان شجرة ورايت عيسي ابيض

جعد

جعد الراس حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسي أسحم آدم كثير الشعر
شديد الخلق ونظرت الي ابرهيم فلا انظر الي إرب منه الا نظرت اليه مني
حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم علي مالك فسلمت عليه واخرج البخاري
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك إلا
فتنة للناس قال هي رويا عين أريها رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة
اسري به واخرج الشيخان من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسي بن عمران
رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق
الي الحمرة والبياض سبط الراس وراي مالكا خازن جهنم والدجال في ايات
اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقايه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلي الله
عليه وسلم قد لقي موسي واخرج احمد والنساي والبزار والطبراني والبيهقي
وابن مردويه بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي مرت بي رايحة طيبة فقلت ما هذه
الرايحة قالوا ماشطة بنت فرعون واولادها سقط مشطها من يدها فقالت
بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي قالت ربي وربك ورب ابيك قالت أولك
رب غير ابي قالت نعم فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك
الله فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها فالقوا
واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم فقال قعي يا أمه ولا تقاعسي فانك علي
الحق قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسي بن مريم واخرج احمد وابن ابي شيبة والنساي والبزار والطبراني
وابو نعيم بسند صحيح من طريق زرارة بن اوفي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت
وعرفت ان الناس مكذبي فقعد معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجا
حتى جلس اليه فقال له كالمستهزي هل كان من شي قال نعم قال وما هو
قال اني اسري بي الليله قال الي اين قال الي بيت المقدس قال ثم اصبحت

فب

فب

فب
علي اربع مبيان
تكلموا وهم صغار
الخ

بين ظهرانينا قال نعم فلم ير انه يكذبه مخافة ان يجحد الحديث ان دعا قومه
اليه قال ارايت ان دعوت قومك أتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا
معشر بني كعب بن لوي فانفضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما قال
حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي
الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا
قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا قالوا
وتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء
بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا
انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج ابن مردويه
من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد اخبر امتك
ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين
معهم القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد حتى مر سواد عظيم فقلت
من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فانظر فاذا سواد عظيم قد
سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هولاء امتك وسوى هولاء
من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج احمد عن ابن عباس
قال فرض الله على نبيه الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات
واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج
احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ربي عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس انه
كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين مرة ببصره ومرة

بفؤاده

واخرج ابوداود والبيهقي عن ابي بكر فارا كانت الصلاة خمسين ليلة وكل يوم وليلة فضل الله بذلك على امة محمد صلى الله عليه وسلم حيث جعل الصلاة خمسا وخمسين وهي مقبولة مثل الخمسين الخ

بفوادهِ **واخرج** ايضا عن ابن عباس قال نظر محمد الي ربه قال عكرمة فقلت له نظر محمد الي ربه قال نعم جعل الكلام لموسي والخلة لابرهيم والنظر لمحمد صلي الله عليه وسلم **حديث ابن عمر اخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمران النبي صلي الله عليه وسلم لما أسري به الي السما اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبرئيل **حديث ابن عمرو اخرج** ابن مردويه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي صلي الله عليهِ وسلم ليلة ۞ سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة **واخرج** البيهقي عن ابن شهاب قال أسري رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بيت المقدس قبل خروجهِ الي المدينة بسنة **واخرج** البيهقي عن عروة مثله **واخرج** عن السدي قال اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم قبل مهاجرهِ بستة عشر شهرا **حديث ابن مسعود اخرج** مسلم من طريق مرة الهمداني عن ابن ۞ مسعود قال لما اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم فانتهي الي سدرة المنتهي واليها ينتهي ما يصعد بهِ وفي لفظ ما يعرج بهِ من الارواح حتي يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط بهِ من فوقها حتي يقبض اذ يغشي السدرة ما يغشي قال غشيها فراش من ذهب وأعطي رسول الله صلي الله عليهِ وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيا المقحمات **واخرج** ابن عرفة في جزئهِ وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيهِ قال قال رسول الله صلي الله عليهِ وسلم اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليهِ ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاهُ كذلك مع يديهِ واذا هبط استوت يداهُ مع رجليهِ حتي مر بنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربهِ ونصح لامته ثم انصرفنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسي ابن عمران قلت ومن يحاتب قال يحاتب ربه فيك قلت ورفع صوته علي ربهِ

واخرجه البيهقي وقال الرواية بلفظ ان الله اصطفي ابرهيم بالخلة واصطفي موسي بالكلام واصطفي محمدا بالرؤية واخرجه بلفظ ما ينبغي ان تكون الخلة لابرهيم والكلام لموسي والرؤية لمحمد صلي الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ابن عباس في قوله ما كذب الفواد ما راي ولقد راه بفوادهِ مرتين ۞ قال راه بفوادهِ مرتين واخرج ابن مردويه بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يعني لليلة اسري بي الي يا جوج وماجوج فدعوتهم الي دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصا من ولد ادم ومن ابليس

لعل على قوله الاسراء الخ

يستعوذ الخ امر ۳ و هجر مر علية الكبي الخ

قال ان الله قد عرف له حدّته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعدُ الي ابيك ابرهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابرهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاقٍ ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان يكون حاضك او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبيا تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قايم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل منكبي وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا واخرج

في ذكر مقالة ابراهيم ووصيته له الخ

احمد وابن ماجة من طريق موثر بن عفازه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابرهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابرهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك تخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطأون بلادهم لا يأتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعوا الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجري الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر فتجرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر فبينما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجأهم بولادها ليلا او نهارا واخرج البزار وابو يعلى والحارث بن ابي اسامة والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله

في اجتماعه ببعض الانبياء الخ

صلى الله

صلى الله عليه وسلم أُتيتُ بالبراق فركبته اذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا إلى ارض
فيحا طيبة فسالت جبريل قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت على
رجل قايم يصلي فقال من هذا يا جبريل معك قال اخوك محمد فرحب ودعا
لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا
اخوك عيسى فسرنا فسمعت صوتا وتذمرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك
قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر قلت من
هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى قلت على من كان تذمره قال على ربه
قلت أعلى ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوءا فقلت
ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابرهيم ادن منها فدنوت منها فرحب
ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة
التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبيا من سمى الله ومن
لم يسم فصليت بهم إلا هولاء الثلاثة ابرهيم وموسى وعيسى واخرج
ابن مردوية من طريق عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقيت ابرهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج
مسلم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله لقد راي من ايات ربه الكبرى
قال راي جبريل له ستماية جناح واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق زر
عن ابن مسعود في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت جبريل عند سدرة المنتهى له ستماية جناح ينتثر من ريشه
تهاويل الدر والياقوت واخرج البخاري من طريق علقمة عن ابن
مسعود في قوله لقد راي من ايات ربه الكبرى قال راي رفرفا اخضر قد
ملأ الافق حديث عبد الله بن اسعد بن زرارة اخرج البزار
وابن قانع عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه

تستقبله ان شاء الله

وسلم ليلة اسري بي انتهيت الي قصر من لولوة فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت
ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين واخرجه البغوي
وابن عساكر بلفظ اسري بي في قفص من لولوء فراشه من ذهب حديث
عبد الرحمن بن قرط الثمالي اخرج سعيد بن منصور في سننه والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم ليلة اسري به الي المسجد الاقصي كان بين المقام وزمزم جبريل
عن يمينه وميكايل عن يساره فطار به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال
سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة
مشفقات من ذي العلو مما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى حديث
علي بن ابي طالب تقدم ذكره في اول الكتاب في الاذان من طريق الحسن
عن ابيه واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن الحنفية قال لما رسول الله صلي الله
عليه وسلم لما عرج به الي السما فانتهى الي مكان من السما وقف به وبعث
الله ملكا فقام من السما مقاما ما قامه قبل ذلك قيل له علمه الاذان فقال
الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا الله الاكبر فقال الملك اشهد
ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد
ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا ايمنته
فقال حي علي الصلاة فقال الله صدق عبدي دعا الي فريضتي وحقي فمن اتاها
محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي علي الفلاح فقال الله صدق عبدي
انا اقمت فريضتها وعدتها وموافيتها ثم قيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم تقدم
فتقدم فامر اهل السما فتم له شرفه على سائر الخلق واخرج ابن مردويه
من طريق زيد بن علي عن ابايه عن علي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم علم الاذان
ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن علي قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما مررت علي ملاء من الملايكة ليلة اسري بي الا
قالوا مر امتك بالحجامة واخرج احمد وابن مردويه مثله من حديث ابن عباس
حديث عمر بن الخطاب اخرج احمد عن عبيد بن ادم ان عمر بن الخطاب

كان

كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة
قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة
فصلى واخرج ابن مردوية عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
راى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج
ابن مردوية من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم
دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم معه آنية ثلاث فتناولت العسل فشربت
منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب
من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع
امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت
الى خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر حديث مالك بن صعصعة
اخرج احمد والشيخان من طريق قتادة عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم
وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط
بين الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته
فاستخرج قلبي فاتيت بطشت من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم
حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السما الدنيا فاستفتح فقيل
من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم قال هذا ابوك ادم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي
جا ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى
فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم

حين رجع الاسرا الى خديجة الخ

على معراجه على البزاق والخ

على مقالة ادم الخ

صعد حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما
خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح
فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هرون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من
امتي ثم صعد حتى اتى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح فلما
خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الي سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى واذا
اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال
اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع
لي البيت المعمور قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون
فيه ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت الصلاة

خمسين صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك
قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا اخرى قال ارجع الى
ربك فسئله التخفيف فلم ازل ارجع حتى امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى
فقلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم
واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاسئله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم
فناداني مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي حديث ابي ايوب اخرج
ابن مردوية عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به مر على ابرهيم عليه السلام فقال له ابرهيم مر امتك فليكثروا
من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله حديث ابي حبة
ياتي في اثناء حديث ابي ذر حديث ابي الحمرا اخرج ابن قانع وابن مردوية
عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما
السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله حديث ابي
ذر اخرج الشيخان من طريق يونس عن الزهري عن انس قال كان ابو ذر
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل
جبريل ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جا بطشت من ذهب ممتلي حكمة وايمانا
فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جيت الى السما
قال جبريل لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال
نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السما الدنيا واذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا
قال ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم

فرجعت فوضع عني عشرا اخرى فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا اخرى قال ارجع الى ربك فسئله التخفيف

على فضل لا حول ولا قوة الخ

اعرف الايمان لا اله الا الله محمد رسول الله

اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا
نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الي السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له
خازنها مثل ما قال له الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس
وموسى وعيسى وابرهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال الزهري فاخبرني ابن حزم
ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت
علي موسى فقال ما فرض الله علي امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الي
ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل ما
القول لدي فرجعت الي موسى فقال ارجع الي ربك قلت قد استحييت
من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الي سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري
ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن مردوية وابن عساكر من طريق يونس
عن الزهري عن انس عن ابي بن كعب مثله سوا حرفا بحرف فعده جماعة من
مسند ابي بن كعب وذكر الحافظ ابن حجر انه وقع فيه تحريف وانه كان في
الاصل عن ابي ذر فسقط من النسخة لفظة ذر فظن ان ابي ابي فادرج في
مسند ابي بن كعب غلطا والله اعلم واخرج مسلم عن ابي ذر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا حديث ابي
سعيد اخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي وابن عساكر من طريق
ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
حدث عن ليلة اسري به قال بينما انا نايم عشا في المسجد الحرام اذ اتاني آت
فايقظني فاستيقظت فلم ار شيا واذا انا بكهية خيال فاتبعته بصري حتى خرجت
من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم مضطرب الاذنين
يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا
انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه ثم دعاني

جرير وابن ح

على البراق كانت الانبياء تركبه قبل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

داع

دَاع عن شمالي يا محمد أنظرني اسالكَ فلم اجبه فبينا انا اسير اذا انا بامراة
حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد أنظرني اسالكَ
فالتفت اليها حتى اتيتُ بيتَ المقدس فاوثقتُ دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا
توثقها بها اتاني جبريل باناءين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمرَ
فقال جبريل اصبتَ الفطرةَ فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايتَ في وجهكَ
هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالكَ فلم اجبهُ قال
ذاكَ داعي اليهود اما انكَ لو اجبته لتهوَّدت امتُكَ قلت وبينما انا اسير اذ
دعاني داع عن يساري يا محمد أنظرني اسالكَ فلم اجبه قال ذاكَ داعي النصارى
اما انكَ لو اجبته لتنصرت امتُكَ فبينما انا اسير اذا أنا بامراةٍ حاسرة عن ذراعيها
عليها من كل زينة تقول يا محمد أنظرني اسالكَ فلم اجبها قال تلكَ الدنيا اما انكَ
لو اجبتها لاختارت امتُكَ الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيتَ المقدس
فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني
ادم فلم ار الخلايق احسن من المعراج ما رايتَ الميتَ حين يشق بصرهُ طامحا
الى السما عجبهُ بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا أنا بملكٍ يقال له اسمعيل
وهو صاحب سما الدنيا وبين يديهِ سبعون الف ملكٍ مع كل ملكٍ جنودٌ بماية
الفٍ فاستفتح جبريل باب السما فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معكَ قال
محمد قيل اوقد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئةِ يومِ خلقه الله على صورتهِ
تعرض عليهِ ارواح ذريتهِ المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في
عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها
في سجين ثم مضيت هنيهةً فاذا أنا باخونةٍ عليها لحم قد أروح وأنتن عندها
اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتكَ يتركون الحلال
ويانون الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا أنا باقوام بطونهم امثال البيوت
كلما نهض احدهم خرَّ يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلةِ آلِ فرعون فتجيء
السابلةُ فتطاوهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا
من امتكَ الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

على الحلقة التي اوثق به الخ

على معراجه صلى الله عليه وسلم الخ

على الاكل الحرام الخ

من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مسافرهم كمسافر الابل فتفتح
افواههم ويلقمون حجرا ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الي الله قلت يا
جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما انما ياكلو
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا يعلقن بثديهن
ونسا منكسات بارجلهن فسمعتهن يضجن الي الله قلت يا جبريل من هولاء
النسا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا
انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقون فيقال له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك
قلت يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون من امتك اللمازون ثم صعدنا
الي السما الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن
كالقمر ليلة البدر علي سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك
يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الي السما الثالثة
فاذا انا بعيسي وعليسي ومعهما نفر من قومهما فسلمت عليهما وسلما علي ثم صعدنا
الي السما الخامسة الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت
عليه وسلم علي ثم صعدت الي السما الخامسة فاذا انا بهرون ونصف
لحيته بيضا ونصفها سودا فكاد لحيته تضرب سرته من طولها قلت يا جبريل
من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر من قومه
فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الي السما السادسة فاذا انا بموسي بن
عمران رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص
واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم علي الله من هذا بل هذا اكرم علي الله
مني قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك موسي بن عمران ومعه نفر
من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الي السما السابعة فاذا انا
بابرهيم الخليل مسندظهره الي البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه
وسلم علي فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك واذا بانهي شطرين شطر
عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد وهم علي خير
فصليت انا ومن معي من المومنين في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي

فار

قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الي
يوم القيمة ثم دفعت الي سدرة المنتهي فاذا كل ورقة منها تكاد تغطي
هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فينشق منها نهران
احدهما الكوثر والاخر يقال له نهر الرحمه فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من
ذنبي وما تاخر ثم اني دفعت الي الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت
يا جاريه قالت لزيد بن حارثه واذا بانهار من ما غير آسن وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفي واذا
رمانها كانه الدلا واذا انا بطيرها كانها بختيكم هذه ثم عرضت علي النار
فاذا فيها غضب الله ورجزه ونعمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها
ثم غلقت دوني ثم اني رفعت لي سدرة المنتهي فتغشاني فكان بيني وبينه
قاب قوسين او ادني ونزل علي كل ورقة ملك من الملايكة وفرضت علي
خمسون صلاة وقال لك بكل حسنة عشرا اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتب لك
حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم تكتب عليك
شي فان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الي موسي فقال بم امرك
ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك
لا يطيقون ذلك فرجعت الي ربي فقلت يرب خفف عن امتي فانها اضعف الامم
فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسي وربي حتي جعلها خمسا فنادا بي
ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر
امثالها ثم رجعت الي موسي فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الي
ربك فسله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الي ربي حتي استحييته ثم اصبح بمكة
يخبرهم العجايب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الي السما ثم رايت
كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرتهم بعير لقريش
لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها
عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل انا اعلم الناس
ببيت المقدس فكيف بناوه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله

بلغ

صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه
من الجبل كذا فقال صدقت وأخرج ابن مردويه من طريق ابي نضرة عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال
جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر
وأخرج من وجه اخر عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو قايم يصلي في قبره وأخرج ابن مردويه
من طريق علقمة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ابرهيم ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم حديث ابي سفيان
أخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص فدعا الترجمان فاذا في الكتاب
من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال تنظر في كتاب
رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال له
قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تحرق كتاب رجل قبل ان
انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان
كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما أملكهم ولكن الله
سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب وقال يا معشر الروم اني لاظن
هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي
لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب الاميين
ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدي عندي بيني وبينكم الانجيل ندعو
به فنفتحه فان كان هوايا ه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي
خواتم فكان خواتم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل
فكان كل ملك يليه بعده طاهر عليه بخاتم اخر حتى ألقى ملك قيصر وعليه اثنا
عشر خاتما بخرا لهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم
يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فرعايا الانجيل فقص عنه احد عشر خاتما حتى
بقي عليه خاتم واحد قامت الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم

وصكوا

وصكوا وجوههم ونتفوا روسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين
قومك قال فاصل الهدي عندي قالوا لا تعجل حتى تسال عن هذا وتكاتبه وتنظر في
امره قال فمن يسال عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما ليسالهم فجمع له ابو
سفيان واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم
يأل ان يصغر امره ما استطاع قال ايها الملك لا يكبر عليك شانه انا لنقول هو ساحر
ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقال
للانبيا قبله اخبرني موضعه فيكم قالوا هو اوسطنا سطة قال كذلك يبعث الله
كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال غلماننا واحداث اسنانهم
والسفها اما رؤساؤنا فلم يتبعه منهم احد قال اوليك والله اتباع الرسل ۝
اما الملا والرؤس فتاخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعد ما
يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم احد قال فلا يزال داخل منكم في دينه
قال نعم قال ما تزيدونني عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب
على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الي ان نجيب هذا الرجل الي ما دعا اليه
ونساله الشام ان لا يوطا علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي من الانبيا الي ملك
من الملوك يدعوه الي الله فيجيبه الي ما دعاه ثم يساله غيرها مسئلة الا اعطاه
مسئلته ما كانت فاطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفين والله
ما يمنعني من ان اقول عليه قولا لا اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده
كذبة ياخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك
الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج
من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في
تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر قال البطريق قد علمت
تلك الليلة قال فنظر قيصر وقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى
اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد
غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن بحضرتي كلهم فعالجته فلم نستطع ان نحركه ۝
كانما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط

عليه النحاف والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين أُتي فرجعت
وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من زاوية الباب مثقوب
واذا فيه أثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي
وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم اليس تعلمون ان بين عيسى وبين
الساعة نبيا بشركم به عيسى وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعي
اليه فلما راى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم يختبركم كيف صلابتكم في
دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين اظهركم فخروا له سجدا حديث ابي
ليلى أخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل اتى
النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا
مطاطئا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت
يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه
يا محمد الي الطريق مرتين يا محمد فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرضت له امراة
حسناء جملاء فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال
لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال تدري من الرجل الذي دعاك عن
يسار الطريق قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال تدري من المراة الحسناء
الجملاء قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا
هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل
قال هذا ابوك ابرهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى
قدموا محمدا ثم أتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل
اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت
قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جا فقال له موسى ماذا صنعت قال
ردها فقال موسى ارجع فسله التخفيف فرجع ثم جا فقال له موسى ماذا
صنعت الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فرجع ثم جا فقال

ردها

على البراق قوله فحمله بين يديه الخ

ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الي الطريق يا محمد فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا

بلغ مقابلة بنسخة المقروءة على مؤلفه

ردها الى اثنى عشر فقال موسى ارجع فسله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الى
خمس فقال موسى ارجع فسله التخفيف قال قد استحييت من ربي مما اراجعه وقد
قال لي ربي ان لك بكل ردة رددتها مسئلة أعطيكها حديث ابي هريرة
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار وابو يعلى والبيهقي من
طريق ابي العالية عن ابي هريرة قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
ميكاييل فقال جبريل لميكاييل ائتني بطست من ما زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره
فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكاييل بثلاث طساس من
ما زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملاه حلما وعلما وايمانا
ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كان خطوة
منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم
ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل ما هذا قال هولا المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة
ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ روسهم بالصخر كلما
رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هولا يا جبريل قال
هولا الذين تثاقل روسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم
رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم وياكلون الضريع
والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين
لا يودون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيا ثم اتى على قوم بين ايديهم
لحم نضيج في قدر ولحم اخر نيء خبيث فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون
النضيج الطيب قال ما هولا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة
الحلال الطيب فياتي امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمراة تقوم من عند
زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة على
الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال
هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد
جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال

فف على الفرس الخ

فف على التثاقل في الصلاة الخ

فف على مانع الصدقة الخ

فف على الزانيين

فف على الجلاس بطريق الخ

فف على اصحاب الامانات الخ

هذا الرجل من امتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان
يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت
عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة
ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا
يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها
فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا
فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول رب آتني ما وعدتني فقد كثرت
غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولولوي ومرجاني وفضتي
وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومرائي وعسلي ومائي ولبني وخمري فآتني
ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على
واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم
تقول رب آتني ما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وزمهريري
وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فآتني ما وعدتني قال لك كل مشرك
ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت
قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى
مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي
اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يؤتمني وانقذني من النار
وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما
وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون
بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا
عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني
الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح
وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي

وقدور

وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي فصلا وسخر لي جنود الشياطين
والانس والطير وفضلني علي كثير من عباده المومنين واتاني ملكا عظيما لا
ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى علي ربه
فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابري الاكمه والابرص واحيي الموتي باذنه
ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا
سبيل ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى علي ربه فقال كلكم اثنى علي ربه واني
مثن علي ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا
وانزل علي الفرقان فيه بيان لكل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل
امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين الاخرين وشرح لي صدري ووضع
عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابرهيم بهذا فضلكم محمد
ثم اتي بانية ثلاثة مغطاة افواهها فاتي باناء منها فيه ما فقيل اشرب
فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه انا اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى
روي ثم دفع اليه انا اخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت
فقال له جبريل اما انها ستحرم علي امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك
الا قليل ثم صعد به الي السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال محمد قالوا وقد
ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفه فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي
جا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شي كما ينقص من خلق الناس
علي يمينه باب تخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة اذا
نظر الي الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر الي الباب الذي عن يساره
بكي وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن
يمينه باب الجنة اذا نظر الي من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب
الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الي من يدخله من ذريته بكي وحزن ثم صعد به
جبريل الي السما الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد رسول الله قالوا

او قد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجي جا فاذا هو بشابين فقال يا جبريل من هذان قال عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا فصعد به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن
كما فضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك
يوسف ثم صعد به الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس
رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ
وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم
يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا الذين حوله قال هذا هرون المحبب
وهولا بنو اسرايل ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من
اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى
الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال يزعم بنو اسرايل
اني اكرم بني ادم علي الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنياه وانا في
اخري فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل بني امته ثم صعد به الى السما السابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال
نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو
برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعند قوم جلوس بيض الوجوه امثال
القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولا الذين في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال
يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا البيض الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم شي

شي

وما هذ

وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابرهيم اول من شمط على الارض واما
هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هؤلاء الذين في الوانهم شيء فقوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله
والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة
قيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلائق امتك على سننك فاذا هي شجرة
يخرج من اصلها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين
عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل
وغشيتها الملائكة امثال الغربان حين تقع على الشجر فكلمه تعالى عند ذلك فقال
له سل فقال اتخذت ابرهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيته
داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما
وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي
لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما
سبيل فقال له ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن
وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك
ورفعت لك ذكرك فلا أذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس
وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين الاخرين وجعلت امتك
لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم
اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك
سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت
العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة
والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي ارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب مسيرة

او قد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجي جاء فاذا هو بشابين قال يا جبريل من هذان قال عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا فصعد به الى السما الثالثه فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن
كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك
يوسف ثم صعد به الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا أو قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجي جاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس
رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى السما الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ
وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جاء ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم
يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولاء الذين حوله قال هذا هرون المحبب
وهولاء بنو اسرايل ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من
اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى
الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال يزعم بنو اسرايل
اني اكرم بني ادم على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنياه وانا في
اخري فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل بني امته ثم صعد به الى السما السابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال
نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء فدخل فاذا هو
برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعند قوم جلوس بيض الوجوه امثال
القراطيس وقوم في الوانهم شيء فقام هولاء الذين في الوانهم شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد طهر الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال
يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولاء البيض الوجوه ومن هولاء الذين في الوانهم شيء

شيء

وما هذ

وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابرهيم اول من شمط على الارض واما
هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هؤلاء الذين في الوانهم شيء فقوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله
والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة
قيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلائق امتك على سننك فاذا هي شجرة
يخرج من اصلها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين
عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل
وغشيتها الملائكة امثال الغربان حين تقع على الشجر فكلمه تعالى عند ذلك فقال
له سل فقال اتخذت ابرهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيته
داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما
وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي
لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما
سبيل فقال له ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن
وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك
ورفعت لك ذكرك فلا أذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس
وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين الاخرين وجعلت امتك
لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم
اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك
سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت
العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة
والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي ارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب مني مسيرة

شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت
فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع
ورايتهم انوا علي قوم ينتعلون الشعر ورايتهم انوا علي قوم عراض الوجوه صغار
الاعين كانما خرمته اعينهم بالمخيط فلم يخف علي ماهم لاقون من بعدي وامرت بخمسين
صلاة فلما رجع الي موسي قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فسله
التخفيف فان امتك اضعف الامم فلقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع النبي صلي الله عليه
وسلم الي ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الي موسي فقال بكم امرت قال
باربعين قال ارجع الي ربك فسله التخفيف فوضع عنه عشرا الي ان جعلها خمسا قال
ارجع الي ربك فسله التخفيف قال قد رجعت الي ربي حتي استحييت فما انا راجع اليه
قيل له اما انك ان صبرت نفسك علي خمس صلوات فانهن تجزين عنك خمسين
صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلي الله عليه وسلم كل الرضي قال وكان
موسي من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه واخرج الشيخان بلغ
من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم حين
اسري به لقيت موسي فنعته رجعة احمر كانما خرج من ديماس يعني حمام ورايت
ابرهيم وانا اشبه ولد به واتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقيل لي خذ
ايتهما شيت فاخذت اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت
الخمر غوت امتك واخرج مسلم من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسيراي فسالوني عن
اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر
اليه ما يسالوني عن شي الا نبانهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا واذا موسي
قايم يصلي واذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوه واذا عيسي قايم يصلي
اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قايم يصلي اشبه
الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قايل
يا محمد هذا مالك صاحب النار فالتفت اليه فبدابي بالسلام واخرج احمد وابن
ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي الصلت عن ابي هريرة قال

قار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي وضعت قدمي حيث توضع
اقدام الانبيا من بيت المقدس وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس به شبها عروة
ابن مسعود وعرض علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض علي ابرهيم
فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج ابن مردوية من طريق سليمن التيمي
عن انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى
السما رايت موسي يصلي في قبره واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني
في الاوسط وابن مردوية من طريق ابي معشر عن ابي وهب مولي ابي هريرة قال
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وكان بذي طوي قال يا جبريل
ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق حديث عايشة
اخرج ابن مردوية والحاكم وصححه والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عايشة
قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك
فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر فقالوا هل لك في
صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم
قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس
وجا قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السما
في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن مردوية من طريق هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى
السما اذن جبريل فظن الملايكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملايكة
واخرج الطبراني من طريق هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما دخلت الجنة فوقعت على شجرة من
اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة
من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة فاذا انا اشتقت الى رايحة الجنة شممت ريح فاطمة واخرج
الحاكم في المستدرك عن سعد ابن ابي وقاص مرفوعا اتاني جبريل بسفرجلة من الجنة
فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رايحة

ضعف على اكله من ثمر الجنة صلى الله عليه وسلم اه

الجنة شممت رقية فاطمة قال الحاكم غريب وفي سنده شهاب بن حرب مجهول ه
وتعقبه الذهبي بان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسرا حديث أسما اخرج
ابن مردويه من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن اسما بنت
ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يصف سدرة المنتهى فقال
فيها فراش من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كآذان الفيلة فقلت يرسول الله
ما رايت عندها قال رايت عندها يعني ربه حديث امهاني أخرج ابن اسحق
عن الكلبي عن ابي صالح عن ام هاني بنت ابي طالب قالت ما اسري برسول الله ه
صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نايم عندي تلك الليلة فصلى العشا الاخرة
ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح
وصلينا معه قال يا امهاني لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادي
ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين
واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عبد الاعلى بن ابي المساور عن عكرمة
عن ام هاني قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي ففقدته
من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة
دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى انتهى بي الى بيت المقدس ه
فاراني ابرهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني موسى آدم طويلا سبط
الشعر شبهته برجال أزد شنوءة واراني عيسى بن مريم ربعة ابيض يضرب
الى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى
شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاجرهم
ما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني أذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك ويكرون
مقالتك فاخاف ان يبسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم
وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ساعة
ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بايل
لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد أضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال

فصل

فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم
ناقة حمرا فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها
وما فيها من الرعا ثم اتي قريشا فقال لهم سالتموني قال قد كنت عن عدتها مشغولا
فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعا ثم اتي قريشا فقال لهم سالتموني
عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا فلان وفلان وسالتموني عن ابل
بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا ابن ابي قحافه وفلان وفلان وهي مصبحتكم
بالغداة علي الثنية فقعدوا الي الثنية ينظرون أصدقهم ما قال فاستقبلوا
الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسرت لكم ناقة
حمرا قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ما قال ابو بكر انا والله وضعتها
فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر وامن به فسمي يومئذ
الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق يحيي بن عمرو السيباني عن ابي
صالح عن ام هاني قالت دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم بغلس وانا علي فراشي
فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الي
باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين
فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت
رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه واذا اخذ بي في صعود
طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتي انتهينا الي بيت المقدس
فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبيا توثق بها فنشر لي رهط من الانبيا منهم
ابرهيم وموسي وعيسي فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناين احمر وابيض
فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت
امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه
وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك
فضرب بيده علي ردايه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الي عكنه
فوق ازاره كانه طي القراطيس واذا نور ساطع عند فواده كاد يختطف بصري
فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه

مهملة

على البراق وعلى وثاقيه الخ

على رجوعه على البراق الخ

فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الي نفر من قريش
فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشا
في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي
رهط من الانبيا فيهم ابرهيم وموسي وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو
ابن هشام كالمستهزي صفهم لي قال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل
عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي
واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غاير العينين
متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابرهيم فوالله لاشبه
الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذاك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم
كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الي بيت
المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى
الا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بيس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته
انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا
في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا
محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت علي عير بني فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم
فانطلقوا في طلبها فانتهيت الي رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء
فشربت منه ثم انتهيت الي عير بني فلان فنفرت الابل وبرك منها جمل احمر عليه
جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الي عير بني
فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية
فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه
بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس حديث ام سلمة قال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني
اسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحدثني ابو الاسود

عن عروة
وحدثني موسى بن يعقوب
الزمعي عن ابيه عن جده
عن ام سلمة قال موسى

عن عروة عن عايشة قال الواقدي وحدثني اسحق بن حازم عن وهب بن
كيسان عن ابي مرة مولي عقيل عن ام هاني بنت ابي طالب وحدثني عبد الله
بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث
بعض قالوا اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع
الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الي بيت المقدس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حملت علي دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان
تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده علي معرفتها ثم قال
الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم علي
الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت
الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين
وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى بي الي بيت المقدس فاتي
البراق الي موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبيا ورايت الانبيا
جمعوا لي فرايت ابرهيم وموسي وعيسى فظننت انه لا بد من ان يكون لهم امام
فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال
بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه
ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوي فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة
فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك
الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هاني ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا
تلك الليلة صلى العشا ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى
الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا كما رايت بهذا الوادي ثم قد جيت
بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا
الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع
بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني
قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت

وف
على ركوبه البراق
صلى الله عليه وسلم له
جناحان البراق الخ

وف
على سؤاله صلى الله
عليه وسلم الى الانبيا
الخ

فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه فقال
بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا
بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيراتٍ لهم فى الطريق وعلاماتٍ فيها فوجدوا ذلك
كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس
قال كانت رويا عين راها بعينه اخرجه ابن عساكر الم اسبل اخرج
ابو نعيم عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم
بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ماذا اضل عنا وآتنا بآية ما نقول فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورقا عليها بنو فلان لكم فلما قدمت عليهم قالوا انعت
لنا ما كان عليها ونشر له جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم
قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا واخرج البيهقى من طريق اسباط بن
نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبر قومه بالرفقة والعلامة فى العير قالوا متى تجى قال يوم الاربعا فلما
كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجى فدعا النبى صلى الله
عليه وسلم فزيد له فى النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس على
احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون حين قاتل
الجبارين واخرج ابن ابى شيبه فى المصنف عن عبد الله بن شداد قال لما اسرى
بالنبى صلى الله عليه وسلم اتى بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند
منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين
فنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا فقالوا ما رأى شيا يا هذه الا ريح حتى اتى بيت
المقدس فاتى باناءين فى واحد خمر وفى الاخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل
هديت وهديت امتك ثم سار الى مصر وقال ابن سعد انبانا الواقدى
عن ابى بكر بن عبد الله بن ابى سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع
عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم نايم فى بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سالت الله

فانطلقا به

فانطلقا به الي ما بين المقام وزمزم فأُتِيَ بالمعراج فاذا هو احسن شي منظرا فعرجا
به الي السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهى الي سدرة المنتهى وراي الجنة
والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت الي السما السابعة لم اسمع
الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات في مواقيتها ٥ اخرجه ابن عساكر واخرج الحاكم عن كعب الاحبار
قال ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسي فراه محمد مرتين وكلمه موسي مرتين ٥
فوايد ذهب كثيرون الي ان الاسرا وقع مرتين وجمع بذلك بين الاختلاف
الواقع في الاحاديث وممن اختار هذا القول ابو نصر القشيري وابن العربي والسهيلي
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقع الاسرا في النوم وفي اليقظة ووقع بمكة
وبالمدينه ونكتة وقوعه في النوم توطين النفس وتمهيدها ليسهل ذلك
عليه اذا وقع في اليقظة كما كان بدء نبوته الرويا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة
وذهب ابو شامه الي وقوع المعراج مرارا واستند الي حديث انس الذي اخرجه
البزار السابق قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان التعدد فيه لا يستبعد وانما
المستبعد وقوع التعدد في مثل سواله عن كل نبي وفرض الصلوات ونحو ذلك فان قيل
بتعدد ذلك بان وقع في المنام توطيه ثم في اليقظة علي وفقه لم يبعد قال وقد
تكرر الاسرا في المنام بالمدينة وقد الف ابن المنير كتابا نفيسا في اسرار الاسرا فمما ذكر
فيه ان الحكمة في الاسرا به اولا الي بيت المقدس ثم الي السما حصول الهجرتين لان
بيت المقدس كان هجرة غالب الانبيا فحصل له الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين اشتات
الفضايل ووجود السبيل الي بيان صدقه بذكر العلامات التي اخبر بها عن بيت
المقدس وصدقوه فيها فيلزم تصديقه في بقية ما ذكره بخلاف ما لو اسري به ابتدا
الي السما ومما ذكر فيه ان اكرامه صلى الله عليه وسلم بالمناجاة كان علي سبيل المفاجاة
كما اشار اليه بقوله بينا انا وفي حق موسي عليه السلام كان عن ميعاد واستعداد
فحمل عنه صلى الله عليه وسلم الم الانتظار ومما ذكر فيه ان ابن حبيب ذكر ان بين
السما والارض بحرا يسمى المكفوف بحر الارض بالنسبة اليه كالقطرة من البحر
المحيط قال فعلى هذا يكون ذلك البحر انفلق له صلى الله عليه وسلم حتى جاوزه وهو

فهو تستعدوا معن النفس فيه

اعظم من اخلاق البحر لموسى ومما ذكر فيه ان الحكمة في بقاء ابواب السما مغلقة حتى استفتح
جبريل ولم تتهيا له بالفتح قبل مجيئه انها لو فتحت قبل لظن انها لا تزال كذلك فابقيت
ليعلم ان ذلك لاجله ولان الله اراد ان يطلعه على كونه معروفا عند اهل السموات
لانه قيل لجبريل لما قال محمد ابعث اليه ولم يقل ومن محمد مثلا **باب ما وقع**
في تزويجه عائشة من الابواب اخرج الشيخان عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اريتك في المنام مرتين اري رجلا يحملك في سرقة حرير
فيقول هذه امراتك فاكشف فاراكِ فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه **واخرج**
الواقدي والحاكم عن حبيب مولى عروة قال لما ماتت خديجة حزن عليها النبي ص
صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعائشة في مهد فقال هذه تذهب ببعض حزنك وان
فيها لخلفا من خديجة **واخرج** ابو يعلى والبزار وابن ابي عمر العدني والحاكم وصححه
عن عائشة قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل بصورتي
وتزوجني وابي لجارية على حوف فلما تزوجني القى الله علي حيا وانا صغيرة ص
الحوف سيور في الوسط **باب الاية في نكاحه سودة اخرج** ابن سعد من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كانت سودة بنت زمعة عند السكران
ابن عمرو اخي سهيل بن عمرو فرات في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يمشي حتى
وطي على عنقها فاخبرت زوجها بذلك فقال لين صدقت رؤياك لاموتن ولتزوجن
محمد ثم رات في المنام ليلة اخرى ان قمرا انقض عليها من السما وهي مضطجعة ص
فاخبرت زوجها فقال لين صدقت رؤياك لم البث الا يسيرا او تزوجين من
بعدي فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا حتى مات وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع في اسلام رفاعة اخرج**
الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفرا حتى
قدما مكة وذلك قبل خروج الستة من الانصار فراي رفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والجبال قلنا الله قال فمن
خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام
المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شي عملتموه

١٠١

وانا ادعوا

وانا ادعوا الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وصلة
الرحم وترك العدوان قلنا لو كان الذي تدعو اليه باطلا لكان من معالي الأمور
ومحاسن الاخلاق ثم ذهبت فطفت واخرجت سبعة قداح فجعلت له منها قدحا
واستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا فاخرج
قدحه سبع مرات فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله **باب ما وقع في عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبايل**
من الآيات اخرج البيهقي من طرق ابن شهاب وموسى بن عقبة قالا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبايل العرب في كل موسم فعرض نفسه
على ثقيف فلم يجيبوه فرجع فاستظل بحايط وهو مكروب وفي الحايط عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة فلما رآياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني
من اهل نينوا فلما جاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت قال
من اهل نينوا قال من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى قال وما يدريك من
يونس بن متى قال انا رسول الله والله اخبرني خبره فجر عداس ساجدا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما
سكتا فلما اتاهما قالا ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم تركت فعلته باحد
منا قال هذا رجل صالح اخبرني بشي عرفته من شان رسول بعثه الله الينا يدعى
يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتنك عن نصرانيتك فانه رجل خداع ٥
واخرج الشيخان عن عايشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى
عليك يوم اشد من احد قال ما لقيت من قومك كان اشد منه يوم العقبة اذ
عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم
على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فنظرت فاذا هو جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال
فسلم علي ثم قال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك
ربك لتامرني بما شيت ان شيت اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيا واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب قال لما امر الله رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا
الى مجلس من مجالس العرب فيهم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة فقال له
مفروق الى ما تدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والى ان تؤووني
وتنصروني فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل
عن الحق والله غني حميد فقال مفروق والله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الايات فقال مفروق له
والله ما هذا من كلام اهل الارض ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يامر بالعدل والاحسان الاية فقال مفروق دعوت والله الى مكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم كبيرهم
وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم اتسبحون الله وتقدسونه واخرج ابو
نعيم من طريق خالد بن سعيد عن ابيه عن جده قال قدمت بكر بن وايل مكة
في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ائتهم فاعرض عليهم فاتاهم
فعرض عليهم فالوا حتى يجيء شيخنا حارثة فلما جا قال ان بيننا وبين الفرس
حربا فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما انقضوا بذي
قار هم والفرس قال لهم شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم الى ما دعاكم اليه
قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا على الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بي نصروا واخرج البخاري في تاريخه والبغوي في معجمه عن الاخوص
التميمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار هذا اول يوم
انتصف فيه العرب من العجم واخرج البخاري في التاريخ وبقي بن مخلد في مسنده
والبغوي مثله من حديث بشير بن يزيد الضبعي وقال الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال ذكرت وقعة ذي قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك

اول يوم

اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا ورايت في شرح ديوان
الأعشى للآمدي ما نصه يقال ان يوم ذي قار كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم وان جبريل اراه الحرب وقتال بكر للفرس فقال اللهم انصر بكر بن وايل مرتين
واراد ان يدعو لهم الثالثة بان يديم نصرهم فقال له جبريل انك مستجاب الدعوة
ومتى دعوت لهم بدوام النصر لم تقم لهم قايمة فلما دعا لهم وانهزمت الفرس تبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورا وقال هذا اول يوم انتصفت فيه العرب
من العجم وبي نصروا واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن وابصة
العبسي عن ابيه عن جده قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فدعانا فما
استجبنا له ولا خير لنا وكان معنا ميسرة بن مسروق العبسي فقال لنا احلف بالله
لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى نحل به وسط رحالنا لكان الراي فأحلف
بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ فاتى القوم وانصرفوا فقال لهم ميسرة ميلوا
بنا الى فدك فان بها يهود نسايلهم عن هذا الرجل فمالوا الى يهود فاخرجوا
سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي
يركب الحمار ويجتزي بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا
بالسبط في عينه حمرة مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا
في دينه فانا نحسده ولا نتبعه ولنا منه في مواطن بلا عظيم ولا يبقى احد من العرب
الا اتبعه او قتله فقال ميسرة يا قوم ان هذا الامر بين فاسلم ميسرة في حجة الوداع
واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن رومان وعبد الله بن ابي بكر وغيرهما قالوا
جا النبي صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فعرض نفسه عليهم فابوا فقال
اصغر القوم يا قوم استبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه فوالله ان اهل
الكتاب ليحدثونا ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل زمانه فابوا واخرج ابو نعيم
من طريق بن اسحق حدثني رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ قومه قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اري في منامه انه ينصره اهل مدر ونخل واخرج
ابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع الانصار بالعقبة صاح
الشيطان من راس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الاوس والخزرج تحالف على

قتالكم فقرعوا عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا الصوت فانما عدو الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون وبلغ قريشا الحديث فاقبلوا حتى انهم ليتوطؤا على متاع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبصرونهم فرجعوا واخرج ابو نعيم نحوه عن الزهري واخرج عن ابن اسحق قال لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة صرخ صارخ في الجبل وهو ابليس يا معشر قريش ان كان لكم في محمد حاجة فأتوه بمكان كذا وكذا من الجبل فوجالقة الذين يسكنون يثرب فنزل جبريل فلم يبصر احد من القوم غير حارثة بن النعمن قال بعد ما فرغوا يا نبي الله لقد رأيت رجلا عليه ثياب بياض اكرمته قائما على يمينك قال وقد رأيته قال نعم قال رأيت خيرا ذاك جبريل واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال لما اخذ صلى الله عليه وسلم النقبا قال لا يحدث امرؤ في نفسه شيا انما آخذ من اشار اليه جبريل **باب عد ما وقع في الهجرة من الايات والمعجزات** اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء البلاد اللاتي نزلت فهو دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين واخرج البخاري عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبعا وثمانيا يرى الضوء ويسمع الصوت واقام بالمدينة عشرا واخرج البيهقي عن ابن عباس ان قريشا اجتمعت في دار الندوة واتفقوا على قتله فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم واذن له عند ذلك بالخروج واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم وهم على بابه ومعه حفنة تراب فجعل يذرها على رؤسهم واخذ الله ابصارهم عن نبيه وهو يقرا يس والقرآن الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعايشة بنت ابي بكر وعايشة بنت قدامه وسراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج

رسول الله

رسول الله صلي الله عليه وسلم والقوم جلوس علي بابه فاخذ حفنة من البطحا فجعل
يدرها علي روسهم ويتلو ايس الايات ومضى فقال لهم قايل ما تنتظرون قالوا محمدا
قال قد والله مر بكم قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن روسهم
وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر الي غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت
علي بابه بعشاش بعضها علي بعض وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهت الي باب الغار
فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا واخرج ابو نعيم عن محمد بن
كعب القرظي قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب واخذ الله
علي ابصارهم فلا يرونه فجعل يثير ذلك التراب علي روسهم وهو يتلو ايس الايات
وذكر نحوه واخرج الواقدي وابو نعيم عن عايشة بنت قدامة ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال لقد خرجت من الخوفة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمى الله بصره عني
وعن ابي بكر حتى مضينا واخرج البيهقي عن ابن شهاب وعروة بن الزبير انهم
ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلي الله عليه وسلم وبعثوا الي اهل المياه يامرونهم
ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا علي ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي
صلي الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر
اصواتهم فاشفق ابو بكر واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فنزلت عليه سكينة من الله واخرج الشيخان عن انس ان ابا بكر حدثه قال كنت مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم في الغار فقلت يرسول الله لو ان احدهم نظر الي
قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج
ابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر ان ابا بكر راي رجلا مواجه الغار فقال يرسول الله
انه لرائينا قال كلا ان الملايكة تستره الآن باجنحتها فلم ينشب الرجل ان
قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك
ما فعل هذا واخرج ابو يعلى نحوه من طريق عايشة عن ابي بكر واخرج ابن سعد
والبيهقي وابو نعيم عن ابي مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم
والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلي الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله

بشجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فستر ته وامر الله حمامتين وحشيتين
فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم
حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم بقدر اربعين ذراعا جعل رجل منهم ينظر في الغار
فراى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له مالك لم تنظر في الغار فقال رايت
حمامتين بفم الغار فعلمت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال
فعرف ان الله قد درأ بهما عنه فدعا هن النبي صلى الله عليه وسلم وسمت عليهن ثلاثا
وفرض جزأهن واحدرن في الحرم فافرخ ذلك الزوج كل شئ في الحرم واخرج احمد
وابو نعيم عن ابن عباس ان المشركين تشاوروا ليلة بمكة في النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه
فاطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة حتى لحق بالغار فلما اصبحوا اقتصوا اثره
فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج
العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه واخرج ابو نعيم من
طريق الواقدي حدثني محمد بن ابرهيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل
الغار ضرب العنكبوت على بابه بعشاشتين بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار
قال قايل منهم ادخلوا الغار قال امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا
كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت فقال انها
جند من جنود الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطا بن يسيرة قال نسجت العنكبوت
مرتين مرة على داود حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في
الغار واخرج الشيخان عن ابي بكر قال طلبنا القوم فلم يدركنا احد منهم غير
سراقة بن مالك على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن
ان الله معنا فلما كان بيننا وبينه قيد رمح او ثلاثة دعى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من
ورائي من الطلب فدعا له فانطلق راجعا واخرج البخاري عن سراقة بن مالك
قال خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت منهم عثرت

في فرسي

بي فرسي فقمت فركبت حتي اذا سمعت قراة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر يكثر التلفت ساخت يدا فرسي في الارض حتي بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها عثان
ساطع في السما مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
والبيهقي وابو نعيم عن انس قال لما خرج النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر التفت
ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله مرني بما شيت قال تقف مكانك
لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا • لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه •
علمت ولم تشكك بان محمدا • رسول برهان فمن ذا يقاومه •

واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كان ابو بكر مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اذهب الي صدر
الغار فاشرب فانطلق ابو بكر الي صدر الغار وشرب منه ما احلي من العسل وابيض
من اللبن واذكي رايحة من المسك ثم عاد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من جنة الفردوس الي صدر الغار
لتشرب وقال البخاري سمعت ابا محمد الكوفي قال لما اراد النبي صلي الله عليه وسلم
ان يهاجر سمعوا صوتا بمكة يقول ان يسلم السعدان يصبح محمد • من الامن لا يخشي خلاف المخالف
فقالت قريش لو علمنا من السعدان لفعلنا وفعلنا فسمعوا من القابلة وهو يقول

فيا سعد سعد الاوس كن انت مانعا • ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف •
اجيبا الي داعي الهدي وتمنيا • علي الله في الفردوس زلفة عارف •

قال سعد الاوس سعد بن معاذ وسعد الخزرجين سعد بن عبادة اخرجه
ابن عساكر من هذا الطريق واخرجه من طريق ابن ابي الدنيا حدثنا ابي حدثنا هشام
ابن محمد الكلبي حدثنا عبد المجيد بن ابي عبس عن ابيه عن جده قال سمعت قريش صايحا
يصيح علي ابي قبيس فذكر البيت الاول فقالوا من السعود سعد بن بكر وسعد

هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله

ابن زيد مناة وسعد هذيم فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على ابي قبيس
فذكر البيتين وزاد • فان ثواب الله للطالب الهدى • جنان من الفردوس ذات رفارف •
فقالت قريش هذا سعد بن معاذ وسعد بن عباده واخرج البيهقي والخرايطي نحوه ٥
واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس عن سعد بن عباده قال
لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة خرجت الى حضرموت لبعض
الحاجة فقضيت حاجتي ثم رجعت حتى اذا كنت ببعض الارض نمت ففزعت من الليل
بصايح يقول • ابا عمرو تأوبني الشهود • وراح النوم وانقطع الهجود •
ثم صاح اخر يا خرعب • ذهب بك اللعب • ان اعجب العجب • بين زهرة ويثرب • قال وما
ذاك يا شاصب • قال نبي السلام • بعث بخير الكلام • الى جميع الانام • فاخرج
من البلد الحرام • الى نخيل وآطام • ثم طلع الفجر فذهبت انظر فاذا غطاية وثعبان
ميتان قال فما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة الا بهذا الحديث
واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثت عن اسما بنت ابي بكر قالت لما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكثنا ثلاث ليال ما ندري اين توجه حتى اقبل رجل من
الجن من اسفل مكة يعني بابيات شعر وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته ٥
وما يرونه حتى خرج من اعلى مكة يقول جزى الله رب الناس خير جزايه • رفيقين
قالا خيمتي ام معبد • واخرج البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن
منده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق حزام بن هشام بن
حبيش بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة
خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما
الليثي عبد الله بن الاريقط مروا على خيمتي ام معبد الخزاعيه وكانت برزة
جلدة تحتبي بفنا القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها
فلم يصيبوا عندها شيا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة
فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أبها
من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان أحلبها قالت ان رايت
بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها ٥

وسمى الله

وسمى الله ودعي لها في شاتها فتفاجّت عليه ودرّت ودعي بإناء يربض الرهط
فحلب فيه ثجّا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى روبت وسقى اصحابه حتى رووا
ثم شرب آخرهم صلى الله عليه وسلم ثم أراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى
ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقلّ ما لبثت حتى جاءوها
ابو معبد يسوق أعنزا عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من اين لكم هذا اللبن
والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك
من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه
حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج
وفي اشفاره عطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج
أقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه
من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر
كان منطقه خرزات نظمن رعنه لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر
غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون
به ان قال أنصتوا لقوله وان أمر تبادروا الى أمره محفود محشود لا عابس
ولا معتذر فقال أم معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امر ما
ذكر بمكة فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه
وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وإنائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح صرّ الشاة مزبد
فغادرها وهنا لديها لحالب يردد ذها في مصدر ثم مورد

قوله بزرة يريد أنه خلا لها سين فهي تبرز ليست كالصغيرة المحجوبة قوله
كسر الخيمة يريد جانبا منها وتفاجّت فتحت ما بين رجليها للحلب ويربض الرهط

يرويهم حتى يثقلوا والرهط ما بين الثلاثة الى العشرة وثجا اي سيلا وعلاه
البها اي علا الاناء بهاء اللبن وهو وبيص رغوته واراضوا شربوا وعازب
اي بعيد في المرعى ونحلة اي رقة وصعلة الخاصرة تعني انه ضرب ليس بناحل
ولا منتفخ والوسيم الحسن الوضي وكذلك القسيم والعطف انعطاف الاشفار
وسطع اي طول ان تكلم سما اي علا براسه او يده لا نزر ولا هزر اي وسط
لا قليل ولا كثير لا تقتحمه لا تحتقره ولا تزدريه ومحفود اي مخدوم ومحشود اي
محفوف حشده اصحابه اطافوا به لا عابس اي في الوجه ولا معتد من الاعتدا وهو
الظلم والصريح الخالص والصرة لحم الضرع وقوله فغادرها رهنا لديها بحالب
يريد انه خلف الشاة مرتهنة لان تدر واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق
الحر بن الصباح عن ابي معبد الخزاعي مثله بطوله واخرج ابن سعد وابو نعيم
من طريق الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه عن ام معبد قالت بقيت الشاة
التي لمس ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمان عمر بن الخطاب وكنا
نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير واخرج البيهقي وابن عساكر
من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بكر الصديق قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة فانتهينا الى حي من احيا العرب فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيت منتحيا فقصد اليه فلما نزلنا لم يكن فيه الا امراة وذلك
عند المسا فجا ابن لها باعنز يسوقها فقالت له انطلق بهذه العنز الى هذين
الرجلين ليذبحاها وياكلا فلما جا قال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفرة
وجيني بالقدح فقال انها قد عزبت وليس لها لبن قال انطلق فانطلق فجا
بقدح فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها ثم حلب حتى ملا القدح ثم قال
انطلق به الى امك فشربت حتى رويت ثم جا به فقال انطلق بهذه وجيني باخرى
ففعل بها كذلك ثم سقى ابا بكر ثم جا باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي صلى الله
عليه وسلم قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها
حتى جلبت جلبا الى المدينة قال البيهقي الظاهر ان هذه المراة ام معبد
واخرج ابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن قيس بن

فلما نزلنا

فبتنا

النعمان

النعمان قال لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفيين مروا بعبد
يرعى غنما فاستسقياه فقال ما عندي شاة تحلب غير ان هاهنا عناقا حملت اول
الشتا وقد اخدجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله
عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا وجا ابو بكر بمجن فحلب وسقا ابا بكر ثم حلب فسقى
الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال محمد
رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انه صابي قال انهم ليقولون ذلك قال
فاشهد انك نبي وان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي واخرج ابو
نعيم عن مالك بن اوس الاسلمي قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
مروا بابل لنا بالجحفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذه الابل قال لرجل من اسلم
فالتفت الى ابي بكر فقال سلمت ان شا الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت الى
ابي بكر فقال سعدت ان شا الله واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابرهيم
ابن عبد الله بن حارثة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم
فصاح كلثوم بغلام له يا نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر
واخرج البخاري عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
قال الى مكة واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت يوم دخل النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن ولا اضوء منه واخرج ابن سعد عن انس قال
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي
واخرج البيهقي عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فاستناخت به راحلته فاتاه الناس فقالوا يرسول الله المنزل فانبعثت به راحلته
فقال دعوها فانها مامورة ثم خرجت به حتى جات به موضع المنبر فاستناخت واخرج
البيهقي عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما دخل جات الانصار
برجالها ونسايها فقالوا الينا يرسول الله فقال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت
على باب ابي ايوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن
نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار واخرج البيهقي عن ابن عايشة
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النسا والصبيان يقلن

اللبن صح

قف على الفال الحسن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا ما دعى لله داع ،
واخرج الحاكم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتم
دار هجرتكم سبخة بين ظهرا بي حرة فاما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب قال وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت بالخروج
معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم لا اقعد فقالوا قد شغله الله
عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا فناموا فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت
لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فسقتهم الى مكة فقلت
احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبا قبل ان يحول منها فلما رآني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت
يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل عليه السلام **باب ١٠**
اجتماع اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وسؤالهم له
ومعرفتهم صدقه اخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي
عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس
قبله فجئت في الناس لانظر الى وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه
كذاب فكان اول شيء سمعته منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام
وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج البخاري
عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال
اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل
الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا اما اول
اشراط الساعة فنار تحوج على الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله
اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد ابيه واذا
سبق ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم عني يبهتوني فجاءت
اليهود اليه قال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد

فهو على قول اشراط الساعة

ان

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا قال
هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال
لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه وهيئته والذي
كنا نتوكف له فكنت مسترا لذلك صامتا عليه حتى قدم المدينة فاخبر رجل بقدومه
وانا في راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدومه كبرت
فقالت لي عمتي لو كنت سمعت موسى بن عمران ما زدت فقلت لها اي عمة هو والله
اخو موسى بن عمران بعث بما بعث به فقالت يا ابن اخي أهو النبي الذي كنا نخبر
به انه يبعث مع الساعة قلت لها نعم ثم خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلمت وذكر نحو ما تقدم واخرجه البيهقي من مرسل سعيد المقبري نحوه
وزاد انه سأله عن السواد الذي في القمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهما كانا شمسين قال الله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل فالسواد
الذي فيه هو المحو فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن صفية بنت حيي قالت لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا اليه ابي وعمي ابو ياسر بن أخطب ثم رجعا
فسمعت عمي يقول لابي أهو هو قال نعم والله قال تعرفه بعينه وصفته قال
نعم والله قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا واخرج
الحاكم وصححه عن عوف بن مالك قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه
حتى دخل كنيسة اليهود فقال يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلا يشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت ادیم السما الغضب
الذي غضب عليهم قال فاسكتوا ما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم
احد فقال أبيتم فوالله لانا الحاشر وانا العاقب وانا النبي المصطفى آمنتم
او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من خلفنا يقول كما
انت يا محمد فاقبل فقال ذلكم الرجل اي رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود قالوا
والله ما نعلم انه كان فينا رجل اعلم بكتاب الله منك ولا افقه منك ولا من ابيك
قبلك ولا من جدك قبل ابيك قال فاني اشهد له بالله انه نبي الله الذي تجدونه

فى التوراة فقالوا كذبت ثم رد واعليه قوله وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبتم لن يقبل قولكم وانزل الله فيه قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به الاية واخرج احمد والبيهقى والطبرانى وابو نعيم عن ابن عباس قال جاءت
عصابة من اليهود النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسالك عنها لا
يعلمها الا نبى اخبرنا عن الطعام الذى حرم اسرائيل على نفسه واخبرنا عن ماء الرجل
كيف يكون منه الذكر وكيف يكون منه الانثى واخبرنا كيف النبى فى النوم فقال
أنشدكم بالله هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا طال سقمه منه فنذر لئن
شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام اليه فحرم
البان الابل ولحمان الابل قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ماء الرجل
غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله قالوا
اللهم نعم قال أنشدكم بالله هل تعلمون ان هذا النبى تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا
اللهم نعم واخرج البيهقى عن ابى ظبيان قال حدثنا اصحابنا انهم بينما هم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى سفر فاعترضهم يهودى فقال يا ابا القسم ايى اسالك عن
مسالة لا يعلمها الا نبى من اى الماءين يكون الولد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى وددنا انه لم يساله ثم عرفنا انه قد تبين له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما نطفة الرجل فبيضا غليظه فمنها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمرا
رقيقه فمنها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج احمد والبزار والطبرانى
عن ابن مسعود قال مر يهودى بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه
فقالت قريش يا يهودى ان هذا يزعم انه نبى قال لاسالنه عن شئ لا يعلمه
الا نبى فقال يا محمد مم يخلق الانسان قال يا يهودى من كل يخلق من نطفة
الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب واما
نطفة المراة فنطفة رقيقه منها اللحم والدم فقال اليهودى هكذا كان يقول من
قبلك واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينا انا امشى مع النبى صلى الله عليه
وسلم فى حرث المدينه وهو يتوكا على عسيب فمررنا بنفر من اليهود فقال بعضهم
سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه عسى ان يجئ فيه بشئ تكرهونه فسالوه فسكت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت انه يوحى اليه فلما اجلى عنه قال ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي الاية قال ابو نعيم قيل ان من علامات نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم في الكتب المنزلة انه اذا سئل عن الروح فوض العلم بحقيقتها الى منشئها
وبارئها وامسك عما خاضت الفلاسفة واهل المنطق القايلون فيها بالحدس والتخمين
فامتحنته اليهود بالسؤال عنها ليقفوا منه على نعته المثبت عندهم في كتابهم فوافق
جوابه ما ثبت في كتبهم واخرج ابن اسحق والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابن صوريا أنشدك بالله هل تعلم ان الله كلم في التوراة فيمن
زنا بعد احصانه بالرجم فقال اللهم نعم أما والله يا ابا القسم انهم ليعرفون انك
نبي مرسل ولكنهم يحسدونك واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب
بنا الى هذا النبي نسأله عن هذه الاية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فسألاه
فقال لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله
ولا تقذفوا محصنة وانتم يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت فقبلا يده
ورجله وقالا نشهد انك نبي فقال ما منعكما ان تسلما فقالا ان داود دعا
ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخشى ان تقتلنا يهود واخرج مسلم عن ثوبان
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه حبر من اليهود فقال اين الناس يوم
تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون
الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين
يدخلون الجنة قال زيادة كبد نون قال فما غذاؤهم على اثره قال نحر لهم
ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى
سلسبيلا قال صدقت قال وجيت اسئل عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض
الا نبي او رجل او رجلان جيت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة
اصفر فاذا اجتمعا فعلا منيّ الرجل منيّ المراة اذكرا باذن الله واذا علا منيّ
المراة منيّ الرجل أنثا باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سالني عن هذا الذي سالني عنه وما اعلم شيا منه حتى اتاني الله به
واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية والبزار
والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
يهودي فقال يا محمد اخبرني عن النجوم التي رآها يوسف ساجدة له ما اسماؤها فلم يجبه
نبي فنزل عليه جبريل فاخبره فبعث الى اليهودي فلما جاه قال أتسلم ان اخبرتك قال
نعم قال خرتان وطارق والذيال وذو الكتفين وذو الفرع ووثاب وعمودان
وقابس والضروح والمصبح والفيلق والضياء والنور رآها في افق السما ساجدة
له فقال اليهودي هذه والله اسماؤها واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو
يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فتعجب الحبر لما سمع منه
فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في التوراة وانطلق
نفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه
فجعلوا يستمعون الى قراته لسورة يوسف فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك واخرج
البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لليهود ان كنتم صادقين في مقالتكم ان الجنة خالصة لكم من دون
الناس فقولوا اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه
فمات مكانه فابوا ذلك وكرهوه فنزل ولن يتمنوه ابدا الاية واخرج عبد الله
ابن احمد في زوايد المسند عن جابر بن سمرة قال جا جرمقاني الى اصحاب محمد
فقال اين صاحبكم هذا الذي يزعم انه نبي لين سالته لاعلمن نبي هو او غير نبي
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجرمقاني اقرا علي فتلا عليه ايات من
كتاب الله فقال الجرمقاني هذا والله الذي جا به موسى **باب** رفع الوبا
والحمى والطاعون عن المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم اخرج
الشيخان عن عايشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي أوبا ارض
الله فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا
ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة واخرج البيهقي عن هشام ابن عروة

فار

قال كان وبا المدينة معروفا في الجاهلية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل حماها الى الجحفة فكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تضرعه الحمى واخرج البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وبا المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة واخرج البخاري الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال بعض العلما هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطبا من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعايه وخبر هذه المدة المتطاولة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن ابرهيم بن الحرث عن ابيه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها اصحابه وقدم رجل فتزوج امراة كانت مهاجرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا ايها الناس انما الاعمال بالنية فلانا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته في دنيا يصيبها او امراة يخطبها فانما هجرته الى ما هاجر اليه ثم رفع يديه فقال اللهم انقل عنا الوبا فلانا فلما اصبح قال اتيت هذه الليلة بالحمى فاذا بعجوز سوداء ملببة في يدي الذي جاءها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بالجحفة واخرج الزبير ايضا حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاه انسان قدم من ناحية طريق مكة فقال له هل لقيت احدا قال لا يا رسول الله الا امراة سوداء يمانية ثائرة الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا

دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الوبا

باب ١٧

الاية في وضع البركة فيها اخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ودعوت لها في مدها وصاعها مثلي ما دعا ابرهيم لمكة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن اسمعيل بن النعمان قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم اجعل نصف اكرائها مثل مليئها في غيرها
من البلاد **باب ١٠٨ ما وقع عند بنا المسجد من الايات اخرج** الزبير بن
بكار في اخبار المدينة عن نافع بن جبير بن مطعم قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت لي الكعبة فوضعتها امامها
واخرج ايضا عن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اساس
المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة فكشف ما بينه وبينها **واخرج**
ايضا عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وضعت قبلة مسجد
هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة **واخرج** ايضا عن الخليل بن عبد الله
الازدي عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا
على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال ضع القبلة وانت تنظر
الى الكعبة ثم قال بيده فاماط كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد
وهو ينظر لا يحول دون بصره شيء فلما فرغ قال جبريل بيده فاعاد الجبال
والشجر والاشياء على حالها هذه مراسيل يشد بعضها بعضا **واخرج** الطبراني
في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل واشمس هذا المسجد مسجد قبا فرايته ياخذ
الحجر حتى يهصره الحجر حتى اشمسه ويقول ان جبريل هو يؤمكم الكعبة
باب ١٠٩ ما وقع في صرف القبلة من الخصايص اخرج ابن سعد عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة صلى الى بيت المقدس
ستة عشر شهرا وكان يحب ان يصرف الى الكعبة فقال يا جبريل وددت ان الله
صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل انما انا عبد فادع ربك وسله وجعل اذا صلى
الى بيت المقدس رفع راسه الى السماء فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي
نبيا قط في قبلة ولا في سنة الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس
من حيث قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم تحول الى الكعبة **باب ١١٠ ما وقع في**
الاذان من الايات اخرج ابو داود من طريق ابن ابي ليلى قال حدثنا
اصحابنا

اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان آمر رجلا في الدور
ينادون الناس لحين الصلاة وحتى هممت ان آمر رجلا تقوم على الآطام ينادون
المسلمين لحين الصلاة فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت
من اهتمامك رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن
ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان تقولوا لقلت
كنت يقظان غير نايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا فمر
بلالا فليؤذن فقال عمر اما اني لقد رايت مثل الذي راى ولكني لما سبقت
استحييت واخرج ابن ماجة عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد هم بالبوق وبالناقوس فرايت في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران
يحمل ناقوسا فقلت له يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت انا دي
به الى الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فجاء عمر فقال والله لقد راى مثل الذي
راى وقال عبد الله بن زيد في ذلك احمد الله ذا الجلال وذا الاكرام حمدا على
الاذان كثيرا اذ اتاني به البشير من الله فاكرم به لدي بشيرا
في ليلة وافى بهن ثلاث كلما زادني توقيرا واخرج الطبراني
في الاوسط عن بريدة ان رجلا من الانصار اتاه اتى النوم فعلمه الاذان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بمثل ما اخبرت به ابو بكر فمر بلالا ان يؤذن
واخرج ابن ابي اسامة في مسنده عن كثير بن مرة الحضرمي قال اول من اذن بالصلاة
جبريل في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم ثم جا بلال فقال له سبقك بها عمر واخرج ابو داود في المراسيل
عن عبيد بن عمير ان عمر لما راى الاذان جا ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي واخرج
البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رجل من اليهود اذا سمع
المنادي ينادي بالاذان قال اخزى الله الكاذب فبينا هو كذلك اذ دخلت
جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فالتهبت في البيت فاحرقته

واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال كان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه وكان ضريرا واخرج مسلم عن سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد من حايط باسمه فاشرف على الحايط فلم ير شيا فذكرت ذلك لابي فقال اذا سمعت صوتا فنادِ بالصلاة فاني سمعت اباهريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولي له حصاص واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا تغولت احدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر بعث رجلا الى سعد بن ابي وقاص فلما كان ببعض الطريق عرضت له الغول فاخبر سعدا فقال انا كنا نؤمر اذا تغولت لنا الغول ان ننادي بالاذان فلما رجع الى عمر عرض له يسير معه فنادى بالاذان فذهب عنه فاذا سكت عرض له فاذا اذن ذهب عنه

ذكر المعجزات الواقعة في الغزوات

باب ما وقع في غزوة بدر من الايات والمعجزات

قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وقال اذ تستغيثون ربكم الايات وقال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا الايات اخرج البخاري والبيهقي عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف بن صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت قال فبينما سعد يطوف اذ اتاه ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد بن معاذ انا سعد فقال ابو جهل اتطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه فقال اجل فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك بالشام فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يسكته فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فكاد يحدث فرجع الى امرأته فقال ما تعلمين ما قال اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد فلما خرجوا ببدر وجاء الصريخ قالت له امرأته اما علمت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاني اذن لا اخرج

فقاله

فقال له ابو جهل انك من اشرف اهل الوادي فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتل واخرج ابن اسحق والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ومن طريق عروة بن الزبير والبيهقي من طريق ابن شهاب قالوا رأت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النايم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فاصبحت عاتكة فاعظمتها فبعث الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رويا ليدخلن على قومك منها شر وبلا فقال وما هي قالت رايت ان رجلا اقبل على بعيره فوقف بالابطح فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فاذا الناس فاجتمعوا اليه ثم ان بعيره دخل به المسجد واجتمع اليه الناس ثم مثل به بعيره فاذا هو على راس الكعبة فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم اراني بعيره مثل به على راس ابي قبيس فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل فاقبلت تهوي حتى اذا كانت في اسفله ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا دخل فيه بعضها فقال العباس والله ان هذه لرويا فاكتميها قالت وانت فاكتمها لين بلغت هذه قريشا ليؤذينا فخرج العباس من عندها فلقي الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه فتحدث بها ففشا الحديث قال العباس فاني لغاد الى الكعبة فاذا ابو جهل قال يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت وما ذاك قال رويا رأتها عاتكة اما رضيتم يا بني عبد المطلب ان تنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم سنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقا فسيكون والا كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب فلما كان اليوم الثالث اذا ضمضم بن عمرو بالابطح على بعيره فجر ان البعير قد عرض لها محمد واصحابه فلم يكن الا الجهاز حتى خرجنا فاصاب قريش ما اصابها يوم بدر فقالت عاتكة في ذلك ابياتا واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة بن الزبير قالا لما نزلت قريش الى بدر نزلوا الجحفة وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع جهيم راسه فأغفا ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس الذي وقف علي آنفا فقالوا لا انك مجنون قال قد وقف علي فارس آنفا فقال قتل ابو جهل وعتبة

وشيبة وزمعه وابو البختري وامية بن خلف فعدّ أشرافا من كفار قريش فقال
له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع الحديث الى ابي جهل فقال قد جيتم بكذب بني
المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل واخرج البخاري عن البراء قال
كنا نتحدث ان عدة اهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر كعدة اصحاب طالوت الذين
جاوزوا معه النهر واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عمر وان ابني صلى الله عليه وسلم
خرج يوم بدر ثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم
عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم
رجل الا وقد رجع بحمل او حملين واكتسوا وشبعوا واخرج الحاكم والبيهقي عن علي
قال ما كان معنا يوم بدر الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود
واخرج البيهقي عن علي قال اخذنا رجلين يوم بدر فقلت احدهما واخذ صاحبي
الآخر فقلنا كم القوم قال كثير عددهم شديد بأسهم فجعلنا نضربه حتى انتهينا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم تنحرون من الجزور فقال في كل يوم عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القوم الف لكل جزور مائة واخرج ابن اسحق والبيهقي عن يزيد بن رومان
نحوه وفيه كم تنحرون كل يوم قال يوما عشرا ويوما تسعا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القوم بين الالف والتسعمائة واخرج ابن سعد وابن راهويه وابن
منيع والبيهقي عن ابن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى
جنبي اتراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم قال الفا
واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اضطجع يوم بدر وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه
نوم فغلبه فاستيقظ وقد اراه الله اياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين
في اعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض واخرج البيهقي من طريق ابن ابي
طلحة عن ابن عباس قال لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في اعين
المشركين وقلل المشركين في اعين المسلمين واخرج البيهقي عن علي قال لما دنا القوم

منّا وصافّناهم اذا رجل منهم يسير في القوم على جمل احمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الجمل الاحمر قال ان يكن في القوم احدٌ يأمر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر فجاء حتى قال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويأمر بالرجوع ويقول يا قوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا جبن عتبة وابو جهل يأتي ذلك **واخرج** ايضا نحوه من طريق ابن شهاب ومن طريق عروة وزاد بعد قوله الاحمر وان يطيعوه يرشدوا **واخرج** مسلم وابو داود والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة بدر هذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان ان شاء الله غدا ووضع يده على الارض فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا تلك الحدود جعلوا يصرعون عليها ثم ألقوا في القليب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله اتكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم بأسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يردوا عليّ **واخرج** البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه في الخروج الى بدر قال سيروا على اسم الله فاني قد أُريت مصارع القوم **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر قال كانكم باعداء الله بهذا الضلع الحمراء من الجبل يقتلون **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال ما سمعت مناشدا ينشد حقا له اشد من مناشدة محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل يقول اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **واخرج** مسلم عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر

عشر

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وسبعة رجلا
فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه
ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ
رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني
ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قال ابن عباس فبينما رجل
من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه مستلقيا
فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع
فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد
السماء الثالثة فقتلوا يومئذ واسروا سبعين واخرج ابن سعد عن علي قال
لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
لأنظر ما فعل فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم لا يزيد عليها
ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم رجعت الى القتال ثم جئت
وهو ساجد وهو يقول ففتح الله عليه واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن عوف قال رأيت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
احدهما وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم تلتهما ثالث من خلفه
ثم رابعهما رابع امامه واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن
رجل من بني غفار قال حضرت انا وابن عم لي بدرا ونحن على شركنا فانا كفي
جبل ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب فاقبلت سحابة فلما دنت
من الجبل سمعنا فيها حمحمة الخيل وسمعنا فيها فارسا يقول اقدم حيزوم ورفا ما
هاجي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم انتعشت بعد ذلك
واخرج ابن اسحق وابن راهويه في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد
الساعدي انه قال بعد ما عمي لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب
الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا امتاري واخرج البيهقي عن ابن عباس

وحكيم بن حزام قالا لما حضر القتال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يسال
الله النصر وما وعده وقال اللهم ان ظهر واعلى هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم
لك دين وابو بكر يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله الفا من
الملايكة مردفين فنعد اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا
بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفرا آخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل
الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع علي ثنايا النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته
واخرج البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
جبريل آخذ راس فرسه عليه اداة الحرب واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي
عن علي قال بينما انا امشي من قليب بدر اذ جاءت ريح شديدة لم ار مثلها قط ثم ذهبت
ثم جاءت ريح شديدة لم ار مثلها قط الا التي كانت قبلها ثم جاءت ريح شديدة قال
فكانت الريح الاولى جبريل عليه السلام نزل في الف من الملايكة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في الف من الملايكة عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر عن يمينه وكانت الريح الثالثة اسرافيل
نزل في الف من الملايكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة
واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال قيل لي
ولابي بكر يوم بدر قيل لاحدنا معك جبريل وقيل للاخر معك ميكائيل واسرافيل
ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم عن سهل بن حنيف قال لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه
الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه واخرج ابن اسحق والبيهقي
عن ابي واقد الليثي قال اني لاتبع يوم بدر رجلا من المشركين لاضربه فوقع راسه
قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قد قتله واخرج ابو نعيم عن ابي
داود المازني مثله واخرج ابو نعيم عن ابن ابي دارة قال حدثني رجل من
قومي من بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم بدر اذ ابصرت رجلا بين يدي منهزما
فقلت الحقه فاستانس به فقدلي من جرف وطحقته فاذا راسه قد زايله ساقطا
وما رايت قربه احدا واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان يوم بدر تندر راس

الرجل لا يدري من ضربه وتندر يد الرجل لا يدري من ضربه واخرج البيهقي عن
الربيع بن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملايكة من قتلوهم بضرب
فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احدق به واخرج ابن اسحق والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها وابن جرير رح
في ظهورهم ويوم حنين عمايم حمر ولم تقاتل الملايكة في يوم سوى يوم بدر
وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون واخرج البيهقي
وابن عساكر عن سهيل بن عمرو قال لقد رايت يوم بدر رجلا ابيضا على خيل
بلق بين السماء والارض معلمين يقتلون ويأسرون واخرج ابن سعد عن
حويطب بن عبد العزى قال لقد شهدت بدرا مع المشركين فرايت عبرا رايت
الملايكة تقتل وتاسر بين السماء والارض واخرج الواقدي والبيهقي عن
خارجة بن ابرهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القايل
يوم بدر من الملايكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما اعرف
واخرج الواقدي والبيهقي عن صهيب قال ما ادري كم يد مقطوعة او ضربة
جايفة لم يدر كلمها يوم بدر قد رايتها واخرج الواقدي والبيهقي عن ابي
بردة بن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتهن بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يرسول الله اما راسان فقتلتهما واما الثالث فاني رايت
رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك فلان من الملايكة واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن عباس قال
كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس يثبتونهم فيقول اني قد ثبت
منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشي فذلك قوله تعالى اذ يوحي
ربك الى الملايكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا واخرج الواقدي والبيهقي
عن السايب بن ابي حبيش انه كان يقول والله ما اسرني احد من الناس فيقال
فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض طويل على فرس
ابيض بين السماء والارض فاوثقني رباطا وجا عبد الرحمن بن عوف فوجدني
مربوطا فنادي في العسكر من اسر هذا فليس يزعم احد انه اسرني حتى انتهى بي

الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي من اسرك فقلت لا اعرفه وكرهت ان اخبره بالذي رايت فقال اسرك ملك من الملايكة واخرج الواقدي والحاكم والبيهقي عن حكيم بن حزام قال لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خليص جاد من السما قد سد الافق واذا الوادي يسيل سيلا فوقع في نفسي ان هذا شي من السما أيد به محمد صلي الله عليه وسلم فما كانت الا الهزيمة وهي الملايكة واخرج ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن جبير بن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجاد الاسود اقبل من السما حتى وقع الي الارض فنظرت فاذا مثل النمل السود منتشر حتى امتلا الوادي فلم اشك انها الملايكة فلم يكن الا هزيمة القوم واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي قال جا رجل من الانصار قصير رجل من بني هاشم ولفظ ابي نعيم بالعباس اسيرا يوم بدر فقال الرجل ان هذا والله ما اسرني لقد اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها علي فرس ابلق ما أراه في القوم فقال النبي صلي الله عليه وسلم ذاك ملك كريم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كان الذي أسر العباس ابو اليسر كعب بن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعد هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قلت لابي يا ابة كيف اسرك أبو اليسر ولو شئت لجعلته في كفك قال يا بني لا تقل ذلك لقد لقيني وهو اعظم في عيني من الخندمة واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال حدثنا عبيد بن اوس قال لما كان يوم بدر اسر العباس وعقيل بن ابي طالب فلما نظر اليهما رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اعانك عليهما ملك كريم واخرج ابن سعد عن عطية بن قيس قال لما فرغ النبي صلي الله عليه وسلم من قتال اهل بدر جاه جبريل علي فرس انثي حمرا عليه ذرعه ومعه رمحه فقال يا محمد ان الله يقرئني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضي هل رضيت قال نعم رضيت فانصرف واخرج ابو يعلي عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة بدر اذ تبسم في صلاته فلما

الرجل الذي اسر العباس رضي الله

قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رأيناك تبسمت قال مرّ بي ميكائيل وعلى جناحه أثر الغبار وهو راجع من طلب القوم فضحك إليّ فتبسمت إليه واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس بأسا وما كان احد اقرب الى المشركين منه واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصبا فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيما شأنها لم تترك من المشركين رجلا الا ملأت عينيه وجدون النفر كلّ رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ووجد ابن مسعود ابا جهل مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير مقنّعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح ولا يستطيع ان يحرّك منه عضوا وهو منكب ينظر الى الارض فضربه من قفاه فوقع رأسه ثم سلبه فاذا هو ليس به جراح وأبصر في عنقه خدرا وفي يديه وكتفيه كهيئة آثار السياط فاخبر بذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملائكة واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت صوت حصيات وقعن من السما يوم بدر كانهن وقعن في طشت فلما اصطفّ الناس اخذهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهنّ في وجوه المشركين فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابن اسحق والحاكم وصححه
ظ والبيهقي عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان المستفتح يوم بدر ابو جهل قال لما التقى الجمعان اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة فقتل وفيه انزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال اقبلت عير اهل مكة تريد الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ ذلك اهل مكة فاسرعوا السير اليها لكيلا يغلب عليها النبيّ صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله وعدهم احدى الطايفتين وكانوا أن يلقوا العير احبّ اليهم وايسر شوكة واحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكن القوم مسيرهم

لشوكة

اشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وبينهم وبين الماء رملة
يغصّة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم
يزعمون انكم اولياء الله ونبيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم كذا فامطر الله
عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان
وصار الرمل كذا ذكر كلمة اخر انه اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا
الى القوم وامدّ الله نبيّه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من الملايكة وكان
جبريل في خمسماية من الملايكة مجنبة وميكائيل في خمسماية مجنبة وجا ابليس في جند
من الشياطين معه رايته في صورة رجل بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك
ابن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف
القوم قال ابو جهل اللهم اقرانا باطق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل خذ
قبضة من التراب فاخذ قبضة من تراب فرمابها وجوههم فما من المشركين احدا الا
اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة فما لا زال الله عليهم
في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديدا منعهم ان يسيروا وكان
على المسلمين ردية خفيفة لبّد لهم المسير والمنزل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه مصارعهم ان شا الله بالغداة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كانوا يومئذ
بعيدون من الناس ونزلوا على كثيب اهيل وطرت السما فصار مثل الصفا يسعون
عليه سعيا وانزل الله اذ يغشيكم النعاس امنة الاية واخرج الواقدي والبيهقي
عن حكيم بن حزام قال التقينا يوم بدر فاقتتلنا فسمعت صوتا وقع من السما الى
الارض مثل وقع الحصى في الطست وقبض النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فرمي
بها فانهزمنا واخرج البيهقي من وجه اخر عن حكيم بن حزام قال سمعنا
يوم بدر صوتا من السما وقع الى الارض كانه صوت حصاة في طست فرمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فما بقي منا احد واخرج الواقدي والبيهقي عن
نوفل بن معوية الديلي قال انهزمنا يوم بدر ونسمع كوقع الحصى في الطست

في اثرنا ومن خلفنا وكان ذلك من اشد الرعب علينا واخرج ابو نعيم في الحلية عن
عكرمة في قوله وما رميت اذ رميت قال ما وقع منها شيء الا في عين رجل واخرج البيهقي
بسند صحيح عن ابن عباس قال اخذتهم يوم بدر ريح عقيم واخرج ابن اسحق والبيهقي من
طريقه حدثني خبيب بن عبد الرحمن قال ضرب خبيب جدي يوم بدر فمال شقه فتفل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمه ورده فانطبق واخرج ابن عدي وابو يعلى
والبيهقي من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة ابن النعمان انه اصيبت عينه
يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فاراد وا ان يقطعوها فسالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت
واخرجه البيهقي من وجه اخر عن قتادة مثله وزاد بعد براحته وقال اللهم اكسه
جمالا واخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم ان عين قتادة بن النعمان اصيبت فسالت
على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت احسن عينيه واحدهما واخرج
ابو نعيم من طريق عبد الله بن ابي ضعضعة عن ابي سعيد الخدري عن اخيه قتادة
ابن النعمان قال اصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي فاتيت بهما النبي
صلى الله عليه وسلم فاعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان واخرج الحاكم
والبيهقي عن معاذ بن رفاعة بن رافع بن مالك عن ابيه قال رميت بسهم يوم بدر
ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي فما اذاني منها شيء
واخرج الواقدي حدثني عمر بن عثمان المخزومي عن ابيه عن عمته قالت قال عكاشة
ابن محصن قال انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا
فاذا هو سيف ابيض طويل وقاتلت به حتى هزم الله المشركين فلم يزل عندي حتى هلك
اخرجه البيهقي وابن عساكر وقال الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي عن
داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم
ابن حريش يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضيبا كان في يده من عراجين بن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد
فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد اخرجه البيهقي وقال ابن سعد
انبانا علي بن محمد عن ابي معشر عن زيد بن اسلم وعبيد بن رومان واسحق بن عبد الله

بن ابي فروة

ابن ابي فروة وغيرهم ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بدر فأعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم جذلا من شجرة فعاد في يده سيفا صارما طويلا شديدا
المتن واخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف
على قتلى بدر في القليب فجعل يناديهم يا فلان بن فلان هل يسركم انكم اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لا ارواح فيها قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة
احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة واخرج
الواقدي والبيهقي عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
اللهم اكفني نوفل بن خويلد ثم قال من له علم بنوفل فقال علي انا قتلته فكبر وقال
الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه واخرج البيهقي عن عايشة قالت ما كان بعد نزول
قوله تعالى وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا الا قليل حتى اصاب الله
قريشا بالوقعة يوم بدر واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم فقالوا ايكم يقوم الى جزور بني
فلان فيعمد الى سلاها فيضعه بين كتفيه اذا سجد فانبعث اشقى القوم فجاء به فوضعه
بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من
الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى حتى القته عنه
واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم دعى اللهم
عليك بعمرو بن هشام يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة وامية بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال ابن مسعود
فلقد رايتهم صرعى يوم بدر واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال لما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه
العباس وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح لك قال لم قال لان الله وعدك احدى
الطايفتين وقد اعطاك ما وعدك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني مررت ببدر فرايت رجلا خرج من
الارض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به مثل

ذلك قال ذلك مرارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابو جهل يعذب الى يوم
القيمة واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال بينا انا اسير بحنبات
بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادا ني يا عبد الله اسقني فلا ادري
أعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فنادا ني
يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال لي أو قد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك
عذابه الى يوم القيمة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ومن طريق عروة قالا اذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق
بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم
الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي
نجد نعته في التوراة والله لا يرفع رايته بعد اليوم الا ظهرت واخرج البيهقي عن
عطية العوفي قال سالت ابا سعيد الخدري عن قول الله الم غلبت الروم الاية
قال كانت فارس غلبت الروم ثم غلبت الروم بعد ذلك التقينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومشركوا العرب يوم بدر والتقت الروم وفارس فنصرنا على المشركين
ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله
اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج ابن سعد
عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في قبة يوم بدر فقال قوموا الى جنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تبخبخ قال رجا ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاتتل ثم راى
من قربه فجعل يلوكهن ثم قال والله لين بقيت حتى آكل كهن انها لحياة طويلة ن
فنبذهن وقاتل حتى قتل واخرج البيهقي عن علي قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم في الاساري يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستمتعتم
بالفدي واستشهد منكم بعدتهم وكان اخر السبعين ثابت بن قيس قتل يوم
اليمامة واخرج ابو نعيم بسند صحيح عن ابن عباس ان ابا معيط دعا النبي صلى الله
عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا باكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله

فشهد

فشهد بذلك فلقيه خليل له فلامه على ذلك فقال ما يبرئ صدور قريش مني قال
ان تاتيه في مجلسه فتبزق في وجهه ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح
وجهه وقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر
وخرج اصحابه ابى ان يخرج وقال قد وعدني هذا الرجل ان اخذني خارجا من جبال مكة
ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت فخرج معهم فلما
هزم المشركون وحل به جمله في جدد من الارض فاخذ اسيرا فضرب النبي صلى الله عليه
وسلم عنقه صبرا وقال العباس حين اخذ منه الفدا لقد تركتني فقير قريش ما بقيت
قال تكون فقير قريش وقد استودعت بنادق الذهب ام الفضل وقلت لها ان قتلت
فقد تركتك غنية ما بقيت فقال اشهد ان الذي تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله
واخرج ابن اسحق والبيهقي عن الزهري وجماعة ان العباس قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عندي ما افدي به قال فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل
فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال
والله اني لاعلم انك رسول الله والله ان هذا لشي ما علمه احد غيري وغير ام الفضل
واخرجه الحاكم من طريق ابن اسحق عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عايشة به وصححه
واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن بعض اصحابه عن مقسم عن ابن عباس واخرجه
احمد من طريق ابن اسحاق عن من سمع عكرمة عن ابن عباس واخرجه ابن سعد من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن الحرث بن
نوفل قال لما اسر نوفل بن الحرث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك
يا نوفل قال ما لي شي افدي به نفسي قال افد نفسك من مالك الذي بجدة قال
اشهد انك رسول الله ففدا نفسه بها واخرج ابن اسحق وابن سعد والحاكم والبيهقي
وابو نعيم من طريقه حدثني الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن
ابن عباس قال حدثني ابو رافع قال كنا آل العباس قد دخلنا الاسلام وكنا نستخفي
باسلامنا وكنت غلاما للعباس فلما سارت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر جعلنا نتوقع الاخبار فقدم علينا الجسيمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في
انفسنا قوة وسرنا ما جانا من الخبر من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله

على ما ارتبكم هذا الملعون

وابن جرير

انى لجالس فى صفة زمزم وعندى ام الفضل اذ اقبل الخبيث ابو لهب يشر يجر رجليه
قد كبته الله واخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة وقال له الناس هذا ابو
سفيان بن حرب قد قدم واجتمع عليه الناس فقال ابو لهب هلم الى فعندك الخبر
فجاء حتى جلس فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يضعون السلاح
مناحيث شاءوا ووالله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق لا والله
ما تبقى شيا قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملايكة وقام ابو لهب يجر
رجليه ذليلا ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث الا سبعا حتى مات فلقد تركه
ابناه فى بيته ثلاثا ما يدفناه حتى انتن وكانت قريش تتقى العدسة كما تتقى الطاعون
حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما الا نستحيان ان ابا كما قد انتن فى بيته لا تدفنانه
فقالا انا نخشى عدوى هذه القرحة فقال انطلقا فانا اعينكما عليه فوالله ما غسلوه الا
قذفا بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه الى اعلى مكة فاسندوه الى جدار
ثم رضموا عليه الحجارة واخرج الشيخان عن عروة قال اعتق ابو لهب ثويبة فارضعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله فى النوم بشر حيبة
فقال له ما ذا لقيت قال لم القى بعدكم رخاء غير انى سقيت فى هذه بعتاقى ثويبة واشار
الى النقرة التى بين الابهام والتى تليها من الاصبع واخرج البيهقى عن الواقدى
قالوا كان قبات بن اشيم الكنانى يقول شهدت مع المشركين بدرا وانى لانظر الى
قلة اصحاب محمد فى عينى وكثرة من معنا من الخيل والرجال فانهزمت فيمن انهزم
فلقد رايتنى انظر الى المشركين فى كل وجه وانى لاقول فى نفسى ما رايت مثل هذا الامر
فرا منه لا النسا فلما كان بعد الخندق وقع فى قلبى الاسلام فقدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فسلمت فقال لى يا قبات انت القايل يوم بدر ما رايت
مثل هذا الامر فرا منه الا النسا فقلت اشهد انك رسول الله وان هذا الامر ما خرج
منى الى احد قط وما تزمزمت به الا شيا حدثت به نفسى فلولا انك نبى ما اطلعك
الله عليه فعرض على الاسلام فاسلمت واخرج الطبرانى عن ابان بن سلمان عن ابيه
سلمان قال كان اسلام قبات بن اشيم الليثى ان رجلا من العرب اتوه فقالوا ان محمدا
خرج يدعو الى غير دين فقام قبات حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه

فار

قال له اجلس يا قباث فأوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت
نسا قريش بأكمتها ردت محمدا واصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ما تحرك به
لساني ولا تزمزمت به شفتاي ولا ما سمعه مني احد وما هو الا شي هجس في نفسي اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان ما جيت به الحق واخرج
البيهقي والطبراني وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعن عروة بن الزبير قالا لما رجع فل
المشركين الى مكة اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان بن امية في الحجر فقال
صفوان قبح العيش بعد قتلى بدر قال اجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين
علي لا اجد له قضا وعيالا لا ادع لهم شيا لرحلت الى محمد فقتلته ان ملأت عيني
منه ان لي عنده علة اعتل بها اقول قدمت على ابني هذا الاسير ففرح صفوان
بقوله وقال علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شي ويعجز عنهم
فحمله صفوان وجهزه وامر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما
فاقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فعمد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل هو وعمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمر تاخر ثم قال ما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسيري عندكم قال
اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا في اسيري قال فماذا شرطت لصفوان بن امية
في الحجر ففزع عمير وقال ماذا شرطت له قال تحملت له بقتلي على ان يعول بنيك ويقضي
دينك والله حايل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله ان هذا الحديث
كان بيني وبين صفوان في الحجر لم يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به فامنت
بالله ورسوله ثم رجع الى مكة فدعا الى الاسلام فاسلم على يده بشر كثير ثم اخرجه
البيهقي والطبراني من طريق ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير فذكر نحوه واخرجه
ابو نعيم عن الزهري نحوه واخرجه ابن سعد وابو نعيم عن عكرمة فهذه طرق مرسلة
واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عمران الجوني عن انس بن مالك موصولا
بسند صحيح واخرج البيهقي عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هولاء لاطلقتهم له يعني اسارى بدر قال سفيان
وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اجزى الناس باليد واخرج

ابو نعيم عن جبير بن مطعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اكلمه في اساري بدر فوافقته يصلي باصحابه فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع قلبي

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جايع فاستقبلتني امراة يهودية علي راسها جفنة فيها جدي مشوي فقالت الحمد لله يا محمد الذي سلمك كنت نذرت لله نذرا ان قدمت المدينة سالما لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكل منه فاستنطق الله الجدي فقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم **فايدة** استمل هذا الباب علي اكثر من سبعين معجزة كما يدرك بالتامل **فايدة** سئل ابن السبكي عن الحكمة في قتال الملايكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر علي ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملايكة مددا علي عادة مدد الجيوش رعاية لصونة الاسباب وسننها التي اجراها الله في عباده والله سبحانه هو فاعل الجميع وقال الزمخشري في قوله تعالى وما انزلنا علي قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين الاية فان قلت فلم انزل الجنود من السماء يوم بدر والخندق فقال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف من الملايكة مردفين بثلاثة الاف من الملايكة منزلين بخمسة الاف من الملايكة مسومين قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد اهلكت مدائن قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحة ولكن الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم بكل شيء علي كبار الانبياء واولي العزم من الرسل فضلا عن حبيب النجار وازلاله من اسباب الكرامة والاعزاز مالم يوته احدا فمن ذلك انه انزل له جنودا من السماء كانه اشار بقوله وما انزلنا وما كنا منزلين الي ان انزال الجنود من عظايم الامور التي لا يوهل لها الا مثلك وما كنا نفعله بغيرك انتهى

باب ما وقع في غزوة غطفان من المعجزات قال الواقدي

حدثني محمد بن زياد حدثنا زيد بن ابي عتاب ح وحدثني الضحاك بن عثمان وعبد الرحمن ابن محمد بن ابي بكر وغيرهم قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي امر تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم معهم رجل منهم يقال له دعثور بن الحارث فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اربعمائة وخمسين رجلا ومعهم افراس فهزمت منه الاعراب
فوق ذروة من الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا أمر وعسكر به واصابهم
مطر كثير فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فاصابه ذلك المطر فبلت
ثوبه وقد جعل وادي ذي أمر بينه وبين اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها ليجف
والقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها والاعراب ينظرون فقالت لدعثور وكان
سيدها واشجعها قد امكنك محمد وقد انفرد من اصحابه حيث ان غوثت باصحابه لم يفلت
حتى تقتله فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم اقبل حتى قام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسيف مشهورا فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال الله ودفع جبريل
في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على راسه وقال
من يمنعك مني قال لا أحد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا أكثر
عليك جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادبر ثم اقبل فقال والله لأنت خير مني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك فاتى قومه فقالوا ابن ما كنت
تقول والسيف في يدك قال قد كان والله ذلك رأيي ولكني نظرت إلى رجل ابيض
طويل فدفع في صدري فوقعت لظهري وعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا رسول الله
وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية اخرجه
البيهقي وقال قد روي في غزوة ذات الرقاع قصة اخرى مثل هذه فان كان
الواقدي قد حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكانها قصتان **باب ٣٣ ما وقع في**
غزوة بني النضير من المعجزات وهي الجلاء الذي كان مكتوبا عليهم
في التوراة وغير ذلك قال يعقوب بن سفيان حدثنا ابو صالح حدثني
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال كانت وقعة بني النضير وهم طايفة من اليهود
على راس ستة اشهر من وقعة بدر فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلوا على الجلاء وان لهم ما اقلت الابل من الاموال والا متعة الا الحلقة وهي
السلاح واجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام فكانوا ينزعون ما

اعجبهم من سقف فيحملونه علي الابل وانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما
في الارض الي قوله وليخزي الفاسقين والجلا انه كان كتب عليهم في التوراة وكانوا
من سبط لم يصبهم الجلا قبل ما سلط عليهم به رسول الله صلي الله عليه وسلم ٥
اخرجه البيهقي ثم اخرجه موصولا من طريق اخر عن الزهري عن عروة عن عايشة
وقال ذكر عايشة فيه غير محفوظ قلت اخرج هذه الطريق الموصولة عن عايشة
الحاكم وقال صحيح واخرج ابو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال كانت نخل بني النضير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصه اعطاه الله اياها وخصه بها فقال ما افا الله علي
رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلي الله
عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار
كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقته التي في ايدي
بني فاطمه واخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب ان اموال بني النضير كانت مما افا
الله علي رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق منها علي اهله نفقة سنة وما بقي جعله في
الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق
موسي بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة بن الزبير قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم الي بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين فقالوا اجلس يا ابا القسم
حتى تطعم وترجع بحاجتك فجلس ومن معه من اصحابه في ظل جدار ينتظرون ان
يصلحوا امرهم فلما خلوا والشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقالوا لن تجدوه اقرب منه الآن فقال رجل منهم ان شيتم ظهرت فوق البيت
الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته واوحي الله اليه فاخبره بما ايتمروا به من شانه
فقام ورجع اصحابه ونزل القران يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم الاية فلما اظهره الله علي خيانتهم امرهم ان يخرجوا من ديارهم
الي حيث شاوا فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليايهم من اهل الكتاب ارسلوا
اليهم فقالوا لهم انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم

لم

فف
من هنا يوبخ اتخاذ قوة سنة لفعله صلى الله عليه وسلم

لم تخلف عنكم فلما وثقوا باماني المنافقين عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور
فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه إنا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك
فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم دورهم وقطع نخلهم وحرقها وكف الله
ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب فلما يئسوا من
المنافقين سالوا رسول الله صلى الله عليهم وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم
على أن تجليهم ولهم ما اقلت الابل الا السلاح واخرج ابو نعيم نحوه من طريق مقاتل
عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير
نحوه عن عكرمة وسعيد بن ابي زياد وغيرهما وفي رواية يزيد فجاؤا الى رحى عظيمة
ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فقامه من ثم ونزلت الاية
وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنو النضير من المدينة
اقبل عمرو بن سعدي فطاف بمنازلهم فراى خرابها فاتى بني قريظة فقال رايت اليوم
عيرا رايت اخوانا جالية بعد العز والجلد والشرف والعقل قد تركوا اموالهم
وخرجوا خروج ذل والتوراة ما سلط هذا على قوم قط الله بهم حاجة فاطيعوني
وتعالوا نتبع محمدا فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشر بنا به وبامره ابن الهيبان
ابو عمرو وابن حواس وهما اعلم يهود جاءا من بيت المقدس يتوا كفان قدومه
أمرانا باتباعه وامرانا ان نقرئه منهما السلام ثم ماتا ودفنا هما بحرتنا
هذه فقال الزبير بن باطا قد قرات صفته في كتاب باطا التوراة التي انزلت
على موسى ليس في المنابي الذي احدثنا فقال له كعب بن اسد فما يمنعك من اتباعه
قال انه قال كعب ولم وما حلت بينك وبينه قال الزبير انت صاحب عقدنا
وعهدنا فان اتبعته اتبعناه وان ابيت ابينا فاقبل عمرو بن سعدي على كعب
فقاتلا في ذلك الى ان قال كعب ما عندي في امرك الا ما قلت ما ترطيب نفسي ان
اصير تابعا اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق ابي الزبير
عن جابر قال لما رابط النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وطال المكث عليهم اتاه
جبريل وهو يغسل راسه فقال عفى الله عنك يا محمد ما اسرع ما سئمتم والله ما نزعنا
من لأمتنا شيئا منذ نزلت عليهم قم فشد عليك سلاحك والله لأدقنهم كما تدق

البيضة على الصفا فنهضنا اليها ففتحناها **باب ما وقع في قتل كعب بن الاشرف من المعجزات** اخرج ابن اسحق وابن راهويه واحمد والبيهقي عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم يعني الذين ارسلهم الى قتل كعب بن الاشرف **واخرج** البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن المغيث ان الحارث بن اوس في قتل كعب بن الاشرف اصابه بعض اسيافهم فجرح في راسه ورجله فاحتملوه فجاوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل على جرحه فلم يوذه قال الواقدي وكذا اخرجه الواقدي باسانيده **باب ما وقع في غزوة احد من الايات والمعجزات اخرج** الشيخان عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رويايي هذه اني قد هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا بعد يوم بدر **واخرج** احمد والبزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما جاء المشركون يوم احد كان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرا نخرج بنا يا رسول الله نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فاذا لوا عمر برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لبس أداته ثم ندموا وقالوا يا رسول الله أقم فالراي رايك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل ان يلبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش الكتيبة ورايت ان سيفي ذا الفقار قل فاولته فلا فيكم ورايت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير **واخرج** احمد والبزار والحاكم والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت فيما يرى النايم كاني مردف كبشا وكان ضبة سيفي

انكسر

انكسرت فاولت اني أقتل طلحة كبشا لقوم واولت كسر ضبة سيفي قتل رجل من عترتي
فقتل حمزة وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللوا واخرج البيهقي
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال يقول رجال كان الذي رأي بسيفه
الذي اصاب وجهه واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب قال وكان ابي بن خلف قال حين افتدي والله ان عندي لفرسا اعلفها كل
يوم فرقا من ذرة ولا قتلن عليها محمدا فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل
انا اقتله ان شا الله فاقبل أبي مقنعا في الحديد علي فرسه تلك يقول لا نجوت ان نجا
محمد فحمل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله قال موسى بن عقبة قال سعيد
ابن المسيب فاعترض له رجال من المومنين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلوا طريقه وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم تر قوة ابي بن خلف بين فرجة
بين سابغة البيضة والدرع فطعنه فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من
طعنته دم قال سعيد فكسر ضلعا من اضلاعه ففي ذلك نزل وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقال ما جزعك انما هو
خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أقتل أبيا ثم قال والذي
نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات ابي قبل
ان يقدم مكة قال البيهقي ورواه ايضا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب قلت اخرجه من هذا الطريق ابن سعد وابو نعيم
ثم اخرج البيهقي وابو نعيم عن عوف بن الزبير مثله ولم يذكر فكسر ضلعا من اضلاعه
ولا تزول الاية واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال ذكر الزهري ان
ابي بن خلف ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت
فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة قال بعض القوم كما ذكر لي فانتفض
بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله
فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارا واخرجه ابو نعيم من طريق
ابن اسحق حدثني صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف به واخرجه ايضا من طريقه

عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك به ومن طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه به واخرجه ايضا من طريق معمر عن مقسم به
وفيه فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني البير قد قال انا اقتله قال الواقدي
وكان ابن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابغ فاني لاسير ببطن رابغ بعد هوي
من الليل اذا نار تأجج لي فصبتها واذا رجل خرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح العطش
واذا رجل يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف
وقال ابن اسحق حدثني ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان
وغيرهم من علمائنا ان رجلا من المشركين خرج يوم احد فدعا الى البراز وهو على
جمل فقام اليه الزبير فوثب اليه وهو على بعير فاستوى معه على رحله فعانقه
فاقتلا فوق البعير جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يلي حضيض الارض
مقتول فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه اخرجه البيهقي واخرج
احمد والبخاري والنسائي عن البراء قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة
يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رأيتمونا
تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رأيت النساء يشددن
على الجبل وقد بدت أسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله
الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير أنسيتم
ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لنأتين الناس فلنصيبن
من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول
في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا
سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر
اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس
قال ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن كما نصر يوم احد فانكر ذلك
فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول يوم احد ولقد
صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه قال ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم
الاية وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع فقال

اخوا اظهرنا

احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما
غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين اكبت الرماة جميعا في العسكر ينتهبون
وقد التقت صفوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم هكذا وشبك اصابع يديه وانتشبوا
فلما اخلت الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا وانتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة
او تسعة وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك انه حق حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين السعدين نعرفه بتكفيه اذا مشا ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرفاحولنا
وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله
مرة اخرى اللهم ليس لهم ان يعلونا واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال
رايته يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب
بيض يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد القتال ما رايتهما قبل ذلك اليوم
ولا بعده يعني جبريل وميكائيل ثم اخرج البيهقي عن مجاهد قال لم تقاتل الملايكة
الا يوم بدر وقال مراده انهم لم يقاتلوا يوما احد عن القوم حين عصوا الرسول ولم
يصبروا على ما امرهم به وقال الواقدي عن شيوخه في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا
الاية قال لم يصبروا ولم ينكشفوا فلم يمدوا اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن عروة
قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملايكة مسومين
وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم وارادوا الدنيا رفع عنهم
مدد الملايكة واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما انهزم
المشركون انطلق الرماة ينتهبون فكر عليهم المشركون فقتلوهم وانتقضت صفوف
المسلمين واستدارت رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا
ونادى ابليس ان محمدا قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب
بعضهم بعضا ما يشعرون بمن النجلة والدهش وقتل مصعب بن عمير فاخذ اللواء
ملك في صورة مصعب وحضرت الملايكة يوميذ ولم تقاتل واخرج الطبراني وابن
مندة وابن عساكر من طريق محمود بن لبيد قال قال الحارث بن الصمة سالت النبي صلى الله

عليه وسلم يوم احد وهو في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف فقلت رأيته إلى جنب الجبل
فقال ان الملايكة تقاتل معه قال الحرث فرجعت الى عبد الرحمن فاجد بين يديه سبعة
صرعى فقلت ظهرت عينك اكلهم هو قتلت قال اما هذا وهذا فانا قتلتهما واما هو فلا
فقتلهم من لدارة فقلت صدق الله ورسوله واخرج ابن سعد عن محمد بن شرحبيل العبدري
قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى
وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قطعت يده اليسرى فحنا
على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ثم قتل
فسقط اللواء قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول يومئذ حتى
نزلت بعد ذلك وقال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني الزبير بن سعيد التوفلي
عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مصعب بن عمير اللواء فقتل مصعب فاخذه
ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقدم يا مصعب
فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف انه ملك ايد به وقال ابن ابي
شيبة في المصنف حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة حدثني محمد بن ثابت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اقدم مصعب فقال له عبد الرحمن
يا رسول الله الم يقتل مصعب قال بلى ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه واخرج
الواقدي وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم
يوم احد فيرده علي رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد فظننت انه
ملك واخرج ابن اسحق والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله بن عوف عن عمير بن
اسحق قال لما كان يوم احد انكشفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد
يرمي بين يديه وفتى يناول له كلما ذهبت نبلة اتاه بها قال ارم ابا اسحق فلما
فرغوا نظروا ان الشاب لم يروه ولم يعرف وقال ابن اسحق ذكر الزهري قال
علت عالية قريش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم
ان يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم عن
الجبل اخرجه البيهقي واخرج عن عروة نحوه واخرج النسائي والطبراني

والبيهقي

والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان طلحة اصيبت انامله فقال حس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ذكرت اسم الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك
في جو السما واخرج الطبراني عن طلحة قال لما كان يوم احد اصابني السهم فقلت حس
فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملايكة والناس ينظرون اليك واخرج الدارقطني
في الافراد عن طلحة انه لما اصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حس
فقال لو قلت بسم الله لرايت بناءك الذي بناه الله لك في الجنة وانت في الدنيا واخرج
الشيخان عن انس ان عمه انس بن النضر قال يوم احد والذي نفسي بيده اني لاجد
ريح الجنة دون احد واما الروح الجنة وقال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حنظلة لتغسله الملايكة فسالوا اهله
ما شانه فسئلت زوجته قالت خرج وهو جنب حين سمع الهايعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملايكة واخرجه الخراج في مسنده والحاكم وصححه
وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده
به واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد
به واخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ ابى رايت الملايكة
تغسل حنظلة بين السما والارض بما المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي
فذهبنا فنظرنا اليه فاذا راسه يقطر ماء وفيه ان امراته قالت رايت كان السما
فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص
ان سعد بن معاذ لما مات يوم الخندق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فانه
ليتقطع شسع الرجل فما يرجع وسيقط رداؤه فما يلوي عليه وما يعيج احد على احد
فقالوا يا رسول الله ان كدت لتقطعنا قال خشيت ان تسبقنا الملايكة الى غسله كما سبقتنا
الى غسل حنظله واخرج ابن سعد نحوه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد
واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم وابو نعيم عن انس بن مالك قال انتحر الحيان من
الانصار الاوس والخزرج فقال الخزرجون منا اربعة جمعوا القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد قالت الاوس منا من
اهتز له العرش سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن

وهي سهيلة امه
عبد الله بن ابي

اخرجه البيهقي

ثابت ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا غسيل الملايكة حنظلة بن ابي عامر
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قتل حمزة جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غسلته الملايكة واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لقد رايت الملايكة تغسل حمزة واخرج الشيخان عن جابر قال لما قتل
ابي يوم احد بكت عمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او لم تبكيه ما
زالت الملايكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
زيد بن ثابت قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اطلب سعد بن الربيع
وقال ان رايته فاقرء مني السلام وقل له كيف تجدك فاصبته وهو في اخر رمق
وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقال قل له
يا رسول الله اجدني اجد ريح الجنة وقل لقومي من الانصار لا عذر لكم عند الله
ان خلص الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر تطرف وفاضت نفسه
قال البيهقي وذكر الواقدي في قصة حنظة ابي سعد بن حنظة انه قال يوم احد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخطاني وقعة بدر وكنت والله حريصا عليها
حتى ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة وقد رايت ابني البارحة
في النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا
في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله اصبحت مشتاقا
الى مرافقته في الجنة فادع الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقتل باحد شهيدا واخرج ابن سعد والحاكم
والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل احد يوم
اللهم اني اقسم عليك ان القى العدو غدا فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا انفي واذني
ثم تسألني م ذاك فاقول فيك فلما التقوا فعل به ذلك فقال الرجل الذي سمعه
اني لارجوا ان يبر الله اخر قسمه كما ابر اوله وقال عبد الرزاق انبانا معمر
عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي انبانا اشياخنا ان عبد الله بن جحش جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عسيبا من
نخل فرجع في يد عبد الله سيفا اخرجه البيهقي وقال ابن اسحق عن عاصم بن عمر
بن قتادة

بن قتادة قال اصيبت يوم احد عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته
فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه وأحدهما اخرجه
ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وقد تقدم موصولا وان ذلك كان يوم بدر واخرجه
ابو يعلى وابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده قتادة انه اصيبت
عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته فاراد وا ان يقطعوها فسالوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا فدعا به فغمز عينه براحته فكان لا يدري أي عينيه
أصيبت واخرج البيهقي من طريق ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان
اخاه لامه أن عينه ذهبت يوم احد فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فردها
فاستقامت قال البيهقي وذكر الواقدي مثله وزاد وكانت اقوى عينيه
واصحهما بعد ان كبر واخرج ابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود
ابن لبيد عن قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم احد فوقعت على وجنته
فردها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت احسن عينيه واحدهما واخرج
الطبراني وابو نعيم عن قتادة قال كنت يوم احد اتقي السهام بوجهي دون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها
بيدي وسعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها في كفي دمعت عيناه
فقال اللهم قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه
واحدهما نظرا واخرج ابو يعلى من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عبيده عن
جده قال اصيبت عين ابي ذر يوم احد فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت اصح عينيه واخرج الواقدي والبيهقي عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا
من المهاجرين يقول شهدت احدا فنظرت الى النبل تاتي من كل ناحية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد رايت عبد الله
بن شهاب يقول يوم احد دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جنبه ما معه احد ممن جاوز فعاتبه في ذلك صفوان فقال والله ما رايته
أحلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا وتعاقدنا على قتله فلم نخلص
الى ذلك وقال عبد الرزاق انبانا معمر عن الزهري وعن عثمن الجزري

عن مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن ابي وقاص يوم احد حين
كسر رباعيته وشج وجهه فقال اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما
حال عليه الحول حتى مات كافرا اخرجه البيهقي واخرج ابو نعيم عن نافع
ابن عاصم قال الذي دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قميئة
رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله واخرج الخطيب في تاريخه
عن محمد بن يوسف الفريابي قال بلغني ان الذين كسروا رباعية النبي صلى الله
عليه وسلم لم يولد لهم صبي فنبتت له رباعية واخرج البيهقي عن عمر بن
السايب انه بلغه ان مالكا ابا ابي سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد مص جرحه حتى انقاه ولاح ابيض فقيل له محه قال والله
لا امجه ابدا ثم ادبر يقاتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى
رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاستشهد واخرج البيهقي عن الشافعي
قال كان من المنون عليهم بلا فدية يوم بدر ابو عزة الجمحي ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبناته واخذ عليه عهدا ان لا يقاتله فاخفره وقاتله يوم
احد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفلت فما اسر من المشركين رجل
غيره فامر به فضربت عنقه واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم احد اما ان المشركين لن يصيبوا منا مثلها ابدا واخرج ابن سعد عن الواقدي عن
شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى نستلم
الركن واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم احد
اقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير فقالت ما فعل
حمزة فأبيا ها انها لا يدري فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على
عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت واخرج ابن سعد انا
هودة بن خليفة حدثنا عوف بن محمد قال بلغني ان هند ابنة عتبة بن ربيعة جاءت
يوم احد وكانت نذرت لئن قدرت على حمزة لتاكلن من كبده فجاءت باحزة من كبد
حمزة فاخذتها فمضغتها لتاكلها فلم تستطع ان تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد حرم على النار ان تغرث من لحم حمزة شيا ابدا

واخرج ابن سعد

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال كان سويد بن الصامت
قد قتل ذيادا ابا مجذر في وقعة التقوا فيها فظفر المجذر بسويد فقتله وذلك قبل
الاسلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم الحرث بن سويد ومجذر
ابن ذياد وشهدا بدرا فجعل الحرث يطلب مجذرا يقتله بابيه فلا يقدر عليه فلما كان
يوم احد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحرث من خلفه فضرب عنقه فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حمراء الاسد اتاه جبريل فاخبره ان الحرث بن سويد قتل مجذر
ابن ذياد غيلة وامره ان يقتله فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا في ذلك
اليوم في يوم حار فدخل مسجد قبا فصلى فيه وسمعت به الانصار فجات تسلم عليه
وانكروا اتيانه في تلك الساعة وفي ذلك اليوم حتى طلع الحرث بن سويد في ملحفة مورسة
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عويم بن ساعدة فقال قدم الحرث بن
سويد الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذر بن ذياد فانه قتله غيلة فقال الحرث قد
والله قتلته وما كان قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكنه حمية من
الشيطان وامر وكلت فيه الى نفسي واني اتوب الى الله ورسوله مما عملت واخرج
ديته واصوم شهرين متتابعين واعتق رقبة حتى اذا استوعب كلامه قال قدمه
يا عويم فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فقال حسان بن ثابت

يا حار في سنة من نوم اولكم ۞ ام كنت ويحك مغترا بجبريل
ام كيف بابن ذياد حين تقتله ۞ تغرة في فضاء الارض مجهول

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اخرج ابي من قبره في خلافة معوية فاتيته
فوجدته على النحو الذي تركته لم يتغير منه شي فواريته واخرج ابن سعد والبيهقي وابو
نعيم من وجه اخر عن جابر قال استصرخنا الى قتلانا يوم احد وذلك حين اجرى
معوية العين فاتيناهم فاخرجناهم رطابا تثنى اطرافهم على راس اربعين سنة
واصابت المسحاة قدم حمزة فانبعثت دما واخرجه البيهقي من طريق اخرى
ومنها طريق الواقدي عن شيوخه وفيه فوجد عبد الله والد جابر ويده على جرحه
فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال جابر فرايت
ابي في حفرته كانه نايم والنمرة التي كفن فيها كما هي والحرمل على رجليه على هيئته

وبين ذلك ستة واربعون سنة واصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعثت دما فقال
ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا تربة من
تراب فاح عليهم ريح المسك وأخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لشهدا احد اشهد ان هؤلاء شهدا عند الله فأتوهم وزوروهم
والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي من طريق العطاف بن خالد المخزومي حدثني عبد الاعلى بن عبد الله
ابن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهدا باحد فقال
اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهدا وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم
القيمة رد واعليه قال العطاف وحدثني خالتي انها زارت قبور الشهدا قالت
وليس معي الا غلامان فحفظا لي علي الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا
والله انا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت ورجعت واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن العطاف قال حدثتني خالتي فذكر نحوه واخرج
البيهقي عن الواقدي ان فاطمة الخزاعية قالت زرت قبر حمزة فقلت السلام عليك
يا عم رسول الله فسمعت كلاما رد علي وعليكم السلام ورحمة الله واخرج ابن
منده عن طلحة بن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الى
قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عبد الله ألم تعلم ان الله
قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد ويواقيت ثم علقها وسط الجنة
فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا زال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت
ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية **باب 116 ما وقع في حمزة الاسد من الايات** قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اباسفين قال لوكب من عبد

القيس

القيس يريدون المدينة بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الي اصحابه لنستاصلهم
فلما مر الركب برسول الله صلي الله عليه وسلم اخبروه فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين
قال لهم الناس الايات واخرج البخاري عن ابن عباس قال لما القي ابرهيم عليه
السلام في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل فقالها محمد صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله تعالي لم يمسسهم سوء قال
قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فرعبوا فجلسوا ٥

باب ١١٧ ما وقع في غزوة الرجيع من الايات اخرج البخاري والبيهقي
عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم
ابن ثابت فانطلقوا حتي اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
فتبعوهم بقريب من ماية رام فاقتصوا اثارهم حتي لحقوهم فلما انتهي عاصم
واصحابه لجئوا الي فدفد وجا القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق
ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر
اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل حتي قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي
خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم
فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
هذا اول الغدر فابي ان يصحبهم فجرروه وعالجوه علي ان يصحبهم فلم يفعل وانطلقوا
بخبيب وزيد حتي باعوهما بمكة فاشتري خبيبا بنوا الحرث بن عامر بن نوفل وكان
خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتي اذا اجمعوا قتله استعار
موسي من بعض بنات الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج
اليه حتي اتاه فوضعه علي فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي
يده الموسي فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شا الله وكانت
تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما
بمكة يوميذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فلما خرجوا
به من الحرم قال دعوني اركع ركعتين فركع ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم ندا

ولا تبق منهم احدا واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فأخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم اصيبوا خبرهم وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشي من جسده يعرفونه
وكان عاصم قتل عظيما من عظمايهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا منه شيا واخرج البيهقي وابو نعيم من
طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة نحوه وزاد ان خبيبا قال
اللهم اني لا اجد رسولا الى رسولك فبلغه عني السلام فجا جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره ذلك فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس
في ذلك اليوم الذي قتل فيه عليك السلام خبيب قتلته قريش واخرج البيهقي
من طريق ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت هذيل حين قتلوا عاصم
ابن ثابت ارادوا راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وقد كانت نذرت حين اصيب
ابناها باحد لين قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر فلما
حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى نمسي فنذهب عنه فناخذه فبعث الله
الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وكان عاصم اعطى الله عهدا لا يمس مشركا ولا
يمسه مشرك ابدا في حياته فمنعه الله في وفاته مما امتنع منه في حياته واخرج
البيهقي وابو نعيم عن بريدة بن سفين الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عاصم بن ثابت فذكر القصة كما تقدم من حديث ابي هريرة وذكر فيها فارادوا
ليحتزوا راسه ليذهبوا به اليها فبعث الله رجلا من دبر فحمته فلم يستطيعوا
ان يحتزوا راسه وذكر في شان خبيب انه قال اللهم اني لا اجد من يبلغ
رسولك عني السلام فبلغ رسولك مني السلام فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حينيذ وعليه السلام قال اصحابه يا نبي الله من قال اخوكم خبيب يقتل
فلما رفع على الخشبة استقبل الدعا قال رجل فلما رايته يدعوا لبدت بالارض
فلم يحل الحول ومنهم احد غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض وقال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب قالت حبس
خبيب بمكة في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب اعظم من راسه
ياكل منه وما في الارض يوميذ حبة عنب واخرجه ابن سعد من وجه اخر

عن

عن ماوية واخرج ابن ابي ~~الدنيا~~ شيبة والبيهقي من طريق جعفر بن عمرو بن امية
الضمري ان اباه حدثه عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وحده
قال جيت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فاطلقته فوقع بالارض
فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم يذكر لخبيب رمة
حتى الساعة واخرج ابو يوسف في كتاب اللطايف عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه
وسلم ارسل المقداد والزبير في انزال خبيب عن خشبته فوصلا الى التنعيم فوجدا حوله
اربعين رجلا نشاوى فانزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شي فنذر بهم
المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الارض فسمي بليع الارض وقال الواقدي
حدثني ابرهيم بن جعفر عن ابيه وحدثني عبد الله بن ابي عبيدة عن جعفر بن عمرو بن
امية الضمري وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون قالوا كان ابو
سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة ما احد يغتال محمدا فانه يمشي في
الاسواق فيدرك ثارنا فاتاه رجل من العرب فقال ان انت قويتني خرجت اليه
حتى اغتاله فاني هاد بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية النسر قال انت
صاحبنا فاعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو امرك فاني لا آمن ان يسمع هذا احد
فينميه الى محمد قال العربي لا يعلم به احد فخرج ليلا على راحلته فسار خمسا وصبح
ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رآه قال لاصحابه ان هذا الرجل يريد غدرا والله حايل بينه وبين ما يريد
ثم قال له اصدقني ما انت وما اقدمك فان صدقتني نفعك الصدق وان كذبتني
فقد اطلعت على ما هممت به قال فآمن قال فانت آمن فاخبره بخبر ابي سفيان
وما جعل له فقال قد امنتك فاذهب حيث شيت وخير لك من ذلك قال وما
هو قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فاسلم ثم قال والله ما كنت افرق
الرجال فوالله ما هو الا ان رايتك فذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما
هممت به فما سبقت به الركبان ولم يعلمه احد فعرفت انك ممنوع وانك على حق
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن امية الضمري ولسلمة بن اسلم
ابن حريش اخرجا حتى تاتيا ابا سفين بن حرب فان اصبتما منه غرة فاقتلاه

فخرجا قال عمرو فقال لي صاحبي هل لك ان تاتي البيت فنطوف به اسبوعا وتصلي
ركعتين فقلت اني أعرف مكة من الفرس الابلق وانهم ان راوني عرفوني فابى
ان يطيعني فاتينا فطفنا اسبوعا وصلينا ركعتين فلقيني معوية بن ابي سفين فعرفني
واخبر اباه فنذر بنا اهل مكة فقالوا ما جا عمرو في خير وكان عمرو رجلا
فاتكا في الجاهلية فحشد اهل مكة وتجمعوا فهربنا وخرجوا في طلبنا فدخلنا غارا
فتغيبت عنهم حتى اصبحت وباتوا يطلبون وعمى الله عليهم الطريق ان يهتدوا لراحلتنا
فقال صاحبي هل لك في خبيب تنزله فاشتددت فانزلته اخرجه البيهقي باب ١١٨
ما وقع في قصة بير معونة من الابيات اخرج البخاري من طريق هشام
ابن عروة قال اخبرني ابي قال لما قتل الذين ببير معونة واسر عمرو بن امية
الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عامر بن فهيرة
فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السما حتى اني لانظر الى السما بينه وبين
الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد
اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واخرج مسلم والبيهقي عن انس ان ناسا جاؤا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلموننا القران والسنة فبعث اليهم
سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا فتعرض لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا
المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا فقالوا اللهم بلغ عنا
نبينا ان قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يلبث الا قليلا حتى قام محمد الله واثنى
عليه ثم قال ان اخوانكم قد لقوا المشركين واقتطعوهم فلم يبق منهم احد وانهم قالوا
ربنا بلغ قومنا انا قد رضينا ورضي عنا ربنا فانا رسولهم اليكم انهم قد رضوا
ورضي عنهم وقال الواقدي حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة
قال خرج المنذر بن عمرو فذكر القصة وقال فيها قال عامر بن الطفيل لعمرو بن
امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني في القتلى وجعل يساله عن اسمايهم

فار

قال هل تفقد منهم من احد قال افقد مولي لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قلت كان من افضلنا قال الا اخبرك حتى طعنه هذا برمح ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى ذكر انه لما طعنه سمعه يقول فزت والله قال فاتيت الضحاك ابن سفيان الكلابي فاخبرته بما كان واسلمت ودعاني الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا قال وكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملايكة وارت جثته وانزل عليين اخرجه البيهقي وقالت يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ليجتمع مع رواية البخاري السابقة عن عروة فان فيها ثم وضع فقد روينا في مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة قال فقال عروة لم يوجد جسد عامر بن فهيرة ان الملايكة وارته ثم اخرج البيهقي رواية عروة موصولة عن عايشة بلفظ لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ولم يذكر فيها ثم وضع فقويت الطرق وتعددت لما رايته في السماء وقال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت رفع عامر بن فهيرة الى السماء فلم توجد جثته يرون ان الملايكة وارته

باب ما وقع في غزوة ذات الرقاع من الايات

اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته القايلة يوما بواد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وجلس ثم لم يعاقبه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من وجه اخر عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فراوا ان المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله

فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم السيف فقال
من يمنعك مني قال كن خير آخذ فخلى سبيله فاتي اصحابه وقال جئتكم من
عند خير الناس ه ثم ذكر صلاة الخوف واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن جابر
قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر فقال تحت شجرة وعلق سيفه
بها فجا اعرابي فسل السيف فقام به على راسه فقال يا محمد من يمنعك مني
فاستيقظ فقال الله فاذه راجف فوضع السيف وانطلق واخرج البيهقي من
وجه اخر عن جابر قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم باصحابه الظهر
بنخل فهمت به المشركون ثم قالوا دعوهم فان لهم صلاة بعدهذه احب اليهم
من ابنايهم فنزل جبريل على رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبر فصلى صلاة
الخوف اخرجه مسلم بلفظ غزونا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قوما
من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صلي الظهر قال المشركون لو ملنا
عليهم ميلة لاقتطعناهم وقالوا انهم ستانيهم صلاة هي احب اليهم من
الاولاد فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فصلى صلاة الخوف واخرج احمد والبيهقي عن ابي عياش
الزرقي قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين
خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال لوارد نا
لاصبنا غرة فانزلت اية القصر بين الظهر والعصر وذكر الواقدي
باسناده عن خالد بن الوليد في قصة اسلامه قال فلما خرج رسول الله
صلي الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فتلقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازايه وتعرضت له فصلى
باصحابه الظهر فما منا فهمنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا فاطلع الله على
ما في انفسنا من الهم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف واخرج
مسلم والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى نزلنا وادي اقيح فذهب رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر فلم ير شيا يستتر

به

به وَاذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي احديهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي باذن الله فانقادت
معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قايده حتى اتي الشجرة الاخري
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فالتأمتا قال جابر
فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلي الله عليه وسلم
مقبل وَاذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما علي ساق فرايت
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف وقفة فقال براسه هكذا يمينا وشمالا
ثم اقبل فلما انتهى اليَّ قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يرسول الله قال
فانطلق الي الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا
قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت
فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل
كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت أجترُّهما حتى اذا قمت مقام رسول الله صلي الله
عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقت فقلت
قد فعلت يرسول الله فعمَّ ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت
بشفاعتي ان يُرفَّه عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يا جابر نادِ بوضوءٍ فقلت ألا وضوءٌ ألا وضوءٌ قلت يرسول الله
ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يُبرِد لرسول الله صلي الله
عليه وسلم الما فقال لي انطلق الي فلان الانصاري فانظر هل في أشجابه
من شي فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء شجب منها
لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته قال
اذهب فاتني به فاتيته به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشي لا ادري ما هو ويغمزه بيده
ثم اعطانيه فقال يا جابر نادِ بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعت
بين يديه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرق
بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصُبَّ علي وقل بسم الله
فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت الما يفور من بين اصابعه ففارت الجفنة

ودارت حتى امتلات فقال يا جابر نادِ من كانت له حاجة مما فاني الناس فاستقوا
حتى رَوُوا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى وشكى
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا
سيف البحر فالقى دابة فاوقدنا على شقها النار فشوينا وطبخنا واكلنا وشبعنا
قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان عدد خمسة في مجاح عينها ما يرانا احد حتى
خرجنا واخذنا ضلعا من اضلاعها فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب
واعظم حمل في الركب فدخل تحته ما يطاطئ راسه واخرج البزار والطبراني
في الاوسط وابو نعيم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم عوضت امراة بدوية بابن
لها فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان فغمز فاه فبرق فيه
وقال اخرس عدو الله انا رسول الله ثلثا ثم قال شانك بابنك لن يعود اليه
شيء مما كان يصيبه فلما رجعنا جاءت المراة فسالها عن ابنها فقالت ما اصابه
شيء مما كان يصيبه ثم ذكر قصة الشجرتين وقصة غورث بن الحرث وقال فيها
فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده قال ثم رجعنا حتى اذا كنا بمهبط الحرة
اقبل جمل يرتفل فقال اتدرون ما قال هذا الجمل يستعديني على
سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه اراد ان ينحره اذهب
يا جابر الى صاحبه فاتِ به فقلت لا اعرفه قال انه سيدل عليه فخرج
بين يدي معنقا حتى وقف بي على صاحبه فجيت به قال وكانت غزوة ذات
الرقاع يسمى غزوة الاعاجيب واخرج الشيخان عن جابر قال خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطا جملي واعيا فاتى علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك قلت ابطا جملي واعيا وتخلف فمجنه مجنة
ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة بني نعلبه وخرجت على ناضح لي فابطا علي حتى ذهب الناس فجعلت
ارقبه واحمشني شانه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الناس
فقال

فقال ما شانك قلت ابطا علي جملي قال اذهب معي فكانه نفث فيها ثم مج من
الماء في فمه ثم ضربه بالعصا فوثب فقال اركب قلت اني ارضي ان يسابق معنا
قال اركب فركبت فوالذي نفسي بيده لقد رايتني واني اكفه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارادة ان لا يسبقه واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن جابر نحوه وزاد
ثم قال اركب بسم الله فاركبت دابة قبله ولا بعده اوسع ولا اوطأ منه ان
كان ليطلق بي فاكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه واخرج احمد
عن جابر قال فقدت جملي في ليلة ظلماء فمررت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مالك قلت فقدت جملي قال ذاك جملك اذهب فخذه فذهبت نحوه ما
قال فلم اجده فرجعت اليه فقال مثل ذلك فذهبت فلم اجده فرجعت اليه
فانطلق معي حتى اتينا الجمل فرفعه اليّ فبينا انا اسير وكان جمل فيه قطاف
قلت لهف امي ان يكون لي الا جمل قطوف فلحق بي فقال ما قلت فاخبرته فضربه
فضرب عجز الجمل بسوط فانطلق اوضع جمل ركبته قط وهو نيار عني خطامه واخرج
الواقدي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة ذات الرقاع جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات ادماء فقال
يا رسول الله وجدت هذه البيضات في منجص نعام فقال دونك يا جابر فاعمل
هذه البيضات فعملتهن ثم جئت بهن في قصعة فجعلت اطلب خبزا فلا اجده فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى
انتهى الى حاجته والبيض في القصعة كما هو ثم قام فاكل منه عامة اصحابه ثم
رحنا مبردين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار فقال لرجل ماله ضرب الله عنقه فسمعه
الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في
سبيل الله غزوة بني انمار هي غزوة ذات الرقاع واخرجه الحاكم وصححه
وقال في بعض مغازيه وقال في اخره فقتل يوم اليمامة **باب ما وقع**
في غزوة الخندق من الايات والمعجزات اخرج البيهقي عن قتادة قال
ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لن يغزوكم المشركون

بعد اليوم فلم تغزوهم قريش بعد ذلك واخرج البخاري عن سليمان بن صرد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وفي لفظ حين اجلى عنه
الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا نسير اليهم واخرج ابو نعيم من حديث جابر
مثله واخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال لما يوم الخندق نحفر فعرضت
كدية شديدة فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في
الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق
ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت
يا رسول الله ايذن لي الى المنزل فقال لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه
وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت
العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت طعيم لي فقوات يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال
كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا
فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله
عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال
ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويحمر البرمة والتنور
اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا
وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة اخرجه البيهقي
وزاد في اخره فلم نزل ناكل ونهدي يومنا اجمع واخرجه ايضا من وجه اخر
وزاد فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك واخرج الشيخان
من وجه اخر عن جابر قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله
صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ثم وليت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجيته فشارته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا
من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق

انجارا

ان جابرا قد صنع سؤرا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجيت وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك وأقسم بالله لقد اكلوا وهم الف حتى ركبوا وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الله بن معبد بن ابي بردة الانصاري قال ارسلت ام عامر الاشهلية بقصعة فيها حيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبته وهو عند ام سلمة فاكل ام سلمة حاجتها ثم خرج بالبقية فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عشائه فاكل اهل الخندق حتى تملوا وهي كما هي مرسل واخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن ابي رافع قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بشاة في مكتل فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله الشاة الا ذراعين فقال لو سكت ساعة لناولتنيه ما سألتك واخرج ابو يعلى وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن عبد الله بن علي بن ابي رافع ان جدته سلمى اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي رافع بشاة يوم الخندق فصلاها ابو رافع وجعلها في مكتل ثم انطلق بها فذكر مثله واخرج ابو القاسم البغوي في معجمه عن معوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب رجل اخي علي بن الحكم جدار الخندق فدمنها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فبصقها وقال بسم الله فما اذاه منها شيء واخرج ابو نعيم من طريق ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفاس فضرب به ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة باتي الله باهل اليمن انصارا واعوانا واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثت عن سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق فعطف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني اضرب وراي شدة المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي

فضرب به ضربة فلمعت تحت المعول برقة ثم ضرب ضربة اخري فلمعت تحته برقة اخري
ثم ضرب به الثالثه فلمعت تحته برقة اخري قلت يرسول الله ما هذا الذي رايت
يلمع قال أما الاولي فان الله فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها
الشام والمغرب واما الثالثه فان الله فتح علي بها المشرق فحدثني من لا اتهم
عن ابي هريرة انه كان يقول في زمن عمر وفي زمن عثمان وما بعده افتحوا ما بدا
لكم فوالذي نفسي بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها الي يوم القيمة
الا الله قد اعطي محمدا مفاتيحها واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن الكلبي عن
ابي صالح عن سلمان واخرج البيهقي وابو نعيم نحوه من طريق عروة ومن طريق
موسي بن عقبة عن ابن شهاب واخرج البيهقي وابو نعيم عن البراء بن عازب
قال عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول
فشكونا ذلك الي النبي صلي الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول وقال بسم الله
وضرب ضربة فكسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر
قصورها الحمر ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس
والله اني لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثه فقطع بقية الحجر فقال
الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن وآله اني لابصر ابواب صنعا من مكاني في الساعة
واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خرجت لنا من الخندق
صخرة بيضا مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت
منها برقة اضاءت ما بين لابتي المدينة حتي لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر
فكبر رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة
اضاءت ما بين لابتيها فكبر ثم ضربها الثالثه فكسرها وبرق منها برقة اضاءت ما بين
لابتيها فكبر فقلنا يرسول الله قد رايناك تضرب فيخرج برق كالموج ورايناك
تكبر فقال اضاءت لي في الاولي قصور الحيرة ومدائن كسري كانها انياب الكلاب
فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءت لي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم

الروم

الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في
الثالثة قصور صنعا كانها انياب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ف
فابشروا بالنصر فقال المنافقون تخبركم محمد انه يبصر من يثرب قصور الحيرة
ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا
فنزل واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا واخرج ابو نعيم عن انس قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
بمعوله ضربة فبرقت برقة فخرج نور من قبل اليمن ثم ضرب اخرى فخرج
نور من قبل فارس ثم ضرب اخرى فخرج نور من قبل الروم فعجب سلمان
من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت قلت نعم قال لقد اضاءت
لي المدائن وان الله بشرني في مقامي هذا بفتح اليمن والروم وفارس واخرج
ابو نعيم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق
فحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له ضحكت يا رسول الله قال ضحكت من ناس يدخلون
بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون الى الجنة وهم كارهون واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني سعيد بن مينا عن ابنة بشير بن سعد
اخت النعمان بن بشير قالت بعثتني امي بتمر في طرف ثوبي الى ابي وخالي وهم
يحفرون الخندق فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني فاتيته
فاخذ التمر مني في كفيه فملاهما وبسط ثوبا فنثره عليه فتساقط في جوانبه
ثم امر باهل الخندق فاجتمعوا واكلوا منه وجعل يديحتى صدروا عنه وانه
ليسقط من اطراف الثوب واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان رجلا من آل
المغيرة قال لاقتلن محمدا فاوتب فرسه في الخندق فوقع فاندقت رقبته فقالوا
يا محمد ادفعه الينا نواريه وندفع اليك ديته فقال ذروه فانه خبيث الدية
واخرج البيهقي عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا قال
فلما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج
الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا

واهلكت عادا بالدبور واخرج ابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما كانت
ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله
فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فارسل الله عليهم الصبا فاطفأت
نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم ريحا
قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم
على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني
الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان
قال لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات
ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتيني بخبر
القوم يكون معي يوم القيمة فلم يجبه منا أحد ثم الثانية ثم الثالثة مثله
ثم قال يا حذيفة قم فاتنا بخبر القوم فمضيت كأنما امشي في حمام ورجعت كأنما
امشي في حمام ثم اصابني البرد حين فرغت واخرجه من وجه اخر عن حذيفة
وزاد فقلت يا رسول الله ما قمت اليك الا حياء منك من البرد قال انطلق فلا
باس عليك من حر ولا برد حتى ترجع إلي ثم اخرجه من طريق ثالثة عن حذيفة
وفيه فقمت فقال انك كائن في القوم خبرا فاتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس
فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا
في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيا فدخلت العسكر فاذا الناس في
عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الريح في عسكرهم ما تجاوز
عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم والريح تضربهم
بها ثم رجعت فلما انتصف بي الطريق اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين
فقالوا اخبر صحبك ان الله كفاه القوم فرجعت فوالله ما عدا ان رجعت راجعني
القر وجعلت ارتعد واثرل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ
جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ثم اخرجه من طريق رابعة

عن حذيفة

عن حذيفة بهذه الزيادة وقال واخذتهم ريح شديدة فتحملوا وان الريح لتعلبهم
على بعض امتعتهم وانه لما رجع مر خيل على طريقه فخرج له فارسان منهم ثم قالا
ارجع الى صاحبك فاخبره ان الله قد كفاه ايا هم بالجنود والريح ثم اخرجه من
طريق خامسة عن حذيفة وفيه فقال هل انت ذاهب فقال والله ما بي ان اقتل
ولكن اخشى ان اؤسر فقال انك لن تؤسر وفيه وبعث الله عليهم تلك الريح
فما تركت لهم بناء الا هدمته ولا اناء الا اكفأته والحديث اخرجه الحاكم وصححه
وابو نعيم واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليلة الاحزاب من ياتيني بخبر القوم جعله الله رفيقي في الجنة ثلثا فلم يجبه احد
فنادى يا حذيفة فاجابه فقال اما سمعت صوتي قال بلى قال فما منعك ان تجيبني
قال البرد قال لا رد عليك قال فذهب عني البرد فذهب فاتاه بخبر القوم فلما
رجع عاد البرد اليه كما كان بدء واخرج الشيخان عن عبد الله بن ابي اوفى قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم واخرجا ايضا
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز
جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده واخرج ابن سعد عن سعيد
ابن جبير قال لما كان يوم الخندق اتى جبريل ومعه الريح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم
الريح فهتكت العباب وكفأت القدور ودفنت الرحال وقطعت الاوتاد
فانطلقوا لا يلوي احد على احد وانزل الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن سعد عن ابن المسيب قال حصر النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الي كل امرئ منهم
الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك
اللهم انك ان تشا لا تعبد واخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثا
ويوم الاربعا فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا

انكن
يوم
الاربعاء

البشير وجهه فلم يرجع حتى يفرغ من ذلك
اليوم فدعوت الله فاعرف الاجابة واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن
شيوخه ان عمرو بن عبد ود جعل يدعو يوم الخندق هل من مبارز فقال علي
ابن ابي طالب انا ابارزه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه
وقال اللهم اعنه عليه ثم برزله ودنى احدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة
وضربه علي فقتله وولى اصحابه هاربين واخرج ابو نعيم عن عروة وعن ابن
شهاب قالا ان نعيم بن مسعود جا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان قريشا تحزبوا
عليه وانهم بعثوا الى قريظة انه قد طال ثوائنا واجدب ما حولنا وقد احببنا
ان نعاجل محمدا واصحابه فنستريح منه فارسلت اليهم قريظة أن نعم ما رايتم فاذا
شئتم فابعثوا الرهن ثم لا يحبسكم الا انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنعيم بن مسعود فانهم قد ارسلوا الي يدعونني الى الصلح واردني البضير
الى ديارهم واموالهم فخرج نعيم عامدا الى غطفان فقال اني ناصح لكم وقد
اطلعت على غدر يهود فاعلموا ان محمدا لم يكذب قط واني سمعته يقول ان بني قريظة
قد صالحوه على ان يردوا اخوانهم من بني النضير الى ديارهم واموالهم قال
ابو نعيم فيه دلالة على ان مسلمهم وكافرهم كانوا عالمين بان محمدا صادق لم يكذب
قط واخرج ابن عدي والبيهقي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال
كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حبيبة بنت
ابي سفين فصارت ام المومنين وصار معوية خال المومنين وروى الطحاوي
ان الله حبس الشمس للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة
العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر وحكى النووي عنه في شرح
مسلم ان رواته ثقات **باب ما وقع في غزوة قريظة من الايات** اخرج
الشيخان عن عايشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه
فاخرج قال الى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة واخرج البخاري عن انس قال

كاني
بلغ ما صله الغزوة
على موكلة نوام
له

فخرج اليهم ع

سادس عشر

١٨٥

كاني انظر الى الغبار ساطعا الى الغمامة في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا رجل وكنا في البيت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يامرني
ان اذهب الى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين
حتى بلغنا حمراء الاسد وذلك حين رجع من الخندق وخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من احد قالوا مر علينا
دحية الكلبي على بغلة شهبا تحته قطيفة ديباج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل عليه السلام أرسل الى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف
في قلوبهم الرعب واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته
انظر فاذا هو متكئ على عرف برذون واذا هو دحية الكلبي واذا هو معتم مرخ
من عمامته بين كتفيه فلما دخل اخبرته قال أو رايته قلت نعم قال ذاك جبريل
امرني ان اخرج الى بني قريظة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن
شهاب ومن طريق عروة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل
برجل راسه قد رجل احد شقيه اتاه جبريل على فرس عليه لأمته فخرج اليه
فقال قد وضعت السلاح لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو وما زلت في
طلبهم وان الله امرك بقتال بني قريظة وانا عامد اليهم فمن معي من الملايكة لأزلزل
بهم الحصون فاخرج بالناس فخرج فسأله من مر عليكم فارس آنفا قالوا مر علينا
دحية الكلبي على فرس ابيض تحته نمط او قطيفة حمراء من ديباج عليها اللأمة قال
ذاك جبريل وكان يشبه دحية بجبريل واخرج ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال لما
كشف الله الاحزاب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فاخذ يغسل راسه
اتاه جبريل فقال عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملايكة الله إيتنا
عند حصن بني قريظة واخرج ابو نعيم عن ام سلمة انها رات جبريل يوم بني قريظة
عليه عمامة سودا واخرج ابن سعد عن الماجشون قال جاء جبريل الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه على ثنايا ه الغبار وتحته قطيفة حمرا فقال اوضعت السلاح قبل ان نضعه ان الله يامرك ان تسير الى بني قريظة واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريظة وائل من عهد فلما جاءت الاحزاب نقضوا العهد وظاهروا المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله الريح والجنود فانطلقوا هاربين وبقي الاخرون في حصنهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه السلاح فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليه فقال ما وضعنا السلاح بعد انهض الى بني قريظة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي جهدا فلو انظرتهم اياما فقال جبريل انهض اليهم لادخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لازعزعنها فادبر جبريل ومن معه من الملايكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الانصار وقد كان رمي سعد بن معاذ في اكحله فرقا الجرح واجلب فدعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة قال فاخذهم من الغم في حصنهم ما اخذهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى لنفسه من نساء بني قريظة ريحانة بنت عمرو فابت ان تسلم فعزلها ووجد في نفسه لذلك فبينا هو في مجلس من اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بان سلام ريحانة فجا فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة واخرج البيهقي وابن السكن في الصحابة وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال قدم علينا من الشام رجل يهودي يقال له ابن الهيبان والله ما رايت رجلا قط خيرا منه فاقام بين اظهرنا فكنا نقول له اذا احتبس المطر استسق لنا فيقول حتى تخرجوا امام مخرجكم صدقة فتفعل فيخرج بنا الى ظاهر حرتنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمرينا السحاب تسيل فعل ذلك غير مرة ولا مرتين فلما حضرته الوفاة قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع قلنا انت اعلم قال بني اتوقعه نبعث الآن

نحن

فهذه البلدة مهاجرك وانه يبعث بسفك الدماء وسبي الذرية فلا يمنعكم ذلك
منه ولا تستبعدن اليهود فكان ذلك سبب اسلام ثعلبة واسيد ابني سعيه
واسد بن عبيد ليلة افتتحت قريظة واخرجه ابن السكن من وجه اخر عن ابن
اسحق عن عاصم عن عمر عن سعيد بن المسيب عن جابر واخرجه ابن سعد عن الواقدي
عن ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابي سفين مولى ابن
ابي احمد نحوه واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر وغيرهما ان
كعب بن اسد قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في حصنهم يا معشر
يهود تابعوا هذا الرجل فوالله انه لنبي وقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي كنتم
تجدونه في الكتب وانه الذي بشر به عيسى وانكم لتعرفون صفته قالوا هو هو ولكن
لا نفارق حكم التوراة واخرج ابن سعد عن ثعلبة بن ابي مالك قال قال ثعلبة
واسيد ابنا سعية واسد بن عبيد يا معشر بني قريظة والله انكم لتعلمون انه رسول الله
وان صفته عندنا حدثنا بها علماؤنا وعلى ابني النضير هذا وهم يعني حيي بن اخطب
مع جر بن الهيبان اصدق الناس عندنا هو خبرنا بصفته عند موته قالوا لا نفارق
التوراة فلما راى هؤلاء النفر انهم نزلوا في الليلة التي في صبحها نزلت بنو قريظة
فاسلموا واخرج الشيخان عن عائشة قالت اصيب سعد بن معاذ يوم الخندق
رماه حبان بن العرقة في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد
ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح
واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح
والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني
قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد
قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم
اموالهم فقال سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك
من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا
وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت
وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فمات منها واخرج

البيهقي عن جابر قال رُمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا اكحله فثرفه
الدم فقال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما
قطر منه قطرة حتى نزلوا على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات واخرج
البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ تحرك
له العرش وشيع جنازته سبعون الف ملك واخرج عن جابر قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له
ابواب السما وتحرك له العرش فخرج فاذا سعد بن معاذ واخرج البيهقي من طريق
ابن اسحق حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي اخبرني من شئت من رجالي
قومي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من
استبرق فقال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما واهتز له العرش
فقام مبادرا الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض واخرج البيهقي عن الحسن
قال اهتز له عرش الرحمن فرحا بروحه واخرج ابن سعد عن سلمة بن اسلم بن
حريش قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت احد الا سعد يسجي
فرايته يتخطا واومي اليّ فقمت فوقفت وردني من ورائي وجلس ساعة ثم
خرج فقلت يا رسول الله ما رايت احدا وقد رايتك تتخطا فقال ما قدرت على
مجلس حتى قبض لي ملك من الملايكة احد جانبيه واخرج ابو نعيم عن الاشعث
ابن اسحق بن سعد بن ابي وقاص قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسد
ركبتيه فقال دخل ملك لم يجد مجلسا فاوسعت له فلما حملوا جنازته وكان
من اعظم الناس واطوله قال قايل من المنافقين ما حملنا نعشا اخف من
اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شهده سبعون الفا من الملايكة
ما وطيوا الارض قط واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال قال القوم
يا رسول الله ما حملنا ميتا اخف علينا من سعد فقال ما يمنعكم ان يخف عليكم وقد
هبط من الملايكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوا معكم واخرج
ابن سعد عن الحسن قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل
المنافقون يقولون لم نر كاليوم رجلا اخف وقالوا تدرون لم ذاك لحكمه في

في في نسخة

في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملايكة تحمل سعد بن وأخرجه الحاكم من طريق قتادة عن انس نحوه
واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبر فشمه فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد ثم ضمة ثم فرج الله عنه واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا فتحة من تراب **باب ما وقع في قتل ابي رافع من الايات** اخرج البخاري عن البراء ان عبد الله بن عتيك لما قتل ابا رافع ونزل من درجة بيته سقط الى الارض فانكسر ساقه قال فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط رجلك فبسطتها فمسحها فكانما لم اشتكها قط **باب ما وقع في قتل سفيان بن نبيح الهذلي من الايات** اخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن انيس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة او بعرنة فاته فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه قال آية ما بينك وبينه انك اذا رايته وجدت له قشعريرة فخرجت حتى دفعت اليه فلما رايته وجدت له ما وصفلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فمشيت معه حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت واعطاني عصا فقال لي امسك هذه عندك قلت يا رسول الله لما اعطيتنيها هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيمة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه حتى مات امر بها فضمت معه في كفنه واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وعن عروة نحوه وفيه قال اذا رايته هبته وفرقت

منه قال وما فرقت من شيء قط فلما رايته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله
ورسوله ثم كنت له حتى اذا هدأ الناس اغتررته فقتلته فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبر بقتله قبل قدوم عبد الله بن انيس واخرج ابن سعد
من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه وفيه اذا رايته هبته وفرقت منه
وذكرت الشيطان وكنت لا اهاب الرجال فلما رايته هبته فرايتني اقطر
فقلت صدق الله ورسوله باب عدد ما وقع في غزوة بني المصطلق من
الايات والخصايص قال الواقدي حدثني سعيد بن عبد الله بن
ابي الابيض عن ابيه عن جدته وهي مولاة جويرية قالت سمعت جويرية
بنت الحرث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المريسيع
فاسمع ابي يقول اتانا ما لا قبل لنا به قالت وكنت ارى من الناس والخيل
والسلاح ما لا اصفه من الكثرة فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجدنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى فعرفت انه رعب
من الله يلقيه في المشركين وكان رجل منهم قد اسلم يقول لقد كنا نرى رجالا بيضا
على خيل بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد اخرجه البيهقي وابو نعيم وقال
الواقدي حدثني حرام بن هشام عن ابيه قال قالت جويرية رايت قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كان القمر بسير من يثرب حتى وقع في
حجري فكرهت ان اخبر بها احدا من الناس حتى قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سبينا رجوت الرويا فاعتقني وتزوجني اخرجه البيهقي
واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان
قرب المدينة هاجت ريح نكاد تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد
مات عظيم من عظما المنافقين واخرجه البيهقي وابو نعيم عن موسى بن
عقبة وعروة مثله وقال من غزوة بني المصطلق وزاد وسكنت الريح
اخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بين الابل فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين في مجلس

من الانصار

من الانصار أفلا يحدثه الله بمكان راحلته ان محمدا يحدثنا ما هو اعظم من شان الناقة ثم قام المنافق وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شمت أن ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال افلا يحدثه الله بمكان ناقته وان الله قد اخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة فعمدوا اليها فجاؤا بها واقبل المنافق سريعا حتى اتى النفر الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس بمكانهم لم يقم احد منهم فقال أنشدكم بالله هل اتى احدمنكم محمدا فاخبره بالذي قلت قالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال فاني وجدت عنده حديثي وان كنت لفي شك من شانه فاشهد انه رسول الله واخرج ابن اسحق عن شيوخه نحو القصه وسمى المنافق الذي مات رفاعة بن زيد بن التابوت واخرج ابو نعيم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المؤمنين فلذلك هاجت هذه الريح واخرج ابن عساكر من طريق ابن عايذ اخبرني محمد بن شعيب عن عبد الله بن زياد قال افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم عام المريسيع في غزوة بني المصطلق جويرية بنت الحرث فاقبل ابوها في فدائها فلما كان بالعقيق مطر الى ابله التي يفدي بها ابنته فرغب في بعيرين منها كانا من افضلها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يساير الابل فقال يا محمد اصبتم ابنتي وهذا فداؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق بشعب كذا وكذا فقال الحرث اشهد انك رسول الله ولقد كان ذلك في البعيرين وما اطلع على ذلك الا الله فاسلم واخرج الشيخان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد ما انزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ من
غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي
من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط
الذي كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم
انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه
وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد
ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي
كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني
عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي من ورا الجيش فاصبح عند منزلي فراى
سواد انسان نايم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حتى عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطي على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول فهلك
في من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا
المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
لا أشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا أعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين أشتكي انما يدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر
بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه اولم تسمعي
ما قال قلت ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما
رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت

ظفار كحذام موضع باليمن

له

له اتاذن لي ان اتي ابوي وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي
فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل
ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضراير الا كثرن عليها فقلت سبحان
الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم من براة اهله وبالذي
يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال رسول الله
لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا بريرة
فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق
ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وبكيت يومي ذلك كله فاستاذنت علي
امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل
ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشي فتشهد حين جلس
ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا
اعترف ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي اجب رسول الله عني فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول
لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول
لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني
والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به
فلين قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني
منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال

لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق
كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي

فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا
اعلم ان الله مبرئي ولكن والله كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من
ثقل القول الذي انزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها
ان قال يا عايشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله
لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الايات
قال الزمخشري لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية ما وقع في قصة
الافك باوجز عبارة واشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ
والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة
واساليب متفننة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع من وعيد عبدة الاوثان
الا ما هو دون ذلك وما ذاك الا لاظهار منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتطهير من هو منه بسبيل وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ان الله اذا ذكر
في القرآن ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه في آي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال
سبحانك هذا بهتان عظيم فسبح نفسه في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه في
تبرئته من السوء واخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت
عايشة وزينب فقالت زينب انا التي نزل تزويجي وقالت عايشة انا التي
نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت لها زينب يا
عايشة ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة
المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثمانية عشر اية
من اول الايات بتكذيب من قذف عايشة وبراتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال نزلت ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات في عايشة
خاصة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس انه قال

هذه

هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عايشة وازواج
النبي صلي الله عليه وسلم ولم تجعل لهم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا الي قوله الفاسقون فجعل لهم التوبة بقولهِ الا الذين تابوا فجعل
التوبة لمن قذف امراة من المومنين ولم تجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم توبة واخرج الطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن
جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل هذا في شان عايشة خاصة
واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الاية في نساء النبي صلي الله
عليه وسلم خاصة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم
عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط باب ١٢٨ ما وقع في قصة العرنيين
من الايات اخرج الشيخان عن انس ان رهطا من عكل وعرينة قدموا
المدينة علي النبي صلي الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا
اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا
حتي اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلي الله عليه
وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلي الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم
فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتي ماتوا
علي حالهم واخرج البيهقي من حديث جابر بن عبد الله نحوه وزاد فبعث في
طلبهم ودعا عليهم فقال اللهم عم عليهم الطريق واجعل عليهم ضيقا من
حيث جاءوا فعمي الله عليهم السبيل فادركوا فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم باب ١٢٩ ما وقع في سرية ذومة الجندل اخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال ارسل رسول الله صلي الله عليه
وسلم عبد الرحمن بن عوف في سرية الي كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا
لك فتزوج ابنة ملكهم فسار حتي قدم فمكث ثلاثة ايام يدعوهم الي الاسلام
فاسلم الاصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان راسهم واسلم معه ناس كثير من

قوله علي انه
ملازنت زوجة
نبي ٥ فلم

قومه واقام من اقام على اعطاء الجزية وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الاصبغ
وقدم بها المدينة **باب ما وقع عام الحديبية من الايات والمعجزات** اخرج
البخاري عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة
قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عيناله من خزاعة وسار حتى اذا
كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا
لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك وما نعوك فقال اشيروا ايها
الناس علي ترون ان اميل على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان
يصدونا عن البيت ام ترون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال
ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حربا فتوجه
له فمن صدنا عنه قاتلناه قال النبي صلى الله عليه وسلم فامضوا على اسم الله حتى
اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل
لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة
الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت
فقالوا خلأت القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصوى وما ذاك
لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم
حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث الناس
حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من
كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش بالري حتى صدروا عنه فبينما هم
كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه فقال اني تركت كعب بن لؤي
وعامر بن لؤي نزلوا مياه اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال
احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا

ماددتهم

ما ددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان أظهر فان شاوا ان يدخلوا
فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده
لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره قال بديل سابلغهم
ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا جينا من عند هذا الرجل وسمعناه يقول
قولا فان شيتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان
تخبرونا عنه بشي وقال ذووا الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول
كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود
فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني
قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم
باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد
فاقبلوها ودعوني آته قالوا اته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل بن ورقا فقال عروة عند ذلك
اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اصله
قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس
خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر وندعه
قال من ذا قال ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد لك عندي لم اجزك
بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة
ابن شعبة قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر
فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف
وقال اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه وقال من
هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان
المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم
ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما
تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها

وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوءه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة
الى اصحابه فقال اي قوم لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي والله
ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا وانه قد عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من كنانة دعوني آته فقالوا ايته فقام
فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال هذا فلان وهو من قوم يعظمون
البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال
سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز
ابن حفص فقال دعوني آته فقالوا ايته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله
وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو
يكلمه اذ جا سهيل بن عمرو فقال هات النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم
من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجا سهيل بن عمرو فقال هات اكتب
بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو اما الرحمن فوالله ما
ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا
نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك
اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم
انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب
محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها
حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان
تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل وعلى الله لا ياتيك منا رجل
وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى
المشركين وقد جا مسلما فبينما هم على ذلك اذ جا ابو جندل بن سهيل بن
عمرو يرسف في قيوده قد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر

المسلمين

المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول من أقاضيك عليه ان تردّه إليّ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذًا لا
اصالحك على شيء ابدًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه قال ما انا بمجيزه
ذلك لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال
ابو جندل اي معشر المسلمين اُرَدّ الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما
قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله عز وجل قال عمر رضي الله عنه
فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبيّ الله حقا قال بلى فلنا أليسنا
على الحق وعدوّنا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذًا قال
اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا انا سنأتي
البيت ونطوف قال بلى فاخبرتك انا فاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف
به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت اليسنا
على الحق وعدوّنا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذًا قال
أيها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اولم يكن يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال
بلى قال فاخبرك انه يأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال
الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم
رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي
من الناس قالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى
تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر
بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غمًّا ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن حتى
بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما
معوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم

الي المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين ٥
فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الي الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة
فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هذا
يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت منه ثم ٥
جربت فقال ابو بصير اري انظر اليه فامكنه به فضربه به حتى برد وفر الاخر
حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
حين رآه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل
والله صاحبي وانى لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا رسول الله قد والله اوفى الله
ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل
امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيردده اليهم فخرج
حتى اتى سفيان سيف البحر قال ويفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي
بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت
منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها
فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده
الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انه لم يقروا انه رسول الله ولم يقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت واخرج احمد والنسائي ٥
والحاكم وصححه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن فكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل
بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك
اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال
لقد ظلمناك ان كنت رسولا اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح

عليه

عليه محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح
فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسما عهم
ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل جيتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم وانزل
الله وهو الذي كف ايديهم عنكم واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرايل فكان اول
من صعد خيل بني الخزرج ثم تبادر الناس بعد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم الخدري م
واذا هو رجل ينشد ضالة واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كنا بعسفان سرنا في اخر الليل حتى اقبلنا
على عقبة ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الثنية
الليلة كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم ما هبط احد من هذه الثنية الليلة الا غفر له فلما هبطنا نزلنا
فقلت يرسول الله عسى ان ترى قريش نيراننا فقال لن يروكم فلما اصبحنا صلى
بنا الصبح ثم قال والذي نفسي بيده لقد غفر الليلة للركب اجمعين الا رويكب واحد
التفت عليه رحال القوم ليس منهم فذهبنا ننظر فاذا اعرابي بين ظهراني القوم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحقرون اعمالكم
مع اعمالهم قلنا من هم يرسول الله اقريش قال لا ولكن اهل اليمن ارق
افيدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يرسول الله قال لو كان لاحد جبل ذهب
فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فضل ما بيننا وبين
الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية واخرج ابو نعيم
عن الواقدي قال قال عمرو بن عبد نهم اتينا ثنية ذات الحنظل
فوالله ان كانت لتهمني نفسي نفسي وحدي انها كانت مثل الشراك فاتسعت
فكانها فجاج لاحبة فلقد كان الناس تلك الليلة يسيرون مصطفين جميعا

من سعتها فاضات تلك الليلة حتى كانا في قمر فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد غفر الله في هذه الليلة للركب اجمعين الا رويكبا واحدا على جمل احمر التقت عليه رحال القوم وليس منهم فطلب في العسكر فاذا هو من بني ضمرة من اهل سيف البحر فقيل له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك قال لبعيري والله اهم ان يستغفر لي واذا هو قد اضل بعيرا له فانطلق يطلب بعيره بعد ان استبرا العسكر يطلبه فبينما هو في جبال سراوع اذ زلقت به نعله فتردى فمات فما علم به حتى اكلته السباع واخرج البخاري عن البرا قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بانا من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرجه البخاري من وجه اخر عن البرا وفيه كنا الفا واربعمائة او اكثر واخرجه احمد والطبراني وابو نعيم وفيه فرفعت اليه الدلو فمس به فيها فقال ما شا الله ان يقول ثم صببت الدلو فيها فلقد رايت اخرنا اخرج بثوب خشية الغرق ثم ساخت يعني جرت نهرا واخرج مسلم عن سلمة ابن الاكوع قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما تروى بها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها يعني الركي فاما دعا واما بزق فيها فجاشت فسقينا واسقينا واخرج البيهقي عن عروة نحوه وقال فغارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها واخرج ابو نعيم عن ابن عباس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحديبية وكان ماؤها قد انقطع وذلك في حر شديد والقوم في حر شديد والقوم كثير فدعا بتور من ماء فتوضا في الدلو ومضمض فاه ثم صبه في البير فغاض الماء وهم جلوس على شفتها وهم يغترفون باناتهم واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال كان ناجية بن الاعجم يقول دعاني رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم حين شكي اليه قلة الما فاخرج سهما من كنانته فدفعه الي ه
ودعا بدلو من ما البير فتوضا ثم مضمض فاه ثم مج في الدلو ثم قال انزل بالدلو
فصبها في البير وانزح ماها بالسهم ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت اخرج
حتى يغمرني فغارت كما يفور القدر حتى طمت واستوى بشفيرها يغترفون من
جانبيها حتى نهلوا من اخرهم وعلى الما يومئذ نفر من المنافقين ينظرون الى
الما والذي يجيش بالرواء فقال اوس بن خولي لعبد الله بن ابي ويحك يا ه
ابا الحباب اما آن لك ان تبصر ما انت عليه ابعد هذا شيء ورد نابيرا نتبرض
ماها تبرضا لم نخرج في القعب جرعة ماء فتوضا في الدلو ومضمض فيه ثم افرغه
فيها فحنكها وجاشت بالرواء فقال ابن ابي قد رايا مثل هذا فقال اوس
فبحك الله وفتح رايك واقبل ابن ابي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ما رايت اليوم قال ما رايت مثله قط
قال لم قلت ما قلت فقال استغفر الله فقال ابنه يرسول الله استغفر له ه
فعرفه فاستغفر له واخرج ابو نعيم من وجه اخر موصول عن ناجية بن جندب
قال نزلنا على الحديبية وهي نزح فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سهما
من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا فغارت عيونها حتى لو شينا لاغترفنا بايدينا واخرج
البخاري عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل علي الناس فقال مالكم قالوا ليس عندنا ما ه
نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الما يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا فقلت
لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا ماية الف لكفانا كنا خمس عشرة ماية ع له طرق
عن جابر قال البيهقي وغيره نبع الما من الاصابع الشريفة وقع مرات متعدده
وسا عقد له بابا فيما سياتي واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان نخر بعض
ظهرنا فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع
زاد القوم على النطع فتطاولت لاحزر كمه هو فحزرته كربضة العنز وكن

اربع عشرة مائة فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربانا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجا رجل باداوة له فيها نطفة فافرغها
في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة واخرج البيهقي
من طريق ابن شهاب عن ابن عباس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية كلم بعض اصحابه فقالوا جهدنا وفي الناس ظهر فاخبره لنا فناكل
من لحومه وندهن من شحومه ونحتذي من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا
تفعل يا رسول الله فان الناس ان يكن معهم بقية ظهر امثل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابسطوا انطاعكم وعباءكم ففعلوا ثم قال من كان عنده
بقية من زاد وطعام فليثره ودعا لهم ثم قال قربوا اوعيتكم فاخذوا ما
شاء الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي عمرة
الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصاب الناس
مخمصة فاستاذنوه في نحر ظهورهم فقال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا
نحن لقينا العدو غدا جياعا رجالا ولكن ان رايت ان تدعو الناس ببقايا
ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله سيبلغنا بدعوتك فدعا
الناس ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق
ذلك فكان اعلاهم من جا بصاع تمر فجمعها ثم قام فدعا بما شا الله ان
يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم ثم امرهم ان يحتثوا فما بقي في الجيش وعا
الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
وقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد مومن بهما
الا حجب عن النار واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي خنيس الغفاري
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تهامة حتى اذا كنا
بعسفان جا اصحابه فقالوا جهدنا الجوع فاذن لنا في الظهر فاكله
قال عمر يا رسول الله ان اكلوا الظهر فعلى ماذا يركبون ولكن امرهم فجمعوا
فضل ازوادهم في ثوب ثم تدعو الله لهم فامرهم فجمعوا ثم دعا ثم قال
ائتوني باوعيتكم فملا كل انسان وعاءه واخرج البيهقي عن عروة ان النبي

صلى الله عليه وسلم

صلي الله عليه وسلم لما نزل الحديبية ارسل عثمن الي قريش فقال اخبرهم انا لم
نات لقتال وانما جينا عمارا وادعهم الي الاسلام وامره ان ياتي رجالا
مومنين بمكة ونساء مومنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله
وشيك ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفي فيها بالايمان فانطلق الي قريش فاخبرهم
فابوا وزادوا القتال ودعا رسول الله صلي الله عليه وسلم الي البيعة ونادي
مناد الا ان روح القدس قد نزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فبايعه
المسلمون علي ان لا يفروا ابدا فرعب الله المشركين فارسلوا من كانوا ارتهنوا
من المسلمين ودعوا الي الموادعة والصلح وقال المسلمون وهم بالحديبية
قبل ان يرجع عثمن خلص عثمن الي البيت فطاف به فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما اظنه طاف بالبيت ونحن محصورون فرجع عثمن فقالوا له
طفت بالبيت قال بيس ما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة
ورسول الله صلي الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها
رسول الله صلي الله عليه وسلم ولقد دعتني قريش الي الطواف بالبيت فابيت
قال المسلمون رسوله الله صلي الله عليه وسلم كان اعلمنا بالله واحسننا ظنا
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني يزيد بن سفيان عن محمد بن كعب
ان كاتب رسول الله صلي الله عليه وسلم لهذا الصلح كان علي بن ابي طالب
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل
ابن عمرو فجعل علي يتلكا ويابي ان يكتب الا محمد رسول الله فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اكتب فان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد واخرج احمد
والبيهقي عن ابن عباس قال لخرج يوم الحديبية سبعون بدنة فلما صدت
عن البيت جعلت كانحن الي اولادها واخرج الواقدي عن عبد الله بن ابي بكر
ابن حزم قال كان حويطب بن عبد العزي يقول انصرفت من صلح الحديبية
وانا مستيقن ان محمدا سيظهر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما اقبل
رسول الله صلي الله عليه وسلم من الحديبية عرسنا ليلة فقال من يحرسنا
فقلت انا فقال انك تنام ثم قال من يحرسنا فقلت انا فقال فانت فحرسنهم

واخرج ابن سعد عن مجمع
ابن يعقوب عن ابيه قال لما
صد رسول الله صلي الله عليه
وسلم واصحابه عن البيت حلقوا
بالحديبية ونحروا فبعث الله
زنجا عاصفا فاحملت
فالقتها في الحرم

حتى اذا كان وجه الصبح ادركني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنامون فمت فما استيقظت الا بالشمس فلما استيقظنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو شاء ان لا تناموا عنها لم تناموا ولكنه اراد ان يكون ذلك لمن بعدكم ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال هكذا لمن نام من امتي ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم فجاؤا بها غير راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب ههنا فذهبت حيث وجهني فوجدت زمامها قد التوى بشجرة فجئت بها فقلت يا رسول الله وجدت زمامها قد التوى بشجرة ما كانت لتحلها الا يد واخرج البيهقي عن مجمع بن جارية قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله أوفتح هو قال اي والذي نفسي بيده انه لفتح ثم قسمت خيبر على اهل الحديبية واخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى وانا بهم فتحا قريبا قال خيبر واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم واخرج البيهقي عن مجاهد قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين خرجوا بالحديبية اين رويا يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى قوله فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة واخرج البيهقي عن عروة في قصة ابي جندل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر مثل سني يوسف فجهدوا حتى اكلوا العلهز وقدم ابو سفين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الجوع واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة قنت في الركعة الاخيرة يقول اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين مثل سني يوسف فاكلوا العلهز ثم لم ينزل يدعو للمستضعفين

حتى نجاهم الله ثم ترك الدعا لهم واخرج الهيثم بن عدي في الاخبار عن سعيد
ابن العاصي قال لما قتل ابي العاصي يوم بدر كنت في حجر عمي ابان بن سعيد
فخرج تاجرا الى الشام فمكث سنة ثم قدم وكان بكر السب للنبي صلى الله عليه وسلم
فاول شيء سال عنه ان قال ما فعل محمد فقال له عمي عبد الله هو والله اعز ما
كان واعلاه امرا فسكت ابان ولم يسبه كما كان يسبه ثم صنع طعاما وارسل
الى سراة بني امية فقال لهم اني كنت بقرية فرايت بها راهبا يقال له بكا لم
ينزل الى الارض اربعين سنة فنزل يوما فاجتمعوا ينظرون اليه فجئت فقلت
ان لي حاجة فخلا بي فقلت اني من قريش وان رجلا منا خرج يزعم ان الله ارسله
قال ما اسمه قلت محمد قال متى كم خرج قلت عشرين سنة قال الا اصفه لك
قلت بلى فوصفه فما اخطا من صفته شيا ثم قال لي هو والله نبي هذه الامة
والله ليظهرن ثم دخل صومعته وقال لي اقرا عليه السلام وكان ذلك في زمن
الحديبية واخرج ابن سعد والبيهقي عن خالد بن الوليد قال لما اراد
الله عز وجل ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضرني رشدي وقلت
قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن اشهده
الا انصرف وانا ارى في نفسي اني موضع في غير شيء وان محمدا سيظهر فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازايه وتعرضت له
فصلى باصحابه الظهر اما منا فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكانت
فيه فخيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهموم به فصلى باصحابه صلاة العصر
صلاة الخوف فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل ممنوع فافترقنا وعدل
عن سنن خيلنا واخذت ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعه
قريش بالراح قلت في نفسي اي شيء بقي اين المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا
واصحابه عند آمنون فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او
يهودية فاقيم مع عجم تابع مع عز ذلك او اقيم في داري ممن بقي فانا
على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فتغيبت

ولم اشهد دخوله فكان اخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه
وسلم في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني وكتب الي كتابا فاذا فيه بسم الله ع
الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام و
وعقلك عقلك ومثل الاسلام يجهله احد قد سالني عنك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثله جهل الاسلام
ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين علي المشركين كان خيرا له ولقدمناه
على غيره فاستدرك يا اخي ما قد فاتك وقد فاتتك مواطن صالحة فلما جاني
كتابه نشطت للخروج ورادني رغبة في الاسلام وسرني مقالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وراي في المنام كاني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد خضراء و
واسعة قلت ان هذه لرويا فلما قدمنا المدينة قلت لاذكرنها لابي بكر فذكرتها
فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك
فلما اجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اصاحب الى محمد
فلقيت صفوان بن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى الى ما نحن فيه انما نحن
كاضراس وقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف
محمد لنا شرف فابى اشد الاباء وقال لو لم يبق غيري ما اتبعته ابدا فافترقنا
وقلت هذا قتل اخوه وابوه ببدر فلقيت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما
قلت لصفوان بن امية فقال لي مثل ما قال صفوان قلت فاكتم ذكر ما قلت
لكن قال لا اذكر قال فخرجت الى منزلي فامرت براحلتي فخرج الى ان القى
عثمان بن طلحة فقلت ان هذا الى صديق فلو ذكرت له ما ارجو ان يذكرت
من قتل من ابائه فكرهت ان اذكر فقلت وما علي وانا راحل من ساعتي فذكرت
له ما صار الامر اليه فقلت انا نحن بمنزلة تعلب في جحر لو صوب فيه ذنوب من
ماء خرج وطئت له نحوا مما قلت لصاحبي فاسرع الاجابة وقال اني غدوت اليوم
وانا اريد ان اغدو وهذه راحلتي بنجوة مناخة قال فانعدت انا وهو بناج
ان سبقني اقام وان سبقته اقمت عليه قال فادلجنا سحرا فلم يطلع الفجر حتى
التقينا بناج فغدونا حتى انتهينا الى الهدة فنجد عمرو بن العاص بها فقال

رجل ح

مرحبا

مرحبا بالقوم فقلنا وبك قال اين مسيركم قلنا ما اخرجك فقال ما اخرجكم
قلنا الدخول في الاسلام واتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال وذلك الذي
اقدمني قال فاصطحبنا جميعا حتى دخلنا المدينة فانخنا بظهر الحرة ركابنا
فاخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا فلبست من صالح ثيابي
ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني اخي فقال اسرع فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومكم وهو ينتظركم
فاسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه
بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال الحمد لله الذي هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت ان
لا يسلمك الا الى خير قلت يا رسول الله قد رايت ما كنت اشهد من تلك المواطن
عليك فادع الله يغفرها لي فقال صلى الله عليه وسلم للاسلام يجب ما
كان قبله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى الظهر فراوه يركع ويسجد
هو واصحابه فقال بعضهم لبعض كان هذه فرصة لكم لو اغرتم ما علموا بكم
حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم
من اهلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فانزل الله واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الايه واعلمه ما ائتمر به المشركون فلما
صلى العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين وصلى
صلاة الخوف فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر اليهم
قالوا لقد اخبروا بما اردناهم واخرج الخرايطي في الهواتف عن ابن عباس
قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة عام الحديبية
صرخ صارخ من اعلى جبل قبيس ليلة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه بالمسير بصوت اسمع اهل مكة

هبوا فساحركم منا صحابته • سيروا اليه وكونوا معشرا كرما
بعد الطواف وبعد السعي في مهل • وان يحوزهم من مكة الحرما

شاهت وجوهكم من معشر ثكل ، لا تنصرون اذا ما حاربوا صنما ،
فاجتمع المشركون وتعاقدوا ان لا يدخل عليهم بمكة في عامهم هذا فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا الهاتف سلفع شيطان
الاصنام يوشك ان يقتله الله ان شا الله فبينما هم كذلك اذ سمعوا من
اعلى الجبل صوتا وهو يقول

شاهت وجوه رجال حالفوا صنما ، وخاب سعيهم ما اقصر الهمما ،
اني قتلت عدو الله سلفعة ، شيطان اوثانكم سحقا لمن ظلما ،
وقد اتاكم رسول الله في نفر ، وكلهم محرم لا يسفكون دما ،

باب ما وقع في غزوة ذي قرد من الايات والمعجزات اخرج
مسلم عن سلمة بن الاكوع قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث بطوله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يقرون
الآن بارض غطفان فجا رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني
فنحر لهم جزورا واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان المشركين اغاروا
على سرح المدينة فذهبوا وكانت العضبا في ذلك السرح واسروا امراة
من المسلمين فقامت المراة ذات ليلة بعد ما ناموا وكانت كلما وضعت
يدها على بعير رغا حتى اتت على العضبا فاتت على ناقة ذلول فركبتها ثم
وجهتها قبل المدينة فقدمت واخرج البيهقي من طريق عبد الله بن
ابي قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسا من دواب دخلت المدينة فلقيه
مسعدة الفزاري فقال يا ابا قتادة ما هذا الفرس فقال ابو قتادة فرس
اردت ان اربطها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اهون قتلكم
واشد حركم قال ابو قتادة اما اني اسال الله ان القينك وانا عليها
قال آمين فبينا ابو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمرا في طرف بردته
اذ رفعت راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد حست ريح خيل
فقالت له امه والله يا بني ما كنا بنوام في الجاهلية فكيف حين جا بمحمد صلى الله
عليه وسلم ثم رفعت الفرس ايضا راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله

لقد

لقد حشت برمح خيل فاسرجها واخذ سلاحه ثم نهض فلقيه رجل فقال
اخذت اللقاح وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها واصحابه فسار
فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امض يا ابا قتادة صحبك الله قال
فخرجت فاذا السواد تحادّ وهجمت على العسكر فرميت بسهم في جبهتي
فنزعت فدحه وانا اظن اني نزعت الحديدة فطلع علي فارس قارة
على وجهه مغفر فقال لقد لقانيك الله يا ابا قتادة وكشف عن
وجهه فاذا مسعدة الفزاري فقال ايما احب اليك مجالدة او
مطاعنة او مصارعة فقلت ذاك اليك فقال صراع فنزل عن دابته
ونزلت عن دابتي ثم توائبنا فاذا انا على صدره فضربت بيدي الى
سيفه فلما راى ان السيف قد وقع بيدي قال يا ابا قتادة استحيني
قلت لا والله قال فمن للصبية قلت النار ثم قتلته وادرجته في
بردي ثم اخذت ثيابه فلبستها واخذت سلاحه ثم استويت على فرسه
وكانت فرسي نفرت حين تعالجنا فرجعت راجعة الى العسكر فعرفوها
ثم مضيت فاشرفت على ابن اخيه وهو في سبعة عشر فارسا فطعنت ابن
اخيه طعنة دققت صلبه فانكشف من معه وحبست اللقاح برمحي
واقبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما انتهوا الى موضع العسكر
اذا بفرس ابي قتادة وقد عقرت فقال رجل يا رسول الله عقرت فرس
ابي قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخ امك رمت عدو
لك في الحرب مرتين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى انتهوا الى الموضع الذي تعالجنا فيه اذا هم برجل مسجى في ثياب
ابي قتادة فقال رجل يا رسول الله استشهد ابو قتادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا قتادة والذي اكرمني بما اكرمني
به ان ابا قتادة على اثار القوم بر فخرج عمر بن الخطاب وابو بكر
الصديق يسعى حتى كشف الثوب فاذا وجه مسعدة فقال الله اكبر صدق
الله ورسوله وطلعت احوش اللقاح فقال النبي صلى الله عليه افلح

وجهك ابا قتادة سيد الفرسان بارك الله فيك وفي ولدك وفي ولد ولدك
ما هذا بوجهك قلت سهم اصابني قال ادن مني فنزع النصل نزعا رفيقا ثم
بزق فيه ووضع راحته عليه فوالذي اكرمه بالنبوة ما ضرب علي ساعة قط ولا
قرح علي واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن نضلة
رايت سما الدنيا افرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت الي السما السابعة ثم انتهيت
الي سدرة المنتهى فقيل لي هذا منزلك فعرضتها علي ابي بكر الصديق وكان
اعبر الناس فقال ابشر بالشهادة فقتل بعد ذلك بيوم في غزوة ذي
قرد واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال ادركني
رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر الي وقال اللهم بارك
له في شعره وبشره وقال افلح وجهك قتلت مسعدة قلت نعم قال فما
هذا الذي بوجهك قلت سهم رميت به قال فادن مني فدنوت منه فبصق
عليه فما ضرب علي قط ولا قاح ومات ابو قتادة وهو ابن سبعين سنة
وكانه ابن خمس عشرة سنة واخرج الزبير بن بكار قال حدثني ابرهيم بن
حمزة بن ابرهيم بن نسطاس عن محمد بن ابرهيم بن الحارث قال مر رسول الله
صلي الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد علي ما يقال له يبسان مالح
فقال هو نعمان هو طيب فاشتراه طلحة فتصدق به باب ١٣ ما وقع في غزوة
خيبر من الايات والمعجزات اخرج الشيخان عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع
الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدوا بالقوم يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فدا لك ما اقتفينا
وثبت الاقدام ان لاقينا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من هذا السايق
قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يرسول الله هلا امتعتنا
به فلما تصاف القوم تناول عامر سيفه ليضرب به ساق يهودي ويرجع
ذباب سيفه فاصاب ركبته فمات منه واخرجه مسلم من وجه اخر وفيه
فقال من هذا القايل قالوا عامر قال غفر لك ربك قال وما خص رسول الله

صلي الله عليه

صلى الله عليه وسلم قط احد به الا استشهد فقال عمر لولا متعتنا بعامر وفي
لفظ وما استغفر لانسان يخصه قط الا استشهد واخرج الشيخان عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فلما اصبح قال اين علي بن ابي طالب
قالوا يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع واخرج الشيخان
عن سلمة بن الاكوع قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق
به فلما كان مسا الليلة التي فتح الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا
نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه الراية ففتح الله عليه واخرج
مسلم من وجه اخر عن سلمة وذكر قوله فبصق في عينيه فبرا واخرج الحرث
وابو نعيم من وجه اخر عن سلمة وزاد فاخذ الراية فخرج بها حتى ركزها
تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال من انت قال علي فقال
اليهودي غلبتم وما انزل على موسى فما رجع حتى فتح الله على يديه قال
ابو نعيم فيه دلالة على تقدم علم اليهود من كتبهم بتوجيه من وجه اليهم
ويكون الفتح على يديه ووردت القصة ايضا من حديث ابن عمر وابن عباس
وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة وابي سعيد الخدري وعمران بن حصين وجابر
وابي ليلى الانصاري اخرجها كلها ابو نعيم وفي جميعها قصة التفل في العين
وبرئها واخرج البيهقي وابو نعيم عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ياخذها عنوة
وليس ثم علي فتطاولت لها قريش وجا علي على بعير له وهو ارمد قال
ادن مني فتفل في عينيه فاوجعها حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية
واخرج احمد وابو يعلي والبيهقي وابو نعيم عن علي قال ما رمدت ولا صدعت
منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني يوم خيبر واخرج البيهقي

والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي يلبس
في الحر الشديد القباء المحشو القطن وما يبالي الحر ويلبس في البرد الشديد الثوبين
الخفيفين وما يبالي البرد فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح عليه فدعاني فاعطاني
ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك بردا ولا حرا واخرج
ابو نعيم عن شبرمة بن الطفيل قال رايت عليا بذي قار عليه ازارا ورداء
وهو يهنأ بعيرا له في يوم شديد البرد وان جبهته لترشح عرقا واخرج الطبراني
في الاوسط عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا
تعتر بارضنا هذه مقره ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت
حرا ولا بردا ولا رمدت عيناي واخرج ابن اسحق والحاكم والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله قال خرج مرحب من حصن خيبر وقال من يبارز فقال محمد بن
مسلمة انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم اليه اللهم اعنه عليه فبرز اليه
فقتله واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة ومن طريق عروة قال جاء عبد
حبشي اسود من اهل خيبر كان في غنم لسيده فقال ان اسلمت ما ذا لي قال الجنة
فاسلم ثم قال يا نبي الله ان هذه الغنم عندي امانة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجها من عسكرنا ثم صح بها وازمها بالحصا فان الله سيؤدي عنك
امانتك فرجعت الغنم الى سيدها فعرف اليهودي ان غلامه اسلم وقتل العبد الاسود
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكرم الله هذا العبد وساقه الى خير
فد كان الاسلام من نفسه حقا وقد رايت عند راسه اثنتين من الحور العين
واخرج البيهقي من وجه اخر عن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية في
غزوة خيبر فاخذوا انسانا معه غنم يرعاها فجاؤا به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني قد امنت بك وعاجت به فكيف بالغنم فانها امانة وهي
للناس الشاة والشاتان واكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع الى اهلها
فاخذ قبضة من حصبا فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة

الى اهلها

الي اهلها ثم تقدم الي الصف فاصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان عنده لزوجتين له من الحور العين واخرج
الحاكم والبيهقي عن شداد بن الهاد أن رجلا من الاعراب آمن وهاجر
فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلي الله عليه وسلم شيا فقسمه فاعطاه
نصيبه فقال ما علي هذا اتبعتك ولكني اتبعتك علي أن أرمي ههنا واشار
الي حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال إن تصدق الله يصدقك ثم
نهضوا الي قتال العدو فاصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلي الله عليه وسلم
صدق الله فصدقه واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن
ابي بكر بن حزم عن بعض أسلم انهم اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم خيبر
فقالوا لقد جهدنا وما بايدينا شي فقال اللهم انك قد علمت حالهم وليست
لهم قوة وليس بيدي ما اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصن بها غنى واكثره
طعاما وودكا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما
بخيبر حصن اكثر طعاما وودكا منه واخرج ابن قانع والبغوي وابو نعيم
في الصحابة عن سعيد بن شيبم أحد بني سهم بن مرة ان اباه حدثه انه
كان في جيش عيينة بن حصن لما جاء يمد يهود خيبر قال فسمعنا صوتا
في عسكر عيينة ايها الناس اهلكم خولعتم اليهم قال فرجعوا لا يتناظرون
فلم نر لذلك شيا وما نراه كان إلا من السماء وقال الواقدي حدثني موسى
ابن عمر الطاري عن ابي سفين محمد بن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلي الله عليه
وسلم لما قاتل اهل الشق بخيبر وبه حصون ذوات عدد تحصنوا الحصن النزار
وامتنعوا فيه اشد الامتناع حتى اصاب النبل بيات رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم كفا من حصبا فحصب به حصنهم فرجف
الحصن بهم ثم ساخ في الارض حتى جاء المسلمون فاخذوا اهله أخذا اخرجه
البيهقي واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي الصبح
بغلس صلى الصبح ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم

بعين صفية خضرة فقال ما هذه الخضره قالت كان راسي في حجر ابن حقيق
وانا نايمة فرايت كان قمرا وقع في حجري فاخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين
ملك يثرب واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال قالت صفية رايت كاني وهذا
الذي يزعم ان الله ارسله وملك يسترنا بجناحه فردوا عليها روياها وقالوا لها
في ذلك قولا شديدا واخرج ابو يعلي عن حميد بن هلال ان صفية قالت انتهيت
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وما بين الناس احد اكره الي منه فقال ان
قومك صنعوا كذا وكذا فما قمت من مقعدي ومن الناس احد احب الي منه واخرج
البيهقي من طريق عاصم الاحول عن ابي عثمن النهدي او عن ابي قلابة قال
لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم خيبر قدم والتمر خضرة فاسرع الناس
فيها فحموا فشكوا ذلك اليه فامرهم ان يقرصوا الما في الشنان ثم يحدرون
عليهم بين اذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا فكانما نشطوا من عقل
قال البيهقي رويناه عن عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلي الله عليه وسلم
موصولا قلت اخرجه ابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما افتتحت
خيبر وهي مخضرة من الفواكه واقع الناس الفاكهة فمغثتهم الحمي فشكوها الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال بردوا لها الما في الشنان وصبوا عليكم بين
الصلاتين ففعلوا فذهبت عنهم واخرج الواقدي والبيهقي عن عبد الله بن
انيس قال خرجت الي خيبر ومعي زوجتي وهي حبلي فنفست في الطريق فاخبرت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انقع لها تمرا فاذا انعم بله فلتشربه
ففعلت فما رات شيا تكرهه واخرج البيهقي من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا
كان ابو شييم المزني قد اسلم فحسن اسلامه فحدث قال لما نفرنا الي اهلنا مع
عيينة بن حصن رجع بنا عيينه فلما كان دون خيبر عرسنا من الليل ففزعنا
فقال عيينة ابشروا اني اري الليلة في النوم اني اعطيت ذو الرقبة حبلا لخيبر قد
والله اخذت برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر قدم عيينه فوجد رسول الله صلي الله
عليه وسلم قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد اعطني ما غنمت من حلفاي فاني انصرفت
عنك وعن قتالك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذبت ولكن الصياح الذي

سمعت

سمعت أنفرك الى اهلك قال احذني يا محمد قال لك ذوا الرقبة قال عيينة ما ذوا
الرقبة قال الجبل الذي رأيت في النوم انك اخذته فانصرف عيينة الى أهله ٥
فجاءه الحرث بن عوف فقال الم اقل لك انك توضع في غير شيء والله ليظهرن محمد على ما
بين المشرق والمغرب يهود كاذوا لخيبر ونا بهذا أشهد لسمعت ابا رافع سلام بن
ابي الحقيق يقول انا نحسد محمدا على النبوة حيث خرجت من بني هرون هو بني مرسل
ويهود لا تطاوعني على هذا ولنا منه ذحان واحد بيثرب واخر لحيبر قال
الحرث قلت لسلام يملك الارض جميعا قال نعم والتوراة واخرج ابو نعيم من طريق
علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فاراد
ان يتبرز فقال يا عبد الله انظر هل ترى شيا فنظرت فاذا شجرة واحدة فاخبرته
فقال لي انظر هل ترى شيا فنظرت شجرة اخرى متباعدة من صاحبتها فاخبرته
فقال قل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا فقلت لهما ٥
فاجتمعتا فاتاهما فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة منهما الى مكانها ٥
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر
صالحهم على ان يخرجوا بانفسهم واهليهم ليس لهم بيضا ولا صفرا فابى بكانة والربيع
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اين أبقتكما التي كنتما تعيرونها اهل مكة
فالاهرنا فلم تزل تضعنا ارض وترفعنا اخرى فانفقنا كل شيء فقال لهما
انكما ان كتمتماني شيا فاطلعت عليه استحللت بهدمكما ودمارهما قالا نعم
فدعا رجلا من الانصار فقال اذهب الى قوارح كذا وكذا ائت النخل فانظر
نخلة عن يمينك او عن يسارك فانظر نخلة مرفرعة فاتني بما فيها فانطلق فجاء
بالاثية والاموال فضرب اعناقهما وسبا اهليهما واخرج الحرث بن ابي اسامة
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر من كان
مضعفا او مضعبا فليرجع وامر منادية فنادى بذلك فرجع ناس وفي الفوم
رجل على بكر صعب فمر من الليل على سواد فنفر به فصرعه فلما جيء به الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما شان صاحبكم فاخبروه قال يا بلال ما كنت اذنت
في الناس من كان مضعفا او مضعبا فليرجع قال بلى فابى ان يصلي عليه واخرج

البيهقي عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسيره له انا مدلجون الليلة
ان شاء الله فلا يرحلن معنا مضعف ولا مصعب فارتحل رجل على ناقة له صعبة
فسقط فاندقت فخذه فمات فامر بلالا فنادى ان الجنة لا تحل لعاص بلالا
واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب الي عمر بن عبد العزيز
في خلافته ان افحص لي عن الكتيبة أكانت خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيبر ام كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فسالت عمرة بنت عبد الرحمن
فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح ابن ابي الحقيق حز النطاة
والشق خمسة اجزاء فكانت الكتيبة جزءا منها ثم جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس تعرات واعلم في بعوة منها لله مكتوبا ثم قال اللهم اجعل سهمك
في الكتيبة فكان اول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة فكانت
الكتيبة خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت السهمان اعفالا ليس
فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهما قال ابو بكر فكتبت
الى عمر بن عبد العزيز بذلك واخرج البخاري عن يزيد بن ابي عبيد قال
رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت ما هذه الضربة قال ضربة
اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيت منه حتى الساعة واخرج الشيخان
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون في بعض
مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من
للمشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما
اجزا احد اليوم مما اجزا فلان فقال اما انه من اهل النار فاعظم القوم
ذلك فقالوا انا من اصل الجنة ان كان فلان من اهل النار فقال رجل والله
لا يموت على هذه الحال ابدا فاتبعه كلما اسرع اسرع واذا ابطا ابطا معه
حتى جرح فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه
بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجا الرجل فقال اشهد انك رسول الله
قال وما ذاك قال خبر بالذي كان من امره واخرج الشيخان عن ابي هريرة

فار

قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال
حتى كثرت به الجراح فاثبتته فقيل يا رسول الله ارايت الرجل الذي ذكرت انه
من اهل النار فقد والله قاتل في سبيل الله اشد القتال وكثرت به الجراح
قال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينا هو على ذلك
وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر
بها فقالوا يا رسول الله قد صدق الله حديثك واخرج البيهقي عن زيد بن خالد
الجهني ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر
فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل
في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا تساوي درهمين
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الثياب والمتاع والاموال فوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد اهدي له عبد اسود يقال
له مدعم فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء سهم فقتله
فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر
اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجمعوا من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم اني سائلكم
عن شيء فهل انتم صادقي فقالوا نعم قال من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم
فلان قالوا صدقت وبررت قال أجعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال
فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا لم
يضرك واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت
الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقال لاصحابه امسكوا فانها
مسمومة فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت أن اعلم ان كنت نبيا

فسيطلعك الله عليه وان كنت كاذبا ارح الناس منك فما عرض لها واخرج
الشيخان عن انس ان يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة
فاكل منها فجي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك قالت
اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسلطها على ذلك واخرج احمد وابن سعد وابو
نعيم عن ابن عباس ان امراة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فارسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت ارديت ان
كنت نبيا فان الله سيطلعك عليه وان لم تكن نبيا ارح الناس منك واخرج
الدارمي والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان يهودية من اهل خيبر اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاخذ الذراع فاكل منها واكل
رهط من اصحابه فقال ارفعوا ايديكم ودعى اليهودية فقال اسممت هذه الشاة
قالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم قال فما اردت الى ذلك
قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفى عنها ولم يعاقبها
واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن جابر وفيه قال اسكوا فان عضوا
من اعضائها تخبرني انها مسمومة واخرج البيهقي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فخبر فاكل
واكل اصحابه ثم قال اسكوا ثم قال للمراة هل سممت هذه الشاة قالت من اخبرك
قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت نعم قال البيهقي هذا مرسل ويحتمل ان
يكون عبد الرحمن حمله عن جابر قلت اخرجه الطبراني موصولا عن كعب بن مالك
واخرج البزار والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان يهودية اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط القوم ايديهم قال كفوا
ايديكم فان عضوا لها تخبرني انها مسمومة وارسل الى صاحبتها سممت طعامك
هذا قالت نعم اردت ان كنت كاذبا ان ارح الناس منك وان كنت صادقا علمت
ان الله سيطلعك عليه فقال اذكروا اسم الله وكلوا فاكلوا فلم يضر احدا منا شيا
واخرج الواقدي والبيهقي عن ام عمارة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجرف وهو يقول لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشا فذهب رجل

من

من الحي فطرق اهله فوجد ما يكن فخلى سبيله ولم يهجه وضن بزوجته ان
يفارقها وكان له منها اولاد وكان تحبها فعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراي ما يكره واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركنا الكرى عرس وقال لبلال اكلأ
لنا الليل فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ ولا احدا
من اصحابه حتى ضربتهم الشمس الحديث واخرجه البيهقي من طريق مالك عن زيد
ابن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة لابي بكر ان الشيطان اتى
بلالا وهو قايم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله **باب ما وقع في سرية عبد الله**
ابن رواحة اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عروة ومن طريق
موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن رواحة في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس الى بشير بن رزام اليهودي
فضرب بشر وجه عبد الله بن انيس فشجه مأمومة فقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبصق في شجته فلم تقح ولم تودِه حتى مات **باب ما وقع في**
عمرة القضاء اخرج الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عمرة القضا بالسلاح الى بطن ناخج فجاء نفر من قريش
فقالوا يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر تدخل بالسلاح على قومك وقد
شرطت لهم ان لا تدخل الا بسلاح المسافر السيوف في القرب فقال اني لا
ادخل عليهم بالسلاح واخرج احمد عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مكة فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى
يثرب فاطلع الله نبيه على ما قالوا فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليرى
المشركون جلدهم واخرج احمد والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ اصحابه ان قريشا
تقول ما يقبل هؤلاء من العجف فقال اصحابه لو انحرنا من ظهرنا فاكلنا من لحمه وحسونا

١٣٠

من مرقه اصبحنا غدا حين ندخل علي القوم وبنا جمامة قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا
لي من ازوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم في
جرابه ثم اقبل حتى دخل المسجد فامرهم بالرمل فقالت قريش ما يرضون بالمشي اما
انهم لينقزون نقز الظباء **باب ما وقع في سرية غالب الليثي وذلك
في صفر سنة ثمان اخرج** ابن سعد عن جندب بن مكيث الجهني
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية فكنت فيهم
وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فشننا عليهم الغارة واستقنا النعم
فخرج صريخ القوم في قومهم فجا ما لا قبل لنا به فخرجنا بها نحدرها فادركنا
القوم حتى نظروا الينا ما بيننا وبينهم الا الوادي ونحن موجهون في ناحية الوادي
اذ جا الله بالوادي من حيث شا بملء جنبتيه ما والله ما راينا يومئذ سحابا ولا
مطرا فجا بما لا يستطيع احد ان يحوزه فلقد رايتهم وقوفا ينظرون الينا وفتناهم
فوتا لا يقدرون فيه على طلبنا **باب ما وقع في سرية ابي موسى اخرج**
الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابا موسى على سرية البحر فبينا
هي تجري بهم في الليل ناداهم مناد من فوقهم الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه
انه من يعطش لله في يوم صايف فان حقا على الله ان يسقيه يوم العطش **باب
ما وقع في سرية زيد بن حارثة الى ام قرقرة اخرج** ابو نعيم عن عايشة ان امراة من بني
فزارة يقال لها ام قرقرة جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها الى النبي
صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اثكلها بولدها
وبعث اليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا فقتل ام قرقرة وولدها جميعا **باب
اية في سرية اخرى اخرج** احمد والبيهقي بسند صحيح عن انس قال جات امراة
فقالت يرسول الله رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة فنظرت فاذا
قد جي بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا
بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا
بكراسي من ذهب فقعدوا عليها واتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا منها

من

من فاكهة ما اراد واكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امر نا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالمراة فجات فقال قصي رويا ك على هذا فقصت فقال هو كما قالت يا رسول الله **باب ما وقع في غزوة موتة من الايات والمعجزات** اخرج البخاري عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موته زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فابن رواحة وقال الواقدي حدثني ربيعة بن عثمن بن عمر بن الحكم عن ابيه قال جا النعمن بن رهطي اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة امير الناس فان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب فعبد الله بن رواحه فان قتل عبد الله فليرتض المسلمون منهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمن يا ابا القسم ان كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا ان الانبيا في بني اسرايل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا ان اصيب فلان فقلان فلو سموا مايتة اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فلن ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه نبي صادق بار اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال شهدت موتة فرايت ما لا قبل لاحد به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب فبرق بصري فقال لي ثابت بن اقرم مالك يا ابا هريرة كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم قال لم تشهد معنا بدرا انا لم ننصر بالكثرة واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر علي جعفر بن ابي طالب في الملايكة يطير كما يطيرون له جناحان وزعموا ان يعلى ابن منيه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر اهل موته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيت فاخبرني وان شيت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى رايت معسكرهم واخرج البخاري عن انس ان رسول الله

صلي الله عليه وسلم بعث زيدا وجعفرا وابن رواحه ودفع الراية الي زيد فاصيبوا
جميعا فنعاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الناس قبل ان يجئ الخبر فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها
خالد بن الوليد من غير امرة ففتح عليه واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال بعث
رسول الله صلي الله عليه وسلم جيشا وامر عليكم زيد بن حارثه فان اصيب زيد
فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحه فانطلقوا فلقوا ما شاء الله فصعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم المنبر وامر فنودي بالصلاة جامعه فاجتمع الناس
فقال اخبركم عن جيشكم هذا انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا ثم
اخذ اللواء جعفر فشد علي القوم حتي قتل شهيدا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة
فاثبت قدميه حتي قتل شهيدا ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد وهو امير نفسه ثم
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره
فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وقال الواقدي حدثني محمد بن صالح التمار
عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الجبار بن عمار بن عمرو عن عبد الله
ابن ابي بكر بن حزم قالا لما التقي الناس بمؤتة جلس رسول الله صلي الله عليه
وسلم علي المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الي معتركهم قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب اليه
الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في
قلوب المومنين تحبب الي الدنيا فمضي قدما حتي استشهد وقد دخل الجنة
وهو يسعي واخذ الراية جعفر فجاه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه
الموت ومناه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تمنيني
الدنيا ثم مضي قدما حتي استشهد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين
من ياقوت حيث يشاء من الجنة ثم اخذ عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة
معترضا فشق ذلك علي الانصار فقيل لرسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته
الجراح نكل فعاتب نفسه فتشجع فاستشهد فدخل الجنة فسري عن قومه
واخرج الواقدي عن شيوخه قالوا رفعت الارض لرسول الله صلي الله عليه وسلم

حتي نظر
الي مقاتلنا حملة
القوم علي رومهم
غزوة الروم

حتى نظر الى معترك القوم فلما أخذ خالد بن الوليد اللواء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآن حمي الوطيس واخرج ابن سعد من طريق سالم بن ابي الجعد عن
ابي اليسر عن ابي عامر الصحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء جعفر واصحابه
ممكث حزينا ثم تبسم فقيل له فقال انه اخبرني قتل اصحابي حتى رايتهم في الجنة
اخوانا على سرر متقابلين ورايت في بعضهم اعراضا كانه كره السيف ورايت
جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجان بالدما مصبوغ القوادم واخرج الحاكم عن
ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واسما بنت عميس
قريبة اذ رد السلام ثم قال يا اسما هذا جعفر مع جبريل وميكايل واسرافيل
سلموا علينا فرد ي عليهم السلام وقد اخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا
فقال لقيت المشركين فاصبت في جسدي من مقادمي نيفا وسبعين بين رمية
وطعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته باليسرى فقطعت
فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبريل وميكايل انزل من الجنة حيث
شيئت وآكل من ثمارها حيث شيئت واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي وابو
نعيم عن اسما بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين بني جعفر فاتيته بهم فشمهم فدمعت عيناه فقلت يا رسول الله ما يبكيك
أبلغك عن جعفر واصحابه قال نعم اصيبوا هذا اليوم واخرج الواقدي
والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال انا احفظ حين دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي امي فنعى لها ابي وقال الا ابشرك ان الله جعل لجعفر جناحين
يطير بهما في الجنة وانا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اساوم شاة اخ
لي فقال اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيا ولا اشتريت شيا الا بورك لي
فيه واخرج البخاري عن ابن عمر انه كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام
عليك يا ابن ذي الجناحين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت فاذا جعفر يطير مع الملايكة واذا
حمزة متكئ على سرير واخرج الدارقطني في غرايب مالك عن ابن عمر قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه الى السما فقال وعليكم السلام

ورحمة الله فقال الناس رسول الله ما هذا قال مر بي جعفر بن ابي طالب في
ملا من الملايكة فسلم علي واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بي جعفر بن ابي طالب الليلة في ملا من الملايكه
له جناحان مضرجان بالدم ابيض القوادم واخرج ابن سعد عن محمد بن عمر
ابن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت جعفرا ملكا يطير في الجنة
تدمي قادمتاه ورايت زيدا دون ذلك فقلت ما كنت اظن ان زيدا دون
جعفر فاتاه جبريل فقال ان زيدا ليس بدون جعفر ولكنا فضلنا جعفرا لقرابته
منك واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
رايت كاني دخلت الجنة فرايت لجعفر درجة فوق درجة زيد فقيل لي تدري
بم رفعت درجة جعفر قلت لا قيل لقرابة ما بينك وبينه باب ٣٧
ما وقع في غزوة ذات السلاسل من المعجزات اخرج ابن اسحق
والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنت في غزوة ذات السلاسل
فصحبت ابا بكر وعمر فمررت بقوم وهم علي جزور قد نحروها وهم لا يقدرون
علي ان يقسموها وكنت امرا جازرا فقلت لهم تعطوني منها عشيرا علي ان
اقسمها بينكم قالوا نعم فجزيتها واخذت منها عشيرا فحملته الي اصحابي فاطعمنا
واكلنا فقال ابو بكر وعمر انى لك هذا اللحم يا عوف فاخبرتهما فقالا ما
احسنت حين اطعمتنا هذا ثم قاما يتقايان ما في بطونهما منه فلما قفل الناس
كنت اول قادم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال عوف قلت نعم قال
صاحب الجزور ولم يزدني علي ذلك شيا واخرج الواقدي والبيهقي من طرق
اخري موصولة ومرسلة مثله باب ٣٨ ما وقع في غزوة سيف البحر من
الايات اخرج الشيخان عن جابر قال بعثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
في ثلاثماية راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع
شديد حتى اكلنا الخبط فالقى الينا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف
شهر وادهنا منه حتى ثابت منه اجسادنا وصلحت فاخذ ابو عبيدة ضلعا من
اضلاعه فنظر الي اطول رجل في الجيش واطول جمل فحمله عليه ومر تحته

واخرج مسلم

واخرج مسلم عن جابر قال بعثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم وامّر علينا
ابا عبيدة بن الجراح نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره
فكان ابو عبيده يعطينا تمرة تمرة فكنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا
الي الليل فالقى الينا البحر دابة تدعي العنبر فاقمنا عليها شهرا حتى سمنا
باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصايص اخرج
البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن
الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان في صلح الحديبية انه من شا ان يدخل في عقد
محمد وعهده دخل ومن شا ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت
خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في
عقد قريش وعهدهم فكنوا في تلك الهدنة نحوا السبعة او الثمانية عشر شهرا
ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا علي خزاعة الذين
دخلوا في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلا بماء لهم فقالت قريش ما
يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح
فقاتلوهم معهم للضغن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ما كان من امر خزاعة وبني بكر حتى قدم
فاخبر الخبر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نصرت يا عمرو فما برح حتى
مرت عنانة في السما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذه السحابة
لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس بالجهاز
وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي علي قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم
واخرج ابن اسحق والبيهقي عن عروة لما اجمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي السير الي مكة كتب حاطب بن ابي بلتعة الي قريش يخبرهم بالذي اجمع
رسول الله صلي الله عليه وسلم من السير اليهم واعطاه امراة من مزينة وجعل
لها جعلا علي ان تبلغه قريشا فجعلته في راسها ثم فتلت عليه قرونها وخرجت
به فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم الخبر من السما بما صنع حاطب فبعث
عليّ بن ابي طالب والزبير بن العوام فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب

كتابا الى قريش تحذرهم **واخرج** الشيخان عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان
بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا
الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة
من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت
امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى
بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم
فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون
اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل **واخرج** ابن اسحق وابن راهوية
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة الاف من المسلمين وقد عميت الاخبار على
قريش فلا ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو صانع
واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال يقال ان ابا بكر قال وهو سائر الى مكة يا رسول الله
اراني في المنام واراك دنونا من مكة فخرجت كلبة تهر فلما دنونا منها استلقت
على ظهرها فاذا هي تشخب لبنا فقال ذهب كلبهم واقبل درهم وهم سائلوك
بارحامهم وانكم لا قون بعضهم فان لقيتم ابا سفيان فلا تقتلوه فلقوا ابا سفيان
وحكيما تمورو **واخرج** مسلم والطيالسي والبيهقي عن ابي هريرة قال قالت
الانصار يوم فتح مكة اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته

وجاء ابو

وجا الوحي وكان الوحي اذا جا لم تخف علينا فاذا جأ فليس احد يرفع طرفه
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى يقضي الوحي فلما رفع الوحي قال يا
معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته كلا
فما اسمي اذن كلا اني عبد الله ورسوله الي محياكم ومماتكم فاقبلوا
يكون وقالوا والله ما قلنا الا الضن بالله ورسوله فقال ان الله ورسوله
يصدقانكم ويعذرانكم واخرج ابن سعد عن ابي اسحق السبيعي قال قدم
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي فقال له ما يمنعك
من الاسلام قال رايت قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك فانظر فان ظهرت
عليهم امنت بك واتبعتك وان ظهروا عليك لم اتبعك فقال له رسول الله صلي الله
عليه وسلم يا ذا الجوشن لعلك ان بقيت قليلا ان ترى ظهوري عليهم قال
فوالله اني لبضريته اذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا ما الخبر قال ظهر محمد علي
اهل مكة فكان ذو الجوشن يتوجع علي تركه الاسلام حين دعاه اليه رسول الله
صلي الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من طريق قيس بن ابي حازم
عن ابي مسعود ان رجلا كلم النبي صلي الله عليه وسلم يوم الفتح فاخذته الرعدة
فقال النبي صلي الله عليه وسلم هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت
تاكل القديد ثم اخرجه البيهقي عن قيس مرسلا بلفظ فاني لست بملك انما
انا ابن امراة من قريش وقال المرسل هو المحفوظ واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها ثلثمائة
وستين صنما فاشار الي كل صنم بقضيب وقال جا الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فكان لا يشير الي صنم الا سقط من غير ان يمسه بقضيب واخرج
ابو نعيم من طريق نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما قد الزقها الشياطين
بالرصاص والنحاس فكان كلما دنى منها بمخصرته تهوي من غير ان تمسها
ويقول جا الحق وزهق الباطل الاية فتساقط لوجهها واخرج البيهقي وابو
نعيم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلي الله عليه

وسلم يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم فاخذ قضيبه فجعل يهوي به الى صنم صنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها قال البيهقي في حديث ابن عمر اسناده وان كان ضعيفا فحديث ابن عباس يوكده وقد اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم حديث ابن عباس من وجه اخر عنه بلفظ فما يشير الى صنم منها الا وقع لقفاه من غير ان يمسه وفي ذلك يقول تميم بن اسد الخزاعي

وفي الاصنام معتبر وعلم ... لمن يرجو الثواب او العقابا

واخرجه ابن مندة من وجه ثالث عن ابن عباس وقال حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري واخرج ابن عساكر عن عطا قال لا احسبه الا رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر من قريش أزبأ بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام قيل ومن هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو واخرج الحاكم عن علي قال انطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس ثم قال يا علي اصعد علي منكبي فصعدت ثم نهض بي فلما نهض بي خيل الي لو شئت نلت افق السما فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي القى صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه ويقول لي ايه ايه جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقذفته فتكسر واخرج ابن سعد من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح قال لي ابنا اخيك عتبه ومعتب ابني لهب لا ارا هما قلت تنحيا فيمن تنحى من مشركي قريش قال ائتني بهما فركبت اليهما بغرنة فاتيت بهما فدعاهما الى الاسلام فاسلما وبايعا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديهما وانطلق بهما حتى اتى الملتزم فدعا ساعة ثم انصرف والسرور

يرى

يُرَى في وجهه فقلت له سَرَّكَ اللهُ يرسول الله اني ارى السرور في وجهك ه
فقال اني استوهبت ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح هذا ما وعدني ربي ثم قرا اذا جا نصر الله والفتح واخرج ابو يعلى عن ابن
عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رَنَّ ابليس رَنَّةً فاجتمعت اليه
ذريته فقال إيئسوا أن تردوا امة محمد الى الشرك بعد يومكم هذا واخرج
البيهقي عن ابن أبزى قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جات
عجوز حبشية تخمش وجهها وتدعوا بالويل فقال تلك نايلة أيست أن تعبد ه
ببلدكم هذا ابدا واخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وابن حبان والدارقطني
والبيهقي عن الحارث بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح
مكة لا تُغزَى بعد هذا اليوم ابدا الى يوم القيمة قال البيهقي اراد لا
تُغزَى على كفر اهلها فكان كما قال واخرج مسلم عن مطيع سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يُقتَل قرشيٌّ بعد هذا اليوم ه
الى يوم القيمة قال البيهقي اراد به اسلام كل قريش وانه لا يقتل على
الكفر وقال ابن سعد انبانا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن الاعرج
عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي
السما بدخان مبين واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله يوم تاتي
السما بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي
الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد
الى نخله وكانت بها العُزَّى فاتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع
السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيا فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة
وهم حجابها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عُزَّى خَبِّلِيه يا عُزَّى عَوِّرِيه
والا فموتي برغم قال خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثوا ه
التراب على راسها فعممها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره فقال تلك العزى واخرج ابن سعد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى
يهدمها فلما انتهى اليها جرد اليها سيفه فخرجت اليه امراة سوداء عريانة
ناشرة الراس فضربها بالسيف فجزلها باثنين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم واخرج ابن سعد
عن الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة
سعد بن زيد الاشهلي الى مناة وكانت بالمشلل ليهدمها فخرج في عشرين
فارسا حتى انتهى اليها وعليها سادن فقال السادن ما تريد قال اهدم بناءه
قال انت وذاك فاقبل سعد حتى اليها وتخرج اليه امراة عريانة سوداء ناثرة
الراس تدعوا بالويل وتضرب صدرها فقال السادن منا ه دونك بعض
غضباتك ويضربها سعد فقتلها واقبل الى الصنم فهدمه واخرج ابن سعد
والبيهقي وابن عساكر عن ابي اسحق السبيعي ان ابا سفين بن حرب بعد فتح
مكة كان جالسا فقال في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا انه ليحدث نفسه بذلك
اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه وقال اذن يخزيك الله فرفع
راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قايم على راسه فقال ما ايقنت انك
نبي حتى الساعة ان كنت لاحدث نفسي بذلك واخرج البيهقي وابن عساكر من
طريق ابي السفر عن ابن عباس قال راى ابو سفين رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشي والناس يطؤون عقبه فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا
الرجل القتال فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده في صدره فقال
اذن يخزيك الله قال اتوب الى الله واستغفر الله ما تغوهت به واخرجه
ابن سعد عن ابي السفر مرسلا واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد
ابن المسيب قال لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتقليل
وطواف بالبيت حتى اصبحوا فقال ابو سفين لهند اترين هذا من امر الله نعم هو من الله
فقال ابو سفين اشهد انك عبد الله ورسوله والله ما سمع قولي هذا احد من
الناس الا الله وهند واخرج العقيلي وابن عساكر من طريق وهب بن منبه

ابراهيم

عن انبار

عن ابن عباس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفين بن حرب في
الطواف فقال يا ابا سفين هل كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال ابو سفين
أفشت علي هندٌ سرّي لافعلنّ بها ولافعلن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طوافه لحق ابا سفين فقال يا ابا سفين لا تكلم هندا فانها لم تفش من
سرك شيا فقال ابو سفين اشهد انك رسول الله واخرج ابن سعد والحرث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن عساكر عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفين جالس في المسجد فقال ابو سفين
ما ادري بما يغلبنا محمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب في صدره وقال
بالله يغلبك فقال ابو سفين اشهد انك رسول الله واخرج الشيخان عن
ابي شريح العدوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر
ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما
اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة
الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد
بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار واخرج ابن سعد انبانا الواقدي
حدثنا ابرهيم بن محمد العبدري عن ابيه قال قال عثمن بن طلحة لقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعاني الى الاسلام فقلت يا محمد العجب
لك حيث تطمع ان اتبعك وقد خالفت دين قومك وجئت بدين محدث
وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل يوما يريد ان
يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه وبلغت منه وحلم عني ثم قال يا عثمن
لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شيت فقلت لقد هلكت
قريش وذللت فقال بل عمرت يومئذ وعزت ودخل الكعبة فوقعت كلمته
مني موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا قومي

يزبرونني زبرا شديدا فلما كان يوم فتح مكة قال لي يا عثمن إيت بالمفتاح فاتيته
به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت لك فذكرت قوله لي بمكة
قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت بلى اشهد
انك رسول الله واخرج ابن عساكر من طريق ابن جريج عن الزهري قال قدم
خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد مرة فاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبا شديدا فقال له خزيمة يا محمد اني ارى فيك اشيا ما
اراها في احد من الناس وانك لصريح في ميلادك امين في انفس قومك واني
ارى عليك من الناس محبة واني لاظنك الذي تخرج بتهامة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني محمد رسول الله قال اشهد انك لصادق واني قد امنت بك
ثم انصرف الى بلاده وقال رسول الله اذا سمعت بخروجك اتيتك ثم قدم يوم
فتح مكة فقال رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الما في الشتا وبرده
في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ما الرجل وما المراة وعن موضع النفس
من الجسد وما شراب المولود في بطن امه وعن مخرج الجراد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غثا الماء
باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملايكة
فاذا اشرق الصبح طردت الملايكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ
الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملايكة الضوء حتى تحله في طرف الهوا فهما
كذلك يتراوحان لا يبليان ولا يبعدان واما اسخان الما في الشتا وبرده
في الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا
طال الليل في الشتا كثر لبثها في الارض فيسخن الما لذلك فاذا كان الصيف
مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فثبت الما على حاله باردا واما
السحاب فينشق من طرف الخافقين بين السما والارض فيظل عليه الغبار
ملفف من المزاد المكفوف حوله الملايكة صفوف تخرقه الجنوب والصبا وتلحمه
الشمال والدبور واما قرار ما الرجل فانه يخرج ماؤه من الاحليل وهو

عرق

ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء وبرودته والسحاب وماء الرجل وماء المراة وموضع النفس من الجسد وشراب الولد في البطن ومخرج الجراد الخ

عرق بحري من ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى واما مآء المراة فان مآءها
في التربية يتغلغل لا يزال يدنو حتى تذوق عسيلته واما موضع النفس ففي القلب
والقلب معلق بالنياط والنياط تسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق
واما شراب المولود في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة اربعين
ليلة ومشيخا اربعين ليلة وعميسا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم
العظم حنيكا اربعين ليلة ثم حنينا فعند ذلك يستهل وينفخ فيه الروح ٥
ويختلف عليه عروق الرحم واما مخرج الجراد فانه ثقرة حوت في البحر
واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابن جريج عن عطا عن جابر بن عبد الله
وزاد فيه وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمراة وفيه ٥
فقال واما الرعد فانه ملك يزجر السحاب بما يؤمر والبرق سوط من نور
فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من الولد
وما للمراة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر

باب ٥ ما وقع في غزوة حنين من المعجزات

اخرج الشيخان عن البرا انه قيل له افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما
رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فاقبل الناس على الغنايم فاستقبلونا
بالسهام فانهزم الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوسبد وابو
سفين بن الحرث آخذ بلجام البغلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب واخرج مسلم وابو عوانة والنسائي
عن العباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حصيات فرمى بهن في
وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته
فما زلت ارى جدهم كليلا وامرهم مدبرا واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال
لما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة
من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله
منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين واخرج احمد

وابن سعد والبيهقي عن ابي عبد الرحمن الفهري ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فاخبرنا انهم قالوا
ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة بين السما
والارض كمر الحديد على الطست فهزمهم الله واخرج البيهقي وابو نعيم عن
ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه
فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلات اعينهم ترابا فولى
المشركون ادبارهم واخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والبيهقي عن عباس
ابن الحرث الانصاري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كفا
من حصى فرمى به وجوههنا فانهزمنا واخرج البيهقي عن عمرو بن سفين الثقفي
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها
في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا واخرج
ابن عساكر عن الحرث بن بدل مثله واخرج عبد بن حميد في مسنده والبيهقي
عن يزيد بن عامر السراي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين
وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه الا وهو يشكو قذى في عينيه
ويمسح عينيه واخرج عبد بن حميد والبيهقي عنه ايضا انه سئل عن الرعب الذي القى الله
في قلوبهم يوم حنين كيف كان فكان ياخذ الحصاة فيرمي بها في الطست فتطن فيقول
كنا نجد في اجوافنا مثل هذا واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر
عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال
لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة
ان كفتنا هزيمتنا نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا الى صاحب البغلة البيضا
فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا عنه رجال بيض حسان الوجوه
قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم

فقال

فقال ويلكم ما شانكم فقالوا انا نا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا
ان اصابنا ما ترى واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما
انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين بعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه
بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا اليه وقد تفرقت اوصالهم
من الرعب وذلك ليلا قبل القتال واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم
عن جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والناس
يقتتلون اذ نظرت الى مثل البجاد الاسود يهوي من السما حتى وقع بيننا وبين القوم
فاذا نمل منثور قد ملا الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فما كنا نشك انها الملايكة
وقال الواقدي حدثني ابرهيم بن محمد بن شرحبيل عن ابيه قال قال النضير بن
الحرث خرجت مع قريش الى حنين وانا زيد ان كانت دبرة على محمد ان نعين عليه
فلم يكن ذلك فلما صار بالجعرانة وابى لعلى ما انا عليه تلقاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النضير قلت لبيك قال هذا خير مما اردت يوم حنين مما
كان الله بينك وبينه فاقبلت سريعا فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فقال اللهم زده ثباتا قال فوالذي بعثه بالحق لكان قلبي حجرا
ثباتا في الدين وبصيرة بالحق اخرجه ابن سعد والبيهقي واخرج البيهقي وابن
عساكر من طريق صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكني
خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ قلت يا بني الله ابي الارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر قال
فضرب بيده صدري فقال اللهم اهد شيبة ففعل ذلك ثلاثا فما رفع النبي صلى الله
عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب الي منه قال
فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بالجام
والعباس آخذ بالثفر فنادي العباس اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة
بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول قدما هاها انا النبي غير كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون

فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس وأخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عبد الملك بن عبيد وغيره قالوا كان شيبة بن عثمان يحدث
عن اسلامه قال لما كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
غزوة قلت اسير مع قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب من محمد
غرة فاكون انا الذي قمت بثار قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد
الا اتبع محمدا ما تبعته ابدا فكنت مرصدا لما خرجت له لا يزداد الامر في نفسي الا قوة
فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت السيف
ودنوت اريد ما اريد منه ورفعت سيفي حتى كدت اسوره فرفع لي شواظ من نار
كالبرق كاد يمحشني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه والتفت الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فناداني يا شيبة ادن مني فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم اعذه
من الشيطان قال فوالله لهو كان ساعة اذ احب الي من سمعي وبصري ونفسي
واذهب الله ما كان بي ثم قال ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي الله يعلم
اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا لاوقعت به
السيف حتى رجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه فقال يا شيبة الذي اراد
الله بك خير مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد
قط فقلت بابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي
يا رسول الله قال غفر الله لك وأخرج ابو القاسم البغوي والبيهقي وابو نعيم وابن
عساكر من طريق ابن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان
لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت
اليوم ادرك ثاري من محمد فجئته فاذا انا بالعباس عن يمينه فقلت عم لن نخذله
فجئته عن يساره فاذا انا بسفين بن الحرث فقلت ابن عم لن نخذله فجئته من خلفه
فدنوت ودنوت حتى اذا لم يبق الا ان اسور سورة السيف رفع لي شهاب
من نار كالبرق فخفته فكففت القهقري فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تعال يا شيبة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدري فاستخرج الله
الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا فقال

لي يا شيبه

لي يا شيب قاتل الكفار ثم قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة
وبالانصار الذين آووا ونصروا قال فما شبهت عطفة الانصار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا عطفة الابل على اولادها حتى تُرِكَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانه في حَرَجَةٍ قال فلما رماح الانصار كانت اخوف عندي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني من الحصبا قال
فأقفده الله البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض قال فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البطحا فحثا في وجوههم وقال شاهت
الوجوه حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم عن انس قال انهزم المسلمون لحنين
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهبا وكان اسمها دُلدُل فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم دُلدل إلبدي فالزقت بطنها بالارض فاخذ
حفنة من تراب فرمي بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم
وما رُمينا بسهم ولا طُعِنّا برمح واخرج الحاكم وابو نعيم وابن عساكر من
طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج عن ابيه عن جده قال قال عايذ بن
عمرو اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي فسال الدم على وجهي وصدري
فسلت النبي صلى الله عليه وسلم الدم بيده عن وجهي وصدري الى ثندوتي
ثم دعا لي فرايتا ازر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منتهى ما يمسح من
صدره فاذا غرة سايلة كغرة الفرس واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن
ازهر ان خالد بن الوليد جرح يوم حنين فثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حَرْجِهِ واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال شهد صفوان بن امية
حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم رجع الى الجرانة فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير في الغنايم ينظر اليها ومعه صفوان فجعل صفوان
ينظر الى شعب ملئ نعما وشاء ورعاء فادام النظر اليه فقال ابا وهب يعجبك
هذا الشعب قال نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان عند ذلك ما طابت نفس احد
بمثل هذا الا نفس نبي فاسلم مكانه واخرج ابو نعيم عن عطية السعدي انه كان
ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم في سبي هوازن فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصحابه فردوا عليه سبيهم الا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اخسن سهمه وكان يمر بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال اني
آخذ هذه فانها ام حيي فسيفدونها مني بما قدروا عليه فكبر عطية وقال
اخذها والله ما فوها بيارد ولا ثديها بناهد ولا وافرها بواجد عجوز رسول الله
سيئة بتر أما لها احد فلما راي انه لا يعرض لها احد تركها واخرج ابو نعيم
عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن ٥
فاصابنا جهد شديد فدعا بنطفة من ما في اداوة فامر بها فصبت في قدح فجعلنا
نتطهر به حتى تطهرنا جميعا **باب اعلام ما وقع في غزوة الطايف من المعجزات**
اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طرق عن سعيد بن عبيد الثقفي قال
رايت ابا سفين بن حرب يوم الطايف قاعدا في حايط ابن يعلى يا كل ط وميته
فاصبت عينه فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه عيني اصيبت
في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شيت دعوت فرد عليك وان
شيت فالجنة قال الجنة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة قال استاذن
عيينة بن حصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي اهل الطايف يكلمهم
لعل الله ان يهديهم فاذن له فاتاهم فقال تمسكوا امكانكم والله لنحن اذل من
العبيد واقسم بالله لو حدث به حدث لتملكن العرب عزا ومنعة فتمسكوا
بحصنكم واياكم ان تعطوا بايديكم ولا يتكاثرن عليكم قطع هذا الشجر ثم رجع اليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال قلت لهم وامرتهم
بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم الى الجنة قال كذبت
بل قلت لهم كذا وكذا فقال صدقت رسول الله اتوب الى الله واليك من ذلك
قال واقبلت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله ما يمنعك ان تنهض الى اهل
الطايف قال لم يؤذن لنا حتى الآن فيهم وما اظن ان نفتحها الان فقال
عمر بن الخطاب الا تدعوا الله عليهم وتنهض اليهم لعل الله يفتحها قال لم يؤذن
لنا في قتالهم ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقال حين ركب فافلا
اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق نحوه وزاد

فجاه

فجاء وفدهم في رمضان فاسلموا قال ابن اسحق وبلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر وهو محاصر ثقيفا اني رايت أني أهديت لي قمعة
يملؤ زبدا فنقرها ديك فأهراق ما فيها فقال ابو بكر يا رسول الله ما اظن
ان تدرك منهم بوتك هذا ما تريد قال ولا انا ما ارى ذلك واخرج ابن سعد
عن الحسن قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطايف فقال عمر
يا نبي الله ادع على ثقيف قال ان الله لم يأذن في ثقيف قال فكيف نقتل قوما
لم يأذن الله فيهم فارتحلوا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطايف فمررنا بقبر فقال
هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج
اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه
غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدر الناس فاستخرجوا منه الغصن
واخرج ابن سعد عن محمد بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة
وقال اعتمر منها سبعون نبيا

باب ما وقع في سرية قطبة وذلك في صفر سنة تسع

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي
عن شيوخه قالوا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبة بن عامر في عشرين
رجلا الى خثعم بناحية تبالة وامره ان يشن الغارة عليهم فخرجوا فشنوا
عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل قطبة من قتل وساقوا النعم والشاء
والنساء الى المدينة وجاء سيل آتي فحال بينه وبينهم فما يجدون اليه سبيلا

باب آية في غزوة اخرى

اخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي
طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فضمنه
يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال
تصرع تضربها الملايكة من بين يديها ومن خلفها

باب ما وقع في غزوة تبوك من المعجزات

اخرج ابن اسحق والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود
قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك تخلف رجال ثم لحقه ابو ذر
فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كن اباذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابوذر
فقال يرحم الله اباذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فضرب الدهر من
ضربه وسيّر ابوذر الى الربذة فمات بها وعنده امراته وغلامه فوضع على قارعة
الطريق فاطلع ركب فيهم ابن مسعود فقال ماهذا فقيل جنازة ابي ذر فبكى
ابن مسعود وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله اباذر يمشي
وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم نزل فوليه بنفسه واخرج البيهقي من
طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان اباخيثمة لحق النبي صلى الله
عليه وسلم فادركه بتبوك حين نزلها فقال الناس هذا راكب على الطريق مقبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اباخيثمة فقالوا هو والله ابوخيثمة
واخرج البيهقي وابونعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بتبوك
وكان في زمان قلّ ما ترها فيه فاغترف غرفة بيده من ما فمضمض بها فاه ثم بصقه
فيها فغارت عينها حتى امتلات فهي كذلك حتى الساعة واخرج مسلم عن معاذ
ابن جبل انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقال انكم
ستاتون غدا ان شا الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحي النهار فمن جاها
فلا يمس من مايها شيا فاتاها والعين مثل الشراك تبض بشي من ما فغرف من العين
قليلا قليلا حتى اجتمع في شي ثم غسل فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين
بما كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان
طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنانا واخرج ابن اسحق نحوه وفيه
فاخرق من الما حتى كان يقول من سمعه ان له صاكحس الصواعق وذلك الما
فوان تبوك اليوم واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر قال انتهى النبي صلى الله
عليه وسلم الى تبوك وعينها تبض بما يسير مثل الشراك فشكونا العطش فامرهم
فجعلوا فيها سهاما دفعها اليهم فجاشت بالما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاذ يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنانا
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقالوا يا رسول الله فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادّهنا فقال عمر رسول الله

ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم وادع الله لهم فيها بالبركة
لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم
دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يأتي بكف ذرة ويجئ الآخر بكف تمر ويجئ الآخر
بكسب حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة
ثم قال لهم خذوا في اوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه فاكلوا حتى شبعوا
وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانى
رسول الله لا يلقى بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة واخرج ابن راهوية وابو يعلى
وابو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فاصابنا جوع شديد فقلت يا رسول الله ائذن لنا فلنحر نواضحنا فنأكل
ونحن جياع وارادت الانصار ان يحروا نواضحهم فنادي في الناس من كان عنده
فضل من زاد فليأتنا فحزرنا ما جمع ما جاءه فوجدوه سبعا وعشرين صاعا فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فدعا فيه بالبركة ثم قال ايها الناس خذوا
ولا تنتهبوا فاخذوه في الجوب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه فيأخذ فيه
حتى صدروا وانه لحوما كانوا يحزرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد انه
لا اله الا الله وانى رسول الله لا يأتي بها عبد محق الا وقاه الله حر النار واخرج
ابو نعيم من طريق ابي خالد الخزاعي يزيد بن يحيى عن محمد بن حمزة عن عمرو الاسلمي عن
ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكنت على
النجيب ذلك السفر فنظرت الى لحي الثمن قد قل ما فيه وهيأت للنبي صلى الله عليه
وسلم طعاما فوضعت النجيب في الشمس ونمت فانتبهت لخرير النجيب فقمت فاخذت
راسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيني لو تركته لسال الوادي
سمنا واخرج ابن سعد عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال لما كنا بتبوك وانزلنا فقون
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال
حمزة فنور لي في اصابعي الخمس فاضيئن حتى جعلت التقط ما شذ من المتاع السوط
والحبل واشباه ذلك واخرج الواقدي وابو نعيم عن العرباض بن سارية
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فقال ليلة لبلال هل من عشاء

فقال والذي بعثك بالحق لقد قضينا جوعنا قال انظر عسى ان تجد شيئا فاخذ الجراب ينفضها فاذا جوابا فتقع التمرة والتمرتان حتى رأيت في يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وقال كلوا باسم الله فاكلنا ثلاثة انفس فاحصيت اربعا وخمسين تمرة أعدها عدا ونواها في يدي الاخرى وصاحباي يصنعان كذلك فشبعنا ورفعنا ايدينا فاذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانه لا ياكل منها احد الا نهل منها شبعا فلما كان من الغد دعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن ثم قال كلوا باسم الله فاكلنا حتى شبعنا وانا لعشرة ثم رفعنا ايدينا واذا التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني استحيي من ربي لاكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من اخرنا فاعطاهن غلاما فولى وهو يلوكهن واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال قال رجل من بني سعد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك وهو في نفر من اصحابه وهو سابعهم فاسلمت فقال يا بلال اطعمنا فبسط نطعا ثم جعل يخرج من جعبته له فاخرج شيئا من تمر معجون بالسمن والاقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فاكلنا حتى شبعنا فقلت يا رسول الله ان كنت لاكل هذا وحدي ثم جئته من الغد فاذا عشرة نفر حوله فقال اطعمنا يا بلال فجعل يخرج من جراب تمرا بكفه قبضة قبضة فقال اخرج ولا تخف من ذي العرش إقتارا فجا بالجراب فنثره فحزرته مدين فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على التمر ثم قال كلوا باسم الله فاكل القوم واكلت معهم حتى ما اجد له مسلكا وبقي على النطع مثل الذي جا به كانا لم نا كل منه تمرة واحدة ثم غدوت من الغد وعاد نفر عشرة ويزيدون رجلا او رجلين فقال يا بلال اطعمنا فجا بذلك الجراب بعينه فنثره فوضع يده وقال كلوا باسم الله فاكلنا ثم رفع مثل الذي صب ففعل ذلك ثلاثة ايام واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير في الجيش إذ نفد لحقهم عطش كادت تقطع اعناق الرجال والخيل والركاب عطشا فدعا بركوة فيها ماء فوضع اصابعه عليها فنبع الماء من بين اصابعه فاستقى الناس وفاض الماء حتى تروا وازودوا خيلهم وركابهم وكان في العسكر اثنا عشر الف بعير والناس

ثلاثون الف
لم نفقد منها الا
القليل وعلى مولاه
غلامه ويساره

ثلاثون الفا والخيل اثنا عشر الف فرس قال وكان في تبوك اربعة اشياء فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير منحدرا الى المدينة وهو في قيظ شديد عطش العسكر بعد
المرتين الاوليين عطشا شديدا حتى لا يوجد ما قليل ولا كثير فارسل اسيد بن
حضير فخرج فيما تبوك والحجر فجعل يضرب في كل وجه فيجد راوية من ماء امراة
من بلي فكلمها وجاء بها فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
علم اسقينكم فلم يبق سقاء الا ملؤه ثم دعا بركابهم وخيلهم فسقوها حتى نهلت ويقال
انه امر بما جاء به اسيد فصبه في قعب عظيم فادخل يده فيه وغسل وجهه ورجليه
وصلى ركعتين ثم رفع يده مدا ثم انصرف وان القعب ليجيش بالروا واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس انه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شان
ساعة العسرة فقال خرجنا الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش
حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه
ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا خيرا
فادع الله فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السما فاظلت ثم سكبت فملؤا ما
معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد ها جازت العسكر واخرج ابو نعيم عن عياش
ابن سهيل قال اصبح الناس ولا ما معهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا الله فارسل سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا
حاجتهم من الما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حرزة قال نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا يحملوا من مائها شيا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما
فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله
سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار اخر من
قومه يتهمهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعى النبي صلى الله عليه وسلم فامطر
علينا السما فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الاشهل قالوا اصبح الناس ولا ما

معهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فارسل سحابة
فامطرت حتى ارتوى الناس واحملوا حاجتهم من الماء قال عاصم واخبرني رجال
من قومي ان رجلا من المنافقين كان معروفا بنفاقه فلما امطرت السحابة
وارتوى الناس قلنا له ويحك هل بعد هذا من شيء قال سحابة مارة ثم ضلت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق اليس محمد يزعم انه نبي ويخبركم
خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
عمارة بن حزم ان رجلا قال هذا محمد يخبركم انه نبي ويخبركم بامر السماء وهو لا
يدري اين ناقته وانا والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها
من شعب كذا قد حبستها الشجرة بزمامها فانطلقوا فجاؤا بها فرجع عمارة الى رحله
فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل فقال رجل كان
في رحل عمارة انما قال المنافق والله هذه المقالة قبل ان تاتي واخرج
مسلم عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فاتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال اخرصوها فخرصناها وخرصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله
فانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد منكم ومن كان له بعير
فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيء
ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة
عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت بلغ عشرة اوسق واخرج ابن سعد بسند
صحيح عن المغيرة بن شعبة انه سئل هل ام النبي صلى الله عليه وسلم احد من
هذه الامة غير ابي بكر قال نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلق وانطلقت
معه حتى تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتغيب عني حتى ما اراه فمكث طويلا
ثم جاء فصببت عليه فتوضا ومسح على خفيه ثم ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت
الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية
فذهبت اوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا التي سبقتنا فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض نبي قط
حتى يصلي خلف رجل صالح من امته قال ابن سعد ذكرت هذا الحديث للواقدي
فقال كان هذا في غزوة تبوك وأخرج البزار عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي حتى يؤمه رجل من امته وأخرج ابن اسحق والبيهقي
عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزل بالحجر
لا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا رجلين خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاما
الذي ذهب لحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته
الريح حتى طرحته بجبلي طي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم
انهكم ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فشفي
واما الاخر فانه وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك
وأخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي وضعفه وابو الشيخ في العظمة عن انس
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند الحجر اذا نحن بصوت
يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فاذا رجل عليه
ثياب بياض ابيض الراس واللحية طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فلما راني قال
انت رسول النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه فاقرئه السلام وقل
له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فجاء يمشي وانا معه حتى اذا كنا منه قريبا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم
وتاخرت انا فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السماء شبه السفرة ودعاني فاكلت
معهما فاذا اكأة وزمان وحوت وتمر وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت ثم جاءت
سحابة فحملته وانا انظر الى بياض ثيابه فيها تهوي به قبل السماء وأخرج
ابن شاهين بسند فيه مجهول عن وائلة بن الاسقع قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى اذا كنا ببلاد جذام وكان قد اصابنا عطش
فاذا بين ايدينا اناء وعنب فسرنا ميلا فاذا بغدير حتى اذا ذهب ثلث الليل

اذا نحن بمنادي ينادي اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة فذكر الحديث نحو ما تقدم
الا انه قال في طوله اغلامين يذراعين او ثلاث واخرج الطبراني بسند صحيح
عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد
الظهر جهدا شديدا فشكوا اليه ذلك ورأهم يزجون ظهرهم فوقف في
مضيق والناس يمرون فيه فنخ فيها وقال اللهم احمل عليها في سبيلك فانك
تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البحر والبر فاستمرت فادخلنا
المدينة الا وهي تنازعنا ازمتها يزجون بزاي وجيم يسوقون واخرج
ابو نعيم عن الواقدي قال كان الناس بغزوة تبوك فعارضهم في مسيرهم حية
عظيمة الخلق فانصاع الناس عنها فاقبلت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على راحلته طويلا والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى اعترضت
الطريق فقامت قائمة فاقبل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون
من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احد الرهط الثمانية من الجن الذين
وفدوا الي يستمعون القرآن فرأى عليه من الحق حين ألم رسولك ان صلى الله
عليه وسلم ببلده ان يبلغ وهاهو يقريكم السلام فقال الناس وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته واخرج ابو داود والبيهقي عن عمرو ان انه نزل بتبوك الى نخلة
فصلى اليها فاذا رجل متعقد فسألته عن امرها فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فصلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت
بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليها الى يومي هذا واخرج
ابو نعيم عن الواقدي ان عبد الله ذا البجادين خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى تبوك فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم اني احرم دمه
على الكفار انك اذا خرجت في سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت شهيد
فلما نزلوا تبوك اقاموا بها اياما فمرض في عبد الله ذو البجادين واخرج ابن
سعد والبيهقي من طريق العلاء بن محمد الثقفي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بيضاء وشعاع ونور لم ارها طلعت فيما مضى
فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي اري الشمس طلعت
اليوم بيضاء

بضيا ونور وشعاع لمرارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معوية بن معوية
الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه
قال وفيم ذاك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه
وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج
ابن سعد والبيهقي من وجه اخر عن عطا بن ابي ميمونة عن انس قال جا جبريل
فقال يا محمد مات معوية بن معوية المزني أفتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب
بجناحه فلم يبق من شجرة ولا أكمة الا تضعضعت ورفع له سريره حتى نظر اليه
فصلى عليه وطلعه صفان من الملايكة في كل صف سبعون الف ملك قال قلت
يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال لحبه قل هو الله احد غدوها وقائما
وقاعدا وذاهبا وجائيا وعلى كل حال واخرج البيهقي وابن منده في الصحابة
من طريق ابن اسحق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى اكيدر رجل من كنده كان ملكا على
دومة وكان نصرانيا فقال ابني صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر
فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه منظر العين في ليلة مقمرة صافية وهو على
سطح ومعه امراته فاتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل
رايت مثل هذا قط قال لا والله فمن ترك مثل هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه
فاسرج وركب معه نفر من اهل بيته فخرجوا بطرادهم فلقيهم خيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذته فقال رجل من طي يقال له مجير بن نجرة في ذلك

تبارك سابق البقرات اني ... رايت الله يهدي كل هاد
فمن يك حايدا عن ذي تبوك ... فانا قد امرنا بالجهاد

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتى عليه تسعون سنة
فما تحرك له ضرس ولا سن واخرج ابن منده وابن السكن وابو نعيم كلهم في
الصحابة من طريق ابي المعارك الشماخ بن معارك بن مرة بن صخر بن مجير بن نجرة
الطايي حدثني ابي عن جدي عن ابيه مجير بن نجرة قال كنت في جيش خالد بن الوليد
حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اكيدر دومة فقال له انك تجده يصيد

البقر فوافقناه في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذناه
فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم انشدته ابياتا منها

تبارك سايق البقرات اني ، رايت الله يهدي كل هاد ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فانت عليه تسعون سنة وما
تحركت له سن واخرج البيهقي عن عروة قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تبوك قافلا الى المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعماية وعشرين فارسا
الى اكيدر دومة الجندل فقال خالد يرسول الله كيف بدومة الجندل وفيها اكيدر
وانما ناتيها في عصابة من المسلمين قال لعل الله يلقيك اكيدر يقتنص فتقبض
المفتاح وتاخذه فيفتح الله لك دومة فسار خالد حتى اذا دنا منها نزل في ادبارها
لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تلقاه يصطاد فبينما خالد واصحابه
في منزلهم ليلا اذ اقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن واكيدر يشرب ويتغنى
في حصنه بين امراتيه فاطلعت احدى امراتيه فرات البقر تحتك بالباب وبالحايط
فقالت لم ار كالليلة في اللحم قال وما ذاك قالت هذه البقر تحتك بالباب وبالحايط
فركب على فرس وركب غلمته واهله حتى مر بخالد واصحابه فاخذوه ومن كان معه
واوثقوهم وذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اكيدر والله
ما رايتها قط جاتنا الا البارحة يعني البقر ولقد كنت اضمر لها اذا اردت اخذها
فاركب لها اليوم واليومين واخرج البيهقي عن بلال بن يحيى قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر على المهاجرين الى دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد
على الاعراب معه وقال انطلقوا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتنص الوحوش
فخذوه اخذا فابعثوا به الي فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوه وبعثوا به واخرجه ابن منده في الصحابة من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة
موصولا واخرج البيهقي عن عروة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تبوك حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه
فتامروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق واستعدوا لذلك وتلثموا فلما بلغوا العقبة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ان يردهم فاستقبلهم حذيفة بمحجن

فضرب

فضرب وجوه رواحلهم وابصرهم وهم متلثمون فرعبهم الله وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان من شانهم وما اراد وا قال لا قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت في العقبة طرحوني منها واخرج البيهقي عن ابن اسحق نحوه وزاد ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم فسمى له اثني عشر رجلا واخرج البيهقي بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان قال كنت آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوده به وعمار يسوقه حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوا فيها فانتهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال هل عرفتم القوم قلنا لا كانوا متلثمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيمة هل تدرون ما اراد وا قلنا لا قال اراد وا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك واخرج مسلم عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر بين اكتافهم حتى يجم من صدورهم **باب غزوة الاسود قال سيف** في كتاب الردة حدثنا المستنير بن يزيد عن عوف بن عزبة الدثني عن الضحاك ابن فيروز عن حشيش الديلمي قال قدم علينا وبرة بن تحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمل على الاسود الكذاب فقاتلناه حتى قتلت الاسود والقيت اليهم راسه وشننا الغارة وكتبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم باطر وهو حي فاداه الوحي من ليلته واخبر اصحابه بذلك وقدمت رسلنا بعد على ابي بكر الصديق فهو الذي اجابنا عن كتبنا

ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتبه الى الملوك

اخرج مسلم عن انس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجه رجلا إلى كسرى
ورجلا الى قيصر ورجلا إلى المقوقس وبعث عمرو بن امية الى النجاشي فاصبح كل رجل
منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث اليهم واخرج ابن سعد عن بريدة والزهري ويزيد
ابن رومان والشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى عدة وامرهم
بنصح عباد الله فاصبح الرسل وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله عليهم في امر
عباده **باب ما وقع عند كتابة إلى قيصر من الايات** اخرج
الشيخان عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل أرسل اليه في ركب من
قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد
فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بإيليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء
الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم
انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا
اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا
الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان
اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال
هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا
قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فقلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام
ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه
قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر
قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها
شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت
الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال بماذا يامركم قلت يقول اعبدوا
الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والزكاة
والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سالتك عن نسبه فذكرت
انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد منكم

هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل
يأتسي بقول قيل قبله وسالتك هل من ابايه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من
ابايه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان
يقول ما قال فذكرت ان لا فقد أعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه
وهم أتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك
امر الايمان حتى يتم وسالتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت
أن لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسالتك هل يغدر فذكرت ان
لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق
والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم
انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو
كنت عنده لغسلت عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي بعث به دحية الى عظيم بصري فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم يوتك
الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الأريسيين ويا أهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا
يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال ابو سفين فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب
وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر
ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل
الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل سقفا على نصارى
الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته
قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال

لهم حين سألوه اني نظرت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن
ختن من هذه الامة قالوا ليس يختن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب
الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتى هرقل
قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله
عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر
ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى
حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج
النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص
ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وان يثبت ملككم فبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب
فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال
ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد
رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شان هرقل واخرج البيهقي
عن موسى بن عقبة قال خرج ابو سفين تاجرا الى الشام فارسل اليه قيصر
فقال له اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم أكل مرة يظهر عليكم قال ما
ظهر علينا قط الا وانا غايب قال قيصر انراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب
قال قيصر لا تقل ذلك فان الكذب لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقتلوه
فان أفعل الناس لذلك اليهود واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد
قال قال ابو سفين ان اول يوم رعبت فيه من محمد ليوم قال قيصر في ملكه
وسلطانه وحضرته ما قال وحضرته بنجاد رجبينه عرقا من كرب الصحيفة
التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني الزهري قال حدثني
اسقف من النصاري قد ادرك ذلك الزمان قال لما قدم دحية بن خليفة
على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد

فاسلم

فاسلم
تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك فلما
انتهى اليه كتابه وقراه اخذه فجعله بين فخذه وخاصرته ثم كتب الى رجل من اهل
رومية كان يقرا من العربانية ما يزاغيه بما جاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب اليه انه النبي الذي ننتظر لا شك فيه فاتبعه فامر بعظماء الروم فجعلوا له
في دسكرة ملكه ثم امرهما فاغلقت عليهم واطلع عليهم من علية له وهو منهم
خايف فقال يا معشر الروم انه جاني كتاب احمد وانه والله النبي الذي كنا ننتظر وجدت
ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه فاسلموا واتبعوه تسلم لكم اخرتكم ودنياكم
فنخروا نخرة رجل واحد وابتدروا الابواب الدسكرة فوجدوها مغلقة
دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردوهم عليه فقال لهم يا معشر الروم
اني انما قلت لكم هذه المقالة اعتمركم بها لانظر كيف صلابتكم في دينكم فلقد
رايت منكم ما سرني فوقعوا له سجدا ثم فتحت لهم ابواب الدسكرة فخرجوا واخرج
البزار وابو نعيم عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب
الروم بكتاب فاستاذنت فقلت استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله فقزعوا لذلك
وقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب
الروم فخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرا الكتاب اليوم لانه
بدا بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرئ الكتاب حتى
فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث الي فدخلت اليه فسالني فاخبرته
فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله ورايه
فلما قرا الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشر به عيسى بن مريم وموسى
هو والله الذي بشر به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر فما امرني قال
الاسقف اما انا فاصدقه واتبعه فقال قيصر اني اعرف انه كذلك ولكن لا
استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم ثم ارسل قيصر ان
اطلبوا رجلا من العرب وكان ابو سفيان قدمها تاجرا فاتي به واذخل عليه فساله

عن النبي صلي الله عليه وسلم فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بارضكم ما هو
قال هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه احد قال
هذه اية النبوة قال من اتباعه قال الشباب والسفله قال هذه اية النبوة
قال ارايت من يخرج منكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه اية النبوة قال ارايت
من يخرج اليكم من اصحابه يرجع اليه قال نعم قال هذه اية النبوة قال هل ينكب
احيانا اذا قاتل هو واصحابه قال نعم قال هذه اية النبوة ثم دعاني فقال ابلغ
صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه علي راسه ثم قبله
وطواه في الديباج والحرير وجعله في سفط واما الاسقف فان النصاري كانوا
يجتمعون اليه كل يوم الاحد فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعد
الي يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسايلني فلما ان جا الاحد انتظروه يخرج اليهم
فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتي كان اخر ذاك ان حضروا
ثم بعثوا اليه لتخرجن او لندخلن عليك فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي
قال دحية فبعث الي الاسقف ان اذهب الي صاحبك فاقرا عليه السلام
واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه
واخرج ابو نعيم عن ابي سفين قال جمع هرقل بطارقته واشرافهم فجلس علي
مجلس مرتفع لا ينالونه ثم امر بالكنيسة فغلقت ثم خطبهم فقال ان هذا النبي
الذي بشركم به عيسي فاتبعوه وامنوا به فنخروا نخرة واحدة ثم استجالوا في الكنيسة
فوجدوها مغلقة ولم تنله ايديهم فلما راي ذلك منهم قال اجلسوا انما اردت
ان ابلوكم وخشيت ان يخدعكم عن دينكم فقد سرني ما رايت منكم فقال قاضيه
اشهد انه رسول الله فاخذوه فما زالوا يضربونه ويعضونه حتي قتلوه واخرج
سعيد بن منصور عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي صاحب الروم من محمد رسول الله الي هرقل صاحب الروم فلما اتاه الكتاب
قراه فقام اخ له فقال لا تقرا هذا الكتاب بدا بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا وجعلك
صاحب الروم فقال ان يكن بدا بنفسه فهو الذي كتب الي وان كان سماني صاحب
صاحب الروم فانا صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرا الكتاب وهو

يعرف

يعرق جبينه من كرب الكتاب وهو في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل فارسل
الي ابي سفين فقال اتعرف هذا الرجل قال نعم قال ما نسبه فيكم قال من اوسطنا
نسبا قال فاين داره من قريتكم قال في وسط قريتنا قال هذه من اياته وذكر الباقي
نحو ما تقدم وفيه قتل الاسقف واخرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب
قال لما قرا قيصر كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال هذا كتاب لم اسمعه
بعد سليمن بن داود فدعا ابا سفين والمغيرة بن شعبة فسالهما عن بعض شان
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبراه فقال ليملكن ما تحت قدمي واخرج ابو نعيم
في المعرفة عن ابن عمر قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من يذهب بكتابي الي
طاغية الروم وله الجنة فقام رجل من الانصار يدعا عبيد الله بن عبد الخالق
فقال انا فانطلق بكتاب النبي صلي الله عليه وسلم حتي بلغ الطاغي فقال انا
رسول رسول رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم انه قد جا
بالحق من عند نبي مرسل فعرض عليه كتاب النبي صلي الله عليه وسلم فجمع الروم عنده
ثم عرض عليهم فكرهوا ما جا به وآمن به رجل منهم فقتل عند ايمانه ثم ان الرجل
رجع الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان منه وما كان من قتل الرجل
فقال النبي صلي الله عليه وسلم عند ذلك يبعثه الله امة وحده لذلك المقتول
واخرج ابن عساكر عن دحية الكلبي قال وجهني النبي صلي الله عليه وسلم الي
ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته كتاب النبي صلي الله عليه وسلم ففك
خاتمه ووضعه تحت شي كان عليه قاعد ثم نادي فاجتمع البطارقة وقومه
فقام علي وسايد ثنيت له وكذلك فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه
فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسمعيل بن ابرهيم فنخروا
نخرة فاوما بيده ان اسكنوا ثم قال انما جربتكم كيف نصرتكم النصرانية قال
فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاثماية وثلثة عشر صورة
فاذا هي صور الانبيا المرسلين قال انظر اين صاحبك من هولا فرايت صورة النبي
صلي الله عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا
عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر قال فمن ذا عن يساره قلت رجل

بلغ

انظر صور الانبيا صلوات الله عليهم نبينا محمد وعليهم اجمعين

من قومه يقال له عمر قال أما إنا نجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله
هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر
وعمر يتم الله هذا الدين بعدي ويفتح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة
الباهلي عن هشام بن العاصي قال بعثت انا ورجل من قريش زمن ابي بكر الى هرقل
صاحب الروم ندعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا
على جبلة بن الايهم الغساني فدخلنا عليه واذا هو على سريره فارسل الينا
برسول نكلمه فقلنا والله لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان اذن لنا كلمناه
والا لم نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فاخبره فاذن لنا فكلمه هشام ودعاه
الى الاسلام واذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك قال
لبستها وحلفت ان لا انزعها حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله
لنا خذنه منك ولنا خذن ذلك الملك الاعظم ان شا الله اخبرنا بذلك
نبينا صلى الله عليه وسلم قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار
ويفطرون بالليل فكيف صومكم فاخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا
وبعث معنا رسولا الى الملك فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى
انتهينا الى غرفة له فاخذنا في اصلها وهو ينظر الينا فقلنا لا اله الا الله
والله اكبر فلقد تنقضت الغرفة حتى صارت كانها عذق تصفقه الرياح
ثم دخلنا عليه فقال ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم قلنا ان
تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيي بها لا يحل لنا ان نحييك
قال كيف تحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا
بها قال فكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله
والله اكبر فلما تكلمنا بها تنقضت الغرفة حتى رفع راسه اليها قال فهذه الكلمة
التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنقض بيوتكم عليكم
قلنا لا ما رايناها فعلت هذا قط الا عندك قال وددت انكم كلما قلتم تنقض
كل شي عليكم وانى خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لانه كان ايسر لشانها
واجدر ان لا تكون من امر النبوة وان تكون من حيل الناس ثم سالنا عما اراد

فاخبرناه

فاخبرناه ثم قال كيف صلاتكم وصومكم فاخبرناه فقال قوموا فقمنا فامر لنا بمنزل
حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا
فاعدناه ثم دعا بشئ كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها
ابواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فاذا فيها صورة
حمراء واذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الاذنين لم ار رجلا طول عنقه واذا
ليست له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا ادم عليه السلام واذا هو اكثر الناس شعرا ثم فتح لنا بابا اخر واستخرج
منه حريرة سوداء واذا فيها صورة بيضاء واذا له شعر كشعر القطط احمر العينين
ضخم القامة حسن اللحية قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم فتح بابا
اخر فاستخرج منه حريرة سوداء واذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين
صلت الجبين طويل الخد ابيض اللحية كانه يتبسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا
قال هذا ابرهيم عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سوداء فاذا فيها
صورة بيضاء واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعرفون هذا قلنا نعم
محمد رسول الله فقام قايما ثم جلس وقال والله انه لهو قلنا نعم انه لهو فاسكت
ساعة ثم قال اما انه كان اخر البيوت ولكني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم
فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا صورة ادما سحماء واذا رجل
جعد قطط غاير العينين حديد النظر عابس شراكب الاسنان مقلص الشفة
كانه غضبان فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه السلام واذا الى
جنبه صورة تشبهه الا انه مدهان الراس عريض الجبين في عينه قبل قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هرون ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة
بيضاء فاذا فيه صورة رجل ادم سبط ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا
فيها صورة رجل ابيض مشرب حمرة اقنى خفيف العارضين حسن الوجه قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة
بيضاء فاذا فيها صورة تشبه اسحق الا انه على شفته خال فقال هل تعرفون

هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة
رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلوا وجهه نور يعرف في وجهه
الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبيكم
ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كانها صورة ادم كان وجهه الشمس
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام ثم فتح بابا اخر
فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل احمر حمش الساقين اخفش العينين
ضخم البطن ربعة متقلد سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود
عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم
الاليتين طويل الوظيفين راكب فرسا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
سليمن عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء
واذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن الوجه فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا ابن مريم عليه السلام قلنا من اين لك هذه الصور
لانا نعلم انها على ما صورت عليه الانبيا لانا رايناها صورة نبينا مثله فقال
ان ادم عليه السلام سال ربه ان يريه الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم
وكان في خزانة ادم عليه السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين
من مغرب الشمس فدفعها الي دانيال ثم قال اما والله ودت ان نفسي
طابت بالخروج من ملكي وانى كنت عبدا لاشدكم ملكة
حتى اموت ثم اجارنا فاحسن جايزتنا وسرحنا فلما اتينا ابا بكر الصديق
اخبرناه بما رايناه وما قال لنا فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا
لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت
محمد عندهم واخرجه ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة ايضا ثم قال في هذه
القصة من انتقاض الغرفة حين افلوا بلا اله الا الله ما يوجد من المعجزات
بعد موت الانبيا عليهم السلام كما يوجد امثالها قبل بعثتهم اعلاما وانذارا
بقرب مبعثهم واخرج ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابو نعيم
وابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت النوجي رسول هرقل الى

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الا تخبرني عن رسالة هرقل قال بلى
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث هرقل دحية الى هرقل فلما جاءه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسين الروم وبطارقتهم ثم اغلق
عليه وعليهم الدار فقال ان هذا الرجل قد ارسل الي يدعوني ووالله لقد قرأتم
فيما تقرؤن من الكتب لياخذن ما تحت قدمي فهلم الى ان نتبعه فنخروا نخرة رجل
واحد فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم قال انما قلت لاعلم
صلابتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت من
حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشي وانظر اذا
قرا كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شي يريبك فانطلقت بكتابه حتى
جيت تبوك فناولته كتابي فقال يا اخا تنوخ اني كتبت بكتاب الى كسرى فمزقه
والله ممزقه وملكه وكتبت الى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق
ملكه وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها ولن يزال الناس يجدون منه باسا
ما دام في العيش قلت هذه احدى الثلاث التي اوصاني بها ثم انه ناول الصحيفة
رجلا عن يساره فقراها فاذا فيها دعوتني الى جنة عرضها السما والارض فاين
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اين الليل اذا جا النهار
ثم قال تعال يا اخا تنوخ فحل حبوته عن ظهره ثم قال ههنا امض لما امرت
به فجلت في ظهره فاذا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة ، ١٤٨

باب ما وقع عند كتابه الى كسرى

اخرج البخاري عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما قراه
كسرى مزقه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق
واخرج البيهقي من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فمزقه كسرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه واخرج البزار والبيهقي
وابو نعيم عن دحية ان كسرى لما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى
الى صاحبه بصنعا يتوعده ويقول الا تكفيني رجلا خرج بارضك يدعوني الى

دينه لتكفينه او لافعلن بكذا فبعث صاحب صنعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم فقولوا ان ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فأخبروه قال دحية ثم جاء الخبر بان كسري قتل تلك الليلة واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم والخرايطي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه بلغه ان كسري بينما هو في دسكرة ملكه قيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يعجأ كسري الا رجل عشي وفي يده عصي فقال يا كسري هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال كسري نعم فلا تكسرها لا تكسرها فولي الرجل فلما ذهب ارسل كسري الى حجابه فقال من أذن لهذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم فغضب عليهم وثلثلهم ثم تركهم فلما كان راس الحول اتاه ذلك الرجل ومعه العصا فقال يا كسري هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال نعم لا تكسرها لا تكسرها فلما انصرف عنه دعا كسري حجابه فقال من اذن لهذا فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسري مثل ما لقوا في المرة الاولى حتى اذا كان الحول المستقبل اتاه ذلك الرجل بعصه العصا فقال هل لك يا كسري في الاسلام قبل ان اكسر العصا قال لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله كسري عند ذلك مرسل صحيح الاسناد رواه عن ابي سلمة الزهري وعمرو بن عبد القوي وعن الزهري عقيل وعبد الله بن ابي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم واخرجه الواقدي وابو نعيم موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج ابو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب ابن كسري الى باذان ينهاه ان يحرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما راى واخرج ابو نعيم عن الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسري فيك قال بعث اليه ملكا فاخرج يده من سور حدار بيته الذي هو فيه تلألأ لا نورا فلما راها فزع فقال لم تفزع يا كسري ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك واخرتك قال سأنظر واخرج البيهقي من طريق بن عون عن عمير بن اسحق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسري وقيصر فاما قيصر فوضعه واما كسري

فمزقه

فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا هؤلاء فيمزقون واما هؤلاء فتكون لهم بقية واخرج ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي قال مثل بين يدي كسري رجل في بردين اخضرين معه قضيب اخضر قد حفي ظهره وهو يقول يا كسري اسلم والا كسرت ملكك كما اكسر هذه العصا فقال كسري لا تفعل ثم تولى عنه واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي ان شيخا حدثه بالمدائن قال رأى كسري في النوم ان شمعا وضع في الارض الى السما وحشر الناس حوله اذا اقبل رجل عليه عمامة وازار ورداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودي اين فارس ورجالها ونساؤها وابناؤها وكنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوالق ثم دفع الجوالق الى ذلك الرجل فاصبح كسري محزونا بتلك الرويا فذكر ذلك لاساورته فجعلوا يهونون عليه الامر فلم يزل مهموما حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان كسري رأى في النوم ان شمعا فذكر نحوه وزاد فكتب كسري الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل فمره فليرجع الى دين قومه والا فليواعدك يوما تلتقون فيه تقتتلون فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فاقاما اياما ثم ارسل اليهما باذان غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي قد قتل كسري في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فاتاه الخبر كذلك واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلاء بن الحضرمي دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسري كتب كسري الى باذان عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتيا به فبعث باذان رجلين وكتب معهما كتابا فلما دفعا الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ودعاهما الى الاسلام وفرايضه ترعد وقال ارجعا عني يومكما وأتيا غدا فأخبركما بما اريد فجاءاه الغد فقال ابلغا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسري في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو والابناء الذين باليمن

واخرج ابو نعيم وابو سعد في شرف المصطفى من طريق ابن اسحق عن الزهري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى
كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين
من عندك فليأتيا بي به فبعث باذان قهرمانه ورجلا اخر وكتب معهما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان يتوجه معهما الى كسرى وقال لقهرمانه
انظر الى الرجل وما هو وكلمه وائتني بخبره فقدما على النبي صلى الله عليه وسلم
فاجراه فقال ارجعا حتى تاتياني غدا فلما غدوا عليه اخبرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان الله قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة
كذا من شهر كذا لعدة ما مضى من الليل قالا هل تدري ما تقول لخبر الملك بذلك
قال نعم اخبرني ربي بذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى
وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك
فقدما على باذان فاخبراه فقال والله ما هذا بكلام ملك ولننظرن ما قال
قال فلم يمكث ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قتلت كسرى غضبا
لفارس وما كان يستحل من قتل اشرافها فخذ لي الطاعة ممن قبلك ولا
تهيجن الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء فلما قراه قال ان هذا الرجل
لنبي مرسل فاسلم واسلمت الابناء من آل فارس وقال باذان لقهرمانه كيف
ترى قال ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط قال لا واخرج
ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه واخرج احمد والبزار والطبراني وابو
نعيم عن ابي بكرة قال لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب
كسرى الى عامله باليمن باذان بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي
فاقطع له فليكفف عن ذلك او لابعثن اليه من يقتله وقومه فوجه باذان الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
هذا شيء فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد
قتل قيصر فلا قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم

والشهر

نسخة مقابلة باصله
الحقير محمد مهدي
عفر الله ذنوبه
آمين

العشرون

190

والشهر الذي حدثه ثم رجع الي باذان فاذا كسري قد مات واذا قيصر قد مات

باب ما وقع عند كتابه الي الحرث الغساني اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الي الحرث بن ابي شمر الغساني وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فاتيت حاجبه فقلت اني رسول رسول رسول الله فقال لا نصل اليه حتى نخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مري يسالني عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكا ويقول اني قرات الانجيل فاجد صفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدقه واخاف من الحرث ان يقتلني وخرج الحارث فجلس ووضع التاج علي راسه فدفعت اليه الكتاب فقراه ثم رمي به وقال من ينتزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالخيل تنعل ثم قال اخبر صاحبك ما تري وكتب الي قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه فلما جاه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غدا فامر لي بماية مثقال ذهب وقال اقرا علي رسول الله مني السلام فقدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال باد ملكه فمات الحرث عام الفتح

باب ما وقع عند كتابه الي المقوقس اخرج البيهقي عن حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته بكتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقته وقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلي هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع علي قومه حيث اخرجوه من بلده الي غيرها قال فقلت عيسى بن مريم اليس تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتي رفعه الله اليه في السما الدنيا قال انت الحليم جا من عند

الحليم واخرج الواقدي وابو نعيم عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع
بني مالك الى المقوقس قال كيف خلصتم إلى من طايفكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم
قالوا لصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ان
ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جاءنا بدين محدث لا تدين به الآبا
ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قال
تبعه أحداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن
منع تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال الا تخبروني إلى ما ذا يدعوا
قال يدعوا الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الاباو يدعوا
الى الصلاة والزكاة قال أكلهما وقت يعرف وعدد ينتهي اليه قال يصلون
في اليوم والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد ويؤدون من كل ما بلغ عشرين
منة الا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال افرايتم
اذا اخذها ابن يضعها قال يردها على فقرايهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد
وتحريم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس
كافة ولواصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا
الذي تصفون منه يعنت به الانبيا من قبله وستكون له العاقبة حتى لا
ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا
لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانتفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال
كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها
قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في
امركم اتروه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا
الاحداث قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل
التورية قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسبام وتفرقوا في كل وجه قال
هم قوم حسد وحسدوه اما انهم يعرفون من امر مثل ما تعرف قال المغيرة
فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذلنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه
ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جانا

داعيا

داعيا الي منازلنا قال المغيرة فاقت بالاسكندرية لاادع كنيسة الادخلتها
وسالت اساقفتها عن قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلي الله عليه وسلم
وكان استفاض من القبط لمرار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد
من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي قد أمر عيسى باتباعه
وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس
بالابيض ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما يبلغ
من الطعام سيفه علي عاتقه ولا يبالي من لاقا يباشر القتال نفسه ومعه
اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من آبائهم واولادهم من حرم
يأتي والي حرم يهاجر الي ارض سباخ ونخل بين بدين ابرهيم قلت زدني
في صفته قال يأتزر علي وسطه ويغسل اطرافه ونخص مما لم نخص به الانبيا
قبله كان النبي يبعث الي قومه وبعث الي الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا
وطهورا اينما ادركته الصلاة تيمم وصلي وكان من قبله مشددا عليه لا
يصلون الا في الكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول
غيره ورجعت فاسلمت **واخرج** ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
قالوا لما كتب النبي صلي الله عليه وسلم الي المقوقس عظيم القبط كتب اليه المقوقس
قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت
اليك بهدية **باب ما وقع عند كتابه الي حمير اخرج** ابن سعد
عن الزهري قال كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الحرث ومسروح ونعيم
ابن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال
اذا جئت ارضهم فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين
وسل الله النجاح والقبول واستعذ بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه في
ايمانهم فانهم قابلون وادع اليهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين فاذا فرغت منه فقل آمنت بمحمد وانا اول المومنين فلن تاتيك حجة
الا دحضت ولا كتاب بزخرف الا ذهب نور وهم قادرون عليك فاذا ارطنوا
فقل ترجموا وقل حسبي الله امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم

إلى قوله واليه المصير فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي اذا احضروا
سجدوا وهي من الأثل قضيب مُلَمَّع بياض وصفرة وقضيب ذو عجر كأنه
خيزران والاسود البهيم كأنه من يسأ ثم ثم اخرجها فخرقها بسوقهم قال
عياش فخرجت افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت اليهم فقلت
انا رسول رسول الله وفعلت ما امرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وسلم

باب ٤٢ ما وقع عند كتابه إلى الجلندي أخرج وثيمة في الردة
عن ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى الجلندي
ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يأمر
بخير الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا
يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز الوعد واشهد انه نبي

باب ٤٣ ما وقع عند كتابه الى بني حارثة اخرج ابو نعيم من
طريق الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بني حارثة
ابن عمرو بن قُرْط يدعوهم الى الاسلام فاخذوا صحيفته فغسلوها ورفعوا
دلوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم ذهب الله بعقولهم قال
فهم اهل رِعْدَة وعجلة وكلام مختلط واهل سفه قال الواقدي فرأيت بعضهم
عييًا لا يحسن يبين الكلام **باب ٤٤ اخرج** البيهقي عن انس قال ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى راس من رؤوس المشركين يدعوه
الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعو اليه من ذهب هو ام من فضة ام من
نحاس فرجع فارسل الله صاعقة من السما فاحرقته ورسول رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قد اهلك صاحبك ونزل ويرسل الصواعق الآية

ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه باب ٤٥ ما وقع في وفد ثقيف من الآيات اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى
ابن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له

رسول الله

192

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك ولفظ عروة انهم قاتلوك
قال لو وجدوني نايما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه
واسمعوه من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلاة
وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ثم
اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد ياليل وعثمن
ابن ابي العاصي فاسلموا واخرجه الحاكم من طريق عروة واخرج ابن سعد
نحوه من طريق الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه
انهم اذن قاتلوك وفيه انه لما رمي قال اشهد ان محمدا رسول الله لقد اخبرني
بهذا انكم تقتلوني واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال لما رجع النبي صلى الله عليه
وسلم من الطايف قال عروة بن مسعود لغيلان بن مسلمة الا ترى الى ما قد قرب
الله من امر هذا الرجل وان الناس قد تابعوه كلهم فراغب وخايف ونحن عند الناس
ادهى العرب ومثلنا لا يجهل ما يدعوا اليه محمد وانه نبي واني ذاكر لك امرا لم اذكره
لاحد قط اني قدمت نجران في تجارة قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفها لي
صديقا فقال يا ابا يعفور اظلكم نبي يخرج في حرمكم وهو اخر الانبيا وليقتلن قومه
قتل عاد فاذا ظهر ودعا الى الله فاتبعه فلم اذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف
ولا غيرهم حتى الساعة واني متبعه فقدم عروة المدينة فاسلم واخرج البيهقي
عن وهب قال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت على
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا واخرج
مسلم عن عثمن بن ابي العاصي قال قلت يرسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
وقراتي فقال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه
واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهبه الله عني واخرج ابو نعيم عن
عثمن بن ابي العاصي قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف عرض
لي شي في صلاتي حتى كنت لا ادري ما اصلي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبرته فقال ذاك الشيطان ادن مني فدنوت فقال افغر فاك فضرب صدري
بيده وتفل في فيّ وقال اخرج عدو الله فعل ذلك ثلاثا ثم قال إلحق بعملك فما
عرض لي بعد واخرج البيهقي وابو نعيم عن عثمن بن ابي العاصي قال شكوت الي النبي صلى الله
عليه وسلم سوء حفظي للقران فقال ذاك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا
عثمن ثم وضع يده علي صدري فوجدت بردها بين كتفيّ وقال اخرج يا شيطان
من صدر عثمن فما سمعت بعد ذلك شيا الا حفظته واخرج البيهقي والطبراني من وجه
اخر عنه قال قلت يرسول الله ان القران يتفلت مني فوضع يده علي صدري وقال
يا شيطان اخرج من صدر عثمن فما نسيت شيا بعد اريد حفظه واخرج البيهقي
وابو نعيم في المعرفة عن عثمن بن ابي العاصي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وبي وجع قد كاد يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل بسم الله اعوذ بعزة الله
وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم
ازل آمر به اهلي وغيرهم باب ١٤٩ ما وقع في وفد بني حنيفة من
الآيات اخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة
في بشر كثير من قومه فجعل يقول إن جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته فاقبل
مسيلمة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله
عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف علي مسيلمة في اصحابه فقال لين سالتني هذه القطعة
ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولين ادبرت ليعقرنك الله واني اراك
الذي أريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا
نايم أريت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شانهما فاوحي الي في المنام
ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فهذان احدهما
العنسي صاحب صنعا والاخر مسيلمة صاحب اليمامة واخرج الشيخان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم اذ أتيت بخزاين
الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي وأهماني فاوحي الي ان
انفخهما فنفختهما فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة
واخرج ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت ابي يذكر عن جدي سنان بن طلق

الشامي

قف
على ما يرفق به الخ

اليمامي انه اول وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة
فوجدته يغسل راسه فقال اقعد يا اخا اليمامة فاغسل راسك فغسلت راسي
بغسلة غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت ثم كتب لي كتابا فقلت يا رسول الله
اعطني قطعة من قميصك استانس بها فاعطاني قال محمد بن جابر فحدثني ابي انها
كانت عنده يغسلها للمريض يستشفي به **باب ما وقع في وفد عبد**
القيس من الآيات اخرج ابو يعلى والبيهقي عن مزيدة العصري
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من ههنا
ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا فقال من
القوم قالوا من بني عبد القيس **واخرج** ابن سعد عن عروة ان النبي صلى الله عليه
وسلم نظر الى الافق صبيحة ليلة قدم وفد عبد القيس فقال لياتين ركب من
المشرق لم يكرهوا على الاسلام قد انضوا الركاب وافنوا الزاد بصاحبهم علامة
اللهم اغفر لعبد القيس انوني لا يسالوني مالا هم خير اهل المشرق فجاوا عشرين
رجلا وراسهم عبد الله بن عوف الاشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا
عليه فسلم عليهم وسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله الاشج فقال
انا يا رسول الله وكان رجلا ميمما فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه لا يستقي في مشوك الرجال انما يحتاج من الرجل الى اصغريه لسانه وقلبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما الله قال عبد الله وما
هما قال الحلم والاناة قال اشيء حدث ام جبلت عليه قال بل جبلت عليه
واخرج احمد والطبراني عن الوازع قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاشج في ركب ومعنا رجل مصاب فقلت يا رسول الله ان معي خالا مصابا فادع
الله له قال ايتني به فاتيت به فاخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رايت بياض
ابطيه ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو الله فانبل ينظر نظرا صحيحا ليس بنظره
الاول ثم اقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل عليه **واخرج** احمد عن شهاب بن عباد
انه سمع بعض وفد عبد القيس يقول قال الاشج يا رسول الله ان ارضنا ارض وبيلة

حش واحدها مشكة وهو الجلد

وحمة وإنا اذا لم نشرب هذه الاشربة هيجت الواننا وعظمت بطوننا فرخص لنا في
مثل هذه وأومأ بكفيه فقال يا اخي اني ان رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه
هكذا شربته في مثل هذه وفرج يديه وبسطهما يعني اعظم منها حتى اذا ثمل احدكم
من شرابه قام الى ابن عمه فهز رساقه بالسيف وكان في القوم رجل يقال له الحارث
قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيت من الشعر تمثل به في امراة منهم فقال الحارث
لما سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت أسدل ثوبي فاعطي الضربة بساقي
وقد ابداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع في وفد بني**
عامر بن الأبات أخرج البيهقي عن ابن اسحق قال قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وخالد بن جعفر
وكان هولا النفر رؤساء القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يغدر به فقال لأربد اذا اقدمنا على الرجل
فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فادفع له بالسيف فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر يا محمد خالني قال حتى تومن بالله وحده
فلما ابى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله لاملأنها عليك خيلا محمرا
ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل
فلما خرجوا قال عامر لأربد ويحك يا أربد اينما كنت امرتك به قال والله ما
هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل فاضربك بالسيف ثم خرجوا
راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل
طاعونا في عنقه فقتله الله في بيت امراة من بني سلول ثم قدم اصحابه ارض بني
عامر فقال القوم ما ورأك يا اربد قال دعانا الى عبادة شيء لوددت انه عندي
فارميه بنبل هذه حتى اقتله فخرج بعد مقالته بيوم او يومين معه جمل يبيعه
فارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما **واخرج** ابو نعيم عن عروة بن الزبير
مثله **واخرج** البيهقي عن ابن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن
الطفيل بما شئت وابعث عليه ما أيقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله **واخرج**

البيهقي

البيهقي عن مومل بن جميل قال اتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا عامر اسلم قال اسلم على ان لي الوبر ولك المدر قال لا فولى وهو يقول والله يا
محمد لاملانها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا واهد قومه فخرج حتى اذا كان بظهر المدينة
نزل في بيت سلولية فاخذته غدة في حلقه فوثب على فرسه واخذ رمحه واقبل
يجول وهو يقول غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية فلم تزل تلك حاله حتى
سقط عن فرسه ميتا واخرج الحاكم من حديث سلمة بن الاكوع نحوه واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عامر اتجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك قال والله لاملانها عليك خيلا ورجالا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرجا قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمدا
بالحديث فاضربه بالسيف قال افعل فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام
معه صلى الله عليه وسلم فسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على
قايم السيف وابطا اربد على عامر بالضرب فانصرفا فلما كانا بالرقم ارسل الله على
اربد صاعقة فقتلته وارسل على عامر قرحة فاخذته فمات وانزل الله الله
يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله شديد المحال قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا

بلغ

باب ١٤٩ ما وقع في اسلام عمرو بن العاصي وقدومه

اخرج
ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن العاصي قال كنت للاسلام مجانبا معاندا
حضرت بدرا مع المشركين فنجوت ثم حضرت احدا فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت
فقلت في نفسي كم اوضع والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضر الحديبية وانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول يدخل
محمد قابل مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطايف وما شي خير من الخروج وانا
بعد ناء عن الاسلام ارى لو اسلمت قريش كلها لم اسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا
من قومي وكانوا يرون لرايي ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف
انا فيكم قالوا ذو راينا قلت تعلمون اني والله لارى امر محمد امرا يعلوا الامور علوا

منكرا واني قد رايت رايا قالوا ما هو قال نلحق بالنجاشي فنكون معه فان ظهر محمد كنا
عند النجاشي ونكون تحت يد النجاشي احب الينا من ان نكون تحت يد محمد وان ظهر قريش
فنحن من قد عرفوا فقالوا هذا الراي قال فاجمعوا ما تهدون له وكان احب ما يهدى
اليه من ارضنا الأدم فجمعنا أدما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فواسه انا
لعنده اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب
كتبه يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي
هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على النجاشي فسالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه
فاذا فعلت ذلك قريشا سرت قريشا وكنت قد اجزأت عنها حين قتلت رسول
محمد فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي
من بلادك شيئا قلت نعم ايها الملك اهديت لك أدما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه
فعرق منه اشياء بين بطارقته وامر بسابين فادخل في موضع فلما رايت طيب نفسه
قلت ايها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو لنا قد وترنا
وقتل اشرافنا وخيارنا فاعطنيه فاقتله فغضب فرفع يده فضرب بها انفي
ضربة ظننت انه كسره فانبدرني مخراي فجعلت القى الدم بثيابي فاصابني
من الذل ما لو انشقت لي الارض دخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك لو ظننت
انك تكره ما قلت ما سالتكه فقال يا عمرو لتسالني ان اعطيك رسول من ياتيه
الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو فغير الله قلبي عما كنت
عليه وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالفه انت قلت اتشهد ايها
الملك بهذا قال نعم اشهد به عند الله يا عمرو فاطعني واتبعه فوالله انه لعلى الحق
وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبايعني له على
الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعني على الاسلام واخرجه ابن اسحق والبيهقي
من وجه اخر عن عمرو بن العاص واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال لما قدم
عمرو بن العاص من ارض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج
فقال عمرو ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي واخرج ابن عساكر عن عمرو بن دينار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم الليلة رجل حكيم فهاجر

فقدم

فقدم عمرو بن العاص فاسلم **باب ١٩٠ ما وقع في وفد دوس من الآيات**
قال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدوسي
قال اسلم زوج ام شريك الدوسيه وهو ابو العكر فهاجروا الى رسول الله ص
صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا قالت ام شريك فجاني
اهل ابي العكر فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله اني لعلى دينه قالوا لاجرم
لنعذبنك عذابا شديدا فاوثقوا بي على جمل ثفالي شر وثاقهم واغلظه يطعموني
الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس وكن
قايلوت نزلوا فضربوا اخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا
ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم الثالث اتركي ما انت عليه قالت فما دريت ما
يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السماء ان توحيد قالت فوالله اني
لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت بردا على صدري فاخذته فشربت منه ص
نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم
اقدر عليه ثم دلي الي الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي
وثيابي قالت فخرجوا فنظروا فقالوا لابن ابي لك هذا قالت من عند الله رزقا
رزقنيه الله فانطلقوا الى سراعا الى قومهم واذا هم فوجدوها موكاة لم
تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع
بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله لي وهي
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة ما في امراة حين تهب
نفسها لرجل خير فانزل الله وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية
قالت عايشة ان الله ليسرع لك في هواك **وقال ابن سعد** انبانا عامر بن الفضل
حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت ام شريك الدوسيه فصحبت
يهوديا في الطريق فامسك صايمة فقال اليهودي لامراته لين سقيتها لافعلن
فباتت كذلك حتى اذا كان في آخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وصفن ص
فشربت ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودي اني لاسمع صوت امراة لقد شربت فقالت

ثم دلي الي الثانية فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السما والارض م.

لا والله إن سقتني قال وكانت لها عكة تعيرها من أتاها فاستامها رجل فقالت
ما فيها رب فنفخها وعلقها في الشمس فإذا هي مملوءة سمنا قال فكان يقال ومن آيات
الله عكة أم شريك ، والصفن مثل الجراب او المزود ، لهذا الحديث طرق موصولة
ستأتي في باب تكثير الطعام وما يليه باب ٦١ ما وقع في وفد سليم أخرج
ابن سعد قال انبانا هشام بن محمد اخبرني رجل من بني سليم قال وفد رجل منا يقال
له قدر بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وعاهده على ان يأتيه
بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فخرج معه تسعماية وخلف في الحي مايه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تكملة الالف قالوا قد خلف مايه بالحي مخافة
حرب كانت بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليها فانه لا يأتيكم في عامكم هذا
شيء تكرهونه فبعثوا اليها فاتته بالف فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا يا رسول الله
أتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قدجاءت باب ٦٢ ما وقع في
قدوم زياد الهلالي قال ابن سعد انبانا هشام بن محمد انبانا جعفر بن كلاب
الجعفري عن اشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي
صلى الله عليه وسلم فدعاله ووضع يده على راسه ثم حدرها على طرف انفه ،
فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر
لعلي بن زياد ، يا ابن الذي مسح الرسول براسه ، ودعا له بالخير عند المسجد ،
، اعني زيادا لا اريد سواه ، من غاير او منهم او منجد ،
، ما زال ذاك النور في عرنينه ، حتى تبوأ بيته في ملحد ،
باب ٦٣ ما وقع في قدوم ابي سبرة قال ابن سعد انبانا هشام بن
محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد أبو سبرة
يزيد بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبره وعزرة فقال
ابو سبرة يا رسول الله ان بظهري على سلعة قد منعني من خطام راحلتي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهب
باب ٦٤ ما وقع في قدوم جرير من الايات أخرج البيهقي عن جرير البجلي
قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبثت على بابه ودخلت وهو يخطب فرماني

الناس بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امري شيا
قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال ايها سيدخل
عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذي يمن وان على وجهه لمسحة
ملك واخرج الشيخان عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة فقلت يا رسول الله اني لا اثبت على الخيل فضرب
في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فسرت اليها في مايه وخمسين
فارسا من احمس فاتيناها فحرقناها واخرج ابو نعيم عن جرير قال كنت لا
اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على
صدري حتى رايت اثر يده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا فما سقطت عن فرسي بعد باب ما وقع في وفد طيء من الايات
اخرج البيهقي عن ابن اسحق قال قدم وفد طي منهم زيد الخيل فاسلموا وسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتجو زيد من حمى المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء
من مياهه اصابته الحمى فمات بها واخرجه ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه
وابن دريد في الاخبار المشهور عن ابي مخيف نحوه واخرج البخاري
عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فشكا
اليه الفاقة واتاه اخر فشكا قطع السبيل فقال يا عدي بن حاتم نبئت حياة
لئن طالت بك لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله
قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيء الذين سعروا البلاد ولئن طالت
بك حياة لتفتحن كنوز كسري قلت كسري بن هرمز قال كسري بن هرمز
ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملأ كفيه من ذهب او فضة يطلب من
يقبله منه فلا يجد قال عدي قد رايت الظعينة ترتحل من الكوفة حتى تطوف
بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسري ولئن طالت بكم حياة سترون
الثالثة قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم اخرج
عن عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا ولي عمر بن عبد العزيز

ان كالتك

سنتين ونصفًا لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله نتذكر من نصعة فيهم فلا نجد فيرجع بماله قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس **باب ١٦٦ ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله** اخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها نزلنا نلبس ثيابا اذا رجل في طمر بن له فسلم وقال اين تريدون قلنا نريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا ثمارا من تمرها ومعنا طعينة لنا ومعنا جمل احمر مخطوم فقال اتبيعون جملكم هذا قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا مما قلنا شيا فاخذ بخطام الجمل فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بعنا جملنا ممن لا نعرف ولا اخذنا له ثمنا فقالت المراة التي معنا فلا تملوا والله لقد رايت وجه رجل لا يغدر بكم ما رايت شبيها اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لثمن جملكم اذ اقبل رجل فقال انا رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا **باب ١٦٧ ما وقع في وفد حضرموت من الايات** اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن وايل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلي الله عليه وسلم فقدمت عليه فاخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي قبل ان اقدم بثلاث واخرج ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمر ابن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلموا وقال مخوس رسول الله ادع الله ان يذهب عني هذه الرشحة من لساني فدعا له وقال ابن سعد انبانا هشام بن محمد حدثنا مولى لبني هاشم عن ابي عبيدة من ولد عمار بن ياسر قال وفد مخوس بن معدي كرب فيمن معه على النبي صلي الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مخوسا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيدنا العرب ضربته اللقوة فادللنا على دوائه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينيه ففيها شفاؤه وايها مصيره فالله اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرأ وقال ابن سعد انبانا هشام بن محمد حدثني عمرو بن مهاجر

واستعد دواء اللقوة

الكندي

الكندي قال قدم من حضرموت علي النبي صلي الله عليه وسلم كليب بن اسد فقال حين
اتي النبي صلي الله عليه وسلم ه

من وشر برهوت تهوي بي عذافرة ۰ اليك يا خير من يحفي وينتعل ۰
شهرين اعملها نصا علي وجل ۰ ارجوا بذاك ثواب الله يا رجل ۰
أنت النبي الذي كنا نخبره ۰ وبشرتنا بك التوراة والرسل ۰

باب ١٤٨ ما وقع في قدوم الأشعريين من الآيات أخرج البيهقي
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا
فقدم الاشعريون فيهم ابو موسي وقال عبد الرزاق انبانا معمر قال بلغني
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج اصحاب
السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد جاؤا
يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا في السفينة الاشعريون والذي قادهم
عمرو بن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اين جيتم قالوا
من زبيد قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا
وفي زمع قال في الثالثة وفي زمع اخرجه البيهقي واخرج ابن سعد عن عياض
الاشعري في قوله فسوف يات الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم هم قوم هذا يعني ابا موسي الاشعري باب ١٤٩ ما وقع في قدوم
عبد الرحمن بن أبي عقيل من الايات أخرج البيهقي عن عبد الرحمن
ابن أبي عقيل قال انطلقت في وفد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتيناه
فانخنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه فلما خرجنا ما
في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال قايل منا يا رسول الله ألا
سالت ربك ملكا كملك سليمن فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل
من ملك سليمن ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا
فأعطيها ومنهم من دعا بها علي قومه اذ عصوه فأهلكوا بها وان الله اعطاني
دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيمة باب ١٥٠ ما وقع
في قدوم ماعز بن مالك أخرج البيهقي عن الجعد بن عبد الرحمن بن

ماعز ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا ان ماعزا ان
اسلم اخو قومه وانه لا يجني عليه الا يده فبايعه على ذا باب ١٧١ ما وقع
في وفد مزينة من الابيات اخرج احمد والطبراني والبيهقي من طرق
عن النعمان بن مقرن قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اربعماية رجل من مزينة وجهينة فامرنا بامر ثم قال يا عمر زودهم
فقال ما عندي الا فضلة من تمر فقال زودهم ففتح لنا عليه فيها قدر من
تمر مثل الجمل البارك فتزودنا منها اربعماية راكب قال فكنت في اخر من
خرج فالتفت اليها فما فقدت منها موضع تمرة وكانا لم نزرأه تمرة واخرج
احمد والطبراني وابو نعيم عن دكين بن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اربعماية راكب نسأله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم
فقال يا رسول الله ما عندي الا صاع تمر ما يقتات عيالي فقال ابو بكر
اسمع واطع فقال عمر سمع وطاعة فانطلق عمر حتى اتى عليه فقال للقوم
ادخلوا فخذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب ثم التفت اليه واني لمن اخر القوم
وكانا لم نزرأه تمرة باب ١٧٢ ما وقع في وفد بني سحيم من الابيات
اخرج الرشاطي عن ابي عبيدة ان الاقعس بن سلمة قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد بني سحيم فاسلم فردهم الى قومهم وامرهم ان يدعوهم الى الاسلام
واعطاهم اداوة من ما قد نفل فيها او مج وقال ائتوني الى بني سحيم فلينضحوا
بهذه الاداوة مساجدهم وليرفعوا رؤسهم اذ رفعها الله قال فما تبع مسيلمة
منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط باب ١٧٣ ما وقع في وفد شيبان
اخرج ابن سعد عن قبيلة بنت مخرمة قالت قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفد شيبان وهو قاعد القرفصا فلما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم متخشعا في الجلسة ارعدت من الفرق فقال جليسه
يا رسول الله ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينظر الي وانا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب الله ما
كان ادخل قلبي من الرعب باب ١٧٤ ما وقع في وفد عذرة اخرج

ابن سعد

ابن سعد فى الطبقات وابو سعد فى شرف المصطفى عن مدلج بن المقداد بن زمل
ابن عمرو العذري عن ابيه قال وفد زمل بن عمرو العذري على النبى صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك يومئذ من الجن فاسلم واخرج ابن عساكر
بسند متصل عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبنى عذرة صنم يقال له حمام
فلما ظهر النبى صلى الله عليه وسلم سمعناصوتا يقول يابنى هند بن حرام ظهر الحق
واودي حمام ودفع الشرك الاسلام قال ففزعنا لذلك وهالنا فكنا اياما
ثم سمعنا صوتا وهو يقول ياطارق ياطارق بعث النبى الصادق بوحي
ناطق صدع صادع بارض تهامه لناصريه السلامه ولخاذليه الندامه
وهذا الوداع منى الى يوم القيمه ثم وقع الصنم لوجهه قال زمل فرحلت
حتى اتيت النبى صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي فاسلمت واخبرناه بما سمعنا
فقال ذاك من كلام الجن **باب ما وقع فى وفد نجران من الايات**
اخرج ابن اسحق والبيهقى والطبراني فى الاوسط عن كرز بن علقمة قال قدم
وفد نصاري نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم أبو
حارثة بن علقمة حبرهم واسامهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه وموّلوه واخدموه
واحسنوا وبنوا له الكنايس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من
علمه واجتهاده فى دينهم فلما وجهوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
ابو حارثة على بغلة له واخوه كرز بن علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابى حارثة
فقال كرز تعس الابعد يريد النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة
بل تعست انت قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره قال
له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هولا القوم شرفونا وموّلونا
واكرمونا وقد ابوا الا خلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها
منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك واخرج ابن سعد من وجه اخر مرسلا وفيه
بل تعست انت اتشتم رجلا من المرسلين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة
قال فما يمنعك من دينه قال شرفنا هولا القوم الى اخره فخلف اخوه ان لا
يثني له صعرا حتى يقدم المدينة فيومن به واخرجه البيهقى ايضا من طريق

سعيد بن عمر وعن ابيه عن جده في انا حديث طويل واخرجه ابو نعيم من طريق
محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده بنحوه واخرج البخاري عن حذيفة بن اليمان ان
ان السيد والعاقب اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما فقال
احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعنه لا نفلح نحن ولا عقبنا من
بعدنا قالوا له نعطيك ما سالت واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارايت ما تقرؤن يا اخت هرون
وقد كان بين موسى وعيسى ما علمتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته خبرته فقال
الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس ان وفد نجران قدموا فنزلت اية المباهلة فقالوا اخرنا ثلاثة
ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه
ولا يلاعنوه وهو النبي الذي يجد في التوراة والانجيل فصالحوه على الفي حلة
واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا عن جديد
الارض واخرج ابو نعيم عن عامر الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر والعصافير على الشجر
لو تموا على الملاعنة واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل
لئن رايت محمدا عند الكعبة يصلي لاتينه حتى اطأ على عنقه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا
ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون
مالا ولا اهلا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق بسند فيه مجاهيل من
طريق قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران
فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني كنت اتطبب فما ترى لي قال فصد العرق
ومحسة اللعنة ان اضطررت ولا تجعل في دوائك شيئا مما عليك بالسنا
ولا تداو احدا حتى تعرف داءه فقبل ركبتيه فقال والذي بعثك بالحق انت
اعلم بالطب مني واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي عبيدة قال ركض

عمر فرسا

لا يحل للطبيب ان يداوي احدا حتى يعرف داءه

فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت القبا فابصر رجل
من اهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا
باب ١٧٦ ما وقع في وفد جرش من الآيات اخرج البيهقي وابو
نعيم عن ابن اسحق قال قدم صرد بن عبد الله الاسدي فاسلم في وفد من الاسد
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن
اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى نزل بجرش فحاصرها قريبا من شهر
ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش انه انما ولى
عنهم منهزما فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد
كان اهل جرش بعثوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
يرتادان وينظران فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الفطر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد شكر فقال الجرشيان ببلادنا جبل
يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما له قال إن بدن الله لتنحو عنده
الان فجلس الرجلان الى ابي بكر والى عثمان فقالا لهما ويحكما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لينعا اليكما قومكما فقوما فاسالاه ان يدعو الله فليرفع عن قومكما فقاما
اليه فسالاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله في اليوم
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال في الساعة التي ذكر فيها
ما ذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا فاسلموا باب ١٧٧ ما وقع في قدوم معوية
ابن حيدة من الايات اخرج البيهقي عن معوية بن حيدة قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفعت اليه قال اما اني سالت الله ان يعينني
عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب ان يجعله في قلوبكم فقال بيديه جميعا اما
اني قد حلفت هكذا وهكذا الا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحفيني وما
زال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك باب ١٧٨ اخرج ابن سعد عن زامل
ابن عمرو الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للروم على عمان من ارض
البلقا فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام

فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك نملكك قال لا افارق دين محمد وانك تعلم ان عيسى
قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه **باب ٧٩ ما وقع
في وفد فزارة** اخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السعيدي
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع قدم عليه وفد
بني فزارة بضعة عشر رجلا فقال احدهم يرسول الله أسنت بلادنا وهلكت
مواشينا وأجدب جناننا وغرت عيالنا فادع لنا ربك فصعد المنبر ودعا فقال
اللهم اسق بلادك وبهايمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا
رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا
على الاعدا فقام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره فمطرت فما رأوا
السما ستا وقام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره ثم قيل هلكت الاموال
وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا وقال اللهم
حوالينا ولا علينا على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت
السما عن المدينة انجياب الثوب **باب ٨٠ ما وقع في قدوم كعب بن مرة**
اخرج ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر
فاتيته فقلت ان الله قد نصرك واعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا
فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا غدقا عاجلا
غير رايث نافعا غير ضار قال فما اتى علينا جمعة حتى مطرنا واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس ان ناسا من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يدعو الله ان يسقيهم
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريا مريعا غدقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا
غير رايث فاطبقت عليهم حتى مطروا سبعا **باب ٨١ ما وقع في وفد بني مرة بن
قيس** اخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابرهيم
المري عن اشياخهم قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه
من تبوك سنة تسع فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا
والله انا لمسنتون وما في المال مخ فادع الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث

ابن عبد المنذر فقال يرسول الله
ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا
حتى يقوم ابو لبابة

فرجعوا

بلغ مقابلة

فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليهم قادم وهو متجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا فوجدنا ها مصبوبة مطرًا لذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد الورع في كل خمس عشرة مطرة جودًا ولقد رأيت الابل تاكل وهي بروك وان غنمنا ما تواري من ابياتنا فترجع فتقيل في اهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو صنع ذلك **باب ما وقع في وفد الداريين اخرج** ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا فقال تميم يا رسول الله لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحديهما جيري والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك وكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك **واخرج** مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبر انه ركب البحر فالقي انسانا مع تميم الداري فتاهت به سفينته فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقيت شعرة فقالت انا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذا الجزير فدخلنا ها فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد آمن به الناس وصدقوه واتبعوه قال ذاك خير لهم قال افلا اخبرني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال أما لوادن لي في الخروج لوطيء البلاد كلها غير طيبة قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك الدجال **باب ما وقع في قدوم الحرث بن عبد كلال** قال الهمداني في الانساب وفد الحرث بن عبد كلال الحميري احد اقيال اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الجدين فدخل الحرث فاسلم فاعتنقه وافرشه رداءه **باب ما وقع في وفد بني البكاء اخرج** ابن سعد وابن شاهين

وثابت في الدلايل من طريق الجعد بن عبد الله بن ماعز البكاي عن ابيه قال وفد من
بني البكا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معوية بن ثور وابنه
بشر والفجيع بن عبد الله ومعهم عبد عمرو فقال معوية يرسول الله اني اتبرك بمسك
فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعنزا عفرا وبرك عليهن قال الجعد فالسنة
ربما اصابت بني البكا ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معوية

وابي الذي مسح الرسول براسه ۔ ودعا له بالخير والبركات
اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا ۔ عفرا نواجل لسن باللحبات
يملأن وفد الحي كل عشية ۔ ويعوذ ذاك الملء بالغدوات
بوركن من منح وبورك مانحا ۔ وعليه مني ما حييت صلات

اللحبات القليلة اللبن واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده
في الصحابة من طريق صاعد بن العلا بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معوية
انه قدم مع ابيه معوية بن ثور علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فمسح راسه
ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيا
الا برا باب ٨٥ ما وقع في وفد تجيب قال ابن سعد انبانا الواقدي
حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم وفد تجيب علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال يرسول الله اقض حاجتي
قال وما حاجتك قال تسال الله ان يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي
فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فسالهم عن الغلام فقالوا ما
راينا مثله اقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اني ارجوا ان يموت جميعا باب ٨٦ ما وقع في وفد سلامان اخرج
ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلامان قدموا في شوال سنة
عشر فقال لهم النبي صلي الله عليه وسلم كيف البلاد عنكم قالوا مجدبة فادع الله
ان يسقينا في اوطاننا فقال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع
يديك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم رجعوا الي

بلادهم

بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلك الساعة **باب ٨٧ ما وقع في وفد محارب قال ابن سعد**
انبانا الواقدي حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعيدي قال قدم وفد
محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سوا ابن الحرث وابنه
خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة فصارت له غرة بيضا
باب ٨٨ ما وقع في وفد الجن قال ابو نعيم اسلام الجن ووفادتهم على النبي
صلى الله عليه وسلم كوفادة الانس فوجا بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد
الهجرة **اخرج** ابو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل
الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركت فاخذني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطة ثم
قال اجلس فيها ولا تبرح حتى اتيك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال النخل
حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السودا ففرقت فقلت الحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن هذه هوازن مكروا برسول الله صلى الله
عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث بالناس فذكرت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا
وذهبوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوليك وفد الجن سالوني
المتاع والزاد فمتعتهم بكل عظم حايل او روثة او بعر فلا يجدون عظما الا وجدوا
عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها
يوم اكلت **واخرج** ابو نعيم عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن
فخرجت معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى ارض براز فاذا
رجال طوال كانهم الرماح مستذفري ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني
رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابهام رجله في الارض خطا فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست

ذهبت عني كل شيء كنت اجده من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فملا
قرأنا وبقوا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال لي الحق فمشيت معه فمضينا غير بعيد فقال
لي التفت وانظر هل ترى حيث كان اوليك من احد فقلت اري سوادا كثيرا فخفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض فنظم عظما بروثه ثم رمى بها اليهم وقال
انهم سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثه واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابغني احجارا استنفض بها
ولا تاتني بعظم ولا بروثه فقلت برسول الله ما بال العظم والروثة قال انه قد جاني
وفد جن نصيبين من الشام ونعم الوفد فسالوني الزاد فدعوت لهم ان لا يمروا
بعظم ولا روثة الا وجدوا عليه طعاما واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا فمن رأى من
هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثة ايام فان بدا له بعد ثلاث فليقتله فانه شيطان
واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفود الجن من
الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم ثم ارادوا الرجوع الى
بلادهم فسالوه ان يزودهم فقال لكم عندي ما ازودكم ولكن اذهبوا فكل عظم
مررتم به فهو لكم لحما عريضا وكل روث مررتم به فهو لكم تمرا فلذلك نهي ان يستنجى
بالروث والرمة واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس قال خرج رجل من خيبر تتبعه رجلان واخر نيلوهما يقول ارجعا
حتى ادركهما فردهما ثم طق الرجل فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل بهما
حتى رددتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام واخبره
انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن
الحلق واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده قال بلال بن الحارث نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره العرج فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال لزار احد من
السنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم

عندي الجن المسلمون والجن المشركون فسالوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين
الحلس واسكنت المشركين الغور قال كثير الحلس القري والجبال والغور
ما بين الجبال والبحار قال كثير وما رايت احدا اصيب بالحلس الا سلم ولا
اصيب بالغور الا لم يكد يسلم واخرج الخطيب في رواية مالك عن جابر بن عبد الله
قال رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشياء لو لم ير الا
لامنت به تصحرنا في جنازة تقطع الطريق دونها فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم الوضوء ورأى خلتين متفرقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر
اذهب اليهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعتا حتى كانهما اصل واحد فتوضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبادرته بالماء وقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج
من جوفه فاكله فرايت الارض بيضاء فقلت يا رسول الله اما كنت توضا
قال بلى ولكنا معشر النبيين اوتينا الارض ان توارى ما يخرج منا من
الغائط والبول ثم افترقت النخلتان فبينا نسير اذ اقبلت حية سوداء
تعسلان فكر فوضعت راسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله
عليه وسلم فيه على اذنها فناجاها ثم لكانما الارض قد ابتلعتها فقلنا يا رسول الله
لقد اشفقنا عليك قال هذا وافد الجن نسوا سورة فارسلوه الي فقرأت
عليهم القرآن ثم انتهينا الى قرية فخرج الينا فيام من الناس مع جارية كانها
فلقة القمر حين محا عنه السحاب حسنا بجنونة فقال اهلها احتبس فيها
يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجنيتها وتحك
انا محمد رسول الله خلي عنها فنفضت واستحيت ورجعت صحيحة

باب ١٨٩
ما وقع في وفد خزيم بن فاتك اخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر

عن ابي هريرة قال قال خزيم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا احدثك بدء
اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ جن الليل فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز
هذا الوادي من سفهاء قومه واذا هاتف يهتف بي عذ يا فتى بالله ذي الجلال
والمجد والنعماء والافضال واقرا ايات من الانفال ووحد الله ولا تبالي
فرعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت يا ايها الهاتف ما تقول

أرشد عندك ام تضليل، بيّن لنا هديت ما السبيل، فقال هذا رسول الله ذوا
الحيات، بيثرب يدعو الى النجاة، جابيا سين وحا يمات، وسور بعد مفصلات
محرمات ومحللات، يامر بالصوم وبالصلاة، وينزع الناس عن الفنات، فركبت
راحلتي فدخلت المدينة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله
فقد بلغنا اسلامك فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ما من
مسلم توضا فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمرو
لتاتيني على هذا ببينة فشهد له عثمان بن عفان واخرجه ابن عساكر من وجه اخر
عن قيس بن الربيع الاسدي قال قال جرير ثم ذكر نحو وزاد بعد الشعر فقلت يحيى
يعني للهاتف من انت رحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا عامل علي جن بجد المسلمين
وكفيت ابلك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة فتلقاني رجل فقال
ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لقد بلغني اسلامك قلت من انت قال انا ابو
ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فشهدت شهادة الحق
وقلت يا رسول الله جزاك الله صاحبي خيرا فقال اما علمت انه قد ادى ابلك الى اهلك
واخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن جرير وفيه فقلت من
انت قال انا مالك بن مالك الجني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل
نجد قلت اما لو كان من يؤدي ابلي هذه الي اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اودي
فركبت بعيرا منها فقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل
الرجل الذي ضمن لك ان يودي ابلك اما انه قد اداها سالمة باب ما وقع في
اسلام حنافر بن التوءم الحميري اخرج ابن دريد في الاخبار المنثور
قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان حنافر بن التوءم كاهنا
فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل
لمراد وخرج بماله واهله فلحق بالشحر وكان له رئيا في الجاهلية فعقد في الاسلام
قال فبينا انا ليلة بذلك الوادي اذ هوي علي هوي العقاب فقال حنافر فقلت
شصار فقال اسمع اقل قلت اسمع قال عم تغنم لكل ذي امد نهاية وكل ذي
ابد الى غاية قلت اجل قال كل دولة الى اجل ثم يتاح لها حول وقد

استنسخ

استنسخت النحل ورجعت الي حنايفها الملل اني اتيت بالشام نفرا من آل العدام
حكاما علي الحكام يزبرون ذا رونق من الكلام ليس بالشعر المولف ولا السجع
المكلف فاصغيت فزجرت فعاودت فطلعت فقلت بم تهينمون والي م تعتزون
فقالوا خطاب كبار جا من عند الملك الجبار فاسمع يا شصار لاصدق الاخبار
واسلك اوضح الاثار تنج من اوار النار فقلت وما هذا الكلام قالوا
فرقان بين الكفر والايمان اتي به رسول من مضر ثم من اهل الدار ابتعث
فظهر فجا بقول قد بهر واوضح نهجا قد دبر ففيه مواعظ لمن اعتبر
قلت ومن هذا المبعوث بالآي الكبر قال احمد خير البشر فان امنت اعطيت
البشر وان خالفت اصليت سقر فامنت واقبلت اليك ابادر فجانب كل
نجس كافر وشايع كل مومن طاهر والا فهو الفراق قال فاحتملت باهلي فرددت
الابل علي اهلها ثم اقبلت الي معاذ بن جبل بصنعا فبايعته علي الاسلام وفي ذلك
اقول الم تر ان الله عاد بفضله وانقذ من لفح الرجيح خنافرا
دعاني شصار للتي لو رفضتها لاصليت جمرا من لظى الهون جايرا

الجحيم

باب ١٩ ما وقع في قدوم جهجاه اخرج ابن ابي شيبة من طريق عطا بن يسار
عن جهجاه الغفاري انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضروا مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم المغرب باب ١٥ ما وقع في قدوم راشد بن
عبد ربه اخرج ابو نعيم من طريق حكيم بن عطا السلمي من ولد راشد بن عبد
ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع
بالمعلاة من رهاط فارسلتني بنو ظفر بهدية اليه فالفيت مع الفجر الي صنم قبل صنم
سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب
يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السما ورمينا بالشهب ثم هتف
هاتف من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي
الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم
اخر هاتف ان الذي ورث النبوة والهدي بعد ابن مريم من قريش مهتدي
نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين

يلحسان ما حوله ويأكلان ما يهدي له ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول
راشد اربت يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وذلك
عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برهاط فاقطعه
اياها واعطاه اداوة مملوة من ماء ونفل فيها وقال له فرغها في اعلى القطيعة ثم
ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجا الماء معينا مجمة الى اليوم فغرس عليها النخل
ويقال ان رهاط كلها انشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون
منه ويستشفون به **باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط اخرج** ١٩٣
ابن ابي الدنيا في الهواتف عن وائلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج
ابن علاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش
فقام يحرس اصحابه ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل جني بهذا البقيع
حتى اعود سالما وركبي فسمع قايلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات الا بسلطان فلما قدم بذلك مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما
يزعم محمد انه انزل عليه فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هو بالمدينة فاتاه
فاسلم **باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير اخرج** ١٩٤ الخرايطي في الهواتف عن
سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير ذكر عن بدء اسلامه قال
اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي
من الجن فذكر قصة الى ان قال واذا بشيخ من الجن تبدى لي فقال يا هذا اذا
نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي
ولا تعوذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال بني عمر بي
لاشرفي ولا غوري بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل
فركبت راحلتي وجددت السير حتى قدمت المدينة فاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيا ودعاني الى الاسلام فاسلمت
باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم اخرج ١٩٥
ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال اسرت الحكم بن كيسان فقدمنا به على رسول الله
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاطال
فقال عمر علي م تكلم هذا يرسول الله والله لا يسلم هذا اخر الابد دعني اضرب عنقه
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى اسلم الحكم قال عمر فما هو الا ان رايته
قد اسلم اخذني ما تقدم وما تاخر وقلت كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم امرا
هو اعلم به مني ~~وبطل~~ ~~ابن عساكر عن انس قال قتل عكرمة ابن ابي جهل صخرا~~ بطل
~~الانصاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصاري يرسول الله تضحك~~
ان قتل رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه
في درجته **باب ما وقع في قدوم النخع** اخرج ابن شاهين من طريق ابي
الحسن المدايني عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة
ابن عمرو فقال زرارة يرسول الله رايت في طريقي رويا هالتني رايت اتانا خلفتها
في اهلي ولدت جديا اسفع احوى ورايت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين
ابن لي ورايت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان ورايت
عجوزا شمطا خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امة مسرة
حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال فما باله اسفع احوى قال ادن
مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما علمه احد من الخلق
قبلك قال فهو ذاك قال واما النار فانها تكون فتنة بعدي قال وما الفتنة قال
يقتل الناس امامهم ويشتجرن حتى يصير دم المومن عند المومن احل من شرب
الما فان مت ادركت ابنك وان انت بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا يدركني
فدعا له قال فكان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق الله خلع عثمن بن عفان قال واما
النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير الى افضل بهجة وزينة والعجوز الشمطا
بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا اسناد **باب ما وقع في قدوم
خفاف بن نضلة** اخرج البيهقي وابو سعد في شرف المصطفى قال المرزباني
في معجم الشعرا وفد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده

اني اتاني في المنام مخبر ، من جن وجزة في الامور مواتي
يدعو اليك لياليا ولياليا ، ثم اخزأل وقال لست باتي

الى هنا

فركبت ناجية أضرسها ۔ جمر تجب به على الأكمات
حتى وردت إلى المدينة جاهدا ۔ كيما أراك فتفرج الكربات

باب ١٩٦ ما وقع في قدوم أبي صفرة أخرج ابن منده وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة قال ذكر أبي عن آبائه أن أبا صفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على أن يبايعه وعليه حلة صفراء يسحبها خلفه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قال أنا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلقام بن الجلندي ابن المستكبر بن الجلندي الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا أنا ملك بن ملك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو صفرة دع عنك سارقا وظالما فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله حقا حقا إن لي لثمانية عشر ذكرا وقد رزقت بآخرة بنتا فسميتها صفرة باب ١٩٧ ما وقع في قدوم عكرمة بن أبي جهل أخرج الحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني فلما أسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان إسلام خالد فقال ليكونن غيره حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه وأخرج الحاكم عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لأبي جهل عذقا في الجنة فلما أسلم عكرمة قلت هو هذا وأخرج ابن عساكر عن أنس قال قتل عكرمة بن أبي جهل صخرا الأنصاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الأنصاري يا رسول الله تضحك أن قتل رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك أضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته

باب ١٩٨ ما وقع في قدوم النخع أخرج ابن شاهين من طريق أبي الحسن المدائني عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة بن عمرو فقال زرارة يا رسول الله رأيت في طريقي رؤيا هالتني رأيت أتانا خلفتها في أهلي ولدت جديا أسفع أحوى ورأيت نارا خرجت من الأرض حالت بيني وبين ابن لي ورأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان ورأيت عجوزا شمطا خرجت من الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت أمة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت

غلاما

غلاما وهو ابنك قال فما باله اسفع احوي قال ادن مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال
نعم والذي بعثك بالحق ما علمه احد من الخلق قبلك قال فهو ذاك قال واما النار فانا
تكون فتنة بعدي قال وما الفتنة قال يقتل الناس إمامهم ويشجرون حتى يصير
دم المومن عند المومن احل من شرب الماء فان متّ ادركت ابنك وان انت بقيت
ادركتك قال فادع الله ان لا يدركني فدعا له قال فكان ابنه عمرو بن زرارة اول
خلق الله خلع عثمن بن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير الى
افضل بهجة وزينة والعجوز الشمطاء بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا
اسناد باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة اخرج البيهقي وابو سعد
في شرف المصطفى قال المرزباني في معجم الشعراء وقد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله
عليه وسلم فانشده اني اتاني في المنام مخبّر ، من جن وجرة في الامور تُوائي ،
، يدعوا اليك ليا وليا وليا ، ثم اخوا ان وقال لست بآتي ،
، فركبت ناجية أُضرّسها ، جمز تجبّ به على الاكماء ،
، حتى وردت الى المدينة جاهدا ، كيما ارى فتوح الكوبات ،
باب الاية في قدوم الاعرابي اخرج البزار وابو نعيم عن بريدة قال
جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فاريني شيا ازداد
به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها
فاتاها الاعرابي فقال اجبي رسول الله فمالت على جانب من جوانبها فقطعت
عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي ايذن لي
يا رسول الله ان اقبل راسك ورجليك ففعل ثم قال ايذن لي ان اسجد لك فقال
لا يسجد احد لاحد واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن بريدة ان اعرابيا جا فقال
يا نبي الله اتيتك مسلما اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد ان
تدعو تلك الشجرة الخضرا فتاتيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فاتكت
الشجرة على اصولها يمينا وشمالا ثم اكبت حتى قطعت عروقها واستوت ثم اقبلت

باب ما وقع في قدوم بني تميم اخرج

وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سواعطارد بن حاجب فخطب فقال
عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وساكان ذكر من ذلك شيء وما هيا قبل ذلك
يقول فقام فخطب ثم قال انا زيد فان شئتم فاشهدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه
يا حسان وقال ان الله ليوتيه حسانا بروح القدس ما ناقح عن نبيه فقام حسان فاشهد

الي النبي صلي الله عليه وسلم تجر عروقها فقال النبي صلي الله عليه وسلم بم تشهدين
يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال صدقت قال الاعرابي
مرها فلترجع الي مكانها فقال ارجعي الي مكانك وكوني كما كنت فرجعت الي حفرتها
فدلت عروقها في الحفرة فوقع كل عرق في مكانه الذي كان فيه ثم التأمت عليها
الارض فقال الاعرابي أذهب الي اهلي وقومي فاخبرهم الخبر واتيك منهم بطايفة
مومنين **باب الاية في قدوم الأعرابي من بني عامر بن صعصعة**
أخرج احمد والبخاري في التاريخ والدارمي والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي
وابو نعيم وابو يعلى وابن سعد عن ابن عباس قال جا اعرابي من بني عامر بن
صعصعة الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال بم أعرف انك رسول الله قال ارايت
لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق
فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقز وفي لفظ لابي نعيم
فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له
النبي صلي الله عليه وسلم ارجع الي مكانك فرجع الي مكانه فقال اشهد انك
رسول الله وآمن **باب الاية في قدوم الأعرابي الأخر اخرج**
الدارمي وابو يعلي والطبراني والبزار وابن حبان والبيهقي بسند صحيح عن ابن عمر
قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له النبي
صلي الله عليه وسلم اين تريد قال الي اهلي قال هل لك في خير قال وما هو قال تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من شاهد علي ما
تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلي الله عليه وسلم وهي بشاطي الوادي
فاقبلت تخد الارض خدا حتى جات بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت
انه كما قال ثم رجعت الي منبتها ورجع الاعرابي الي قومه فقال إن يتبعوني آتك
بهم والا رجعت اليك فكنت معك **باب ما وقع في حجة الوداع من الايات**
والمعجزات أخرج ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم بسند حسنه ابن حجر في المطالب
العاليه عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الحجة
التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحا نظر الي امراة تؤمه فحبس راحلته فلما دنت

منه

منه قالت يرسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته الي يومي هذا فاخذه رسول الله
صلي الله عليه وسلم منها ووضعه فيما بين صدره وواسطة الرحل ثم تفل في فيه وقال
اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم ناولها اياه وقال خذيه فلا باس عليه قال اسامة
فلما قضى رسول الله صلي الله عليه وسلم حجته انصرف حتى اذا نزل ببطن الروحا اتته
تلك المراة بشاة قد شوتها فقالت انا ام الصبي قال وكيف هو قالت ما رابني منه شي
بعد قال خذ منها الشاة ثم قال ناولني ذراعها فناولته ثم قال ناولني ذراعها
فناولته ثم قال ناولني ذراعا قلت يرسول الله انما هما ذراعان وقد ناولتك فقال
والذي نفسي بيده لو سكت ما زلت تناولني ذراعا ما قلت لك ناولني ذراعا ثم قال
انظر هل ترى من نخل او حجارة فقلت قد رايت نخلات متقاربات ورضما من حجارة
قال انطلق الي النخلات فقل لهن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامركن ان تدانين
لمخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن
ذاك فوالذي بعثه بالحق لقد جعلت انظر الي النخلات تخددن الارض خدا
حتى اجتمعن وانظر الي الحجارة يتناقزن حتى صرن رضما خلف النخلات فلما قضى حاجته
وانصرف قال عد الي النخلات والحجارة فقل لهن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يامركن ان ترجعن الي مواضعكن واخرج الدارمي وابن راهوية وابن ابي
شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر
وكان اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس
فيها علم ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فملات الاداوة
ما وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال يا جابر
انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلي الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك
حتى اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا
وركبنا فسرنا فاذا نحن بامراة قد عرضت لرسول الله صلي الله عليه وسلم معها صبي
تحمله فقالت يرسول الله ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه
فوقف رسول الله صلي الله عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخس عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم ناولها اياه

فلما رجعنا عرضت لنا المراة معها كبشان تقودهما والصبي يحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق إن عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما منها ورد والاخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء جمل نادّ فلما كان بين السماطين خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا قال فما شانه قالوا استوثنا عليه عشرين سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنقسمه بين عيالنا فقال تبيعونيه قالوا هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر الى مكة ولفظ الطبراني في غزوة حنين قال فذهبت فلم اجد شيا يتواري به فبصرت بشجرتين فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل بنحو حديث جابر واخرج احمد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى بن مرة قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فرايت منه شيا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الي هاتين الاشائتين فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة من اصلها فنزت كل واحدة الى صاحبتها فالتقيا جميعا فقضى حاجته من ورايهما ثم قال انطلق فقل لهما فلترجع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت لهما ذلك فنزت كل واحدة حتى عادت الى مكانها واتته امراة فقالت ان ابني هذا به لمم منذ سبع سنين ياخذه في كل يوم مرتين فقال ادنيه فتفل في فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول الله ثم قال لها اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت والذي اكرمك ما راينا به شيا منذ ذهبت فارتقبنا به راعيه بعير فقام بين يديه فراى عينيه ندمعان فبعث الى اصحابه فقال ما لبعيركم هذا يشكوكم فقالوا انا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لنحره غدا قال فلا تنحروه واجعلوه في الابل واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر وفيه فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان ينحروني واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن يعلى قال ثلاثة اشيا رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن

نسير

نسير معه اذ مر بنا بعير يسنا عليه فلما راه البعير جرجر ووضع جرانه
فدعا بصاحبه وقال انه قد شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسن اليه ثم سرنا
حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته
ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقالت هي شجرة استاذنت ربها في ان
تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن غيلان
ابن سلمة الثقفي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأينا منه عجبا مر بنا
بارض فيها اشاء متفرق فقال يا غيلان ايتنا هاتين الاشاتين فراحدهما
تنضم الى صاحبتها فادت احداهما ثم انقلعت تخد في الارض حتى انضمت الى صاحبتها
فنزل فنوضا خلفها ثم ركب وعادت تخد في الارض الى موضعها ثم ترلنا منزلا
فاقبلت امراة بابن لها فقالت يا نبي الله ما كان في الي غلام احب الي من ابني هذا
فاصابته الموتة فانا اتمنى موته فادع الله له فادناه نبي الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج عدو الله ثلثا ثم قال اذهبي بابنك لن
تري بأسا ان شاء الله ثم مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي
حايط فيه عيشي وعيش عيالي وفي فيه ناضحان فاغتلما ومنعاني انفسهما وحايطي
ولا يقدر احد على الدنو منهما فنهض باصحابه حتى اتى الحايط فقال لصاحبه
افتح فقال امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح اقبلا لهما
جلبة كحفيف الريح فلما افرج الباب فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم برك ثم سجدا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم رد فعهما الى صاحبهما وقال استعملهما
واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهايم فنحن احق قال ان السجود ليس
الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال
من غلماني الي واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق
سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءه امراة ومعها ابن
لها به مس قالت يا رسول الله ابني هذا به بلا لا يتكلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فمضمض فيه ومج فيه ودعا فيه واعاده فيه ثم

فانطلقت فقمت بينهما فقلت
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر
احد كما ان ينضم الى صاحبتها

امرها فقال اسقيه واغسليه فيه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا الماء قالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد الله فعاش فكان من بره ما شاء الله ان يكون قالت ولقيت المراة فزعمت ان ابنها برأ وانه غلام لا غلام خير منه ولفظ ابي نعيم برأ وعقل عقلا ليس كعقول الناس واخرج البيهقي وابن عساكر عن معيقيب اليماني قال حجت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اصغوا ما اقول لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي واخرج مسلم عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فقال للناس اي يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتى رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا جينا كنسالك يا رسول الله قال ان شئتما ان اخبركما بما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان اسكت وتسالاني قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فقال للثقفي جئت تسال عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وسجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة وقال للانصاري جئت تسال عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وملكك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك راسك وطوافك بالبيت ورميك الجمار قالا والذي بعثك بالحق انه للذي جينا نسالك عنه ورد نحو من حديث ابن عمر وسيأتي واخرج الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قدم

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القر بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن
اليه بايتهن يبدا واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله
عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال يا معاذ
انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ واخرجه
احمد من وجه اخر عن عاصم عن معاذ موصولا واخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن
كعب بن مالك قال لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقدم على
ابي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب بسنده
فيه مجهولون عن عايشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب وعاد وهو فرح متبسم
فسالته فقال ذهبت الى قبر امي فسالت الله ان يحييها فامنني وردها الله

ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة باب

نبع الماء من اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات اخرج
البخاري عن جابر بن عبد الله قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حي هلا على الوضوء
والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبجس من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا
وكنا الفا واربعماية واخرج الشيخان من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر والتمس
الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في
ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضوا منه فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضا
الناس حتى توضوا من عند اخرهم واخرج الشيخان من طريق ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع
اصابعه فيه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضا منه ما بين السبعين الى الثمانين واخرج البيهقي من طريق اخر
عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء فاتي من بعض بيوتهم

بقدح صغير فادخل يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان
يدخل ابهامه ثم قال للقوم هلموا الى الشراب قال انس بصرت عيني ينبع الماء من
بين اصابعه فلم يزل القوم يردون القدح حتى رووا منه جميعا واخرج البخاري
من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله
يتوضا وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر
المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قلنا كم هم قال ثمانين وزيادة
واخرج البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه قال البيهقي هذه الرواية
عن انس يشبه ان تكون كلها خبرا عن واقعة واحدة وذلك حين خرج الى قبا
وفي رواية قتادة عن انس يشبه ان تكون حبوا عن واقعة اخرى اخرج
الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا
بالزوراء فدعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
واطراف اصابعه فتوضا اصحابه جميعا قلت لانس كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة
واخرج البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه سئل عن بئر بقبا فقال
لقد كانت هذه وان الرجل لينضح على حمار فتنزح فجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر بذنوب فسقي فاما ان يكون توضا منه او تفل فيه ثم امر به فاعيد
في البئر فانزحت بعد واخرج ابن سعد من طريق سعيد بن رقيش عن انس
قال جينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فانتهى الى بئر عرس وانه
ليستقى منها على حمار ثم نقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضمض في الدلو
ورده فيها فجاشت بالروا واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
وابو نعيم عن زياد بن الحرث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر
فنزل حين طلع الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ماء يا اخا صدا فقلت
لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال اجعله في اناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في
الماء فرايت بين اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال نادي في اصحابي من كان
له حاجة في الماء فاتيت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله ان لنا بيرا
اذا كان الشتا وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها

فتوضا

فتفرقنا على مياهٍ حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في
بيرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن
في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا ايتم البير فالقوا واحصةً
واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا ان
ننظر الى قعرها يعني البير واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد والبيهقي وابو
نعيم عن طلق بن علي قال خرجنا وفدًا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه
ان بارضنا بيعةً لنا واستوهبناه من فضل طهورهِ فدعا بماء فتمضمض ثم
صبّه لنا في اداوة وقال اذهبوا بهذا الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم
وانضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا نبي الله ان الحر
شديد وان البلد بعيد والماء يشف قال فامدّوه من الماء فانه لا يزيده الا
طيبا فتشاححنا على حمل الاداوة ايُنا يحملها فجعلناها نوبًا بيننا لكل رجل
يوم فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا وراهبنا رجل من طيء فنادى بنا
الصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم يُرَ بعدُ واخرج احمد والبيهقي
والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم وليس في العسكر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس في العسكر ماء قال هل عندك شيء قال نعم فاُتي بانا فيه شيء من
ماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الانا وفتح اصابعه
قال فرايت العيون تنبع من بين اصابعه فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء
المبارك واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم بلالا فطلب الماء فقال لا والله ما وجدت الا قال فهل من شنّ
فاتاه بشنّ فبسط كفيه فيه فانبعث تحت يديه عين فكان ابن مسعود يشرب
وغيره يتوضا واخرج البخاري عن ابن مسعود قال انكم تعدّون الآيات
عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنا نأكل
مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام ونأتي النبي
صلى الله عليه وسلم بانا فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله

عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توضانا كلنا واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع
يده على النطع وقال هل من ما فاتي بما فقال لصاحب الاداوة صب الما على
كفي واذكر اسم الله ففعل قال ابو ليلى فلقد رايت الما ينبع من بين اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا ركابهم واخرج ابو
نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه خرج مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعرسوا فقال يا قوم كل رجل فليلتمس
في اداوته فلم يجدوا غير واحد فصبه في انا ثم قال توضوا فنظرت الى الما
وهو يفور من بين اصابعه حتى توضا الركب اجمعون ثم جمع كفه فما خلتها
الا النطفة التي صبت اول مرة واخرج ابو نعيم من طريق المطلب بن عبد الله
ابن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصاب الناس مخمصة ثم دعا بركوة فوضعت
بين يديه ثم دعا بما فصبه فيها ثم مج فيها بما شا الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها
فاقسم بالله لقد رايت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر بينابيع الما ثم
امر الناس فشربوا وسقوا وملؤا قربهم واداواتهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله
بهما احد يوم القيمة الا دخل الجنة واخرج ابو نعيم في الصحابة من طريق بديح بن
سدرة بن علي السلمي من اهل قبا عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ما فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم الى مياه بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم
في صدر الوادي واضطجع بعض اصحابه ببطن الوادي فبحث بيده في البطحا فنديت
فجلس ففحص فانبعث عليه الما فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه
حتى اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سقيا سقاكموها الله فسميت السقيا
واخرج الشيخان عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلى

فشكى اليه الناس العطش فدعا عليا ورجلا اخر فقال اذهبا فابغيا الماء فانطلقا
فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء
قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة فانطلقا بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا بانا فافرغ فيه من افواه المزادتين فمضمض في الماء واعاده
في افواه المزادتين واوكا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس
ان اسقوا واستقوا فسقى من شا واستقى من شا وهي قايمة تنظر ما يفعل
بمايها ويم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انه اشد ملأ منها حين ابتدا فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة
حتى جمعوا طعاما كثيرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله
ما رزئنا من مايك شيا ولكن الله عز وجل هو سقانا قال فاتت اهلها وقد
احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان وذهبا بي
الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بماي كذا وكذا الذي قد كان فوالله انه
لاسحر من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السما
تعني السما والارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون
على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها
ما أرى ان هولا القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا
في الاسلام واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال سري رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل
رجلان من اصحابه قال أحسبه عليا والزبير او غيرهما قال انكما ستجدان
امراة بمكان كذا وكذا امراة معها بعير عليه مزادتان فاتياني بها قال
فاتيا المراة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهذا
الصابي قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل في آنا من مزادتيها ثم قال فيه ما شا الله ان يقول ثم اعاد الما
في المزادتين ثم امر بعزلا المزادتين ففتحت ثم امر الناس فملوا اسقيتهم واسقيتهم

فلم يدعوا يومئذ اناية ولا سقاء الا ملؤه قال عمران فكان يخيل الينا انها لم
تزدد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه
فجاؤا من ازوادهم حتى ملؤا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مائك
شيئا ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جيتكم من اسحر الناس
او انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فجاءوا اهل ذلك الحوي حتى اسلموا
كلهم واخرج البيهقي ايضا من وجه اخر عن عمران بن الحصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج في سبعين راكبا فسار باصحابه وانهم عرسوا قبل
الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى طلعت الشمس فاستيقظ
ابو بكر فراى الشمس قد طلعت فسبح وكبر ورفع صوته جدا حتى استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله فاتتنا
الصلاة فقال لترتحلكم ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا
هنيهة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكانه كره ان يصلي
في المكان الذي نام فيه عن الصلاة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائتوني بما فاتوه بجريعة من ما في مطهرة فصبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اناء ثم وضع يده في الماء ثم قال لاصحابه توضوا فتوضا قريب من
سبعين رجلا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي بالصلاة فتوضي
بها ثم قام فصلى ركعتين ثم امر بالصلاة فاقيمت ثم قام فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف اذا رجل من اصحابه قايم فلما راه قال له ما منعك
ان تصلي قال يا رسول الله اصابتني جنابة قال فتيمم بالصعيد فاذا فرغت
فصل فاذا ادركت الماء فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لا يدرون اين الماء منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون له الماء
فانطلق في نفر فسار يومه وليلته ثم لقي امراة على راحلة بين مزادتين
فقال لها علي من اين اقبلت فقالت اقبلت اني استقيت لاياي فلما قالت
له واخبرته ان بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة على ذلك قال علي
والله لين انطلقنا لا نبلغ حتى نهلك دابا ويهلك من هلك منا ثم قال بل

نطلق

ثوبها

فكانه كره ان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهر الصوت فسبح وكبر

نطلق بهذه المزادتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينظر في ذلك فلما
جا علي واصحابه وجاوا بالمزادة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله
بابي وامي يا رسول الله انا وجدناها بمكان كذا وكذا فسالنا عن الما وذكر نحو ما تقدم
فزعمت ان بينها وبين الما مسيرة يوم وليلة واخرج مسلم عن ابي قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاسري ثم نام فما استيقظ الا والشمس
في ظهر فدعا بميضاة كانت معي فيها بقي من ما فتوضا منها ثم قال احفظ
علينا ميضاتك سيكون لها نبا فسار حتى امتد النهار فقال الناس هلكنا
وعطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري يعني القدح الصغير
فدعا بالميضاة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى حتى ما بقي احد واخرج
البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان
في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه بميضاة هي الاداوة فقضى
حاجته وسكبت عليه من الميضاة فتوضا وقال لي احفظها لعله ان يكون
لبقيتها شان وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر
وعمر يرفقوا بانفسهم وان يعصوهما يشقوا على انفسهم قال وكان ابو بكر وعمر
اشارا عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغوا الما وقال بقية الناس بل ننزل حتى يا تي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجيناهم في حر الظهيرة وقد هلكوا من العطش
فدعاني بالميضاة فاتيته بها فاستبطها ثم جعل يصبه لهم فشربوا حتى رووا
وتوضوا وملاوا كل آنا معهم حتى جعل يقول هل من مال قال فخيل الي انها
كما اخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلا واخرج ابن عدي وابو يعلى والبيهقي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم ابو بكر فقال
لهم اجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ما ان سبق المشركون الى ذلك الما
شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم وتخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثمانية انا تاسعهم وقال لاصحابه هل لكم ان نعرس قليلا ثم
نلحق بالناس قالوا نعم فعرسوا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم ارتحلوا فاقضوا

حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ماء قال رجل منهم يعني ميضاه
فيها شيء من ماء قال جيئ بها فاخذها فمسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال
لاصحابه تعالوا فتوضوا فجاؤا فجعل يصب عليهم حتى توضوا وصلى بهم وقال لصاحب
الميضاة اردد هو ميضاتك فسيكون لها نبأ وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الناس وقال لاصحابه وقال لاصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا الله
ورسوله اعلم قال فهم ابو بكر وعمر وسيرشد الناس وقد سبق المشركون
الى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوا بهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الميضاة جيني بميضاتك
فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى
شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملوا كل اداوة وقربة وزادة
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله ريحا فضرب وجوه المشركين وانزل نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم
مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس وافدين صاطين واخرج البغوي وابن
ابي شيبة والباوردي والطبراني عن حبان بن يحي قال اسلم قومي فاخبرت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا فاتيته فقلت له ان قومي
على الاسلام فقال اكذلك قلت نعم قال فاتبعه ليلتي الى الصباح فاذنت
بالصلاة لما اصبحت واعطاني اناء توضات فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
اصابعه في الاناء فانفجر عيونا قال من اراد منكم ان يتوضا فليتوضا واخرج
ابن السكن عن همام بن نفيد السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله حفر لنا بير فخرجت ماطة فرفع الى اداوة
فيها ماء فقال صبه فيها فصببته فعذبت فهي ما بالمن باب ٢٠
معجزاته في تكثير الطعام غير ما تقدم اخرج مسلم عن انس قال جيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه بحدثهم وقد
عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطنه

بطنه قالوا من الجوع فذهبت الي ابي طلحة فاخبرته فدخل علي امي فقال هل من
شي قالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جانا رسول الله صلي الله عليه وسلم
وحده اشبعناه وان جا معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس
فقم قريبا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتي يتفرق اصحابه
ثم اتبعه حتي اذا قام علي عتبة بابه فقل ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت
ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا هولا تعالوا ثم اخذ بيدي فشدها ثم اقبل
باصحابه حتي اذا دنونا من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة
من جا به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم الذي قلت
لي فدعا اصحابه وقد جاك بهم فخرج ابو طلحة وقال يرسول الله انما ارسلت
انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من اري فقال ادخل فان الله
سيبارك فيما عندك فدخل فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه فقربنا ما كان
عندنا من خبز وتمر فجعلناه علي حصيرنا فدعي فيه بالبركة فقال يدخل علي ثمانية
فادخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فاكلوا من
بين اصابعه حتي شبعوا ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فما زال ذلك امره حتي
دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتي يشبع ثم دعاني ودعا امي وابا طلحة فقال كلوا
فاكلنا حتي شبعنا ثم رفع يده فقال يا ام سليم اين هذا من طعامك حين قدمتيه
قالت بابي انت وامي لولا اني رايتهم ياكلون لقلت ما نقص من طعامنا شي واخرج
الشيخان عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلي الله
عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم ذهبت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة
قلت نعم فقال لمن معه قوموا فجيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جا
رسول الله صلي الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله
اعلم فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت
بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتي

شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ايذن لعشرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون واخرجه مسلم من
عدة طرق وفي بعضها ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت وافضلوا ما
بلغ جيرانهم وفي بعضها فقال بسم الله اللهم عظم فيه البركة واخرج ابو نعيم عن وابن عساكر ح
انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لي أمي
يا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا وما اري اصبح له غدا فهلم تلك
العكة وتمرا قد رمد فجعلت له حيسا فقالت اذهب بهذا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامرته فاتيته به في تور من حجارة فقال ضعه في ناحية
البيت واذهب فادع لي ابا بكر وعمر وعثمن وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي
اهل المسجد ومن رايته في الطريق فجعلت اتعجب من قلة الطعام ومن كثرة من
يامرني ان ادعو من الناس فدعوتهم حتى امتلا البيت والحجرة ثم قال يا انس
هلم ذاك فجئت بالتور فغمس فيه ثلاثة اصابع فجعل يربو ويرتفع فجعل
يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى اذا فرغوا اجمعون بقي في التور نحو
ما جئت به فقال ضعه قدام زينب قال ثابت قلت لانس كم ترى كان الذين اكلوا
قال اثنين وسبعين واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق
عبد الرحمن بن ابي قتيمة عن واثلة بن الاسقع قال يعني اصحاب الصفة
وهم عشرون رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في
بيته فقال هل من شي قالوا نعم هنا كسرة او كسرة وشي من لبن فاتي به
فثث فثاه ثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال
يا واثلة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة فتعلت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله من حوالينا واغفوا راسها فان البركة
تاتيها من فوقها وانها تمد فراينهم ياكلون ويتخللون اصابعه حتى تملوا
شبعا ثم ذهبوا وجاء الاخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين فاكلوا
منها حتى تملوا شبعا وحتى انتهوا وان فيها فضلة وقمت متعجبا لما رايت
واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق سليمن بن حيان عن واثلة بن الاسقع

قال

قال كنت من اصحاب الصفة فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فاتيته فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال
يا عايشة هل عندك من شي قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه ودعا
بصحفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيديه وهو يربوا حتى
امتلات الصحفة وقال اذهب فجي بعشرة من اصحابك فقال خذوا بسم الله من حواليها
ولا تاخذوا من اعلاها فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا
وبقي في الصحفة مثل ما كان قال اذهب بها الى عايشة واخرج الحاكم وصححه
من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة بن الاسقع قال اقمنا ثلاثة ايام لم
نطعم فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من شي قالت الجارية
نعم رغيف وكتلة من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده وقال اذهب ادع عشرة
فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا فكانما خططنا فيها باصابعنا ثم قال ادع لي عشرة
وذكر انه دعي بعد ذلك من بين عشرة عشرة وقال فضلوا فضلا واخرج
الطبراني في الاوسط عن صفية ام المومنين قالت جاني النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال اعندك شي فاني جايع قلت لا الا مدين من طحين قال فاسحتيه
فجعلته في القدر وانضجته فقلت قد نضج ثم دعا بنحي ليس فيه الا قليل فعصر
حافتيه في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادعي اخواتك فاني اعلم انهن يجدن
مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ثم جا ابو بكر فدخل ثم جا عمر فدخل
ثم جا رجل فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم واخرج احمد في الزهد والبزار والبيهقي
عن ابي هريرة قال ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فطلب له شيا فلم يجد
الا كسرة يبست في جحر فاخذها ففتها اجزا ووضع يده عليها ودعا وقال كل
فاكل الاعرابي حتى شبع وفضلت فضلة فجعل الاعرابي ينظر اليه ويقول انك
لرجل صالح واخرج الدارمي وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي
وصححوه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة
فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر منذ غدوة يقوم قوم ويقعد اخرون فقال رجل
لسمرة هل كانت تمد قال ما كانت تمد الا من ههنا واشار الى السما واخرج

وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل
فيها يصلحها بيده وهي تربوا حتى
امتلات وقال جي بعشرة من اصحابك
ففعلوا مثل ذلك فقال هل بقي احد
قلت نعم عشرة قال جي بهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم قاموا صح

البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلي الله عليه وسلم طعاما
ولابي بكر قدر ما يكفيهما فاتيتهما به فقال النبي صلي الله عليه وسلم اذهب فادع
لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي وقلت ما عندي شي ازيده فكاني
تغافلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاوا
فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله وبايعوه قبل ان
يخرجوا ثم قال ادع لي ستين الي ان اكل من طعامه ذلك ماية وثمانون رجلا
من الانصار واخرج البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلي الله
عليه وسلم ثلاثين وماية فقال هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام
او نحوه فعجن ثم جا رجل بغنم يسوقها فاشتري منه شاة فامر بها فصنعت وامر
رسول الله صلي الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوي قال ويم الله ما من
الثلاثين وماية الا وقد حز له رسول الله صلي الله عليه وسلم من سواد بطنها
ان كان شاهدا اعطاه وان كان غايبا خبا له قال وجعل منها قصعتين فاكلنا
منها فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملنا علي البعير واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد كبدي علي
الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر علي بطني من الجوع ولقد قعدت يوما علي الطريق فمر بي ابو بكر فسالته عن اية من
كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية
من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم صلي الله عليه
وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هريرة
قلت لبيك يرسول الله قال الحق ومضي فاتبعته فدخل واستاذنت
فاذن لي فدخلت فوجدت لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا
اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يرسول الله قال الحق
باهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون
الي اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا فاذا اتته
هدية ارسل اليهم فاصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك قلت وما هذا اللبن
في اهل الصفة كنت ارجوا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوي بها واني الرسول

اعرف معنى اهل الصفة

فاذا

فاذا جاؤا امرني ان اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن شربة انقوي
بها ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا
واخذوا مجالسهم من البيت فقال ابا هر قلت لبيك يرسول الله قال خذ فاعطهم
فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح
اعطيه الاخر فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه علي يده
ونظر الي وتبسم وقال يا ابا هر قلت لبيك يرسول الله قال بقيت انا وانت
قلت صدقت يرسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فاشرب
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق
ما اجد له مسلكا فاعطيته القدح فحمد الله وسمي وشرب الفضلة واخرج ابن
سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشا فاصبحت فالتمست ما اشتري
طعاما وكان بدرهم ثم اتيته به فاطمة فخبزت وطبخت فلما فرغت قالت لو اتيت
ابي فدعوته فجيت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول اعوذ بالله من
الجوع ضجيعا فقلت يرسول الله عندنا طعام فقم فجاء والقدر تفور فقال
اغرفي لعايشة فغرفت في صحفة ثم قال اغرفي لحفصة فغرفت في صحفة حتى غرفت
لجميع نسايه التسع ثم قال اغرفي لابيك وزوجك فغرفت فقال اغرفي لاكلي
فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ما شاء الله واخرج ابن
سعد وابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليلة فقال ادع لي اهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحفة
فيها صنيع من شعير اظنه قد رمد ووضع يده عليها وقال خذوا بسم الله فاكلنا
منها ما شينا وكنا ما بين السبعين الي الثمانين ثم رفعنا ايدينا وهي مثلها
حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن جابر بن عبد الله قال صنعت ابي طعاما وقالت اذهب الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فادعه فجيت فسررته فقال لاصحابه قوموا فقام معه
خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان واخرج

فأشرب منه

ابو نعيم عن صهيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته
وهو في نفر من اصحابه فقمت حياله فلما نظر الي اومات اليه فقال وهو لاء قلت
لا فسكت وقمت مكاني فلما نظر الي اومات اليه فقال وهو لاء مرتين او ثلاثا
فقلت نعم وانما كان شيء يسير صنعته لك فاكلوا وفضل منهم واخرج احمد وابن
سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن لعبد الله بن طلحة
عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب
كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال لينقلب
كل رجل مع جليسه وكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
عايشة هل من شيء قالت نعم حويسة كنت اعدد تها لافطارك فاتي بها في
قعيبة فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله
كلوا فاكلنا منها حتى والله ما نظر اليها ثم قال هل من شراب فقالت لبينة اعددتها
لافطارك فجات بها فشرب منها شيأ ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى
والله ما نظر اليها واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي سلمة عن يعيش
ابن طلحة قال كان ابي من اهل الصفة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل الرجل يذهب برجل والرجل برجلين وانطلقت انا فيمن انطلق مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة اطعمينا فجات بحيسة فاكلنا ثم
جات بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجات بقدح
صغير من لبن فشربنا واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال يا بنية هل
عندك شيء قالت لا فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة
لحم فوضعته في جفنة وغطت عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فرجع اليها فقالت فداتي الله بشيء فخبأته لك قال هلمي فاتته فكشف عن
الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابة هو
من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك يا

بنيه

بنيه شبيهة بسيدة نساء بني اسرايل فانها كانت اذا رزقها الله شيا فسئلت
عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فبعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع
ازواج النبي صلي الله عليه وسلم واهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة
كما هي وبعثت ببقيتها الي الجيران وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا واخرج
ابن سعد عن ام عامر اسماء بنت يزيد بن السكن قالت رايت رسول الله صلي الله عليه
وسلم صلي في مسجدنا المغرب فجيت منزلي فجيته بعرق وارغفة فقلت بابي وامي
تعشيا فقال لاصحابه كلوا باسم الله فاكل هو واصحابه الذين جاوا معه ومن كان
حاضرا من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرايت بعض العرق لم يتعرقه وعامة
الخبز وان القوم اربعون رجلا ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف فاخذت
ذلك الشجب فدهنته وطوبته فكانا نسقي منه المريض ونشرب منها في الحين رجا البركة
الشجب قربة تخرز من اسفلها وتقطع راسها تشبيه الدلو العظيم واخرج
الطبراني عن مسعودة بن خالد قال بعثت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
شاة بقرذهبت في حاجة فرد اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم شطرها
فرجعت فاذا لحم فقلت يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده الينا النبي صلي الله عليه
وسلم من الشاة التي بعثت بها اليه قلت ما لك لا تطعميه عيالك قالت هذا
سؤرهم وكلهم قد اطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزي عنهم
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال دعاني النبي صلي الله
عليه وسلم ليلة فقال انطلق الي المنزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم فاعطو
صحيفة فيها عصيدة بتمر فاتيته بها فقال لي ادع اهل المسجد فقلت في نفسي
الويل لي مما اري من قلة الطعام والويل لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا
فوضع النبي صلي الله عليه وسلم اصابعه فيها وعمز نواحيها وقال كلوا باسم الله فاكلوا
حتى شبعوا واكلت حتى شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها حين وضعتها الا ان
فيها آثار اصابع النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال
خرجت يوما من بيتي الي المسجد لم تخرجني الا الجوع فدخلنا على رسول الله صلي الله عليه

الشجب قربة تخرز من اسفلها

وسلم

فخرجت نفرا قالوا ما اخرجنا الا الجوع

فاخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فاعطا كل رجل منا تمرتين فقال كلوا هاتين التمرتين
واشربوا عليهما من الماء فانهما ستجزيانكم يومكم هذا واخرج الشيخان عن عبد
ابن ابي بكر ان ابا بكر جا بثلاثة يعني اضيافا وذهب تعشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث فجا بعد ما مضى من الليل ما شا الله فقالت له امراته
ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجي قال والله لا
اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فشبعنا
وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامراته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث مرات فاكل
ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثنا
عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث بعثهم فاكلوا
منها اجمعون واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق اني الغالية عن ابي
هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي
فيهن بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك
فاذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا فحملت من
ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله ولفظ ابن سعد وحملت في سبيل الله وكنت
اكل منه واطعم وكان في حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فوقع فذهب واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك
شيء قلت شيء من تمر في مزودي قال جيء به فجيت بالمزود فقال هاته بطعا
فجيت بالبطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى وعشرون
تمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا
فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال
لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه وادخله في المزود وقال لي اذا
اردت شيئا فادخل يدك فخذ ولا تكفأ فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت

منه

فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا

منه خمسين وسقا في سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمان عثمان
فذهب واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال
اصبت بثلاث مصايب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي صلى الله عليه
وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فقال يا ابا هريرة امعك شيء قلت تمر في مزود قال جيء به فاخرجت
منه تمرا فاتيته به فمسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا
حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كلهم وبقي من تمر المزود قال يا ابا هريرة
اذا اردت ان تاخذ منه شيأ فادخل يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمن انتهب ما
في بيتي فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت منه اكثر من مائتي وسق
واخرج الشيخان عن عايشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما بقي في بيتي الا شطر من شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي ففنيه
واخرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه
وامراته ومن ضيفاه ~~ومن ضيفاه~~ حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم واخرج الحاكم والبيهقي عن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب انه استعان برسول الله صلى الله عليه وسلم في الزوج
فدفع اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطحنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه
كما ادخلناه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم
منه ما عشتم واخرج الحسن بن سفين في مسنده والنسايي في الكنى والطبراني
والبيهقي عن خالد بن عبد العزى بن سلامه انه اجر نفسه النبي صلى الله عليه
وسلم شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا يبدع ياله عظما عظما
وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها ثم قال اري دلوك يا ابا خناس فصنع
فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناس فانقلب به فنثره لهم
وقال تواسوا فيه فاكل منه عياله واضلوا واخرج البيهقي عن فضلة بن

عمرو الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا فشرب ثم شرب فضلة انا يه
فامتلا فقال يرسول الله اني كنت لا شرب السبعة فاستملي واخرج احمد والبزار
عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال
بابي انت يرسول الله غلام يتيم واخت له يتيمة وامر له ارسلة اطعمنا اطعمك الله مما عنده
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى اهلنا فاتنا بما وجدت عندهم فاتى بواحدة
وعشرين تمرة فوضعها في كف النبي صلى الله عليه وسلم فاشار النبي صلى الله عليه وسلم
بكفه الى فيه ونحن نرى انه يدعو بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك وسبعا لامك
وسبعا لاختك فتعشى بتمرة وتغدى باخرى واخرج البخاري من طريق الشعبي
عن جابر ان اباه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر
جذاذ النخل قلت يرسول الله قد علمت ان والدي استشهد وترك عليه دينا كثيرا
فانا احب ان يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فاطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال
يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا راض ان ادى الله امانة والدي ولا
ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى انظر الى البيدر الذي عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة واخرج الشيخان
من طريق وهب بن كيسان عن جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل
من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع
اليه فكلم اليهودي لياخذ تمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى فيها ثم قال يا جابر جد له فاوفه الذي له فجد بعد ما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاخبر
جابر عمر فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن الله
فيها قال البيهقي هذا لا يخالف الاول فان ذلك في سائر الغرماء الذين حضروا
اولا وحضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اوفاهم وهذا في اليهودي الذي اتاه بعدهم
وطالب بدينه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجد ما بقي على النخلات وايفائه واخرج
الحاكم من طريق نبيح العنزي عن جابر قال لما قتل ابي ترك دينا فذكر الحديث

وفيه

وفيه قلت لامراتي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بحيتنا اليوم نصف النهار فدخل
وفرشت له فنام فدجت عناقا فلما استيقظ وضعتها بين يديه فقال ادع لي ابابكر
ثم دعا حواريته الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منهاكم كثير واخرج
الطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي رجا قال خرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم حتي دخل حايطا لبعض الانصار فاذا هو يسنوا فيه فقال النبي صلي الله
عليه وسلم ما تجعل لي ان اروي حايطك قال اني اجهد ان اروية فما اطيق ذلك
قال تجعل لي مايه تمر ان انا اريته قال نعم فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم
الغرب فما لبث ان ارواه حتي قال الرجل عرق حايطي فاخذ رسول الله صلي الله عليه
وسلم مايه تمر فاكل هو واصحابه حتي شبعوا ثم رد عليه مايه تمر كما اخذها منه
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امراة من دوس يقال لها ام شريك اسلمت
فاقبلت تطلب من يصحبها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلقيت رجلا من اليهود
فقال تعالي فانا اصحبك قالت فانتظرته حتي املا سقايي ثما قال معي ثما فانطلقت
معه فساروا حتي امسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فتعشي وقال يا ام شريك
تعالي الي العشا قالت اشقني فاني عطشي ولا استطيع ان اكل حتي اشرب قال لا
اسقيك قطرة حتي تهودي قالت واسلا اتهود ابدا فاقبلت الي بعيرها فعقلته
ووضعت راسها علي ركبته قالت فما ايقظني الا برد دلو قد وقع علي جبيني فرفعت
راسي فنظرت الي ثما اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل فشربت حتي رويت
ثم نضحت علي سقايي حتي ابتل ثم ملاته ثم رفع بين يدي وانا انظر حتي توارى
مني في السما فلما اصبحت جا اليهودي فقال يا ام شريك قلت واسه قد سقاني
الله قال من اين انزل عليك من السما قلت نعم واسه لقد انزل الله علي من
السما ثم رفع بين يدي حتي توارى عني في السما ثم اقبلت حتي دخلت علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فوهبت له بضعها فزوجها زيدا وامر لها بثلاثين صاعا
وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت الجارية لها ابلغي هذه العكة رسول الله صلي الله عليه وسلم فانطلقت
بها فاخذوها ففرغوها وقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها

فعلقوها في مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوة سمنا فقالت يا فلانة
اليس امرتك ان تنطلقي بهذه العكة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت
قد والله انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت بها أصوبها ما يقطر منها شيء ولكنه
قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا منها حتى فنيت ثم كالوا السمن
فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء **باب قصة العكة والنحي**
والسقاء والجرة والذراع اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت
تهدي للنبي صلي الله عليه وسلم من عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسئلون الادم
وليس عندهم شيء فتعمد الي العكة فتجد فيها سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها
حتى عصرته فاتت النبي صلي الله عليه وسلم فقال أعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها
ما زال قايما واخرج ابن سعد من طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها
كانت عندها عكة تهدي فيها سمنا لرسول الله صلي الله عليه وسلم فطلب منها
صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن فقامت الي العكة لتنظر فاذا هي تسيل قالت
فصببت لهم فاكلوا منه حينا ثم ذهبت تنظر ما بقي فصببته كله فمضى ثم اتت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لها أصببتيه اما انك لو لم تصبيه لقام
لكم زمانا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن يحيى بن جعدة عن
رجل حدثه عن ام مالك الانصارية انها جاءت بعكة سمن الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فامر بلالا فعصرها ثم اعطاها فرجعت فاذا هي مملوة فاخبرت النبي
صلي الله عليه وسلم فقال هذه بركة عجل الله لك ثوابها واخرج الطبراني والبيهقي
عن ام اوس البهزية قالت سلبت سمنا لي فجعلته في عكة واهديته الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقبله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال ردوا
عليها عكتها فردوها عليها وهي مملوة سمنا فظننت ان النبي صلي الله عليه وسلم
لم يقبلها فجئت ولها صراخ فقالت يا رسول الله انما سلبته لك لتاكله فعلم انه
قد استجيب له فقال اذهبوا فقولوا لها فلتاكل من سمنها وتدعوا بالبركة فاكلت
بقية عمر النبي صلي الله عليه وسلم وولاية ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر علي
ومعاوية ما كان واخرج ابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن انس

ان امه

ان امه ام سليم جمعت من شاتها سمنا في عكة وارسلت به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فافرغها وردها فعلقت العكة على وتد فجات ام سليم فرات العكة ممتلية
تقطر سمنا فجات الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اتعجبين ان كان الله
اطعمك كما اطعمت نبيه كلي واطعمي قالت فجيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت
فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم من
طريق كثير بن زيد عن محمد عن عمرو بن حمزة الاسلمي عن ابيه عن جده قال
كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على اصحابه على هذا ليلة
وعلى هذا ليلة فدار علي فعملت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت
به فتحرك النحي فاهريق ما فيه فقلت على يدي اهريق طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت
لا استطيع يرسول الله فرجعت فاذا النحي يقول قب قب فقلت فضلة فضلت
فيه فاجتذبته فاذا هو قد ملئ الى يديه فاوكيته ثم جيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما انك لو تركته لملئ الى فيه
وقال ابن سعد انبانا سعيد بن سليمن حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين
عن سالم بن ابي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في بعض
امره فقالا يرسول الله ما معنا ما نتزوده فقال ابتغيا لي سقا فجاآه
بسقا قال فامرنا فملاناه ثم اوكاه وقال اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان
الله سيرزقكما فانطلقا حتى اتيا ذلك المكان الذي امرهما به فانحل سقاؤهما فاذا
لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتى شبعا واخرج البيهقي من طريق ابن سيرين عن
ابي هريرة قال اتى رجل اهله فراى ما بهم من الحاجة فخرج الى البرية فقال
اللهم ارزقنا ما نعتجن ونختبز فاذا الجفنة ملأ خبزا والرحى تطحن والتنور
ملأ جنوب شواء فجا زوجها فقال عندكم شي قالت نعم رزق الله فرفع
الرحى فكنس ما حوله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لو تركتها لدارت الى يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق سعيد بن ابي
سعيد عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار كان ذا حاجة فخرج يوما وليس

عند اهلي شيء فقالت امراته لو اني حركت رحاي وجعلت في تنوري سعفا
فسمع جيراني صوت الرحي ورأوا الدخان فظنوا ان عندنا طعاما فلبثنا خصاصة
فقامت الي تنورها فاوقدته وقد تحرك الرحا فاقبل زوجها وسمع الرحا
فقال ما تطحين فاخبرته فدخل وان رحاهما لتدور وتصب دقيقا فلم
يبق في البيت وعاء الا ملي ثم خرجت الي تنورها فوجدته مملوا خبزا فاقبل
زوجها فذكر ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم قال فما فعلت الرحا
قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها ما زالت كما هي لكم حياتكم اسناده صحيح
واخرج احمد والدارمي وابن سعد والطبراني وابو نعيم من طريق شهر
ابن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلي الله عليه وسلم قدرا فقال له
ناولني ذراعها فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فناوله ذراعا ثم قال
ناولني ذراعا فقلت يا نبي الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده
لو سكت لاعطيت ذراعا ما دعوت به واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى
والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طرق اربعة عن ابي رافع قال ذبحت
للنبي صلي الله عليه وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته
ثم قال ناولني الذراع فقلت فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته فقلت
يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال لو سكت لناولتني ما دعوت به
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال
ناولني الذراع فقلت يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال اما انك لو
لم تمسكها لوجدتها واخرج من وجه اخر عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام ايتني بالكتف فاتاه
بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا
فقال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لو سكت لجئتني بها ما دعوت بها واخرج من
وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم دعا بذراع شاة فاكلها

ثم

ثم دعا بذراع اخرى فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها فقالوا يرسول الله انما
للشاة ذراعان قال والذي بعثني بالحق لو سكتم لوجدتموها قال ابو نعيم وجه
الدلالة من هذه الاخبار اعلامه فضيلته بان الله يعطيه اذا سال ما لم تجر العادة
به تفضيلا له وتخصيصا باب ٢٠٥ الطعام الذي أتاه من السما ومن الجنة
اخرج احمد والحاكم وصححه والبزار وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن نفيل
السكوني قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل
يرسول الله هل اتيت بطعام من السما وفي لفظ من الجنة قال نعم قال وبماذا
قال بسحنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع
الى السما وهو يوحي الي اني مكفوت غير لابث فيكم ولستم بلابثين بعدي إلا
قليلا حتى تقولوا شي وتاتوني افنادا يتبع بعضكم بعضا وبين يدي الساعة
موتان شديد وبعده سنوات الزلازل قال الذهبي في مختصر المستدرك
الخبر من غرايب الصحاح واخرج ابن عساكر من طريق الحارث بن مجد قال
حدثني رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قري الليلة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يرسول الله بلغني انك قريت الليلة قال اجل قلت وما ذاك قال طعام
فيه مسحنة قلت فما فعل فضله قال رفع واخرج ابن عساكر من طريق حفص
ابن عمر الدمشقي عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان ربك يقريك السلام وارسلني اليك بهذا القطف لتاكله فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حفص بن عمر الدمشقي عرف بصاحب حديث
القطف قال البخاري لا يتابع عليه مات سنة سبعين ومايه واخرج ابوا
عبد الرحمن السلمي في كتاب الاطعمة بسند فيه كذاب عن حوط بن مرة قال
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشي قال نعم اتاني جبريل
بخبيصة من خبيص الجنة فاكلتها قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع
ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات باب ٢٠٦ قصة الجمل والناقة

والدارمي والنسائي

اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم
وامتنع حتى عطشت نخله فشكي الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب النبي صلى الله عليه
وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فانا نخاف عليك منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا باس عليكم فلما راه الجمل اقبل نحوي
واصغا راسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا
بحلكم فاخطموه واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفي قال بينما
نحن قعود بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه آت فقال ان ناضح آل
فلان قد ابق عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا
رسول الله لا تقرب به فانا نخافه عليك فدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير
فلما رآه البعير سجد ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على راس البعير
فقال هاتوا الشعار فجي بالشعار فوضعه في راسه وقال ادعوا لي صاحب البعير
فدعي له فقال احسن علفه ولا تشق عليه في العمل واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ان بعيرا لنا قطن في حايط فجا اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعالة فجا
مطاطيا راسه فخطمه واعطاه صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله كانه علم انك نبي
فقال ما بين لابتيها احد الا يعلم اني بين الا كفرة الجن والانس واخرج البيهقي
من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن ابيه قال جاءنا النبي
صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسح ظهرها فحفل فاحتلب وشرب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
وابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايطا
لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه
وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو
لي فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكي الي
انك تجيعه وتدئبه واخرج احمد وابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم
عن جابر بن عبد الله قال دفعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حايط بني

النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحايط احد الا شد عليه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاه فجا واضعا مشفره في الارض حتى برك بين يديه فقال هاتوا خطاما فخطمه
ودفعه الى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السما الى الارض الا يعلم اني رسول الله
الا عاصي الجن والانس واخرج ابن سعد عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلسه مسجده اذا قبل جمل ناد حتى وضع راسه في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يزعم انه لرجل
وانه يريد ان ينحره في طعام عن ابيه الآن فجا يستغيث ثم اتى صاحبه فساله
فاخبره انه اراد ذلك فطلب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينحره ففعل واخرج
احمد وابو نعيم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفر فجا بعير فسجد له
واخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا فجا
بعير فسجد له واخرج ابو نعيم عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان
من بني سلمة جملا ينضح عليه فادخله في مربد فجرد كيما يحمل فلم يقدر احد ان
يدخل عليه الا تخبطه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال افتحوا
عنه فقالوا انا نخشى عليك منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما راه الجمل خر ساجدا
فسبح القوم فقالوا يرسول الله كنا احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو
ينبغي لشي من الخلق ان يسجد لشي دون الله لا ينبغي للمراة ان تسجد لزوجها
واخرج الطبراني وابو نعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فجا بعير يرغوا حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المراة ان تسجد
لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم انه خدم مواليه اربعين سنة حتى
اذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار
لينحروه فارسل الى مواليه فقص عليهم فقالوا صدق والله يرسول الله
قال اني احب ان تدعوه لي واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله ان لنا جملا صولا في الدار
وليس احد منا يستطيع ان يقربه او يدير انفه فقام معه النبي صلى الله

عليه وسلم وقمنا معه فاتى ذلك الباب ففتحه فلما رآه الجمل جاء اليه فسجد
له ووضع جرانه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم براسه فمسحه ثم دعا ان
بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال له ابو بكر وعمر قد عرفك رسول الله
انك نبي الله قال انه ليس من نبي الا يعرف الى رسول الله غير كفرة الجن والانس
واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظلال عن انس ان رجلا من الانصار كان له
بعير فشرد عليه فقال يا رسول الله ان لي بعيرا قد شرد علي وهو في اقصى
ارضي واني لا استطيع ان ادنو منه خشية ان يتناولني فانطلق اليه فلما
نظر البعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نحوه والقى بجرانه حتى
برك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا
فلان اري بعيرك يشكوك فاحسن اليه فجاء الجمل فالقاه في راسه واخرج
احمد والبزار وابو نعيم من طريق حفص بن اخي انس عن انس نحوه وفيه
فجاء الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل فنحن
احق ان نسجد لك واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا من حوائط الانصار فاذا فيه جملان يصرخان ويرغدان
فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما بالارض فقال
من معه سجدا له واخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلاحق بي وحتى ناضح لي قد اعيا ولا يكاد يسير فقال لي
ما ببعيرك قلت عليل فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها
يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك واخرج مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فاتاه فقال رسول الله
قد اعيتني ناقتي ان تنبعث فاتاها فضربها برجله قال ابو هريرة والذي
نفسي بيده لقد رايتها تسبق القايد واخرج ابن حبان في كتاب الصحابة
والحسن بن سفين وابن ابي عاصم والبغوي والطبراني عن الحكم بن
ايوب ويقال ابن الحارث السلمي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ خلأت ناقتي فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت الركاب

واضح العلم

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه سرق ناقة فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه قال الحاكم رواته ثقات وفيه يحيى بن عبد الله المخزومي عن عبد الرزاق لا اعرفه ولا جرح قال الذهبي هو الذي اختلقه قلت للحديث طريق اخرى اخرجه الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن ثابت قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاعرابي سرق هذا البعير فرغا البعير ساعة وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب واخرج ابن شاهين وابن منده عن المطلب بن عبد الله قال قلت لبني الحرث بن سواء ابو كم الذي حرم بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تقل ذاك فلقد اعطاه بكرة وقال ان الله سيبارك لك فيها فما اصبحنا نسوق سارحا ولا بارحا الا منها **باب قصة الشاة والغنم** اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وابن السكن عن نافع ابن الحرث بن كلدة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهاء اربعماية رجل فنزل بنا على غير ماء فاشتد على الناس اذ اقبلت عنز تمشي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند وروي ثم قال يا نافع املكها وما اراك تملكها فاخذت عودا فركزته في الارض واخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظت واذا الحبل محلول واذا الشاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها واخرج ابن عدي والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد احلب تلك العنز وعهدي بذلك الموضع لا عنز فيه فاتيت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها فلا ادري كم من مرة واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا بالرحلة ففقدت العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز قال ذهب بها ربها واخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن

ابنة خباب بن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها
وحلبها وقال ائتني باعظم آنيتكم فاتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملاها ثم
قال اشربوا انتم وجيرانكم فكنا نختلف بها اليه فاخصبنا حتى قدم أبي فاخذها
فاعتقلها فصارت الى لبنها فقالت اي افسدت علينا شاتنا قال وماذاك
قالت ان كانت لتحلب ملاهذه الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت رسول الله
قالت وقد عدلتني به هو والله اعظم بركة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والطبراني وابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي في غزاة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب
عنزا لنا وكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلئ فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها كما
كان واخرج ابو نعيم عن ابي قرصافة قال كان بدء اسلامي اني كنت يتيما
بين امي وخالتي وكنت ارعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا
بني لا تمر الى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت
اخرج الى المرعى فاترك شويهاتي وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازال
عنده اسمع منه ثم اروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع فقالت لي خالتي ما لغنمك
يابسات الضروع قلت ما ادري ثم فعلت في اليوم الثاني كذلك ثم عدت اليه
في اليوم الثالث فاسلمت وشكوت اليه امر خالتي وغنمي فقال جئني بالسياه
بجيئة بهن فمسح ضروعهن وظهورهن ودعا فيهن بالبركة فامتلان شحما ولبنا
فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع فاخبرتها الخبر فاسلمت هي
وابي واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحبان لي
قد كادت تذهب اسماعنا وابصارنا من الجهد فآوانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رحله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعنز تحتلبونها
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع له نصيبه فيجي
يسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النايم فقال لي الشيطان لو شربت نصيب
الجرعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيتحفونه فما زال
حتى شربتها فلما شربتها ندمني وقال لي ما صنعت بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا

ولا تجد شرابه فيدعو عليك فتهلك وجا النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجي فصلى
ماشا الله ان يصلي ثم نظر الى شرابه فلم يرشيا فرفع يديه فقلت الآن يدعوا
علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت
الى الاعنز أجسهن ايهن اسمن كي اذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
حفل كلهن فاخذت انا لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطعون ان يحلبوا
فيه فحلبت حتى علته الرغوة واخرج البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من اصحابه
فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار ما تحت شيا قط فمسح مكان الضرع قال فدفعت
بضرع مدلى بين رجليها فرعا بقعب فحلب فبعث به الى ابياته قعبا قعبا حلب
فشربوا وقال عبد الرزاق انبانا محمد بن راشد حدثني الوضين بن عطا ان
جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جات النبي صلى الله عليه وسلم
واتبعها فاخذها يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله
وانت يا جزار فسقها الى الموت سوقا رفيقا واخرج ابو نعيم عن انس قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايطا للانصار ومعه ابو بكر وعمر في رجال من الانصار
وفي الحايط غنم فسجدن له فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من
هذه الغنم قال انه لا ينبغي في امتي ان يسجد احد لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد
لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها باب قصة الظبية اخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء
فاذا اسماديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة
فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت ان لي خشفتين في هذا
الجبل فحلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب
العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فانتبه
الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو
وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله في اسناده اغلب بن تميم ضعيف
لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بان للقصة اصلا فاخرج الطبراني في الاوسط

وابو نعيم من طريق صالح المري وهو ضعيف عن ثابت عن انس بن مالك قال مر
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي قوم قد اصابوا ظبية فشدوها الي عمود
فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت لي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما
ثم اعود فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حلوا عنها حتى تاتي خشفيها
فترضعهما وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها
فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها قال تبيعوها قالوا يا رسول الله
هي لك فحلوا عنها فاطلقوها فذهبت واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بظبية مربوطة الي حبا فقالت يا رسول الله
خلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت فما مكثت الا قليلا حتى
جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاء
اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها واخرج البيهقي وابو نعيم
عن زيد بن ارقم قال كنت مع ابني صلي الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة
فمررنا بحبا اعرابي فاذا ظبية مشدودة الي الحبا فقالت يا رسول الله ان
هذا الاعرابي اصطادني ولي خشفان في البرية وقد تعقد اللبن في اخلافي
فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الي خشفي في البرية فقال لها
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله
عذاب العشار فاطلقها فلم تلبث ان جاءت تلمظ فشدها رسول الله صلي الله
عليه وسلم الي الحبا واقبل الاعرابي ومعه قربة فقال له رسول الله صلي الله
عليه وسلم أتبيعنيها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها قال زيد بن ارقم فانا
والله رايتها تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله **باب**
قصة الذئب اخرج احمد وابن سعد والبزار والحاكم والبيهقي وصححاه
وابو نعيم من طرق عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعي بالحرة اذ
عرض ذيب لشاة من شياهه فحال الراعي بين الذيب وبين الشاه فاقعا
الذيب علي ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي

فقال

فقال الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام الانس فقال الذيب الا احدثك باعجب
مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بأنبا ما سبق
فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه
بحديث الذيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق الا انه من اشراط
الساعة كلام السباع للانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع
الانس ويكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه وتخبره فخذه بما احدث اهله
من بعده واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن اهبان بن اوس
انه كان في غنم له فشد الذيب على شاة منها فصاح عليه فاقعى على ذنبه قال
فخاطبني فقال من لها يوم تشغل عنها أتنزع مني رزقا رزقنيه الله قلت والله
ما رايت شيا اعجب من هذا قال وتعجب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه
النخلات يحدث الناس بأنباء ما سبق وانبا ما يكون وهو يدعوا الى الله والى
عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابن عمر قال بينما راع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غنم له
اذ جا الذيب فاخذ الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذيب
اما تتقي الله ان تمنعني طعمة اطعمنيها الله تنزعها مني قال الراعي العجب من ذيب
يتكلم فقال الذيب الا ادلك على ما هو اعجب من كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النخل يخبر الناس بحديث الاولين والاخرين فانطلق الراعي حتى جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم واخرج ابو نعيم عن انس قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشددت على غنمي فجا الذيب فاخذ
منها شاة فاشتدت الرعا خلفه فقال الذيب طعمة اطعمنيها الله تنزعونها
مني فبهت القوم فقال ما تعجبون من كلام الذيب وقد نزل الوحي على محمد
واخرج احمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة قال جا ذيب الى راعي غنم
فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذيب على تل فاقعى
وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي بالله ان رايت
كاليوم ذيبا يتكلم قال الذيب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين ه

وابن عساكر ج

بخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجا النبي صلى الله عليه وسلم وخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن جعفر ابن خالد الدمشقي قال رافع بن عمير الطائي فيما يزعمون كلمة الذيب وهو في ضأن له يرعاها فدعاه الذيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره باللحوق به وله شعر قاله في ذلك

، رعيت الضأن آخيها زمانا ، من الضبع الحفي وكل ذيب ،
، فلما ان سمعت الذيب ناداً ، يبشرني باحمد من قريب ،
، سعيت اليه قد شمرت ثوبي ، عن الساقين قاصدة الركيب ،
، فألفيت النبي يقول قولا ، صدوقا ليس بالقول الكذوب ،
، فيسترني لدين الحق حتى ، تبينت الشريعة للمنيب ،
، وابصرت الضيا يضئ حولي ، اماني ان سعيت وعن جنوبي ،
، ألا ابلغ بني عمرو بن عوف ، واخوتهم جديلة أن أجيبي ،
، دعا المصطفى لا شك فيه ، فانك ان اجبت فلن تخيبي ،

واخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي هريرة قال جا ذيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقعا بين يديه ثم جعل يتمعمص بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذياب جا يسألكم ان تجعلوا له من اموالكم شيا **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق الزهري عن حمزة بن ابي اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا الذيب مفترشا ذراعيه على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يستقرض فأقرضوا له قالوا ترى رأيك يا رسول الله قال من كل سايمة شاة في كل عام قال كثير فاشار الى الذيب ان حاسبهم فانطلق الذيب **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذيب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تقرضوا له شيا لا يعدو الى

غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه قالوا يرسول الله
ما تطيب انفسنا له بشي فاومي اليه النبي صلي الله عليه وسلم باصابعه
الثلاث اي خالسهم فولي وله عسلان واخرج الدارمي وابن منيع
في مسنده وابو نعيم من طريق شمر بن عطية عن رجل من مزينة او جهينة قال
صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من ماية ذيب قد اقعين
وفود الذياب فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ترضخون لهم شيا من طعامكم
وتامنون علي ما سوي ذلك فشكوا الحاجة قال فآذنوهن فآذنوهن
فخرجن ولهن عوي واخرج الواقدي وابو نعيم عن سليمن بن يسار
قال اشرف النبي صلي الله عليه وسلم علي الحرة فاذا الذيب واقف بين يديه
فقال هذا اويس يسال من كل سايمة شاة فابوا فاوما اليه باصابعه فولي
باب قصة الحمرة اخرج البيهقي وابو نعيم وابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا
حمرة فاخذناهما فمرت الحمرة الي النبي صلي الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع
هذه بفرخيها قلنا نحن قال ردوهما موضعهما فرددناهما باب قصة الوحش
اخرج البيهقي عن جعيل قال غزوت مع النبي صلي الله عليه وسلم وانا علي
فرس لي عجفا ضعيفة فكنت في اخريات الناس فلحقني رسول الله صلي الله عليه
وسلم احمد وابو يعلي والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم وابن
عساكر من طرق عن عايشة قالت كان لآل رسول الله صلي الله عليه وسلم وحش
فاذا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم لعب وذهب وجانا فاذا جا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلي الله عليه وسلم
في البيت صححه الهيثمي باب قصة الفرس اخرج البيهقي عن جعيل
قال غزوت مع النبي صلي الله عليه وسلم وانا علي فرس لي عجفا ضعيفة
فكنت في اخريات الناس فلحقني رسول الله صلي الله عليه وسلم فرفع مخفقة
معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رايتني ما املك راسها ان
تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا واخرج الشيخان من طريق

اي جري

والدارقطني

حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس
واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي
طلحة عريٍ فخرج الناس فاذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى
الصوت قد استبرأ الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
وجدناه بحرا او انه لبحر قال حماد وحدثني ثابت او بلغني عنه قال فاسبق
ذلك الفرس بعد ذلك قال وكان فرسا يبطئ **باب قصة الحمار اخرج**
ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال زار رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعدا فقال عنده فلما ان برد جاؤا بحمار لهم اعرابي قطوف فوطؤا ان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركب فرده وهو هملاج فريغ لا يساير
قوله فريغ بفا وعين معجمة اي واسع المشي **واخرج** الطبراني عن عصمة بن مالك
الخطمي قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فلما اراد ان يرجع جيناه
بحمار قطوف فركب ورده علينا وهو هملاج مايساير **واخرج** ابن عساكر عن ابي
منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب فيها حمارا اسود
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا
كلهم لم يركبه الا نبي فكنت اتوقعك ان تركبني فلم يبق من نسل جدي غيري ولا من
الانبياء غيرك فركبت قبلك لرجل يهودي وكنت انفر به عمدا وكان يجيع بطني
ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فاذا
خرج اليه صاحب الدار وما اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بير كانت لابي الهيثم بن التيهان فردى
فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن معاذ بن
جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار اسود فوقف بين يديه
فقال من انت قال انا عمرو بن فلان كنا ثلاثة اخوة كلنا ركبنا الانبياء انا اصغرهم
وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبأت به فيوجعني ضربا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم انت يعفور باب قال ابن منيع من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي كانت عليه ولم تهرم بركته صلى الله عليه وسلم باب قصة الضب اخرج الطبراني في الاوسط والصغير وابن عدي والحاكم في المعرفات والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم فرصاد ضبا فقال واللات والعزى لا امنت بك حتى يومن بك هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي ليس في اسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني وابن عدي قال البيهقي الحمل في هذا الحديث عليه قال وقد روي من طرق اخرى عن عايشة وابي هريرة وقد زعم ابن دحية ان هذا الحديث موضوع وكذا الذهبي قلت لحديث عمر طريق اخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه ابو نعيم وقد ورد ايضا مثله من حديث علي اخرجه ابن عساكر باب قصة الاسد اخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذا قبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ببصبص بذنبه حتى قام الي جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة فرايت انه يودعني واخرج البغوي وابن عساكر عن سفينة قال ليقيني الاسد فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بذنبه الارض وقعد باب قصة الطاير اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فتزع خفيه ولبس احدهما

ای ثعبان

فحاطر فاخذ الحف الاخر فحلق به في السما فاستلب منه أسود سالخا فقال النبي
صلي الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها واخرج ابو نعيم عن ابي امامة
قال دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم لخفيه فلبس احدهما ثم جا غراب فاحتمل
الاخر فرمي به فخرجت منه حية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما **باب قصة العفريت** اخرج
الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فذعته
واردت ان اربطه الي سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت
دعوة اخي سليمن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا
واخرج من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
اعترض لي الشيطان في صلاتي فاخذت بحلقه حتى وجدت برد لسانه علي كفي ولولا
ما كان من دعوة اخي سليمن لاصبح موثقا تنظرون اليه واخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته
فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه علي يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا
ما دعا سليمن لاصبح مناطا الي اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل
المدينة واخرج الحاكم عن عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم
يصلي صلاة الغداة فاهوي بيده قدامه فسئل فقال جا الشيطان فاتمرته
ولو اخذته لربطته الي سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان اهل المدينة
واخرج البيهقي والبزار وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال صلي بنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلاة فسأله القوم
حين انصرف فقال ان الشيطان جاني بلقي علي شرر النار ليفتنني فتناولته
فلو اخذته ما انفلت مني حتى يناط بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان
اهل المدينة واخرج مسلم عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلي الله عليه
وسلم فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا ثم بسط يده
كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة سالناه قال ان عدو الله ابليس جا بشهاب

من نار

من نار ليجعله في وجهي فاردت اخذ فلو لا دعوة اخي سليمان لاصبح موثوقا له
يلعب به ولدان اهل المدينة واخرج ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم اعترض لي الشيطان فاخذت
بحلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فرحم الله سليمان لولا دعوته
لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى
وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس
باب معجزاته في احياء الموتى وكلامهم تقدم في باب حجة الوداع
احياء ابيه وفي باب غزوة خيبر كلام الشاة المسمومة وفي باب غزوة بدر احياء
اصحاب القليب وكلام الجذع المسموم واخرج ابن عدي وابن ابي الدنيا والبيهقي
وابو نعيم عن انس قال عدنا شابا من الانصار وعنده امه عجوز عميا فحضرنا
ان مات فاغمضناه ومددنا على وجهه الثوب وقلنا لامه احتسبيه قالت وقد
مات قلنا نعم فمدت يديها الى السما وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك
والى نبيك رجا ان تغيثني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس
فوالله ما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه واخرج البيهقي من
طريق اخر عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلثا لو كانت في بني اسرائيل لم تقاسمها
الامم قلنا ما هن قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة
مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ فلم يلبث ان اصابه وبا المدينة فمرض اياما فمات
ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله قال
يا انس ائت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت
بهما ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا وهاجرت
اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني من هذه المصيبة ما لا
طاقة لي بحملها قال فوالله ما تقضى كلامها حتى حرك قدميه والقى الثوب عن
وجهه وعاش حتى قبض الله رسوله وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب
جيشا فاستعمل عليه العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته فانتهينا معازيا فوجدنا

القوم قد نذروا بنا فعفوا اثار الما قال وحر شديد فجهدنا العطش ودوابنا
فلما مالت الشمس صلي بنا ركعتين ثم مد يده وما نري في السما شيا فوالله ما حط
يده حتي بعث الله ريحا وانشا سحابا فافرغت حتي ملات الغدر والشعاب
فشربنا وسقينا واستقينا ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجا الي جزيرة فوقف
علي الخليج وقال يا علي يا عظيم يا كريم ثم قال اجيزوا بسم الله قال فاجزنا
ما يبل الما حوافر دوابنا فلم نلبث الا يسيرا حتي مات فدفناه فاتي رجل
بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا قلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي
فقال ان هذه الارض تلفظ الموتي فلو نقلتموه الي ميل او ميلين الي ارض تقبل
الموتي فقلنا ما جزا صاحبنا ان نعرضه للسباع ناكله فاجتمعنا علي نبشه
فلما وصلنا الي اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مد البصر نورا يتلالا
فاعدنا التراب الي القبر ثم ارتحلنا واخرج ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد
ابن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا ابو بزة محمد بن ابي هاشم مولي
بني هاشم حدثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه سهل بن عبد
الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتي جابر بن عبد الله
رسول الله صلي الله عليه وسلم فراي وجهه متغيرا فرجع الي امراته وقال قد
رايت وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم متغيرا وما احسبه الا من الجوع فهل
عندك من شي قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد فذبحت الداجن
وطحنت ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم تردنا في جفنة لنا ثم حملتها الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا جابر اجمع لي قومك فاتيته بهم فقال
ادخلهم علي ارسالا فكانوا ياكلون فاذا شبع قوم خرجوا ودخل اخرون
حتي اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها
ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك
فاتيت امراتي فقالت ما هذا قلت هذه والله شاتنا الذي ذبحناها دعا الله
فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول الله. واخرج ابو الشيخ بن حيان من

مرسل

مرسل عبيد بن رزوق قال كانت امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها
النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال الي
كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل
قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد
وقد تقدم في غزوة باب احد سماع رد السلام من الشهدا ومن حمزة وسماع القران
من قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وغيره واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل
القبور اخباركم عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم
قد قسمت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبارنا عندنا ان ما قدمناه فقد
وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم
في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر بسند فيه من جهل عن سعيد بن المسيب
قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم
ورحمة الله لخبر ونا باخباركم ام لخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا امير المومنين خبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن
واما اموالكم فقد اقتسمت والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبنا الذي
شيد ثم فقد سكنه اعداوكم فهذا اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت
قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق
على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه وما خلفناه
خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال واخرج ابن عساكر عن يحيى بن ايوب الخزاعي
قال سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه يا فلان ولمن
خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي
في الجنة مرتين والقصة مطولة اوردتها في كتاب البرزخ واوردت فيه
اخبارا كثيرة من هذا النمط فيما وقع من سماع كلام الموتى للصحابة والتابعين
فمن بعدهم وقال البيهقي قد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد
صحيحة ثم اخرج عن عبد الله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة

تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق عثمان الامين الرحيم لا ادري ايش قال
لعمر واخرج ابو نعيم عن ضمرة قال كان لرجل غنم وكان له ابن باتي النبي صلى الله عليه
وسلم بقدح من لبن اذا طلب حمار ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجا ابوه
فاخبر ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان ادعو الله ان يشره
لك او تصبر فيوخر لك الى يوم القيمة فيا تيك ابنك فياخذ بيدك فينطلق بك
الى باب الجنة فتدخل من اي ابواب الجنة شيت قال الرجل ومن لي بذلك
يا نبي الله قال هو لك ولكل مومن واخرج البيهقي وصححه من طريق اسمعيل بن
ابي خالد عن ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق
نفق حماره فقام فتوضا وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جيت مجاهدا في سبيلك
وابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد
علي اليوم مننة اطلب اليك ان تبعث لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه
قال البيهقي هذا اسناد صحيح قال وسئل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة
حيث يكون في امته ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا من وجه اخر عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن الشعبي مثله زاد الشعبي فانا رايت الحمار يباع بالكناسة
قال البيهقي فكان اسمعيل سمعه منهما ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا ايضا
عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي قال خرج نباتة بن يزيد رجل من
النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكر نحوه وزاد فقال رجل من رهطه
ابيانا منها . ومنا الذي احيا الاله حمارة . وقد مات منذ كل عضو ومفصل
باب ابانه في ابرا الاكمه والاعمى غير ما تقدم اخرج البيهقي من طريق
شمر بن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاته امراة بصبي
قد شب فقالت ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال من انا قال انت رسول الله
واخرج ابن ابي شيبة وابن السكن والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم
عن حبيب بن قديك ويقال قويك ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيا فساله ما اصابك قال وقعت رجلي
على بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه

فابصر

فابصر فرائيه وهو يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه
لمبيضتان باب آياته في ابرا المرضى وذوي العاهات غير ما تقدم
اخرج البيهقي عن محمد بن ابرهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل
برجله قرحة قد اعيت الاطباء فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر
فوضع اصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال باسم الله
ريق بعضنا تربة ارضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا، مرسل واخرج البيهقي من
طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت
بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفل عليها ويقول اذهب الباس رب
الناس فبرأت قال البخاري في التاريخ حدثنا سعيد بن سليمن حدثنا عبد الرحمن
ابن عثمن بن ابرهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن حاطب عن امه
ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت بين المدينة بليلة طبخت
طبيخا ففنى الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك
فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفل على يدك وهو يقول اذهب الباس
رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فاقمت
بك من عنده حتى برأت يدك من اخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم واخرج
البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن منده والبيهقي عن شرحبيل
الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله
هذه السلعة قد آذتني تحول بيني وبين قائم السيف ان اقبض عليه وعنان
الدابة فنفث في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها
عنه وما ادري اثرها واخرج البيهقي عن الواقدي ان اباسبرة قال يا رسول الله
انه بكفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت واخرج ابن سعد
والبيهقي وابو نعيم عن ابيض بن حمال انه كان بوجهه جذام وفي لفظ
جرأة يعني القوباء وقد التمعت وجهه وفي لفظ التقمت انفه فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم يبس من ذلك اليوم ومنها اثر واخرج البيهقي

والسلعة سو
تشلم عندنا

عن خبيب بن يساف قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابتني ضربة
على عاتقي فتعلقت يدي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتأمت
وبرات وقتلت الذي ضربني واخرج البيهقي عن اسماء بنت ابي بكر انها اصابها ورم
على راسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنا سوءه وفحشه بدعوة
نبيك الطيب المبارك المكين عندك فعل ذلك ثلاث مرات فذهب الورم واخرج ابن
سعد عن عبيد بن عمير ان اسماء كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها
ويقول اللهم عافها من فحشه واذاه واخرج احمد والداري والطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس ان امراة جات بابن لها فقالت يا رسول الله ان بابني هذا
جنونا وانه ياخذ عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فسعى
واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين ان امراة جات بابن لها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت هذا ابني وقد اتى عليه كذا وكذا وهو كما ترى فادع الله ان
يميته فقال ادعوا الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فيقاتل في
سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقاتل
في سبيل الله فقتل قال البيهقي مرسل جيد واخرج البيهقي عن يزيد بن نوح
ابن ذكوان ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله اني اشتكي ضربي آذاني
واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الحد الذي فيه الوجع
وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين
عندك سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح واخرج البيهقي وابو نعيم في
الصحابة عن رفاعة بن رافع قال اصرت شحمة فازدردتها فاشتكيت منها سنة
ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فالقتها خضراء فوالذي
بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل
بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث
عليها فما شكى حتى مات واخرج الطبراني عن عبد الله بن انيس قال ضرب المستنير
ابن رزام اليهودي وجهي فشجني منقلة او مأمومة فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم

فكشف عنها

فكشف عنها ونفث فيها فما اذاني منها شيء واخرج ابو نعيم عن الواقع انه انطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون فمسح وجهه ودعا له فلم يكن في
الوفد احد بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اعقل منه واخرج الواقدي
وابو نعيم عن عروة ان ملاعب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم ه
يستشفيه من وجع كان به الدبيلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من
الارض فتفل فيها ثم ناولها اياه فقال ذفها بما ثم اسقها اياه ففعل فبرأ ويقال
انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برا واخرج ابن سعد انبانا الواقدي
حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت غير
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو اسيد وابو حميد وابي سهل بن
سعد يقولون اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة فتوضا في الدلو
وردده في البير ومج في الدلو مرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان
اذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من مائها فيغسل فكانما حل
من عقال واخرج الشيخان عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر في بني سلمة فوجدني لا اعقل فدعا بماء فتوضا فرش منه علي فافقت
فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الاية واخرج ابن السكن
وابو نعيم في الصحابة عن معوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى اخي علي بن الحكم فرسه خندقا فقصرت الفرس فدق جدار الخندق
ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم على فرسه فمسح ساقه فما زل عنها حتى برا
وقال معوية بن الحكم في قصيدة له،

، فاتراها علي وهي تهوي ، هوي الدلو منزعة بسدل ،
، صفوق الخندقين فأهرقته ، هوية مظلم الجالين عمل ،
، فعصب رجله فسما عليها ، سمو الصقر صادف يوم ظل ،
، فقال محمد صلى عليه ، مليك الناس هذا خير فعل ،
، لعالك فاستمر بها سويا ، وكانت بعد ذاك اصح رجل ،

باب ٢٢٧ آياته في إذهاب الجوع والعطش والتعب والغبن والحر

وَالْبَرْدِ وَحَبْسِ الدَّمِ أَخْرَجَ البيهقي وأبو نعيم عن عمران بن حصين قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين
يديه فنظر اليها ووجهها مصفر من شدة الجوع فرفع يده فوضعها على صدرها
في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة
ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها
فلقيتها بعد فسالتها فقالت ما جعت بعد يا عمران وَاخرج قاسم بن ثابت
في الدلايل من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة قال خرجنا مع عمر حجاجا
حتى اذا كنا بالعرج اذا هاتف على الطريق قفوا فوقفنا فقال أفيكم رسول الله
فقال له عمر اتعقل ما تقول قال نعم مات قال فاسترجع قال من ولي بعده قال
ابو بكر قال اهو فيكم قال مات قال فاسترجع قال من ولي بعده قال عمر قال
أهو فيكم قال هو الذي يخاطبك قال الغوث الغوث قال فمن انت قال انا
حنش بن عقيل احد بني نفيله لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على رد هة
بني جعال فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة سويق فازلت اجد
ريحها اذا عطشت وشبعها اذا جعت ثم يممت راس الابيض فازلت فيه انا
واهلي عشية اعوام اصلي خمسا في كل يوم واصوم شهر رمضان واذبح لعشرذي
الحجة نسكا كذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابتني السنة قال
اتاك الغوث الحقي على الما فلما رجعنا سالنا صاحب الما عنه فقال ذاك
قبره فاتاه عمر فترحم عليه واستغفر له واخرج ابو يعلى والبيهقي وابن
عساكر من طرق عن ابي غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قومي فانتهيت اليهم وانا طاوي وهم يا كلون الدم
فقالوا هلم فقلت انما جئتكم لانهاكم عن هذا فاستهزؤا بي وكذبوني وردوني
فانطلقت من عندهم وانا جايع ظمان فنزل بي جهد شديد فنمت فاتاني
آت في منامي فناولني آنا فيه لبن فاخذته فشربته فشبعت وروي فعظم
بطني فقال بعضهم لبعض اتاكم رجل من سراة قومكم فردد تموه اذهبوا اليه
فاطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بطعامهم وشرابهم فقلت

الخ لا حاجة لي فيه

لا حاجة لي فيه فالوا قد رأيناك بعهد فلت ان الله اطعمني وسقاني فاردتهم بطني
فاسلموا من عند اخرهم وفي بعض طرقه عند ابن عساكر فجعلت ادعوهم الى
الاسلام ويابون علي فقلت لهم ويحكم اسقوني شربة من ماء فاني شديد العطش
قالوا لا ولكن ندعك تموت عطشا فاغتمضت وضربت براسي في العباءة ونمت في
الرمضاء في حر شديد فاتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس احسن منه
وفيه شراب لم ير الناس شرابا الذ منه فامكنني منها فشربتها فحييت وغبت عن
سراي استيقظت فلا والله ما عطشت ولا غرثت بعد قلك الشربة واخرج
البيهقي عن ثابت وابي عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا هاجرت ام ابين
من مكة الى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحاء عطشت عطشا شديدا
قالت فسمعت حفيفا شديدا فوق راسي فرفعت راسي فاذا دلو مدلى من السما
برشاء ابيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت
فلقد اصوم بعد تلك الشربة في اليوم الحار الشديد ثم اطوف في الشمس كي اظمأ
فما ظمئت بعد تلك الشربة، واخرجه ابن منيع في مسنده حدثنا روح حدثنا هشام
عن عثمن بن القاسم به مثله واخرجه ابن سعد عن ابي اسامة عن جرير بن
حازم عن عثمن بن القاسم به مثله واخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام ان ام سلمة اخبرته قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ما مثلي ينكح اما انا فلا ولد لي وانا غيور وذات عيال فقال انا
اكبر منك واما الغيرة فيذهبها الله واما العيال فالي الله ورسوله فتزوجها
قال فكانت في النسا كانها ليست منهن لا تجد ما تجدن من الغيرة واخرجه
ابن منيع من وجه اخر عن عمر بن ابي سلمة مثله واخرجه ابو يعلى وعبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد من حديث انس نحوه واخرج ابو نعيم عن ام اسحق
قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اخي نسيت
نفقتي بمكة فرجع لياخذها فقتله زوجي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له قتل اخي فاخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي فكانت نصيبتها
المصيبة فذرى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها واخرج ابن عدي

حـ
اي صوت الرشاء

والبيهقي وابو نعيم من طريق ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن ابي بكر عن بلال قال اذنته في غداة باردة فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يجد في المسجد احدا فقال اين الناس يا بلال قلت منعهم البرد قال
اللهم اذهب عنهم البرد قال بلال فرايتهم يتروحون في السبخة او الصبخ يعني
بالسبخة صلاة الضحى تفرد به ايوب واخرج احمد وابن سعد والبيهقي وابو نعيم
عن سفينة انه قيل له ما اسمك قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة
قيل ولم قال لو خرج ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط
كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم فحملوه عليّ فقال احمل فانما انت سفينة
فلو حملت من يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة
او سبعة ما ثقل عليّ **باب اباية في اذهاب النسيان والبذاء**
وحصول الحفظ والعلم والفهم والحيا اخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال ثمن يبسط ثوبه
حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا فقبضته الى
فوالله ما نسيت شيا سمعته منه واخرج عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
اني اسمع منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده
فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعده واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت
يا رسول الله تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب بيده
في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت
في قضاء بين اثنين واخرج ابن سعد عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فقلت يا رسول الله انك تبعثني الى قوم شيوخ وانا اخاف ان
لا اصيب فقال ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال كانت امراة ترافئ الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو يا كل ثريدا فطلبت منه فناولها فقالت اطعمني مما في
فيك فاعطاها فما كلت فعلا ما الحيا فلم ترافئ احدا حتى ماتت

باب ٢٢٨ آية في حصول القوة في الرمي اخرج البيهقي عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس من اسلم ينتضلون فقال حسن هذا اللهو ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايديهم فقالوا لا والله لا نرمي وانت معه اذ نضلنا قالهم ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا باب ٢٢٩ آية اخرى اخرج ابن سعد عن ابن لسعيد بن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قلت حزن قال بل اسمك سهل قلت يا رسول الله بعد كبر السن اغير اسمي فلم تزل فينا حزونة بعد واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجدي حزن انت سهل فقال انما السهولة للحمار وانى ان يقبل قال فنحن والله نعرف تلك الحزونة فينا واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سماني به ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد باب ٢٣٠ آية اخرى اخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال ما وجعه قال به لم قال فاتنى به فاتاه به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم اله واحد وآية الكرسي وآية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة البقرة واخر سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلاثة من اخر الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك شيا قط باب ٢٣١ آية اخرى اخرج البيهقي عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف ان رهطا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شي الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس

على الرجل الذي به الوجع الخ

من اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت
ساعة لم يرجع اليهم شيا ثم قال نسخت البارحة فنسيت من صدورهم ومن
كل شئ كانت فيه قال البيهقي في هذا دلالة ظاهرة من دلالات النبوة ٥
ذكر معجزاته في انواع الجمادات ٥ باب تسبيح الحصى والطعام
اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحده فجئت حتى جلست اليه فجا ابو بكر
فسلم ثم جلس ثم جا عمر ثم عثمان وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين
النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت
لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان
فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة واخرج ابن عساكر عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صبرهن في يد
ابي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صبرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح
ثم صبرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صبرهن في ايدينا رجلا رجلا
فما سبحت حصاة منهن واخرج ابو نعيم من طريق السدي عن ابي مالك
عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم
الاشعث بن قيس فقالوا انا قد جئنا نالك خبيثا فما هو فقال سبحن الله انما يفعل
ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصى في
يده قالوا نشهد انك رسول الله واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن
انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا
الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال الطعام يسبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال
نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من اخر ثم اخر فقال اسل ذلك

ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن

فقال

ثم قال ردها فقال رجل يرسول الله لو أمررت على القوم جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذئب ردها فردها ٥
واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج البيهقي وابو نعيم عن قيس قال بينما ابو الدرداء وسلمان ياكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها باب حنين الجذع اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت واخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى نخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تارن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها واخرج الداري من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبر فلما فارق الجذع وعمد الى المنبر الذي صنع له جزع الجذع حتى كاجن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم اليه فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن نبتتك وتثمر فياكل اولياء الله من ثمرتك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة، واخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عايشة به واخرج البغوي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع فقال له اسكن ان شئت اغرسك في الجنة فياكل منك الصالحون وان تشا ان اعيدك رطبا كما كنت فاختار الاخرة على الدنيا واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه ٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن واخرج البخاري عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول
اليه فحن الجذع فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة
واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع فلما اتخذ المنبر وقعد عليه
خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره فنزل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذي نفسي بيده لو لم التزمه لما زال هكذا الى
يوم القيمة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن راهويه
في مسنده والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة فاقبل الناس عليها فرقوا ان
حنينها حتى كرّ بكاهم فنزل فاتاها فوضع يده عليها فسكنت واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يستند
اليها اذا خطب فصنع له منبر فلما فقدته خارت كخوار الثور حتى سمعها اهل المسجد
فاتاها فاحتضنها فسكنت واخرج الدارمي وابن ماجة وابن سعد وابو يعلى
وابو نعيم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى
جذع فصنع المنبر فلما جاوزذلك الجذع اليه خار حتى تصدع وانشق فنزل
فمسحه بيده حتى سكن واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن المطلب
بن ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسند ظهره الى جذع في
المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه حار الجذع خوار الثور فاقبل
عليه حتى التزمه فسكن وقال لا تلومن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يفارق شيئا الا وجد عليه واخرج البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي قال
عمرو بن سواد قال لي الشافعي رضي الله عنه ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا
قلت اعطى عيسى احياء الموتى فقال اعطى محمدا حنين الجذع فهذا اكبر من
ذاك باب عرق تابين اسكفة الباب وحوائط البيت اخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

العاكل

للعباس لا ترم منزلك غدا انت وبنوك حتى ائتيكم فان لي فيكم حاجة فلما اصبح اتاهم فقال تعاربوا حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم بملاءته فقال رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوايط البيت امين امين وأخرج ابو نعيم عن عبد الله بن العسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا عم اتبعني بفنيك فانطلق بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا امن **باب تحرك الجبل** أخرج الشيخان عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا واحرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيدان وأخرج ابو يعلى والبيهقي من حديث سهل ابن سعد الساعدي مثله بلفظ احدا فقط واخرج مسلم من حديث ابي هريرة مثله وزاد وعلي وطلحة والزبير فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرجه احمد من حديث بريدة بلفظ حرا فقط **باب تحرك المنبر** اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار سمواته وارضه بيده ثم يقول انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثتني عايشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فاين هو قال انا الجبار انا أنا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخرن واخرج البزار وابن عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ

عما يشركون فقال المنبر هكذا فجاء وذهب ثلاث مرات **باب ٢٣٧ معجزته فيمن مات ولم تقبله الارض اخرج** البيهقي وابو نعيم عن قبيصة بن ذؤيب قال اغار رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المشركين فانهزمت فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما اراد ان يعلوه بالسيف قال الرجل لا اله الا الله فلم ينزع عنه حتى قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا نقبت عن قلبه فلم يلبثوا الا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فاصبح على وجه الارض فجاء اهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفنوه فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض قد ابت ان تقبله فاطرحوه في غار من الغيران **واخرج** الطبراني والبيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رجلا فذكر نحوه وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انها تقبل من هو شر منه ولكن اراد ان يجعله موعظة لكم ليلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذهبوا به الى شعب بني فلان وادفنوه فان الارض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب **واخرج** البيهقي وابو نعيم مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم الاحول عن السميط عنه **واخرج** ابو نعيم وابن اسحق عن الحسن نحوه وفيه انه مات بعد سبع وانه محلم بن جثامة **واخرج** البيهقي عن اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض **واخرج** الشيخان واحمد والبيهقي وابو نعيم عن انس ان رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملي عليه عليما حكيما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت ويملي عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما فارتد ذلك الرجل ولحق بالمشركين وقال انا اعلم محمدا ان كنت لاكتب ما شئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فدفن فلم تقبله الارض قال ابو طلحة فقدمت الارض التي مات فيها فوجدته منبوذا فقلت ما شان هذا قالوا دفناه

فلم

فلم تقبله الارض **باب ٢٣٨ الآية فيمن كذب عليه** اخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى قرية من قرى الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم وامركم ان تزوجوني فلانة ولم يكن ارسله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فارسل عليا والزبير فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه ولا اراكما تدركانه فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته واخرج البيهقي من طريق عطا بن السايب عن عبد الله بن الحارث ان جد جد الجنيد جاء الى اليمن فعشق فيهم امراة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يامركم ان تبعثوا الي بفتاتكم فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرم الزنا ثم بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فبعث عليا فقال ائته فان وافقته حيا فاقتله وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فخرج جد جدي من الليل يستقي من الماء فلدغته افعى فقتلته **باب ٢٣٩ الآية في ابن ابيرق** اخرج ابن اسحق والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان ان اباطعمة بشير بن ابيرق كان منافقا وانه سرق من علية رفاعة بن زيد طعاما وسلاحا فنزل فيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الايات فهرب فلحق بمكة حتى نزل على سلامة بنت سعد فوقع ليشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرماه حسان بابيات فلما بلغها شعر حسان اخرجته من بيتها فلحق بالطايف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه فقتله فجعلت قريش تقول والله ما يفارق محمدا احد من اصحابه فيه خير **باب ٢٤٠ الآية في الحكم** اخرج الحاكم وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال كان الحكم ابن ابي العاص يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ورجل خلفه يحاكيه ويلصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فرفع الى اهله فلبث به شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي الحكم فجعل يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم فراه
فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه والوزغ ارتعاش واخرج البغوي
نحوه وقال بالحكم ابي مروان واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد نحوه وقال
بالحكم بن ابي العاص وقال فما قام حتى ارتعش باب الاية في ابنة الحرث
ذكر ابن فتحون عن الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى الحرث بن ابي
حارثة ابنته حمن فقال ان بها سوءا ولم يكن كما قال فرجع فوجدها قد برصت
باب الاية في النار اخرج ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود العنسي
لما ادعى النبوة وغلب على صنعا اخذ ذؤيب بن كليب فالقاه في النار لتصديقه
بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابرهيم الخليل قال عبدان في كتاب
الصحابة ذويب هذا هو ابن كليب بن ربيعة الخولاني اول من اسلم من اهل اليمن
واخرج ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ان رجلا من خولان
اسلم فاراده قومه على الكفر فالقوه في نار فلم تحترق منه الا امكنة لم يكن فيما
مضى يصيبها الوضوء فقدم على ابي بكر فقال له استغفر لي قال انت احق قال
ابو بكر انك القيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه
بابرهيم واخرج ابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم
الخولاني ان الاسود بن قيس تنبأ باليمن فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال
له اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال
نعم فامر بنار عظيمة ثم القي ابا مسلم فيها فلم تضره فقيل للاسود ان لم تنف
هذا عنك افسد عليك من اتبعك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله الذي لم يمتني حتى
اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كما صنع بابرهيم خليل الرحمن
فكانت الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي احرق صاحبنا
بالنار فلم تضره وقال ابن سعد حدثنا يحيى بن حماد انبانا ابو عوانة عن
ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر به وتمر يده على راسه فيقول يا نار كوني
بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابرهيم تقتلك الفئة الباغية واخرج ابو
نعيم عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال يا جارية هلمي المايدة
لعدي فاتت بها ثم قال هلمي المنديل فاتت بمنديل وسخ فقال اسجري التنور
فاوقدته فأمر بالمنديل فطرح فيه فخرج ابيض كانه اللبن فقلنا ما هذا قال
هذا منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فاذا اتسخ صنعنا به
هكذا الان النار لا تاكل شيا مر على وجه الانبيا واخرج البيهقي وابو نعيم
عن معوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجا عمر الى تميم الداري فقال
قم الى هذه النار فقاما معه وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده
حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من راي لكن لم ير قالها
ثلاثا واخرج ابو نعيم عن مرزوق ان نارا خرجت على عهد عمر فجعل تميم الداري
يدفعها برداية حتى دخلت غارا فقال له عمر لمثل هذا كنا نحتبك يا ابا رقية

باب ٢٣٣ إضاءة العصى والسوط والأصابع

اخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن ابي عبس بن جبر انه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل
دار بني حارثة واخرج البخاري عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله واخرج ابن سعد والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد
ابن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة
وهي ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويد كل واحد منهما عصى فاضات لهما عصا
احدهما فمشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهم الطريق اضات للاخر عصاه فمشى
كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر سمرا عند ابي بكر يتحدثان عنده حتى ذهب
الليل ثم خرجا وخرج ابو بكر معهما جميعا في ليلة مظلمة مع احدهما عصا فجعلت

ضوءا حتى لعل النور الذي رأيت يخرج من بيتي جعلت ان الفقه لفظته ثم انصرف فقلت يا رسول الله
ما هذا النور الذي رأيت فقال ودعوا به يا عائشة قلت نعم قال اما انك سألت ربي امتي فاعطاني الثلث
منع محمدته وشكرته ثم سألته البقية فاعطاني الثلث الثاني ومحمدته وشكرته ثم سألته الثلث
الثالث فاعطانيه محمدته وشكرته حسن على ذلك ابو العباس منبسة شاعر عمرو
المغني عن عطاف بن خالد عن محمد بن بكير مصدر عبد الرحمن بن عوف قال قالت عائشة فذكره
عطاف ضعيف جدا راجل

تضي لهما وعليهما نور حتى بلغوا المنزل **وأخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي وابو
نعيم عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة
ظلماء فاضات اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير
واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصلاة العشا برقت برقة فراى قتادة بن النعمان فقال
يا قتادة اذا صليت فاثبت حتى امرك فلما انصرف اعطاه العرجون فقال خذ
هذا يضيء لك امامك عشرا وخلفك عشرا **باب معجزته البرقة التي برقت**
للحسن والحسين اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال
كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا فكان يصلي فاذا سجد وثب
الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع راسه اخذهما فوضعهما وضعا رفيقا فاذا عاد
عادا فلما صلى جعل واحدا هاهنا وواحدا هاهنا فجيت فقلت يا رسول الله
الا اذهب بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة فقال الحقا بامكما فمازالا يمشيان
في ضوءها حتى دخلا **واخرج** ابو نعيم من وجه اخر عن ابي هريرة قال كان الحسن
عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى
امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال لا فجاءت برقة من السما فمشى في ضوءها
حتى بلغ الى امه **باب معجزته رد الشمس بعد غروبها اخرج** ابن منده وابن شاهين
والطبراني باسانيد بعضها على شرط الصحيح عن اسما بنت عميس قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوحي اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك
فارددعليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعدما غربت
وفي لفظ للطبراني فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض وقام
علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهبا **واخرج** ابن مردوية عن ابي
هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه في حجر علي ولم يكن صلى
العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فردت عليه الشمس
حتى صلى ثم غابت ثانية **واخرج** الطبراني بسند حسن عن جابر ان النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار **باب التمثال الذي وضع يده الشريفة عليه فاذهبه اخرج** البيهقي عن عايشة قالت دخل علي النبي صلى الله وسلم وانا مستترة بقرام فيه صورة فهتكه ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله قالت عايشة واتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس فيه تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال راس كبش فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله ○

باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب اخرج البخاري في التاريخ وابن منده والبيهقي وابن السكن وابن سعد وابن عساكر من طريق امنة بنته ابي الشعثا وقطبة كلاهما عن مملوك ابي سفيان قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع موالي فاسلمت فمسح النبي صلى الله عليه وسلم يده علي راسي قالت فرايتا ما مسح النبي صلى الله عليه وسلم من راسه اسود وقد شاب ما سوي ذلك **واخرج** ابن سعد وابن منده والبغوي والبيهقي عن عطا مولى السايب بن يزيد قال كان راس السايب اسود الهامه الى مقدم راسه وكان سايره ابيض فقلت يا مولاي ما رايت احدا اعجب شعرا منك قال وما تدري يا بني لم ذاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وانا مع الصبيان فقال من انت قلت السايب بن يزيد فمسح بيده علي راسي وقال بارك الله فيك وقال فهو لا يشيب ابدا **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق يونس بن محمد بن انس عن ابيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه وانا ابن اسبوعين فاتي بي فمسح راسي ودعا لي بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحج حجة الوداع وانا ابن عشر سنين قال يونس ولقد عمر ابي حتى شاب كل شي منه وما شاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من راسه ولا من لحيته **واخرج** الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري مثله سوا **واخرج** البغوي في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح بن سلمة الجهني عن ابيه عن عمرو بن تغلب الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ومسح علي وجهي فمات عمرو بن تغلب وقد اتت عليه مايه سنة وما شابت منه شعرة ○

مسنها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه وراسه وأخرج الطبراني وابن
السكن عن مالك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على راسه ووجهه فعمر
حتى شاب راسه ولحيته وما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من راسه
ولحيته واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح راس عبادة بن سعد بن عثمن الزرقي ودعا له فمات
وهو ابن ثمانين سنة وما شاب واخرج ابن عساكر واسحق الرملي في فوايد عن بشير بن
عقربة الجهني قال لما قتل ابي يوم احد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي
فقال ما يبكيك أما ترضى ان اكون انا أباك وعايشة امك فمسح على راسي فكان أثر
يده من راسي اسود وساير ابيض وكانت بي زئة ولغط باسحق وكانت في لساني عقدة
فتفل فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت بحير قال بل انت بشير واخرج الترمذي
وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علبا بن أحمر عن أبي زيد الانصاري قال
مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي ولحيتي ثم قال اللهم جمله قال فبلغ
بضعا وماية سنة وما في لحيته بياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض حتى مات
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي نهيك الأزدي
عن ابي زيد الانصاري عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته بآنا فيه ماء وفيه شعرة فنحيتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال فرايته ابن
ثلاث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته شعرة بيضاء واخرج البيهقي من طريق ثمامة عن
انس ان يهوديا اخذ من لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسودت لحيته
بعد ما كانت بيضاء وقال عبد الرزاق انبانا معمر عن قتادة قال حلب يهودي
للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمله فاسود شعره حتى صار اشد سوادا ان
من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر انه عاش تسعين سنة فلم يشب اخرجه
ابن ابي شيبة وابو داود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله ٥

باب ٢٤ الآية في اثره من الشفا والريق والطيب ونبات الشعر

اخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وابو يعلى والبغوي والحسن بن سفين
في مسنده والطبراني والبيهقي عن حنظلة بن حذيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح

راسه

راسه بيده وقال له بورك فيك قال الدبال فرايت حنظلة يوتى بالشاة الوارم ضرعها والبعير والانسان بهِ الورم فيتفل في يده ويمسح بصلعته ويقول بسم الله على اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم واخرج البيهقي عن ابي العلا قال عدت قتادة بن ملحان فرَ رجل في موخر الدار فراينه في وجه قتادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت قل ما رايته الا راينه كان على وجههِ الدهان واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده وابو نعيم وابن شاهين وثابت في الدلايل من طرق عن بشر بن معوية انه قدم مع ابيه معوية ابن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح راس بشر ووجهه ودعا له وكانت في وجههِ مسحة النبي صلى الله عليهِ وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيا الا برا واخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العكلي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليهِ وسلم وجهه فما زال جديدا حتى مات واخرج الطبراني في الكبير والاوسط بسند جيد والبيهقي عن ام عاصم امراة عتبة بن فرقد قالت كنا عند عتبة اربع نسوة ما منا امراة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون اطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب وهو اطيب ريحا منا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما شممنا ريحا اطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك فقال اخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليهِ فامرني ان اتجرد فتجردت وقعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجي فنفث في يدهِ ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق بي هذا الطيب من يومئذ واخرج البيهقي وابن عساكر عن وايل بن حجر قال كنت اصافح النبي صلى الله عليه وسلم اوانس جلدي جلده فاعرفه في يدي بعد ثالثة اطيب من ريح المسك واخرج البيهقي عن ابي الطفيل ان رجلا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو اصابه صداع شديد فذهب بهِ ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليهِ وسلم جلدة ما بين عينيه فجذبها فنبتت في موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينهِ مع شعرة فذهب عنه الصداع فلم يصدع قال ابو الطفيل فرايتها كانها شعرة قنفد قال فهم بالخروج على علي مع اهل حروراء فاخذ ابوه فاوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه سقوطها فقيل له هذا ما هممت بهِ فاحدث توبة فتاب قال ابو الطفيل

فرايتها بعد ما نبتت قد سقطت ثم رايتها قد نبتت **وأخرج** البيهقي من وجه اخر
عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به
فدعا له بالبركة واخذ لجبهته فنبتت شعرة في جبهته كانها هلبة فرس فشب الغلام الشعرة
فلما كان زمن الخوارج اجابهم فسقطت عن جبهته فوعظناه وقلنا له الم تر بركة النبي
صلى الله عليه وسلم وقعت فلم نزل به حتى تاب فرد الله الشعرة بعد في وجهه
وقال ابن سعد في طبقاته الهلب بن يزيد بن عدي وفد الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو افرع فمسح راسه فنبت شعر فسمي الهلب **واخرج** المدايني عن رجاله
ان أسيد بن ابي اناس مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه والقى يده على
صدره فكان أسيد يدخل البيت المظلم فيضيء اخرجه ابن عساكر **باب آية**
اخرى اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس ان عبد الله بن عامر بن كريز اتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه وعوذه فجعل يتسوغ ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه لمسقي وكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء **باب**
الآية في خاتمه الشريف اخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب
ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحرث بن الخزرج توفي زمن عثمان
فسجي ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احد احد في الكتاب الاول صدق
صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق
صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن
عفان على منهاج عمر مضت اربع وبقيت اثنتان اتت الفتن واكل السديد
الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم من جيشكم خبر بئر أريس وما بئر اريس
ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال انا اخا
بني الحرث بن الخزرج صدق صدق **قال البيهقي** الامر في بئر اريس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد
عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس بعد ما مضى من خلافته ست
سنين فعند ذلك تغيرت حاله وظهرت اسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن
خارجة انتهى والحديث اخرجه البخاري عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس
على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان
فننزح البير فلم نجد قال بعض العلما كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من الشرف
ما كان في خاتم سليمان كان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي
صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة
التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان باب ٢٩٢ اية اخرى في الخاتم اخرج
ابن عساكر عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال انقش خاتمي
هذا وهو فضه كله محمد بن عبد الله فاتى عليا النقاش فقال انقش هذا النقش فقال
افعل فشارطه عليه فوجد الله قد قلب يده فنقش محمد رسول الله فقال علي ما بهذا امرتك
قال فان الله قد قلب يدي والله لقد كتبت وما اعقل فقال صدقت فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فتبسم فقال انا رسول الله باب ٢٩٣ اية في المنبر اخرج الزبير
ابن بكار في اخبار المدينة عن الوليد بن رباح قال كسفت الشمس يوم زاد معاوية
في المنبر حتى رؤيت النجوم ذكر المعجزات في رؤيته المعاني بصورة الاعيان
باب ٢٩٤ رؤيته الرحمة والسكينة اخرج الحاكم وصححه عن سلمان انه كان
في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم قاصدا
حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم
تقولون فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشاركم فيها واخرج ابن عساكر
عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره
الى السما ثم طاطا نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلا القوم كانوا
يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحفها الملايكة كالقبة
فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم مرسل باب ٢٩٥ اخرج البخاري
في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى
المسجد وفيه قوم رافعي ايديهم يدعون فقال ترى بايديهم ما ارى قلت وما
بايديهم قال بايديهم نور قلت ادع الله ان يريني فدعا الله فاراني باب ٢٩٦
اخرج ابن عساكر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير الغفيري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

خرج عاصم خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وخاتم سليمان في البحر

على القوم الذين نزل عليهم الرحمة من علم الترك كلهم

ابن ابي حاتم في تفسيره

وابن مردويه

قال عند ما أمر به من سد تلك الابواب الا باب ابي بكر وقال وليس منها باب الا
وعليه ظلمة الا ما كان من باب ابي بكر فان عليه نورا واخرج ابن عساكر عن المقدام
قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ألا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا علي باب بيته
الظلمة الا باب ابي بكر فان علي بابه النور **باب رؤيته الحمى وسماع كلامها**
اخرج ابن سعد والبيهقي عن ام طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعنا ان ناذن لك
الا انا اردنا ان تزيدنا قالت فسمعت صوتا على الباب يستاذن ولا ادري
شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت قالت انا ام ملدم قال لا
مرحبا بك ولا اهلا أتهدد بني الى اهلي قبا قالت نعم قال فاذهبي اليهم واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله قال اتت الحمى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه
فقال من انت قالت ام ملدم قال ازيدين اهل قبا قالت نعم قال فحموا ولقوا منها
شدة فاشتكوا اليه فقالوا يا رسول الله لقينا من الحمى قال ان شيتم دعوت الله فكشفها
عنكم وان شيتم كانت لكم طهورا قالوا تكون لنا طهورا واخرج البيهقي عن سلمان
قال استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت
قالت انا الحمى ابرد اللحم وامص الدم قال اذهبي الى اهل قبا فاتتهم فجاءوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصفرت وجوههم يشكوا الحمى قال ان
شيتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شيتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم قالوا بل
ندعها واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ابعثني الى احب قومك اليك فقال اذهبي الى الانصار
فذهبت فصنعت عليهم فصرعتهم فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالشفاء فدعا
فكشفت عنهم قال البيهقي يحتمل ان هذا في قوم اخرين من الانصار **باب**
رؤيته الفتن اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اشرف على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما اري

اني لاري مواقع القتن واخرج الطبراني عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رفع بصره الى السما فقال سبحان الذي يرسل عليهم القتن ارسال القطر
واخرج ايضا مثله من حديث جرير باب زوال الدنيا وسماع ملاهيها اخرج
الحاكم وصححه عن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي
بما وعسل فبكى حتى ابكى اصحابه فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرايته يدفع عن نفسه شيا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله ما
ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم راجعت
فقالت ان افلت مني فلن يفلت مني من بعدك واخرجه البزار بلفظ قال الدنيا
تطولت لي فقلت اليك عني فقالت لي اما انك لست تدركني واخرج احمد في الزهد
عن عطا بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتني الدنيا بحضرة حلوة ورفعت
لي راسها وزينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان افلت مني لم يفلت مني غيرك
باب رؤيته الجمعة والساعة اخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل وفي يده مراة بيضا فيها نكتة سودا قلت ما هذه يا جبريل قال هذه
الساعة باب تجلي ملكوت السموات والارض له اخرج احمد والطبراني عن
عبد الرحمن بن عايش الحضرمي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وهو طيب النفس مسفر الوجه
فسالناه قال وما يمنعني وانا اتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك
ربي وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى
وجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الارض قال ثم قرا
وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين له طرق وهو مطول
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن صورة فسالني فيم اختصم الملا الاعلى
فقلت يا رب لا علم لي به فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سالني
عن شي الا علمته واخرجه البزار من حديث ثوبان وفيه فخيل لي ما بين السماء والارض

والبيهقي في شعب الايمان

الجمعة يوم ضيا ركب عليك فلك تكون ذلك عيدا
والفوك قلت ما هذه النكتة السودا فيها
قال هذه الساعة

ومن حديث ابن عمر ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب علي اذني فجاءني ربي تبارك
وتعالى في احسن صورة الحديث واخرجه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظه
اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم تختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده
بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من امر الدنيا والاخرة الحديث
باب فيما اطلع عليه من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم اخرج
ابن ماجة من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت خديجة وددت لو كان الله ابقاه حتى يستكمل رضاعه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك
يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت دعوت الله يسمعك صوته قالت بل
اصدق الله ورسوله واخرج احمد عن عايشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اطفال المشركين فقال الله شيخ اسمعك تضاغيهم في النار واخرج احمد والبزار عن
جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال
من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا
من عذاب القبر واخرج مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
في حايط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر
ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال
متى مات هولا قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان
لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع واخرج الشيخان عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان
يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل في كل قبر واحدة
فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا واخرج
ابن جرير في كتاب السنة عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقيع الغرقد فوقف على قبرين قبرين فقال ادفنتم ههنا فلانا وفلانة
او قال فلانا وفلانا قالوا نعم قد اقعد فلان الآن يضرب ثم قال والذي

قال

قوله الزم بشتى رسول والغرقد بشتى بالنميم وانهما مر على قبرين فقال الله عليه وسلم وهما يعذبان

نفسي بيده لقد ضرب ضربة سمعها الخلايق الا الثقلين ولولا تمرح في قلوبكم
وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الان يضرب هذا ثم قال والذي
نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا قالوا
يرسول الله وماذنبهما قال اما هذا فانه كان لا يستبري من البول واما هذا
فانه كان يأكل لحوم الناس واخرج الحاكم وصححه عن انس قال بينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال يا بلال هل تسمع ما اسمع
قال لا والله يرسول الله قال الا تسمع اهل القبور يعذبون واخرج البيهقي
عن يعلى بن مرة قال مررنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي مقابر فسمعت
ضغطة في قبر فقلت يرسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت
نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر قلت وما هو قال في النميمة والبول
واخرج احمد بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم
فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح
هذه ريح الذين يغتابون المومنين واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جويبر
ابن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي مررنا الي الصحرا
فاذا راكب يوضع مقبلا فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم من اين اقبلت
قال من مالي وولدي وعشيرتي قال واين تريد قال رسول الله قال قد اصبت
فعلمه الاسلام وتقع يد بعير في شبكة جردان فاهوي الجمل ووقع الرجل
علي راسه فمات فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني قد رايت ملكين يدسان
في فيه من ثمار الجنة شبكة جردان محو النار واخرج ابن عساكر من حديث
ابن مسعود نحوه وزاد ثم ادخله قبره فمكث طويلا ثم خرج فقال لقد نزلت من
الحور العين كلهن يقلن يرسول الله زوجناه فما خرجت حتي زوجته سبعين حورا
وفي هذا الحديث ان له صلي الله عليه وسلم ان يزوج من شاء من المومنين ممن
شاء من الحور العين كما له ذلك في نساء الدنيا واخرج الشيخان عن اسما قالت
كسفت الشمس فصلي النبي صلي الله عليه وسلم ثم حمد الله واثني عليه ثم قال ما من شيء
لم اكن اريته الا رايته في مقامي حتي الجنة والنار واخرج الشيخان عن ابن عباس

اي يسرع

قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف
فقالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك ثم رأيناك كعكعت قال
اني رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا
ورأيت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء واخرج
الحاكم عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة فمد
يده ثم اخرها فسألناه فقال انه عرضت علي الجنة فرأيت فيها دالية
قطوفها دانية فاردت ان اتناول منها شيأ وعرضت علي النار فيما بينكم
وبيني حتى رأيت ظلي وظلكم فيها واخرج الشيخان عن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء واخرج الحاكم عن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا
قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر واخرج ابن عساكر من طريق
ابي بكر بن عياش عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخله الا غيرتك قال ابو بكر فقلت لحميد في النوم او في اليقظة
قال لا بل في اليقظة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان
اول من سيب السوايب واخرج البخاري عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا
يجر قصبه وهو اول من سيب السوايب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جبريل بيدي فاراني باب
الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى اراه
فقال اما انك اول من يدخل الجنة من امتي **باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم**
بالخضر وعيسى اخرج ابن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع

كلاما من ورايه فاذا هو بقايل يقول اللهم اعني علي ما ينجيني مما خوفتني ه
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال
الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الي ما شوقتهم اليه فقال النبي صلي الله عليه
وسلم لانس اذهب اليه فقل له يقول لك رسول الله صلي الله عليه وسلم تستغفر
لي فجا انس فبلغه فقال الرجل يا انس انت رسول رسول الله الي قال نعم قال
اذهب فقل له ان الله فضلك علي الانبيا مثل ما فضل رمضان علي ساير الشهور
وفضل امتك علي الامم مثل ما فضل يوم الجمعة علي ساير الايام فذهب ينظر
اليه فاذا هو الخضر واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط وابن
عساكر من ثلاث طرق عن انس قال خرجت ليلة مع النبي صلي الله عليه وسلم احمل
الطهور فسمع قايلا يقول اللهم اعني علي ما ينجيني مما خوفتني منه فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور وائت هذا فقل له ادع لرسول الله صلي الله
عليه وسلم ان يعينه علي ما ابتعثه به وادع لامته ان ياخذوا ما اتاهم به نبيهم
من الحق فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول رسول الله انا كنت احق ان اتيه
اقرا علي رسول الله مني السلام وقل له الخضر يقرا عليك السلام ويقول لك ان
الله فضلك علي النبيين كما فضل شهر رمضان علي ساير الشهور وفضل امتك
علي الامم كما فضل يوم الجمعة علي ساير الايام فلما وليت سمعته يقول اللهم
اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها واخرج ابن عدي وابن عساكر
عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ راينا بردا ويدا فقلنا
يرسول الله ما هذا البرد الذي راينا واليد قال قد رايتموه قلنا نعم قال
ذاك عيسي بن مريم سلم علي باب اخرج ابن عساكر عن الزهري ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم سال ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فاراه رجلا رجلاه
في المدينه وراسه بذي الحليفه باب اخرج والحاكم وصححه عن امية
ابن مخشي ان رجلا كان ياكل والنبي صلي الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتي كان في
اخر طعامه فقال بسم الله اوله واخره فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما زال الشيطان
ياكل معه حتي سمي فما بقي في بطنه شي الا قاه ذكر المعجزات في رؤية

اعني دعاء الخضر وما امره به رسول الله صلي الله عليه وسلم

واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن انس

وقف البخاري في تاريخه على التسمية بعد الاكل الخ

أصحابه الملائكة وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره أخرج الشيخان
من طريق ابي عثمان النهدي قال نبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا او كما قال
هذا دحية الكلبي قالت ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه
وسلم تخبر جبريل قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس
فاتاه رجل فقال ما الايمان قال ان تومن بالله وملائكته ولقائه ورسله
وتومن بالبعث قال ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة
وتودي الزكاة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل باعلم من
السايل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها واذا تطاول رعاء
الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرا ان الله عنده علم الساعة
الاية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيا فقال هذا جبريل جا يعلم الناس دينهم واخرج ابو موسى المديني في
المعرفة عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ ان
انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما بعمامة فارسلها من ورايه
قلت يا رسول الله من هذا قال هذا جبريل واخرج احمد والطبراني والبيهقي
بسند صحيح عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام
واخرج ابن شاهين عن القاسم ان حارثة اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يناجي رجلا فجلس ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه واخرج
ابن سعد عن حارثة قال راية جبريل من الدهر مرتين واخرج ابن سعد والطبراني
عن محمد بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن عثمن كف بصره واخرج احمد والبيهقي
عن ابن عباس قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل
يناجيه فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا فقال لي ابي يا بني المر ترا الى ابن

عنك كالمعرض عني قلت يا ابة انه كان عنده رجل يناجيه فرجع فقال يا رسول الله
قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد
قال وهل رايته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي كان يشغلني
عنك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال رايت جبريل مرتين ودعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم ير من خلق الاعمى الا ان يكون
نبيا ولكن ان تجعل ذلك في اخر عمرك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنى من منزله سمعه
يتكلم في الداخل فلما دخل لم ير احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رايت رجلا قط بعدك اكرم
مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم
على الله لابره واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن مسلمة قال مررت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت
فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله رايتك فعلت بهذا الرجل شيا
ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله
قال جبريل واخرج الحاكم عن عايشة قالت رايت جبريل واقفا في حجرتي
هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال
من شبهته قلت بدحية قال لقد رايتي جبريل قالت فما لبثت الا يسيرا
حتى قال يا عايشة هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة
الله من دخيل خيرا واخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال
لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من
الملايكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني
بان الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان الملايكة كانت تسلم علي

فلما اكتويت انقطع عني فلما تركت عاد إلي واخرج الترمذي في التاريخ والبيهقي
وابو نعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يأمرنا ان نكنس الدار ونسمع ان
السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا قال الترمذي هذا تسليم الملايكة
واخرج ابو نعيم عن يحيى بن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة
افضل من عمران بن حصين انت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملايكة من جوانب
بيته واخرج ابن سعد عن قتادة ان الملايكة كانت تصافح عمران بن حصين
حتى اكتوى فتحاتت واخرج الشيخان عن البرا قال كان رجل يقرا سورة الكهف
واى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر
فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال تلك السكينة نزلت
للقران واخرج الشيخان عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل
سورة البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت
فسكت فسكنت فرفع راسه الى السما فاذا هو مثل الظلة فيها امثال المصابيح
عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبح الناس ينظرون
اليها لا تتوارى منهم له طرق عن اسيد وفي بعضها اقرا اسيد فقد اوتيت
من مزامير ال داود وكان حسن الصوت وفي بعضها ذاك ملك استمع القران
اخرج ذلك ابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق عاصم عن زر او ابي وايل
قال قال اسيد بن حضير كنت اصلي اذ جاني شي فاظلني ثم ارتفع ان
فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت
تستمع القران واخرج ابو عبيد في فضايل القران عن محمد بن جبير بن يزيد
ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم
ترثابت بن قيس بن شماس لم تزل دار البارحة تزهر مصابيح قال فلعله
قرا سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرات سورة البقرة واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي عن عوف بن ملك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس

قايمان

قايمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لا ندري غير انا سمعنا صوتا في
اعلى الوادي فاذا مثل هزيز الرحا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه اتاني آت من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن انس بن مالك
قال قال ابي بن كعب لا دخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن الله بمحامد لم يحمد
بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال من خلفه يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته
وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من
عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبريل عليه السلام واخرج البخاري
والبيهقي عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته
تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن رواحة حين افاق ما قلت
لي شيئا الا وقد قيل لي انت كذلك واخرج ابن سعد عن ابي عمران الجوني ان
عبد الله بن رواحة اغمي عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
ان كان قد حضر اجله فيسر عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال
يا رسول الله اني تقول واجبلاه واظهراه وملك قد رفع مرزبة من حديد يقول
انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال اغمي على عبد الله
ابن رواحة فقامت الناعية فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتى فقال
يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة
فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها واخرج الطبراني
عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق
قال ما زلت لي موذيه منذ اليوم فقالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال
ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال اكذاك انت فاقول لا واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم والبيهقي عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن ابن عوف
مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا

ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظن غليظان فقالا انطلق بنا لحاكمك
الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان هما ارق منهما وارحم فقالا اين
تذهبان به قالا لحاكمه الى العزيز الامين قالا دعاه فانه ممن سبقت
له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي واخرج ابن
ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن
سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يجب ان يقبض فكان
يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد
دمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه
دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا ابن اخي قال
قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل من قلت انت يرحمك الله قال انا رتائيل الذي
يسل الحزن من صدور المومنين ثم التفت فلم ار احدا ذكر المعجزات ص ٢٩٧ ج ٢ في
في رؤية اصحابه الجن وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره اخرج
البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
فجا يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت
يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته الثالثة فجا يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرار تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني
اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي حتى تختمها

فانه

فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان واخرج النسائي وابن
مردوية وابو نعيم من طريق ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة انه كان معه مفتاح
بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب فوجد التمر فاخذ منه ملء
كفه ودخل يوما اخر فاذا قد اخذ منه ملء كفه ودخل يوما ثالثا فاذا قد اخذ منه مثل
ذلك ثم دخل يوما رابعا فاذا قد اخذ منه مثل ذلك فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تحب ان تاخذ صاحبك هذا قال نعم قال فاذا
فتحت الباب فقل من سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح الباب وقال سبحان
من سخرك لمحمد فاذا هو قايم بين يديه قال يا عدو الله انت صاحب هذا قال
نعم دعني فاني لا اعود ما كنت اخذا لاهل بيت من الجن فقرأ فخلى عنه ثم عاد
الثانية ثم الثالثة فقلت اليس قد عاهدتني ان لا تعود لا ادعك اليوم حتى اذهب
بك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك كلمات اذا انت قلتهن
لم يقربك احد من الجن اية الكرسي واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم بسند
رجاله موثقون عن معاذ بن جبل قال ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا
فلما ذهب هوية من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل
من خلل الباب على غير صورته فدنى من التمر فجعل يلتقمه فشددت عليه فاخذته
فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت
الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
اسيرك قلت عاهدني ان لا يعود قال انه عايد فارصده فرصدته الليلة الثانية
فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عايد فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك

البخاري في تاريخه

فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك
الا من نصيبين ولو اصبت شيا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث
صاحبكم فلما نزلت عليه اتيان نفرنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرا آن في بيت الا
لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال اية الكرسي واخر
سورة البقرة امن الرسول الي اخرها فخليت سبيله ثم غدوت الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاخبرته فقال صدق وهو كذوب واخرج البيهقي عن بريدة قال كان لي
طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت فقبضت عليها
فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالت اني امراة
كثيرة العيال لا اعود فحلفت لي فخليتها فجيت فاخبرت النبي صلي الله عليه وسلم فقال
كذبت وهي كذوب فجات الثانية فاخذتها فقالت لي كما قالت في الاولي وحلفت ان
لا تعود فاخبرت النبي صلي الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجات الثالثة
فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيا اذا قلت لم يقرب متاعك احد منا اذا
اويت الي فراشك فاقرا علي نفسك ومالك اية الكرسي فاخبرت النبي صلي الله عليه وسلم
فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابو نعيم
عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له وكانت الغول تجي فتاخذ فشكاها
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فجات
فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فقال انها عايدة فاخذتها مرتين
او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويقول النبي صلي الله عليه وسلم انها عايدة فقالت في
الثالثة ارسلني واعلمك شيا تقوله فلا يقربك شي اية الكرسي فقال النبي صلي الله عليه
وسلم صدقت وهي كذوب واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي ايوب قال كان
لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص فذكرت ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فقال
انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت
اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا فذكر الحديث واخرجه الحاكم من وجه اخر
عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كان له سهوة فذكره واخرجه
من وجه ثالث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم نازلا علي ابي ايوب

فجا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها

في غرفة

في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجئ من الكوة هيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزمت عليك رسول الله ان لا ترجعي فجاءت فقال لها ذلك قالت دعني فوالله لا اعود وذكر تمة الحديث واخرج الطبراني وابو نعيم بسند جيد عن ابي أسيد الساعدي انه قطع ثمر حايطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق ثمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله ففعل فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اعود وادلك على اية تقرؤها على اثنائك ولا يكشف غطاؤه اية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت اجني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب قلت هكذا خلق الجن قال قد علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك قلت فما الذي يجيرنا منكم قال اية الكرسي فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حايط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثمارك فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال اية الكرسي واخرج ابو عبيد في فضايل القران والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني واخبرك بشئ يعجبك فودعه فقال هل تقرا سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها بشئ الا ادبر وله خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود من ذاك الرجل قال عمر بن الخطاب * الخبج بفتح الخاء المعجمة والموحدة وجيم الضراط واخرج

الطبراني بسند حسن عن سُدَيْسَةَ مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان ليريق عمر منذ اسلم الا خرّ لوجهه واخرج ابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار
انطلق فاستق لنا من الما فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد اسود فحال
بينه وبين الما فصرعه عمار فقال له دعني واخلي بينك وبين الما ففعل ثم اتى
فاخذ عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلي بينك وبين الما ففعل ثم اتى
فاخذ عمار الثالثة فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد حال بين عمار وبين الما في صورة عبد اسود وان الله اظفر عمارا به قال علي
فتلقينا عمارا فاخبرناه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله لو
شعرت انه شيطان لقتلته واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر
قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى بير فلقيت الشيطان في صورة الانس فقاتلني
فصرعته ثم جعلت ادفه بفهر معي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمار الشيطان عند
البير فقاتله فما عدا ان رجعت فاخبرته قال ذاك الشيطان قال البيهقي ويويده
قول ابي هريرة لاهل العراق اليس فيكم عمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قلت اخرجه الحاكم واخرج ابن سعد وابن راهويه
في مسنده عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن قلنا
كيف قاتلت الجن قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي
ودلوي لاستقي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سياتيك اتٍ
يمنعك عن الما فلما كنت على راس البير اذا رجل اسود كانه مرس فقال لا والله لا
تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فاخذته واخذني فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت
به انفه ووجهه ثم ملات قربتي فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هل اتاك على الما من احد فاخبرته قال ذاك الشيطان واخرج البيهقي عن ابن عمر
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من اقبح الناس وجها واقبحه
ثيابا وانتنه ريحا حاف يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال

اظفر عمارا
رضي الله عنه

من خلق السما قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من خلق الله فقال
سبحان الله وامسك بجبهته وطاطا راسه وقام الرجل فذهب فرفع رسول الله
صلي الله عليه وسلم راسه فقال علي بالرجل فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا ابليس
جا يشككم في دينكم باب ٢٦٨ اخرج البيهقي عن ابي دجانه قال شكوت الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع في فراشي
اذ سمعت في داري صريرا كصرير الرحي ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق
رفعت راسي فزعا مرعوبا فاذا انا بظل اسود مدلي يعلوا ويطول في صحن داري
فاهويت اليه فمسست جلده فاذا جلده كجلد القنفذ فرمي في وجهي مثل شرر النار
فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم عامر دار سوء يا ابا دجانه
ثم قال ايتوني بدواة وقرطاس فاتي بهما فناوله علي بن ابي طالب وقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الي من طرق الدار من
العمار والزوار والصالحين الا طارق يطرق بخير يا رحمن اما بعد فان لنا ولكم
في الحق منعة فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما او راعيا حقا مبطلا هذا
كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا
يكتبون ما تعملون تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الي عبدة الاصنام
والي من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون تغلبون حم لا تنصرون حمعسق تفرق اعدا الله وبلغت حجة الله ولا
حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانه فحملته
الي داري وجعلته تحت راسي وبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول
يا ابا دجانه احرقتنا واللات والعزي الكلمات فبحق صاحبه لما رفعت عنا
هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن فقال يا ابا دجانه ارفع عن
القوم فوالذي بعثني بالحق انهم ليجدون الم العذاب الي يوم القيمة باب ٢٦٩
اخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم في ليلة ظلما فسمع رجلا يقرا قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

فف
انظر حرز
ابا دجانة
رضي الله عنه

اما هذا فقد برئ من الشرك وسرنا فسمعنا رجلا يقول هو الله احد فقال اما هذا فقد عوفي فكففت لا نظر من هو فنظرت يمينا وشمالا فما رايت احدا

راحلتي ع

ذكر المعجزات فيما اخبر به من المغيبات فكان كما اخبر سوى ما تقدم في الابواب السابقة

باب ٢٧٠ اخبار نعي موت النجاشي يوم مات واخرج

الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعا للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمة واخرج البيهقي عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني قد اهديت الى النجاشي اواق من مسك وحلة واني لا اراه الا قد مات ولا اري الهدية الا سترد علي فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات النجاشي وردت الهدية قال البيهقي قوله ولا اراه الا قد مات يريد والله اعلم قبل بلوغ الهدية اليه وهذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعاه في اليوم الذي مات فيه وصلى عليه انتهى

باب ٢٧١ اخبار بما سحر به واخرج

ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويأتمنه وانه عقد له عقدا فالقاه في بير فصرع لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا وهي في بير فلان ولقد اصفر آلما من شدة عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الما قد اصفر محل العقد ونام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رايت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيا منه ولم يعاتبه واخرج الشيخان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه صنع الشيء وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته قلت وما ذاك قال جاني رجلان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذروان فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه البير التي اريتها كان نخلها رؤس الشياطين

وكان

وكانَّ ماءها نقاعة الحنا فامر به فاخرج واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا فاتاه
ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال احدهما للاخر ما ترى
قال طب قال وما طبه قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال
اين هو قال في بير ال فلان تحت صخرة في ركية فاتوا الركي فانزحوا ماها وارفعوا
الصخرة ثم خذوا الكرية واحرقوها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عمار بن ياسر في نفر فاتوا الركي فاذا ماوها مثل نقاعة الحنا فنزحوا الما
ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الكرية واحرقوها فاذا فيها وتر فيه احدى عشرة
عقدة وانزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس مثله وفيه نزول السورتين وانه كلما قرا اية انحلت عقدة
واخرج ابو نعيم عن انس قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما
فخرج الى اصحابه صحيحا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال انما سحره بنات اعصم اخوات لبيد وكان لبيد هو الذي ذهب به فادخله
تحت رعوفة البير ودس بنات اعصم احديهن فدخلت على عايشة فسمعت
عايشة تذكر ما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بصره ثم خرجت الى اخواتها
فاخبرتهن بذلك فقالت احديهن ان يكن نبيا فسيخبر وان يكن غير ذلك
فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله عليه واخرج ابن سعد
عن عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم مرجعه من
الحديبية باب ٢٧٢ اخباره بما فتح من ردم ياجوج وماجوج اخرج
الشيخان عن زينب ام المومنين قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة باب ٢٧٣ اخباره رجالا
بما حدثوا به انفسهم اخرج الحاكم وصححه والطبراني عن سلمة بن الاكوع انه كان مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال من انت قال انا ابني قال
ومابني قال رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال غيبت ولا يعلم الغيب الا الله
قال اري سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت قال
وقد كان زاد الطبراني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اقبل
فقال أنيته فاساله ثم أخذ السيف فاقتله ثم اعمد الى السيف واخرج
ابن ابي شيبة وابو يعلى والبزار والبيهقي عن انس قال ذكروا رجلا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فاذا هم
بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاري في وجهه شفعة
من الشيطان فلما دنى سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت
نفسك بانه ليس في القوم احد خيرا منك قال نعم ثم ذهب فاخذ مسجدا ووقف
يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقام ابو بكر
فانطلق فوجده يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهبت ان اقتله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع ابو بكر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقال علي انا قال انت
ان ادركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اول قرن خرج من امتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من امتي
واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن وابصة الاسدي قال
جئت لاسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال لي قبل ان اسأله عنه
يا وابصة اخبرك بما جئت تسالني عنه قلت اخبرني يا رسول الله قال جئت تسالني
عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك
والاثم ما حاك في نفسك وان افتاك عنه الناس واخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان انصاري وثقفي
يسألان فقال للثقفي سل عن حاجتك وان شئت انبأتك بالذي جئت تسال عنه
قال انبئني فذاك اعجب الي يا رسول الله قال فانك جئت تسال عن صلاتك بالليل

وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذي
بعثك بالحق ان ذلك الذي جئت اسالك عنه ثم قال للانصاري سل وان شئت
انباتك بالذي جئت تسال عنه قال فذاك اعجب الي يرسول الله قال فانك
جئت تسال عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وتقول ماذا لي فيه وعن وقوفك
بعرفات وعن حلقك راسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الجمار قال اي
والذي بعثك بالحق ان هذا الذي جئت اسالك عنه وورد مثله من حديث انس
وقد تقدم في باب حجة الوداع ومن حديث عبادة ابن الصامت اخرجه ابو نعيم
واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني قال جا رجال من اهل الكتاب معهم
مصاحف فاستاذنوا علي النبي صلي الله عليه وسلم فدخلت فاخبرته فقال مالي
ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم توضا وخرج
الي المسجد فصلي ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور في وجهه ادخل
القوم علي فدخلوا فقال ان شيتم اخبرتكم عما جيتم تسالوني عنه من قبل ان تكلموا
قالوا بلى فاخبرنا قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان
غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتي ساحل ارض مصر فابتني مدينة يقال
لها اسكندرية فلما فرغ من بنايها بعث الله اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين
السما ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتين فاستعلى به ثانية فقال
له انظر ما تحتك فقال لست ارى شيا فقال له المدينتين هو البحر المستدير
وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به تعلم الجاهل وتثبت العالم قال ثم حوره
فابتني السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شي فلما فرغ منهما سار في الارض فاتي
علي قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم اتي علي قوم قصار فلما قطعهم اتي
علي قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم اتي علي الغرانيق فقالوا
هكذا نجده في كتابنا واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال جا رجل الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يرسول الله ان ابي يريد ان ياخذ مالي فدعا
اباه فهبط جبريل فقال ان الشيخ قد قال في نفسه شيا لم تسمعه اذناه
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت في نفسك شيا لم تسمعه اذناك

قال لا يزال يزيدنا الله بك بصيرة ويقينا نعم قال هات فانشا يقول

غدوتك مولودا ومنتك يافعا ، تعل بما اجني عليك وتنهل ،
اذا ليلة ضاقتك بالسقم لم ابت ، لسقمك الا ساهرا اتململ ،
تخاف الردى نفسي عليك وانها ، لتعلم ان الموت حتم موكل ،
كاني انا المطروق دونك بالذي ، طرقت به دوني فعيناي تهمل ،
فلما بلغت السن والغاية التي ، اليك مدى ما كنت فيك اومل ،
جعلت جزاي غلظة وفظاظة ، كانك انت المنعم المتفضل ،
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ، كما يفعل الجار المجاور تفعل ،

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بتلبيب ابنه وقال انت ومالك لابيك
واخرج البيهقي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فاتيته وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة
فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فسكت فقال لعلك جيت تخطب فاطمة قلت نعم واخرج
البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا جوع ما اصابنا مثله قط فقالت لي
اختي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فجيت فاذا هو يخطب فقال
من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فقلت في نفسي والله لكانما اردت
بهذا لاجرم لا اساله شيا فرجعت الى اختي فاخبرتها فقالت احسنت فلما كان
من الغد فاني والله لاتعب نفسي تحت الاجم اذ وجدت من دراهم يهود فابتعنا
به واكلنا منه وجات الدنيا فما من اهل بيت من الانصار اكثر اموالا منا واخرجه
ابن سعد بلفظ وكان اول ما واجهني به وبلفظ فقلت ما قال هذا القول الا
من اجلي وبلفظ فاتاح الله لي رزقا ما كنت احتسبه باب ٢٧٤ اخباره بالمنافقين
اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
في خطبته ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميت فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى عد
ستا وثلاثين واخرج ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون

فتكلموا

فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا فقوموا فاستغفروا الله واستغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال لتقومن اولا سمينكم باسمائكم فقال قم يا فلان فقاموا خزايا متقنعين واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل قال سيأتيكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فدخل رجل ازرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تسبني انت وفلان وفلان فانطلق اليهم فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية ،

باب ٢٧٤ اخبار من حال من خرج نفسه اخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثانية فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال ان فلانا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه باب ٢٧٥ اخبار باسلام ابي الدرداء اخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير بن نفير قال كان ابو الدرداء يعبد صنما وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته فكسرا صنمه فرجع ابو الدرداء فراه فقال ويحك هلا دفعت عن نفسك ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ابن رواحة مقبلا فقال هذا ابو الدرداء وما ارى جاء الا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما جاء ليسلم فان ربي وعدني بابي الدرداء ان يسلم باب ٢٧٦ اخبار عن السحابة التي امطرت باليمن اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل علي آنفا فسلم علي واخبرني انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له ضرح فجاء راكب بعد ذلك فسألناه عن السحابة فاخبرانهم مطروا في ذلك اليوم قال البيهقي وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه يجيء من بلد كذا وانهم مطروا يوم كذا وانه سأله متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجدوا تصديقه فامنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله ايمانا باب ٢٧٨ اخبار صاحب الجبة بما اخرج ابن سعد والحاكم

وصححه والبيهقي عن ابي شهم قال رايت جارية في بعض طرق المدينة فاهويت بيدي
الي خاصرتها فلما كان من الغد اتي الناس النبي صلي الله عليه وسلم ليبايعوه فبسطت يدي
فقلت بايعني رسول الله فقال الست صاحب الجبيذة امس قلت يا رسول الله بايعني
فوالله لا اعود ابدا قال فنعم اذن **باب ٢٧٩ اخبار بالشاة التي اخذت بغير حق**
اخرج البيهقي عن رجل من الانصار قال دعت امراة النبي صلي الله عليه وسلم الي طعام
فلما وضع اخذ النبي صلي الله عليه وسلم لقمة فجعل يلوكها في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت
بغير حق فسئلت المراة فذكرت ان جارتها ارسلتها بغير اذن زوجها **واخرج** النسائي
والحاكم وصححه عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه مروا بامراة فذبحت لهم شاة
واخذت لهم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله انا اخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا
فدخل هو واصحابه فاخذ لقمة فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن
اهلها فقالت المراة يا نبي الله انا لا نحتسم من آل معاذ ولا يجتشون منا ان ناخذ منهم
ويأخذون منا **باب ٢٨٠ اخبار بشان السارق اخرج** الحاكم وصححه عن الحرث
ابن حاطب ان رجلا سرق علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه
فقالوا انما سرق قال فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق علي عهد ابي بكر فقطع ثم سرق
فقطع حتى قطعت قوايمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعلم بهذا احيث امر بقتله اذهبوا به فاقتلوه فقتلوه **باب ٢٨١ اخبار بشان الصيانة**
الملعنابة اخرج البيهقي عن ابي البختري قال كانت امراة في لسانها ذرابة فاتت
النبي صلي الله عليه وسلم فلما امسك دعاها الي طعامه فقالت اما اني كنت صايمة
قال لها صمت فلما كان اليوم الاخر تحفظت بعض التحفظ فلما امسك دعاها الي طعامه
فقالت اما اني كنت اليوم صايمة قال كذبت فلما كان اليوم الاخر تحفظت فلم يكن
منها شي فلما امسك دعاها الي طعامه فقالت اما اني كنت صايمة قال اليوم صمت
مرسل **واخرج** الطيالسي والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن
انس قال امرنا النبي صلي الله عليه وسلم ان نصوم يوما وقال لا يفطرن احدكم حتى
آذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله اني ظللت صايما فاذن
لي فافطر فياذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله امراتان من اهلك ظلتا صايمتين وانهما

يستحيان
مع مقابلة

يستحييان ان ياتيانك فاذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده
فاعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما
ان كانتا صايمتين فليستقيا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاتا فقات كل واحدة علقة
من دم فرجع الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيت
في بطونهما لاكلتهما النار واخرج احمد وابو يعلي والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا
في ذم الغيبه عن عبيد مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان امراتين صامتا وان
رجلا قال يرسول الله ان ههنا امراتين صامتا وانهما كادتا ان تموتا من العطش قال
ادعهما فجاتا فجي بقدح او عس فقال لاحدهما قي فقات قيحا ودما وصديدا ولحما
~~عبيط وغيره~~ حتي ملات نصف القدح ثم قال للاخري قي فقات من قيح ودم وصديد ولحم
عبيط وغيره حتي ملات القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا
علي ما حرم الله عليهما جلست احديهما الي الاخري فجعلتا ياكلان لحوم الناس العس
بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح العظيم والعبيط بفتح المهملة وموحدة
وتحتيه وطا مهملة الطري واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة قالت قلت لامراة
مرة وانا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال الفظي
الفظي الفظي فلفظت بضعة من لحم واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال
بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ قام فدخل فمر بلحم هدية
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قمت الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقلت له ان رايت ان تبعث الينا من هذا اللحم فقال ارجع اليهم فقد اكلوا لحما بعدك
فرجعت فاخبرتهم فقالوا ما اكلنا لحما وان هذا لامر حدث فجاوا اليه فقال كاني
انظر الي خضرة لحم زيد في اسنانكم فقالوا اي رسول الله فاستغفر لنا فاستغفر لهم
واخرج الضيا المقدسي في المختارة عن انس قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا في
الاسفار وكان لابي بكر وعمر رجل يخدمهما فقاما فاستيقظا ولم يهيي لهما طعاما
فقالا انه لنؤوم فايقظاه فقالا ائت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقل له ان ابا بكر
وعمر يقرانك السلام ويستادمانك فقال انهما ائتدما فجاءا فقالا يرسول الله باي
شي ائتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لاري لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا

يرسول الله قال مُرَاهُ فليستغفر لكما باب ٢٨٢ اخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة
قالت اهدي الي بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعيها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وجا سايل فقام علي الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم فقلنا له بارك الله فيك
وذهب السايل وجا النبي صلي الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم فجات بها
فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلي الله عليه وسلم اتاكم اليوم سايل فرددتموه
قلت نعم قال فان ذاك لذاك فما زالت حجرًا في ناحية بيتها تدق حتي ماتت باب ٢٨٣
اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي مسعود قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في غزاة
فاصاب الناس جهد حتي رايت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين
فلما راي ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتي ياتيكم الله
برزق فعلم عثمن ان الله ورسوله سيصدقان فاشتري عثمان اربع عشرة راحلة
بما عليها من الطعام فوجه الي النبي صلي الله عليه وسلم منها بتسعة فعرف الفرح في وجوه
المسلمين والكآبة في وجوه المنافقين فرايت النبي صلي الله عليه وسلم رفع يديه حتي
ري بياض ابطيه يدعو لعثمان دعا ما سمعته دعا لاحد قبله باب ٢٨٤ اخرج
ابو نعيم عن مسعود بن الضحاك اللخمي ان النبي صلي الله عليه وسلم سماه مطاعًا وقال
له انت مطاع في قومك وقال له امض الي اصحابك فمن دخل تحت رايتك هذه فهو آمن
فمضي اليهم فاطاعوه واقبلوا معه الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا ادع الله لنا علي
جرش فقال لهم جرش الاجراش يكثرون ويقل الناس فقالوا يرسول الله الان
دعوت لهم بالكثرة فقال جاني جبريل فاخبرني ان مسعودا يقاتلني بكرة مشركا وياتيني
بالعشي مومنا فلما كان مع زوال الشمس اقبل مسعود فامن وكان مطاع ياخذ الراية
اذا وقع بين القبايل شر فيصلح بينهم باب ٢٨٥ اخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن
الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فلما راهما
قال كنديان مذحجيان حتي اتياه فاذا رجلان من مذحج فبايعاه باب ٢٨٦
اخرج ابن عساكر من طريق ابي عاصم قال حدثني مولي لعثمان بن عفان ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعث الي عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جا فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما حبسك ثم قال ان شئت اخبرتك ما حبسك كنت تنظر الي عثمن

مرة

مرة والي رقية مرة ايهما احسن قال اي والذي بعثك بالحق انه الذي حبسني واخرج
ابن عساكر من طريق الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام
مولي عثمان بن عفان قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم مع رجل بلطف الي عثمان بن عفان
فاحتبس الرجل فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان شيت اخبرتك ما حبسك قال نعم يرسول الله
قال تنظر الي عثمان ورقيه تعجب من حسنهما باب ٢٨٧ جامع اخرج الحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر
فسلم ثم جلس واخرج احمد عن عن عمرو بن العاصي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اول
من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص واخرج ابو يعلي وابن
عدي والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال يدخل
عليكم من ذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص قد طلع واخرج البزار عن عمر
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة
ايام كل ذلك يدخل سعد واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال
خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم زاير السعد بن الربيع فجلس وجلسنا معه فقال يطلع عليكم
الان رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال
يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة اللهم ان شيت
جعلته عليا فطلع علي واخرج الطبراني عن سلمي امراة ابي رافع قالت اني لمع رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال ليطلعن عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت الخشفة فاذا علي بن ابي
طالب واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول الله صلي الله عليه
وسلم امراة من كلب فبعث عايشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال لها رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما رايت قالت ما رايت طايلا فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد
رايت طايلا لقد رايت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة منك فقالت يرسول الله ما
دونك سر واخرج ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد
اراد الخروج الي مكة وانه استاذن النبي صلي الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد
ان يصحبه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اخرج به واخوك البكري
فلا تامنه فخرج به فاستيقظ خالد وقد سل السيف يريد ان يقتله به فقتله خالد

واخرج ابو نعيم في المعرفة وابن سعد عن عمرو بن الفغواء الخزاعي قال دعاني رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الي ابي سفيان بمال يقسمه في قريش بعد الفتح بمكة
فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج فانا صاحبك
فاخبرت النبي صلي الله عليه وسلم فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل
احوك البكري فلا تامنه فخرجنا حتى اذا جئت الابواء قال اني اريد حاجة الي قومي
فلبثت بي قلت رائدا فلما ولي ذكرت قول رسول الله صلي الله عليه وسلم فشددت علي بعيري
فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو بعار ضني في رهط فقال واوضعت فسبقته
فلما راي قومه قوتي انصرفوا وجاءني قال كانت لي حاجة الي قومي قلت اجل ومضينا
حتى قدمنا مكة واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهو غضبان فخطب الناس فقال لا تسئلوني عن شئ اليوم الا اخبرتكم به ودخل زيد
ان جبريل بعثه فقال عمر يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فلا تبدعلينا سوءاتنا
فاعف عفا الله عنك واخرج ابو يعلى بسند لا باس به عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي من قريش امنين حتى يردوهم عن دينهم
كفارا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اني في الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام
اليه اخر فقال اني في الجنة انا ام في النار قال في النار ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم
فلولا ان لا تدافنوا لاخبرتكم بما في اهل النار حتى تعرفوهم ولوددت ان افعل لفعلت
واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد في المبهمات عن مدلوك ان ضمضم بن قتادة
ولد له مولود اسود من امراة من بني عجل فاوحش ذلك فشكى الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك
قال فاني ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع فلا تقدم عجايز من بني عجل
فاخبرن انه كان للمراة جدة سودا اصل الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة

باب ٨٨ اخرج البخاري عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الي نسائنا
مخافة ان ينزل فينا شئ فلما مات النبي صلي الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا واخرج
البيهقي عن سهل بن سعد الساعدي قال ناس لقد كان احدنا يكف عن النبي مع
امراته وهو ابا ها في ثوب واحد تحوفا ان ينزل فيهم شئ من القران ذكر المعجزات ٧٨٩

فيما اخبر

فيما اخبر به من الكوائن بعده فوقع كما اخبر اخرج مسلم عن حذيفة قال لقد
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون حتى تقوم الساعة واخرج الشيخان من
وجه اخر عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيا الى
قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وانه ليكون منه الشي قد كنت
نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه واخرج
مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى
حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد
المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فاحفظنا ه
اعلمنا واخرج احمد وابن سعد والطبراني عن ابي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السما الا ذكرنا منه علما واخرج ابو يعلى وابن منيع والطبراني
مثله عن ابي الدرداء واخرج احمد والطبراني عن المغيرة بن شعبة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاما ما خبرنا بما يكون في امته الى يوم القيمة وعاه من وعاه ونسيه
من نسيه واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيمة كانما انظر
الى كفي هذه جلياً جلاه الله لنبيه كما جلاه للنبيين من قبله واخرج احمد عن سمرة بن
جندب قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني والله لقد رايت
منذ قمت اصلي ما انتم لاقوه من امر دنياكم واخرتكم **باب اخبار بما يفتح على
أصحابه وأمته من الدنيا وأنه يكون لهم أنماط ويتحاسدون ويقتتلون**
اخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان
الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول فتنة بني اسرايل
كانت في النسا واخرج الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله
ما اخشى عليكم الفقر ولكني اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوا وتلهيكم كما الهتهم واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يا رسول الله وأنى قال انها ستكون لكم
انماط فانا اقول اليوم لامراتي نحي عني انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

انها ستكون لكم اماط بعدي واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة النضري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا حتى يغدي على احدكم بجفنة ويراح
عليه باخري ويلبسون امثال استار الكعبة قالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذاك
اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم متحابون وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم
رقاب بعض واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد انه دعي الى طعام فلما جاء الى
البيت سجد فقعد خارجا وبكى فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تطالعت
اليكم الدنيا تلألأ ثم قال انتم اليوم خير اذ اغدت عليكم قصعة وراحت اخري ويغدوا
احدكم في حلة ويروح في اخري وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبد الله فلا ابكي
وقد رايتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف
عليكم ان تنصب الدنيا عليكم صبا فليت امتي لا يحبون الذهب واخرج مثله من حديث ابي
ذر وحذيفه

البخاري في تاريخه

باب ٣٩١ اخباره بفتح الحيرة اخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم
عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
انصرفت من تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي
وهذه الشهباء بنت نفيله الازديه علي بغلة شهبا معتجرة بعمار اسود فقلت يا رسول الله
ان نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر وفرغنا
من مسيلمة اقبلنا الى الحيرة فاول من تلقانا حين دخلناها الشهباء بنت نفيلة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بغلة شهبا معتجرة بعمار اسود فتعلقت بها وقلت
هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فاتيته
بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشر الانصاريان فسلمها الي فنزل اليها اخوها
يريد الصلح فقال بعنيها قلت لا انقصها والله من عشر مائة درهم فاعطاني الف درهم
فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة
واخرج البيهقي وابو نعيم عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتملك لي
الحيرة كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة نفيلة
قال هي لك فاعطوه اياها فاتى ابوها فقال ابيعها قال نعم قال بكم قال الف درهم قال

لو قلت

لو قلت ثلثين الفا لاخذتها قال وهل عدد اكثر من الف باب ٤٩٣ اخباره بفتح اليمن والشام
والعراق اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو
كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة الازدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق
وجندا باليمن قلت خر لي يرسول الله قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق
من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم
قال قال عبد الرحمن اقطع لي النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام يقال لها السليل
فتوفي ولم يكتب واخرج ابو داود والنسائي والدارقطني عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق باب ٤٩٣ اخباره بفتح بيت المقدس وما
معه اخرج البخاري والحاكم عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ
فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل ماية دينار فيظل ساخطا
ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر
فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا زاد الحاكم ثم يغدرون
بكم حتى حمل امراة فلما كان عام عمواس زعموا ان عوف بن مالك قال لمعاذ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اعدد ستا فقد كان منهن الثلاث وبقي ثلاث
فقال معاذ ان لهذا مدة ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن شيا ثم استطاع ان يموت
فليمت ان يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال الله على الكذب والبنيان وتسفك
الدماء بغير حق وتقطع الارحام واخرج ابن سعد عن ذي الاصابع قال قلت
يرسول الله ان ابتلينا بالبقا من بعدك فاين تامرني ان انزل فقال انزل بيت
المقدس ولعل الله يرزقك ذرية يعمرون ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون
باب ٤٩٤ اخباره بفتح مصر وما يحدث فيها اخرج مسلم عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها

ثم تفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال
فمر بربيعة وعبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها
واخرج البيهقي وابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما يعني ان ام اسمعيل هاجر
كانت منهم ومارية ام ابرهيم قبطية واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت اوصى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم فيكونون
لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها
ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم قال يحيى بن ادم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض قال
الهروي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كاين فخرج لفظه بصيغة
الماضي لانه ماض في علم الله واخرج الشافعي في الام عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة

باب ٢٩٥ اخباره بغزاة البحر وان ام حرام منهم اخرج

الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها فاستيقظ
وهو يضحك قالت ما يضحكك يرسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في
سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قلت يرسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية مع زوجها عبادة بن الصامت
في زمن معوية فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين قربوا اليها دابة لتركبها فصرعتها
فماتت واخرج البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثتنا ام حرام انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قلت
يرسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر
مغفور لهم قلت انا فيهم قال لا

باب ٢٩٦ اخباره بقتال خوز وكرمان وقوم نعالهم الشعر اخرج

البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوم من الاعاجم

قالت فقلت يرسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت يرسول الله ما يضحكك
قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة صح

حمر الوجوه

حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر قال البيهقي وقد وقع ذلك فان قوما من الخوارج خرجوا بناحية الري وكانت نعالهم الشعر وقتلوا **باب** ٢٩٧ **أخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند **باب اخرج** ابن سعد والحاكم وصححه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا **باب** ٢٩٨ **اخبار بفتح فارس والروم اخرج** البيهقي وابو نعيم وثابت في الدلايل عن عبد الله ابن حواله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه العري والفقر وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لانا بكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم ذات القرون قال والله ليفتحنها الله عليكم وليستخلفنكم فيها حتى تظل العصابة البيض منهم قياما على الروحل الاسود منكم المملوك ما امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن بن خثيم بن نفير فعرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان على الاعاجم في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه واليهم قياما حوله فتجبوا لنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لتفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله عز وجل **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم ابناء فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم **واخرج** الحاكم عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا ياتي عليكم الا وكذا حتى تفتح عليكم فارس والروم فيغدو احدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم باخرى **واخرج** ابو نعيم عن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال الفقر تخافون وان الله فاتح لكم ارض فارس والروم ويصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زغتم الا هي **واخرج**

الحاكم وابو نعيم عن هاشم بن عتبة قال كنت مع النبي صلى الله وسلم في غزاة فسمعته يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله واخرج البيهقي عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة كانما يتبعني غنم سود ثم ارد فها غنم بيض حتى لم ار السود فيها فقال ابو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم يرد فها العجم حتى لم ير وافيها قال اجل كذلك عبرها الملك سحرا مرسل

باب اخبار بهلاك كسري وقيصر وانفاق كنوزهما وانه لا يكون بعدهما كسري وقيصر

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسري فلا كسري بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين كنوز كسري التي في القصر الابيض فكنت انا وابي فيهم فاصبنا من ذلك الف درهم واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن عفيف الكندي قال قدمت مكة فاتيت العباس لابايع منه فاني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه اذ نظر الى السماء فلما راها مالت قام يصلي ثم خرجت امراة فقامت تصلي خلفه ثم خرج غلام فقام معه يصلي فقلت للعباس ما هذا قال هذا محمد ابن اخي وامراته خديجة وابن عمه علي يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسري وقيصر واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر اتي بسواري كسري فالبسها سراقة بن مالك فبلغنا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسري بن هرمز في يدي سراقة بن مالك اعرابي من بني مدلج قال الشافعي وانما البسها سراقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ونظر الى ذراعيه كاني بك قد لبست سواري كسري واخرج من طريق ابن عتبة عن اسرائيل ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا لبست سواري كسري فلما اتي عمر بسواري كسري ومنطقته وتاجه دعا سراقة فالبسه وقال قل الحمد لله الذي سلبها كسري بن هرمز والبسها سراقة الاعرابي واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابي محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذوات القرون

بلغ كلما هلك قرن خلفه قرن باب اخباره بالخلفا بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة
ومعوية وبني امية وبني العباس وبان الامر في قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا
الدين وبان الترك تسلبهم ملكهم اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كانت بنوا اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلف نبي وانه لا نبي بعدي
وستكون خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم
فان الله سايلهم عما استرعاهم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الدين قايما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم
يخرج كذابون بين يدي الساعة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون بعدي خلفا يعملون ما يعلمون ويفعلون ما يومرون وسيكون
بعدهم خلفا يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يومرون واخرج البيهقي عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفها
قال وما امارة السفها قال امرا يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون
بسنتي واخرج الشيخان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
اثرة وامور تنكرونها قالوا فما يصنع من ادرك ذلك منا قال ادوا الحق الذي عليكم
وسلوا الله الذي لكم واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقالوا يرسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى
الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة
الخلفا الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واخرج ابو يعلى والحرث
ابن ابي اسامة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال لما بنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد جا ابو بكر بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر فوضعه ثم جا عثمن
بحجر فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هولا ولاة الامر بعدي واخرج ابو يعلى
والحاكم وابو نعيم عن عايشة قالت اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبنا المسجد ثم حمل
ابو بكر ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمن حجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولا الخلفا

اعرف
امارة السفها

بعدي وأخرج ابو نعيم عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يؤسس مسجد قبا فقلت يرسول الله تبنى هذا البنا
وانما معك هولا الثلاثة قال ان هولا اوليا الخلافة بعدي واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أري الليلة رجل صالح ان ابا بكر
نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمن بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من نوط بعضهم
بعضا فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه واخرج ابن ماجة والحاكم عن حذيفه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر
وأخرج الحاكم مثله من حديث ابن مسعود واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شا الله ثم اخذها ابو بكر فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله
يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس نزع نزعه
حتى ضرب الناس بعطن ~~والله يغفر له ثم استحالت غربا~~ واخرجاه ايضا من حديث
ابن عمر وأخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اسقي
غنما سودا اذ خالطتها غنم عفر اذ جا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف
اذ جا عمر فاخذ الدلو فاستحالت غربا فاروي الناس وصدر الشا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود العرب واذا العفر اخوانكم من هذه الاعاجم
قال الشافعي رويا الانبيا وحي والضعف المذكور قصر مدة ابي بكر وعجلة موته
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يرسول الله ما ازال اراني اطاه
في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل ورايت في صدري كالرقمتين قال
سنتين واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال راي النبي صلى الله عليه وسلم رويا
فقصها على ابي بكر فقال يا ابا بكر رايت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك
بمرقاتين ونصف فقال يرسول الله يقبضك الله الى رحمته ومغفرته واعيش
بعدك سنتين ونصف واخرج الشيخان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول

قف على استباقه صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر في المنام

قايل

قايل ويتمنى متمن ويابى الله والمومنون الا ابابكر واخرج البيهقى وابو نعيم عن ابن
عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فيكم اثنا عشر خليفة ابو بكر
الصديق لا يلبث خلقى الا قليلا وصاحب دحادار العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا
قال رجل ومن هو يا رسول الله قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمن فقال وانت
تسالك الناس ان تخلع قميصا كساكه الله والذي بعثنى بالحق لين خلعته لا تدخل الجنة
حتى يلج الجمل فى سم الخياط واخرج ابن عساكر عن انس قال وجهنى وفدنى المصطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سله ان جبينا فى العام المقبل فلم نجدك اليه
من ندفع صدقاتنا فقلت له فقال قل لهم يدفعوها الى ابى بكر فقلت لهم فقالوا قل
له فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا قل له فان
لم نجد عمر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عثمن وتبا لكم يوم يقتل عثمن واخرج الطبرانى
وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى انك مؤمر مستخلف
وانك مقتول وان هذه مخضوبة من هذه يعنى لحيته من راسه واخرج الحاكم عن ثور بن
مجزاة قال مررت بطلحة يوم الجمل فى اخر رمق فقال لى ممن انت قلت من اصحاب امير
المومنين على فقال ابسط يدك ابايعك فبسطت يدي وبايعنى وفاضت نفسه فاتيت
عليا فاخبرته فقال الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارجو ان يدخل
طلحة الجنة الا وبيعتى فى عنقه واخرج ابن عساكر من طريق سهل بن ابى حثمة عن
عبد الرحمن بن سهل الانصارى الحارثى احد من شهد احدا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا
تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا صارت مكسا واخرج البيهقى وابو نعيم عن ابى
عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر
بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم كاين ملكا عضوضا ثم كاين عتوا وجبريه
وفسادا فى الارض يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون
ابدا حتى يلقوا الله واخرج الحاكم والبيهقى وابو نعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلافة النبوة وفى لفظ الخلافة فى امتى ثلاثون عاما ثم تكون ملكا فكانت
مدة خلافة الاربعة واخرج البيهقى عن ابى بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى هذا الحديث وتامله تستفيد منه فوايد

ابو داود والترمذى وحسنه والنسائى صح

يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يوتي الله الملك من يشا فقال معوية قد رضينا بالملك
واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم في النبوة ما شا الله
ان تكون ثم يرفعها اذا شا ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة تكون ما شا الله ان يكون ثم
يرفعها اذا شا ثم تكون جبرية ما شا الله ان تكون ثم يرفعها اذا شا ثم تكون خلافة
علي منهاج النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث وقيل له انا نرجوا ان تكون
بعد الجبرية فسر به واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن
حوالة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد اتت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة اقرب الي الناس من يدي
هذه الي راسك قال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرن واخرج البزار
والبيهقي وصححه عن ابي الدردا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايت
عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به
الي الشام وان الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب
وابن عمرو واخرج ابو نعيم عن ابي الدردا قال لا مدينة بعد عثمان ولا رخا بعد
معوية واخرج ابن ابي شيبة في مسنده من طريق عبد الملك بن عمير عن معوية قال
ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا معوية ان ملكت
فاحسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمير قال قال معوية والله ما حملني علي
الخلافة الا قول النبي صلي الله عليه وسلم يا معوية ان وليت امرا فاتق الله واعدل
فما زلت اظن اني مبتلي بعمل لقول النبي صلي الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن عايشة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لمعوية كيف بك لو قد قمصك الله قميصا يعني الخلافة
فقالت ام حبيبة يرسول الله وان الله مقمص اخي قميصا قال نعم ولكن فيه هنات
وهنات وهنات واخرج ابن عساكر عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
يا معوية ان الله ولاك من امر هذه الامة فانظر ما انت صانع قالت ام حبيبة
او يعطي الله اخي ذلك يرسول الله قال نعم وفيها هنات وهنات وهنات واخرج
احمد عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يا معوية ان وليت امرا فاتق الله

اعرف لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية

واعدل

واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت
واخرج ابو يعلى من حديث معوية مثله واخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن معوية
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك ستبتلى امر امتي بعدي فاذا كان
ذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت مقامي هذا
وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لمعوية اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب واخرج ابن عساكر
عن عروة بن رويم قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صارعني فقام اليه
معوية فقال انا اصارعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب معوية ابدا فصرع
الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي لو ذكرت هذا الاعرابي ما قاتلت معوية واخرج
البيهقي عن نافع قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال في ولدي رجل بوجهه شين يلي
فيملا الارض عدلا قال نافع لا احسبه الا عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي عن نافع
قال كان ابن عمر يقول كثيرا ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملا
الارض عدلا وأخرج البيهقي عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر يزعم الناس ان
الدنيا لن تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال بن عبد الله
ابن عمر وكان بوجهه اثر فلم يكن هو واذا هو عمر بن عبد العزيز وامه ابنة عاصم بن عمر
ابن الخطاب واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن علي بن ابي طالب قال لا تلعنوا
بني امية فان فيهم امير اصالحا يعني عمر بن عبد العزيز وأخرج البيهقي عن سعيد بن
المسيب انه قال الخلفا ابو بكر والعمران فقيل له من عمر الاخر قال بوشك ان
تعرفه قال البيهقي وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنتين ولا يقوله
الا توقيفا واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا بلغ بنو ابي العاصي اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله خولا ومال
الله دولا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا بلغ بنو ابي العاصي ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ومال الله
دولا وعباد الله خولا واخرج البيهقي عن ابن موهب انه كان عند معوية
فدخل عليه مروان فقال اقض حاجتي يا امير المومنين فوالله ان مؤونتي لعظيمة

خ الحديث

اعرف وان عمر بن عبد العزيز من بني امية

وابى ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع معوية
على السرير فقال معوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو
الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب الله دغلا فاذا
بلغوا تسعة وتسعين واربعماية رجلا كان هلاكهم اسرع من اول ثمرة فقال ابن عباس
اللهم نعم وذكر مروان حاجة له فردد مروان عبد الملك ابي معوية فكلمه فيها فلما ادبر
عبد الملك قال معوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا
فقال ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم **واخرج** الحاكم عن ابي ذر سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغت بنو امية اربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله
دولا وكتاب الله دغلا **واخرج** ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال رايت في النوم بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة قال فما رؤي النبي
صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى توفي **واخرج** البيهقي عن ابن المسيب قال راى
النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحي اليه انما هي دنيا اعطوها
فقرت عينه **واخرج** الترمذي والحاكم والبيهقي عن الحسن بن علي قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد راى بني امية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت
انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر يملكها بنو امية قال القاسم بن الفضل فحسبنا مدة ملك بني امية فاذا هي
الف شهر لا تزيد ولا تنقص **واخرج** ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني وكانت
له صحبة قال جاء الحكم بن ابي العاص يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له
حية او ولد حية عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المومنون وقليل ما هم
يشرفون في الدنيا ويوضعون في الاخرة ذو ومكر وخديعة يعطون في الدنيا ومالهم
في الاخرة من خلاق **واخرج** الفاكهي عن الزهري وعطا الخراساني ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للحكم اذا بلغ ولده ثلاثين او اربعين ملكوا الامر **واخرج** ابن نجيح في جزيه
عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن ابي العاص فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويل لامتي مما في صلب هذا **واخرج** ابن ابي اسامة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزعفن جبار من جبابرة بني امية على منبري

هذا

هذا فرعن عمرو بن سعيد بن العاص على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم
على درج المنبر واخرج احمد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء نجم قلت نعم اري الثريا قال
اما انه يلي هذه الامة بعددها من صلبك اثنين في فتنة واخرج البزار والبيهقي
وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة والملكة
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال انك حامل بغلام فاذا ولدتيه فاتني به قلت يا رسول الله اني ذاك وقد تحالفت
قريش ان لا ياتوا النساء قال هو ما قد اخبرتك قالت فلما ولدته اتيته به فاذن في
اذنه اليمنى واقام في اليسرى والبسه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي
الخلفاء فاخبرت العباس فاتاه فذكر له فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون
منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي عيسى عليه السلام واخرج
ابن عدي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا
عنده جبريل وانا اظنه دحية الكلبي وعليه ثياب بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
انه لوضح الثياب وان ولده يلبسون السواد فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مررت وكان
معك دحية الكلبي قال فذكره وذكر قصة ذهاب بصره ورده عليه عند موته واخرج
البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم هذا
ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان
فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تخرج رايات سود من خراسان لا يردها شيء حتى تنصب
بايليا واخرج البيهقي عن ابان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معوية
وانا حاضر فقال له معوية هل تكون لكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال
اهل خراسان ولبني امية من بني هاشم فلتات واخرج الحاكم وابو نعيم عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان
اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من ههنا واشار بيده
نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسالون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون

فيعطون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها عدلا كما ملئت ظلما واخرج
الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي
سيلقون من بعدي من امتي قتلا وتشريدا واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع
من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤه المال حثيا واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح والمنصور والمهدي
واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون منا ثلاثة اهل البيت سفاح
ومنصور ومهدي واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا
تنزعه منكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فلتحوكم كما يلتحى القضيب واخرج
البخاري عن معوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم
احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من قريش واخرج الطبراني وابو
نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم
فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطورا واخرج ابو نعيم
عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارضا يسمى البصرة او البصيرة
ينزلها ناس من المسلمين عندهم نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها
فاذا كان في اخر الزمان جاءت قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على
شاطئ النهر فتفرق الناس عند ذلك ثلاث فرق فرقة لحق باصلها فهلكوا وفرقة اخذت
على انفسها فكفروا وفرقة قاتلتهم قتالا شديدا ففتح الله على بقيتهم واخرج
احمد والبزار والحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي
يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم المجن ثلاث مرات حتى يلحقوهم
بجزيرة العرب اما الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فينجو بعض ويهلك
بعض واما الثالثة فيصطلمون من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك والذي
نفسي بيده ليربطن خيولهم الى سواري مساجد المسلمين واخرج ابو يعلى عن معوية

سعو

سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لتظهرن الترك علي العرب حتى تلحقها بمنابت
السيح والقيصوم واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال كاني بالترك قد اتتكم
علي براذين مخدمة الاذان حتى توطئها بسط الزرابي واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان هذا الحي من مضر لا تزال بكل عبد صالح تقتله
وتهلكه وتفنيه حتى يركبهم الله بجنود من عنده فيقتلهم واخرج احمد والطبراني وابو
يعلي بسند صحيح عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يكون بعدي
قوم ياخذون الملك يقتل بعضهم بعضا **باب ٣٠٣ اخبار بالشهادة لعمر** اخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي الاشهب عن رجل من مزينة ان النبي صلي الله عليه وسلم
راي علي عمر ثوبا فقال اجديد ام غسيل فقال بل غسيل فقال يا عمر البس جديدا
وعش حميدا وتوف شهيدا مرسل وقد اخرج احمد وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا مثله
واخرجه البزار من حديث جابر مثله واخرج ابو يعلي بسند صحيح عن سهل بن سعد
ان احدا ارتج وعليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيدان واخرج
الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم كان في حايط فاستاذن ابو بكر فقال ايذن له
وبشره بالجنة ثم استاذن عمر فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استاذن
عثمن فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالشهادة واخرج الطبراني بسند صحيح عن عبد
الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ **باب ٣٠٤**
اخبار بقتل عثمن رضي الله عنه اخرج الشيخان عن ابي موسي الاشعري ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان في بير اريس فجلس علي قف البير فتوسطه ثم دلي رجليه
في البير وكشف عن ساقيه فقلت لاكونن اليوم بواب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فجا ابو بكر فقلت علي رسلك وذهبت الي النبي صلي الله عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر يستاذن
قال ايذن له وبشره بالجنة فدخل حتي جلس الي جنب النبي صلي الله عليه وسلم في القف علي
يمينه ودلي رجليه ثم جا عمر فقلت هذا عمر يستاذن قال ايذن له وبشره بالجنة فجا حتي
جلس مع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي يساره ودلي رجليه ثم جا عثمن فقلت هذا عثمن
يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة علي بلوي تصيبه فدخل فلم يجد في القف مجلسا

يستاذن

فجلس وجاههم من شق البير ودلى رجليه قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم **واخرج**
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن زيد بن ارقم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انطلق حتى تاتي ابا بكر فتجده في دار جالسا محتبيا فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي
الثنية فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح صلعته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي عثمن فتجده
في السوق يبيع ويبتاع فبشره بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت فوجدتهم كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم **واخرج** ابن ابي خيثمة في تاريخه وابو يعلى والبزار وابو نعيم
عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط فجاء آت فدق الباب فقال يا انس قم
فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي فاذا ابو بكر ثم جاء رجل فدق الباب فقال يا
انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر فاذا عمر ثم جاء رجل فدق الباب
فقال افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فاذا عثمن **واخرج**
احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حش من
حشان المدينة فاستاذن رجل خفيض الصوت فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى
تصيبه فاذا هو عثمن **واخرج** الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مر بي عثمن وعندي ملك من الملايكة فقال شهيد يقتله قومه انا لنستحي منه
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح رجلا من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الا رجل قتل
عثمن بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاء **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة انه قال وعثمن محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستكون فتنة واختلاف قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالامير واصحابه
واشار الى عثمن **واخرج** ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عثمن فجعل يسر اليه ولون عثمن يتغير فلما كان
يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا
صابر نفسي عليه **واخرج** الحاكم وابن ماجة وابو نعيم عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمن ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون
على خلعه فلا تخلعه **واخرج** ابو يعلى عن حفصة ام المومنين ان النبي صلى الله عليه وسلم

ارسل الى عثمن
بلغ مقابلم

ارسل الي عثمن فقال له انك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا
قمصكه الله ثنتي عشرة سنه وستة اشهر فلما ادبر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وانت صايم وتفطر معي واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عثمن انك ستوتي
الخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون علي خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم
تفطر عندي واخرج والحاكم وصححه عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم تهجمون علي رجل معتجر ببردة يبايع الناس من اهل الجنة فهجمت علي عثمان وهو
معتجر ببردة حبرة يبايع واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
يا عثمن تقتل وانت تقرا سورة البقرة فتقع قطرة من دمك علي فسيكفيكهم الله قال
الذهبي موضوع واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حواله
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا قالوا ماذا يرسول الله
قال موتي وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه ومن الدجال واخرج الطبراني مثله
من حديث عقبة ابن عامر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان رحا الاسلام ستدور بعد خمس او ست او سبع وثلثين
فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم سبعين قال عمر يا نبي الله بما مضي
قال لا بل بما بقي قال البيهقي وكذلك كان ملك بني امية الي ان دخله الوهن
وظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين سنه واخرج والحاكم وصححه وابن ماجه عن مرة
ابن كعب سمعت رسول الله يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا
يوميذ علي الهدي فقمت اليه فاذا هو عثمن واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم
ويرث دنياكم شراركم واخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عديس
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان قال ابن لهيعة كان عبد الرحمن
ابن عديس البلوي سار باهل مصر الي عثمن فقتله ثم قتل ابن عديس بعد ذلك
بعام او عامين بجبل لبنان واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده عن مهاجر

ابن عدي صح

ط

الترمذي صح
صلي الله عليه وسلم

ابن حبيب قال بعث عثمن الي عبد الله بن سلام وهو محصور فقال له ارفع راسك
تري هذه الكوة فان رسول الله صلي الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمن
احصروك قلت نعم فادلي لي دلوا فشربت منه فاني اجد برده علي كبدي ثم قال لي
ان شيت دعوت الله فنصرك عليهم وان شيت افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل
في يومه واخرج ابن منيع في مسنده من طريق النعمن بن بشير عن نايلة بنت الفرافصة
امراة عثمن قالت لما حصر عثمن ظل صايما فلما كان عند الافطار سالهم الما العذب
فمنعوه فبات فلما كان في السحر قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اطلع علي من
هذا السقف ومعه دلو من ما فقال اشرب يا عثمن فشربت حتي رويت ثم قال ازدد
فشربت حتي تملات واخرج ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمن
ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان ابشر يا ابن
عفان بغفران ورضوان فالتفت فلم ار احدا واخرج الطبراني وابو نعيم عن مسهر
ابن حبيش قال دفنا عثمن ليلا فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتي كدنا ان نتفرق
فنادي مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جينا لنشهده معكم فكان يقول هم والله الملايكة
واخرج ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمن في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتي هتف بهم
هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلي عليه واخرج ابن سعد عن مالك
ابن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمن
يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فياتسي الناس به فكان عثمن اول
من دفن هناك واخرج ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح
علي عثمن فوق مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث ليال فكان مما قالوا ليلة الحصبة
اذ يرمون بالصخر الصلاب ثم جاوا بكرة يبغون صقرا كالشهاب زينهم في الحي والمجلس
فكاك الرقاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمن علي الذين حاصروه
فقال انكم ان تقتلوني لا تصلون جميعا ابدا ولا تغزون جميعا ابدا ولا يقسم فيئكم بينكم
فلما ابوا قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا قال مجاهد
فقتل الله منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد الي اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا
المدينة ثلاثا يصنعون ما شاوا لمداهنتهم باب ٣٠٤ اخباره بقتل علي رضي الله عنه

اخرج

اخرج الحاكم وصححه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستضرب
ضربة ههنا وضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل دمهما حتى يخضب لحيتك له طرق
كثيرة عن علي واخرج الحاكم وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي اشقى الناس الذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحيته وورد
مثله من حديث جابر بن سمرة وصهيب اخرجها ابو نعيم واخرج الحاكم عن انس دخلت مع
النبي صلى الله عليه وسلم على علي وهو مريض وعنده ابو بكر وعمر فقال احدهما لصاحبه
ما اراه الا هالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يموت الا مقتولا ولن
يموت حتى يملأ غيظا واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن الزهري قال لما كان صباح
قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم واخرج
ابو نعيم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صيحة يوم قتل علي بن ابي
طالب لم ترفع حصاة من الارض الا وتحتها دم عبيط باب ٣٠٥ اخباره بحصول
الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما اخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت
الصخرة فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرج الحاكم وابن ماجه
وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى شهيد
يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله واخرج الطبراني عن طلحة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي
على وجه الارض فلينظر الى طلحة باب ٣٠٦ اخباره بالشهادة لثابت بن قيس بن
شماس اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق الزهري اخبرني اسمعيل
ابن محمد بن ثابت الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن
قيس بن شماس يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال
بلى فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب باب ٣٠٧ اخباره بقتل الحسين
رضي الله عنه اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحرث قالت دخلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالحسين فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة
فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع فقلت يا نبي جبريل

فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمرا واخرج ابن
راهوية والبيهقي وابو نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع
ذات يوم فاستيقظ وهو خائر وفي يده تربة حمرا يقلبها فقلت ماهذه التربة يا رسول الله
قال اخبرني جبريل ان هذا يعني الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها واخرج
البيهقي وابو نعيم عن انس قال استاذن ملك المطر ان يأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الملك اتحبه
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امتك تقتله وان شئت اريتك المكان
الذي يقتل فيه فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة فصرته في ثوبها فكنا
نسمع انه يقتل بكربلا واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان
بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك واومأ الى
الحسين واتاه بتربة فشمها ثم قال ريح كرب وبلا وقال يا ام سلمة اذا تحولت
هذه التربة دما فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها في قارورة واخرج ابن عساكر عن محمد
ابن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهري كربلا فنظر الى شمر بن ذي
الجوشن فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى
كلب ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وكان شمر ابرص واخرج ابن السكن والبغوي
في الصحابة وابو نعيم من طريق سحيم عن انس بن الحرث سمعته رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلا فمن شهد
ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحرث الى كربلا فقتل بها مع الحسين واخرج
البيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
جبريل في مشربة عايشة فقال له جبريل ستقتله امتك وان شئت اخبرتك
بالارض التي يقتل فيها واشار جبريل بيده الى الطف بالعراق فاخذ تربة حمرا
فاراه اياها واخرجه من طريق اخر عن ابي سلمة عن عايشة موصولا واخرج
البيهقي عن الشعبي قال كان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه
الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين من المدينة فقال له ان الله خيّر نبيّه بين
الدنيا وبين الاخرة فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة منه والله لا يليها

احدكم

احد منكم ابدا وما مرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فارجعوا فاني فاعتقه ابن عمر وقال استودعتك الله من قتيل واخرج الحاكم عن ابن عباس قال ما كنا نشك واهل البيت متواترون ان الحسين يقتل بالطف واخرج ابو نعيم عن يحيى الحضرمي انه سار مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله بشط الفرات قلت ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات وارانى قبضة من تربته واخرج ابو نعيم عن اصبغ بن نباته قال اتينا مع علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا واخرج احمد والبيهقي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ذات يوم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فوجد قتل ذلك اليوم واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا واخرج البيهقي وابو نعيم عن بضة الازدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فاصبحنا وخباؤنا وجرارنا وكل شيء لنا ملان دما واخرج البيهقي وابو نعيم عن الزهري قال بلغني انه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن ام حبان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد من زعفرانهم شيا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن جميل بن مرة قال اصابوا البلاء في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن سفين قال حدثتني جدتي قالت لقد رايت الورس عاد رمادا ولقد رايته الم كان فيه النار حين قتل الحسين واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء ما عليه واخرج

عن ابن عباس

ابو نعيم من طريق سفين عن جدته قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين فأما
احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على
اخرها فما يروي واخرج ابو نعيم عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت الجن تنوح على الحسين
وهي تقول • مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود • ابواه في عليا قريش وجده خير الجدود •
واخرج ابو نعيم من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن
منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم الا الليلة وما اراي ابني الا قد قتل يعني الحسين فقالت
لجارية اخرجي فاسأليه فأخبرت انه قد قتل واذا جنية تنوح ،،

• الا يا عين فاحتفلي بجهد • ومن يبكي على الشهدا بعدي •
• على رهط تقودهم المنايا • الى متجبر في ملك عبد ن •

واخرج ابو نعيم عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين
وهي تقول • انعى حسينا هبلا • كان حسين جبلا • واخرج ابو نعيم من طريق بن لهيعة
عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين احتز راسه وتعدوا بي اول مرحلة يثربون البنيد
فخرج عليهم قلم من حديد من حايط فكتب سطرا بدم ،،

• أترجوا امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب •

واخرج ابن عساكر عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا
بدمشق وبين يدي الراس رجل يقرا سورة الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب
الكهف قتلي وحملي باب ذكر اخبار بالردة بعده اخرج مسلم عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبايل من امتي بالمشركين
وحتى يعبدوا الاوثان واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فانا دي الا هلم فيقال
انهم قد بدلوا فاقول سحقا سحقا واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انه يجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على

اعقابهم

اعقابهم منذ فارقتهم **باب** إخبار بأن جزيرة العرب لا تعبد فيها
الأصنام أبدا اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان قد أيس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش
بينهم **باب** اخرج البيهقي عن المسور رضي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
اشد الناس عليكم الروم انما هلكتهم مع الساعة **باب** اخبار بان سهيل
ابن عمرو يقوم مقاما حسنا اخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفين بن عيينة عن
عمرو عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال قال عمر يا رسول الله دعني انزع ثنيتي
سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها لعلها ان تسرك
يوما قال سفين فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام
سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال من كان محمدا الهه فان محمدا قد مات والله حي
لا يموت **واخرج** يونس بن بكير في المغازي وابن سعد من طريق ابن اسحق
عن محمد بن عمرو بن عطا قال لما أسر سهيل بن عمرو قال عمر يا رسول الله
انزع ثنيتيه يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا وكان سهيل اعلم من شفتيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا
ولعله يقوم مقاما لا تكرهه فقام بمكة حين جاءه وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخطبة ابي بكر كانه كان سمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل أشهد
انك رسول الله حيث قال لعله يقوم يوما مقاما لا تكرهه **واخرج** ابن سعد
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي
قال نظرت الى سهيل بن عمرو يوم جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي
مكة وقد خطبنا بخطبة ابي بكر التي خطب بالمدينة كانه كان سمعها فلما بلغ
ذلك عمر قال اشهد ان محمدا رسول الله وان ما جاء به حق هذا هو المقام الذي
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لي لعله يقوم مقاما لا تكرهه
واخرجه المحاملي في فوائده موصولا من طريق سعيد بن ابي هند عن عمر
عن عائشة **باب** اخبار بان البراء بن مالك لو اقسم على الله لابر
اخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله

ح اي مقطوع الشفة العليا

صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لأبره
منهم البرا بن مالك وان البرا لقي زحفا بتستر فانكشف المسلمون فقالوا له يا برا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال
اقسم عليك يرب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس
فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا برا قال اقسم عليك يرب لما
منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك ثم حملوا فانهزم الفرس وقتل البرا شهيدا
باب ٣١٣ اخرج ابن السكن وابن منده كلاهما في الصحابة وابن عساكر في
تاريخه من طرق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضي فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى
ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من الارض فلسطين فمات في خلافة عمر
ودفن بالرملة واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني عن مرة البهزي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك تموت بالربوة فمات بالرملة
باب ٣١٤ اخباره بان عمر من المحدثين اخرج الشيخان عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي
احد فعمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي
منهم احد فهو عمر قالوا يرسول الله كيف محدث قال تتكلم الملايكة على لسانه
واخرج ايضا عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في امته
معلم او معلمان فان يكن في امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي عن علي قال ما كنا نشك ونحن متوافرون اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر واخرج البيهقي عن طارق بن شهاب
قال كنا نحدث ان عمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك واخرج الحاكم عن ابن عمر
قال ما سمعت عمر يقول لشي اني لاظن كذا وكذا الا كان كما يظن باب ٣١٥ اخباره
باول ازواجه لحوقا به اخرج مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكن يتطاولن ايهن اطول يدا فكانت

زينب

زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها وتصدق واخرج البيهقي عن الشعبي
قال قلن النسوة يرسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذن
يتدارعن ايهن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة
باب ١٤ اخباره بكتابة المصاحف اخرج ابن عساكر عن نبيط الاشجعي قال
لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصبت ووفقت اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي قوم ياتون من بعدي يومنون بي
ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق فقلت اي ورق حتى رايت المصاحف
فاعجب ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة الاف وقال والله ما علمت انك لتحبس
علينا حديث نبينا باب ١٦ اخباره باويس القرني اخرج مسلم عن عمر
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم
ولا يدع بها الا اما له قد كان به بياض فدعا الله ان يذهبه عنه فاذهبه عنه
الا موضع الدينار يقال له اويس فمن لقيه منكم فليامره فليستغفر له واخرج
البيهقي من وجه اخر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في
التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعوا الله ان
يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي منه ما اذكر به نعمتك علي
فيدع له في جسده فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له واخرج
ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام
يوم صفين فقال فيكم اويس القرني قالوا نعم قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ثم ضرب دابته فدخل فيهم
واخرج ابن سعد والحاكم من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لاويس
القرني استغفر لي قال كيف استغفر لك وانت صاحب رسول الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له
اويس القرني باب ١٧ اخباره بحال عبد الله بن سلام اخرج الشيخان
عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت على الاسلام حتى تموت
واخرج البيهقي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذاك منزل الشهدا ولن

تناله واخرج ابن سعد والحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
بقصعة فاكل منها ففضلت فضلة فقال يجيء رجل من هذا الفج من اهل الجنة فياكل
هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فاكلها باب ١٨ اخباره بالشهادة لرافع
ان خديج اخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد
ابن رافع قال حدثني جدي ان رافعا رمي يوم احد او يوم حنين بسهم في ثندوته
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزع السهم فقال له يا رافع ان
شئت نزعت السهم والقطبة جميعا وان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت
لك يوم القيمة انك شهيد فقال رافع يا رسول الله انزع السهم ودع القطبة واشهد
لي يوم القيمة واشهدي يوم القيمة اني شهيد فعاش بعد ذلك حتى اذا كان خلافة
معويه انتقض ذلك الجرح فمات باب ١٩ اخباره بحال ابي ذر اخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان اباذر ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها فلما بلغ البناء سلعا وجاور خرج
ابو ذر الى الشام واخرج الحاكم وابو نعيم عن ام ذر قالت لما حضرت اباذر
الوفاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل
منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المومنين وليس من اولئك النفر احد
الا وقد مات في قرية وجماعة فانا ذلك الرجل فابصر الطريق فقلت اني وقد ذهب
الحاج وتقطعت الطريق فبينا انا وهو كذلك اذا انا برجال على رحالهم فاقبلت تؤمهم
فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فحضروه وقاموا عليه حتى دفنوه واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يعدي فبكيت وقلت يا رسول الله
اني لباق بعدك قال نعم فاذا اتيت البناء على جبل سلع فالحق بالغوب ارض قضاعة
فانه سياتي يوم قاب قوس او قوسين او رمح او رمحين واخرج ابن سعد عن ابي ذر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباذر كيف انت اذا كانت عليك امرا يستاثرون
بالفيء قلت اذن اضرب بسيفي قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك اصبر حتى تلقاني
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم لن يسلطوا علي قتلي ولن يقتنوني عن ديني واخبرني اني اسلم فردا واموت فردا

وابعوث

وابعث يوم القيمة فرد او اخرج ابو نعيم عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم وجد اباذر نايما في المسجد فقال له الا اراك نايما فيه قال فاين انام مالي
بيت غيره قال فكيف انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا
اخرجوك من الشام قال ارجع اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك منه الثانية قال اذن
اخذ سيفي فاقاتل حتى اموت فقال ادلك على خير من ذلك تنقاد لهم حيث قادوك
وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك واخرج الحرث بن ابي اسامة
عن ابي المثنى المليكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى اصحابه
قال عويمر حكيم امتي وجندب طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده والله يكفيه وحده
واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
ذر اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها وتجانبه نحو الشام ولا اري امرآء يدعونك
قال يا رسول الله افلا اقاتل من يحول بيني وبين امرك قال لا اسمع واطع ولو لعبد
حبشي فلما كان ذلك خرج الى الشام فكتب معوية الى عثمن ان اباذر قد افسد الناس
بالشام فبعث اليه عثمن فقدم ثم خرج الى الربذة وقد اقيمت الصلاة وعليها عبد
لعثمن حبشي فتاخر فقال ابو ذر تقدم فصل فقد امرت ان اسمع واطيع ولو لعبد
حبشي فانت عبد حبشي **باب ٢٠ من اخبار به بقتل الاعرابي قبل ان يخرق**
سقاؤه اخرج ابن خزيمة والبيهقي والطبراني عن كثير الضبي ان رجلا اعرابيا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة
وما استطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا
شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر اي بعير من ابلك وسقايتك ثم اعمد
الى اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا تخرق
سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي فما اخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى
قتل شهيدا **قال المنذري** رواته رواة الصحيح الا ان كثيرا التابعي والحديث
مرسل ونوهم ابن خزيمة ان له صحبة فاخرجه في صحيحه **قلت** له شاهد موصول
اخرج الطبراني بسند رجاله ثقات الا يحيى الحماني عن ابن عباس قال اتى النبي

صلي الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد يجلب به الما
قال نعم قال فاشتر بها سقا جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ
بها عمل الجنة باب اخباره برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا اخرج
الطبراني في مسند الشاميين وابن حبان في الثقات من طريق ابرهيم بن ابي عبلة عن
شريك بن خباشة النميري انه ذهب يستقي من جب سليمن ببيت المقدس فانقطع
دلوه فنزل ليخرجه فبينا هو في طلبه اذا هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرجها معه
فاذا هي ليس من شجر الدنيا فاتي بها عمر فقال اشهد ان هذا هو الحق سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة
بين دفتي المصحف واخرجه الكلبي من وجه اخر عن امراة شريك بن خباشة قالت
خرجنا مع عمر ايام خرج الي الشام فذكر القصة وفيه فارسل عمر الي كعب فقال
هل تجد في الكتاب ان رجلا من هذه الامة يدخل الجنة في الدنيا قال نعم
باب اخباره بالكذابين بعده وبالحجاج اخرج مسلم عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلثين كذابا دجالا
كلهم يزعم انه نبي واخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في امتي
كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي
واخرج ابن عدي وابو يعلي والبزار والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم
مسيلمة والعنسي والمختار وشر قبايل العرب بنو امية وبنو حنيفة وثقيف واخرج
مسلم عن اسما بنت ابي بكر انها قالت للحجاج سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه واخرج البيهقي عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن سعد والبيهقي
عن عمر بن الخطاب انه اتاه آت فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا امامهم فخرج
غضبان فصلي فسهي في صلاته فلما فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم
وعجل عليهم بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا
يتجاوز عن مسيهم وما ولد الحجاج يوميذ قال ابو اليمان علم عمر ان الحجاج خارج

لا محالة

فعل على الرجل الذي دخل الجنة الخ

فعل على عدد الكذابين

لامحاله فلما اغضبوه استعجل لهم العقوبة التي لابد لهم منها واخرج احمد في الزهد
والبيهقي عن الحسن قال قال علي لاهل الكوفة اللهم كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت
لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المتبال ياكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم
فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما خلق الحجاج يومئذ واخرج البيهقي عن مالك
ابن اوس بن الحدثان عن علي انه قال الشاب الذيال اميرالمضرين يلبس فروتها
وياكل خضرتها ويقتل اشراف خضرتها يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق واخرج
البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لاتموتن حتى تدرك فتى ثقيف قيل
قيل ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيمة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل ملك
عشرين اوبضعا وعشرين لايدع لله معصية الا ارتكبها حتى لولم يبق الا معصية وان
وكان بينه وبينها باب مغلق لكسر حتى يرتكبه يقتل كل من اطاعه من عصاه باب
اخباره بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين اخرج البخاري عن ابي
بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان
يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين واخرج البيهقي من حديث جابر مثله باب
اخبار محمد بن الحنفية اخرج البيهقي عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم سيولد
لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي باب اخباره بصلة بن اشيم اخرج
ابن سعد والبيهقي وابو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك انبانا عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة
ابن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا باب اخباره بوهب والقرظ وغيلان
والوليد اخرج ابن عدي والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ورجل
يقال له غيلان هو اضر على الناس من ابليس واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الشيطان بالشام بعثة يكذب ثلثاهم بالقدر قال
البيهقي فيه اشارة الى غيلان القدري واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة
الظفري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل
يدرس القرآن دراسة لايدرسها احد يكون من بعده قال نافع بن يزيد وكان

نقول هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير واخرج البيهقي عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في احد الكاهنين
رجل يدرس القران دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه محمد بن كعب
القرظي والكاهنان قريظة والنضير مرسل واخرج البيهقي عن عون بن عبد الله
قال ما رايت احدا اعلم بتاويل القران من القرظي واخرج البيهقي وابو نعيم عن سعيد
ابن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمون باسما فراعنتكم سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر لامتي من
فرعون لقومه قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم راينا
انه الوليد بن يزيد قال البيهقي هذا مرسل حسن واخرجه الحاكم بلفظه من طريق
ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا وصححه واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد
لاخي ام سلمة غلام فذكر مثله باب ٣٢٦ اخباره بالطاعون الذي وقع بالشام
وبان فنا امته بالطعن والطاعون تقدم في حديث عوف بن مالك واخرج
احمد عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى
الشام فتفتح لكم ويكون فيكم دا كالدمل او كالحزة ياخذ بمراق الرجل يستشهد
الله به انفسكم ويزكي اعمالكم واخرج الطبراني عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون
منزلا يقال له الجابية يصيبكم فيه دا مثل غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وذراريكم
ويزكي به اعمالكم واخرج احمد والطبراني والبزار وابو يعلى والحاكم وابن خزيمة
والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنا امتي
بالطعن والطاعون قيل يرسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال
وخز اعدايكم من الجن وفي كل شهادة واخرج احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون
قلت يرسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير
المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف باب ٣٢٧ اخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم
قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال

تستعمل بالطعن والطاعون

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت
باب ٣٢٨ اخبار أم ورقة بالشهادة أخرج ابو داود وابو نعيم عن جميع
وعبد الرحمن بن خلاد الانصاري عن ام ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما غزا بدرا قالت يا رسول الله ايذن لي في الغزو معك لعل الله ان يرزقني شهادة
قال قري في بيتك فان الله يرزقك الشهادة فكانت تسمى الشهيدة وكانت قد قرات
القران ثم انها دبرت غلاما لها وجارية فقاما اليها من الليل فغماها بقطيفة حتى ماتت
وذلك في امارة عمر فأتي بهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة واخرجه ابن
راهوية وابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر وزاد في اخره فقال عمر صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا نزور الشهيدة باب ٣٢٩ اخبار
ام الفضل اخرج ابن سعد عن زيد بن علي بن حسين قال ما وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه في حجر امراة لا تحل له بعد النبوة الا ام الفضل زوج العباس
فانها كانت تفليه وتكحله فبينا هي ذات يوم تكحله اذ قطرت قطرة من عينها على
خده فقال مالك فقالت ان الله تعالى لنا فلو اوصيت بنا من يكون بعدك قال
انكم مقهورون مستضعفون بعدي باب ٣٣٠ اخبار بالفتنة وان مبدأها
قتل عمر اخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات قلت ذكر فتنة الرجل في اهله
وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة قال ليس عن هذا اسالك انما اسالك
عن التي تموج كموج البحر قلت ليس عليك منها باس يا امير المومنين ان بينك وبينها
بابا مغلقا قال اراية الباب يفتح او يكسر قلت لا بل يكسر قال اذن لا يغلق ابدا فسئل
حذيفة من الباب قال عمر واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال
قيل لخالد بن الوليد ان الفتن قد ظهرت قال انا وابن الخطاب حي فلا انها انما تكون
بعده واخرج ابن راهوية عن ابي ذر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه
ثم ذكر ابا بكر فاثنى عليه ثم ذكر عمر فاثنى عليه ثم قال بعدا للائين اصرف وجهك حيث
شئت فانك لن تصرفه الا الى عجز او فجور واخرج ابن سعد عن كعب انه قال لعمر والذي
نفسي بيده لا يتسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة وانا لنجدك في كتاب الله على باب من ابواب

جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا امت لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة واخرج
البزار والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن قدامة بن مظعون ان عثمن بن مظعون قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين
الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم يعني
عمر واخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابي موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة الهرج قالوا
وما الهرج قال القتل انه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا واخرج
احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم عن كرز بن علقمة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقع الفتن كانها الظلل تعودون فيها اساود صبا يضرب
بعضكم رقاب بعض قال الزهري الاسود الحية اذا ارادت تنتهش تنتصب
هكذا ورفع يده ثم تصب واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن
عرفطة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ستكون احداث وفتن وفرقة
واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل واخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت
عليكم مصر واخرج الطبراني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستكون اربع فتن فتنة يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها
الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج باب ٣٣ اخبار
موت ابي الدردا قبل الفتنة اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الدردا
قال قلت يرسول الله بلغني انك تقول ليرتدن اقوام بعد ايمانهم قال اجل
وليست منهم فتوفي ابو الدردا قبل ان يقتل عثمن واخرج الطيالسي عن يزيد
ابن ابي حبيب ان رجلين اختصما الى ابي الدردا في شبر من الارض فقال
ابو الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت في ارض فسمعت

رجلين

رجلين يختصمان في شبر من الارض فاخرج منها فخرج ابو الدرداء الى الشام
باب ٣٣ اخبار بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة اخرج ابو داود والحاكم
وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافه عليه
الا محمد بن مسلمة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضر الفتنة قال
ثعلبة بن ضبيعة فاتينا المدينة فاذ اسفاط مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري
فسألته فقال لا استقر بمصر من امصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين
واخرج الطبراني عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت
الناس يقتتلون على الناس الدنيا فاعمد بسيفك الى اعظم صخرة في الحرة فاضرب بها
حتى تكسر ثم اجلس في بيتك حتى يأتيك يد خاطئة او منية قاضية ففعلت ما امرني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة قال اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى
اذا رايت من المسلمين فئتين يقتتلان فاضرب به الحجر حتى تكسر ثم كف لسانك
ويدك حتى تاتيك منية قاضية او يد خاطئة فلما قتل عثمان وكان من امر الناس
ما كان خرج الى صخرة فضرب بها سيفه فكسر باب ٣٤ اخبار بوقعة الجمل
وصفين والنهروان وقتال عائشة والزبير عليا رضي الله عنهم وبعث
الحكمين اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت ذكرا لنبي صلى الله عليه
وسلم خروج بعض امهات المومنين فضحكت عائشة فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني
انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيا فارفق بها واخرج احمد وابو
يعلى والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض
ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحوأب قالت ما
اظنني الا راجعة قال الزبير لا بعد تقدمي وتراك الناس ويصلح الله ذات بينهم
قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف
باحدكن اذا نبحتها كلاب الحوأب واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتكن صاحبة الجمل الادرم الأزبب تخرج حتى
تنبحها كلاب الحوأب يقتل حولها قتلى كثير تنجو بعد ما كادت واخرج

البخاري في تاريخه

في الاوسط

تسعة

الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة انه قيل له حدثنا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قلنا سبحان الله قال لو حدثتكم ان
بعض امهاتكم تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني قالوا سبحان الله ومن
يصدق بهذا قال انتكم الحمراء في كتيبة تسوق بها أعلاجها قال البيهقي اخبر بهذا
حذيفة ومات قبل مسير عايشة **واخرج** البزار والبيهقي عن ابي بكرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم هلكى لا يفلحون قايدهم امراة قايدهم
في الجنة **واخرج** احمد والبزار والطبراني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعلي انه سيكون بينك وبين عايشة امر فاذا كان ذلك فاردد بها
الى مامنها **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير
خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فقال لم اذكر ثم مضى الزبير منصرفا **واخرج**
ابو يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي جرزة المازني قال سمعت عليا يقول
للزبير نشدتك بالله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتلني
وانت ظالم لي قال بلى ولكن نسيت **واخرج** الحاكم عن قيس قال قال علي
للزبير اما تذكر يوم كنت انا وانت فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبه
فقلت وما يمنعني فقال اما انك ستخرج عليه وتقاتله وانت ظالم قال فرجع الزبير
واخرج الحاكم عن قيس ~~قال~~ ابو نعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل
انشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلنه وانت ظالم
له ثم ليتصرفن عليك قال قد سمعته لاجرم لا اقاتلك **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل
فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة **واخرج**
البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرايل اختلفوا
فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين فضلا واضلا وان هذه الامة ستختلف
فلا يزال اختلافهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما **واخرج** الطبراني
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

يكون
تقوم

يكون في هذه الامة حكمان ضالان من اتبعهما قال سويد بن غفلة فقلت
يا ابا موسى انظر لا تكون احدهما واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي مريم سمعت عمار
ابن ياسر يقول يا ابا موسى انشدك الله اليس انما عناك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انها ستكون فتنة في امتي انت فيها يا ابا موسى يا خير منك قاعدا وقاعدا
خير منك قايما وقايما خير منك ما شيا فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم
الناس واخرج ابو نعيم عن الحرث قال كنت مع علي بصفين فرايت بعيرا من ابل
الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف الى علي فجعل
يشمر فيما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها للعلا
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها
فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل علي تاويل القران كما قاتلت علي تنزيله فقال
ابو بكر انا قال لا قال عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل واخرج الحاكم عن ابي ايوب
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
واخرج الطبراني في الاوسط سئل عن ابن مسعود وعن علي بلفظ امرت وبلفظ عهد
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن علي قال ان مما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة ستغدر بي بعدي
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي اما انك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة من ديني قال نعم واخرج
الحميدي وابن ابي عمر والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم عن ابي
الاسود الدؤلي ان عبد الله بن سلام اتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال
لا تاتي العراق فانك ان اتيته اصابك به ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد
قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واخرج ابو نعيم عن علي قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وستخاج قومك قلت فما تامرني
قال احكم بالكتاب واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من

اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب
وفتنة من بطن الشام وهي السفياني قال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن
هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل
طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة بن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة
المشرق من قبل هولا **باب اخباره بأغيلمة من قريش ورأس الستين اخرج**
الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي
على يدي غلمة من قريش قال ابو هريرة ان شئت سميتهم بني فلان وبني فلان **واخرج**
البيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف
من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون
خلف يقرون القران لا يعدو تراقيهم **واخرج** البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي
من صفين قال يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معوية فانه لو قد فقدتموه لرايتم
الرؤس تندر عن كواهلها **واخرج** احمد والبزار بسند صحيح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من رأس الستين ومن امارة
الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع **واخرج** البيهقي عن
ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا
ويحكم تمسكوا بصدغي معوية اللهم لا تدركني امارة الصبيان **واخرج** ابن ابي
شيبة وابو يعلى والبيهقي عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اول من يبدل سنتي رجل من بني امية قال البيهقي يشبه ان يكون هو يزيد بن
معوية **واخرج** ابن منيع وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر معتدلا قايما بالقسط
حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد **واخرج** ابو نعيم عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتكم الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل
جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا امسك يا معاذ واحص فلما بلغت
خمسة قال يزيد لا يبارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه فقال بعي ابي حسين
واتيت بتربته واخبرت بقاتله فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هامان

الناس والغزو

شرايع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة يرويه قال ويل للعرب من شر قد اقترب على راس الستين تصير الامانة
غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى باب ٣٣٤ اخباره بعالم
المدينة اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة
باب ٣٣٦ اخباره بعالم قريش اخرج الطيالسي والبيهقي في المعرفة عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ
الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في
طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي باب ٣٣٧
اخباره بحال زيد بن صوحان وجندب اخرج ابو يعلى وابن منده والبيهقي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل يسبقه بعض
اعضايه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان واخرج ابن منده وابن عساكر عن
بريدة قال ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فجعل يقول جندب وما
جندب والاقطع الخير الخير زيد فسئل عن ذلك فقال اما جندب فيضرب
ضربة يكون فيها امة وحده واما زيد فرجل من امتي يدخل الجنة يده قبل بدنه ببرهة
فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمن اجلس رجلا يسحر يريهم انه يحيي
ويميت فاتى جندب بسيف فضرب به عنق الساحر وقال احي نفسك الان واما
زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل واخرجه ابن عساكر
من حديث علي ومن حديث ابن عباس وابن عمر ومن طريق ابي مجلز مرسلا واخرج
ابن سعد من طريق الاجلح عن عبيد بن الاحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزل رجل من القوم فساق بهم ورجز ثم نزل اخر ثم بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يواسي اصحابه فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخير زيد ثم ركب
فدنا منه اصحابه فسالوه عما قال فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب
احدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله اخر
جسده اوله قال الاجلح اما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة واما زيد

قال سفين نرى هذا العالم مالك بن انس

فقطعت يده يوم جلولي وقتل يوم الجمل • زيد بن صوحان مختلف فيه هل له صحبة ام لا
ورجح ابن حجر انه مخضرم له ادراك وليس له روية واخرج الحاكم عن الحسن ان اميرا
من امرا الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فاقبل بسيفه فلما
راه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن تراعوا انما اردت الساحر
واخرج ابن عساكر عن الحارث الاعور قال كان مما ذكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد الخير وهو زيد بن صوحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير يسبقه بعض اعضايه الي الجنة بعشرين
سنة فقطعت يده اليسري بنهاوند وعاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم
الجمل بين يدي علي وقال قبل ان يقتل اني رايت يدا خرجت من السما تشير الي ان
تعال وانا لاحق بها باب ٣٣٨ اخباره بقتل عمار بن ياسر اخرج الشيخان
عن ابي سعيد ومسلم عن ام سلمة وابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمار تقتلك الفئة الباغية هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر
كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة واخرج البيهقي وابو نعيم عن مولاة لعمار
قالت اشتكى عمار شكوي فغشي عليه فافاق ونحن نبكي حوله فقال اتخشون ان اموت
علي فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تقتلني الفئة الباغية
وان اخر ادمي من الدنيا مذقة من لبن واخرج احمد وابن سعد والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي البختري ان عمار بن ياسر اتي يوم صفين
بشربة من لبن فضحك فقيل له مم تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اخر شراب تشربه من الدنيا شربة من لبن ثم تقدم فقتل واخرجوه من اوجه
اخري عن عمار واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكون اخر رزقك
من الدنيا واخرج احمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اولعت قريش بعمار قاتل عمار وسالبه في النار
واخرج ابن سعد عن هزيل قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ان عمارا
وقع عليه حايط فمات فقال ما مات عمار باب ٣٣٩ اخباره بقتل اهل الحرة

اخرج البيهقي

اخرج البيهقي عن ايوب بن بشير المعاوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع فسالوه فقال يقتل بهذه الحرة
خيار امتي بعد اصحابي مرسل قال البيهقي وقد ورد عن ابن عباس في تاويل
اية ما يوكلن ثم اخرج عن ابن عباس قال جاء تاويل هذه الاية على راس ستين
سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني
ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة واخرج البيهقي عن الحسن قال
لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة حتى كاد لا يقتل منهم احد واخرج
عن مالك بن انس قال قتل يوم الحرة سبعمائة رجل من حملة القران منهم ثلاثمائة
من الصحابة وذلك في خلافة يزيد وأخرج عن مغيرة قال انهب مسلم بن
عقبة المدينة ثلاثة ايام واقتص فيها الف عذرا وأخرج عن الليث بن سعد
قال كانت وقعة الحرة يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وستين باب اخباره بالمقتولين ظلما بعذرا أخرج يعقوب بن سفين
في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن الاسود قال دخل معوية على عايشة
فقالت ما حملك على قتل اهل عذرا حجرا واصحابه قال رايت قتلهم صلاحا للامة
وبقاءهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيقتل بعذرا ناس يغضب الله لهم واهل السماء سل واخرج البيهقي وابن
عساكر عن علي بن ابي طالب انه قال يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذرا
مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه قال ابو نعيم ذكر زياد بن
سمية علي بن ابي طالب على المنبر فقبض حجر على الحصباء ارسلها وحصب من
حوله زيادا فكتب الى معوية يقول ان حجرا حصبني على المنبر فكتب اليه معوية
ان تحمل اليه حجرا فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقى معهم بعذرا فقتلهم
قال البيهقي لا يقول على مثل هذا الا ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
باب اخباره بقتل عمرو بن الحمق اخرج ابن عساكر عن رفاعة بن شداد
البجلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين طلبه معوية قال فقال لي يا رفاعة ان
القوم قاتلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان الجن والانس تشتوك

في دمي قال رفاعة فما تم حديثه حتى رايت اعنة الخيل فودعته وواثبته حية
فلسعته وادركوه فاحتزوا راسه فكان اول راس اهدي في الاسلام باب
اخباره بعمى زيد بن ارقم اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليه يعوده من مرض كان به فقال له ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف
بك اذا عمرت بعدي فعميت قال اذن احتسب فاصبر قال اذن تدخل الجنة بغير
حساب فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات
باب اخباره بايمة يصلون الصلاة لغير وقتها اخرج ابن ماجة والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم ستدركون اقواما
يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادركتموها فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون
ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيلي اموركم بعدي امرا يطفئون السنة
ويعلنون البدعة ويوخرون الصلاة عن مواقيتها واخرج ابن ماجة عن
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امرا تشغلهم اشيا
يوخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا قلت كانت هذه
الامرا بني امية فانهم معروفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلاة
الى ميقاتها باب اخباره بعمر جماعة وبانخرام القرن اخرج الشيخان
عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ليلة في اخر حياته فلما
سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس ماية سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بشهر يسئلون عن الساعة وانما
علمها عند الله فاقسم بالله ما على ظهر الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها
ماية سنة واخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد ممن لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيري وقد مات ابو الطفيل على راس الماية واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم
من طريق محمد بن زياد الالهاني عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده
على راسه وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش ماية سنة وكان في وجهه ثؤلول

فقال

على الصلاتين لغير وقت الخ

فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثؤلول من وجهه فلم يمت حتى ذهب **وأخرج** ابن سعد والبغوي وابو نعيم في الصحابة والبيهقي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله يدي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن ابن ابي مليكه ان حبيب بن مسلمة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة غازيا وان اباه ادركه بالمدينة فقال مسلمة يا بني الى اين لي ولد غيرك يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي وان النبي صلى الله عليه وسلم رده معه وقال لعلك ان يخلو لك وجهك في عامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه **باب اخباره بالشهادة للنعمن بن بشير**

اخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمن بن بشير في لفة الى رسول النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال اوما ترضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة **واخرج** ابن سعد عن عبد الملك بن عمير ان بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لابني هذا فقال اما ترضى ان بلغ ما بلغت ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل الشام **واخرج** عن مسلمة بن محارب وغيره قالوا لما قتل الضحاك ابن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمن بن بشير ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه واحتزوا راسه **باب اخباره بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون**

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا **واخرج** عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون **واخرج** البخاري في تاريخه والبيهقي

عن سفين بن ابي فاطمة الغزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب عنه
فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال رجل حدثك الشيباني فقال عن الشعبي فقال
حدثني الشعبي فقال عن الحارث فقال قد والله رايت الحارث وسمعت منه فقال عن
عن علي قال قد والله رايت عليا وشهدت معه صفين فلما رايت ذلك قرات اية
الكرسي فلما قلت ولا يؤده حفظهما الله فلم ارشيا **باب ٣٤ اخبار بتغير**
الناس في القرن الرابع اخرج مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدهم
يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن **باب ٣٥ اخبار نفر بان اخرهم موتا في النار اخرج**
البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعشرة في
بيت من اصحابه اخركم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان سمرة
اخرهم موتا واخرجه من وجه اخر عن ابي هريرة **واخرج** ابن سعد والطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن اوس بن خالد عن ابي محذورة قال كنت انا وابو هريرة وسمرة في بيت
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخركم موتا في النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة
ثم مات سمرة **وقال عبد الرزاق** انبانا معمر سمعت ابن طاوس وغيره يقولون
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ولسمرة بن جندب ولرجل اخر اخركم موتا
في النار فمات الرجل قبلهما وبقي ابو هريرة وسمرة فكان اذا اراد الرجل ان يغيظ ابا
هريرة يقول مات سمرة فاذا سمعه غشي عليه وصعق ثم مات ابو هريرة قبل سمرة
واخرج ابن وهب عن ابي يزيد المدني قال لما مرض سمرة مرضه الذي مات فيه
اصابه برد شديد فاوقدت له نار فجعل كانون بين يديه وكانون خلفه وكانون
عن يمينه وكانون عن شماله فجعل لا ينتفع بذلك فلم يزل كذلك حتى مات **واخرج**
ابن عساكر عن محمد بن سيرين ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد يدفا
فامر بقدر عظيمة فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل اليه بخارها
فبينما هو كذلك اذ خسف به فاحترق **باب ٣٦ اخبار بان احد**
القرين في النار اخرج الواقدي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن رافع بن

قال الحوتي رأى قاصا يقص
بعد الخسف فطلبه فاذا هو سيطان
واخرج البيهقي عن عدي والبيهقي
عن علي

قع

خديج قال كان بالرجال بن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القران والخير شيء عجب
فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما والرجال معنا جالس مع نفر فقال
احد هولا النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا بابي هريرة وابي ارروي الدوسي
والطفيل بن عمرو ورجال بن عنفوة فجعلت انظر واتعجب واقول من هذا الشقي
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت بنو حنيفة فسالت ما فعل الرجال
ابن عنفوة فقيل افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اشركه في امره من بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال ابن
عساكر الرجال بالجيم ويقال بالحا لقب واسمه نهار واخرج سيف بن عمر في الفتوح
عن مخلد بن قيس البجلي قال خرج فرات بن حيان والرجال بن عنفوة وابو هريرة من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لضرس احدهم في النار اعظم من احد
وان معه لقفا غاد فبلغهم ذلك الى ان بلغ ابا هريرة فراناخبر الرجال فخروا
ساجدين باب اشارته الى حال الوليد بن عقبة اخرج الحاكم والبيهقي
عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة
ياتون بصبيانهم فيمسح على روسهم ويدعو الهم فجئت بي امي اليه واني مطيب بالخلوق
فلم يمسح على راسي ولم يمسني قال البيهقي هذا لسابق علم الله في الوليد فمنع بركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار الوليد حين استعمله عثمن معروفه من شربه
الخمر وتاخيره الصلاة وهو من جملة الاسباب التي نقموها على عثمن حتى قتلوه
باب اخباره بحال قيس بن مطاطه اخرج الخطيب في رواة مالك
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جا قيس بن مطاطه ابي حلقة فيها سلمان الفارسي
وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال هولا الاوس والخزرج قاموا نصرة هذا الرجل
فما بال هولا قال فقام معاذ فاخذ بتلبيبه حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بمقالته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداه حتى دخل
المسجد ثم نودي الصلاة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الرب
رب واحد وان الاب اب واحد وان الدين دين واحد الا وان العربية ليست
لكم باب ولا ام انما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي فقال معاذ وهو اخذ بنفسه

يرسول الله ما تقول في هذا المنافق فقال دعه الي النار قال فكان فيمن ارتد
فقتل في الردة باب ٣٤٢ اخباره بحال ابن عباس اخرج البيهقي وابو نعيم
عن العباس بن عبد المطلب انه بعث ابنه عبد الله الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
في حاجة فوجد رجلا فرجع ولم يكلمه من اجل مكان الرجل معه فلقي رسول الله صلي الله
عليه وسلم العباس بعد ذلك فقال العباس ارسلت اليك ابني فوجد عندك رجلا
فلم يستطع ان يكلمك فرجع قال ورآه قال نعم قال ذاك جبريل ولن يموت حتي يذهب
بصره ويوتي علما واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلي الله
عليه وسلم وعلي ثياب بيض وهو يناجي دحية وهو جبريل وانا لا اعلم فلم اسلم
فقال جبريل ما اشد وضح ثيابه اما ان ذريته ستسود بعده لو سلم رددت
عليه فلما رجعت قال لي النبي صلي الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم قلت رايتك
تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطع عليكما قال ورايته قلت نعم قال اما انه سيذهب
بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع علي سريره جاء
طاير شديد الوضح فدخل في اكفانه فلم ير فقال عكرمة قال هذه بشري رسول الله
صلي الله عليه وسلم التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من علي شفير قبره
يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم حدثني
انه سيذهب بصري فقد ذهب وحدثني اني ساغرق وقد غرقت في بحيرة الطبرية
وحدثني اني سأهاجر من بعد فتنة اللهم اني اشهدك ان هجرتي اليوم الي محمد
ابن علي بن ابي طالب باب ٣٤٣ اخباره بافتراق امته علي ثلاث وسبعين
فرقة وبسلوكهم سنن من قبلهم اخرج والحاكم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال افترقت اليهود علي احدي او اثنتين وسبعين
فرقة وافترقت النصاري علي احدي او اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي
علي ثلاث وسبعين فرقة واخرج والحاكم والبيهقي عن معوية قال قال
النبي صلي الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم علي ثنتين وسبعين ملة يعني
الاهوا كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي اقوام تتجاري تلك

وتفترق هذه الامة علي ثلاث وسبعين ملة

الاهوا

الاهوا بهم كما يتجاري الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله
واخرج والحاكم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على
امتي ما اتى على بني اسرايل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه
علانية كان في امتي مثله ان بني اسرايل افترقوا على احدى وسبعين ملة
وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قيل ما هي
قال ما انا عليه اليوم واصحابي واخرج والحاكم عن عمرو بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرايل افترقت
واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو
ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امه لفعلتم واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشبه
الامم ببني اسرايل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان
فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المراة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع
الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك هذه الامة
شيا من سنن الاولين حتى تاتيه واخرج الطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا افترقت هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسايرهن في النار قلت ومتى ذلك يا رسول الله
قال اذا كثرت الشرط وملكت الاماء وتعدت الجهلان على المنابر واتخذ القران
مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما
والامانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله واطاع الرجل امراته وعق امه
واقصى اباه ولعن اخره هذه الامة اولها وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس
الى الشام قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها واخرج
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن

من قبلكم باعا باعا وذراعا ذراعا وشبرا شبرا حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن إذن باب
اخبارهِ بالخوارج اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن
عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة فقال يا رسول الله
اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل
قال عمر يا رسول الله ايذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرون
القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية آيتهم
رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون
على فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك
الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي نعته واخرجه ابو يعلى وزاد في اخر فقال علي ايكم يعرف هذا
فقال رجل من القوم هذا حرقوص واتاه ههنا فارسل الى امه فقالت
لها من هذا قالت ما ادري الا اني كنت في الجاهلية ادعى غنمي بالربذة
فغشيني شي كهيئة الظلة فحملت منه فولدت هذا واخرج مسلم عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها
احدى الطايفتين باحق واخرج مسلم عن عبيدة قال لما فرغ علي من اصحاب
النهر قال التمسوا فيهم ان كان القوم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان فيهم رجلا مخدج اليد فالتمسناه فوجدناه فدعوناه اليه
فجاء حتى قام عليه فقال الله اكبر ثلاثا واسلوا لا ان تبطروا والحدثكم بما
قضى الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء قلت انت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة ثلاث مرات
واخرج الحاكم عن سعيد بن جمهان قال اتيت عبد الله بن ابي اوفى فقال
ما فعل ابوك قلت قتلته الازارقة قال لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

خيرة

اي ناقص الخلق

وسلم انهم كلاب النار **باب اخبار بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة**
اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام
واخرج البيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط الا في امته قدرية ومرجيه يشوهون عليه امر امته واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجئة مجوس هذه الامة واخرج مثله من حديث ابن عمر واخرج عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية واخرج مثله من حديث جابر وواثلة واخرج ابن ماجة مثله من حديث ابن عباس واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده فاذا كان ذلك فابرا الى الله منهم واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة مسخ الا وذاك في المكذبين بالقدر والزنادقة واخرج الطبراني والبزار بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي مسخ وقذف وهو في اهل الزندقة واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تزال متماسكة بدينها ما لم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم **باب اخبار** البخاري في تاريخه
بميتة انها لا تموت بمكة اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن يزيد بن الاصم قال

ثقلت ميمونة بمكة فقالت اخرجوني من مكة فاني لا اموت بها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرني ان لا اموت بمكة فحملوها حتى اتوا بها سرف الى الشجرة التي بنى بها النبي
صلى الله عليه وسلم تحتها فماتت **باب ما اخبر به ابا ريحانة اخرج** محمد بن
الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن ابي ريحانة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له كيف انت يا ابا ريحانة يوم تمر على قوم قد صبروا دابة
فتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذا فيقولون اقرانا الاية التي
انزلت فيها ثم على قوم يصبرون دجاجة فيها هم فقالوا اقرانا الاية التي انزلت
فيها فقال صدق الله ورسوله **باب ما اخبر به رئيس خيبر اخرج** الخطيب
في رواة مالك عن اسلم قال قال عمر بن الخطاب لرئيس خيبر ترى ذهب عني قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقص بك بعيرك يوما نحو الشام ثم
يوما ثم يوما **باب اخباره بكلام الميت بعده اخرج** الطبراني في الاوسط
بسند جيد عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي رجل يتكلم
بعد الموت **واخرج** البيهقي وصححه وابو نعيم من طرق عن ربعي بن حراش قال
مات اخي الربيع وكان اصومنا في اليوم الحار واقومنا في الليلة الباردة فسجيته
فضحك فقلت يا اخي أحياة بعد الموت قال لا ولكني لقيت ربي فلقيني برد وريحان
ووجه غير غضبان فقلت كيف رايت الامر قال ايسر مما تظنون فذكر لعايشة قالت
صدق ربعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امتي من تكلم بعد الموت
وفي لفظ يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير التابعين **قلت** لهذا الحديث طرق
وقد استوفيت اخبار من تكلم بعد الموت في كتاب البرزخ **باب اخباره**
عمن يرد سنته ولا يحتج بها ومن يجادل متشابه الكتاب اخرج
والبيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني
اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا
القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه **واخرج**
ابو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم
متكيا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري

ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه واخرج الشيخان عن عايشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الاية فقال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واخرجه البيهقي بلفظ فاذا رايتم الذين يجادلون به قال ايوب ولا اعلم ان من اصحاب الاهوا احدا الا وهو يجادل بالمتشابه **باب ٣٦١ اخباره بحال قيس بن خرشة** اخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد بن ابي زياد الثقفي قال ان قيس بن خرشة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على ما جا من الله وعلي ان اقول بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى ان يدرك الدهر ان يلقك بعدي من لا تستطيع ان تقول بالحق معهم قال قيس والله لا ابايعك على شي الا وفيت لك ~~واخرج~~ به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لا يضرك بشر وكان قيس يعيب زياد بن ابي سفيان وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد الله فارسل اليه انت الذي تفتري علي الله وعلي رسوله قال لا ولكن ان شيت اخبرتك بمن يفتري علي الله وعلي رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذاك قال انت وابوك والذي اثركما قال قيس وما الذي افتريت علي الله وعلي رسوله قال تزعم انه لا يضرك بشر قال نعم قال لتعلمن اليوم انك كذبت اينوني بصاحب العذاب وبالعذاب قال فقال قيس عند ذلك فات **باب ٣٦٢ اخباره الانصار بانهم سيلقون بعده اثرة** اخرج الحاكم وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة في القسم والامر فاصبروا حتى تلقوني علي الحوض واخرج الحاكم عن مقسم ان ابا ايوب اتى معوية فذكر حاجة له فجفاه ولم يرفع به راسا فقال ابو ايوب انا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال فبم امركم قال امرنا ان نصبر علي حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا اذن فغضب ابو ايوب وحلف ان لا يكلمه ابدا **باب ٣٦٣ اخباره بان مولى القوم من انفسهم** اخرج ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جات صحابة فاطمت قبره فمات مولى لهم فقال المسلمون لننظر اليوم الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولي القوم من انفسهم فلما دفن جات سحابة فامطرت قبره باب ٣٦٧ اخباره بحال
ابي هريرة اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو
هريرة وعا العلم واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال ابو هريرة اعلمنا برسول الله صلي الله
عليه وسلم واحفظنا لحديثه باب ٣٦٨ اخباره بقوم يأتون من بعده اخرج
الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اناسا من امتي ياتون
بعدي يود احدهم لو اشتري رؤيتي باهله وماله باب ٣٦٩ اخباره باتخاذ امته
الخصيان اخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن معوية ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال سيكون قوم ينالهم الاخصا فاستوصوا بهم خيرا باب ٣٧٠
اخباره بالشرطة اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في
غضب الله ويروحون في سخطه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر
يضربون بها الناس ونسا كاسيات عاريات مميلات مايلات روسهن كاسنمة
البخت المايلة قال ابو نعيم النسا المذكورات في هذا الحديث قيل انهن المغنيات
بالعراق يعتممن بكارات كبار علي روسهن ثم يتحلين فوقهن واخرج الحاكم وصححه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج في هذه الامة رجال
معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه باب ٣٧١
اخباره بالنار التي تخرج من الحجاز اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتي تخرج نار بارض الحجاز تضي منها اعناق
الابل ببصري واخرج الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
في سفر فلما رجعنا تعجل ناس فدخلوا المدينة فقال النبي صلي الله عليه وسلم يوشك
ان تدعوها احسن ما كانت ليت شعري متي تخرج نار من جبل الوراق تضي لها
اعناق البخت ببصري قلت قد خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستمايه
باب ٣٧٢ اخباره بالبصرة والكوفة اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول اني لاعرف ارضا يقال لها البصرة اقومها قبلة واكثرها

مساجد

مساجد وموذنين يدفع عنها من البلاء ما لا يدفع عن سائر البلاد واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد وابو نعيم من وجه اخر عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر اهل الكوفة فذكر انه سيتزل بهم بلاء عظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر انهم اقصد
الامصار قبلة واكرمهم موذنا يدفع الله عنهم ما يكرهون واخرج ابو نعيم عن عثمن بن
ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار
مصر يلتقي البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام واخرج ابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمصرون امصارا فيكون فيها مصر يقال له البصرة
يكون بها خسف ومسخ باب ٧٣٣ اخباره بنا بغداد اخرج ابو نعيم عن جرير
ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبنى مدينة بين دجلة
ودجيل والصراة وقطربل تجتمع فيها جبابرة الارض تجبى اليها خراج الارض
فهي اسرع خسفا من السكة في الارض السبخة واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستبنى مدائن بين نهرين من المشرق يحشر اليها خزائن
الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله يخسف الله بها بعد ما يعذب بالسيف
قلت بنيت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من التتار في
القرن السابع وبقي الخسف باب ٧٣٤ اخباره بمدة امته اخرج الحاكم وصححه
عن ابي ثعلبة الخشني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله هذه الامة
من نصف يوم واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لن يعجزني عند ربي ان يوجل امتي نصف يوم قيل وما نصف يوم
قال خمسمائة سنة باب ٧٣٥ اخباره بان طائفة من امته لا تزال على الحق
حتى تقوم الساعة اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله واخرج احمد والحاكم وصححه
عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قايما تقاتل عليه
عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الطايفة من امتي ظاهرين على الحق
حتى تقوم الساعة واخرج البزار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يزال على هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم امر الله

باب ٧٧ اخباره بمن يجدد الدين على راس كل مائة سنة اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الى هذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها باب ٧٨ اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند بلغ عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الايمة ذكره على المنابر قلت لا ترى في زمانك خطيبا يذكره على منبره باب ٧٩ اخبار بذهاب الامثل فالامثل اخرج الحاكم وصححه عن رويفع بن ثابت قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر أو رطب فاكلوا منه حتى لم يبقوا شيا الا نواه وما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا باب ٨٠ جامع فيما اخبر به من احوال امته ووقع كما اخبر اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وبه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت صفهم لي قال نعم هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قال الاوزاعي الشر الاول الذي بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاءت بنو اسليم بقطعة من ذهب من معدن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون وفي لفظ ستظهر معادن وسيحضرها شرار الخلق واخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قايل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثا كغثا السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية

الموت

الموت واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على
احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رايت اخواني قالوا
اولسنا اخوانك يرسول الله صلى الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم ياتوا بعد
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون
ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله واخرج
الشيخان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغايب
فلعل بعض من يبلغه يكون اوعى له من بعض من سمعه واخرج ابن ماجة والبيهقي
عن ابي هرون العبدي قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري فيقول مرحبا بوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سياتيكم
قوم من الافاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا واخرج ابن ماجة من حديث
ابي هريرة مثله واخرج الشيخان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلما فاذا لم يبق عالم
اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا واخرج ابو نعيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله
رجال من ابنا فارس واخرج مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت عند
ابي هريرة فساله رجل عن شي لم افهمه فقال ابو هريرة الله اكبر سال عن هذا اثنان
وهذا الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا سترتفع بهم
المسئلة حتى يقولوا هذا الله سبحانه خلق الخلق فمن خلقه واخرج البيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم الصلاة
عن وقتها وتعجيلهم الصلاة عن وقتها واخرج ابو نعيم عن العباس بن عبد
المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز البحار
وحتى تخلص البحار بالخيل في سبيل الله ثم ياتي قوم يقرون القران يقولون قد

في السنة صح

قرانا القران من اقرأ منا ومن افقه منا ومن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال
هل في اولئك من خير اولئك هم وقود النار **واخرج** احمد والبزار والطبراني وابو
نعيم والحاكم بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم
واخرج البزار عن انس وحذيفة مثله والطبراني عن ابن عمر ومثله والطبراني عن
ابي موسى مثله **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى
بقعة من بقاع المدينة فقال رب يمين لا تصعد الى الله بهذه البقعة فرايت
بها النخاسين بعد **واخرج** الحاكم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سيليكم امراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم
ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله **واخرج** ابن راهويه عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا صار
رشوة على الدين فلا تاخذوا ولستم بتاركيه يمنعكم من ذلك المخافة والفقر الا وان
رحى الايمان دائرة فدوروا مع الكتاب حيث يدور الا وان السلطان والكتاب
سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه سيكون عليكم امراء ان اطعتموهم اضلوكم وان
عصيتموهم قتلوكم قالوا فما نصنع يا رسول الله قال كما صنع اصحاب عيسى بن مريم حملوا
على الخشب وشروا بالمناشير موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله **واخرج**
الحاكم عن عبد الله بن الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي
سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون احدا شيا الا اخذوا من
دينه مثله **واخرج** ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
قوما من امتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها **واخرج** الحاكم من حديث عايشة
مثله **واخرج** ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب
الايام والليالي حتى يقوم القايم فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم **واخرج**
احمد عن عمران بن حصين الضبي انه اتى البصرة وبها عبد الله بن عباس اميرا فاذا
هو برجل يكثر ان يقول صدق الله ورسوله فسأله فقال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم في فدا ابن لبسخين من اطي فقال هو ذا فأته به أباه فقلت الغدايا بني الله

فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسمعيل ثم قال لا اخشى
على قريش الا انفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال ان طال بك عمر رايتهم ههنا حتى
ترى الناس بينهما كالغنم بين الحوضين مرة هنا ومرة الى هنا فما اراني ناسا
يستاذنون على ابن عباس رايتهم العام يستاذنون على معوية فذكرت قول النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الطيور لا يريحون رائحة
الجنة واخرج ابن ماجة سعد وابن ماجة عن سلامة بنت الحر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان
وتكذيب بالقدر واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخاف على امتي تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم واخرج الطبراني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي في
اخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر وحيف السلطان واخرج البخاري في تاريخه
وابن سعد وابن السكن والطبراني عن جنادة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب وطعن
في النسب والنياحة على الميت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث في العصبية والقدرية والرواية من غير
ثبت واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخاف على امتي ثلاثا زلة عالم وجدال منافق بالقران والتكذيب بالقدر واخرج
ابو يعلى والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لكل امة اجل وان اجل امتي ماية سنة فاذا مر على امتي ماية سنة اتاها
ما وعدها الله عز وجل قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن واخرج البزار بسند
حسن عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما توعدون في ماية
سنة واخرج ابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين وماية واخرج الطبراني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا

يأتي على الناس زمان
يقومون ساعة لا
يجدون اماما يصلي بهم
واخرج احمد وابو يعلى
والبزار والطبراني عن جابر
ابن سمرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول

فهو عليه وتبعه

الا وان من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق
او الفاسقان ذليلان فيها ان تكلما قهرا واضطهدا وإن من ادبار هذا الدين ان
تجفو القبيلة باسرها فلا يبقى فيها الا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان ان تكلما
~~قهرا واضطهدا وان من ادبار هذا الدين ان تجفو القبيلة باسرها فلا يبقى فيها~~
~~الا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان ان تكلما قهرا واضطهدا~~ ويلعن اخر هذه الامة
اولها الا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المراة بالقوم فيقوم
اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقايل يقول يومئذ الا وارتيها
ورا الحايط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم فمن امر يومئذ بالمعروف ونهى
عن المنكر فله اجر خمسين ممن رآني وآمن بي واطاعني وبايعني واخرج احمد والبزار
والحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايت
امتي تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم فقد تودع منهم واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس
فهو عليه ايضا
زمان لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم ايها
الناس اذا طغا نساؤكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان هذا الكاين قال نعم
واشد منه كيف بكم اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان
هذا الكاين قال نعم واشد منه كيف بكم اذا رايتم المنكر معروفا ورايتم المعروف منكرا
واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على
الناس زمان يحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة
فلا تجالسوهم واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بغض المسلمون علماءهم واظهروا عمارة اسواقهم وتناكحوا على جمع الدراهم
رماهم الله باربع خصال بالقحط من الزمان وجور السلطان والخيانة من
ولاة الاحكام والصولة من العدو واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر
حتى ياتوا ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة

البخت

البخت العجاف قال القشيري الميا تروح عظام واخرج الحاكم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى يقع بعمر الخسف والمسخ والقذف
قالوا ومتى ذاك يا نبي الله قال اذا رايت النساء ركبن السروج وكثرت القينات
وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في انية اهل الشرك الذهب والفضة
واستغني الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج الحاكم عن معاذ بن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث
خصال ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الحبيثة ويظهر فيهم السقارون قالوا
وما السقارون قال بشر يكونون في اخر الزمان يكون تحتهم بينهم اذا تلاقوا
التلاعن واخرج الحاكم عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن
تفني امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمعامع قلت ما التمايز قال عصبية
يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة فيشتجل
حربها قلت فما المعامع قال تسير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها
في الحرب واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما
انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها اولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة واخرج
البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
ورائكم ايام الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قال عمر منا او منهم
قال منكم واخرج الحاكم من حديث ابي ثعلبة مثله واخرج البزار والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين عليكم
زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى
يمر احدكم بقبر اخيه فيتمعك كما تتمعك الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به شوق
الى الله ولا عمل صالح قدمه الا ما ترل به من البلا واخرج الطبراني عن ام سلمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين على الناس زمان يكذب فيها الصادق
ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويوتمن فيها الخاين ويشهد المرء
وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس بالدنيا اللكع اللكع

واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الناس سجنة ذات جنا ويوشك ان يعود واسجنة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك
وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله
قال تقرضهم من عرضك ليومك فاتك واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد المال الا افاضة
ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج الطبراني
في الاوسط عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال اذا اصابكم ما اصاب بني اسرايل اذا داهن خياركم فجاركم وصار
الفقه في شراركم والملك في صغاركم واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعدا السريرة
قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال رغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من
بعض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيجئ اقوام في اخر الزمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين
لا يزعون عن قبيح ان تابعتهم دارؤك وان توارية عنهم اغتابوك وان حدثوك
كذبوك وان ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف
ولا ينهى عن المنكر الا عتزازا بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحليم فيهم غاو
والآمر فيهم بالمعروف متهم والمومن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة
فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو اخيارهم
فلا يستجاب لهم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم ذياب فمن لم يكن ذيبا اكلته الذياب
واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياتي على الناس زمان ياتي على الناس زمان تخير فيه الرجل بين العجز
والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور واخرج الطبراني في الاوسط

على

عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب أمتي داء الامم
قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر والبطر والتدابر والتنافس والتباغض
والبخل حتى يكون البغي ثم يكون الهرج واخرج احمد والطبراني عن بعض الصحابة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن
لكع واخرج الطبراني في الاوسط عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة التمر
لا يبالي الله بهم واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة واخر ما يبقى فيها الصلاة واخرج
احمد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج
قوم يأكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها واخرج الحاكم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عباد جهال وقرا فساق واخرج
الحاكم وصححه عن جابر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما
اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج ابو نعيم في المعرفة عن عبيد الجهني وكانت له
صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان في امتك ثلاثة
اعمال لم تعمل بها الامم قبلها التباشون والمتسمنون والنساء بالنساء واخرج
ابن عساكر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يكفي امتي عن الاسلام
كما يكفأ الاناء الخمر واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم
فليس لله فيهم حاجة مرسل واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن حفص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان تتخذ الملوك الخ تزهة
والاغنياء تجارة والفقراء مسئلة واخرج احمد في الزهد عن بكر بن سواده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشوء من امتي يولدون في النعيم ويغذون
به همتهم الوان الطعام والوان الثياب يتشدقون بالقول اولئك شرار امتي واخرج
ابو القاسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيكون قوم بعدي من امتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين ويأتيهم

الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم وكان يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا السوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا ان
واخرج البيهقي في الزهد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي تهلك فيها نفسه

باب ٨٥ ما اخبر به من اشراط الساعة فوقع كما اخبر

اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا
واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا رأيت الامة تلد ربتها فذاك من اشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها
واخرج البزار عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة يا رسول الله قال المرء التافه في امر العامة
واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة مثله
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الارحام وتخوين الامين وايتمان الخائن
واخرج الطبراني عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وان تغيض

الاشرار

الاشرار فيضا ومن أعلام الساعة ان تواصل الأطباق وان تقطع الارحام
وان يسود كل قبيلة منافقوها ومن اعلام الساعة ان تزخرف المحاريب وان تخرب
القلوب وان يكون المومن في القبيلة اذل من العبد وان يكتفي الرجال بالرجال
والنسا بالنسا ومن اعلام الساعة ملك الصبيان وتوامر النسا وان يعمر خراب
الدنيا وتخرب عمرانها وان تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور وان تكثر اولاد الزنا
قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال نعم ياتي على الناس زمان يطلق الرجل المراة
طلاقها قبيحا على فرشها فهما زانيان ما اقاما واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا وتبقا دب الامل
وتنقص السنون والثمرات وتومن التهما وتتهم الامنا ويصدق الكاذب ويكذب
الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الامور بين الناس ويتبع
الهوي ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والسنا قيظا
ويجهر بالفحشا وتروي الارض دما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل وتخون الامين
ويومن الخاين ويملك الوعول ونظم التحوت قالوا يا رسول الله صلى وما الوعول
وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت
اقدام الناس لا يعلم بهم واخرج ايضا عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض الليام فيضا وتغيض
الكرام غيضا ويجتوي الصغير على الكبير واللئيم على الكريم واخرج الطبراني في الاوسط
والحاكم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة
وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت امرة
الصبيان وكثر النسا وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو
كلب خيرله من ان يربي ولدا ولا يوقر كبيرا ولا يرحم صغيرا وتكثر اولاد الزنا واخرج
الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة
ان ترفع الاشرار وتوضع الاخيار ويفتح القول ويحبس العمل واخرج في الاوسط
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا

الاجانب

نوع من الخ

تكثر ردائه

فصل
في علائم قرب الساعة عن كثرة لبس الطيالسة الخ

فصل
في تعظيم رب المال من علامة قيام الساعة

فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاءة واخرج البخاري في
التاريخ عن طلحة بن ابي حدرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
ان يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة واخرج البزار والطبراني عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتساقد في الطريق تساقد
الحمير واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يسلم
الرجل لا يسلم الا لمعرفة وان تفشو التجارة حتى تعين المراة زوجها وتقطع الارحام
وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وان يجاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه واخرج
الطبراني عن العداء بن خالد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى لا يسلم الرجل الا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقا واخرج الطبراني عن عبد الرحمن
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقراب الساعة كثرة المطر وقلة
النبات وكثرة النساء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء واخرج احمد عن ابي بلج
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب
مروجا وانهارا وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الا ضلال الطريق واخرج
ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب
الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق
الحزمة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استحلت امتي ستا فعليهم الدبار اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور
ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
واخرج ابن ماجة والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرج ابن ماجة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراكم تشرفون مساجدكم بعدي
كما شرفت اليهود كنايسها وكما شرفت النصارى بيعها واخرج ابن ماجة عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ساء عمل قوم قط الا خوفوا

مساجدهم

مساجدهم واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو قلت وجد الثاني وظهرت مبادي الاول فان وزر أهذا القرن حرموا كثيرا من الورثة مواريثهم واخرج الحاكم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل علي الرجل بالمعرفة وحتى تجر المرأة وزوجها وحتى تعلوا الحيل والنساء ثم ترخص فلا تعلوا الي يوم القيمة **باب** اخرج ابن عساكر عن الحسن ابن محمد العلوي قال كنت بالكوفة وانا صبي في المسجد الجامع وقد جا القرامطة بالحجر الاسود وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المومنين علي عليه السلام انه قال كاني بالاسود الدندراني من اولاد حام قد دلي الحجر الاسود من القطرة السابعة من مسجدي هذا يقال له رخمه وذكروا اسمه بالخاء رخمه قال فلما دخلوا المسجد قال السيد القرمطي يا رخمه بالخاء فقام اسود دندراني من اولاد حام كما ذكر امير المومنين فاعطاه الحجر وقال اطلع الي سطح المسجد ودلي الحجر فاخذه وطلع فجا يديه من القطرة الاولة وكان انسانا دفعه الي الثانية وكان كلما اراد ان يديه من قطرة مشي الي قطرة اخري حتى وصل الي القطرة السابعة ودلاه منها فكبر الناس يقول امير المومنين وتصحيحه قلت مثل هذا لا يقال عليه من قبل الراي وانما يقال به عن توقيف وقد كانت فتنة القرامطة واخذهم الحجر الاسود سنة سبع عشرة وثلاثما

ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره باب دعائه في الاستسقا وذلك مرات غير ما تقدم اخرج

الشيخان عن انس قال اصابت الناس سنة علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر يوم الجمعة يخطب اتاه اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم يديه وما نري في السما قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحاب كامثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رايت الماء يحادر علي لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخري فقام ذلك الاعرابي

قوله ح

فقال يرسول الله تهدم البنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم
حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة
مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجي احد من ناحية الا حدث بالجود، له
طرق عن انس واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مسلم الملائي عن انس قال جا
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله والله لقد اتيناك وما لنا بعير
يئط ولا صبي يصيح وانشد،

اتيناك والعذراء تدمى لبانها، وقد شغلت ام الصبي عن الطفل،
والقى بكفيه الصبي استكانة، من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي،
ولا شي مما يأكل الناس عندنا، سوي الحنظل الفاني والعلهز الغسل،
وليس لنا الا اليك فرارنا، واين فرار الناس الا الى الرسل،

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه الى السما فقال
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار
تملا به الضرع وتنبت به الزرع وتحي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله
ما رد يديه الى نحر حتى القت السما بارداقها وجا اهل الطهايه يضجون يرسول الله
الغرق الغرق فرفع يديه الى السما وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب
عن المدينة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا قرت عيناه فقال علي كانك اردت يرسول الله قوله وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وقام رجل من كنانة فقال
لك الحمد والحمد من شكر، سقينا بوجه النبي المطر، دعا الله خالقه دعوة اليه واشخص
اغاث به الله علينا مضر، وهذا العيان لذاك الخبر، فلم يك الا كلمح الرداء او اسرع حتى رأينا
وكان كما قاله عمه ابو طالب ابيض ذو اغر يه الله يسقي صوب الغمام، ومن يكفر الله يلق الغير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر يحسن فقد احسنت واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد
فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما
وما نرى في السما من سحاب فثارت ريح وعبرة ثم اجتمع السحاب فصبت السما

فصاح

فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم فسالت في الطرق
فما رايت عاما اكثر لبنا وسمنا وشحما ولحما منه ان هوالا في الطرق ما يستزيد احد
واخرج ابو نعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اذ احتاج الناس الى وضوء فالتمسوا في الركب
ما فلم يجدوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت حتى استقى الناس وشقوا
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا قال ابو
لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا
يسد ثعلب مربده بازاره وما نرى في السماء سحابا فاستهلت السما فمطروا
فما طافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة ان السما لن تقلع حتى تنعل ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بازاره
فاقلعت السما واخرج وابو نعيم عن عايشة قالت شكى الناس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد على المنبر ورفع يديه
حتى رؤي بياض ابطيه فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يات
المسجد حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شي قدير واني عبد الله
ورسوله واخرج ابن ماجة والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتاه ابو سفين فقال ان قومك
قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا
غير ضار عاجلا غير رايث فما لبثنا الا جمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر
فقالوا انهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع يمينا
وشمالا واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال جا اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جيتك من عند قوم ما يتزود لهم زاع ولا
يحضر لهم محل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا طبقا
مريعا غدقا عاجلا غير رايث ثم نزل فما ياتيه احد من وجه من الوجوه الا
قالوا اصبنا واخرج البخاري عن ابن عمر قال وما ذكرت قول الشاعر

وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى
يجيش كل ميزاب وابيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
باب ٨٣ دعائه لآله اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا قال البيهقي وقد رزقوا ذلك
وصبروا عليه باب ٨٤ اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال اضاف النبي صلى الله
عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يستعين عندهم طعاما فلم يجد عند واحدة منهن
شيئا فقال اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت فاهديت
اليه شاة مصلية فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة واخرج البيهقي
من حديث واثلة بن الاسقع نحوه وفيه شاة مصلية ورغف فاكل منها اهل
الصفة حتى شبعوا فقال انا سالنا الله من فضله ورحمته فهذا فضله وقد دخر
لنا عنده رحمته باب ٨٥ دعائه لعمر اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم بسند
حسن عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بيده حين اسلم
ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدر عمر من غل وابدله ايمانا
باب ٨٦ دعائه لعلي رضي الله عنه اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم
عن علي قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان
كان اجلي قد حضر فاريحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال
اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال قم فقمت فما عادلي ذلك الوجع بعد واخرج
الحاكم وصححه عن جابر قال مشيت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى امراة فذبحت له
شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر ثم قال ليدخلن رجل من
اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا
فدخل علي باب ٨٧ دعائه لسعد بن ابي وقاص اخرج البيهقي عن قيس
ابن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد اللهم استجب له اذا
دعاك مرسل حسن واخرج الترمذي والحاكم وصححه من طريق قيس عن سعد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعو الا استجيب
له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس نحوه واخرج ابن عساكر من

طريق

طريق قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسعد والطبراني؟
اللهم سدد سهمه واجب دعوته وحسبه واخرج الشيخان والبيهقي من طريق عبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكى ناس من اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص
الى عمر فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الا
خيرا حتى انتهى الى مسجد فقال رجل يدعى ابا سعدة أما اذ نشدتنا فان سعدا كان
لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم ان كان
كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن قال ابن عمير فانا رأيته شيخا كبيرا قد سقط
حاجباه على عينيه من الكبر قد افتقر يتعرض للجواري في الطريق يغمزهن فاذا قيل
له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد واخرج ابن عساكر من طريق
مصعب بن سعد ان سعدا خطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم
ان كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية فقال
سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره وعجل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فكان شيخا يعمى
ويفتقر حتى سأل الناس وادرك فتنة المختار الكذاب فقتل فيها واخرج الطبراني وابو
نعيم وابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلا من المسلمين سعد بن ابي وقاص فقال
سعد اللهم كف لسانه ويده عني بما شئت فرأيت ذلك الرجل يوم القادسية فقطع
لسانه وقطعت يده فما تكلم كلمة حتى طق باسه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي
الدعوة وابن عساكر عن مغيرة عن امه قالت كانت امرأة قائمة فاقامه صبي فقالوا
هذه ابنة سعد غمست يدها في طهور فقال يضع الله قرنك فاشيبت بعد واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ان امرأة كانت تطلع
على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يوما فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها
واخرج الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا شتم وليا من
اوليائك فلا تغفر هذا الجمع حتى تريهم قدرتك فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته
فرمته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه ومات واخرج الحاكم عن مصعب
ابن سعد ان سعدا دعا على رجل فجاءته ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف ان
لا يدعو على احد واخرج الحاكم عن ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال ما لنا

نعطيه من شيئا فرفع سعد يديه وقال أفأدعوا فوثب مروان فاعتنقه وقال
انشدك الله ابا اسحق ان لا تدعو فانما هو مال الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن يحيى
ابن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد بن ابي وقاص فقال يرب ان
لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة باب ٣٨٨ دعايه
لمالك بن ربيعة اخرج ابن عساكر عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه مالك بن ربيعة
السلولي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ان يبارك له في ولده فولد له ثمانون
ذكرا باب ٣٨٩ دعايه لعبد الله بن عتبه اخرج البيهقي عن ام ولد عبد الله بن عتبة
قالت قلت لسيدي عبد الله بن عتبة أيش تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر
اني غلام خماسي او سداسي اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ودعا لي ولولدي
بالبركة قالت فنحن نعرف ذلك أنا لا نهزم باب ٣٩٠ دعايه للنابغة اخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة نابغة بني جعدة يقول
انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفضض
الله فاك فلقد رايته ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن ثم اخرجه
البيهقي من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي اسامة من وجه اخر عنه وفيه
فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا سقطت له سن نبت له واخرجه ابن السكن
من وجه اخر عنه وفيه فرايت اسنان النابغة ابيض من البرد لدعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب ٣٩١ دعايه لثابت بن يزيد اخرج الطبراني في مسند
الشاميين وابن منده والباوردي في المعرفة عن ابن عايذ قال قال ثابت بن يزيد
يرسول الله ان رجلي عرجا لا تمس الارض قال فدعا لي فبرئت حتى استوت مثل
الاخرى باب ٣٩٢ دعايه للمقداد اخرج ابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير وكانت
تحت المقداد قالت خرج المقداد يوما لحاجته بالبقيع فدخل خربة فبينما هو جالس
اذ اخرج جرذ من جحر دينارا فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر
دينارا فجا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعت يدك
الجحر قال لا قال لا صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني
اخرها حتى رايت غراير الورق في بيت المقداد باب ٣٩٣ دعايه لعمرو بن الحمق

اي فار

اخرج ابن

اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة
لم يرا الشعرة البيضا باب ٥٤ دعايه لاولاد ابي سبرة اخرج الطبراني عن سبرة
ابن ابي سبرة ان اباه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لولده فلم يزالوا في شرف الى اليوم
باب ٥٥ دعايه لضمرة بن ثعلبة اخرج الطبراني عن ضمرة بن ثعلبة البهزي
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم
اني احرم دم ابن ثعلبة على المشركين فعمر زمانا من دهره وكان يحمل على القوم حتى يخرق
الصف ثم يعود باب ٥٦ دعايه لليهودي اخرج البيهقي بسند مجهول عن انس قال
كان يهودي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فعطس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اليهودي يرحمك الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هداك الله فاسلم
باب ٥٧ دعايه لابي سلمة اخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن سلمة عن ابيه
عن جده ان ابويه اختصما فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما مسلم والاخر
كافر فخيره فتوجه الى الكافر فقال اللهم اهده فتوجه الى المسلم فقضى له به باب ٥٨
اخرج احمد عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله
ايذن لي بالزنا فاقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه
قريبا قال اجلس فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس
يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال لا والله يرسول الله جعلني الله فداك قال
ولا الناس يحبونه لبناتهم قال اتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس
يحبونه لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه
لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك فقال ولا الناس يحبونه لخالاتهم
قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن فرجه قال فلم يكن بعد
ذلك الفتى يلتفت الى شي باب ٥٩ دعايه لابي بن كعب اخرج البيهقي عن سليمن
ابن صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراة كل
واحد منهما يقول اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقراهما فقال احسنتما
قال ابي فدخل في قلبي من الشك اشد مما كنت عليه في الجاهلية فضرب رسول الله

بلغ

صلى الله عليه وسلم في صدري وقال اللهم اذهب عنه الشيطان فأزفضت عرقا وكاني
انظر الى الله قرقا باب دعاءه لابن عباس اخرج الشيخان عن ابن عباس
قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين واخرجه الحاكم والبيهقي
وابو نعيم من وجه اخر عنه بزيادة وعلمه التاويل واخرج احمد وابو نعيم عن ابن
عباس قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطني دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا له فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل واخرج الحاكم عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له اللهم علمه تاويل القران واخرج ابن عدي عن ابن عمر
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر
منه باب دعاءه لانس بن مالك اخرج الشيخان عن انس قال دعا لي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته قال انس
فوالله ان مالي للكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة قال وحدثتني
ابنتي امينة انه قد دفن من صلبي الى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة
واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اطل عمره واكثر
ماله واغفر له واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي العالية كان لانس بستان يحمل
في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجي منه ريح المسك واخرج البيهقي
عن حميد ان انسا عمر مائة الا سنة ومات سنة احدى وتسعين واخرج ابن
سعد عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره
واغفر له فقد دفنت من صلبي مائة واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد
بقيت حتى سئمت الحياة وارجو الرابعة واخرج ابن سعد عن انس قال اني
لاعرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ومالي وفي ولدي باب دعاءه
لابي هريرة وامه اخرج مسلم عن ابي هريرة قال ما على وجه الارض
مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يحبني قلت وما علمك بذلك قال اني كنت ادعو امي
الى الاسلام فتابى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام
فدعا لها فرجعت فلما دخلت البيت قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

فوجهت

فيه على ما عليه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك

فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن
وقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة للاسلام
فادع الله ان يحببني وامي الى عباده المومنين وان يحببهم اليها فقال اللهم
حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك المومنين وحببهم اليهما فما على الارض مومن
ولا مومنة الا وهو يحبني واحبه واخرج الحاكم عن محمد بن قيس بن مخرمة
ان رجلا جاء زيد بن ثابت فساله عن شيء فقال عليك بابي هريرة فانه بينا
انا وهو وفلان في المسجد ندعو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعونا انا
وصاحبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا ابو هريرة
فقال اللهم اني اسالك مثل ما سالك صاحباي واسالك علما لا ينسى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم آمين فقلت يا رسول الله ونحن نسال الله علما لا ينسى فقال
سبقكما بها الدوسي باب دعايه للسايب اخرج البخاري عن الجعيد
ابن عبد الرحمن قال مات السايب بن يزيد وهو ابن اربع وتسعين سنة
وكان جلدا معتدلا وقال لقد علمت ما متعت بسمعي وبصري الا بدعا النبي
صلى الله عليه وسلم باب دعايه لعبد الرحمن بن عوف اخرج الشيخان
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف بارك
الله لك واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه اخر وزاد قال عبد الرحمن
فلقد رايتني ولو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا او فضة باب
دعائه لعروة البارقي اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة البارقي ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشتري التراب ربح فيه
واخرج ابو نعيم عن عروة البارقي قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك
لي في صفقتي فما اشتريت شيا الا ربحت فيه واخرج ابو نعيم من وجه اخر عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك فكنت اقوم
بالكناسة فارجع الي اهلي حتى ارجح اربعين الفا باب دعايه لعبد الله
ابن جعفر اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي بسند حسن عن عمرو
ابن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن جعفر وهو يبيع

اسم مكان

شيا يلعب به فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك له في تجارته باب ٤٠٧
دعايه لحمل ام سليم اخرج البخاري من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رات امراته انه قد مات
هيات شيا ونحته في جانب البيت فلما جا ابو طلحة قال كيف الغلام قالت هدات نفسه
وارجوا ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد
ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بما كان منهما فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال
سفين فقال رجل من الانصار فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرا القران واخرج
البيهقي من طريق ثابت عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات فغطته فدخل
ابو طلحة فقال كيف امسى ابني قالت هاديا فتعشى ثم قالت له ارايت لو ان رجلا
اعارك عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت فان الله اعارك ابنك وقد
اخذه منك فغدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها وقد كان اصابها
تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال فولدت
غلاما كان اسمه عبد الله فذكروا انه كان من خير اهل زمانه واخرجه ابن
سعد نحوه وقال فما كان في الانصار ناشي افضل منه واخرجه البيهقي من طريق
زياد النميري عن انس نحوه وزاد فجي بالصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه
ثم مسح ناصيته وسماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه باب ٤٠٨
دعايه لعبد الله بن هشام اخرج البخاري عن ابي عقيل انه كان يخرج به
جده عبد الله بن هشام الى السوق ليشتري الطعام فيتلقاه ابن الزبير
وابن عمر فيقولان اشركنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة
فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل باب ٤٠٩ دعايه
لحكيم بن حزام اخرج ابن سعد من طريق من طرق ابي حصين عن شيخ من اهل المدينة
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام بدينار يبتاع له به اضحية فمر بها
فباعها بدينارين فابتاع له اضحية بدينار وجا بدينار فدعا له ان يبارك له في
تجارته واخرج عن حكيم انه كان رجلا مجدودا في التجارة ما باع شيا قط الا ربح

فيه

البخاري في تاريخه

فيه باب دعائه لقريش اخرج وابن ابي اسامة وابو يعلى وابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذق
اخرها نوالا واخرج الطيالسي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش عذابا ووبالا فاذق اخرها نوالا باب
قال ابو الفرج في الاغاني وجدت في بعض الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن
بكار عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن اخيه ابرهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه نظر الى زهير بن ابي سلمى وله ماية سنة فقال اللهم اعذني
من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات باب قال ابن سعد كان في خالد بن اسيد بن
ابي العيص تيه شديد فلما اسلم يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم زده تيها فان ذلك لفي ولده الى اليوم باب اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن يزيد بن عمران قال رايت رجلا مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليها باب
جامع من دعواته اخرج احمد والاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صخر
الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها
وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث غلمانه في اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدر
اين يضعه واخرج البيهقي عن ابن عمر ان امراة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتبغضينه قالت نعم قال ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها
ثم قال اللهم الف بينكما وحبب احدهما الى صاحبه ثم لقيته المراة بعد ذلك فقبلت
رجليه فقال كيف انت وزوجك قالت ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه
فقال اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلى
وابو نعيم عن جابر بن عبد الله نحوه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال
انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يرسول الله ادع لي بالشها دة
فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم انشا غزوة فاتيته فقلت
يرسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا
واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن

فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الي الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الي
العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند
النبي صلي الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الي فيه بعد واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم راي سبيعة الاسلمية تاكل بشمالها فقال اخذها
داء غزة فلما مرت بغزة اصابها الطاعون فقتلها واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي
صلي الله عليه وسلم سال عن رجل يقال له قيس فقال لا اقر به الارض فكان لا
يدخل ارضا يستقر بها حتي يخرج منها واخرج ابن عساكر عن ضمرة ومهاصر ابنا
حبيب قالا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في سرية فصلي باصحابه علي ظهر فاقتحم
رجل من الناس فصلي علي الارض فقال خالف خالف الله به فما مات الرجل حتي
خرج من الاسلام واخرج مسلم والبيهقي واللفظ له عن ابن عباس ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال ادع لي معوية فقلت انه ياكل فقال في الثالثة لا اشبع الله بطنه
فما شبع بطنه ابدا واخرج البخاري في تاريخه عن وحشي قال كان معوية ردف
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا معوية ما يليني منك قال بطني قال اللهم املاه علما
وحلما واخرج البيهقي عن ابي يحيي عن فروخ مولي عثمن ان عمر قيل له ان مولاك
فلانا قد احتكر طعاما فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من احتكر
علي المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام او بالافلاس فقال مولاه نشتري باموالنا
ونبيع فذكر ابو يحيي انه راي مولي عمر بعد حين مجذوما واخرج ابو نعيم عن انس قال
راي رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه
عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط واخرج ابو نعيم من طريق عبد
الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان انه كان راعيا
لابل بني عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلي الله عليه وسلم من قريش فخرج فدخل
في الابل فراه ابو ثروان فقال من انت قال رجل اردت ان استانس الي ابلك
قال اراك الرجل الذي يزعمون انه خرج نبيا قال اجل قال اخرج فلا تصلح
ابل انت فيها فدعا عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاه

وبقاه

وبقاه قال هرون فادركته شيخا كبيرا يتمنى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد
هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا اني قد اتيته بعد حين ظهر
الاسلام فاسلمت فدعا لي واستغفر ولكن الاولى قد سبقت واخرج الشيخان
عن ابن عباس ان امراة سودا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع
فادع الله لي قال ان شيت صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت الله ان يعافيك
فقالت اصبر قالت فاني انكشف فادع الله ان لا انكشف فدعا لها واخرج البيهقي
عن مجاهد ان رجلا اشترى بعيرا فقال يرسول الله اني اشتريت بعيرا فادع الله
ان يبارك لي فيه فقال اللهم بارك له فيه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم اشترى
بعيرا اخر فقال يرسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث الا يسيرا
حتى مات ثم اشترى اخر فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم احمله
عليه فمكث عنده عشرين سنة قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث
لان دعا البركة صار الى امر الاخرة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قنوته يا ام ملدم عليك
ببني عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فصرعتهم الحمى واخرج ابن سعد وابن
عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال
من هذا اكله الاسود فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري الريح انا ليلى بنت الخطيم
جيتك لاعرض عليك نفسي تزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت
قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بيس ما صنعت انت امراة غيرى والنبي
صلى الله عليه وسلم صاحب نسا تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه
نفسك فرجعت فقالت يرسول الله اقلني قال قد اقلتك فتزوجها مسعود بن
اوس فبينا هي في حايط من حيطان المدينة تغتسل اذ وثب عليها ذيب لقول النبي
صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت فماتت واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر
ابن قتادة مرسلا نحوه ولفظه اكله الاسد بدل الاسود واخرج الباوردي وابن
شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جا ثعلبة بن حاطب فقال يرسول الله

ادع الله ان يرزقني مالا وولدا فقال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير
لا تطيقه فاتي فقال ويحك يا ثعلبة أما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي
هذه الجبال معي ذهبا لسارت فقال يرسول الله ادع الله ان يرزقني مالا وولدا
فوالذي بعثك بالحق ان آتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاشترى
غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد
الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت
فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة لا بالليل ولا بالنهار الا يوم جمعة اي جمعة ثم نمت
فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جماعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة
بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان يأخذ الصدقات فبعث رجلين وكتب لهما اسنان
الابل والغنم كيف يأخذانها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب فخرجا فمرا به
فسألاه الصدقة فقال أريا اني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا جزية انطلقا
حتى تفرغا ثم مرا اي فلما فرغا مرا به فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى أرى
رأيي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله لين اتانا من
فضله الايات الثلاث فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصدقته فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك في خلافة عثمن واخرج
البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يرسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع
ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته
فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل
لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي قال احية
هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك
هو قالت نعم قال ارايتيه لو ان نارا أججت فقيل لك ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه

النار
بلغ من بلغ على العهد
الاقدم وعلى حرمة
عقل الكبر

انظر ما بقي هنا من الابواب

صلى الله عليه وسلم قال ياتي معي من امتي يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم الناس
حطمة فتقول الملايكة لما جامع محمد اكثر مما جامع ساير الامم والانبيا واخرج مسلم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الانبيا ما صدقت ان من الانبيا من
لم يصدقه من امته الا الرجل الواحد فصل الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث
الى جميع الانس والجن واما بعثته الى الملايكة فاختلف فيها والذي رجحه السبكي انه مبعوث
اليهم ويستدل له بما اخرجه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف
اهل السما فاذا وافق امين في الارض امين في السما غفر للعبد باب ٤٠٦ اختصاصه بانه بعث
رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم
المكذبة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم واخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
رحمة للعالمين وهدى للمتقين واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يرسول الله الا تدعوا
على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا واخرج بن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي عن بن عباس في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن تمت له الرحمة في
الدنيا والاخرة ومن لم يومن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف
والمسخ والقذف باب ٤٠٧ اختصاصه باقسام الله بحياته قال تعالى لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن بن
عباس قال ما خلق الله وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد وما حلف الله بحياة احد قط الا
بحياة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واخرج بن مردويه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد
قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد باب ٤٠٨ اختصاصه باسلام
قرينه وبان ازواجه عون له اخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فاسلم
ونسيت الخصلة الاخرى واخرج البيهقي وابو نعيم عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن
ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا على خطيته واخرج مسلم عن

باعتبار ما بقي لا باعتبار الاصل الذي ضاع منه

صح عليه

صح على اسلام قرينه صلى الله عليه وسلم الخ

بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا وبعه قرينه من الجن
وقرينه من الملايكه قالوا واياك يا رسول الله قال وايايَ ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني
الا بخير واخرج الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن
زيد ان آدم عليه السلام ذكر محمدا رسول الله فقال ان افضل ما فضل به على ابي صاحب البعير ان زوجته
عون له على دينه وكانت زوجتي عونا لي على الخطيئة باب ٤ قال ابو نعيم من خصايصه ان الله جعل
مخاطبته من مخاطبة الانبيا قبله تشريفا له واجلالا وذلك ان الامم كانوا يقولون لانبياهم راعنا
سمعك فنهى الله هذه الامة ان يخاطبوا نبيهم بهذه المخاطبة فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم باب ٥ قال العلما ومن خصايصه ان الله
لم ينادِه في القران باسمه بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المدثر يا ايها المزمل بخلاف سايِر
الانبيا فانه خاطبهم باسمايهم كقوله يا آدم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم اعرض عن هذا يا موسى
اني اصطفيتك يا عيسى اذكر نعمتي يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يا زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ
الكتاب باب ٦ قال ابو نعيم ومن خصايصه تحريم ندايه باسمه على الامة بخلاف سايِر الانبيا ١١ عم
فان امتهم كانت تخاطبهم باسمايهم قال تعالى حكاية عنهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة اذ قال للحواريون يا عيسى بن مريم وقال تعالى لهذه الامة لا تجعلوا دعا الرسول بينكم
كدعا بعضكم بعضا اخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال كانوا يقولون
يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله واخرج
البيهقي عن علقمة والاسود في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله ٥
واخرج ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير واخرج عن قتادة في الاية قال امر الله
ان يهاب نبيه وان يعظم ويبجل ويسود باب ٧ احتصاصه بان المبين يسال عنه في
قبره اخرج احمد والبيهقي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبي
تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول
محمد رسول الله الحديث قال الحكيم الترمذي سوال المقبور خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد
البر والسيلة مبسوطة في كتاب البرزخ باب ٨ احتصاصه بان عورته لم ترقط ولو راها
احد لطمست عيناه وسياتي حديثه في ابواب الوفاة باب ٩ احتصاصه باستيذان
ملك الموت عليه سياتي حديثه في ابواب الوفاة وقد اوردت في البرزخ احاديث

دخول ملك الموت على ابراهيم وموسى وداوود بغير استيذان **باب ٤٤ اختصاصه بتحريم نكاح ازواجه من بعده** قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلك كان عند الله عظيما ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا بل قصة سارة مع الجبار وقول ابراهيم له هذه اختي وانه هم ان يطلقها ليتزوجها الجبار قد يستدل به على ان ذلك لم يكن لساير الانبيا واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال لزوجته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المراة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة ومما قيل في تعليل ذلك انهن امهات المومنين وان في ذلك غضاضة يتنزه عنها منصبه الشريف وانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولهذا حكى الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة وفيمن فارقها في الحياة كالمستعيذة والتي راى بكشحها بياضا اوجه احدها يحرمن ايضا وهو الذي نص عليه الشافعي وصححه في الروضة لعموم الاية وليس المراد بمن بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح وقيل لا والثالث وصححه امام الحرمين والرافعي في الشرح الصغير تحريم المدخول بها فقط لما روي ان الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر فهم برجمه فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف والخلاف جار ايضا فيمن اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين والغزالي الحل وقطع به جماعة لتحصل فايدة التخيير وهو التمكن من زينة الدنيا وفي امة فارقها بعد وطيها اوجه ثالثها تحرم ان فارقها بالموت كما رية ولا تحرم ان باعها في الحياة **باب ٤٥** قال ابو نعيم ومن خصايصه ان من تقدمه من الانبيا كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون على اعدايهم كقول نوح يا قوم ليس بي ضلالة وقول هود يا قوم ليس بي سفاهة واشباه ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم تولى الله تبريته عما نسبه اليه اعداه ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وقال وما علمناه الشعر الى غير ذلك من الايات **باب ٤٦** قال ابو نعيم ومن خصايصه ان الله اقسم على رسالته فقال يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين **باب ٤٧** ومن خصايصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احدهما بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه وقد كنت قلت هذا الكلام استنباطا من هذا الحديث من غير ان اقف عليه في كلام احد من العلما ثم رايت البدر بن الصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من شواهده حديث

السارق الذي امر بقتله والمصلي الذي امر بقتله وقد تقدما في باب الاخبار بالمغيبات باب ٥
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصائصه ان الله كلم موسى بالطور وبالوادي المقدس
وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى وجمع له بين الكلام والرؤية وبين المحبة والخلة
اخرج بن عساكر عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ربي اتخذت ابراهيم
خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيتك يا محمد كفاحا واخرج بن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم كلم الله موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس واتخذ ابراهيم خليلا واصطفى آدم فما
اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك
حبيبا وان كنت كلمت موسى في الارض تكليما فقد كلمك في السماء وان كنت خلقت عيسى من روح القدس
فقد خلقت اسمك من قبل ان اخلق الخلق بالفي سنة ولقد وطئت في السماء موطيا لم يطأه احد قبلك
ولا يطأه احد بعدك وان كنت اصطفيت آدم فقد خصصتك بالانبياء وما خلقت خلقا اكرم علي
منك ولقد اعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والهراوة والحلة والعمامة والتاج
وشهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في اليمة عليك ممدود وتاج الحمد على رأسك معقود
وقرنت اسمي مع اسمك فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك
ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا واخرج بن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية وفضلني بالمقام
المحمود والحوض المورود واخرج بن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد هل عمك ان
جعلتك آخر النبيين قلت لا قال هل عمرتك ان جعلتهم آخر الامم قلت لا قال اخبر
امتك اني جعلتهم آخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم باب ٦
قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه ان الله كلمه بانواع الوحي وهي ثلاثة الرؤيا الصادقة
والكلام بغير واسطة والتكليم بواسطة جبريل باب ٧ اختصاصه بالنصر بالرعب
مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واتيانه جوامع الكلم ومفاتيح خزائن الارض وعلم كل شيء
الا الخمس قيل والخمس ايضا والروح ويقال له في اثر الرجال ما لم يبين لنبي قبله وتسميته احمد
وهبوط اسرافيل عليه عند ظهوره الاخرة بن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان اخرج احمد
وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط

احد من الانبيا نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت لي التراب
طهورا وجعلت امتي خير الامم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلام ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت
لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واخرج البزار عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب واعطيت جوامع
الكلم واحلت لي الغنايم وذكر خصلتين ذهبتا عني واخرجه ابو نعيم فذكرهما ارسلت الى الابيض
والاسود والاحمر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدو مسيرة شهر بن واخرج الطبراني عن السايب
بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بخمس بعثت الى الناس
كافة وادخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واخرج ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اتاني فبشرني ان الله امدني بالملايكة واتاني
النفر وجعل بين يدي الرعب واتاني السلطان الملك وطيب لي ولامتي الغنايم ولم يكن لاحد قبلنا
قال العراقي لم الاحيا لاجل اجتماع النبوة والملك والسلطنة لنبينا صلى الله عليه وسلم
كان افضل من ساير الانبيا لان الله جعل له صلاح الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك لغيره
من الانبيا واخرج البيهقي عن قتادة في قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله
المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر
الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب الله
فان السلطان عون من الله جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل
بع شديدهم ضعيفهم واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم وبينا انا نايم اذ جيي بمفاتيح خزاين الارض فوضعت
بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها قال ابن شهاب
يعني ان جوامع الكلم ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الوحي قبله في الامر الواحد
والامرين ونحو ذلك واخرج الطبراني بسند حسن والبيهقي في الزهد عن ابن عباس قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل على الصفا فقال يا جبريل ما امسى لال
محمد سفة من دقيق ولا كفة من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هرة من السما فاتاه
اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزاين الارض وامرني ان اعرض عليك
اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت فان شيت نبيا مليكا وان شيت
نبيا عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلاثا واخرج الطبراني عن بن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط على ملك من السما ما هبط على نبي
قبلي ولا يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك امرني ان اخيرك ان شيت
نبيا عبدا وان شيت نبيا مليكا فنظرت الى جبريل فاومى الي ان تواضع فلو اني قلت نبيا مليكا ٥
لسارت الجبال معي ذهبا واخرج احمد وبن حبان في صحيحه وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاني به جبريل
عليه قطيفة من سندس واخرج بن سعد وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا فقلت لا يرب ولكني اشبع يوما واجوع يوما
فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك واخرج بن سعد
والبيهقي عن عايشة قالت دخلت على امراة من الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم عباة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عايشة قلت فلانة الانصارية دخلت علي فرات
فراشك فذهبت فبعثت الي بهذا فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي قال ذلك
ثلاث مرات فقال رديه يا عايشة فوالله لو شيت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة
واخرج بن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس قال لما عير المشركون
رسول الله صلى الله عليه بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال ان ربك
يقريك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلالا فقال هذه مفاتيح
خزاين الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيديه
الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا

السموات

السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فراى منازل الانبيا وغرفهم واذا
منازله فوق منازل الانبيا فقال رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي
ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية قال بن عساكر هذا حديث منكر اسحق كذاب وجويبر ضعيف
واخرج بن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شي الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد
وابو يعلى عن بن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شي غير الخمس ان الله عنده علم
الساعة الاية واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث نبي الا حذر امته الدجال واني قد بين لي في امره ما لم يبين لاحد انه اعور وان ربكم ليس
باعور فصل ذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم اوتي علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة
والروح وانه امر بكتم ذلك باب ١٢ عم قال بن سبع من خصايصه انه كان يبيت جايعا ويصبح
طاعما وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة وانه كان اذا اراد الطهور ولم يجد الما مد اصابعه فينفجر
منها الما حتى يقضي طهوره وان الله جمع له بين المحبة والخلة والكلام وكلمه بموضع لم يطاه ملك
مقرب ولا نبي مرسل وان الارض كانت تطوى له باب ١٣ عم اختصاصه بشرح الصدر ووضع
الوزر ورفع الذكر وهو اقتران اسمه باسم الله وبوعده بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا وبانه حبيب
الرحمن وسيد ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل من ساير المرسلين والملايكة وعرض عليه امته
باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاتحة
واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل والسبع الطول قال تعالى الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقال ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فضلت على الانبيا بست لم يعطهن احد كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واحلت
لي الغنايم وجعلت امتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت
بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لوا الحمد يوم القيمة تحته ادم فمن دونه قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصايصه انه اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احد
من الانبيا بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف نفسي نفسي وقال بن كثير في تفسيره

في اية الفتح هذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم اللتي لا يشاركه فيها غيره واخرج الطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت
اني لم سالته اياها قلت رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يحيي الموتى ومنهم من سخرت له الريح
قال الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عايلا فاغنيتك الم اشرح
لك صدرك ووضعت عنك وزرك الم ارفع ذكرك قلت بلى يرب واخرج بن سعد عن مجمع
بن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل قال يهنيك يرسول
الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون واخرج بن جرير وابن ابي حاتم وابو يعلى وبن حبان وابو نعيم
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورفعنا لك ذكرك قال قال لي
جبريل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي واخرج بن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال رفع الله ذكره
في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات والارض قلت يربي انه لم يكن نبي قبلي الا وقد اكرمته
جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداوود الجبال ولسليمن الريح والشياطين واحييت
لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت
معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرون القران ظاهرا ولم اعطها امة وانزلت اليك
كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وفي حديث الاسرا السابق ان محمدا صلى الله عليه
وسلم اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وانزل علي
الفرقان فيه تبيان كل شي وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل
امتي هم الاخرون وهم الاولون وصدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني
فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد وفيه فقال تبارك وتعالى له سل فقال
انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داوود
ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له
الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة
والانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له

اكن صح

فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

وشرح لي صح

عليهما

عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبي قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبي قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرني ربي بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض علي امتي فلم يخف علي الناسخ والمنسوخ منهم واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة اولها واخرها فقال يا رسول الله عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق صوروا لي في الطين حتى لانا عرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اعظم الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن الضريس كلاهما في فضايل القران عن علي بن ابي طالب قال اية الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم واخرج ابو عبيد عن كعب قال ان محمدا اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى لله ما في السموات وما في الارض حتى خم البقرة تلك ثلاث ايات واية الكرسي واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج احمد عن ابي ذر مرفوعا مثله واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال تردد في الايتين من اخر سورة البقرة انزل الرسول الى خاتمتها فان الله اعطى محمدا واخرج الحاكم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة واخرج البيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع ومكان الزبور المئين

ومكان الاجمل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج بن جرير وبن مردويه عن بن عباس في
قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبي صلى الله
عليه وسلم واعطي موسى منهن اثنتين واخرج الحاكم عن بن عباس قال اوتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي موسى ستا واخرج بن مردويه عن بن عباس في
قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول اعطي موسى ستا فلما القى الالواح ذهبت اثنتان وبقي
اربعة واخرج بن مردويه عن بن عباس في قوله سبعا من المثاني قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه
وسلم لم يدخر لنبي سواه واخرج البيهقي في الشعب وبن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن
حبيبي على خليلي ونجيي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى صفي الله وانا حبيب ربه واخرج ابو نعيم في المعرفة
عن عبد الرحمن بن غنم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا بجارية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك قال لم ازل استاذن ربي في لقائك حتى اذا كان
او ان اذن لي ان البشرك انه ليس احد اكرم على الله منك واخرج البيهقي عن بن مسعود قال ان
محمدا اكرم الخلق على الله يوم القيمة واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة
الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم باب قال ابو نعيم ومن الفرقة بين
الانبياء في الخطاب قال الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال
لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى نزهه عن ذلك بعد الاسلام عليه وقال
عن موسى فقرت منكم لما خفتكم وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يمكر بك الذين كفروا
الاية فكنى عن خروجه وهجرته باحسن العبارات وكذا سب الاخراج الى عدوه في قوله اذ
اخرجه الذين كفروا ثاني قريتك التي اخرجتك ولم يذكره بالفرار الذي فيه نوع غضاضة
انتهى باب ومن خصايصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة
ولم تتعهد ذلك لاحد من الانبياء وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن بن عباس في الاية قال ان المسلمين اكثروا السايل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك
ضن كثير من الناس وكفوا عن المسالة فانزل الله بعد هذا اشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم

يضيق واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجا النبي صلى الله عليه وسلم تصدق
بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فاذلم تفعلوا وتاب الله
عليكم باب ٦ اعـ قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا
لاشرط فيه ولا استثنا فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من
يطع الرسول فقد اطاع الله وانه تعالى اوجب على الناس اتباعه قولا وفعلا مطلقا للا
فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واستثنى في اتباع خليله فقال لقد كان لكم
اسوة حسنة في ابراهيم الى ان قال الا قول ابراهيم لابيه قال ومن خصائصه ان الله تعالى
قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرائضه واحكامه ووعده ووعيده
تشريفا وتعظيما فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله ورسوله ان
كنتم مومنين يطيعون الله ورسوله انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله براءة من
الله ورسوله واذان من الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول ومن يعص الله ورسوله
شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله من يحادد الله ورسوله ولم يتخذوا من دون
الله ولا رسوله يحاربون الله ورسوله ما حرم الله ورسوله قل الانفال لله والرسول
فان لله خمسه وللرسول ردوه الى الله والرسول ما اتاهم الله ورسوله سيوتينا الله من
فضله ورسوله اغنانا الله ورسوله من فضله كذبوا الله ورسوله انعم الله وانعمت
عليه باب ٧ اعـ قال بن سبع ومن خصائصه ان الله سبحانه عصوا عصوا فقال في وجهه
قد نرى تقلب وجهك في السما وقال في عينيه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا في لسانه
فانما يسرناه بلسانك وفي بدنه وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وفي صدره وطهره
الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وفي قلبه نزله على
قلبك وفي خلقه وانك لعلى خلق عظيم باب ٨ اعـ ومن خصائصه ما اخرجه البزار
والطبراني عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني
باربعة وزرا ثنين من اهل السما جبريل وميكايل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وما
اخرجه بن ماجة وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملايكة وما اخرجه الحاكم وبن عساكر
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي اعطي سبعة رفقا واعطيت اربعة عشر

قيل لعلي من هم قال انا وحمزة وابناي وجعفر وعقيل وابو بكر وعمر وعثمان والمقداد
وسلمان وعمار وطلحة والزبير باب ٤٠٩ اختصاصه بتحريم التكني بكنيته قيل والتسمي
باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا اخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجمعوا اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم واخرج عبد الرحمن
بن ابي عمرة الانصاري عن عمه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي واخرج
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادا رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي واخرج الحاكم عن جابر
قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمدا فغضبت الانصار وقالوا حتى نستامر النبي صلى
الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد احسنت الانصار ثم قال تسموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم قال الشافعي وليس لاحد ان يكتني بابي القاسم سوا كان
اسمه محمد ام لا قال الرافعي ومنهم من حمله على كراهية الجمع بين الاسم والكنية وجوزوا الافراد
وذهب ملك الى جواز التكني بعده وان النهي يختص بحياته لزوال المعنى وهو الايذا بالالتفات
عند ظن انه المنادي وفي الخصايص للشيخ سراج الدين بن الملقن شذ اخرون فمنعوا التسمية
باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيف ما تكنى حكاه الشيخ زكي الدين المنذري اخرج
بن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم
الدار ليغير اسماهم فجا اباهم فاقاموا البينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى عامتهم
فخلى عنهم قال ابو بكر وكان ابي فيهم باب ٤١٠ اختصاصه بفضل التسمي باسمه ووجوب
توقيره وتعظيمه واحترامه اخرج البزار وابن عدي وابو يعلى والحاكم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم واخرج البزار عن ابي رافع
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه
واخرج الطبراني عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة
فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل واخرج مثله من حديث واثلة واخرج بن ابي عاصم من
طريق ابن ابي فديك عن جهم بن عثمن عن بن حشيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تسمى باسمي يرجوا بركتي عدت عليه البركة وراحت الى يوم القيمة باب
اختصاصه بجواز ان يقسم على الله به اخرج البخاري في تاريخه والبيهقي في دلايله

والدعوات

والدعوات وصححه وابو نعيم في المعرفة عن عثمن بن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ليعافيني قال ان شئت اخرت ذلك وهو خير لك وان
شئت دعوت الله قال فادعه فامره ان يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو
بهذا الدعا اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم شفعه في فقام الرجل فقام وقد
ابصر واخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان
يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا يقضي حاجته
فلقي عثمان بن حنيف فشكى اليه ذلك فقال له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد
فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل
وصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجا البواب فاخذ بيده فادخله على عثمان فاجلسه
معه على الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمن
بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته قال ما
كلمته ولكني رايت النبي صلى الله عليه وسلم وجاه ضرير فشكى اليه ذهاب بصره
فقال له اوتصبر قال يا رسول الله ليس لي قايد وقد شق علي فقال ايت الميضاة
فتوضا وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه
في وشفعني في نفسي قال عثمن فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضر
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ينبغي ان يكون هذا مقصورا على النبي صلى الله
عليه وسلم لانه سيد ولد ادم وان لا يتسم على الله بغيره من الانبيا والملايكة
والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان يكون هذا مما خص به صلى الله عليه وسلم
تنبيها على علو درجته ومرتبته انتهى باب ٣٢ ع قال الماوردي في تفسير
قال بن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخطا ويجوز على غيره
من الانبيا لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطاه خلافهم فلذلك
عصمه الله منه وقال الامام الحق انه لا يخطي اجتهاده باب ٣٣ ع احتضاره

بتفضيل بناته وزوجاته على ساير نسا العالمين وان ثواب زوجاته
وعقابهن مضاعف قال تعالى يا نسا النبي لستن كاحد من النسا وقال يا نسا النبي
من يات منكن الايتين واخرج الترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير نسايها مريم وخير نسايها فاطمة واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عروة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريم خير نسا عالمها وفاطمة خير نسا
عالمها واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران واخرج ابو نعيم عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى
لرضاك واخرج ابو نعيم عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار قال ابن حجر ومما يستدل به
على تفضيل بناته على ازواجه ما اخرجه ابو يعلى عن بن عمر ان عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خير من عثمن وعثمن خيرا من حفصة واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يوتون
اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال العلما الاجر مرتين
في الاخرة وقيل احدهما في الاخرة واختلف في مضاعفة العذاب فقيل عذاب في الدنيا
وعذاب في الاخرة وغيرهن اذا عوقب في الدنيا لم يعاقب في الاخرة لان الحدود كفارات
وقال مقاتل حدان في الدنيا قال سعيد بن جبير وكذا عذاب من قذفهن يضاعف في
الدنيا فيجلد ماية وستين وفي الشفا للقاضي عياض عن بعضهم ان ذلك خاص بغير
عايشة وان قاذفها يقتل وقيل يقتل من قذف واحدة من سايرهن قال صاحب التلخيص
قال تعالى لان اشركت ليحبطن عملك وعمل غيره انما يحبط بالموت على الكفر قال
وقال تعالى فيه لقد كدت تركن اليهم الاية باب اختصاصه بتفضيل
اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين اخرج بن جرير في كتاب السنة عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي
على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر
وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير واختار امتي على ساير الامم

في الدنيا والاخرة

واختار

واختار من امتي اربعة قرون القرن الاول والثاني والثالث تنزى القرن فردا
قال الجمهور كل من الصحابة افضل من كل من بعده وان رقي في العلم والعمل باب ٤٢٤
اختصاصه بتفضيل بلديه على ساير البلاد وبان الدجال والطاعون
لا يدخلهما وبفضل مسجده على ساير المساجد وبان البقعة التي دفن
فيها افضل من الكعبة ومن العرش اخرج احمد عن عبد الله بن الزبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجدي
هذا بماية صلاة واخرج الترمذي عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله واخرج الحاكم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك اخرجتني من ارض البقاع الى
فاسكني في احب البقاع اليك واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملايكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال قال العلما محل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة في غير
قبره صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل
ذكر بن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش باب ٤٢٥ اختصاصه في شرعه باحلال
الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضو
في احد القولين تقدمت الثلاثة الاول في عدة من الاحاديث السابقة وفي اثار
تقدمت في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج الطبراني عن ابي الدردا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة نصف
كما نصف الملايكة وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض مسجدا واحلت لي الغنايم
قال الحليمي يستدل لان الوضو من خصايص هذه الامة بحديث الصحيحين ان امتي
يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضو ورد بان الذي اختصت به الغرة والتحجيل
لا اهل الوضو كيف وفي الحديث هذا وضوي ووضو الانبيا من قبلي قال بن حجر والجواب
ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون الوضو من خصايص الانبيا
دون اممهم الا هذه الامة قلت هذا الاحتمال قد ورد ما يويده فقد تقدم في

باب ذكره في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم بوضوء طهم
رواه ابو نعيم عن بن مسعود مرفوعا والدارمي عن كعب الاحبار والبيهقي عن وهب
افترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبياء ثم رايت الطبراني اخرج
في الاوسط بسند فيه بن لهيعة عن بريد قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضوء فتوضا واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة الا
به ثم توضا اثنتين اثنتين فقال هذا وضوء الامم قبلكم ثم توضا ثلاثا ثلاثا فقال
هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي وفي هذا شرح يكون الوضوء للامم السابقة نعم
فيه خصوصية لنا عنهم وهو التثليث كما كان للانبيا **باب احتصاصه**
بمجموع الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد وبانه اول من صلى العشا ولم
يصلها نبي قبله اخرج الطبراني عن عبيد الله بن محمد بن عايشة قال ان ادم لما
تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحق عند الظهر فصلى
ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس
قال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب
فقام فصلى اربع ركعات فجعلت في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى
العشا الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم **واخرج** البخاري عن ابي موسى قال اعتم
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشا حتى انهار الليل ثم خرج فصلى فلما قضى
صلاته قال لمن حضره البشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي
هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم **واخرج** احمد والنسائي
عن بن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشا ثم خرج الى
المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان
احد يذكر الله هذه الساعة غيركم **واخرج** ابو داود وبن ابي شيبة في المصنف
والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة
فانكم فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم **باب احتصاصه بالجمعة**
والتامين واستقبال الكعبة والصف في الصلاة كصف الملايكة

وتحية السلام اخرج مسلم عن حذيفة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق **واخرج** بن عساكر من طريق الربيع بن انس قال ذكر لنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علماني اسرايل ان يحيى بن زكريا ارسل بخمس كلمات وانه من يعمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيمة ان يعبد والله ولا يشركوا به شيا والصلاة والصدقة والصيام وذكر الله وان الله اعطى محمدا هو لا الخمس وزاد معه خسا اخر الجمعة والسمع والطاعه والهجرة والجهاد **واخرج** احمد والبيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تحسدنا على شي كما حسدنا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين **واخرج** بن ماجة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين **واخرج** بن ماجة واحمد عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين **واخرج** الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد من كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويومن هرون **واخرج** بن ابي شيبة والبيهقي ابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملايكة واوتيت هولا الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي **باب** **احتصاصه بالاذان والاقامة** اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير بن انس قال اخبرني عمومة لي من الانصار قال اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك

وقال هو من امر اليهود فذكره الناقوس فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر النصارى
فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان في منامه **باب ٣٣ احتضاصه**
بالركوع في الصلاة وبالجماعة فيها ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع
الراكعين ان مشروعية الركوع في الصلاة خاص بهذه الملة وانه لا ركوع في صلاة بني اسرائيل
ولذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت وقد يستدل له بما اخرجه البزار
والطبراني في الاوسط عن علي قال اول صلاة ركعنا فيها العصر قلنا يا رسول الله ما هذا قال
بهذا امرت وروجه الاسناد لانه صلى قبل ذلك صلاة الظهر وصلى قبل فرض الصلوات الخمس
قيام الليل وغير ذلك فتكون الصلاة السابقة بلا ركوع فريضة لحلو صلاة الامم السابقة وذكر
ابن فرشته في شرح المجمع في قوله صلى الله عليه وسلم من صلا صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو مسلم
بقوله صلاتنا الصلاة بالجماعة لان الصلاة منفردا موجودة فيمن قبلنا **باب ٣٤ احتضاصه**
بقول اللهم ربنا لك الحمد اخرج البيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حسدنا اليهود لشيء حسدنا بثلاث التسليم والتامين واللهم ربنا لك الحمد **باب ٣٥**
احتضاصه بالصلاة في النعلين اخرج سعيد بن منصور عن شداد بن اوس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود واخرجه ابو داود والبيهقي
في سننه بلفظ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم **باب ٣٦ احتضاصه**
بكراهة الصلاة في المحراب وقد كان لم قبلنا كما قال تعالى فناداته الملائكة وهو قائم يصلي في
المحراب اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون ان من اشراط الساعة ان تحذ المذابح في المساجد يعني الطاقات **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي درداء قال ان من اشراط الساعة
ان تحذ المذابح في المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق **واخرج** مثله
عن الحسن وابراهيم النخعي وسالم بن ابي الجعد وابي خالد الوالبي اخرج الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عمر وانتوا هذه المذابح يعني المحاريب **باب ٣٧ احتضاصه بالحوقلة والاسترجاع**
عند المصيبة وافتتاح الصلاة بالتكبير تقدم حديث الحوقلة في باب شرح الصدر
ودفع الذكر **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي
شيا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون **واخرج** عبد

الرزاق

عبد الرزاق وابن جرير في تفسيره عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير
هذه الامة الا تسمع الى قول يعقوب يا اسفا على يوسف واخرج عبد الرزاق في المصنف
انبا معمر عن ابان قال لم يعط التكبير احد الا هذه الامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي العالية
انه سئل باي شئ كان الانبيا يستفتحون الصلاة قال بالتوحيد والتسبيح والتهليل باب خصائص امته
اختصاصه بان امته يغفر لهم الذنوب بالاستغفار وبان الله يقبل توبتهم
ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويتابون عليها ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع
ادخاره في الاخرة وما دعوا به استجيب لهم تقدمت احاديث اكثر هذه الخصال في باب
ذكره في التوراة والانجيل واخرج الفريابي عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم
يعطها الا الانبيا كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد على قومك وادع اجبك وقال
لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهدا على الناس وقال ادعوني
استجب لكم واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ
نادينا قال نودوا يا امة محمد استجبت لكم قبل ان تدعوا واعطيتكم قبل ان تسالوني واخرج
ابو نعيم عن عمرو بن عبسة قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه
بالفي عام ثم نادا يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل
ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته
الجنة باب اختصاصه بساعة الاجابة وبليلة القدر وبشهر رمضان وبالحلال
لهن فيه وبعيد الاضحى وبالنحر وكان لاهل الكتاب الذبح وبالحد وكان لاهل الكتاب
الشق وبالسحور وبتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وبصوم عرفة
فيما ذكره النووي في شرح المهذب وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين قال النووي في شرح
المهذب ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله شرفا لم تكن لمن قبلنا قال مالك في الموطا
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه
تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر
خير من الف شهر له شواهد بينتها في التفسير المسند واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم واخرج ابن جرير

النسائي والحاكم

واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود
مرفوعا الندم توبة قال البغوي صحيح

عن عطا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
قال كتب عليهم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر
رمضان واخرج بن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى
كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النسا شهر رمضان
فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتا والصيف وقالوا
نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما صنع النصارا حتى كان من امر
ابي قيس بن صرمه وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم يعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند
الله من رايحة المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون
فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون
ان يلقوا عنهم المونة ويصيروا اليك ويغفر لهم في اخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول
الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضا اجله واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بعيد الاضحى جعله الله
لهذه الامة واخرج مسلم عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين
صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واخرج ابو داوود وابن ماجه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس
الفطر ان اليهود والنصارى يوخرون واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن
مجاهد وعكرمه قال كان لبني اسرايل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فذبحوها فصل لربك وانحر
واخرج الاربعة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا واخرج
احمد عن جرير بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لاهل الكتاب
واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن صوم يوم عاشورا فقال
يكفر السنة الماضية وسيل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية
قال العلما انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا
سنة موسى فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر ويقرب من ذلك ما اخرجه الحاكم

على قربه اللحم لنا والشق لغيرنا الخ

تفضيل يوم عرفه على عشرا الخ

عن

فصل على مشروعية غسل اليدين قبل الاكل وبعده

سلمان قال قلت يرسول الله قرات في التوراة بركة الطعام الوضو قبله فقال بركة الطعام
الوضو قبله وبعده وقد روي الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشة مرفوعا الوضو قبل الطعام حسنة
وبعده حسنتان باب اختصاصه بتحريم الكلام في الصلاة وباباحة الكلام في الصوم على العكس
مما كان لمن قبلنا اخرج سعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوايجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوايجهم
حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال
كل اهل دين يقومون فيها يعني يتكلمون فقوموا انتم لله مطيعين وقال ابن العربي في شرح الترمذي كان من
قبلنا صومهم الامساك عن الكلام مع الطعام والشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة بحذف
نصف وهو الليل وحذف نصف صومها الامساك عن الكلام وارخص لها فيه باب
اختصاصه بان امته خير الامم واخر الامم ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا وانهم
ميسرون لحفظ كتابهم في صدورهم وانهم اشتق لهم اسمان من اسما الله المسلمون والمومنون
وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبيا دون اممهم قال تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس وقال ولقد يسرنا القران للذكر وقال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم عن معوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها
على الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي كعب لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن
ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج ابن راهويه في مسنده وابن ابي شيبة في المصنف عن
مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حق فاتاه يطلبه فقال عمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا
افارقك فقال اليهودي والله ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فاتا اليهودي النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فارضه من لطمته بل يا يهودي ادم صفي الله
وابراهيم خليل الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا يهودي تسمى الله
باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى بها امتي المسلمين وهو المومن وسمى بها امتي المومنين بل يا
يهودي طلبتم دخر لنا لنا اليوم ولكم غد وبعد غد للنصارى بل يا يهودي انتم الاولون
ونحن الاخرون السابقون يوم القيمة بل ان الجنة محرمة على الانبيا حتى ادخلها وهي محرمة
على الامم حتى يدخلها امتي وتقدم حديث اناجيلهم في صدورهم في باب ذكره في التوراة والانجيل

وحديث كونهم اخر الامم قريبا باب ٣٨ احتصاصه بالعذبة في العمامة والابتزار
في الاوساط وكلاهما سيما الملائكة تقدم ذلك في احاديث وصف امته في باب ذكر في التوراة
والانجيل لفظه ويأتزرون على اوساطهم واخرج الديلمي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف
سوقها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم
وارخوها خلف ظهوركم فانها سيما الملائكة واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت عمم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وترك من عمامته مثل وتين العشر قال رأيت اكثر الملائكة
معتمين وذكر ابن تيمية ان اصل العذبة انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ربه واصعابه بين كتفيه
اكره ذلك الموضع بالعذبة لكن قال العراقي لم نجد لذلك اصلا باب ٣٩ احتصاصه بان امته
رفع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم ولم يجعل
عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المؤاخذة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه وحديث النفس وان تم هموا منهم بسيئة لم تكتب سيئة بل كتبت حسنة قال
عمالها كتبت سيئة واحدة ومن تم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا
ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وفرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة ودماء
دعوايه استجيب لهم وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية ونكاح اربع ورخص
لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة وفي مخالطة الحايض سوى الوطي وفي اتيان
المرأة على اي شق شاؤا وحرم عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر قال تعالى
ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وقال ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعاني الاية اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين قال قال ابو هريرة
لابن عباس ان الله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج اما علينا من حرج ان نزني او نسرق
قال بلى ولكن الاصر الذي على بني اسرايل وضع عنكم واخرج الفريابي عن محمد بن كعب في تفسيره
قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل عليه هذه الآية
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية فكانت الامم تاتي على انبيائها

اورسلها

او رسلها ويقولون نواخذ بما يحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون
فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يرسول
الله انواخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا الى
ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما
كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر واخرج مسلم والترمذي عن بن عباس قال لما نزلت
هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شي لم يدخل
من شي فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان
في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الى اخر السورة واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج احمد وبن
حبان والحاكم وبن ماجه عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع
عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج بن ماجه عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو نعيم وبن عساكر عن حذيفة بن اليمان
قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى ظننا ان نفسه قد قبضت
فيها فلما رفع راسه قال ان ربي استشارني في امتي ماذا يفعل بهم فقلت ما شيت يرب هم
خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك
فقال اني لن اخزيك في امتك وبشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل الف
سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط واعطاني ان غفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تاخر وانا امشي حيا صحيحا وشرح صدري وانه اعطاني ان لا تخزى امتي ولا تغلب
وانه اعطاني الكوثر نهرا في الجنة يسيل في حوضي وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين
يدي شهرا وانه اعطاني اني اول الانبيا دخولا الجنة وطيب لامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما
شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة واخرج
بن المنذر في تفسيره والبيهقي في الشعب عن بن مسعود انه ذكر عنده بنوا اسرايل وما
فضلهم الله به فقال كان بنوا اسرايل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته
على اسكفة بابه وقد كتبت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي

عن امتي صح

يوما صح

جعلت صح

شيء لقد اعطانا الله اية هي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة
الاية واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال رجل يا رسول الله لو كانت كفارتنا ككفارات بني
اسرايل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرايل اذا اصاب احدهم
الخطية وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم
يكفرها كانت خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن واخرج ابن ابي حاتم عن علي
بن ابي طالب في قصة الذين عدوا في السبت قال قالوا لموسى ما نوبتنا قال يبتلى بعضكم ببعض
فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يبتلي اخاه واباه وامه لا يبالي من قتل واخرج ابن ماجه عن عبد
الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرايل اذا اصابهم البول
قرضوه بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل كان اذا اصاب احدهم البول قرضه بالمقراض
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عايشة قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت ان عذاب
القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدقت واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجه عن انس
ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها ولم يجامعوها فسال اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن المحيض الاية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع
من امرنا شيا الا خالفنا فيه وفي كتب النصارى يجامعون الحيض ولا يبالون بالحيض وكانت
اليهود تعتزل لوطهن في كل شيء فامر الله بالقصد بين الامرين واخرج ابو داود والحاكم
عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون
المراة وكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون لهم فضلا عليهم
في العلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم متعللات ومدبرات ومستلقيات
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مرة الهمداني قال كان اليهود يكرهون الا براك فنزلت
نساؤكم حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء في الفروج كيف شاؤا واني شاؤا
من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابو نعيم في المعرفة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال لعيسى ان مطعون الها لم تكتب علينا الرهبانية ان رهبانية امتي الجلوس في المساجد
انتظار الصلوات والحج والعمرة واخرج احمد وابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج ابو داود عن ابي امامة
ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج
ابن المبارك عن عمارة بن غزية ان السياحة ذكرت عند رسول الله فقال ابدلنا الله بذلك الجهاد
في سبيل الله والتكبير على كل شرف واخرج ابن جرير عن عائشة قالت سياحة هذه الامة الصيام
واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه
الامة كتب عليكم القصاص في القتلى ان عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة لما كتب على من كان قبلكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصاص
ليس بينهم دية في النفس ولا جرح وذلك قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية وخفف الله
عن امة محمد فجعل فيهم الدية في النفس وفي الجراحة وذلك قوله تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن
جرير عن قتادة قال كان اهل التوراة انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل
انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاؤا احلها لهم ولم تكن
لامة قبلهم وكان ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال انه مما وسع به
على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله لما قرب موسى
نجيا قال رب اني اجد في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اناجيلهم في
صدورهم يقرؤها وكان من قبلهم يقرؤن كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في التوراة امة يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخر يقاتلون قوما
ضلالا حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
التوراة امة يأكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقة بعث الله عليها
نارا فاكلها فان لم تقبل لم ير اكلها النار قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة
اذا اسم احدهم بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة واذا اسم احدهم بحسنة
ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبع مائة ضعف فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم

من الامم لا او اخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب على غير عمد اذا استغفروني منه غفرته وما
قدموا لاخرتهم من شي طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم عندي اضعاف
مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصايب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه
راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم وان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا
واما ان اصرف عنهم سوا واما ان ادخره لهم في الاخرة وتقدمت احاديث الهم بالحسنة والسيئة في
باب ذكره في التوراة والانجيل **باب ٤٠ اختصاصه بان امته لا تهلك بجوع ولا بغرق
ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم ولا يسلط عليهم عدو غيرهم يستبيح بيضهم
ولا تجمع على ضلالة ونشا من ذلك ان اجماعهم حجة وبان اختلافهم رحمة وكان اختلاف
من قبلهم عذابا** اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين
الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليها عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم فاعطاني **واخرج** بن ابي شيبة عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت
ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان
لا يجعل باسهم بينهم فردت علي **واخرج** الدارمي وبن عساكر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله ادرك بي الاجل المرحوم واختار بي اختيارا فنحن الاخرون السابقون يوم
القيمة واني قايل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لوا الحمد
يوم القيمة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم
على ضلالة **واخرج** احمد والطبراني عن ابي بصرة الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سالت الله ان لا يجمع امتي على الضلالة فاعطانيها وسالته ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك
الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا فاعطانيها وسالته ان لا يلبسهم شيعا
ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها **واخرج** الحاكم عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا واخرج الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واخرج الخطيب في رواة مالك عن
اسمعيل بن ابي المجالد قال قال هرون الرشيد لمالك بن انس يا ابا عبد الله نكتب هذه الكتب
ونفرقها في افاق الاسلام لتحمل عليها الامة قال يا امير المومنين ان اختلاف العلما رحمة من الله

على

على هذه الامة كل يتبع ما صح عنده وكل على هدًا وكل يريد الله باب اخرج ابو يعلى عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامم السالفة الماية امة اذا شهد والعبد بخير وجبت له الجنة
وان امتي الخمسون منهم امة اذا شهد والعبد بخير وجبت له الجنة واخرج البخاري والترمذي والنسا
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة ادخله الله الجنة
فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد باب
اختصاصه بان الطاعون رحمة وشهادة وكان على من قبلها عذابا اخرج الشيخان عن اسامة
بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طايفة من بني اسرايل او على
من كان قبلكم واخرج البخاري عن عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه
عذاب يبعثه الله على من يشا وان الله جعله رحمة للمومنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده
صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد باب اختصاصه
بان طايفة من امته لا تزال على الحق وبان اقطابا واوتادا ونجبا وابدالا وبان منهم من يصلي
بعيسى بن مريم وبان منهم من يجري مجرى الملايكة في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون
الدجال واخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة
من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل قرن من امتي سابقون واخرج عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في
الخلق ثلاثماية قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة
قلوبهم على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على
قلب ميكايل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل به يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من
اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه
اخر واخرج احمد في مسنده عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابدال في هذه
الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا قال ابو الزناد لما
ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه
وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشي الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض
وقد بسطت الكلام على ذلك في تاليف مستقل واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله

فف تستبعد

تغيير صح

فف على ان من صبر للطاعون فله مثل اجر شهيد

فف تسبعة

عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم امراء على بعض اكرم الله به هذه الامة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم وامامكم منكم واخرج احمد بسند صحيح عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الرجال قالوا اي المال خير يومئذ قال غلام شديد يتقي اهله الماء واما الطعام فليس قالوا فما طعام المومنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل واخرج احمد من حديث اسماء بنت يزيد نحوه وفيه يجزيهم ما يجزي اهل السماء من التسبيح والتقديس واخرج الطبراني من حديث اسماء بنت عميس نحوه وفيه ان الله يعصم المومنين يومئذ بما يعصم به الملايكة من التسبيح واخرج الحاكم من حديث بن عمرو وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة والانجيل

باب ما خصه الله به من امته

اختصاصه بان امته نوديت في القران بايها الذين امنوا ونوديت ساير الامم في كتبهم بايها المساكين ولتسمع الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم وهم الحامدون لله على كل حال ويسبحون عند كل هبوط ويكبرون على كل شرف ويقولون عند عند ارادة الامر افعله ان شا الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم مغفور له وليس فيهم احد الا مرحوما وليسوا الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية الله تعالى يحضرهم الملايكة اذا قاتلوا واقترض عليهم ما اقترض على الانبيا والرسل وهو الوضو والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطى الانبيا تقدم اكثر ذلك في باب ذكر في التوراة والانجيل من اثار فيها وصفه ووصف امته واخرج بن ابي حاتم عن خيثمة قال ما تقرون في القران بايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله كل كتاب انزله وظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذا اتي بهذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرجه ابن لال عن عمر مرفوعا

باب ما خصه به من اعطاه

قال الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة واكثر اجرا اخرج الشيخان عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاركم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس انما اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى

والحديث اخرجه مسلم بنحوه وفيه ويعمل امير هم فقال احدنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة

نحوه

الى صلاة العصر ثم مجرونا اعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا به الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء **باب** قال الامام فخر الدين الرازي من كرامات معجزته من الانبياء اظهر يكون ثواب يومه اقل قال السبكي يعني بالنسبة الى الصديق لوضوحه وظهور اسبابه وقلة اللغب والتكرير في الاهم الامة فان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر وثوابها اكثر من سائر الامم **باب** **ومن خصائصه** ان الله تعالى قال في حق قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال في حق امته ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **باب** **اختصاصه بان امته اوتيت العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليها خزائن العلم واوتيت الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل** تقدم حديث ابي احمد في التوراة امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح على هذه الامة خزائن كل شيء حتى يفتح عليها خزائن العلم وقال بن حزم نقلا عن ثقة عن ثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الانفراد خص الله به المسلمين دون سائر الملل وقال النووي في التقريب الاسناد خصيصة لهذه الامة وقال ابو علي الجياني خص الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب **باب** اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان ايام هذه الامة لا يحمل اكثر من ثلاث يعني لا يحمل عليها اكثر من ثلاث حتى ياتيها الفرج **باب** **اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة وبانه يحشر في سبعين الفا ملك ويحشر على البراق ويوذن باسمه في الموقف وبانه يكسى في الموقف حلتين اعظم الحلل من الجنة ويمنامه عن يمين العرش** اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق واخرج بن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون الفا ملك يفرهبون فيرى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابهم ويجيئون به وليستغفرون له ويصلون عليه حتى اذا فادا اسواعرجوا وهبط سبعون الفا ملك كذلك حتى يصيحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة

قال

ابو زرعة وغارجه شيخ ومشايخ الاصبحي مع

خرج النبي صلى الله عليه في سبعين الف واخرج الطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت الانبيا على الدواب وانبعث على البراق وبعث بلال على
ناقة من نياق الجنة فنادى بالاذان بحضا وبالشهادة حفا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله
شهد له المسلمون من الاولين والاخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت واخرج ابن خزيمة
في فضايل الاعمال عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث ناقة
تعود لصالح فيركبها من عند قبره حتى تواني بها المحشر قال معاذ وانت تركب العضبا يا رسول الله
قال لا تركبها ابتي وانا على البراق اختصصت به من دون الانبيا يومييذ وبعث بلال على
ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان حفا فاذا سمعت الانبيا وامتها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك واخرج عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اعطي حلة من حلل الجنة ثم اقوم
عن يمين العرش ليس لاحد من الخلايق ان يقوم ذلك المقام غيري واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بحلتين
فالبسهما فاقوم عن يمين ربي مقاما لا يقومه احد غيري فيغبطني به الاولون والاخرون واخرج البيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم
حلة من الجنة ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر واخرج ابو نعيم عن ام مركز قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد المومنين اذا بعثوا وشافعهم اذا وردوا ومبشرهم اذا
ايلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا اقول فاتكلم فيصدقني واشفع
فيشفعني واسال فيعطيني واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم
اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايلسوا لوا
الكرم بيدي ومفاتيح الجنة بيدي ولوا الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم علي ربي ولا فخر يطوف
علي الف خادم كانهم اللولو المكنون باب اختصاصه بالمقام المحمود وبان
بيده لوا الحمد وبان ادم فمن دونه تحت لوايه وبانه امام النبيين يومييذ وقايدهم
وخطيبهم وبانه اول شافع واول مشفع واول من ينظر الى الله واول من يوذن
له بالسجود واول من يرفع راسه ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب

ك

من سايرالانبياء وبالشفاعة العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وبالشفاعة
في رفع درجات ناس في الجنة وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف
عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا قال تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا اخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين
والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظرون من
يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون
يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله فذكر
كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله
اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في
المهد فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري

اذهبوا الى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترا ما قد بلغنا فاقوم فاتي تحت العرش
فاقع ساجدا لربي يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثنا عليه ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي يا رب امتي امتي يا رب امتي امتي
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس محمد لما بين مصراعين من مصاريع الجنة
لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصري واخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيمة فيلهمون لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك
ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم ادم لست
هناكم ويذكر ذنبه الذي اصابه فيستحي ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول
بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سواله ربه
ما ليس له به علم فيستحي ربه من ذلك ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست
هناكم ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم
ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله وروحه
ورسوله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فيأتوني فاقوم بين سماطين من المؤمنين حتى استاذن على ربي فاذا رايت
ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه فارفع راسي فاحمد بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود
الثانية فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد
قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله
ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد بتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول رب ما بقي الا من
حبسه القران قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من النار من قال لا اله الا

الله

الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه مثقال ذرة واخرج
احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقايم انتظر متى يعبر الصراط اذ جاني
عيسى فقال هذه الانبيا قد جاتك يا محمد يسالون ويدعون الله ان يفرق بين ساير الامم الى حيث
يشا الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون بالعرق فاما المومن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه
الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم
يلق ملك مصطفى ولا ملك مرسل فاوحى الله الى جبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحد فما زلت اتردد
الى ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق
الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك واخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اخبات
دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا
فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر ادم فمن دونه تحت لواي ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول
بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ابي البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم
اني قد اخرجت من الجنة بخطيتي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا راس النبيين فياتون نوحا
فيقولون اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول لست هناكم اني قد دعوت بدعوة اغرقت اهل
الارض وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات اني
اجادل بهن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته حين اتى
على الملك اختي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه
فياتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الى ربك
فيقول لست هناكم اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا عيسى روح
الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول لست هناكم
اني اتخذت الها من دون الله وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ان كل متاع في وعا مختوم عليه
اكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم

من الخير ما يزن صح

جميع

الاصح

والله صح

النبيين قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فيلتفت يمينا فاقول انا لها حتى يأذن الله لمن شاء
ويرضى فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادا مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون الاولون
نحن اخر الامم واول من يحاسب فنفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور فنقول كادت
هذه الامة ابنيا كلها فنأتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فيقول
انا محمد فأتي ربي عز وجل على كرسيه فاخر ساجدا له فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي ولا يحمده
بها احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول
اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا كذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت
فيقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب اي امتي امتي فيقول
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال
ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من
كان مثقال كذا وكذا دون ذلك واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبيا ما من ذهب فيجلسون عليها
وبقيت منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي
فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم
فما زال اشفع حتى اعطي صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول له
يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية واخرج البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون
يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج البخاري ايضا
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق
نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول
كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه
الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واخرج البزار والبيهقي في البعث عن حذيفة قال يجمع الله
الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس فيكون اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهتدي من هديت وعبدك

بين

بين يديك وبك واليك لا ملجأ منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
فعند ذلك يشفع فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
عاصم في السنة عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيمة قدر عشر سنين ثم تدنى من جماجم
الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يعرق
الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غق غق فاذا رأوا مامهم فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما
انتم فيه ايتوا اباكم ادم فليشفع لكم الى ربكم فيأتون ادم فيقولون يا ابانا انت الذي خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربك فقد ترى ما نحن فيه
فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ايتوا عبدا شكورا فيأتون نوحا
فيقولون يا نبي الله انت الذي جعلك الله عبدا شكورا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا
الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ايتوا خليل الرحمن ابراهيم
فيأتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول
لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ايتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالاته وبكلا
فيأتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون
الى من تامرنا فيقول ايتوا كلمة الله وروحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا كلمة الله وروحه
قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول
ايتوا عبدا فتح الله على يديه وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويحيى هذا اليوم امنا
محمدا فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وغفر لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر وجيء في هذا اليوم امنا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى
ربنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوس الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب
من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيخر حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن
في السجود فيؤذن له فيسجد فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب
فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لاحد من الخلايق وينادي يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي امتي مرتين او ثلاثا فيشفع
في كل من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة من خردل

من ايمان فذلك المقام المحمود واخرج الطبراني في الكبير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى بينهم
وفرغ من القضايا يقول المومنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضا فيقولون ادم خلقه الله بيده
وكلمه وياتونه فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضا فرات فاشفع لنا الى ربنا فيقول ايتوا
نوحا فياتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم
على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فياتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور
مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي
واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن انس برفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مازلت
اشفع الى ربي ويشفعني حتى اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذه ليس لك
ولا لاحد وعزتي وجلالي ورحمتي لاادع في النار احدا يقول لا اله الا الله واخرج احمد والطبراني
عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا
ارسولا الا وقد سالني مسالة اعطيها اياه فسل يا محمد تعط قلت مسلتي شفاعتي لامتي يوم
القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعتي التي اجبت عندك
فيقول الرب نعم فيخرج بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة واخرج احمد والطبراني والبزار عن معاذ
ابن جبل وابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي
الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت جهنم
فاضرت بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي
ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا واخرج ابو يعلى عن عوف بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسالت ربي الخامسة
فاعطانيها وهي ما هي كان النبي بعث الى قريته لا بعد وها وبعثت للناس كافة وازهب منا
عدونا مسيرة شهر وجعلت الارض لنا طهورا ومسجدا واحل لنا الخمس ولم يحل لاحد قبلنا
وسالته ان لا يلقاه عبد من امتي يوحد الا ادخله الجنة واخرج احمد وابن ابي شيبة
والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن

نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي واعطيت الشفاعة وانه ليس من نبي الا وقد قدم
الشفاعة واني اخرت شفاعتي فجعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيا واخرج ابن ابي
شيبة وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال في الخامسة وقبل الي
يعطه فاجبت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وهي نايلة منهم ان شا الله من لم يشرك بالله
شيا واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ام حبيبة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت ما تلقا امتي من بعدي وسفك بعضهم دم بعض وكان
ذلك سابقا من الله فسالته ان يوليني شفاعة فيهم يوم القيمة ففعل واخرج مسلم عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع
يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله ياجبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في
امتك ولا نسوءك واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اشفع لامتي حتى ينادي ربي ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت واخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت
بالرعب واطعمت المغنم ولم تطعمه احد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي
الا وقد اعطي دعوة فتعجلها واني اخرت دعوتي شفاعة لامتي وهي نايلة ان شا الله من مات
لا يشرك بالله شيا واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهيين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطاهم
قال ابن عبد البر يعني الاطفال لان اعمالهم كالهو واللعب من غير عقد ولا عزم
واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي
ربي ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يارب هون على امتي فرد علي الثانية ان اقرا

على حرفين قلت يارب هون على الثالثة ان اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسئلة تسئلنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم واخرج الحاكم والبيهقي في كتاب الرؤية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيمة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد انا اسري ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا انظر اليه واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال قال الصحابة يارسول الله ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلمه تكليما فماذا اعطيت انت قال ولد ادم كلهم تحت رايتي يوم القيمة وانا اول من يفتح له ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قايد المرسلين ولا فخر وخاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فتذاكروا فضله بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم موسى تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر فادم اصطفاه الله فخرج عليهم وقال لقد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ادم فمن دونه تحته ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة ولا فخر فيفتح الله فيدخلنيها ومعي فقراء المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر واسود واحلت لي الغنايم دون الانبياء وجعلت لي الارض كلها طهورا ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثاني مكان التوراة والمبين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض عني عن امتي ولا فخر وبيدي لواء الحمد يوم القيمة وجميع الانبياء تحته ولا فخر

والي مفاتيح الجنة يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الشفاعة ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة
ولا فخر وانا امامهم وامتي بالاثر **باب احتصاصه بان كل سبب ونسب ينقطع**
يوم القيمة الا سببه ونسبه اخرج الحاكم والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي قيل معنى
الحديث ان امته ينسبون اليه يوم القيمة وام ساير الانبيا لا ينسبون اليهم وقيل
ينتفع بالنسبة اليه ولا ينتفع لسايرالانساب ويويد هذا ما اخرجه **باب**
احتصاصه بانه اول من يحيز على الصراط واول من يقرع باب الجنة واول
من يدخلها وبعده امته وبان له في كل شعرة من راسه ووجهه نورا وبور
اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر امته على الصراط تقدم حديث النور في باب
ذكره في التوراة والانجيل وتقدم ايضا حديث عقبة فيه في الباب السابق
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضرب جسر جهنم فاكون اول من يجيز واخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تمر وعليها ريطتان خضراوان واخرج ابو نعيم
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة
نادا مناد من وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة واخرج مسلم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة واخرج مسلم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك واخرج البيهقي
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس تنشق
الارض عن جمجمتي يوم القيمة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة
ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر
بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمت على الانبياء حتى
ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واخرج من حديث بن عباس نحوه واخرج ابو

نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة
ولا فخر واول من يدخل على الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرايل
باب ٤٨٣ اختصاصه بالكوثر والوسيلة وبان قوايم منبره رواتب في الجنة ومنبره
على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة قال
تعالى انا اعطيناك الكوثر اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اوتيت خصالا لا اقولهن فخرا غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وجعل امتي خير
الامم واوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واوتيت الكوثر انيته عدد نجوم السما واخرج مسلم عن بن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون هو فمن سال لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة واخرج عثمن بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على
الجهمية عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفعني يوم
القيمة في اعلا غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا حملة العرش واخرج البيهقي عن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوايم منبري رواتب في الجنة
واخرج الحاكم مثله من حديث ابي واقد الليثي واخرج بن سعد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبري هذا على ترعة من ترع الجنة واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة باب ٤٨٣ اختصاصه بان امته الاخرون الاولون يوم
يوم القيمة يقضى لهم قبل الخلايق ويكونون في الموقف على كوم عال ويأتون يوم
القيمة غرا محجلين من اثار الوضو وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي
القيمة ممحصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار
المومنين ويوتون كتبهم بايمانهم وتسعى ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولهم سيما في
وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالانبيا وهم اثقل الناس ميزانا ولها ما
سعت وما سعى لها بخلاف ساير الامم تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة
والانجيل واخرج بن ماجة عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحن

نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلايق
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة بعث الله الخليقة
امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم
ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر
فيطمس الله ابصار اعدايه فيتهافتون فيها من شمال ويمين ويجوز النبي صلى الله عليه
وسلم والصالحون معه الملايكة بنوهم منارظهم في الجنة على يمينك وعلى يسارك
على يمينك على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقي له كريم بين الله ثم ينادي مناد اين عيسى
وامته الحديث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا وامتي يوم القيمة على كوم مشرفين على الخلايق ما من الناس احد الا ودانه
منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج عن كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل
فيكسوني ربي حلة خضرا ثم يوذن لي فاقول ماشا الله ان اقول فذلك المقام المحمود
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء واخرج مسلم عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لاني لاذود
عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال
نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء سيما لكم ليست لاحد غيركم واخرج
احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
من يوذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي
فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل
ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما بين نوح الى امتك
قال هم غر محجلون من اثار الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم
بايمانهم واعرفهم يسعى نورهم بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيمة من بين الامم
قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم

لسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم واخرج الطبراني في الاو
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها
وتخرج من قبورها بلا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المومنين لها واخرج احمد عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم
عمله في قبره قال الحكيم الترمذي يحاسب المومن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحص في
البرزخ ليخرج من القبر وقد قضى منه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن عبد الله
بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عذاب هذه الامة جعل
في دنياها واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ان هذه الامة امة مرحومة
لا عذاب عليها الا ما عذبت به انفسها واخرج ابو يعلى والطبراني عن رجل من الصحابة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف واخرج ابن ماجة والبيهقي
في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه امة مرحومة عذابها
بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداوك من
النار واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة
محمد اثقل الناس في الميزان ذلك انهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى باب اختصاصه
بامته يدخلون الجنة قبل كل احد ويغفر لهم المتحمات وهو اول من تنشق
عنه الارض من الامم تقدم حديث الاولى والثالثة فيها وحديث الثانية عن ابن مسعود
في الاسراء باب عدده قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه انه يدخل الجنة
من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره من الانبيا اخرج الشيخان عن ابن عباس
قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الامم فجعل النبي
معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كثيرا
فرجوت ان تكون امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا قد سد
الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي هولا امتك ومعهم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الف

لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث حثيات من ربي واخرج الطبراني
والبيهقي في البعث عن عمرو بن حزم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني
ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم واني سالت ربي فاعطاني مع كل واحد من السبعين
الفا سبعين الفا قال رب وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك من العرب وتقدم ان ذلك من صفته في
التوراة في حديث الفلتان بن عاصم في باب ذكره في التوراة والانجيل باب قال
الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان الله تعالى نزل امته منزلة العدول من الحكام فيشهدون
على الناس بان رسلهم بلغتهم وهذه الخصيصة لم تثبت لاحد من الانبيا انتهى وقد قال تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم اخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنساي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعا نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل
بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك
قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له
بالبلاغ واشهد عليكم واخرج احمد والنساي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
واكثر من ذلك فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال هل بلغوكم فيقولون لا
فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيشهدون انهم
قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون قد جانا نبي بكتاب اخبرنا انهم قد
بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا
لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم باب اخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر
الحمام ذكر الخصايص اللتي اختص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات
وكرامات مما لم يتقدم له ذكر وهذا النوع افرده جماعة من الفقها بالتصنيف
وتعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم يستوفوا وانا استوفي
هنا ان شا الله تعالى ذلك استيفا لا مزيد عليه واعلم اني اذكر كلما قاله عالم انه من خصايصه
سوا كان عليه اصحابنا ام لا صححه ام لا فان ذلك داب المتتبعين المستوعبين وان كان

مصححا

الجهلة القاصرون اذا راوا مثل ذلك بادروا الى الانكار على مورده قسم الوجبات
والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات والزلفى في الصحيح عن الله لن يتقرب الى المتقربون
بمثل اداما افترضت عليهم وفي حديث ان ثواب الفرض يعدل ثواب سبعين مندوبا باب
اختصاصه بوجوب صلاة الليل والوتر والنحر والضحى والسواك والاضحية قال
تعالى من الليل فتهجد به نافلة لك اخرج الطبراني عن ابي امامة في الاية قال كانت للنبي صلى الله
عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك
وقيام الليل واخرج احمد والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث هن علي فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى واخرج الدارقطني والحاكم عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر
واخرج احمد والبزار من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي النحر والوتر وليس عليكم
واخرج احمد وعبد بن مسند عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الضحى ولم يؤمروا بها وامرت
بالاضحى فلم تكتب عليكم وفي لفظ لاحمد كتب علي النحر ولم يكتب عليكم اخرج احمد والطبراني
من وجه ثالث عن ابن عباس مرفوعا ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا
الضحا اخرج ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في السنن عن عبد الله بن حنظلة
الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يومر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير
طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث
فائدة ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة قال بعضهم ولو كان واجبا عليه
لم يجز فعله على الراحلة وقال النووي في شرح المهذب كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم
جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة فائدة اخرج البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب
قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضحى وليس عليك وصلى الضحى وليس
عليك وصلى قبل الظهر وليس عليك وهذا قد يشعر بان الصلاة التي كان يصليها عند الزوال
من خصايصه الواجبة عليه اخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند فيه نوح بن ابي مريم وهو
وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر علي فريضة وهو لكم تطوع والاضحى علي فريضة
وهي لكم تطوع والغسل يوم الجمعة علي فريضة وهي لكم تطوع باب اختصاصه بوجوب

الشاذة

١٨ع

بوجوب المشاورة قال تعالى وشاورهم في الامر اخرج بن عدي والبيهقي في الشعب
عن بن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان
الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي واخرج الحكيم الترمذي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمدارات الناس كما امرني باقامة
الفرايض واخرج بن ابي حاتم قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مستخلفا احدا من غير مشورة لاستخلفت بن ام عبد واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرج الحاكم عن
الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصلتين فقبلهما مني خرجت
معه يوم بدر فعسكر خلف الما فقلت يرسول الله ايوحى فعلت ام براي قال براي يا حباب قلت
فان الراي ان تجعل الما خلفك فان لجات لجات اليه فقبل ذلك مني ونزل جبريل فقال اي
الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم
فاستشار اصحابه فقالوا يرسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعوا
الله لينصرنا عليهم وتخبرنا بخبر السما فقال ما لك لا تتكلم يا حباب قلت يرسول الله اختر حيث
اختار لك ربك فقبل ذلك مني واخرج بن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان تغير الما الا ما
واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر
فقال ارى ان تنزل بين القصور فتقطع خبر هولا عن هولا وخبر هولا عن هولا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقوله واخرج الحاكم عن عبد الحميد بن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بابن الاشرف فقد اذا الله ورسوله
فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله فصمت ثم قال ايت سعد بن معاذ فاستشره فجيته فذكرت له
ذلك فقال امض على بركة الله قال الماوردي اختلف فيما يشاور فيه فقال قوم في الحروب ومكايدة
العدو خاصة وقال اخرون في امور الدنيا والدين وقال اخرون في امور الدين تنبيها لهم على علل
الاحكام وطريق الاجتهاد باب اختصاصه بوجوب مصابرة العدو وان كثر عددهم ووجوب
تغيير المنكر ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الامة فيهما ووجه الامرين ان الله تعالى وعده بالحفظ

تعور

بالحفظ

والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا يصلوا اليه بسو قلوا او كثروا باب ٤٦
اختصاصه بوجوب قضا دين من مات من المسلمين معسرا اخرج بن ماجة عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او
ضياعا فعلي والي واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل
المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه من قضا فان حدث انه ترك وفا صلى عليه والا قال
للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمومنين من انفسهم
فمن توفي من المومنين فترك دينا فعلي قضاوه ومن ترك مالا فلورثته باب ٤٧ اختصاصه
بوجوب تخيير نسايه وامساك مختارته وتحريم طلاقها اخرج احمد ومسلم
والنساي عن جابر قال دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله نساوه وهو
ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يرسول الله لو رايت
ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن
حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان
النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا
فاحب ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يايها النبي قل لازواجك ان
كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الاية قالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله
واخرج بن سعد عن ابي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نسا بعد النبي اعلا مهورا منا
فغار الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن
واخرج بن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسايه فبدا بعايشة فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا
الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
انا الشقية واخرج ابن سعد عن بن مناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية
اختارت قومها فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج بن سعد عن عكرمة قال لما خيرهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترن الله ورسوله فانزل الله لا يحل لك النسا من بعد
قال هولا التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزويج غيرهن واخرج بن سعد عن ابي بكر
بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة بن سهل قالوا في قوله

نساء صح

من بعد

تحل لك

تحل لك النساء من بعد حين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن
واخرج ابن سعد عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان
يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله ترجي من تشاء الآية واخرج ابن سعد عن ام سلمة وابن
عباس وعطاء بن يسار ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب واخرج ابن سعد عن عائشة قالت لما نزل ترجي
من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد وقد اختلف العلماء في حكمة التخيير فقال
الغزالي لان الغيرة توغر الصدور وتكدر القلب وتوهن الاعتقاد وقال الرافعي لما
خير الله بين الغناء والفقر فاختار الفقر واثر لنفسه الضر عليه امره بتخييرهن ليلا
يكون تكدرها لهن على الفقر والضر قال بعضهم امتحنهن بالتخيير ليكون لرسوله خيرة
من النساء قال في الروضة وغيرها لما خيرهن فاخترنه كافأه الله على رسوله فحفظ
صنيعهن بالجنة فقال فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وبأن حرم على رسوله التزوج
عليهن والاستبدال بهن فقال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
ثم نسخ ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن
بقوله يا ايها النبي انا احللنا لك الآية اخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم
عن عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء اشاده صحيح
واختلف هل احل له جميع النساء او المهاجرات فقط لظاهر الآية على وجهين حكاهما
الماوردي فعلى الثاني يكون ذلك ايضا خصيصة انه يحرم عليه نكاح من لم
تهاجر وتؤيد ما اخرجه الترمذي عن ام هانئ قالت لم اكن احل له لانني لم اهاجر
ورجح الاول بانه اوسع في النكاح من امته فلم يجز ان يقصر عنهم وبانه تزوج صفية
بعد ولم تكن من المهاجرات ويجاب عن الاول بان ذلك لا ينافي كونه اوسع تشريعا
لنصه بدليل انه لا ينكح الكتابية وهي مباحة للامة وعن الثاني فان المرجح ان
تزويج صفية كان قبل نزول الآية فانه تزوجها في خيبر اسبع والآية نزلت سنة
تسع قال اصحابنا واجب له التبدل بهن لكنه لم يفعله وخالف ابو حنيفة فقال
دام التحريم ولم ينسخ فعليه طلاق من اختارته كما كان يحرم امساكها لو رغبت عنه
وحكاه اصحابنا وجهين فمن اختارت الفراق احدهما تحرم عليه مؤبدا الا ان
الدنيا على الآخرة فلم يكن مراد واجب في الآخرة وعلى هذا فذلك من خصائصه لان الوا

مثله

هن م

وج

وقد

تشهر

سنة

واصل الوجهين عند الماوردي انه صلى الله عليه وسلم

حد

من الأمة اذا خيرت زوجها فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا لم يحرم عليه على
التابيد **باب** فيما من خصائصه انه كان يجب عليه اذا رأى ما يحتمه
ان يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة حكاه الرافعي ومنها انه كان اذا رأى ما يحتمه
عليه اذا فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره الماوردي وغيره ومنها انه كان يتوجه
الدنيا حالة الوحي لا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام ذكره القاضي في
التلخيص والقفال وحكاه النووي في زوائد الروضة وجزم به بن سبع ومنها انه كان
يلزمه اتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها ومنها انه كان مطالبا
برؤية مشاهد الحق مع معاشرة الناس بالبشر والكلام ومنها انه كلف من العلم واجب
ما كلفه الناس باجمعهم ومنها ان يدفع باللتي هي احسن ومنها انه كان يغار على قلبه
فليستغفر الله سبعين مرة ذكر ذلك كلها بن القاص من اصحابنا في تلخيصه وبن سبع
وغيرهما **ومن** خصائصه الكريمة حيث نزه عن سفساف الامور وحمل على مكارم
الاخلاق ولان اجر ترك المحرم اكثر من المكروه **باب** خصائصه بتحريم الزكاة
والصدقة عليه وعلى اله وعلى موالية ومن والى اله اخرج مسلم عن المطلب
بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات انما هي
اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد واخرج بن سعد عن ابي هريرة وعائشة
وعبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل
الصدقة واخرج بن سعد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله حرم علي الصدقة وعلى اهل بيتي واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام من غير اهله سال عنه فان قيل هدية اكل
وان قيل صدقة لم ياكل واخرج الطبراني عن ابن عباس قال استعمل النبي صلى الله عليه
وسلم الارقم الزهري على الصدقات فاستتبع ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى ال محمد
واخرجه احمد وابو داود من حديث ابي رافع وفيه فقال الصدقة لا تحل لنا
وان مولى القوم من انفسهم واخرج بن عساكر والحاكم وصححه عن علي قال قلت للعباس
سل النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعملك على الصدقة فسأله فقال ما كنت

لا

لا استعملك على غسالة الايدي واخرج بن سعد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب ان الصدقة اوساخ الناس فلا تاكلوها ولا تعملوا
عليها واخرج مسلم وابن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال جيت انا والفضل بن العباس فقلنا
يا رسول الله جينا لتؤمرنا على هذه الصدقات فسكت ورفع راسه الى سقف البيت حتى اردنا ان
نكلمه فاشارت الينا زينب من وراء حجابها كانها تنهانا عن كلامه واقبل فقال ان الصدقة لا
تحل لمحمد ولا لال محمد وانما هي اوساخ الناس قال العلما لما كانت الصدقة اوساخ الناس
نزه منصبه الشريف عن ذلك وانجر الى اله بسببه وايضا فان الصدقة تعطى على سبيل الترحم
المبني على ذل الاخذ فابدلوا عنها بالغنيمة الماخوذة بطريق العز والشرف المبني عن عز الاخذ
الماخوذ منه وقد اختلف علما السلف هل شاركه في ذلك الانبيا ام اختص به دونهم فقال بالاول
الحسن البصري وبالثاني سفيان بن عيينة ثم الزكاة وصدقة التطوع بالنسبة اليه صلى الله
عليه وسلم سوا واما اله فمذهبنا انه لا يحرم عليهم سوى الزكاة واما صدقة التطوع فتحل لهم
في الاصح وفي وجه عندنا وهو مذهب المالكية انها تحرم عليهم ايضا وفي وجه ثالث تحرم
عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد ومياه الابار وحكى ابن الصلاح عن امالي ابي الفرج
السرخسي ان في صرف الكفارة والنذر الى الهاشمي قولين وفي جواز كونهم عمالا على الزكاة
وجهان اصحهما ايضا المنع والاحاديث السابقة صريحة فيه باب ٤٦٤ اخرج احمد عن
عمران بن حصين الضبي ان رجلا حدثه قال كان شيخان للحي قد انطلق ابن لهما فلحق بالنبي صلى الله
عليه وسلم فقالا ائته فاطلبه منه فان ابا الا الفدا فافتده فاتيته فطلبته منه
فقال هو ذا فات به اباه فقلت الفدا يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا ال محمد ان ناكل ثمن
احد من ولد اسماعيل هذا الحكم المذكور في هذا الحديث لم ار احدا من الفقها نبه عليه
باب ٤٦٥ اختصاصه بتحريم اكل ماله رايحة كريهة في احد الوجهين اخرج احمد
والحاكم عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب وكان اذا
اكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر الى موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا رسول الله لم ار اثرا صاحبك قال انه كان فيه ثوم
قال احرام هو قال لا انك لست مثلي انه ياتيني الملك واخرج الشيخان عن جابر قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر

فيها من البقول فقال نزبوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي
باب ٦٧ اختصاصه بحرم الاكل متكيا في احد الوجهين اخرج البخاري عن ابي جحيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا واخرج ابن سعد عن ابن عمر وقال
ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكيا قط واخرج ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب اتاني
ملك وانا بحجرته لتشاد الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت نبيا
ملكا فان شئت نبيا عبدا فاشار الى جبريل ان ضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فبعد ذلك لا ياكل
متكيا ويقول اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد واخرج ابن سعد عن الزهري قال
بلغنا انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم ياته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل
صامت ان ربك يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فنظر الى جبريل كالمستشير له فاشار
اليه ان تواضع فقال بل نبيا عبدا او نحو انه لم ياكل متكيا قالها متكيا حتى فارق الدنيا واخرج
الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس نحوه ان الله ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم
ملكا من الملائكة معه جبريل فقال ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا
نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما
متكيا حتى لقي ربه واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
باعلى مكة يأكل متكيا فقال له يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل متكيا
فقال التكاة من النعمة فاستوى قاعدا ثم مادى بعد ذلك متكيا وقال انما انا عبد آكل كما
ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد قال الخطابي المراد بالمتكي هنا الجالس المعتمد على وطاء
تحته واقره البيهقي وابن دحية والقاضي عياض ونسبه للمحققين وقال بعضهم المراد به المائل
على جنبه باب ٦٨ اختصاصه بحرم الكتابة والشعر قال تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المبطلون وقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان
اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا فترك وما كنت تتلو

من

قبله من كتاب الاية قال الرافعي وانما يتجه القول بتحريمهما اذا قلنا انه كان يحسنهما
وتعقبه النووي في الروضة فقال لا يمتنع تحريمهما وان لم يحسنهما ويكون المراد تحريم
التوصل اليهما والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسنهما وذهب الى خلافه متمسكا
بحديث القضية انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله والجواب
ان المراد امر بالكتابة واخرج الطبراني عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلى
الله عليه وسلم حتى قرا وكتب سنده ضعيف وقال الطبراني هذا حديث منكر قال الحافظ
ابو الحسن الهيثمي واظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قرا عبد الله بن عتبة
وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في حديث القضية انه
صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله محمدا وذكر عمر بن
شبة في كتاب الكتاب له انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية وانه لم يكن يعلم
الكتاب قبل ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتاب من وقته وقال بهذا القول جماعة من
المحدثين منهم ابو ذر الهروي وابو فتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد اللخمي والقاضي ابو جعفر
السمناني الاصولي قال ابو الوليد كان من اوكد معجزاته ان يكتب من غير تعلم وقال بعضهم كتب في
ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا مميز لحروفها لكنه اخذ القلم بيده فخط به ما لم يميزه هو فاذا
هو كتاب ظاهر بين على حسب المراد ومما يدل على تحريم الشعر عليه ما اخرجه ابو داود عن
بن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا
او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي واخرج بن سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهم يبنون المسجد هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر فكان الزهري
يقول انه لم يقل شيا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا واخرج بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي
الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين
الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي
لك انما قال بين عيينة والاقرع قال العلماء ما روي عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الرجز
كقوله هل انت الا اصبع دميت وغيره محمول على انه لم يقصده ولا يسمى شعرا الا ما كان
مقصودا ولذا وقع في القران ايات موزونات لانها لم تقصد قال الماوردي وكما يحرم
عليه الكتابة يحرم عليه القراة في الكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب

ولا تخطه بيمينك قال وكما يحرم عليه قول الشعر يحرم عليه رواية قال الحربي ولم
يبلغني انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على روية بل اما الصدر كقوله ليبد الاكل
شئ ما خلا الله باطل او العجز كقوله طرفه وياتيك بالاخبار من لم تزود فان انشد بيتا كاملا
غيره كبيت العباس بن مرداس واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت شعر قط **باب ٦٨ احتضاره يحرم رفع لامته اذا لبسها قبل ان**
ينازل احمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد
رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا منحرة فاولت ان الدرع المدينة والبقر نفر فان شيتم
اقمنا بالمدينة فان دخلوا علينا قاتلناهم فقالوا والله ما دخلت علينا في الجاهلية فندخل
علينا في الاسلام قال فشانكم اذن فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته
فقالوا اما صنعنا رددنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رايه فجاوا فقالوا شانك
يا رسول الله قال الان انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يناتل **باب ٦٩**
احتضاره يحرم المن ليستكثر قال تعالى ولا تمنن تستكثر اخرج ابن جرير عن ابن عباس في
الاية قال لا تعط عطية تلتمس افضل منها اجمع المفسرون على ان ذلك خاص به صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وما اتيتم من ربا الاية قال هذا هو الربا
الحلال يهدي الشئ ليثاب منه افضل ذاك له ولا عليه ونهي عنه صلى الله عليه وسلم
خاصة **باب ٧٠ احتضاره يحرم من العين الى ما متع به الناس** قال
تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية وهذا الحكم نقله الرافعي عن
صاحب الاضاح وجزم به النووي في اصل الروضة وان القاضي في التلخيص **باب**
احتضاره يحرم الصلاة على من عليه دين كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما حصل
التوسعة وتقدم حديثه في تتمة الواجبات **باب ٧١ احتضاره يحرم**
امساك كارهته اخرج البخاري عن عائشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بعظيم
الحقي باهلك قال ابن الملقن في خصائصه ويفهم من ذلك انه يحرم عليه نكاح كل
امراة كرهت صحبته قال ويشهد لذلك ايجاب التخيير المتقدم واخرج ابن سعد عن
مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب فرد لم يعد فخطب امراة فقالت

استامر اي تلقيت اباها فاذن لها فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
فقال قد التحفتنا لحافا غيرك **باب ٧٢ اختصاصه بتحريم نكاح الكتابية** اخرج ابو
داود في ناسخه عن مجاهد في قوله لا يحل لك النسا من بعد قال لنسا اهل الكتاب واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله لا تحل لك النسا من بعد قال يهوديات ولا نصرانيات
لا ينبغي ان يكن امهات المومنين قال الاصحاب لان ازواجه امهات المومنين زوجات له في
الاخرة ومعه في درجته في الجنة ولان اشرف من ان يضع ماه في رحم كافرة ولانها تكره صحبته
ولان الله شرط في اباحة النسا له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك فاذا حرم عليه المسلمة
التي لم تهاجر فغير المسلمة اولى قال ابو الحسن من اصحابنا ولو نكح كتابية لهديت الى الاسلام
كرامة له وذهب بعض اصحابنا الى تحريم سريه بالامة الكتابية ايضا لكن الاصح فيها الحل
قال الماوردي في الحاوي وقد استمتع صلى الله عليه وسلم باسته ريحانة قبل ان تسلم وعلى
هذا اهل عليه تخييرها بين ان تسلم فيمسكها او تقيم على دينها فيفارقها فيه وجهان احدهما
نعم ليكون من زوجاته في الاخرة والثاني لا لانه لما عرض على ريحانة الاسلام فابت لم يرها
من ملكه واقام على الاستمتاع **باب اختصاصه بتحريم نكاح المسلمة التي لم تهاجر** اخرج
الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات قال لا يحل لك النسا من بعد ولا ان
تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الغنيات المومنات
وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام وقال يا ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى
ذلك من اصناف النسا **باب ٧٣ ومن خصايصه تحريم نكاح الامة المسلمة**
في الاصح لان جوازه مشروط بخوف العنت وهو صلى الله عليه وسلم معصوم ويفقد ان
طول الحرة ونكاحه غير متعذر الى المهر ولان من نكح امة كان ولده منها رقيقا ومنصبه مانع
عن ذلك قال الرافعي لكن من جوز ذلك قال خوف العنت انما يشترط في حق الامة
وكذا فقد الطول وعلى هذا يجوز له الزيادة على امة واحدة خلافا لابي حنيفة ولو قدر
نكاحه امة فاولدت بولد لم يكن رقيقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيدها على الصحيح لان الرق
متعذر وقال الامام ولو قدر ونكاح عروس حقه عليه السلام لم يلزمه قيمة الولد

قال بن الرفعة في المطلب وفي امكان تصور نكاح الغرور ووطيه فيه نظر اذا قلنا ان وطي
الشبهة حرام مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلي عن ذلك ويجوز ان يقال بجوازه
لان الاثم مفقود باجماع كالنسيان باب ٤٧٤ اختصاصه بتحريم خائنة الاعين
اخرج ابو داوود والنساي والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح امن الناس الا اربعة نفر منهم عبد الله بن ابي سرح فاختبا عند عثمان بن عفان
فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة جا به فقال يرسول الله بايع عبد الله
فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال
اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث راني كففت يدي عن بيعته لتقتله قالوا ما يدرينا
يرسول الله ما في نفسك هلا اومات بعينك قال انه لا يكون لنبي خائنة الاعين واخرج
بن سعد عن بن المسيب مرسلا نحوه واخره فقال الايما خيانة ليس لنبي ان يومي قال الرافعي
خائنة الاعين هي الايما الى مباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ولا
يحرم ذلك على غيره الا في محظور واستدل به صاحب التلخيص على انه لم يكن له عليه السلام
ان يخدع في الحرب وخالفه المعظم قال الرافعي لانه اشتهر انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وهو في الصحيحين من حديث كعب بن مالك والفرق ان
الرمز يزري بالرامز بخلاف الايهام في الامور العظام قلت وقد اخرج البيهقي في الدلايل
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر في مدخله المدينة
اله الناس عني فانه لا ينبغي لنبي ان يكذب فكان ابو بكر اذا سيل ما انت قال باغي فاذا
قيل من الذي معك قال هادي يهديني وهذا يدل على ان التورية في الامور الخاصة
لا تليق ايضا بالانبيا فان الذي قاله ابو بكر لم يكن كذبا وانما هو تورية ومراده يهديني
سبيل الخير ولكنه سمي كذبا لما كان بصورته وبهذا يتضح حديث قول ابراهيم في
الشفاعة اني كذبت ثلاث كذبات وانما هن توريات فالظاهر ان من خصايص الانبيا
المنع من ذلك فلذلك عدهن على نفسه يسفك قومنا مشهدا لا نشهده معهم فقال
اسلمتما قلنا لا قال وانا لا نستعين بالمشركين على المشركين باب ٤٧٥ عد بن
سبع من خصايصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير ويستدل له بما اخرجه الشيخان
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يكن يغزو بنا حتى

يصبح

يصبح وينتظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم **باب ٧٦ عـ**
باباحة الصلاة بعد العصر قال في الروضة فاته صلى الله عليه وسلم
ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم واظب عليهما بعد العصر وفي اختصا
هذه المداومة وجهان اصحهما الاختصاص اخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي
سلمة انه سال عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما فصلاهما بعد
العصر ثم اثبتها وكان اذا صلا صلاة اثبتها واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان بسند
صحيح عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى
ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلني
عن ركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتا
قال لا واخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال **باب ٧٧ عـ اختصاصه بحمل**
الصغير في الصلاة فيما ذكر بعضهم اخرج الشيخان عن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها قال بعضهم هذا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم نقله ابن حجر في شرح البخاري **باب ٧٨ عـ** ذهب ابو حنيفة الى
ان الصلاة على الغايب من خصايصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلاته على النجا
وقال انه لا يجوز لغيره **باب ٧٩ عـ** قال طايفة ومن خصايصه انه صلى بالناس جا
كما في حديث الصحيحين ونهي عن ذلك اخرج الدارقطني والبيهقي في السنن من طريق جابر الجعفي
عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احد بعدي جالسا قال
الدارقطني لم يروه غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال
الشافعي رضي الله عنه الذي اخبر لهذا ان يثبت فيه حجة لانه مرسل ولانه عن رجل يرغب الناس عن
الرواية عنه **باب ٨٠ عـ اختصاصه باباحة الوصال** اخرج الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل
يا رسول الله قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني اختلف في معنى هذا

الحديث فقيل المراد الحقيقة وانه ياتيه الطعام والشراب من الجنة واكل الجنة
لا يفطر وقيل المجاز والمراد انه يجعل فيه قوة الطاعم والشارب ثم الجمهور على ان الوصال
في حقه من المباحات وقال امام الحرمين هو قربة في حقه وها هنا لطيفة نبه
عليها صاحب المطلب وهو خصوصيته باباحة الوصال على كل امته لا على احد افرادها
لان كثيرا من الصلحا اشتهر عنهم الوصال قال والنهي توجه بحسب المجموع لانه مشرع انتهى
فايدة قال بن حبان في صحيحه يستدل بهذا الحديث على بطلان انه كان يضع
الحجر على بطنه من الجوع لانه كان يطعم ويسقى من ربه اذا واصل فكيف ينزل جايعا مع
عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر على بطنه قال وانما لفظ الحديث الحجز بالزاي وهو
طرف الازار فتصحف بالرا باب ٤٨ اختصاصه بان له ان يستثني في كلامه
بعد زمان منفصلا قال تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله
واذكر ربك اذا نسيت اخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا
نسيت الاستثنا فاستثن اذا ذكرت وقال هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة من يمينه باب ٤٨ اختصاصه باربعة
اخماس الفي وخمس خمس الفي والغنيمة وباصطفا ما يختاره من الغنيمة
قبل القسمة من جارية وغيرها قال تعالى ما افا الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول وقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول واخرج احمد والشيخان
عن عمر قال ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفي لم يعطه احدا
غيره فقال ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله
يسلط رسله على من يشا من عباده والله على كل شي قدير فكانت هذه خاصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل
مال الله فعمل بذلك حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فعمل فيه بما عمل
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داوود والحاكم عن عمرو بن عبسة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي من غنايمكم مثل هذا الا الخمس
والخمس مردود فيكم واخرج ابن سعد وبن عساكر عن عمر بن الحكم قال لما سبيت بنوا
قريظة عرض السبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيه ريحانة بنت زيد

بن

بن عمرو فامر بها فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة واخرج البيهقي في سننه عن يزيد بن
الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له في
قطعة من اديم من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم النبي وسهم الصفي
انتم امنون بامان الله ورسوله قال بن عبد البر سهم الصفي مشهور في صحيح الاثار معروف
عند اهل العلم ولا يختلف اهل السير في ان صفية منه واجمع العلما على انه حاضر به
وذكر الرافعي ان ذا الفقار كان من الصفي باب ٤٨٣ اختصاصه بالحمى لنفسه
وانه لا ينقض ما حماه اخرج البخاري عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله قال الاصحاب من خصايصه
صلى الله عليه وسلم ان له ان يحمي الموات لنفسه ولا يجوز ذلك لساير الامة قطعا وانما
يجوز لهم الحمى للمسلمين وقيل لا يجوز ايضا وعلى الجواز ان يجوز نقضه لمن بعده وما حماه النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينقض ولا يغير بحال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه اياها يفعل فيها ما يشا وقد اقطع تميم الداري وذريته
قرية بيت المقدس قبل فتحه وهي في يد ذريته الى اليوم واراد بعض الولاة التشويش
عليهم فافتى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة
فارض الدنيا اولى باب ٤٨٤ اختصاصه باباحة القتال بمكة والقتل
بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الامان قال تعالى لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاه رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار
الكعبة فقال اقتلوه واخرج الشيخان عن ابي شريح العدوي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ
يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم واخرج
مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه
عمامة سودا بغير احرام قال بن القاص وكان يجوز له القتل بعد الامان قال الرافعي

وخطاوه فيه وقالوا من يحرم عليه خائنة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه باب ٤٨٤
اختصاصه بالقضا بعلمه ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده
والشهادة لنفسه ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام اورد
البيهقي في القضا بالعلم حديث هند زوج ابي سفين وقوله لها خذي من ماله بالمعروف
ما يكفيك ويكفي بنيك واورد في الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة
خزيمة اللاتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده وتقدم حديث قبول الهدية باب ٤٨٦
ومن خصايصه انه كان لا يكره له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه لا يخاف
عليه من الغضب ما يخاف علينا ذكره النووي في شرح مسلم عند حديث اللقطة فانه
افتى فيه وقد غضب حتى احمرت وجنتاه باب ٤٨٧ اختصاصه بجواز القبلة
وهو صايم مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره اخرج عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صايم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يملك اربه واخرج مسلم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يباشر وهو صايم وكان املككم لاربه واخرج البيهقي في
سننه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهاصايم ويمص
لسانها باب ٤٨٨ اختصاصه بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيما
ذكره المالكية اخرج الشيخان عن عايشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال المالكية استدامة
الطيب بعد الاحرام من خصايصه لانه من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان
هو املك باب ٤٨٩ اختصاصه بجواز المكث في المسجد جنبا وبعدم
انتقاض وضوه بالنوم مضطجعا وباللمس في احد الوجهين وهو
الاصح عندي اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج
ابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها
احب الي من ان اعطي حمر النعم تزويجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر واخرج البيهقي عن ام

وابن ماجه

سلمة

سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل هذا المسجد لجنب ولا
لحائض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين واخرج
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وان الله امرني ان
ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي واخرج بن عساكر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي واخرج
بن عساكر عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لا لجنب ولا
لحائض الا لمحمد وازواجه وعلي وفاطمة واخرج في سننه عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد وال محمد واخرج الشيخان عن
بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا بالليل ونام حتى سمعت غطيطه ثم اتاه
المؤذن فقام الى الصلاة ولم يتوضا واخرج البزار عن بن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيمضي في صلاته واخرج ابن ماجه وابو
يعلى عن بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى
ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضا وعلة ذلك انه تنام عينه ولا ينام قلبه واخرج
ابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم صلى ولم
يتوضا وفي لفظ له عنها كان يتوضا ثم يقبل ويصلي ولا يتوضا قال عبد الحق لا اعلم
لهذا الحديث علة توجب تركه واخرج النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين يديه اعتراض
الجنازة حتى اذا اراد ان يوتر مشى برجله باب اختصاصه بجواز
لعن من شاء بغير سبب قاله بن القاص وامام الحرمين وما فيه من الفوائد اخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ
عندك عهدا لا تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او سببته او لعنته
او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة واخرج
احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا
وقال احتفظي به فغفلت عنه ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقطع الله يدك فقرعت فقال اني سألت ربي تبارك وتعالى ايما انسان من امتي
دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة واخرج الطبراني عن معقوبة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل
ذلك قربة له اليك **باب من خصائصه اختصاصه بقهر من شاء على فعاله**
وشرابه وعلى المالك البذل وان كان محتاجا وتقدم بمحبته محبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وذكر جماعة انه لو قصد
ظالم وجب من خصائصه ان يبذل نفسه دونه صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة
بنفسه يوم احد ولو رغب في نكاح امراة فان كانت خلية وجب عليها الاجابة
وحرم على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج وجب على زوجها طلاقها لتسلم للاية
السابقة ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية كذا استدل
بها الماوردي واستدل الغزالي لوجوب التطليق بقصة زيد قال ولعل السر فيه
حاجة الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن حاز
صلى الله عليه وسلم ابتلاءه بالبلية البشرية ومنعه من غاية الاعين ومن الاضمار
الذي يخالف الاظهار **باب من خصائصه اختصاصه بنكاح اكثر من اربع نسوة**
وهو اجماع اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء
هذه فريضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امراة
وكان لداود مائة امراة وقال البيهقي في سننه في قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا
لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين فاحل له مع ازواجه وهن
ذوات عدد من لم يرد ان يتزوج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته وبنات
خاله وبنات خالاته قال العلماء لما كان الحر لفضله على العبد يتزوج من النساء
اكثر مما يتزوج العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة
يتزوج من النساء اكثر مما يتزوجه الامة وعلى القرظي في نقله ان احل للنبي
صلى الله عليه وسلم يتمتع وينعقد امراة وذكر في ذلك فوائد منها تقل محاسنه

على ح

منه

فعه على فوائد اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكثرة النساء وتبعه

الباطن

الباطنه فانه صلى الله عليه وسلم مكمل الظاهر والباطن ومنها تقل التربية التي لم يطلع
عليها الرجال ومنها تشريف العبايل بمصاهرته ومنها شرح صدور بكثير مما يقاسيه من
اعدايه ومنها زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعبا الرسالة فيكون ذلك اعظم لمشقته
واكثر لاجره ومنها ان النكاح في حقه لعبادة قالوا وقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك
الوقت عدو وصفية وقد قتل اباها وعمها وزوجها فلو لم يطلعن من باطن احواله
على انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية تقتضي ميلهن الى اباهن وقراباتهن وكان
في كثرة النساء عدم بيان لمعجزاته وكماله باطنا كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله
عليه وسلم **باب ٣٣ عدم احتصاصه بجواز النكاح بغير ولي وشهود**
اخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى
الله عليه وسلم واورد البيهقي ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين بنى بصفية قال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام
ولد فقالوا ان حجبها فهي امراة وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركبها حجبها فعرفوا
انه قد تزوجها ووجه الدلالة منه ظاهر كما ترى قال العلما انما اعتبر
الولي في نكاح الامة في المحافظة على الكفاة وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفا
وانما اعتبر الشهود لامن الجحود وهو صلى الله عليه وسلم لا يجحد ولو جحدت هي لم
يرجع الى قولها على خلاف قوله بل قال العراقي في شرح المهذب تكون كافرة بتكذيبه
وكان له صلى الله عليه وسلم تزويج المراة من نفسه وتولي الطرفين بعبارتها واذنها
ولها لقوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم **باب ٣٤ عدم** ومن خصايصه ان
المراة كانت تحل له بتحليل الله فيدخل عليها بغير عقد قال البيهقي واذا جاز ذلك
جاز ان يعقد على المراة بغير اسمارها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
واخرج البخاري عن انس قال كانت زينب تفخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات واخرج مسلم
عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد
اذهب فاذكرها علي فاحبرها فانطلقت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى
الي مسجدها ونزل القران وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير

اذن واخرج البيهقي عن علي بن الحسين في قوله وتخفي في نفسك ما الله بيديك قال كان
الله اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه واخرج بن سعد وبن عساكر عن ام سلمة عن
زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن
بالمهور وزوجهن الاوليا وزوجني الله ورسوله وانزل في الكتاب يقراه المسلمون لا يبدل
ولا يغير واخرج بن سعد وبن عساكر عن عايشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد
نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق
به القران وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسايه ونحن حوله اسرعكن في
لحوقا اطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به وهي زوجته في الجنة واخرج ابن جرير عن
الشعبي قالت كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث لم
ما من نسايك امراة تدل بهن عليك ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السما
وان السفير جبريل باب ٤٩٤ ومن خصايصه ان له النكاح بلفظ الهبة
وبلا مهر ابتدا وانتها قال تعالى وامراة مومنة ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة
لك من دون المومنين اخرج بن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحرث وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج بن سعد عن محمد بن ابراهيم التيمي ان ام شريك
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت واخرج ابن
سعد والبيهقي في السنن عن الشعبي في قوله ترجي من تشا منهن قال كن نسا وهبن انفسهن
للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضا فلم ينكحن بعده منهن ام شريك
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال لا تحل الهبة لا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكفي لفظ الاتهاب من جهته ايضا كما يكفي
من المراة او يشترط منه لفظ النكاح وجهان اصحهما الثاني لظاهر قوله ان يستنكحها
فاعتبر في جانبه النكاح باب ٤٩٥ اختصاصه باباحة عدم القسم
لازواجه في احد الوجهين وهو المختار وصححه الغزالي قال تعالى ترجي من تشا
منهن وتووي اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك اخرج بن
سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسع عليه
في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شا وذلك قول الله وذلك ادنى ان تقر اعينهن

اذا

اذا علمن ان ذلك من الله قال بعضهم في وجوب القسم عليه شغل عن لوازم الرسالة
وقد صح انه كان يطوف على نسايه في الساعة الواحدة وذلك ينافي وجوب القسم
وقد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا عليه ثم نسخ بالاية المذكورة وفي
وجوب نفقة ازواجه عليه وجهان صحح النووي الوجوب وعلى هذا لا يتقدر
بخلاف نفقة غيره **باب ٤٩٧ اختصاصه بجواز النكاح وهو محرم**
اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم
وفي وجه حكاه الرافعي انه كان يجوز له نكاح المعتدة من غيره والجمع بين المراة
واختها وعمتها وخالتها والاصح في الجميع المنع ويشهد له حديث الصحيحين في بنت ام
سلمة وقوله لام حبيبة قد عرضت عليه اختها ان ذلك لا يحل لي فلا تعرضن علي
بناتكن ولا اخواتكن وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تزوج عايشة بنت ست
سنين او سبع فذهب بن شبرمة فيما حكاه بن حزم الى ان ذلك خاص به صلى الله
عليه وسلم وانه لا يجوز للاب انكاح ابنته حتى تبلغ اورده الملقن في الخصايص
وقالوا هذا غريب لا نعلمه عن غيره وقد قال الجمهور ان ذلك لكل احد وانه ليس
من الخصايص بل نقل بن المنذر الاجماع عليه **باب ٤٩٨ اختصاصه**
بعتق امته وجعل عتقها صداقها اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها **واخرج** البيهقي في سننه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها فسيل ما
اصدقها قال نفسها قال ابن حبان فعل ذلك عليه السلام ولم يقم دليل
على انه خاص به دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود تخصيصه فيه قلت
وقول بن حبان هو المختار عندي وهو مذهب احمد واسحق **باب ٤٩٩**
اختصاصه باباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن اخرج
البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفرا جا النبي
صلى الله عليه وسلم فدخل علي حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني قال
الكرماني في هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان قبل نزول اية الحجاب

او جاز النظر للحاجة او للامن من الفتنة وقال بن حجر الذي وضح لنا بالادلة
القوية ان من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر
اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها
وتفليتها راسه ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية وفي الخصايص لابن الملقن وقد
ذكر حديث ام حرام من احاط علما بالنسب علم انه لا محرمية بينها وبين النبي صلى
الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال هذا خال
بام حرام واختها ام سليم قال بن الملقن والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم
فيقال كان من خصايصه الخلوة بالاجنبية وقد ادعاه بعض شيوخنا انتهى **باب**
اختصاصه بانه يتزوج من شاء من النساء من شاء من الرجال احيانا
بغير رضاهن ورضاياهن قال تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية **واورد** البيهقي في سننه
في الباب قوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه وما اخرجه
البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا
اولى به في الدنيا والاخرة وما اخرجه الشيخان عن سهل بن سعد ان امراة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم تعرضت نفسها عليه فقال مالي بالنساء من حاجة
فقال رجل يا رسول الله زوجنيها فقال زوجتكها بما معك من القران واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش
على فتاه زيد بن حارثة فقالت لست بناكحته فبينما هما يتحدثان انزل الله
على رسوله بدء الاية وما كان لمومن ولا مومنة الاية قالت قد رضيته
يا رسول الله قال نعم قالت اذن لا اعصي الله ورسوله الله **واخرج** بن سعد
عن محمد بن كعب القرظي ان عبد الله بن الجحش خطب امراة فلم تزوجه
فسالها ابو بكر وعمر فابت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد
الله الم يبلغني انك تذكر فلانة قال بلى قال فاني قد زوجتكها فدخلت
عليه **باب** وله على ذلك تزويج الصغير من غير بناته واخرج
البيهقي في سننه عن عايشة عن ابن عباس ان عمان بنت حمزة بن عبد المطلب كانت

البيهقي

بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية خرج بها علي وقال للنبي صلى
الله عليه وسلم تزوجها فقال انها ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلمة بن ابي سلمة قاله البيهقي للنبي صلى الله عليه وسلم في باب النكاح من انكاح الصغير ومن
ذلك ما ليس لغيره ولذلك تولى تزويجها دون عمها العباس باب ٥٠٣ اخرج البيهقي في سننه
عن سلمة بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي شاهدا
قال مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها وهو يومئذ صغير لم يبلغ قاله البيهقي وكان صلى الله ٥
عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن لغيره باب ٥٠٤ ومن خصائصه عدم انحصار طلاقه
في الثلاث في احد الوجهين كما لا يحصر عدد زوجاته وعلى الحر لو طلق واحدة ثلاثا فحلت
تحل له من غير ان تنكح غيره وجهان احدهما نعم لما خص به من تحريم نسائه على غيره والثاني
لا تحل له ابدا باب ٥٠٥ ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم حرم امته ماريه
فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة فيما قاله مقاتل لانه تعتق له وغيره من الامة اذا حرم
امته لزمته الكفارة باب ٥٠٦ ومن خصائصه انه ضحى عن امته وليس لاحد ان
يضحي عن الغير بغير اذنه اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذبح كبشا اقرن يأتي في المصلى ثم قال اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي واخرج ٥
الحاكم عن عائشة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين يذبح احدهما ٥
فقال اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ واخرج الحاكم وصححه عن
علي بن الحسين كان امته جعلنا منسكا نا سكون قال ذبح يوم ذا جوه حدثني ابو رافع ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا ٥
خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي ٥
بالبلاغ ثم اتى بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمها المساكين ويأكل ٥
هو واهله منها فمكثنا سنتين قد كفانا الله العزم والمونة ليس احد من بني هاشم يضحي ٥
باب ٥٠٧ قال بن القاص ومن خصائصه انه اكل من طعام النجاة مع تهيه عنه ٥
وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت باب ٥٠٨ عد بن سبع من خصائصه
انه لو قتل من سبه او هجاه ودلك راجع الى القضاء لمنصبه خصائص الكرامات
باب ٥٠٩ اختصاصه بانه لا يورث وان ماله بعد موته فيء

منسخة

على اكله ضعام النجاة
الخ

على نفقته اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيأ
من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا
درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ونفقة عاملي فانه صدقة واخرج الطبراني عن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبوة ولا وراثة فائدة حكى القاضي عياض عن الحسن البصري انه قال هذه الخصيصة
مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الانبيا فانهم يورثون لقوله تعالى
وورث سليمان داود وقوله وكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل
يعقوب وعلى هذا فتضم هذه الى الخصائص التي امتاز بها عن الانبيا والذي الصواب الذي
عليه جميع العلما ان ذلك لجميع الانبيا لما اخرجه النسائي من حديث الزبير مرفوعا انا
معاشر الانبيا لا نورث والجواب عن الآيتين ان المراد فيهما ارث النبوة والعلم وقد
روى ابن ماجة عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الا
نبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه
اخذ بحظ وافر وقد ذكر في الحكمة في كون الانبيا لا يورثون اوجه منها ان لا
يتمنى ورثتهم موتهم فيهلك بذلك ومنها ان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا وجمعها لورثتهم
ومنها انهم احيا والحي لا يورث وهذا ذهب امام الحرمين الى ان ماله باق على
ملكه ينفق منه على اهله كما كان عليه السلام ينفقه في حياته لانه حي ولذلك
كان الصديق ينفق منه على اهله وخدمه ويصرفه فيما كان يصرفه في حياته
ورجح النووي وغيره انه زال ملكه عنه وانه صدقة على جميع المسلمين لا
يختص به الورثة واخذ بعضهم من هذا خصيصة اخرى وهو انه يجب له التصدق
بجميع ماله بعد موته بخلاف امته فانهم مقصورون على الثلث **باب**
اختصاصه بان ازواجه امهات المؤمنين وذلك في تحريم نكاحهن وتحريم
احترامهن وطاعتهن لا في النظر ونحوه قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

وازواجه

وازواجه امهاتهم وقرئ وهو اب لهم قال البغوي وهن امهات المومنين من الرجال
دون النسا لان فايدة الامومة في حق الرجال وهي النكاح مفقوده في حق النسا
واخرج بن سعد والبيهقي عن عايشة ان امراة قالت لها يا امة فقالت انا ام رجالكم
ولست ام نسايكم واخرج ابن سعد عن ام سلمة انها قالت انا ام الرجال منكم والنسا
وبه قال طايفة لان فايدة الاحترام والتعظيم موجودة في النسا ايضا قال البغوي
وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنسا جميعا في الحرمة والتعظيم باب
اختصاصه بتحريم رويه اشخاص ازواجه في الازر وسوالهن مشافهة
قال تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا حجاب قال في الروضة
تبعا للرافعي والبغوي لا يحل لاحد ان يسالهن الا من ورا حجاب الاية واما غيرهن
فيجوز ان يسالن مشافهة وقال القاضي عياض والنووي في شرح مسلم خصص بفرض
الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا
غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا لضرورة خروجهن للبراز قال
وكن اذا قعدن للناس جلسن من ورا الحجاب واذا خرجن حججن وسترن اشخاصهن
ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق نعشها تستر شخصها واخرج ابن سعد والبخاري
عن عايشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا
تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف
تخرجين قال فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى
وفي يده عرق فقلت يرسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى
الله اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني عمر وعثمان بازاوج النبي
صلى الله عليه وسلم السنة اللتي توفي فيها عمر يحجهن فكان عثمان يسير امامهن
فلا يترك احدا يدنوا منهن ولا يراهن الا من مد البصر وعبد الرحمن خلفهن يفعل
مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا ينزلان بهن في الشعاب ولا يتركان احدا يمر
عليهن واخرج ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قالت رايت عثمن وعبد
الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجا بنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت

على هوادجهن الطيالسة الخضر وهن حجرة من الناس يسير امامهن عثمان على
راحلته يصيح اذا دنا منهن احد اليك اليك وبن عوف من وايهن يفعل مثل
ذلك واخرج بن سعد عن المسور بن مخرمة قال قد رايت عثمان وهو امام ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يلقي الناس مقبلين في وجهه فينحيهم حتى يكونوا مد البصر
حتى يمضين باب ٤١ اختصاصه بوجوب جلوسهن من بعده في بيوتهن
وتحريم خروجهن ولو بحج او عمرة في احد القولين قال تعالى وقرن في
بيوتكن اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنسايه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال وكن يحججن كلهن الا سودة ٥
وزينب قالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه واخرج ابن سعد
عن بن سيرين قال قالت سودة قد حججت واعتمرت فانا اقعد في بيتي كما امرني
الله وكانت قد اخذت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال
هذه الحجة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لازواجه ايكن اتقت الله ولم تات بفاحشة مبينة
ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الاخرة واخرج ابن سعد من طريق ربيعة بن ابي
عبد الرحمن عن ابي جعفر ان عمر بن الخطاب منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج
والعمرة واخرج ابن سعد عن عايشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان اخر عام اذن
لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان استاذناه فقال افعلن ما رايتن فحج بنا فلما الا امراتين
منا زينب وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نستر قال
سفين بن عيينة كان نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات
وللمعتدة السكنى فجعل لهن سكنى البيوت ما عشن ولا يملكن رقابها باب ٤٢
اختصاصه بطهارة دمه وبوله وغايطه اخرج الغطريف في جزئه والطبراني
وابو نعيم عن سلمان الفارسي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
عبد الله بن الزبير معه طشت يشرب ما فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما شانك قال اني احببت ان يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جوفي قال ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار الا قسم اليمين

واخرج

واخرج بن حبان في الضعفا عن ابن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض
قريش فلما فرغ من حجامته اخذ الدم فذهب به فشربه ثم اقبل فنظر في وجهه فقال
ويحك ما صنعت بالدم قال يرسول الله نفست على دمك ان اهريقه في الارض فهو
في بطني قال اذهب فقد احرزت نفسك من النار واخرج الدارقطني في سننه عن اسما
بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فدفع دمه الى ابني فشربه فاتاه جبريل
فاخبره فقال ما صنعت قال كرهت ان اصب دمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تمسك النار ومسح على راسه وقال ويل لك من الناس وويل للناس منك واخرج
البزار وبن ابي خيثمة وابو يعلى والبيهقي في السنن والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي
صلى الله عليه وسلم وقال لي غيب الدم فذهبت فشربته ثم جيت فقال لي ما صنعت
قلت غيبته قال شربته قلت نعم فتبسم واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي
في سننه بسند صحيح عن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني
الدم فقال غيبه فذهبت فشربته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت
قلت غيبته قال لعلك شربته قلت شربته واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال
شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فتلقاه ابي فتلج الدم عن وجهه
بفمه وازدرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى من خالط دمي
دمه فلينظر الى مالك بن سنان واخرجه ابن السكن والطبراني في الاوسط بلفظ
فقال خالط دمه بدمي ولا تمسه النار واخرج ابو يعلى والحاكم والدارقطني وابو
نعيم والطبراني عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخاره
فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك
وقال اما انك لا تنجعين بطنك ابدا ولفظ ابي يعلى انك لن تشتكي بطنك بعد
نومك هذا ابدا واخرج الطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن حكيمة بنت
اميمة عن امها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه
ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسال عنه فقال اين القدح قالوا
شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار واخرج الطبراني في الاوسط عن سلمى امراة

ابي رافع قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم فنثرت ما غسله ثم اخبرته فقال
اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار قال اصحابنا وشعره طاهر بالاجماع ولا يجري
فيه الخلاف في شعر سائر الناس واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما حلق شعره يوم النحر امر ان يقسم بين الناس فاخذ ابو طلحة منه طائفة قال
بن سيرين لان تكون عندي منه شعرة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها
باب استحباب احتضاصه بان تطوعه في الصلاة قاعدا لتطوعه قائما
اخرج مسلم وابو داود عن عمر قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة فاتيته فوجدته يصلي جالسا فقلت
يا رسول الله حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة وانت تصلي
قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم باب استحباب احتضاصه بان عمله له
نافلة اخرج احمد بسند صحيح عن عائشة انها سالت عن صيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت اتعلمون كعمله فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر كان عمله له نافلة واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة في قوله نافلة
لك قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
البيهقي عن مجاهد في قوله نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فما عمل من
عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب والناس
يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة وقال المعربون في قوله تعالى نافلة لك اي زيادة على
ثواب الفرائض بخلاف نحو عشر فانه جابر للنقصان الى المتطرق الى الفرائض
وهو عليه السلام معصوم عن تطرق الخلل الى مفروضاته باب استحباب
احتضاصه بان الصلاة تخاطبه بقوله السلام عليك ايها النبي ولا تخاطب سائر الناس
وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه وكما اخرج البخاري عن ابي سعيد بن المعلى الانصاري ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم اتاه فقال ما منعك ان
تجيبني اذ دعوتك قال اني كنت اصلي فقال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا

استجيبوا

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الاية ثم قال الا اعلمك اعظم اية في القران قال
فكانه نسيها او نسي قلت يرسول الله الذي قلت لي قال الحمد لله رب العالمين وهي السبع
المثاني والقران العظيم باب ٤٠٧ اختصاصه بان من تكلم في عهده وهو يخطب
بطلت جمعته وبانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه قال
تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
حتى يستاذنوه الاية اخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان لا يصلح للرجل ان
يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في
الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن
له من غير ان يتكلم منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته باب ٤٠٨
اختصاصه بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره وبان من كذب عليه
لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ
ابو محمد الجويني اخرج الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا علي
ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال النووي وغيره
الكذب عليه من الكباير ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال الجويني هو كفر فان
تاب منه فذهب جماعة منهم الامام احمد والصيرفي وخلايق الى انه لا تقبل له رواية
ابدا وان حسنت حاله بخلاف التايب من الكذب على غيره ومن ساير انواع الفسق وهذا
مما خالف فيه الكذب على غيره وهذا القول هو المعتمد في فن الحديث كما بينته في
شرح التقريب وشرح الفية الحديث وان رجح النووي خلافه باب ٤٠٩ اختصاصه
بتحريم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول
ونداوه من ورا الحجرات والصياح به من بعيد قال تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا بين الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان
تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من ورا الحجرات
اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم

الرجل لان الرجل صح

صح على العدد ما على النبي الخ

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
يريد يصيح من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله الآية قال جاءه وفد فرفع الصوت عنده فنزه صلى الله عليه وسلم
لان حرمته ميتا كحرمته حيا وروى ابن حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسمائة
سيف فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب
قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم الآية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم
الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمته
الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فاستكان له الخليفة **باب**
اختصاصه بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل اخرج البيهقي
في سننه عن ابي بردة ان رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه فقلت الا امر به عنقه
يا خليفة رسول الله فقال لا لنست هذه لاحد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال لا يقتل احد بسب احد
بسب النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان اعمى كانت له ام
ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتشتمه فقتلها الاعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ان دمها هدر **واخرج** ابو داود والبيهقي عن علي ان
يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت
فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها **باب** **تخصيصه بوجوب**
محبته ومحبة اهل بيته واصحابه قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا **واخرج** الشيخان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من والده وولده والناس اجمعين وعبارة ابن الملقن في الخصائص انه يجب
امته ان يجبوه على درجات المحبة **واخرج** ابن ماجة والحاكم عن العباس بن عبد
المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك

الورقة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي وطغوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم ولقرابتهم مني
واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار واخرج ابن ماجه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله
باب اختصاصه بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاءة ولا في غيرها اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة الا ابني فاطمة انا وليهما وعصبتهما
واخرج ابو يعلى نحوه من حديث فاطمة واورد البيهقي في اثناء حديث قوله في الحسن ان ابني هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني وكذا حين ولد الحسين
باب اختصاصه بان بناته لا يتزوج عليهن اخرج الشيخان عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا ابنتهم عليا بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما اراها ويوذيني ما اذاها قال ابن حجر لا يبعد ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج على بناته واخرج الحرث بن ابي اسامة عن علي بن الحسين قال اراد علي بن ابي طالب ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الحاكم عن ابي حنطلة ان عليا خطب ابنة ابي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة مضغة مني فمن اذاها فقد اذاني اي رسل قوي
واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عبيد الله بن ابي رافع عن المسور انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب ابنة ابي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة مضغة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها ولو زوجناك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له
باب اخرج ابن عساكر من طريق الحرث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من تزوج

الى او تزوجت اليه واخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن ابن ابي اوفى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا اتزوج احدا من امتي ولا
اتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني واخرج الحرث مثله من حديث
بن عمرو واخرج بن راهويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه خطب الى
علي ام كلثوم فتزوجها فاتى عمر المهاجرين فقال الا تهنئوني بام كلثوم ابنة فاطمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا
ما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبب ونسب واخرج ابو يعلى عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الا صهري **باب**
اختصاصه بحرم النقش ينقش خاتمه اخرج بن سعد عن انس قال اصطنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش عليه محمد رسول الله وقال انا قد
اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد واخرج بن سعد عن
طارق قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول
الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتمكم عربيا قال
البخاري في تاريخه يعني عربيا محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتم النبي محمد
رسول الله **باب** **اختصاصه بصلاة الخوف** في مذهب طائفة
منهم ابو يوسف وابن ابي حنيفة لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلاة الاية تفيد بكونه فيهم والحكمة فيه من حيث المعنى ان الصلاة معه
صلى الله عليه وسلم فضيلة لا يعادلها شيء فاحتمل لاجلها تغيير نظم الصلاة
حتى لا يحصل الانفراد عنه وعين من الائمة ليرجع مقامه فالاستناد اليه
في الجماعة سهل **باب** **اختصاصه بالعصمة من كل ذنب كبيرا**
او صغيرا عمدا او سهوا قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال السبكي في تقسيم احمت الامة على عصمة الانبياء فيما يتعلق بالتبليغ
وفي غير ذلك من الكبائر ومن الصغائر الرذيلة التي تحط مرتبتهم ومن المداومة

على الصغاير هذه الاربعة مجمع عليها واختلف في الصغاير اللتي لا تحط من مرتبتهم
فذهب المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانا مامورون بالاقتدا
بهم في كل ما يصدر منهم من قول وفعل فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ويومر بالاقتدا فيه
قال والذي جوز ذلك لم يجوزها بنص ولا دليل انما اخذ ذلك من هذه الاية يعني
الاية السابقة قال وقد تاملتها مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجها
واحدا وهو تشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه
اريد ان يستوعب في الاية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخروية وجميع
النعم الاخروية شيان سلبية وهي غفران الذنوب وتبويبة وهي لا تتناهى
اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيان دينية اشار
اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وهي قوله وينصرك الله نصرا
عزيزا فانتظم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله
عليه المتفرقة في غيره ولهذا جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه وفخمه
باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك
قال وقد سبق الى نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى التشريف بهذا الحكم ولم
يكن ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير الجواز لا شك ولا ارتياب انه لم يقع منه
صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى واما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والتاسي به في كل ما يفعله من قليل
او كثير او صغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر
والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بهم او لم يعلم ومن تامل احوال الصحابة
معه صلى الله عليه وسلم استحيى من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى واخرج
الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يرسول الله اتاذن
لي فاكتب ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضى والغضب قال نعم فانه لا ينبغي ان
اقول عند الغضب والرضى الا حقا واخرج بن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا اقول الا حقا فقال بعض اصحابه فانك تداعبنا قال لا
اقول الا حقا باب ٢٢٢ ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم انه يتنزه عن فعل

المكروه قال بن السبكي في جمع الجوامع وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة
وما فعله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب بالتبليغ
او فضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل باب ٤٢٣ ومن خصايصه وساير
الانبيا انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغما لان الجنون نقص والاغما مرض وقال
الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم ايضا الاغما الطويل الزمن وجزم به البلقيني في حواشي الروضة
ونبه السبكي على ان الاغما الذي يحصل لهم ليس كالاغما الذي يحصل لاحد الناس وانما
هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد ورد انه انما تنام
اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت من النوم الذي هو اخف من الاغما فمن
الاغما بطريق الاولى وهو نفيس جدا والاشهر امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووي في
الروضة وتقدم دليله في اول الكتاب قال السبكي ولا يجوز عليهم الغما ايضا لانه
نقص ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت واما يعقوب فحصلت له
عشاوة وزالت باب ٤٢٤ اختصاصه بان روياه وحي وكلما راه
فهو حق اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نومه او يقظته فهو حق واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله اني رايت احد
عشر كوكبا قال رويا الانبيا وحي باب ٤٢٥ ومن خصايصه ان رويته في
المنام حق اخرج البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد
راني فان الشيطان لا يتمثل بي قال القاضي ابو بكر معناه ان روياه صحيحة ليست باضغاث
وقال اخرون معناه راه حقيقة وقال بعضهم خص صلى الله عليه وسلم بان روياه في المنام
صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور
في صورته في اليقظة اكراما له وفي شرح مسلم للنووي لو راى شخص النبي صلى الله عليه
وسلم يامره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة
فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره به وفي فتوى الحناطي لو راى انسان النبي صلى
الله عليه وسلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فساله عن حكم فافتاه بخلاف
مذهبه وليس مخالفا لنص ولا اجماع ففيه وجهان احدهما ياخذ بقوله لانه مقدم
على القياس والثاني لا لان القياس دليل والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها الدليل وفي

كتاب

كتاب الحدل للاستاذ ابي اسحق الاسفرايني لو راى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ وجهان وجه المنع عدم ضبط الراي لا الشك في الرويه بان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنايم بخلافه وفي فتاوي القاضي حسين مثله فيما لو رى ليلة الثلاثين من شعبان واخبر ان غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي روضته الحكام للقاضي يرجح لو روى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان علي فلان كذا فهل للسامع ان يشهد بذلك وجهان **باب ٢٦** **اختصاصه بفضيلة الصلاة عليه** قال تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **اخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا **واخرج** احمد عن ابن عمر قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه صلى الله عليه وملايكته بها سبعين صلاة فليقل عبد من ذلك او ليكثر **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي طلحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا **واخرج** عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات **واخرج** عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له بها عشر حسنات **واخرج** القاضي اسماعيل عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن عمير عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات **واخرج** احمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملايكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر **واخرج** الترمذي وابن حبان عن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة **واخرج** احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي **واخرج**

بن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على خطي طريق
الجنة واخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم
يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج الترمذ
ي
والحاكم عن ابي كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال
ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالنصف قال ما شئت فان
زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي
كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك واخرج القاضي اسماعيل في فضل الصلاة عن يعقوب
بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من ربي فقال يا محمد
ان ربك يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل
نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل ثلث دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل
دعائي لك كله قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة واخرج عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال وعزة ربك امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك
واخرج القاضي اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به
شحا ان يذكر في قوم فلا يصلون علي واخرج ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطي طريق الجنة واخرج القاضي
اسماعيل والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم واخرج الاصبهاني عن خالد بن طهمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة
واخرج القاضي اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الا
كان عليهم يوم القيمة حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجلكم يوم القيمة
القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله وملائكته
كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه واخرج الاصبهاني عن ابي بكر الصديق

قال

قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل من الحج الانفس وقال من ضرب السيف في سبيل الله واخرج البزار والاصبهاني عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحتلوني كقدح الراكب فان الراكب يملا
قدحه ويضعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضا والا اهراقه ولكن احلوني في
اول الدعاء واوسطه واخره واخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
آل محمد فاذا فعل ذلك اخرق الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع الدعاء واخرج الترمذي
عن عمر بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على نبيك
واخرج القاضي اسماعيل عن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم مثلها الا كانت معلقة بين السماء والارض واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته
شفاعتي يوم القيمة واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث الرؤيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايت رجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته
واخرج الديلمي عن انس مرفوعا من اكثر الصلاة علي كان في ظل العرش واخرج البيهقي بسند
حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في
كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم
مني منزلة واخرج عن عبد الله بن عمرو قال ان لادم من الله موقفا في فسح من العرش
عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من يطلق من ولده الى الجنة وينظر الى من يطلق
من ولده الى النار فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم يطلق
به الى النار فينادي ادم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من
امتك يطلق به الى النار فاشد المئزر واهرع في امر الملائكة واقول يا رسل ربي فتوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ابيت
النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بين عينيه اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول

رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا
العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى
وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه
انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول
بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول
انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافيتك احوج ما تكون اليها واخرج الاصبهاني
عن ابن مسعود مرفوعا اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له
ما دام اسمي في ذلك الكتاب واخرجه ايضا من حديث بن عباس بلفظ لم تزل الصلاة جارية
له واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى يا موسى اتحب ان لا ينالك عطش
يوم القيمة قال نعم قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابي الحسن
الميموني قال رايت ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيا
مكتوبا بلون الذهب فسالته عن ذلك فقال يا بني هذا لكتبي صلى الله عليه وسلم في
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ومن خصائصه صلى
الله عليه وسلم انه يجل منصبه عن الدعاء له بالرحمة باب
اختصاصه بان له ان يصلي بلفظ الصلاة على من شا وليس لاحد غيره
ان يصلي الا على نبي او ملك واخرج الشيخان عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقاتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه
ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى واخرج بن سعد والقاضي اسماعيل والبيهقي
في سننه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادته يا رسول الله صلى علي
وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك واخرج القاضي اسماعيل عن ابن عباس قال
لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات
بالاستغفار قال اصحابنا تكره الصلاة على غير الانبيا ابتدا وقيل تحرم قال الجويني والسلام
في معنى الصلاة فان الله قرن بينهما فلا يفرد به غايب غير الانبيا ولا باس به على سبيل

المخاطبة للاحيا والاموات من المومنين باب ٢٢٨ اختصاصه بانه يخص
من شا بما شا من الاحكام اخرج ابو داوود والنساي من طريق عمارة بن خزيمة الانصا
عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الاعراب فاستتبعه
ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فطفق
رجال يعترضون الاعرابي فساموه بالفرس ولا يشعرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما زاده نادى الاعرابي رسول الله فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس
فابتعه او لا بيعنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ندا الاعرابي حتى
اتاه الاعرابي فقال له اولست قد ابتعته منك قال الاعرابي لا والله ما بعتكه قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعان وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا
يشهد اني بايعتك فمن جا من المسلمين قال للاعرابي ويلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا حتى جا خزيمة فاستمع ما يراجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويراجع الاعرابي وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني
بايعتك قال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على خزيمة قال بم تشهد قال بتصديقك يرسول الله فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين واخرج بن ابي اسامة في
مسنده عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرا
فرسا فجحده الاعرابي فجا خزيمة بن ثابت فقال يا اعرابي انا اشهد عليك انك
بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة انا لم نشهدك كيف تشهد قال
انا اصدقك على خبر السما الا اصدقك على ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الاسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين
غير خزيمة بن ثابت واخرج الشيخان عن البرا بن عازب قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب
النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يرسول

دي

لا والله صح

منطم صح

فوقع على الرجل الذي تشهد له تقوم مقام الشاهدين

بي

تجوز صح

الله لقد لسكت قبل ان اخرج الي الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت
واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة
لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد
بعدك واخرج مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا آل فلان
فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال الا آل فلان قال النووي
هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة وللشارع ان يخص من العموم ما شاء
واخرج ابن سعد والحاكم عن عمر بن عبد الرحمن عن سهلة امراة ابي حذيفة انها ذكرت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سالما مولى ابي حذيفة ودخوله عليها فامرها ان ترضعه
فارضعته وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرا واخرج عن ام سلمة قالت ابى سائر
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن احد بهذا الرضاع وقلن انما هذا
رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة وفي لفظ لسهلة بنت
سهيل خاصة واخرج الحاكم عن ربيعة قالت كانت رخصة لسالم واخرج ابن سعد
عن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابي طالب قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت واخرج ابن سعد عن علي ان العباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك
واخرج ابن سعد عن الحكم بن عتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل من
العباس صدقة سنتين واخرج سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدي قال
زوج النبي صلى الله عليه وسلم امراة على سورة من القرآن وقال لا تكون لاحد
بعدك مهرا مرسل فيه من لا يعرف واخرج ابو داود عن مكحول قال ليس هذا
لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عوانة عن الليث بن سعد مثله
واخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت اسماء اذا دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لا عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم
ان تقول السلام ومن وجد اخراجها كانت عسرا اللسان واخرج ابن سعد عن منذر
الثوري قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لا جرانك علي رسول الله

صلى الله عليه وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجمعهما احد من امته بعده فدعا علي بنفر من قريش فقالوا نشهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيولد لك بعدي غلام فقد تحلته اسمي وكنيتي ولا
تحل لاحد من امتي بعدي واخرج بن سعد من طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية
قال كانت رخصة لعلي قال يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه
بكنيتك قال نعم باب ٢٩ قال اصحابنا من صلى في المدينة النبوية بمحراب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد
بحال وكذا سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز
الاجتهاد في ذلك في اليمن والشام بخلاف سائر البلاد فانه يجوز فيها الاجتهاد
في اليمن والشام على اصح الاوجه باب ٣٠ ما شرف به اولاده وازواجه
وآله بنيه واصحابه وفضيلته من اجله قال تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين اخرج الحاكم عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فارسل الى علي وفاطمة وابنيها فقال
هؤلاء اهل بيتي واخرج الحاكم عن حذيفة مرفوعا قال نزل ملك من السماء ما استأذن
الله ان يسلم على بشر قبلي ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج الحاكم عن علي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة نادا مناد من وراء الحجب يا
اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمر وعليها ربطتان خضراوان واخرج
الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت
عمران واخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه
لفاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة
نساء هذه الامة واخرج بن سعد عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ابنه ابراهيم وقال ان له لظئرا يتم رضاعه في الجنة وهو صديق واخرج بن سعد

عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له مرضعا في الجنة يستتم رضاعه
وقال انه صديق شهيد واخرج بن ماجة عن بن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا
نبيا واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة واخرج مثله عن بن مسعود
واخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج الحرث بن ابي اسامة عن محمد
بن علي قال اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بني حسن فقالت له فاطمة يرسول الله تعين الحسن
كانه احب اليك من الحسين فقال ان جبريل يعين الحسين وانا احب ان اعين
الحسن مرسل واخرج ابن عساكر عن بن عمر قال كان علي الحسن والحسين يعويدان
فيهما رغب من رغب جناح جبريل واخرج احمد والحاكم وصححه عن بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم واخرج الحاكم
وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء
العالمين اربع اسية امراة فرعون ومريم وخديجة وفاطمة واخرج الحاكم
وصححه عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب
اني سالت الله ان يثبت قايلكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان
يجعلكم جودا نجدا رحما فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام
ثم لقي الله مبغضا لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار واخرج الحاكم
وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا
اهل البيت احد الا ادخله الله النار واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم عن ابي
ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين

كتاب

كتاب الله واهل بيتي واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة
اختلفوا فصاروا حزب ابليس واخرجه ابو يعلى وابن ابي شيبة من حديث سلمة بن الاكوع واخرج
الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم ٥
بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيد الشهدا حمزة واخرج الحاكم عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
فتيان الجنة ابو سفين بن الحرث هو بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من مجلسه لاخيه
الا بني هاشم لا يقومون لاحد واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك
مد احدهم ولا نصيفه واخرج الطيالسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان لرجل احدا ذهبا فانفقه في سبيل الله وفي الارامل والمساكين والايتام ٥
ليدرك فضل رجل من اصحابي ساعة من النهار ما ادركه ابدا واخرج بن ابي عمر في مسنده
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في امتي مثل النجوم يهتدى بها
اذا غابت تحيروا واخرج عبد بن حميد في مسنده عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى بها فايهم اخذتم بقوله اهتديتم واخرج ابو يعلى ٥
والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا به واخرج بن منيع والطبراني في الاوسط عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي زلة يغفرها الله لهم بسابقتهم معي يعمل بها قوم
من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم واخرج بن منيع عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوا اصحابي واصهاري فانه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ
ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذه واخرج بن عساكر
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير في امتي وابو بكر
نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمن نظير هرون وعلي نظير ومن سره ان ينظر الى عيسى بن
مريم فلينظر الى ابي ذر واخرج ابن عساكر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مات من اصحابي ببلدة فهو قايدهم وامامهم ونورهم يوم القيامة واخرج
ايضا عن علي مرفوعا لا يموت احد من اصحابي ببلد الا كان لهم نورا وبعثه الله يوم
القيمة سيد اهل ذلك البلد واخرج الحسن بن سفين من طريق ابي الزاهرية عن
الحلبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس باجمعهم
باب ٣١ ومن خصايصه ان اصحابه كلهم عدول باجماع من يعتد به فلا يبحث
عن عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة الرواة واستدل لذلك بقوله صلى الله عليه
وسلم خير الناس قرني ومن خصايصه ان الصحبة تثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم
لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم التابعي الا بطول الاجتماع مع الصحابة على
الاصح عند اهل الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره على الاعرابي
الجلف ينطق بالحكمة ومن خصايصه ان حملة حديثه لا تزال وجوههم نضرة قال
بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من لم يسمعها وانهم اختصوا بالتلقيب بالحفاظ
وامرا المومنين قال الخطيب الحافظ لقب اختص به اهل الحديث من بين ساير العلما
واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفاي
قيل يرسول الله ومن خلفاوك قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها
الناس ذكر ما وقع عند وفاته من المعجزات والخصايص باب ٣٢ الاية
في نعيه صلى الله عليه وسلم لنفسه اخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن
واثلة بن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون
اني من اخركم وفاة الا واني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف من كل شهر
رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل
يعرض عليه القران كل رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين
واخرج الشيخان عن عايشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليها فقال
ان جبريل كان يعارضني بالقران كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى
اجلي الا قد حضر واخرج الشيخان عن عايشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاطمة

فاطمة في وجعه الذي مات فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت ٥
فسالتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله
اتبعه فضحكت واخرج الطبراني والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
فاطمة في مرضه فناجاها ساعة فبكت ثم ناجاها ساعة فضحكت فسالتها فقالت
اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني
بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان بعد نبي الا عاش بعد نصف عمر
الذي كان قبله وقال لي يا بنية انه ليس احد من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا
تكوني من ادنى امراة صبرا وناجاني في المرة الاخيرة فاخبرني اني اول اهله لحوقا به وقال
انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران فضحكت لذلك واخرج
احمد والدارمي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي فبكت
فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت واخرج النجاري عن ابن عباس ان عمر
سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال هو اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما تقول واخرج الشيخان عن
ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما فقال
ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر
فعجبنا لبكائه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يخير فكان المخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان امن الناس علي
في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته ولكن اخوة الاسلام لا يبقى
في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر واخرج البيهقي عن ابي يعلى ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا ما شاء الله ان
يعيش فيها وبين لقاء الله فاختار لقاء ربه فبكى ابو بكر فقال بل نفديك بامرالنا
وانبائنا واخرج الواقدي والبيهقي من طريق عائشة بنت سعد عن ام درة عن ام
سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه فصعد المنبر
فقال والذي نفسي بيده اني لقائم على الحوض الساعة ثم قال ان عبدا من عباد الله ٥

خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر وقال بل نفديك
بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا واخرج بن ابي شيبة في المصنف عن ابي
سعيد الخدري صدره الى قوله الساعة واخرج احمد وبن ابي سعد والدارمي
والحاكم والبيهقي والطبراني عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انبهني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان
استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى اتيت البقيع فرفع يديه فاستغفر لهم ثم
قال ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت مفاتيح خزاين
الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فاخترت لقاء ربي ثم انصرف
فلما اصبح ابتدئ بوجعه الذي قبضه الله فيه واخرج ابن سعد نحوه من حديث
ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن طاوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت الخزاين وخيرت بين ان ابقى حتى ارى
ما يفتح على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل واخرج بن سعد عن سالم بن ابي الجعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت فيما يرى النايم بمفاتيح الدنيا ثم ذهب
نبيكم الى مذهب وتركتم في الدنيا تاكلون الخبيص احمره واصفره وابيضه واخرج
البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى
على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم
واني والله انظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزاين الارض واني والله ما
اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تتنافسوا واخرج بن
سعد وبن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة
انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده نصف عمره وان عيسى عمر اربعين قال بن حجر وانا
حجر في المطالب العالية معناه عمره في النبوة واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله
وان عيسى مكث في قومه اربعين عاما واخرج احمد وبن سعد وابو يعلى والبيهقي
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بحجرتي القى الي

بابائنا

الي

الى الكلمة يقن بها عيني فمن يوما ولم يتكلم فعصبت راسي ونمت على فراشي فمن فقال
مالك يا عايشة قلت اشتكي راسي قال بل انا وا راساه انا الذي اشتكي راسي وذلك
حين اخبره جبريل انه مقبوض واخرج البزار عن العباس بن عبد المطلب قال
رايت في المنام كان الارض تنزع الى السما باشطان شداد فقصصت ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك وفاة ابن اخيك باب
اخباره بيوم وفاته ومكانه اخرج ابن عساكر عن مكحول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبلال الا لا تغادر صيام الاثنين فاني ولدت
يوم الاثنين واوحي الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت
يوم الاثنين واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم الاثنين
ونبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
وفتح مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين واخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من
الارض واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري وبها وفاتي ومنها محشري واخرج
ايضا من مرسل عطا بن يسار مثله باب اعطايه مع النبوة
فضيلة الشهادة اخرج البخاري والبيهقي عن عايشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام
الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطع ابهري من ذلك السم واخرج الحاكم وصححه
عن ام بشر قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت
وامي ما تتهم بنفسك فاني لا اتهم بابني الا الطعام الذي اكله معك بخيبر فقال
وانا لا اتهم غيرها هذا اوان انقطاع ابهري واخرج بن سعد عن عايشة
قالت دخلت ام بشر بن البرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسسته فقالت ما وجدت مثل وعك
عليك على احد فقال كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلا ما
تقول الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها على

انما هي همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلت انا وابنك يوم خيبر
ما زال يصيبني منها عدا حتى كان هذا اوان انقطاع ابهري فمات رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهيدا واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني
والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله
اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج ابن سعد عن ام سلمة انهم قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي واخرج
ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي عن عائشة انه
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخوف ان يكون بك ذات الجنب قال انها من
الشيطان وما كان الله ليسلطه علي باب [illegible] ما وقع في مرضه
اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن الفضل بن العباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدوا ثيابي لعلي اخرج الى المسجد
فشددت رأسه بعصابة ثم خرج الى المسجد يهادى بين رجلين حتى قعد على
المنبر ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد دنى مني خفوق من بين اظهركم فلا
فمن كنت جلدت له ظهرا فليستقد ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ
منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد ولا يقولن قائل اخاف
الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ليست من شاني ولا من خلقي
ثم قال الا ان احسن الناس نفسه شيئا فليقم فادع الله له فقام رجل فقال يا رسول
الله اني لمنافق واني لبخيل واني لجبان واني لكذوب فقال اللهم ارقه
ايمانا وصدقا وانهب عنه النوم وشجع نفسه وشجع فيه قال الفضل فلقد
رايته بعد ذلك في الحرب وما تحتي رجل اسخى منه نفسا ولا اشد باسا ولا
اقل نوما وقامت امراة فاومت باصبعها الى لسانها فقال انطلقي الى بيت
عائشة حتى اتيك ثم اتاها فوضع قضيبا على رأسها ثم دعا طها فقالت عائشة فان
كنت لاعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان كانت لتقول لي
يا عائشة اخسي صلاتك واخرج ابن سعد عن عائشة قالت ما رايت احدا كان

الد

اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان عن
عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فمسسته فقلت يرسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اني اوعك
كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك لاجرين قال نعم واخرج بن سعد عن ابي
سعيد الخدري قال جينا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه صالب من الحما
ما يكاد يقربه احدنا عليه من شدة الحما فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلا من
الانبيا كما يشتد علينا البلا كذلك يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من انبيا الله
ليسلط عليه القمل حتى يقتله وان كان النبي من انبيا الله ليعري ما يجد شيا
يواري عورته الا العباة يدرعها واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه
فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رايت احدا تاخذه الحمى اشد
من اخذها اياك قال كذاك يضاعف لنا الاجر ان اشد الناس بلا الانبيا
ثم الصالحون واخرج الشيخان عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشة انه رجل
رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فان كن صواحب يوسف
فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن
عايشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حملني على كثرة
مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولكن
كنت ارى انه يقوم احد مقامه الا تشام الناس به فاردت ان يعدل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر واخرج بن سعد عن محمد بن ابراهيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض لابي بكر صل بالناس
فوجد رسول الله صلى الله عليه خفة فخرج وابو بكر يصلي بالناس فلم
يشعر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص
ابو بكر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه فصلى ابو بكر وصلى رسول

في ذلك

الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي قط حتى يؤمه
رجل من امته واخرج البيهقي عن عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا واخرج البيهقي
عن انس قال اخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب
واحد ملتحفا خلف ابي بكر قال البيهقي هذه الصلاة صلاة الصبح يوم
الاثنين وهو الذي توفي فيه واخرج الطبراني عن شداد بن اوس انه كان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال مالك يا شداد
فقال ضاقت بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس
سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك ايمة فيهم ان شا الله تعالى واخرج
ابن سعد عن عمر بن علي قال اول ما بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوه يوم الاربعا فكان شكوه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما باب ٤٣٦
ما وقع عند احتضاره من الايات والخصايص اخرج الشيخان
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت فلما نزل برسول الله
صلى الله عليه وسلم وراسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق
فاشخص بصره ساعة الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت
انه الحديث الذي حدثنا وهو صحيح واخرج الشيخان عنها قالت كنا نتحدث
ان النبي لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة فلما كان مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي مات فيه عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننا
انه خير واخرج البيهقي عن عايشة قالت اغمي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في حجري فجعلت امسحه وادعو له بالشفا فقال لا بل امنا الله
الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكاييل واسرافيل واخرج احمد
وبن سعد وابو نعيم بسند صحيح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه

على ابيه خلف ابي بكر الخ

تسعة

والله بعد صح

امسح وجهه

فيخير فكنت قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدري فنظرت اليه حتى
مالت عنقه فقلت قد قضى وعرفت الذي قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر
قلت اذن والله لا تختارنا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة واخرجه الطبراني في
الاوسط بلفظ قبض بين سحري ونحري وظننت انه سيرد الله عليه روحه قالت
وكذلك يفعل بالانبيا فتحرك فقلت ان خيرت اليوم فلن تختارنا واخرج بن سعد
والبيهقي من طريق الواقدي حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سال الله العافية حتى كان في
مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعوا بالشفا ويقول يا نفسي ما لك
تلوذين كل ملاذ قال واتاه جبريل في مرضه وقال ان ربك يقريك السلام
ورحمة الله ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك وان شئت توفيتك وغفرت
لك قال ذلك الى ربي يصنع بي ما شا واخرج بن سعد والبيهقي عن جعفر بن محمد
بن علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث
هبط اليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا
وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني
يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان يوم الثاني هبط اليه فقال
له مثل ذلك فقال له اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا
فلما كان يوم الثالث هبط اليه جبريل ومعه ملك الموت ومعهما ملك يسكن
الهوا لم يصعد الى السما قط ولم يهبط الارض قط يقال له اسماعيل على سبعين الف
ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله
ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسالك عما هو اعلم به منك
يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا ثم
استاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك
ولم يستاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ايذن له فدخل
فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ارسلني اليك
وامرني ان اطيعك فيما امرتني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني

ان اتركها تركتها قال وتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال
جبريل ان الله قد اشتاق الى لقايك قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال
جبريل السلام عليك يرسول الله هذا اخر موطي الارض فتوفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام
عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله خلفا من كل هالك وعزا
من كل مصيبة ودركا من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من
حرم الثواب قال البيهقي قوله ان الله قد اشتاق الى لقايك معناه قد اراد
لقاك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربتك وكرامتك هذا
اسناد معضل وقد اخرجه ابن سعد والشافعي في سننه والطبراني من طريق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين به وهو مرسل ايضا واخرجه العدني
في مسنده حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب به موصولا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جا ملك
الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستاذن
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي ارجع فانا مشاغيل عنك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا باحسن هذا ملك الموت
ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك السلام فبلغني ان ملك الموت لم
يسلم على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة
قالت لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل يمد يده ويقول
يا جبريل اين انت وهو يقبضها ويبسطها فلقد سمعت ما لم يسمع اذن من جبريل
وهو يقول لبيك لبيك واخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار
قدم زمن عمر فقال يا امير المومنين ما كان اخر ما تكلم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سل عليا فساله فقال الصلاة فقال كعب كذلك
اخر عهد الانبيا واخرج الشيخان عن انس قال كان اخر وصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم
وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه باب ما وقع

الصلاة

عند

عند خروج روحه الشريفة اخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن عايشة
قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلما خرجت نفسه
لم اجد ريحا قط اطيب منها واخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه
وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وما اطيبك ميتا واخرج ابن سعد عن البهي وعن
سعيد بن المسيب مثله واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمر بي جمع اكل واتوضا ما يذهب
ريح المسك من يدي واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه
قال شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم
لم يمت فوضعت اسما بنت عميس بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد بدعا صح
توفي قد رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا الذي عرف به موته واخرجه
ابن سعد عن الواقدي حدثني القاسم بن اسماعيل عن امه عن ابيها القاسم بن محمد
ابن ابي بكر عن ام معوية انه لما شك فذكره واخرج ابو نعيم عن علي قال لما
قبض النبي صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا الى السما والذي
بعثه بالحق لقد سمعت صوتا من السما ينادي وا محمدا باب ٤٣٨ الاية
في اخبار اهل الكتاب بوفاته اخرج البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت
رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالا لي ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك على
اجله منذ ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا
ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي من وجه اخر عن جرير قال لقيني حبر باليمن فقال ان كان
صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين واخرج البيهقي عن كعب بن عدي قال
اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا الاسلام
فاسلمنا ثم انصرفنا الى الحيرة فلبثت ان جاءتنا وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارتد اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فقلت قد مات الانبيا
قبله وتثبت على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فمررت براهب فاخبرته

فاخرج سفرا فصفح فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رايته واذا
بموته في الحين الذي مات فيه فاشتدت بصيرتي في ايماني وقدمت على ابي
بكر فاعلمته واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان
عمرو بن العاص عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان فجاه يهودي فقال
ارايت ان سالتك عن شي اتخشى علي منك قال لا قال اليهودي انشدك بالله من
ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله فقال اليهودي الله انك لتعلم انه رسول
الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لين كان ما تقول حقا لقد مات اليوم
ثم بلغ عمرا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الحرث بن عبد
الله الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولو اومن انه
يموت لم افارقه فاتاني الخبر فقال ان محمدا قد مات فقلت له متى قال اليوم
فلو ان عندي سلاحا لقاتلته فلم امكث الا يسيرا حتى اتى كتاب من ابي بكر
بذلك فدعوت الخبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال له نبي نجده في الكتاب انه
يموت يوم كذا وكذا قلت وكيف نكون بعده قال تستدير رحاكم الى خمس
وثلاثين سنة ما زاد يوما واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد
الاسلام فلقيت ذا قربات الحميري فقال لي اين تقصد فاخبرته فقال لين
كان نبيا انه الان لتحت التراب فخرجت فاذا انا براكب فقال مات محمد
واخرج ابن عساكر عن ابي ذويب الهذلي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليل فاوجس اهل الحي خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان قرب السحر نمت
فهتف هاتف وهو يقول ؞ خطب اجل اناخ بالاسلام ؞ بين النخيل
ومقعد الاطام ؞ قبض النبي محمد فعيوننا ؞ تبدي الدموع عليه بالتسجام ؞
فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد الذابح فعلمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هو ميت فقدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم باب ما وقع في غسله من الايات
اخرج بن سعد وابو داود والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم عن عايشة

قالت

قالت لما اراد واغسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري اجرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه
ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم
كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثيابه واخرج ابن ماجة وابو نعيم والبيهقي عن بريدة قال لما اخذوا
في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم نادا يهم منادا من الداخل لا تنزعوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه واخرج ابن سعد والطبراني قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين يغسلونه سمعوا اصواتا
يقول لا تجردوا من هو اغسلوا نبيكم وعليه قميصه واخرج ابن سعد مثله
من مرسل الشعبي وغيلان بن جرير والحكم بن عتيبة ومنصور وغيرهم
واخرج ابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يقول وهو يغسله بابي انت وامي طبت حيا وميتا واخرج ابو داود
والحاكم وصححه والبيهقي وابن سعد من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال
غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت
فلم ار شيئا كان طيبا حيا وميتا واخرج احمد عن ابن عباس قال غسل علي النبي صلى
الله عليه وسلم فلم ير شيئا مما يرى من الميت فقال بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا
واخرج ابن سعد والبزار والبيهقي من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد
عورتي الا طمست عيناه قال علي فما نتا ولست عضوا الا كانما يقلبه معي ثلاثون
رجلا حتى فرغت من غسله واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن محمد بن قيس قال
قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضوا لنغسله الا رفع لنا حتى انتهينا الى عورته
فسمعت من جانب البيت صوتا لا تكشفوا عن عورته واخرج البيهقي عن علي
بن الحر قال كان علي والفضل يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنودي علي ارفع طرفك الى السماء واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الحرث ان علي
غسل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بابي انت طيبا حيا وطيبا ميتا قا

وسطعت ريح طيبه لم يجد وامثلها قط وأخرج الطبراني عن بن عباس مثله
وأخرج بن سعد عن عبد الواحد بن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي اغسلني اذا مت فقال يرسول الله ما غسلت ميتا قط فقال
انك ستهيا او تيسر قال علي فغسلته فما اخذ عضوا الا تبعني والفضل اخذ بحضنه
يقول اعجل يا علي انقطع ظهري باب اختصاصه بالصلاة عليه
افرادا بغير امام وبغير دعا الجنازة المعروف وما وقع فيها من
الايات اخرج بن اسحق والبيهقي عن بن عباس قال لما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادخل الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا
ثم ادخل النسا فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد فصلوا
عليه ارسالا لم يومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد واخرج بن سعد
والبيهقي عن سهل بن سعد قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اكفانه وضع على سريره ثم وضع على شفير حفرته ثم كان الناس يدخلون عليه
رفقا رفقا لا يومهم احد واخرج بن سعد وبن منيع والحاكم والبيهقي والطبراني
في الاوسط عن بن مسعود قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا من
يغسلك يرسول الله قال رجال من اهل بيتي الادنى فالادنى مع ملايكة كثيرة
يرونكم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك قال اذا غسلتموني وحنطتموني
وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول
من يصلي علي جبريل ثم اسرافيل ثم ميكايل ثم ملك الموت مع جنود من الملايكة ثم
ليصل علي اهل بيتي ثم ادخلوا افواجا وفرادا قلنا فمن يدخلك قبرك قال
اهلي مع ملايكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم قال البيهقي تفرد به
سلام الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن وتعقبه بن حجر في المطالب العالية
بان بن منيع اخرجه من طريق سلمة بن صالح عن عبد الملك به فهذه متابعة
لسلام الطويل واخرجه البزار من وجه اخر عن ابن مسعود واخرج ابن سعد عن
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضع على سريره قال علي لا يقوم
عليه احد هو امامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه

من

صفا صفا ليس امام يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته اللهم انا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل
الله حتى اعز الله دينه وتمت كلمته اللهم اجعلنا ممن يتبع ما انزل اليه وتبتنا بعده
واجمع بيننا وبينه ويقول الناس امين امين حتى صلى عليه الرجال ثم النسا ثم
الصبيان واخرج بن سعد والبيهقي عن محمد بن ابراهيم التيمي مثله واخرج ابن سعد
عن ابي حازم المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قبضه الله دخل المهاجرون
فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون ثم دخلت الانصار على مثل ذلك ثم اهل المدينة
حتى اذا فرغ الرجال دخلت النسا فكان منهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن فسمعن
هدة في البيت فعرفن فسكتن فاذا قايل يقول في الله عزا من كل هالك وعوض من
كل مصيبة وخلف من كل ما فات والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم
يجبره الثواب باب اختصاصه بتاخير دفنه ايا ما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قبره وما وقع في دفنه من
الايات اخرج ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين ودفن ليلة الجمعة واخرج بن سعد عن عكرمة قال توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فحبس بقية ليله ويومه
ومن الغد حتى دفن من الليل واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن بن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من حين
زاغت الشمس من يوم الاثنين الى ان غابت الشمس يوم الثلثا يصلي الناس
عليه وسريره على شفير قبره واخرج بن سعد عن سهل بن سعد الساعدي
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث يوم
الاثنين والثلثا حتى دفن يوم الاربعا واخرج مثله عن عثمن بن محمد
الاخنسي واخرج البيهقي مثله عن المعتمر بن سليمن عن ابيه واخرج عن
ابراهيم بن سعد انه سيل كم نزل النبي صلى الله عليه وسلم في الارض
قال ثلاثا واخرج البيهقي عن مكحول قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن يدخل عليه الناس ارسالا ارسالا يصلون

عليه لا يصلون ولا يصلى بين يديهم منصل واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن
عباس قال اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مات نبي الا دفن حيث يقبض يرفع الفراش الذي توفي
عليه ثم حفر له تحته له طرق عشر موصولة ومرسلة واخرج ابن سعد عن
ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفي الله نبيا قط الا
دفن حيث تقبض روحه واخرج البيهقي عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة
قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات فخرج فقيل له
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم فعلم انه كما قال قيل وليصلي
عليه يجيئون عصبا عصبا فصلوا فعلموا انه كما قال قالوا اهل يدفن قال حيث
قبض الله روحه فانه لم تقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كما قال واخرج ابو يعلى عن
عائشة قالت اختلفوا في دفنه فقال قائل ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه ٥
واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال لما اراد وا ان يحفروا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان ابو عبيدة ضريح وابو طلحة يلحد فدعا
العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والاخر الى ابي طلحة وقال اللهم خر لرسولك
فوجد ابو طلحة فجاء فالحد له واخرج ابن سعد من طريق ابي عبد الله بن ابي طلحة عن
ابي طلحة قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم خر لنبيك
ابعثوا الى ابي عبيدة والى ابي طلحة فايهما جاء قبل الاخر فليلحد لصاحبه فجاء ابو طلحة
فقال والله اني لارجو ان يكون الله قد خار لنبيه انه كان يرى اللحد فيجيء
واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت رأيت ثلاثة اقمار
سقطت في حجري فسألت ابا بكر فقال يدفن في بيتك ثلاثة خير اهل الارض فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن قال يا عائشة هذا خيرا قمارك
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة
حمراء قال وكيع هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والحديث اخرجه مسلم
بدون قول وكيع واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه

يقول

قال

وسلم افرشوا لي قطيفتي في لحدي فان الارض لم تسلط على اجساد الانبيا واخرج
البزار بسند صحيح عن ابي سعيد قال ما عدا وارينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التراب فانكرنا قلوبنا واخرج بن سعد والحاكم والبيهقي عن انس قال لما كان اليوم
الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شي وما نفضنا
عنه الايدي من دفنه حتى انكرنا قلوبنا واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت
اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ار يوما كان اقبح منه

باب الاية في التعزية به اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر قال لما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملايكة يسمعون الصوت ولا
يرون الشخص فقالت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزا
من كل مصيبة وخلفا من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من
حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله واخرج الحاكم والبيهقي وبن ابي الدنيا
عن انس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدق به اصحابه فبكوا حوله
واجتمعوا فدخل رجل اصهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم وبكى ثم التفت اليهم فقال
ان لله عزا من كل مصيبة وعوضا من كل فايت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا
واليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبر بالثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض
تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله الخضر ولفظ بن ابي الدنيا فقال
ابو بكر لعل هذا الخضر اخو نبينا جا يعزينا عليه واخرج بن ابي حاتم وابو علي قال لما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاءت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله في الله عزا من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما
فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب فقال علي تدرون من هذا هذا
الخضر واخرج سيف بن عمر في كتاب الردة عن بن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عج اهل البيت عجيجا سمعه اهل المصلى فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيت
يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة الا
وان في الله خلفا من كل احد ونجاة من كل مخافة والله فارجوا واياه فثقوا فان المصاب من حرم
الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكا ثم اطلعوا فلم يروا احدا فعادوا لبكايهم فناداهم مناد اخر

اهل البيت اذكروا الله واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين ان في الله عزا من كل مصيبة
وعوضا من كل هلكة فبالله فثقوا واياه فاكتفوا فان المصاب من حرم الثواب فقال ابو بكر
هذا الخضر والياس خضرا والياس خضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
اختصاصه بتحريم الصلاة على قبره اخرج الشيخان عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا باب اختصاصه
بعدم بلا جسده اخرج ابو داود وابن ماجه وابو نعيم عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض
علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعني بليت قال ان الله حرم على الارض ان
تاكل اجساد الانبياء واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يؤذن للارض ان تاكل من لحمه واخرج الزبير عن ابي
العالية قال ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تاكلها باب حياته في قبره وصلاته
فيه وتوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه ورده على من سلم عليه اخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته
ومن صلى علي نائيا ابلغته واخرج الاصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
لله ملكا اعطاه سمع العباد كلهم فما من احد يصلي علي صلاة الا ابلغنيها واخرج احمد والنسائي
والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن
امتي السلام واخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله واخرج القاضي اسماعيل في فضل الصلاة
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني سلامكم
وصلاتكم واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم
جمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين
من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي
كعلمي في الحياة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه واخرج ابن راهويه عن
ابن عباس قال ليس احد من امة محمد يصلي او يسلم عليه الا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم عليك

فلان

عليك فلان واخرج ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج ابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يأتي وقت صلاة الا سمعت من القبر واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون واخرج الحرث بن ابي اسامة وابن سعد والباغندي واسماعيل بن اسحق القاضي واسماعيل بن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيء استغفرت الله لكم واخرج ابن سعد عن عطاء بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فانه لن يصيب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي واخرج البيهقي عن ام سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصيبا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم وقال مالك واخرج الخطيب في رواته عن عائشة قالت لما مرض ابي ارضى ان يموت به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وليتاذن له ويقال هذا ابو بكر يقرئك السلام عند رسول الله فان اذن لكم فادفنوني وان لم يؤذن لكم فادفنوني في البقيع فاني به الى الباب فقيل هذا ابو بكر قد اشتهى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوصانا فان اذن لنا دخلنا وان لم يؤذن لنا انصرفنا فسمعوه يقول ادخلوا وكرامة وسمعناكلاما ولم نر احدا فقال الخطيب غريب جدا واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال لما حضرت ابا بكر الوفاة اتيته عند راسه وقال لي يا علي اذا انا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنطوني واذهبوا الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوا فان رايتم الباب قد فتح فادخلوني والا فردوني الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده قال فغسلته ولفته واذن باب الدار فقيل رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فرايت الباب قد فتح فسمعت هاتفا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى الحبيب مشتاق قال ابن عساكر هذا حديث منكر في اسناده ابو الطاهر موسى بن محمد بن عطا المقدسي كذاب عن عبد العزيز المزني وهو مجهول ذكر ايات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ومن ذلك اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال اخرجنا مع العلاء الحضرمي فربت منه حفلا لا اينهن احجل انتهينا الى ساحل البحر فقال سموا الله وانجوا انفسنا وانجمنا فبعير تحمل الينا الا اسائل حفانا بلبنها فلما فتلنا من زاده نبلا من الارض وليس معنا ما نشكر به اليه فصلى لغير ثم قال هادا

فتبع لهم ما من تحت رملة فاربوا وارتحلوا وأتى رجل منهم بعض متاعه فرجع فاخذه ولم يجد الماء بلطوا
وكنا على غير ما قد بدا لله لنا سحابة فمطرنا فسقيناه ودفناه ورجعنا فلم نجد موضع قبره **واخرج** ابو نعيم عن
الدبيل قال لما نزل سعد نهر سير طلب المغير ليغير بالناس فلم يجد على شيء وجدهم قد ضموا المغير واموالهم
صفوا فيهم المدن اي رويا ان جنود المسلمين اقتحمها فغرقت وقد قتلت وجلة من المدبار عظيم فغرق
لنا ولم يردوا على العبور فجمع الناس وقال اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فاجابوه فاذن للناس في
الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
اقتحم اول جلة وركبوا اللجة وانها لترمي بالزبد وانها لمسودة وان الناس ليتحدثون في عومهم وقد افترقوا كما
كانوا يتحدثون في مسيرهم على الارض فجعل اهل فارس يأمن لكن في حسابهم فاجهضوهم والجموهم عن جمعهم
اموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة واستولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى وجامع شيرين ومن
بعد **واخرج** ابو نعيم عن ابي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس ودعائهم الى العبور قال فطفق جلة
جيلا ودوا ما حتى ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بناجيلنا اليهم ننظر امرانها لها صهيل فاذا هي العوم
ذلك الظلف لا يلوون على شيء قال وبادهت اليهم في الماء الا ندح كانت علانية وثة فانتطعت بذهب
به الماء واذا به قد ضربته الرياح والامواج حتى وقع الى الساحل فاخذه صاحبه **واخرج** ابو نعيم عن ابي بكر
بن حفص بن عمر قال كان الذي يسابر سعدا في الماء سلمان الفارسي تعلمت بهم الخيل وسعد يقول حسبنا الله ونعم
الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه وليهزمن عدوه ان لم يكن في الجيش بغي او ذنوب تغلب الحسنات
قال له سلمان الى الاسلام خديرة للت والله لهم التجار كاد لهم البر فطفقوا الماء حتى ما يرى الساحل ولهم
فيه اكثر حديثا منهم في البر فجعلوا لم يفقدوا شيأ ولم يعرف منهم احد **واخرج** ابو نعيم عن عمير الصايدي قال
افتتح الناس في دجلة افترقوا فكان سلمان فرسخا عن سعد الى جانبه ليسايره في الماء فقال سعد لا تقدير العزيز العليم
والمايطمو بهم وما لهم فرس يستوي قايما اذا اعيا تشرله تلعة فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمدائن
اعجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجرابيم لا يعني احدا الا جرت له جرثومة يستريح عليها **واخرج**
ابو نعيم عن حبيب بن صهبان قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة قال اهل فارس هؤلاء جن وليسوا بانس
واخرج احمد في الزهد وصححه والبيهقي عن سلمة بن المغيرة عن حميد ان اباسلم الخولاني جاء الى الدجلة وهي
ترمي بالحشبة من مد ساقتي على الماء ولفظ احمد فوقف عليها ثم حمد الله واثنى عليه وذكر تيه بني اسرايل
في البحر ثم مهر دابته فانطلقت تخوض به واتبعه الناس حتى قطعها والتفت الى اصحابه وقال هل
تفقدون من متاعكم شيأ حتى ندعو الله فيرده **واخرج** ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي السفر قال ترا خالد

بن الوليد الحيرة فقالوا له اخذر السم لا تسقيكه الاعاجم فقال ايتوني به فاتي
به فاخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله ولم يضره شيا واخرجه ابو نعيم من اوجه
اخرى وقال فاتي بسم ساعة واخرج ايضا عن الكلبي قال لما اقبل خالد بن
الوليد في خلافة ابي بكر يريد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح ومعه سم ساعة
فقال له خالد هاته فاخذه في راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الارض والسما بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه دا ثم اكل منه فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال يا قوم اكل سم ساعة
فلم يضره صالحوهم فهذا امر مصنوع لهم واخرج بن ابي الدنيا بسند صحيح عن خيثمة قال اتي
خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال ما هذا قال خل قال جعله الله خلا فنظروا فاذا
هو خل وقد كان خمرا واخرج بن سعد عن محارب بن دثار قال قيل لخالد بن الوليد ان في
عسكرك من يشرب الخمر فجال في العسكر فلقي مع رجل زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال
خالد اللهم اجعله خلا ففتحه الرجل فاذا هو خل هذه دعوة خالد واخرج البيهقي وابو
نعيم بسند ضعيف عن بن عمر قال بعث عمر سعد بن ابي وقاص على العراق فسار فيها
حتى اذا كان بحلوان ادركته صلاة العصر فامر مؤذنه نضلة فنادى بالاذان فقال
اللهم اكبر الله اكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت يا نضلة كبيرا فقال اشهد ان لا اله الا
الله فقال كلمة الاخلاص اشهد ان محمدا رسول الله قال بعث النبي قال حي على الصلاة
قال كلمة مقبولة قال حي على الفلاح قال البقا لامة محمد قال الله اكبر الله اكبر قال
كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال كلمة حق حرمت على النار فقال له نضلة يا هذا
قد سمعت كلامك فارنا وجهك فانفلق الجبل فخرج رجل ابيض الراس واللحية هامته
مثل الرحا فقال له نضلة يا هذا من انت قال انا زريب وصي العبد الصالح عيسى بن مريم دعا
لي بطول البقا واسكنني في هذا الجبل الى نزوله من السما ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا قبض فبكى طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابو بكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام
فيكم بعده قلنا عمر قال قولوا له يا عمر سدد وقارب فان الامر قد تقارب فكتب سعد
بذلك الى عمر فكتب اليه عمر صدقت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في ذلك الجبل وصي عيسى بن مريم هذا الحديث له طرق اخرى بينتها في النكت على الموضوعات
واخرج ابو نعيم عن الحرث بن عبد الله الازدي قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك

اللهم اجعله عسلا فصار عسلا وفي رواية له مرة رجل بخالد ومعه زق خمر فقال

رجل

فقال صح

احمد

بعث اليه صاحب جيش الروم رجلا من كبارهم يقال له جرجير فاتاه فقال له اني رسول
ماهان اليك وهو عامل ملك الروم على الشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا عاقلا نسأله
عما تريدون فقال ابو عبيدة لخالد اذهب اليه وكان عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت
اليه وحضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر الى المسلمين وهم يصلون ويدعون
فلم يرجع لصاحبه ثم قال لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم اليه قال منذ بضع وعشرين
سنة فمنا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال له هل كان رسولكم اخبركم
انه ياتي من بعده رسول قال لا ولكن اخبر انه لا نبي بعده واخبر ان عيسى بن مريم بشر به قومه قال
الرومي وانا على ذلك من الشاهدين فان عيسى قد بشرنا براكب الجمل وما اظنه الا صاحبكم فاخبرني
هل قال صاحبكم في عيسى شيا وما قولكم انتم فيه قال قول الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية
وقول الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ففسر له الترجمان هذا بالرومية فقال اشهد ان
هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق وانه الذي بشرنا به عيسى ثم اسلم واخرج ابو
يعلى عن عمرو بن العاص قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من
عظمائهم اخرجوا الي رجلا اكلمه فخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا اضيق
الناس ارضا واشده عيشا ناكل الميتة والدم ونغير بعضنا على بعض حتى خرج فينا رجل ليس
باكثرنا مالا قال انا رسول الله اليكم يامرنا باشيا لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه
اباؤنا فشنينا عليه وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن
نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلنا فظهر علينا
وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءه رسولكم
فكنا عليه حتى ظهر فينا فتيان فجعلوا يعملون باهوائهم ويتركون امر الانبيا فان انتم اخذتم
بامر نبيكم لم يقاتلكم احدا الا غلبتموه ولم يشار عليكم احد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي
فعلنا وعملتم مثل الذي عملوا باهوائهم لم تكونوا اكثر عددا منا ولا اكثر قوة منا واخرج
البخاري والبيهقي عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك نتوجه
اليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله تعالى
فيما نزل بكم واخرج بن سعد والبيهقي عن ثابت البناني قال جا قيم انس بن مالك في ارضه
فقال عطشت ارضك فصلى ثم دعا فجات سحابة فثارت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملات
مهريجه وذاك في الصيف فارسل بعض اهله فقال انظروا اين بلغت فاذا هي لم تعد ارضه
واخرجه ابن سعد من طريق ثمامة بن عبد الله واخرج بن سعد عن نافع مولى بن عمر وزيد
بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال على المنبر يا سارية بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم ثم
خطب حتى فرغ فلم يدر الناس اي شي يقول حتى قدم سارية المدينة على عمر فقال يا امير
المومنين كنا محاصري العدو ونحن في خفض من الارض وهم في حصن عال فسمعت صايحا
يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي تكلم فيها عمر ينادي يا سارية بن زنيم الجبل
فعلوت باصحابي الجبل فما كانت الا ساعة حتى فتح الله علينا فقيل لعمر ما ذلك الكلام قال
والله ما القيت له بالا شي اتى على لساني واخرج الباوردي وبن السكن عن بن عمر قال
قام جهجاه الغفاري الى عثمن وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فما حال على جهجاه
الحول حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها واخرج بن السكن من طريق فليح بن
سليمن عن عمته عن ابيها وعمها انهما حضرا عثمن فقام اليه جهجاه الغفاري حتى اخذ
القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفاري
في ركبته فما حال عليه الحول حتى مات واخرج بن سعد عن نافع قال بينا عثمن يخطب اذ
قام اليه جهجاه الغفاري فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فوقعت فيها الاكلة
واخرج البيهقي عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش فلما اتى العدو قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع قوم فيدعوا بعضهم ويومن بعضهم الا اجابهم الله
ثم انه حمد الله واثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل اجورنا اجور الشهدا فبينما
هم على ذلك اذ نزل امير العدو على حبيب سرادقه واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب
انه ناهض يوما حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون فانصرع الحصن
واخرج ابو نعيم عن انس ان ابا طلحة خرج في غزوة فركب في البحر فمات فلم يجدوا له
جزيرة يدفنوه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي

من طريق الليث عن بن عجلان ان سعد بن ابي وقاص تزوج امراة من بني عذرة
فاتاها يوما فاذا هي على الفراش فقالت ترى هذا فانه كان يتبعني اذ كنت في اهلي فقال
له سعد الا ترى ان هذه امراتي تزوجتها بمالي واحلها الله لي ولم يحل لك منها شي
فاذهب فانك ان عدت قتلتك فانساب حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك
واخرج البيهقي من طريق عايشة بنت انس بن مالك عن امها الربيع بنت معوذ بن عفرا
قالت بينا انا قايلة اذ القيت ملحفة لي اذ فاجاني اسود يعالجني عن نفسي قالت فبينما هو
يعالجني اذ اقبلت صحيفة من ورق صفرا تهوي من السما حتى وقعت عنده فقراها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين اما بعد فدع امتي بنت عبدي
الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فانتهرني بقرصة وقال اولى لك فما
زالت القرصة فيها حتى لقيت الله واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن
انس بن مالك قال كانت بنت عفرا مستلقية على فراشها فما شعرت الا بزنجي قد وثب
على صدرها ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفرا تهوي بين السما والارض
حتى وقعت على صدري فاخذها الزنجي فقراها فاذا فيها من رب لكين الى لكين
اجتنب ابنة العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من حلقي
وضرب بيده على ركبتي فاسودت حتى صارت مثل راس الشاة واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن سعيد بن يحيى قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع
عندها ناس من التابعين مثل عروة والقاسم اذ سمعوا نقيضا من السقف فاذا
ثعبان اسود قد سقط مثل كانه جذع عظيم فاقبل يهوي نحوها اذ سقط رق
ابيض فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس لك
على بنات الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل واخرج
ابو نعيم عن طلق قال كنت عند بن عباس وهو جالس عند زمزم اذ اقبلت حية
فطافت حول البيت اسبوعا ثم اتت المقام فصلت ركعتين فارسل اليها بن عباس
ان الله قد قضى نسكك وان لنا اعبدا ما نامنهم عليك فتكومت ثم طفقت في السما
واخرج ابو نعيم عن عطا بن ابي رباح قال بينا عبد الله في المسجد الحرام اذ
بصر بحية رقطا جات حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجا عبد الله

تسمع

بن

بن عمرو حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوني قد قضيت نسكا واني لا امن
عليك سفها بلادنا فتطوفت ثم ذهبت في السما باب ٨ عمه اية مستمرة
من عهد النبي صلى الله عليه الى الان اخرج ابو نعيم عن بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل حج امرء الا رفع حصاه واخرج ابو
نعيم والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حصى الجمار فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال واخرج
ابو نعيم والبيهقي في سننه عن بن عباس انه سيل عن حصى الجمار يرمى وهو كما ترى فقال
انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك لكان مثل شبير واخرج البيهقي في سننه عن بن
عباس قال وكل به ملك ما تقبل منه رفع وما لم يتقبل ترك قال ابو نعيم
هذه اية بينة تشهد بصحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في ايجاب شريعته
لحج البيت وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما
تم كتاب الخصايص والمعجزات النبوية الكبرى للشيخ الامام العالم العلامة حافظ
العصر جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن الشيخ كمال الدين السيوطي الشافعي فسح
في مدته ونفعنا والمسلمين ببركته ونقل من اصل المقرو على مولفه عفو
الله له على يد المكمل على خط الفقير الى الله تعالى عبد القادر
بن محمد المؤذن الفاقوسي محمد ابن ابراهيم بن
محمد بن بليغا الناصري الحنفي غفر الله
له ولوالديه ولمن نظر في
هذا الكتاب ولمولفه
ولمشايخنا واخواننا
وكل المسلمين
امين والحمد
لله
العالمين

ويتلوه ايضا انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وهو مختصر الخصايص الكبرى لمولفها ايضا لطف الله به

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتكم، وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فاتاه
كل حلل، واتاه من المعجزات والفضايل ما لم يؤته نبي ولا ملك، وجعل جنده الملايكة
تسير معه حيث سلك، صلى الله وسلم عليه ما سار فلك ودار فلك، هذا انموذج
لطيف، وعنوان شريف، لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصا
النبويه بدلايلها، وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظيم
فضايلها، قصرته على ايراد الخصايص جزءا وحيزا، وميزت فيه كل نوع من
انواعها تمييزا، وسميته انموذج اللبيب، في خصايص الحبيب، وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب، وسميته انموذج يختصر في بيان الباهر الادراك
في الخصايص التي اختص بها عن جميع الانبيا ولم يؤتها نبي قبله وفيه اربعة فصول
الفصل الاول فيما اختصه به في ذاته وفي الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم
بانه اول النبيين خلقا وتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته
وتقدم اخذ الميثاق عليه وانه ارخ من ذا الي يوم الست بربكم وخلق
ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سما والجنان
وما فيها وسايرما في الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان
في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده
ان يومنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت
اصحابه وخلفايه وامته وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد
القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره بازا قلبه حث يدخل الشيطان
وساير الانبيا كان الخاتم في يمينهم وبان له القاسم وباشتقاق اسمه من اسم
الله وبانه سمي من اسما الله بخمسين اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد
قبله وقد عددت هذه من الخصايص في حديث مسلم وباخلاد الملايكة
له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه ادبي كل الحسن لم تؤت يوسف الا
شطره ونقطه ثلثا عند اتيا الوحي وروعته جبريل في صورته التي خلق عليها
عند هزه اليهودي وبانقطاع الكهانة لبعثه وحراسة السما واستراق السمع

والمرء

والعلو الى قاب قوسين والرمي بالشهب عد هذه بن سبع وباحيا ابويه له
حتى امنا به او بوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات
السبع والعلو الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب
واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة والنار
عد هذه البيهقي ورويته من ايات ربه الكبرى وحفظه ما زاغ البصر وما طغى
ورؤيته للباري تعالى مرتين وقتال الملايكة معه وسيرهم معه حيث
سار يمشون خلف ظهره وباتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب وبان
كتابه معجز ومحفوظ من التحريف والتبديل على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت
عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شي ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل
منجما وعلى سبعة احرف ومن سبعة وبكل لغة عد هذه بن النقيب وقال
صاحب التحرير فضل القران على ساير الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره
واعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاتحة واية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والسبع الطول والمفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم
القيمة وهي القران ومعجزات ساير الانبيا انقرضت لوقتها وبانه اكثر الانبيا
معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف تقريبا قال الحليمي وفيها
مع كثرتها معنى اخر وهو انه ليس في شي من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الا
جسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع له كلما اوتيه
الانبيا من معجزات وفضايل ولم يجمع لغيره ذلك بل اختص كل بنوع واوتي انشقاق
القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الما من بين الاصابع ولم يثبت لواحد من
الانبيا مثل ذلك ذكره بن عبد السلام وانه خاتم النبيين واخرهم بعثا فلا نبي بعده
وشرعه مويد الى يوم القيمة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرايع قبله ولو ادركه الا
لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ وبعموم الدعوة للناس
كافة وانه اكثر الانبيا تابعا قال وارسل للخلق كافة من لدن ادم والانبيا
نواب له بعثوا بشرايع له مغيات فهو نبي الانبيا وارسل الى الجن بالاجماع
والى الملايكة في احد القولين ورجحه السبكي وبعثه رحمة للعالمين حتى للكفار

بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة وبان الله اقسم
بحياته واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدايه عنه وخاطبه بالطف مما
خاطب به الانبيا وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالم طاعته والتاسي به
فرضا لا شرط فيه ولا استثنا ووصفه في كتابه عضوا عضوا ولم يخاطبه في القران
باسمه بل يايها النبي يايها الرسول وحرم على الامة نداه باسمه وفرض على من
ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم يره في امته شيا يسوة حتى
قبضه بخلاف ساير الانبيا وانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين
الكلام والروية وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل عد هذه بن عبد السلام
وجمع بين القبلتين والهجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احدهما
بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا
ينبغي لي ان اعلمه ونصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واوتي جوامع الكلم
واوتي مفاتيح خزاين الارض على فرس ابلق وكلم بجميع اصناف الوحي عد هذه بن عبد
السلام وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله عد هذه بن سبع وجمع له بين
النبوة والسلطان عد هذه الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شي الا الخمس اللتي في
اية ان الله عنده علم الساعة وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف جار في
الروح وبين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد ووعد بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا
ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله في اذان ولا خطبة الا ذكر معه وعرض عليه
امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وهو
سيد ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل المرسلين وجميع الملايكة
وجميع الملايكة المقربين وايد باربعة وزرا جبريل وميكايل وابي بكر وعمر
واعطي من اصحابه اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة واسلم قرينه وكان ازواجه
عونا له وبناته وزوجاته افضل نسا العالمين وثواب ازواجه وعقابهن مضا
واصحابه افضل العالمين الا النبيين ومسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد
بالاجماع فيما عدا مكة وعلى احد القولين فيها وهو المختار ويسال عنه الميت
في قبره واستاذن ملك الموت عليه ولم يستاذن على نبي قبله وحرم نكاح

ازواجه

اواجه من بعده وامته وطيها والبقعة اللتي دفن فيها افضل من الكعبة
ومن العرش ويحرم التكني بكنيته ويجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد
ذكره بن عبد السلام ولم تر عورته قط ولو راها احد طمست عيناه ولا يجوز عليه
الخطا عد هذه بن ابي هريرة والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه النووي في
شرح مسلم وذكر الباوردي في توثيق عرى الايمان انه من خصايصه صلى الله عليه وسلم
انه جامع لخواص الايمان وانه نبي الانبيا وانه ما من نبي له خاصة نبوة في امته الا
وفي امته صلى الله عليه وسلم عالم من علمايها يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته
وينجوا منجاه في زمانه ولهذا ورد علما امتي كانبيا بني اسرايل وورد ان العالم في قومه
كالنبي في امته قال ومن خواصه انه سماه الله عبد الله ولم يطلقها على احد سواه
وانما قال انه كان عبدا شكورا نعم العبد ومن خواصه انه ليس في القران ولا غيره
صلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختصه الله بها دون ساير الانبيا الفصل
الثاني فيما اختص به في شرعه وامته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم
باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا وطهورا ولم تكن الامم تصلي الا في البيع
والكنايس والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضو في احد القولين وهو الاصح فلم تكن الا
للانبيا دون اممهم وبمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبالعشا ولم يصلها احد وبالاذان
والاقامة وافتتاح الصلوات بالتكبير وبالتامين وبالركوع فيما ذكره جماعة من
المفسرين يقول اللهم ربنا لك الحمد وبتحريم الكلام في الصلاة وباستقبال الكعبة
وبالصف في الصلاة كصفوف الملايكة وبالجماعة في الصلاة كما يفهم من كلام بن فرشته
في شرح المجمع وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة وبعيد الاضحى وبشهر رمضان
عد هذه القونوي في شرح التعرف وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان
خلوف فم الصايمين اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا ويغفر
لهم في اخر ليلة منه وبالسحور وتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا
الى الفجر وكان محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ واباحة
الكلام في الصوم وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح المهذب وبيوم عرفة كما
ذكره القونوي في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين وصوم عاشورا

على البقعة اح

الانبياء

الخمس

مقرن على الجمعة

مقرن على الشهر في رمضان

مقرن على ليلة القدر ويوم عرفة وعشرا

كفارة سنة لانه سنته وغسل اليدين بعد الطعام بحسنتين وقبله بحسنة
لانه شرع التوراة وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة وباللحد ولاهل الكتاب
الشق وبالنحر ولهم الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمة وبالعذبة في العمامة وهي
سيما الملائكة وبالايتزار في الاوساط وبالوقف وان امته خير الامم واخر الامم
ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من اسما الله المسلمون والمومنون
وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبيا دون اممهم ورفع عنهم
الامر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثير مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين
من حرج ورفع عنهم المواخذة بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس
ومن هم منهم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا ووضع عنهم قتل
النفس في التوبة وقفي العين من النظر الى ما لا يحل وقرض موضع النجاسة وربع المال
في الزكاة وشرع لهم نكاح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة وفي
مخالطة الحائض سوى الوطي وفي اتيان المراة على اي شق شاوا وشرع لهم التخيير بين
القصاص والدية وحرم عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر وعصموا من
الاجتماع على ضلالة واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا
والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان على الامم عذابا وما دعوا به استجيب لهم
وياكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره
في الاخرة وقربانهم الصلاة ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار والندم لهم توبة
ووعدوا ان لا يهلكوا بجوع ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد
الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكان الامم السابقة اذا شهد منهم مائة
وهم اقل الامم عملا واكثر اجرا واقصر اعمارا واوتوا العلم الاول والعلم الاخر واوتوا
الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى
ياتي امر الله وفيهم اقطاب واوتاد ونجبا وابدال عد هذه القونوي في شرح
التعرف ومنهم من يصلي اماما بعيسى بن مريم ومنهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغنا
عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال وعلماوهم كانبيا بني اسرايل وتسمع الملائكة
في السما اذانهم وتلبيتهم وهم الحمادون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند

كالهبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شا الله واذا غضبوا هللوا
واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم
ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب اهل
الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية الله تعالى ويحضرهم
الملايكة اذا قاتلوا واقترض عليهم ما اقترض على الانبيا والرسل وهو الوضو والغسل
من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطي الانبيا وقال الله في حق غيرهم
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال الله في حقهم وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا في القران بيايها الذين امنوا
ونوديت الامم في كتبها بيايها المساكين وشتان ما بين الخطابين الفصل
الثالث فيما اختص به في ذاته في الاخرة اختص صلى الله عليه
وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض من الامم واول من يفيق من الصعقة
وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويوذن باسمه في الموقف ويكسى
في الموقف اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم عن يمين العرش وبالمقام المحمود
وان بيده لوا الحمد وادم فمن دونه تحت لوايه وانه امام النبيين يومئذ وقا
وخطيبهم واول من يوذن له بالسجود واول من يرفع واول شافع واول مشفع
وبالشفاعة العظمى في فصل القضا وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير
حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات
ناس في الجنة كما جوز النووي اختصاص هذه واللتي قبلها ووردت الاحاديث
به في اللتي قبل وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وانه اول من يجيز على الصراط وان له
كل شعرة من راسه ووجهه نورا وليس للانبيا الا نوران ويومر اهل الجمع بغض
ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط وانه اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها
وبعده ابنته وبالكوثر والوسيلة وهي اعلا درجة في الجنة وقوايم منبره رواتب
في الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ومنبره على ترعة من
ترع الجنة ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من ساير الانبيا وكل سبب
ونسب منقطع يوم القيمة الا سببه ونسبه فقيل معناه ان امته ينسبون اليه

يوم القيمة وامم ساير الانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة
اليه ولا ينتفع بساير الانساب **الفصل الرابع فيما اختص به في امته**
في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنهم
الارض من الامم ويأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء ويكونون في
الموقف على كوم عال ولهم نوران كالانبيا وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم سيما في
وجوههم من اثر السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم بايمانهم وعجل عذابها في
الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيمة ممحصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا
ذنوب تمحص عنها باستغفار المومنين ولها ما سعت وما سعي لها وليس لمن قبلهم الا
ما سعى قاله عكرمة ويقضى لهم قبل الخلايق وتغفر لهم المقحمات وهم اثقل الناس ميزانا
ونزلوا منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم ويدخلون
الجنة قبل ساير الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب واطفالهم كلهم
في الجنة وليس ذلك لساير الامم في احد القولين للسبكي في تفسيره وذكر الامام
فخر الدين ان من كانت معجزته اظهر يكون ثواب امته اقل الا هذه الامة فان
معجزات نبينا اظهر وثوابنا اكثر من ساير الامم **الباب الثاني في الخصايص**
التي اختص بها عن امته ومنها ما علم مشاركة الانبيا له ومنها ما لم
يعلم وفيه اربعة فصول **الفصل الاول فيما اختص به من الواجبات**
والحكمة فيه زيادة الزلفى والدرجات خص صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة
الضحى والوتر والتهجد اي صلاة الليل والسواك والاضحية والمشاورة على الاصح
في السنة وركعتي الفجر لحديث في المستدرك وغيره وغسل الجمعة ورد في
حديث واه واربع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب قيل وبالوضوء
لكل صلاة قيل وبالاستعاذة عند القراءة ومصابرة العدو وان كثر عددهم
وتغيير المنكر ولا يسقط للخوف وقضاء دين من مات من المسلمين معسرا على الصحيح
وتخيير نسايه في فراقه واختياره على الصحيح وامساكهن بعد ان اخترنه في احد
الوجهين وترك التزوج عليهن مكافاة لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى
الله عليه وسلم وان يقول اذا راى ما يعجبه لبيك ان العيش عيش الاخرة
في وجه حكاه في الروضة واصلها وان يؤدي فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها

ذكره

ذكر الماوردي وغيره وإتمام كل نطوع شرع فيه حكاه في الروضة وأصلها
وان يدفع بالتي هي أحسن وكلف من العلم ما كلفه الناس باجمعهم وكان مطالبا
برؤية مشاهير الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام ذكر الثلاثة من سبع
ومن القاص في تلخيصه والصباغ في تاريخه وكان يوجد عن الدنيا حالة الوحي
ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام ذكره في روايد الروضة
من زيادات القاص والعقال وجزم به سبع وكان يقال على قلبه فليستغفر الله سبعين
من ذكره ابن القاص وتبعه ابن المقري في الخصائص وكانت الامامة في حقه افضل
من الاذان في وجه حكاه الجرجاني في الشافي لانه لا يتعرض السهو والغلط بخلاف غيره
وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامامة والاذان
في غيره **الفصل الثاني فيما اختص به من المحرمات** خ صلى الله
عليه وسلم تحريم الزكاة والصدقة عليه وتحريم الزكاة على اله فقط والصدقة
ايضا وعليه المالكية وعلى موالي اله في الاصح وتحريم كون اله عمالا على الزكاة في
الاصح ومن الندر والكفارة اليهم واكل من احد من ولد اسماعيل ورد به
حديث في المسند ولم ار من تعرض له واكل ماله رائحة كريهة والاكل متكئا في احد
الوجهين فيهما والاصح في الروضة كراهتهما وتحريم الكتابة والشعر قال
الماوردي وكتمان رائحته والغرة في الكتاب ونزع لامته اذا لبسها حتى يقاتل او
يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك الانبياء ومن ليس لك رمد العين الى ما
متع به الناس وخائنة الاعين وهي الايماء الى مباح من قتل او ضرب على خلاف
ما يظهر وكذلك الانبياء ان يخدع في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه الجمهور
والصلاة على من عليه دين ثم لتخ وامساك كارهته وحرم عليه مؤيدا في احد
الوجهين ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية قيل والشرك بها
ونكاح الامة المسلمة ولو قدر نكاحه امة كان ولد منها حرا وان لم تعتقه ولا
يشترط في حقه حينئذ خوف العنت وافتقد الطول وله الزيادة على واحدة قال
امام الحرمين ولو قدر نكاح عبد ورق في حقه لم يلزمه رقية الولد قال ابن الرفعة
في تصوير ذلك في حقه نظر وكاذا احتطب فرد لم يجد كذا في حديث مرسل ولم ار من

ف
مستغفرة
على الامامة
الخ

ف
مستغفرة

تعرض له فيحتمل التحريم والكراهة قياسا على امساك كارهته ولم ار من تعرض
له وعد ابن سبع من خصايصه تحريم الاعارة اذا سمع التكبير وعد القضاعي من خصايصه
انه لا يقبل هدية مشرك ولا يستعين به ولا يشهد على جور **الفصل الثالث**
فيما اختص به من المباحات اختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث
في المسجد جنبا وانه لا ينتقض وضوءه بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين وهو الاصح
واباحة الصلاة بعد العصر وحمل الصغيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم وبالصلاة
على الغايب عند ابي حنيفة وبجواز صلاة الوتر على الراحلة مع وجوبه عليه
ذكره في شرح المهذب وبالامامة جالسا فيما ذكره قوم وبجواز استخلافه في
الامامة كما وقع لابي بكر حين تاخر وقدمه في احد قولي الشافعي المانع من الاستخلاف
والقبلة في الصوم مع قوة شهوته والوصال واباحة دخول مكة بغير احرام
واستمرار الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكية وقهر من شا على طعامه وشرابه
ويجب على مالكهما البذل ويفدي بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن ونكاح اكثر من اربع نسوة
وكذلك الانبيا والنكاح بلفظ الهبة وبلا مهر ابتدا وانتها وبلا ولي وبلا
شهود وفي حال الاحرام وبغير رضى المراة فلو رغب في نكاح امراة خلية لزمها
الاجابة وحرم على غيره خطبتها او مزوجة وجب على زوجها طلاقها لينكحها
وكان له تزويج المراة ممن شا بغير اذنها واذن وليها وتزوجها لنفسه وتولي
الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة من غير بناته وزوج ابنة
حمزة مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب وقال لام سلمة مري ابنك ان
يزوجك فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه الله بزينب فدخل
عليها بتزويج الله بغير عقد من نفسه وعبر في الروضة عن هذه بقوله وكانت
المراة تحل له بتحليل الله وله نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه الرافعي والجمع بين
المراة واختها وعمتها وخالتها في احد الوجهين وبين المراة وابنتها في وجه حكاه
الرافعي وعتق امته وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم يبلغ فيما ذكره ابن شبرمة
لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو المختار

ولا يجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا يتقدر ولا ينحصر طلاقه في
الثلاث في احد الوجهين وعلى الحصر قيل يحل له من غير محلل وقيل لا يحل له ابدا ومرجع
غالب هذه الخصايص الى ان النكاح في حقه كالتسري في حقنا وحرم امته فلم يحرم عليه ابدا
ولم تلزمه كفارة وكان له ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا واصطفا ما شا من الغنيمة قبل القسمة
من جارية وغيرها وخمس خمس الفي والغنيمة واربعة اخماس الفي وان يحمي الموات لنفسه ولا ينقض
ما حماه والقتال بمكة والقتل بها والقتل بعد الامان ولعن من شا بغير سبب ويكون له رحمة
والقضا بعلمه في حال الغضب وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد لنفسه ولولده
وان يقبل شهادة من يشهد له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره ولا يكره له الفتوى وكان له
ان يدعو لمن شا بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الا على نبي او ملك وضحى عن امته وليس لاحد ان
يضحي عن الغير بغير اذنه واكل من طعام الفجاة مع نهيه عنه ذكره بن القاص وانكره البيهقي
وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله تعالى بخلاف ذكره
بن عبد السلام وغيره وله قتل من سبه او هجاه عند هذه بن سبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها
لان الله ملكه الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض اولاد تميم الداري فيما اقطعهم وقال
انه مباح للامة والنهي لم يثبت صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا
اولى ذكره الشيخ تاج الدين بن عطا الله في التنوير ان الانبيا لا تجب عليهم الزكاة لانهم لا ملك لهم
مع الله انما كانوا يشهدون ما في ايديهم من ودايع الله لهم يبذلونه في اوان بذله ويمنعونه في
غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه والانبيا مبرون من الدنس
لعصمتهم

الفصل الرابع فيما اختص به من الكرامات والفضايل

اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك الانبيا وبان ماله باق بعد
موته على ملكه ينفق منه على اهله في احد الوجهين وصححه امام الحرمين وانه لو قصده ظالم وجب على
من حضره ان يبذل نفسه دونه حكاه في زوايد الروضة عن جماعة من الاصحاب قال قتادة
وكان من خصايصه انه اذا غزا بنفسه يجب على كل احد الخروج معه لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولم يثبت هذا الحكم مع غيره من الخلفا انتهى ورايت في بعض
المجاميع عن التكريت ان مهر المثل لا يتصور في ابنته لانه لا مثل لها وهو حسن بالغ وتحريم روية
اشخاص ازواجه في الازر كما صرح به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههن واكفهن لشهادة

او غيرها وسواهن مشاقهة وامهات المومنين ووحرب حلوسهن بقصد في البيوت
ويحرم خروجهن ولو لحج او عمرة في احد القولين واباح لهن ولاله الخلوة بهن في المسجد مع الحيض
والجنابة وان نظر عند الصلاة قاعدا كتطوعه قائما وان عمله نافلة ويخاطبه المصلي بقوله السلام
عليك ايها النبي ولم يخاطب عينه وكان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل صلاته
وكذلك الانبياء ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعته والنداء في حقه عبادة مطلقا كما قاله
السبكي وهو وجه ليس بعبادة والكذب عليه كبير ليس كالكذب على غيره وقال
الجيزية ومن كذب عليه لم تقبل توبته ابدا وان تاب فيما ذكر خلافا لمن اهدر
ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول وندائه
من وراء الحجرات والصياح به من بعيد وطهارة دمه وبوله وغائطه ويستشفى بها ولاخلاف
في طهارة شعره وفي عين خلاف والصحيح كل في نقص ولو صغيرا او سهوا وكذلك الانبياء
من فعل المكروه وبحبته فرض ويجب محبة اصابته واصحابه ومن استهان به كفر قتلا او
في بحرمته ومرتبته قتل وكذلك الانبياء ولم تتبع امراة نبي وظ ومن قذف ازواجه بما
يوجب له النار كما قاله ابن عباس وعين وينبغي كما قاله القاضي عياض وعين وفي قول بخص
القتل بمن سب عايشة وتجب في عين هما حيين وكذا من قذف امهاته او اولاد بناته بخلاف
اليه ولا يتزوج على بناته ومن صاهرهن من الجانبين لم تزل الناز ولا يجتهد في محراب على اليه
لاي يمينه ولا يبشق ويحرم صلاة الحوت بهن في قول ابي يوسف والمزني ويحل منصبه
الدعاء بالرحمة فيما ذكر جماعة ويحرم النقش على نقش خاتمه ولا يقول في القضيب
والعضو الاحقاد ورواه وخ وكذلك الانبياء ولا يجوز على الانبياء الجنون ولا الاغماء
الطويل فيما ذكر الشيخ ابو حامد في تعليقه وجزم به الاسنوي في خوائي الروضة وتبعه
السبكي على ان اغماءه كخالفاء غيرهم كما خالف نومهم نوم غيرهم ولا النعي فيما ذكره
السبكي ويجب من شاء ما شاء لجعله شاهدة حزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع
سالم وهو كبير وفي الباحة لتلك المراة وفي تحليل صدقة عامين للعباس وفي
ترك الاحداد لاسماء بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته للمولد الذي يولد لعلي
وفي الملك في المسجد حيث العلي وفي فتح باب من داره في المسجد له وفي فتح خوخة فيه لابي
بكر وفي الاضحية بالعناق لابي بردة في شيار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من القران

ع جماعه وورد به حديث مرسل وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن
ـه فيما قاله جماعه وهو وجه عندنا وكان بواحي بن اصحابه وبلغهم
ارث وليس ذلك لاحد فيما قاله بن زيد وأصام أطفالهم بنيه وتم رضاعا
يحرم على الصحابه اذا كانوا معه على امر جامع لم يدر هو اخي لساد نوه وكا
ون له باي انت وامي ولا ينبغي لغير فيما ذكره بعضهم وكان يرى من خلفه
ما امامه ويرى بالليل في الظلمه كما يرى بالنهار والمشهور وبه يبذل الما
ح ويجري الرضيع وابطه ابيض غير متغير اللون ولا شعر عليه وبلغ صوته و
بلغ غير رسام عباه ولا ينام قلبه وما تنام نظره ولا اختلط وكذلك الانبيا
الله وعرفه اطيب من المسك وكان اذا مشى مع الظل يباطاله واذا اعتدل كون لغته
جميع الجالسين ولم يقع ظله على الارض ولا ذي له ظل في شمس ولا قمر ولم يقع على
به ذباب ولا اذاه القمل وكان ادراكه انه لا يورث ولا يتوالد وهو ما ابطل
ي عن اسحق وبني عليه بعض المتاخرين طوافه صلى الله عليه وسلم على بعير ليجعله
خاصه ولا يجوز لغير ذلك ولم يكن لقدمه اخمص وكان خنصر رجله متصلا
ت الارض بطوى له اذا مشى وارتى قوم ان بعين في الجاع والبطر ولم يره ابو نعيم
يات الارض بتلعه وكذلك الانبيا ولم يبع بنسه من لدن ادم سفاح
ن ولد محتونا ومقطوع السرة ونظيفا ما به قذر ووضع في الارض حدادا فعاد
شرع المنهال وزرات امه عند ولادته نورا وكذلك امهات النبيين ر وكان من تحريه
يل الملائكه ذكرهن بن سبع وكان الحمر يتاعنه وهو في مهده ويماحت اشار اليه
هده وتظله الغمامه في الحر ويميل اليه في الشجره اذا مشى اليه وكان ينبع جابعا وضح طا
عه ربه ويشفيه من الحمه وكان يوعك كما يوعك رجلان لما عنه الاجر وعصم من الاعلا
وجيه ذكرهن القضاعي في تاريخه وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم حبر بين البقا
الدنيا والرجوع الى ربه فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبيا ارسل اليه ربه جبريل
نه ايام في مرضه تساله عن حاله وسمع صوت ملك الموت باكيا عليه ينادي ولهذا
ا عليه ربه والملائكه وصلى عليه الناس افواجا افواجا بعد ما لم ويغرد عنه الحداد
ـوف وترك بلاد قبل ثلاثه ايام ردت في بيته حيث قبض وكذلك الانبيا

Ms
ARABE
464

LA

Ms
ARABE
464
LA
65

x-rite
colorchecker CLASSIC
mm

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

464

حضرة فريد العصر والأوان ومنبع الفضل
والخيرات والإحسان شيخ الطريقة سيدي محمد بن قربان
الحداد كان الله لنا وله يوم التناد آمين وسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه التامة وبعد
أن الرفيع مكتوبكم ورد علينا فكان أكرم وارد وأعز وافد
فأولا استفدنا منه عافيتكم وسلامتكم اللذين هما
غاية المرام وما ذكرت لنا فيه كل ذلك علمناه على التفصيل
أعلم سيدي أما الهجرة فإننا عازمين عليها وقت
اعتدال التجار إن شاء الله نرجو منه التوفيق والإعانة
مع صالح دعائكم لنا بتيسير الحال والمآل وأما ما بلغكم
من الأخبار ليس الأمر كذلك وإنما أرباب الدولة الفرنصوية
وقع بينهم خلاف وتشاجر وقتال كثير بدار ملكهم
وفر رأيهم إلى بلاد الإنجليز وعينوا عدة رجال من أعيانهم
يتصرفون وأمرهم باق على ما ذكر والسيد الحاج عبد القادر
فقبل هذا نعني وقت إقاع الفتن بين من ذكر كان
في بلاد طلون أحد بلدان الفرنصيص على عزو من هناك
يرفعونه للشام أو إلى إسكندرية والآن لم يتحقق عندنا
خبره وأنت إذا عزمت فتوكل على الله والسلام وكتب
عبيد ربه وخديمه أوليائه محمد بوشارب وفقه الله آمين

نعني سلطانهم

Letter 1

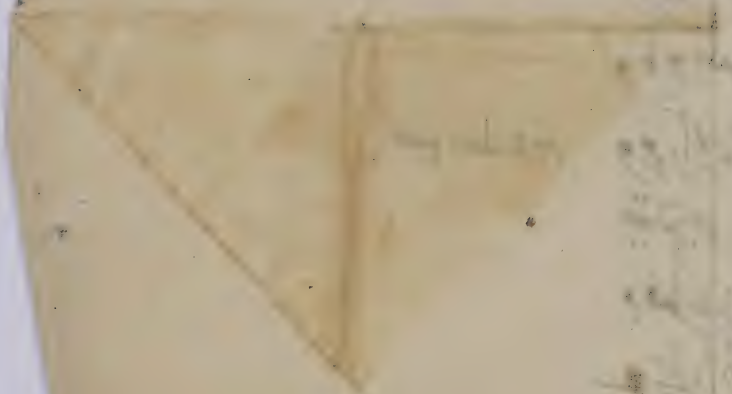

7

464

تبلغ بين الشيخ
سيدي محمد افريان
بن حداد
ولا بد من رد الجواب
مع الحامل عن حالك

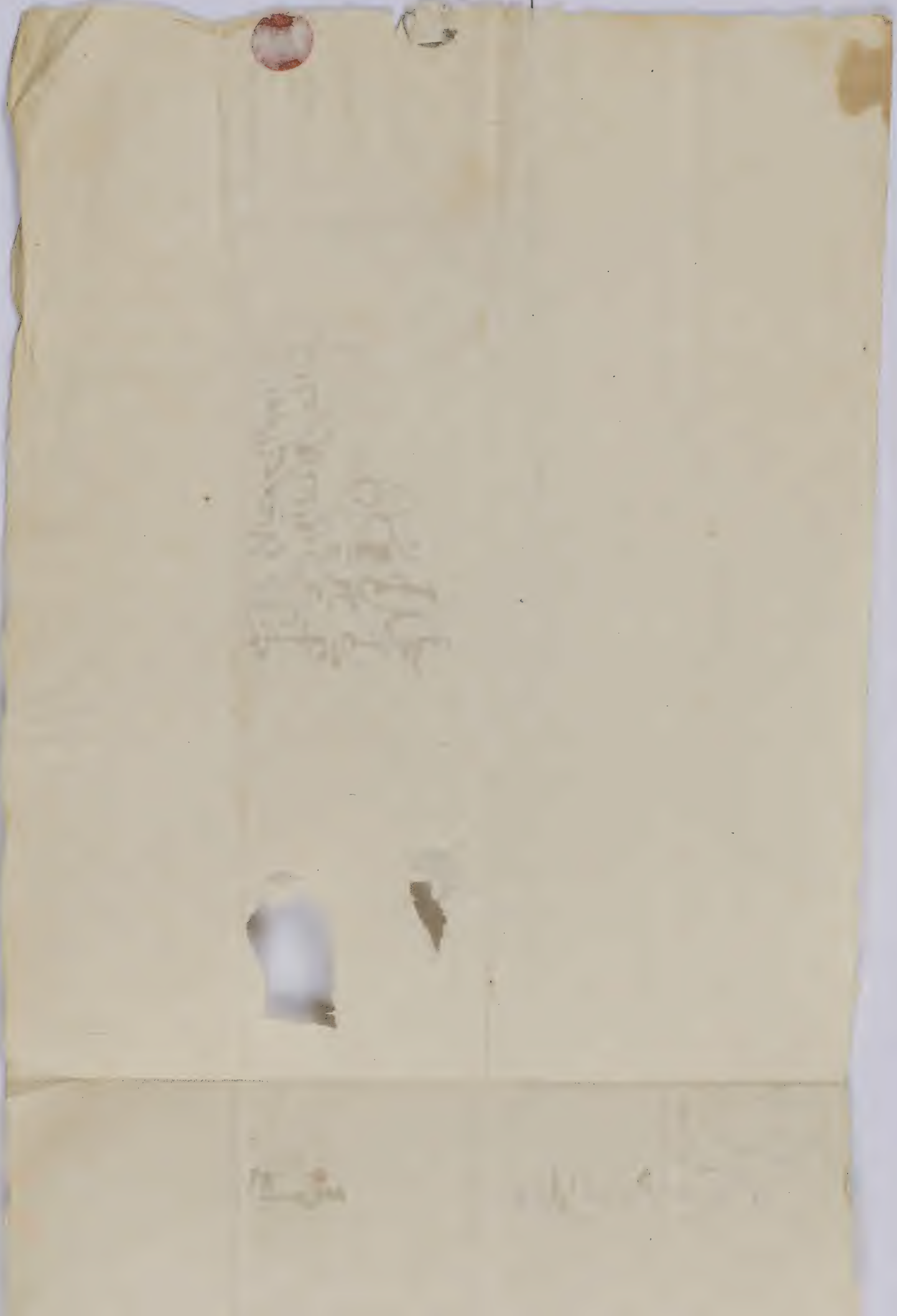

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

على لسان الشيخ السيد محمد الحبيب بن اعراب وسيدي الحاج محيي الدين
الى المحب في الله ومن محبة الاشياخ الشيخ السيد محمد بن مزيان حداد
صاحب الطريقة السلام عليك غاية على ما يليق بمنصبك الميمون
مع دوام سر الاله وسر الاشياخ علينا وعليك امين يليه
فالمرام لنا منك صالح الدعاء لاصلاح حالنا وتمام مناربنا من الله سبحانه
وثالثا سؤالنا عن كيفية احوالك الظاهرة والباطنية وامرا بعد هذا فان
المشورة المعهودة سابقا عن المهاجرة للاشياخ لاحقين فاعلم سيدي
ها نحن على التهاب ووجود المناربا وكذالك جملة الاحباب المتكلمين عليهم
الذين معهم في المشورة ها هم موجدين لجملة المناربا فاشارة لمثلك
كافية والحاصل ان الامر الذي قدمت اليه حال قدومك وتلاقينا معك
في بيت ذالك الحبيب وتكلمنا وتشاورنا على ما يصلح للجميع وها هو
الامر قد حان وواصل على ما ظهر لنا في نسبنا ولابد ان كنت قد بقيت
على ذالك فاشرع في تهيئ امورك واسع في جمع مقاصدك لتكون لوقت
الايجاد موجود وتخفف في امورك قبل وصول الاجل ولابد كل ما ياتي قريب
وقول العامة والعاقل يهيئ للفراش قبل النعاس وعلينا بالاعلام لك لاجل
تاكيدك علينا وانت عارف ولم يبق الحال والعرب يقولون اول النهار
رفيق حسن والسلام ايضا عليك من الكاتب مما لا يخفى خطه والسلام
كتبناها سادس الايام من جماد الاول بعد الظهر والسلام

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

464

نخبة الزمان وفايق الاحزان العلامة

اللوذعي اللوزية الالمعي الشيخ

سيد محمد امزيان بن الحداد السلام

عليك مع الرحمة والبركة وعلى من تعلق

بك من اهل واخوان وذرية وعيال

وبعد السئال عنك والدعاء الصالح

منك كما لك بدوام الستر والعافية

والتوفيق للطاعة والممات على حسن

الخاتمة وايضا اعلامنا لك خيرا ان شاء

الله على شان الحامل وهو صهري بعثت

واحد معه واحد من تلامذتك الى قرية

تشوفت ترك هناك بغلتي

بتلبيس ازرع وقفت له لم تقدر على

المشي وبدلت له بغلا اخر يرفعه

عليه والحاصل ان هداك الله بمجرد

وصول الورقة اليك ولا تفرط

فيه يكون لك الاجر التام والربح

العام من المالك العلام والسلام

من كاتبه محمد وعلي بن محمد ارزقا

لطف الله به وصلى الله على سيدنا

Lettre 3

Lettre 3

Bas.

الحمد لله وحده • فلي الله على من لا نبي بعده

من لسان سيدي الحسين بن موسى اليعلاوي ثم
القنزاتي الى اخينا في الله ومحبنا من اجله
العالم العلامة السيد محمد الزيان ابن الحداد
بعد السلام والرحمة والبركة صالح دعايك لنا كما
هو منالك اعلامك خيرا ان شاء الله على شان
العقيدة التي ارسلت مع صبرك على ان تبيعها
[illegible]
الذي اردت انت والا بان لم تجد البيع فيها
وابعث لي نصف ريال من عندك وامسكها
لنفسك للبركة ان شاء الله وثانيا وابعث
ان فعلت الخير والمزية تبعث لاخينا في الله
الحاج ارمضان يشتري لنا سجدة لنصلي عليها
وله اجره على الله والا بان لم يفوي فينا كما
نوا فينا اول مرة فنبعث له القدر
الذي اشتراه به هذا هو المراد
[illegible] رضا السعد

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد

حين جاء ختن اولاد مغران
الشيخ محمد المسعود واخوانه
يوم الاربعاء في شهر الله
جماد الثاني بعد ان مضت
منه احدى عشر يوما في الثاني
عشر منه والشهر العجمي مضى
منه تسعة عشر في العشرين
منه وهو شهر ميك وهو اليوم الر
بع من الصيف
سنة ١٢٢٩

١٢٢٩

(1)

الحمد لله الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد لحرف هذا الجدول

	محمد	ر	ح	ث	و	م

(2)

السود الله

الحمد لله تعالى العلاقات والسلام

بعد السلام والرحمة

والبركة على شيخنا سيد احمد

الشريف من السلام التام

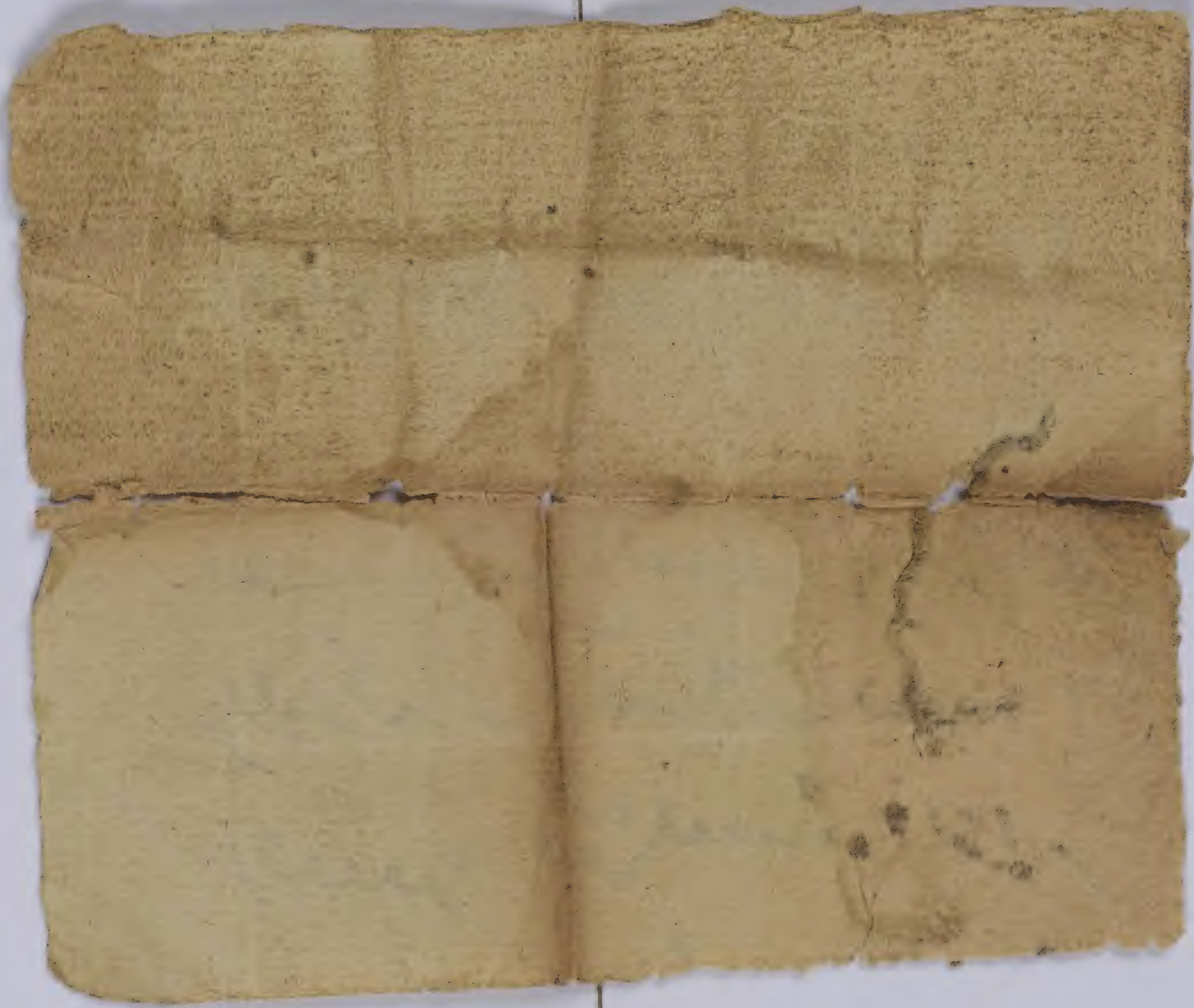

اللهم ذو السلطان
العظيم ذي المن القدير
والوجه الكريم ولي
كلمات التامات
والدعوات المستجابات
فلي الكلمات التامات
والدعوات المستجابات
المستجابات عاف
الحسن والحسين من البا
س واعين الانس اتق
اللهم يا ذا الفضل الكريم
والملك العظيم والسلطان
القديم والكلمات التا
مات والدعوات المس
للمستجابة اعوذ
دا من كتاب هذا من
عين الجن والانس يا ارحم
الراحمين انك على كل شيء
قدير يا الله

3

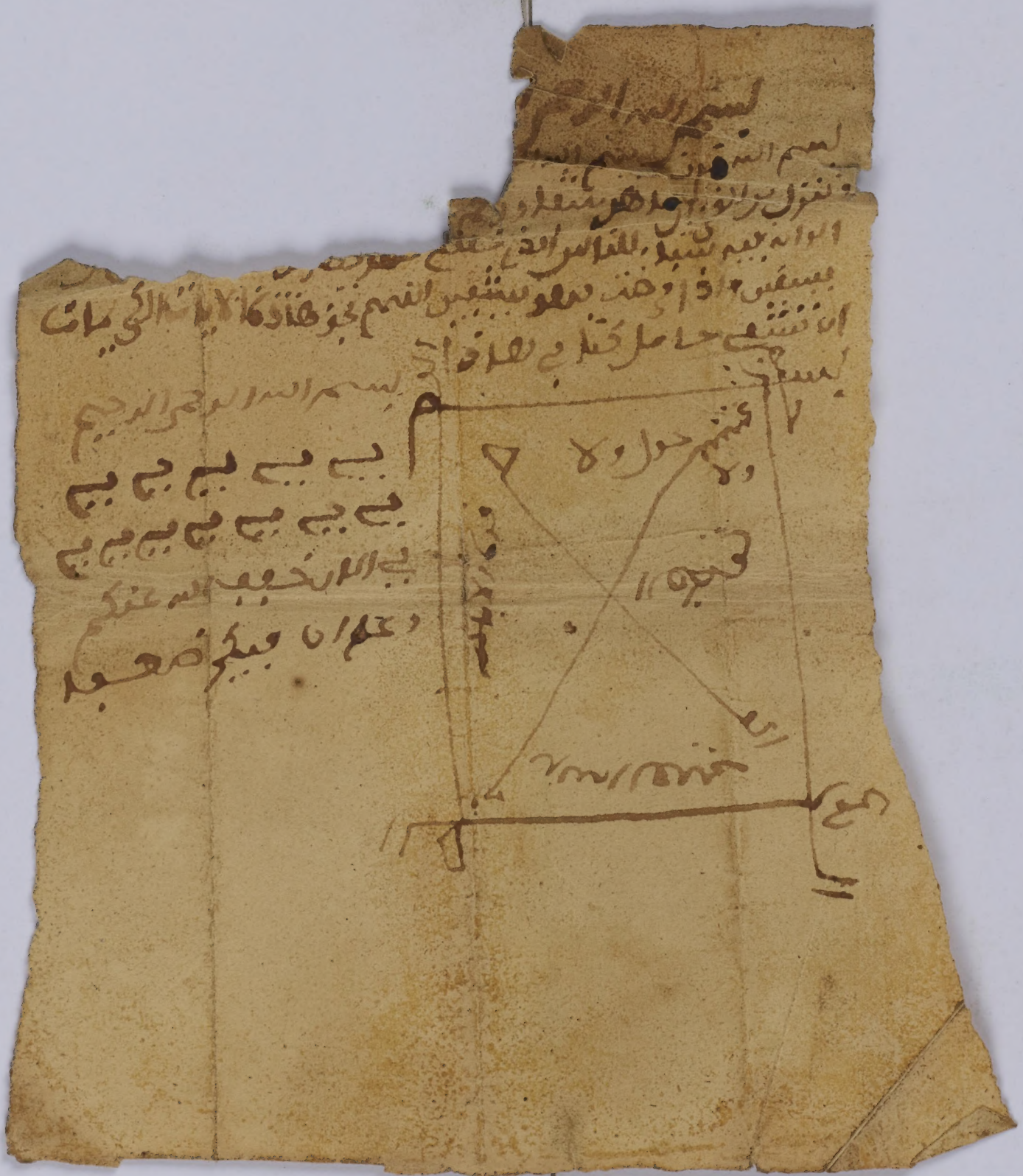

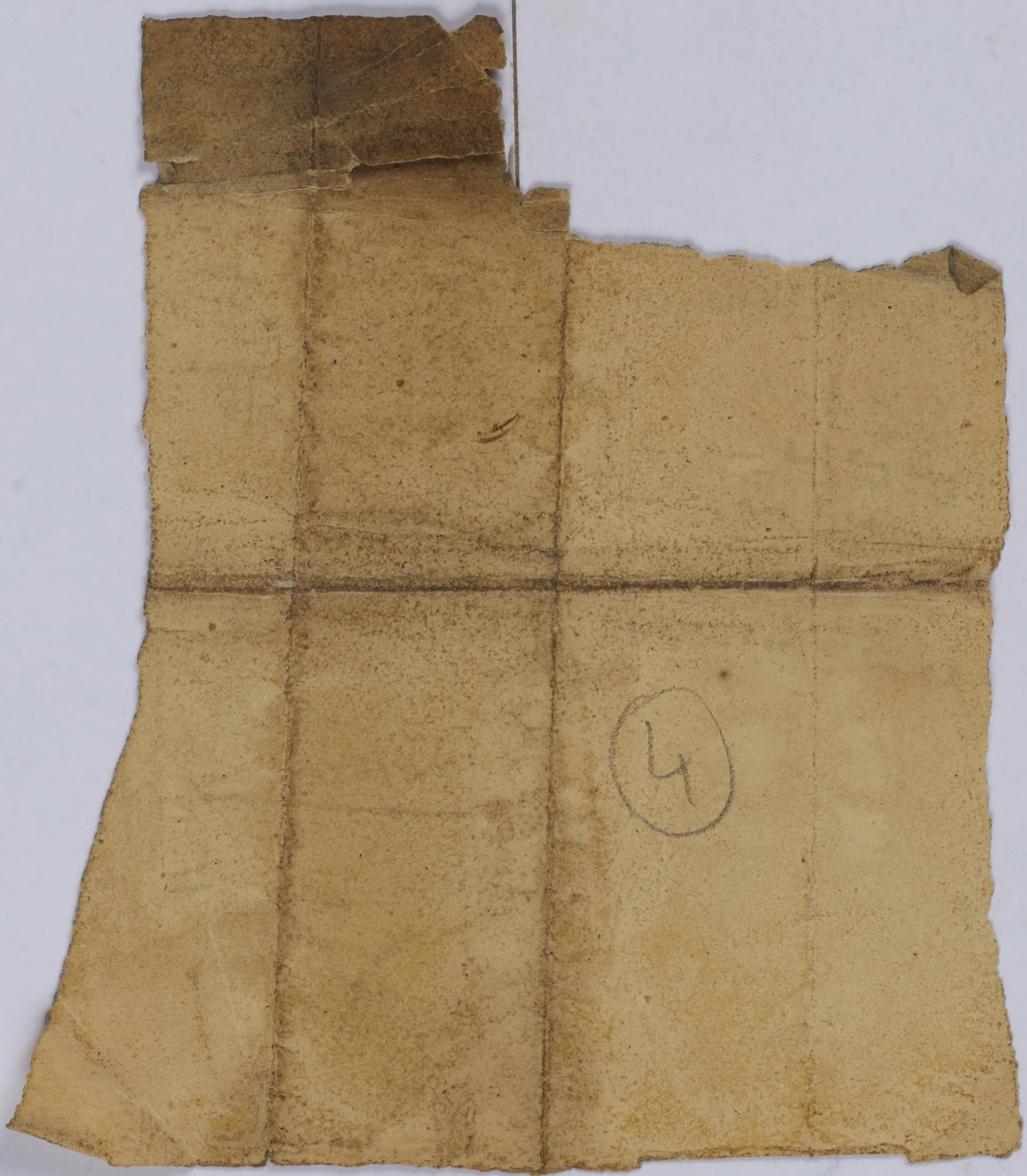
4
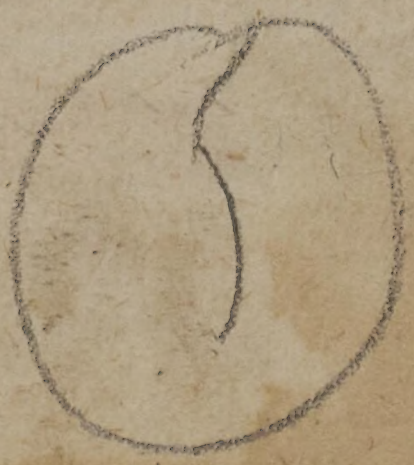
شافعي الحنفي
حنبلي الحنفي
حنبلي ابن حنبل